

سید محمد علی

کتابخانه

مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

قاری محمد  
پیرزاد

پیشرفت



# Bioética Alexandrina











نور الدين



# وزار المختلط

تحقيق  
عبد السلام هارون

الجزء الثاني

دار الجيد  
بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجليل

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م

## المجموعة الخامسة

- ١٧ - كتاب النيروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس
- ١٨ - الرسالة النيروزية، للشيخ الرئيس ابن سينا
- ١٩ - رسالة في النيروز، مما فسّره بطليموس الحكيم
- ٢٠ - حكمة الإشراف في كتاب الآفاق، للسيد مرتضى الزبيدي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

هذه هي المجموعة الخامسة من (نوادير المخطوطات) ، وهي القسم الأول من المجلد الثاني . إذ جرى النظام على أن يكون كل مجلد من هذه النوادير مشتملا على أربعة أجزاء يتبعها فهرس عام .

وإني لأشعر بمعظم الغبطة ، إذ أجد من جبهة الأدباء والأصدقاء من كريم التقدير وصالح الرضا ما يهون عليّ ما ألقى من عناء ومشقة في سبيل نشر هذه الآثار العلمية .

ومن الله استمدت العون ، وإياه أستلهم التوفيق .





## مقدمة

لفظ نيروز — عيد النيروز — زمان النيروز — عادات الفرس فيه — النيروز في الإسلام — جباية الحراج فيه — النيروز في مصر

لفظ نيروز :

النيروز ، بفتح النون : كلمة فارسية معربة ، وأصلها في الفارسية « نوروز » ، وهي لفظة مركبة من كلمتين : أولاهما « نو » بفتح النون وضمها ، ومعناها الجديد ، وثانيتهما « روز » وتفسيرها اليوم<sup>(١)</sup> ، فمعناها اليوم الجديد .

وقد دخلت كلمة « النيروز » في لغة العرب قديماً . ومن النصوص التي وردت فيها قول جرير يهجو الأخطل :

عجبت لفخر التغلبي وتغلب تؤدى جِزَى النيروز خضماً رقابها<sup>(٢)</sup>  
وقد اشتق بعض الشعراء المحدثين من هذه الكلمة فعلاً ، فقال :

نورز الناس ونورز ت ولكن بدموعى  
وذكت نارهم والنار ما بين ضلوعى<sup>(٣)</sup>

وقال آخر :

ولما أتى النيروز يا غاية المنى وأنت على الإعراض والمجر والصد  
بمشت بنار الشوق ليلاً إلى الحشى فنورزت صبحاً بالدموع على الخد<sup>(٤)</sup>  
فهم قد اشتقوا من النيروز « نورز » قياساً على قول العرب « عيد » ، أى شهد العيد وأظهر السرور به .  
كما استعمل هذا الفعل البيروني ، قال : « فنورز لنفسه<sup>(٥)</sup> » .

(١) معجم استينجاس ١٤٢٨ . وجاء في اللسان ( نرز ) أن أصل النيروز في الفارسية « نيع روز » ، وهو تعريف .

(٢) العرب للجوابقي ٣٤٠ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وديوان جريرة ٥٣ .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٧ وخطط القرينى ٣٩١٢ .

(٤) خطط القرينى ٢ : ٣٩١ .

(٥) الآثار الباقية للبيروني ٢١٩ .

## عيد النيروز :

وكان للفرس في قديم الدهر أعياد كثيرة ، أشهرها سبعة<sup>(١)</sup> : عيد النيروز ، وعيد المهرجان ، وعيد السدق ، وعيد التيركان ، والفروردجان<sup>(٢)</sup> ، وركوب الكبوسج وبهمنجه . وقد صنف فيها علي بن حمزة الأصفهاني كتاباً مستقلاً . أما النيروز فهو أعظم أعيادهم وأجلها ، يقال إن أول من اتخذ جمشيد ، أحد ملوك الفرس الأول ، ويقال فيه جمشاد . ومعنى « جم » القمر ، و « شاد » الشماع والضياء .

واختلف المؤرخون في سبب اتخاذهم لهذا العيد ، فيقال إنه لما ولي جمشاد ، سمي اليوم الذي ملك فيه نوروز . وقيل إن الصابئة ظهرت في أيام طهمورث ، فلما ملك جمشيد جدد الدين ، فجعل يوم ملكه عيداً .

ومن الفرس من يزعم أن النيروز اليوم الذي خلق الله فيه النور . ومنهم من يزعم أنه أول الزمان الذي ابتداء فيه الفلك بالدوران<sup>(٣)</sup> .

وذكر الراغب<sup>(٤)</sup> في أصل النيروز والمهرجان أن المأمون سأل أصحابه عن ذلك فلم يجبه أحد ، فقال : الأصل في النيروز أن أبريز عمر أقاليم إيران شهر ، فاستوت له أسبابه واستقام ملكه يوم النيروز ، فصار سنة للعجم ، وكان ملكه ألفاً وخمسين سنة ( كذا ) ثم أتى بعده بيوراسف وملك ألف سنة ، فقصده أفريدون وأمره بأرض المغرب ، وسجنه بأرض بجبل دنهاوند ، فسمى ذلك اليوم مهرجان . فالنيروز أقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة .

وقال بعض الحشوية<sup>(٥)</sup> : إن سليمان بن داود عليهما السلام ، لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوماً ، عاد إليه بهاؤه ، وأنته الملوك ، وعكفت عليه الطيور ، فقالت الفرس : نوروز آمد ا أي جاء اليوم الجديد ، فسمى النوروز . وأمر سليمان الريح فحملته ، واستقبله خطاف فقال : أيها الملك ، إن لي

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤١٧ — ٤٢٥ ، ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٢) في صبح الأعشى : « التيركان والفروردجان » صوابه من معجم استينجاس .

(٣) الآثار الباقية ٢١٦ ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ — ١٥٣ . (٥) الآثار الباقية ٢١٥ .

عشاً فيه بيضات ، فاعدل لا تحطمها . فمدل . ولما نزل حمل الخطاف في متقاره ماء  
فرشه بين يديه ، وأهدى له رجل جرادة . فذلك سبب رش الماء والهدايا  
في النيروز .

ومعظم هذا الأسباب كما ترى ضاربة في الاختلاق والانتحال ، ولا سيما  
الأخير منها .

### رسالة النيروز :

هذا بعض ما قيل في هذا العيد . أما زمانه فهو اليوم الأول من السنة الفارسية ،  
وخمسة أيام بعده ، فمن ستة أيام . وقد انفرد الإمام المرزوقي في الأزمنة والأمكنة<sup>(١)</sup>  
بأن ذكر أنه ثمانية أيام .

وتبتدى السنة الفارسية بالانقلاب الصيفي . وإنما خصوا وقت الانقلاب الصيفي  
بالابتداء لأن الانقلابين أولى أن يوقف عليهما بالآلات والعيان من الاعتدالين ...  
ولأن الانقلاب الصيفي وقت إدراك الفلات ، فهو أصوب لافتتاح الخراج فيه من  
غيره<sup>(٢)</sup> .

وأول شهور السنة الفارسية هو « فروردين ماه » وهو يقابل شهر مايوس من  
الشهور الرومية ، وأيار من الشهور السريانية ، وبشنس من الشهور القبطية<sup>(٣)</sup> .  
وبين هذا العيد وعيد المهرجان مائة وأربعة وسبعون يوماً ؛ إذ أن المهرجان في  
الرابع والعشرين من تشرين الأول ، وهو شهر أقطور الرومي ، وبابه القبطي . وبما  
هو جدير بالذكر أن كل شهر من الشهور الفارسية ثلاثون يوماً .

### عادات الفرس في النيروز :

وكان للفرس في عيد النيروز عادات غريبة ، منها أن يرش الناس بعضهم  
بعضاً بالماء .

(١) الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٨٨ .

(٢) الآثار الباقية ٢١٦ .

(٣) مروج الذهب للمسعودي عند الكلام على الشهور ، وشفاء الغليل ١٩٩ .

وقال البيروني<sup>(١)</sup> : « وكان من آيين الأكاسرة أن يبدأ الملك يوم النيروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والإحسان إليهم ، وفي اليوم الثاني يجلس لمن هو أرفع مرتبة وهم الدهاقين وأهل البيوتات ، وفي اليوم الثالث يجلس لأساورته وعظماؤه ، وفي اليوم الرابع لأهل بيته وقرايبه<sup>(٢)</sup> وخاصة ، وفي اليوم الخامس لولده وصنائه ، فيصل إلى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والإكرام ، ويستوفى ما استوجبه من المبرة والإنعام . فإذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنورز لنفسه ، ولم يصل إليه إلا أهل أنسه ومن يصلح لخلوته ، وأمر بإحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين ، فيتأملها ويفرق منها ما شاء ، ويودع الخزان ما شاء . ويذكر النويري<sup>(٣)</sup> أنه كان من عادة عوام الفرس رفع النار في ليلته ، ورش الماء في صبيحته . وفي ذلك يقول المعوج :

كيف ابتهاجك بالنيروز ياسكنى      وكل ما فيه يحكى وأحكيه  
فناره كلهيب النار في كبدي      وماؤه كتوالى عبرتي فيه

ونجد في كتاب التاج للجاحظ بعضاً من تقاليد الفرس وصنيعهم في يوم النيروز ، قال<sup>(٤)</sup> : « ومن حق الملك هدايا المهرجان والنيروز . والعملة في ذلك أنهما فصلا السنة ، فالمهرجان دخول الشتاء وفصل البرد ، والنيروز إذن بدخول فصل الحر ، إلا أن في النيروز أحوالاً ليست في المهرجان ، فمنها استقبال السنة ، وافتتاح الخراج ، وتولية العمال والاستبدال ، وضرب الدراهم والدنانير ، وتذكية بيوت النيران ، وصب الماء ، وتقريب القربان ، وإشادة البنيان وما أشبه ذلك . وحكى ابن المقفع<sup>(٥)</sup> ، أنه كان من عادتهم فيه أن يأتي الملك من الليل رجل جميل الوجه قد أرسد لما يفعله ، فيقف على الباب حتى يصبح ، فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ، فإذا رآه الملك يقول له : من أنت ؟ ومن أين أقبلت ؟

(١) الآثار الباقية ٢١٨ — ٢١٩ .

(٢) القرايين : جمع قربان ، وهو مجلس الملك الخامس .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ — ١٨٧ . وانظر خطط المقرئ ٢ : ٣٩١ وصبح

الأعشى ٢ : ٤١٩ . (٤) التاج للجاحظ ص ١٤٦ .

(٥) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ وصبح الأعشى ٢ : ٤١٨ .

وَأَيْنَ تَرِيدُ؟ وَمَا اسْتَمَكْتُ؟ وَلَأَيَّ شَيْءٍ وَرَدَتْ؟ وَمَا مَعَكَ؟ فَيَقُولُ: «أَنَا النَّصُورُ، وَاسْمِي الْمُبَارَكُ، وَمَنْ قَبِلَ اللَّهُ أَقْبَلَتْ، وَالْمَلِكُ السَّمِيدُ أُرَدْتُ، وَبِالْهِنَاءِ وَالسَّلَامَةِ وَرَدْتُ، وَمَعِيَ السَّنَةُ الْجَدِيدَةُ». ثُمَّ يَجْلِسُ وَيَدْخُلُ بَعْدَهُ رَجُلٌ مَعَهُ طَبَقٌ مِنْ فُضَّةٍ، وَفِيهِ حَنْطَةٌ وَشَمِيرٌ وَجُلْبَانٌ وَحَمَصٌ وَشَمْسٌ وَأُرْزٌ -- مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُ سَنَابِلٍ وَتَسَعُ حَبَاتٌ -- وَقِطْعَةٌ سَكَّرَ، وَدِينَارٌ وَدِرْهَمٌ جَدِيدَانِ. فَيَضَعُ الطَّبَقَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَدَايَا، وَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَزِيرُهُ، ثُمَّ صَاحِبُ الْخَرَجِ، ثُمَّ صَاحِبُ الْعَوْنَةِ، ثُمَّ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ، ثُمَّ يَقْدُمُ لِلْمَلِكِ رَغِيفٌ كَبِيرٌ مَصْنُوعٌ مِنْ تِلْكَ الْحَبُوبِ، مَوْضُوعٌ فِي سَلَةٍ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ وَيُعْطِمُ مِنْ حَضْرِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ جَدِيدٌ، مِنْ شَهَرٍ جَدِيدٍ، مِنْ عَامٍ جَدِيدٍ، مِنْ زَمَانٍ جَدِيدٍ، يَحْتَاجُ أَنْ نَجِدَّ فِيهِ مَا أَخْلَقَ مِنَ الزَّمَانِ، وَأَحَقُّ النَّاسُ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ الرَّأْسَ لِفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَعْضَاءِ. ثُمَّ يَخْلَعُ عَلَى وَجْهِهِ دَوْلَتَهُ، وَيُصَلِّهُمُ وَيُفَرِّقُ فِيهِمْ مَا حَمَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْهَدَايَا.

وَقَدْ وَضَّحَ الْجَاهِظُ السَّنَةَ فِي الْهَدَايَا الَّتِي تَقْدُمُ إِلَى الْمُلُوكِ فِي النِّيروزِ وَالْمَهْرَجَانِ، قَالَ<sup>(١)</sup>: «وَالسَّنَةُ فِي ذَلِكَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَهْدِيَ الرَّجُلُ مَا يَحِبُّ مِنْ مِلْكِهِ إِذَا كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الْعَالِيَةِ، فَإِنْ كَانَ يَحِبُّ مَسْكَاً أَهْدَى مَسْكَاً لَا غَيْرَهُ، وَإِنْ كَانَ يَحِبُّ الْعَنْبَرَ أَهْدَى عَنْبَرًا، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ بَزَةٍ وَلِبْسَةٍ أَهْدَى كِسْوَةً وَثِيَابًا، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَمَاءِ وَالْفَرَسَانِ فَالسَّنَةُ أَنْ يَهْدِيَ نَشَابًا، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ فَالسَّنَةُ أَنْ يَهْدِيَ ذَهَبًا أَوْ فُضَّةً... وَكَانَ يَهْدِي الشَّاعِرُ الشَّمْرَ، وَالْخَطِيبُ الْخُطْبَةَ، وَالنَّدِيمُ التَّحْفَةَ وَالطَّرْفَةَ وَالْبَاكُورَةُ مِنَ الْخَضِرَاوَاتِ. وَعَلَى خَاصَّةِ نِسَاءِ الْمَلِكِ وَجَوَارِيهِ أَنْ يَهْدِينَ إِلَى الْمَلِكِ مَا يُوَثِّرُهُ وَيُفَضِّلُهُ، كَمَا قَدِمْنَا فِي الرِّجَالِ. غَيْرَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ نِسَاءِ الْمَلِكِ إِنْ كَانَ عِنْدَهَا جَارِيَةٌ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ يَهْوَاهَا وَيَسُرُّ بِهَا أَنْ تَهْدِيَهَا إِلَيْهِ بِأَكْمَلِ حَالَاتِهَا، وَأَفْضَلِ زِينَتِهَا، وَأَحْسَنِ هَيَأَتِهَا».

وَكَانَتْ هَذِهِ الْهَدَايَا النِّيروزِيَّةُ تَسْجَلُ فِي دِيْوَانِ الْخَاصَّةِ، وَتَكُونُ بَعَثَاتُ «التَّأْمِينِ» كَمَا نَقُولُ فِي اسْمِطِلَاحِنَا الْعَصْرِيِّ، فَإِذَا نَابَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ أَمْرًا، أَوْ لَزِمَهُ حَقٌّ

نظير إلى ما له في الديوان من الهدايا ، فأضـمـت له قيمة الهدية ليستعين بها على نائـبـته ، كما أن له الحق في تذـكـير الديوان بذلك ، إذا أغفل أمره<sup>(١)</sup> .  
وكانوا يزعمون أن من ذاق في صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر ، وتدهـنـ بالزيت ، دفع عنه البلاء في عامة سنته . ويتفـاءلون بما وقع لهم في هذا اليوم<sup>(٢)</sup> .

### النـيـروز في الإـسـلام :

يقال إن أول من رسم هدايا النيروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف الثقفي ، ثم أبطل ذلك عمر بن عبد العزيز ، إلى أن فتح الهدية فيه أحمد بن يوسف الكاتب ، فإنه أهدي فيه للمأمون سـفـط ذهب فيه قطعة عود هندي في طوله وعرضه ، وكتب معه : « هذا يوم جرت فيه العادة بإتحاف المبيد السادة . وقد قلت :

على المبد حق وهو لاشك فاعله      وإن عظم المولى وجلت فواضله  
ألم ترنا نهدي إلى الله ما له      وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله  
فلو كان يهدي للجليل بقدره      لقصّر عنه البحر يوما وساحله  
ولكننا نهدي إلى من نبجله      وإن لم يكن في وسعنا ما يشاكله<sup>(٣)</sup> »  
وممن عرف بإحياء مراسم النيروز « عبد الله بن طاهر » الوالي في زمان المأمون .

وفي كتاب التاج<sup>(٤)</sup> : « وكان أردشير بن بابك ، وبهرام جور ، وأنوشروان ، يأمرهم بإخراج ما في خزائهم في المهرجان والنيروز من السكس ، فتفرق كلها على بطانة الملك وخاصته ، ثم على بطانة البطانة ، ثم على سائر الناس على مراتبهم ، وكانوا يقولون : إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء في الصيف ، وليس من أخلاق الملوك أن تحبأ كسوتها في خزائها فتساوى العامة في فعلها . فكان يلبس في يوم المهرجان الجديد من الخبز والوشى اللحم ، ثم تفرق

(١) كتاب التاج ١٤٨ — ١٤٩ .

(٢) عجائب المخلوقات ٧٧ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٢٠ .

(٤) كتاب التاج ١٤٩ — ١٥٠ .

كسوة الصيف على ما ذكرنا . فإذا كان يوم النيروز لبس خفيف الثياب ورقيقها ، وأمر بكسوة الشتاء كلها ففرقت . ولا نعلم أن أحداً بعدهم اقتفى آثارهم إلا عبد الله ابن طاهر ، فإنني سمعت من محمد بن الحسن بن مصعب يذكر أنه كان يفعل ذلك في النيروز والمهرجان ، حتى لا يترك في خزائنه ثوباً واحداً .

وقد سجل الشعر العربي اهتمام القوم بالنيروز والمهرجان ، حتى لقد ذهبوا إلى المغاضلة بينهما . قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ذلك <sup>(١)</sup> :

أخا الفرس إن الفرس تعلم إنه لأطيب من نيروزها مهرجانها  
لإدبار أيام ينم هواؤها وإقبال أيام يسر زمانها  
وقال آخر :

أحب المهرجان لأن فيه سروراً للملوك ذوى السناء  
وباباً للمسير إلى أوان تفتح فيه أبواب السماء

#### مبايعة الخراج في النيروز :

ولم يزل الناس على سنن الفرس في مبايعة الخراج عند دخول النيروز حتى دخل عليهم الخلل في دور السنين ، فحاولوا أن يؤخروه ، وذلك في زمن هشام بن عبد الملك ، وبذلوا لخالد بن عبد الله القسرى مائة ألف دينار على ذلك ، فكتب فيه إلى هشام ، فكتب إليه هشام : « أخاف أن يكون هذا من النسيء الذي قال الله تعالى فيه : إنما النسيء زيادة في الكفر » . فامتنع خالد من ذلك . ثم سئل يحيى بن خالد بن برمك في أيام الرشيد أن يؤخر النيروز إلى شهرين ، فعزم على ذلك فبلغه أن قوما قالوا : أراد أن ينصر المجوسية . فامتنع من ذلك . إلى أن رأى المتوكل وقد ركب للصيد يوم النيروز والزرع لم يسبل بعد وقال : « قد استؤذنت في فتح الخراج والزرع لم يسبل بعد ؟ » . فعرفه إبراهيم بن العباس الصولي أن الأكامرة كانت تسقط في كل عشرين ومائة سنة شهراً ، فأمر المتوكل الجسّاب أن يحسبوا ما طرحوه ، فحسبوا الذي مضى من السنين التي لم يكبس فيها بعد ذهاب الفرس

(١) نهاية الأرب ١ : ١٨٨ ثم ١٧٧ وصبح الأعمى ٢ : ٤٢٢ .

فوجدوه مائتين وخمسين سنة ، فحملوا لكل مائة وعشرين سنة شهراً ، فوافق السابع عشر من حزيران ( شهر يونيوس الرومي ، وبؤونة القبطي ) وأمر أن يجعل النيروز في هذا اليوم ، وألا يفتح الخراج إلا فيه <sup>(١)</sup> . وكان ذلك في المحرم سنة ٢٤٣ ، فقال البحتري في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل ويقول :

إن يوم النيروز قد عاد للعهد الذي كان سنه أردشير  
أنت حولته إلى الحالة الأو لى وقد كان حائراً يستدير  
فافتتحت الخراج فيه فلأ مة في ذاك صرفق مذكور  
منهم الحمد والثناء ومنك المعدل فيهم والنائل الشكور

وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة من المتغلبين عليها وتفرغ للنظر في أمور الرعية ، فاحتذى مافعله المتوكل في تأخير النيروز ، غير أنه نظر من جهة أخرى ، وذلك أن المتوكل أخذ ما بين سنته وبين أول تاريخ ملك يزدجرد ، وأخذ المعتضد ما بين سنته والسنة التي زال فيها ملك الفرس بهلاك يزدجرد ، فأدى ذلك التباين إلى أن جعل المعتضد النيروز في الحادى عشر من حزيران ، وسمى نيروزه « النيروز المعتضدى » <sup>(٢)</sup> . وفى ذلك يقول على ابن يحيى النجم :

يا يحيى الشرف الباب مجدد الملك الخراب  
ومعيد ركن الدين فينا ثابتاً بمد اضطراب  
فت الملوكة مبرزا فوت المبرز في الحلاب  
اسعد بنـيروز جمعت الشكر فيه إلى الثواب  
قدمت في تأخيره ما أخروه من الصواب

وقال على بن يحيى أيضاً :

يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر

(١) الآثار الباقية وبلوغ الأرب ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٢) الآثار الباقية ٣٢ - ٣٣ وخطط القرينى ٢ : ٣٩ .



من حزيران يوافق أبدأ في أحد عشر<sup>(١)</sup>

النبروز في مصر:

كان المصريون القدماء يبدءون سنتهم (الفلكية) بالاعتدال الربيعي ، أى وقت حلول الشمس في برج الحمل ، وذلك في يوم ٢٩ برمهات ٢٥ آذار (مارس) وكانوا يعتقدون أن بدء الخليقة كان في ذلك اليوم ، وكانوا يحتفلون فيه احتفالاً عظيماً ، وهذا العيد هو الذى عرف فيما بعد ، بعيد شم النسيم .

ولما ظهر الحكيم المصرى « توت » وجعل رأس سنتهم ( المدنية ) موافقاً لظهور الشعري الليمانية مع الشمس ، وهو الوقت الذى يبتدى فيه فيضان النيل ، وهو اليوم الأول من شهر « توت » ، رأوا تخليداً لمأثرة هذا العالم الجليل أن يجعلوا رأس هذه السنة المدنية ، عيداً لهم لا يقل في جلالته وروعته عن عيد رأس السنة الفلكية ، كما قرروا اعترافاً بصنيع هذا الرجل أن يطلقوا اسمه على أول شهر من شهور هذه السنة ، وهو شهر توت . وقد سمي المصريون هذا العيد « عيد النبروز » ، ولم تظهر هذه التسمية إلا بعد دخول العرب مصر . وكان الخلفاء ولا سيما الفواطم يحتفلون فيه احتفالاً كبيراً .

وكلا الاحتفالين لم يكن له صبغة دينية في بادئ الأمر ، بل كانوا يرون في « شم النسيم » أنه رأس السنة الفلكية التى سار المصريون على نظامها في أول الأمر ، وفى الثانى أنه رأس السنة المدنية ، وفاتحة باب الخير على المصريين ، بما يفيض عليهم به النيل من خيرات وثمار . وبعد أن دخل المصريون فى دين النصرانية رأوا ألا يهملوا عيدهم الأول ، وأن يكون الاحتفال به عاماً لا يقل فى روعته عن العيد الآخر<sup>(٢)</sup> .

قال المقرئى<sup>(٣)</sup> ، عند الكلام على أعياد الفاطميين :

(١) الآثار الباقية ٣٣ «وعشر» تقرأ بسكون العين ليستقيم الوزن ، وهى لغة صحيحة . قال ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر ، إلا أنه عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . وقال الأخفش : إنما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته . الاسان ( عشر ٢٤٤ ) .

(٢) انظر كتاب أساس التقاويم للأستاذ جرجس فلوئائوس .

(٣) خطط المقرئى ٢ : ٣٨٩ — ٣٩٠ .

وكان النوروز القبطى فى أيامهم من جملة المواسم ، فتمتعطل فيه الأسواق ، ويقل فيه سعى الناس فى الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم ، والرسوم من المال وحوائج النوروز .

قال ابن زولاق : وفى هذه السنة — يعنى سنة ثلاث وستين وثلثمائة — منع المزمدين الله من وقود النار ليلة النوروز فى السكك ، ومن صب الماء يوم النوروز . وقال فى سنة أربع وستين وثلثمائة : وفى يوم النوروز زاد اللعب بالماء ووقود النيران ، وطاف أهل الأسواق وعملوا فيلة وخرجوا إلى القاهرة بلبسهم ولعبوا ثلاثه أيام ، وأظهروا الساجات والحلى فى الأسواق ، ثم أمر المزم بالنداء بالكف ، وألا توقد نار ولا يصب ماء ، وأخذ قوم فطيف بهم على الجبال .

وقال ابن ميسر فى حوادث سنة ٥١٦ : وفيها أراد الأمر بأحكام الله أن يحضر إلى دار الملك فى النوروز الكائن فى جمادى الآخرة ، فى المراكب على ما كان عليه الأفضل بن أمير الجيوش ، فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن ، فإن « الأفضل » لا يجرى مجرى الخليفة . وحمل إليه من الثياب الفاخرة برسم النوروز للجهات ما له قيمة جليلة . وقال ابن المأمون : وحل موسم النوروز فى التاسع من رجب سنة ٥١٧ ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز وثغر الإسكندرية ، مع ما يبتاع من المذاب المذهبة والحري والسوادج ، وأطلق جميع ما هو مستقر من الكسوات الرجالية والنسائية والعين والورق ، وجميع الأصناف المختصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها وأسماء أربابها ، وأصناف النوروز : البطيخ والمان ، وعراجين الموز ، وأفراد البسر وأقفاص التمر القوصى ، وأقفاص السفرجل ، وبكل الهريسة المعمولة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر ، من كل لون بكلة ، مع خبز بر مارق .

قال : وأحضر كاتب الدفتر الإثباتات بما جرت به العادة من إطلاق العين والورق والكسوات على اختلافها فى يوم النوروز وغير ذلك من جميع الأصناف ، وهو أربعة آلاف دينار وخمسة عشر ألف درهم فضة ، والكسوات عدة كثيرة من شقق ديبق مذهبات وحرييات ، ومماجر وعصائب مشاومات ملونات ، وشقق لاذ مذهب وحريى ومشفع ، وفوط ديبق حريى . فأما العين والورق والكسوات

فذلك لا يخرج عن تحوزه القصور ودار الوزارة والشيوخ والأصحاب والحواشي والمستخدمون ورؤساء العشاريات وبجارتها . ولم يكن لأحد من الأمراء على اختلاف درجاتهم في ذلك نصيب . وأما الأصناف من البطيخ والمان ، والبسر والتمر ، والسفرجل والمناج ، والمهرائس على اختلافها ، فيشمل ذلك جميع من تقدم ذكرهم ، ويشركهم في ذلك جميع الأمراء أرباب الأطواق والأقصاب وسائر الأمائل ، وقد تقدم شرح ذلك — فوق الوزير المأمون على جميع ذلك بالإئناق .

وقال القاضي الفاضل في تعليق المتجددات لسنة ٥٨٤ : يوم الثلاثاء رابع عشر رجب ، يوم النوروز القبطي ، وهو مستهل توت ، وتوت أول سنتهم . وقد كان بمصر في الأيام الماضية والدولة الخالية — معنى دولة الخلفاء الفاطميين — من مواسم بطالاتهم ومواقيت ضلالتهم ، فكانت المنكرات ظاهرة فيه ، والفواحش صريحة في يومه ، ويركب فيه أمير موسوم بأمير النوروز ، ومعه جمع كثير ، ويتسلط على الناس في طلب رسم رتبة على دور الأكار بالجلل السكار ، ويكتب مناشير ويندب مترسمين ، كل ذلك يخرج مخرج الطير ، ويقنع باليسور من الهبات ، ويتجمع المؤثثون والفاسقات تحت قصر اللؤلؤة بحيث يشاهد المخلصة ، وبأيديهم الملامح ، وترتفع الأسوات ، وتشرب الخمر والمز شراباً ظاهراً بينهم في الطرقات ، ويتراش الناس بالماء ، وبالماء والخمر ، وبالماء ممزوجاً بالأفذار . فإن غلط مستور وخرج من داره لقيه من يرشه ويفسد ثيابه ، ويستخف بحرمته ، فإما فدى نفسه وإما فضح . ولم يجر الحال في هذا النوروز على هذا ، ولكن قد رش الماء في الحارات ، وأحيا المنكر في الدور أبواب الخسارات .

وقال في سنة ٥٩٢ : وجرى الأمر في النوروز على العادة من رش الماء ، واستجد فيه هذا العام التراجم بالبيض ، والتصافع بالأنطاع ، واقطع الناس عن التصرف ، ومن ظفر به في الطريق رش بمياه نجسة وخرق به .

هذه صورة لما كان الحال عليه في عيد النوروز بمصر أيام الفاطميين ، يرسمها لنا المقرئ وغيره من المؤرخين . وهي تدلنا على مبلغ ما كان عليه القآخى والمشاركة وطيب الجمالة ، بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين .

## ابن فارس :

أبو الحسين أحمد بن فارس سبقت ترجمته في المجلد الأول من ( نوادر المخطوطات )  
ص ١٣٨ .

## كتاب النيروز :

لعل أول ما يتبادر إلى ذهن القارئ أن كتاب ابن فارس في النيروز يتضمن  
السلام في النيروز وتاريخه ورسومه ، ولكن ابن فارس لم يقصد في كتابه هذا  
القصـد ، بل أراد به أن يكون بحثاً لغوياً جمع فيه الألفاظ التي توافق كلمة « نيروز »  
في صوغها ووزنها .

ونسخة النيروز هذه نسخة نادرة هي نسخة المغفور له العلامة أحمد تيمور باشا .  
وهي محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة .

وهذا نصها :

كتاب النيروز  
لأبي الحسين أحمد بن فارس

٣٩٥ - ٠٠٠



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :  
سألت أعزك الله عن قول الناس يومُ نيروزٍ ، وهل هذه الكلمة عربية ،  
وبأى شيء وزنها ؟

واعلم أن هذا الاسم معرب ، ومعناه أنه اليوم الجديد ، وهو قولهم « نوروز »  
إلا أن النيروز أشبهُ بأبنية العرب ، لأنه على مثال فيعول . وكان الفراء يقول :  
يبقى الاسم الفارسي أي بناءً كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب .  
والذي جاء من الأسماء العربية على فيعول قليل . وأنا أذكر ما حضرني ذكره .  
فأول ذلك ( أيلول <sup>(١)</sup> ) وهو اسم شهر غير عربي ، وفيه يقول القائل :  
مضى أيلولُ وارتفعَ الحرورُ وأذكت نارها الشعري العبورُ  
( بيروت ) : اسم بلد .

ومنه ( البيقور ) لجماعة البقرة ، يقال بقرة وبقر وبيقور . قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :  
أجعلُ أنتَ بيقوراً مسلّمةً ذريعةً لك بين الله والمطرِ  
ومعنى هذا البيت ما خبرني به أحمد بن محمد بن محمد مولى بنى هاشم ، عن محمد بن  
عباس ، عن محمد بن حبيب ، قال : أخبرني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ،  
قال : كانت العرب إذا أمسكت السماء قطارها ، استمطروا ، فعمدوا إلى شجرتين  
يقال لهما السَّلْعُ والمُشَر ، فمقدوها في أذنان البقر فأضرموا فيها النار ، وأصعدوها  
في جبلٍ وعمر وتبعوا آثارها ، يدعون الله عز وجل ويستسقونه . قال ابن الكلبي :  
وإنما يضرمون النار تغاؤلاً للبرق . ففي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت :

(١) هو المقابل لشهر سبتمبر الرومي ، وشهر توت القبطي .  
(٢) هو الورل الطائي ، كما في اللسان ( بقر ، سلم ) ، وكما سيأتي .  
(٣) الأبيات في ديوان أمية ص ٣٥ — ٣٦ .

سَنَّةٌ أَزْمَةٌ تَخَيَّلُ بِالنَّا      مِ تَرَى لِلْعَضَائِ فِيهَا صَرِيرًا  
 لَا عَلَى كَوَكَبٍ يَنْوُوهُ وَلَا رِيحٍ      جَنُوبٍ وَلَا تَرَى طُخْرُورًا<sup>(١)</sup>  
 وَيَسُوقُونَ بِأَقْرَبِ السَّهْلِ لِلطُّو      دِ مَهَازِيلَ خَشِيَّةً أَنْ تَبُورَا  
 عَافِدِينَ النَّيِّرَانَ فِي مُسْكَنِ الْأُذ      نَابٍ مِنْهَا لَكِي تَهَيِّجَ الْبُحُورَا<sup>(٢)</sup>  
 سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا      عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا<sup>(٣)</sup>  
 فَاسْتَوَتْ كُلُّهَا فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ      ثُمَّ هَاجَتْ إِلَى صَبِيرٍ صَبِيرَا<sup>(٤)</sup>  
 فَرَأَاهَا الْإِلَهَ تَوَشَّمُ بِالْقَطْرِ      رَ فَأَضْحَى جَنَابُهُمْ مَمْطُورَا  
 فَالْبَيْقُورُ جَمَاعَةٌ بَقَرٌ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْوَرَلُ الطَّائِي :

لَا دَرَّةً دُرٌّ رَجَالٍ خَابَ سَعِيُهُمْ      يَسْتَمْطَرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُسْرِ  
 أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسْلَعَةً      ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ

وَقَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ : كَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ نَوَجَّهُوا نَحْوَ الْمَغْرِبِ مِنْ  
 بَيْنِ الْجِهَاتِ كُلِّهَا قَصْدًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنِ : قِبْلَةُ الْعِرَاقِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :  
 سَارِ سَرَى مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَجَعَرَتْ      غُرَّةُ السَّحَابِ وَالْمَرَايِجِ الْبُكْرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْ ذَلِكَ ( التَّيْهُورُ ) وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمَشْرِفَةُ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا الْمَفَازَةُ<sup>(٦)</sup> .  
 وَ ( التَّيْقُورُ ) مِنَ الْوَقَارِ<sup>(٧)</sup> .

- (١) الطُّخْرُورُ وَالطُّخْرُورَةُ : قِطْعَةٌ رَقِيقَةٌ مُسْتَدَقَّةٌ مِنَ السَّحَابِ .  
 (٢) تُسْكِنُ الْأَذْنَابَ ، مُسْتَمَارَّةٌ مِنْ تُسْكِنُ النَّارَ ، وَهِيَ بِئْرُهَا الَّتِي تَوْقَدُ فِيهَا . وَقَدْ أُنْشِدَ  
 الْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ ( تُسْكِنُ ) مُنْسَوْبًا إِلَى أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي طَائِدٍ الْهَذَلِيِّ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
 (٣) أَيْ إِنْ السَّنَةَ الْجَدِيدَةَ أَتَمَمْتَ الْبَقَرُ بِمَا حَمَلَتْ مِنَ السَّلْعِ وَالْعُسْرِ . انْظُرِ الْإِسَانَ (عَوْل) .  
 (٤) فِي الْأَصْلِ : « فَاسْتَوَتْ » ، صَوَابُهُ فِي الدِّيَوَانِ . وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْبَيْضُ .  
 (٥) الْمَرَايِجُ : الْأَمْطَارُ الَّتِي تَهَيَّئُ فِي أَوَّلِ الرِّيحِ . وَالْبَيْتَانِ فِي دِيَوَانِ الْعَجَّاجِ ١٦ .  
 (٦) فِي الْأَصْلِ : « وَيُقَالُ لَهَا الْمَفَازَةُ » .  
 (٧) أُنْشِدَ فِي الْإِسَانِ لِلْعَجَّاجِ :

\* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورِي \*



ومنه (الحيزوم) ، وهو الصدر وما ضمَّ عليه الحزام ، وجمعه الحيازيم ، تقول :  
« اشدد حيازيمك للأمر » ، أى استعد له . قال ذو الرمة :

تعتادنى زفراتٌ حين أذكرها      تسكاد تنقذُ منهن الحيازيم<sup>(١)</sup>

و ( حَيزوم ) يقولون : اسم فرسٍ جبريلَ صلى الله عليه ، وكان جاء عليه  
يوم بدر ، فقال بعضُ من حضر القتال : كفتُ على جبلٍ مشرفٍ على الجبلين ،  
فنشأتُ سحابةً فسمعتُ قائلاً يقول : أقدم حيزوم ! فانخلع قلب صاحبي فمات<sup>(٢)</sup> .  
ومن ذلك ( الخيشوم ) وهو الأنف وما حوله . قال<sup>(٣)</sup> :

كأنما خالطتُ فاهما إذا وسدتَ      بعدَ الرُقَاد فما ضم الخياشيمُ  
مهلولةٌ من خُزاي الخُرُج هَيَّجها      من ضرب ساريةٍ لوثاء تهيم<sup>(٤)</sup>

ومن ذلك ( الدَّيُوب ) ، وهو الذى يسمى ويدبُّ بين الناس بالنَّائم  
والفساد<sup>(٥)</sup> . وجاء فى الحديث : « لا يدخل الجنةَ ديبوب ولا قَلَّاع » .

فالدَّيُوب : الذى ذكرناه . والقَلَّاع : الذى يأتى إلى إنسان له عند آخر  
منزلةٍ فيفسد حاله عنده حتى يقلعه من مكانه .

و ( الدَّيْجور ) : الغلام ، وجمعه دياجير .

و ( الزَّيتون<sup>(٦)</sup> ) فيما يقال جبل ، ويقال مسجد . وذلك فى قوله جل ثناؤه :

﴿ وَالزَّيْتُون ﴾ . والزيتون هذا المأكول . قال أبو طالب :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٩ .

(٢) فى المخصم ( ٦ : ١٩٣ ) : « حيزوم والبراق : فرسا جبريل عليه السلام » .

(٣) البيتان لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٣ .

(٤) المهلولة : التى أسبابها الهطل ، وهو المطر الدائم فى سكون وضعف . وفى الأصل :

« مهملولة » سوابها فى اللسان ( هم ) والديوان . والخرج : واد باليمامة .

(٥) وقيل هو الذى يدب بين الرجال والنساء لجمع بينهم . اللسان .

(٦) اختلف القويون فى « الزيتون » فبعضهم يجعل الياء زائدة فيكون على مثال

فيعول ، وبعضهم يجعل النون الزائدة فيكون على مثال فعلون ، لنا تفسره المعاجم فى ( زيت )  
و ( زتن ) .

بورك الميِّت الغريبُ كما بُورِك نَضْحُ الرمان والزيتون<sup>(١)</sup>  
و (الدِّيَقوع) : الجوع الشديد<sup>(١)</sup> .

و (السَّهوك) و (السيهوج) : اسمان للريح العاصف .  
و (الصيخود) الصخرة الملساء الصلبة ، لا تحرك من مكانها ولا يعمل  
فيها الحديد . قال الراجز يعصف ناقة :

\* حمراء مثل الصخرة الصيخود<sup>(٢)</sup> \*

وقال جرير :

لا يستطيع أخو الصباية أن يرى حجراً أضْمَ وصخرة صيخودا<sup>(٣)</sup>  
وذكر ابن دريد<sup>(٤)</sup> (صيَّب) : سهم صائب ، ومطر صيَّب بمعنى صيَّب .  
وذكر أيضاً رجل (فَيَّوِل) الرأي ، أى فائل الرأي .  
و (البيوت) : الماء<sup>(٥)</sup> يبيت ليلة . و (البيوت) : الرأي الميِّت . قال  
أمية بن أبي عائذ :

وأجعل فقرتها عُدَّة إذا خِفْتُ بيوتَ أمرٍ عُضالٍ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) النضج ، بالحاء المهملة : تفطر الشجر بالورق ، وقد استشهد في اللسان بالبيت في  
مادة (نفج) . وفي الأصل « نضج » بالجيم ، محرف .  
(٢) ينشدون في ذلك قول أعرابي قدم الحضر نشب فأنغم ، فقال :  
أقول للقوم لمساءني شبعي ألا سبيل لي أرض بها الجوع  
ألا سبيل لي أرض يكون بها جوع يصدع منه الرأس ديقوع  
(٣) البيت من شواهد اللسان (صخذ) .  
(٤) من قصيدة في ديوان جرير مطلعها :  
أهوى أراك برامتين وقودا أم بالجنينة من مسدائف أودا  
(٥) في الجهرة (٣ : ٣٨٨)  
(٦) في الأصل : « المرء » تحريف ، صوابه من اللسان والقائيس لابن فارس  
(١ : ٣٢٥) . وشاهده قول غسان الساطي :

كفأك فأغناك ابن نضلة بصدحا علالة بيوت من الماء فارس  
(٧) في الأصل : « وأجعل فقرتها » صوابه من القائيس واللسان وشرح السكري  
لهذلين ١٩٧ ومخلوطة الشنقيطي من الهذلين ٨٣ . وفي الأخيرة : « بمر ذو فقرة إذا كان  
قوياً على الركوب » .

- و (صيموت<sup>(١)</sup>) بلد .  
 و (الطيحوج<sup>(٢)</sup>) طائر ، وما أراه عربيا .  
 و (الميشوم) نبت<sup>(٣)</sup> . قال ذو الرمة :  
 للجن بالليل في أرجائها زجلٌ كما تنافح يوم الريح عيشوم<sup>(٤)</sup>  
 ويقال (الميشوم) الفيلة ، يُشبهه الفحل به الأثني<sup>(٥)</sup> . قال :  
 \* وطئت عليك بحفها العيشوم<sup>(٦)</sup> \*  
 و (عينون) : بلد<sup>(٧)</sup> .  
 و (النيزور<sup>(٨)</sup>) بالغين والذال معجمتين : الحمار .  
 و (فيروز) اسم أعجمي معرب .

- (١) لم أر من ذكره في معاجم اللغة والبلدان .  
 (٢) الطيحوج ، بالطاء في أوله . قال ابن دريد : « ولا أحسبه عربيا » وقال الأزهري :  
 « الطيحوج طائر أحسبه معريا ، وهو ذكر السلكان » ، والسلكان : جمع سلك ، كصرد ،  
 وهو نرخ الحجل . قال العلامة الماعوف في معجم الحيوان ١١٩ : « ولا يخفى أن الطيحوج معرب  
 فهو بالعارسية » . وهو بفتح التاء وسكون الياء وضم الهاء . انظر معجم استينجاس ٣٤٤ .  
 (٣) الميشوم : شجر له صوت مع الريح .  
 (٤) البيت في ديوان ذي الرمة ٧٥ « برواية » في حقايقها « كما في اللسان (عشم)  
 وفي الديوان أيضا : « كما تجاوب » .  
 (٥) كذا وردت هذه العبارة . وفي اللسان : « والميشوم الفيل وكذلك الأثني » .  
 (٦) وكذا ورد في الحيوان ( ٧ : ٢٣٤ ) وصواب إنشاده « وطئت عليه » كما في  
 الجهرة ( ٣ : ٣٨٧ ) واللسان ( عثم ) . وهو عجز مشترك لبنتين من شعر الأخطل ، صدر  
 أولهما : « وملحج خضل النبات كأنما » . وصدر الثاني : « تركوا أسامة في اللقاء كأنما » .  
 والبيتان لم يرويا في ديوان الأخطل ، وأنشدهما في اللسان .  
 (٧) ذكر ياقوت أنها كلمة عبرانية ، وأنها من قري بيت المقدس . وقد ذكره  
 كثير في قوله :  
 يجتزن أودية البضيح جوازا أجواز هينون فتنب قبالة  
 (٨) لم يذكر في اللسان والقاموس إلا « النيزار » .

و ( القيدود ) : الفرس الطويلة ، ولا يقال للذكر . ويوصف به الإناث أيضاً . قال ذو الرمة :

على سَراةٍ مِسْحَلٍ مَسْرُودٍ<sup>(١)</sup> فَيُجَدَّتَيْنِ أَيْدٍ شُرُودٍ<sup>(٢)</sup>  
يَبْرِي لِقَبَاءِ الْحِشَا قَيْدُودٍ

و ( القيدوم ) من كل شيء : أوله . حكاه ابن دريد<sup>(٣)</sup> .

و ( كيوم<sup>(٤)</sup> ) : اسم .

و ( خيطوب<sup>(٥)</sup> ) : موضع .

و ( جيعون ) فارسي .

و ( قيطون<sup>(٦)</sup> ) فيما يقال بيت الحمار<sup>(٧)</sup> ، ويقال هو بلد .

قال ابن دريد : و ( كيوم ) : اسم . قال : وأحسبه مشتقا من كمت  
البحير ، إذا شددت فاء . قال :

بين الرجا والرجا من جنبِ واصيةٍ يهماء خابطها بالخوفِ مكسوم<sup>(٨)</sup>  
و ( العيهوم ) : الجمل الضخم ، والجمع المياهيم . قال ذو الرمة :

(١) المسحل : الحمار الوحشي ، سمي بذلك لحيته ، أي نهاقه . وفي الأصل : « مسجد »  
تحريف ، صوابه من ديوان ذي الرمة ١٦٢ ومشارف الأفاوز قصيدة جابر ١٥٦ .  
(٢) الأيد : القوى الشديد . وفي الديوان والمشارف : « أيد الشروود » .  
(٣) شاهده في اللسان ( قدم ) :

بمستطع رسل كأن جديله بقيدوم رعن من صومام ممنع

(٤) كفا . ولعله « كيسوم » وهي من الأسماء التي ذكرها ابن دريد . وإلا فإن  
« كيوم » سيأتي كلامه عليها ، بعد ثلاث كلمات .

(٥) كذا ورد في الأصل والجمهرة . واقتضى في معجم البلدان واللسان « خيطوب بالخاء  
المهلهلة . وقد ذكر في القاموس « خيطوب » و « خيطوب » معا .

(٦) في الأصل : « قيطوب »

(٧) فسر في المعاجم بأنه المخدع ، أو بيت في بيت .

(٨) مكسوم : أي مشدود الهم بالكمام . وفي الأصل : « بالخوف معلوم » صوابه في  
ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان ( كم ) .

هيهات خرقاه إلا أن يقرَّبها ذو العرش والشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِمُ<sup>(١)</sup>  
قال ابن دريد : وكذلك ( العِيَهول ) . قال : و ( النيطول ) من النيطل ،  
وهو اختلاف الأصوات<sup>(٢)</sup> :

و ( المينوم ) ما يسمع من صوتٍ ولا يفهم . قال ذو الرمة :  
هَذَا وَهَذَا وَمِنْ هَذَا لَمَنْ بَهَا ذَاتَ الشَّامِلِ وَالْأَيْمَانِ هِينُومُ<sup>(٣)</sup>  
وهو من المينة والمتملة . قال الكهيت :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجْرَ وَالْقَائِلِيَّ إِذَا هُمْ بِهَيْئَةٍ هَتَمَلُوا<sup>(٤)</sup>  
ومن هذا الباب مما أوسطه مثقل ( ( آتوب ) اسم . و ( بيوت ) وقد مضى  
ذكرها . و ( حَيُول ) اسم رجل . و ( الصَّيُور ) من قولم لا عقل له ولا زَبْد  
ولا صَيُور ا يريدون ما يصار إليه من رأى أو حزم .  
ويقال ما بها ( دَيُور ) ولا ديار ، أى ما بها قطيعين دار .

ومن ذلك ( العيوق ) ، وهو نجم وراء الكف الخضيب ، وهو كوكب عظيم  
في الجرة التي تلى الشمال . ويقال له عَيُوق الثريا ، وذلك أنها يطلمان معا ،  
فإذا توسَّطا السماء تدانيا . قال الشاعر :

وإنَّ صُدْيَاً وَالْمَلَامَةَ مامِشَى لَكَالنَّجْمَ وَالْعَيُوقِ مَا طَلَعَا مَعَا<sup>(٥)</sup>  
يقول : لا يتخلف اللوم عن صُدْيَ ، كما لا يتخلف واحد من الثريا والعيوق .  
عن صاحبه . وقال آخر<sup>(٦)</sup> :

- 
- (١) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ .  
(٢) في الجهرة : « وغيطول من النيطل ، وهو اختلاط الأصوات ، أو اختلاط الظلمة » .  
(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٦ .  
(٤) أنشد البيت في اللسان ( هتمل ) .  
(٥) البيت في الأزمنة والأمكنة للرزوقي ( ١ : ٢٢١ / ٢ : ٣٧٧ ) .  
(٦) هو حاتم الطائي . والبيت في ديوانه ١٠٩ من مجموع غسة دواوين .

وعاذلة هبت بليل تلومني وقد غار عيوق الثريا فمرّدا  
وقال بشر:

وعاندت الثريا بعد هذه معاندة لها العيوق جار<sup>(١)</sup>  
و (القيوم) : بلد .

و (القيوم) : القائم . والله عز وجل القيوم القائم بأمر خلقه ، كقوله  
جل ثناؤه : ﴿ أَفَنُ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ . ويقال القيّام  
أيضاً ، كما يقال ديّور وديّار .

و (الكيول) : مؤخر الصف في الحرب . قال الشاعر :

إني امرؤ ما هدني خليلي ولا أقوم الدهر في الكيول<sup>(٢)</sup>  
أضرب بسيف الله والرسول<sup>(٣)</sup>

وهذا ما حضرنى من هذا الباب ، والله أعلم . فإن حفظ قارئ كتابي هذا  
شيئاً غاب عن حفظي فليحمله به إن شاء الله<sup>(٤)</sup> .

تم الكتاب بحمد الله ومته ، وصلى الله على نبيه محمد وعترته وسلم تسليماً

(١) البيت من قصيدة لبشر بن أبي خازم في المفضلية ٩٨ : ١٦ . وفي الأصل وكذا في  
اللسان (مادة عوق) : « جارا » ، تحريف .

(٢) في اللسان (مادة كيل) : « أن لا أقوم »

(٣) روى ابن منظور من خبر هذا الرجز أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يقاثل العدو ، فسأله سيفاً يقاتل به ، فقال له : فملكك إن أعطيتك أن تقوم في السكيول .  
فقال : لا . فأعطاه سيفاً ، فجعل يقاتل وهو ينشد هذا الرجز ، فلم يزل يقاتل به حتى قتل .  
وأقول : هذا الرجل الذي أشار إليه هو الصحابي أبو دجاجة . انظر السيرة ٦٣ . جوتجن .

(٤) أقول : قد فاته مما جاء على وزن فيعل ، مما ذكره ابن هريذ في الجمهرة (٣ : ٣٨٨) :  
« قيصوم » وهو نبت طيب الريح ، ويذكره العرب كثيراً مقروناً بالشيخ . و « قيمون »  
يقال كلاً قيمون ، إذا تم واكتهل وطال . و « طيروب » : اسم من الأساء . و « سيحوج »  
اسم من الأساء أيضاً . و « قيور » : اسم موضع .

## الرسالة النيروزية

للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله

ابن سينا

٣٧٠ - ٤٢٨





## مقدمة

وهذه رسالة طريفة أخرى تنسب إلى النيروز ، هي الرسالة « النيروزية » أو « النوروزية » للرئيس ابن سينا ، يغوص فيها الشيخ الرئيس على الماني الكامنة في فوائخ عدة من سور القرآن الكريم ، وهي الفوائخ المركبة من حروف هجائية مثل « ألم » و « أر » و « حم » . وقد ساق ذلك كله في أسلوب فلسفي مبني على مبادئ رياضية منطقية .

وقد ألف ابن سينا هذه الرسالة ، ورسمها باسم السيد الأمير « أبي بكر محمد بن عبد الله »<sup>(١)</sup> ، لتكون هدية في يوم النيروز .

وابن سينا ليس في حاجة إلى أن نسهب في ترجمته ، وهو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، ويعرف عند الإفرنج باسم : Avicenne ولد بقرية من ضياع بخارى يقال لها « خرميثنا » . وكان أبوه من المال الكفاة . وقد انتقل الرئيس إلى « بخارى » وغيرها من البلاد ، وأتقن القرآن والأدب وشيئا من أصول الدين والحساب والجبر والمقابلة وهو ابن عشر سنين . ثم قرأ كتب الحكمة والمنطق والطب ، الذي تصدى لتدريسه وهو ابن ست عشرة سنة .

وذكر عند الأمير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرضه ، فأحضره وعالجه حتى برى ، فاتصل به وقرب منه ، ودخل دار كتبه النادرة فظفر منها بكثير من العلم . ولم يستكمل ثمان عشرة سنة إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم . ثم اتصل بكثير من الولاة والحكام ووزر لبعضهم . ومن عجب أنه أفرط في علاج نفسه — وهو الطبيب النظامي — فاشتد عليه الداء ، وتوفي بهذان سنة ٤٢٨ وكان مولده سنة ٣٧٠ .

(١) النص على تعيين اسم المهدي إليه لم يرد إلا في نسخة مكتبة حيدر أباد الصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ، وكذا في النسخة المطبوعة بالجواثب مع تحريف . ونص على ذلك أيضا صاحب كشف الظنون عند الكلام على « رسالة النيروزية » . وقد ألف له ابن سينا أيضا « الرسالة الأخوية » . انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٩ .

ومن أشهر كتبه « القانون » في الطب ، وقد مضى على طبعه في رومة أكثر من ٣٦٠ سنة إذ طبع سنة ١٥٩٣م وتداول في أكثر جامعات أوربة .  
وأصدرت دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٠ كتيباً بمؤلفاته - وهي تزيد على المائة - وذلك بمناسبة مرور ألف عام على مولده ، جمعها وصنفها الأخ الأديب الأستاذ « فؤاد السيد » .

### نسخ الرسالة البرورية :

طبعت هذه الرسالة للمرة الأولى في الجواب سنة ١٢٩٨هـ في ضمن ( تسع رسائل في الحكمة والطبيعات ) ولا تعد تلك النشرة نشرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلتها مع المخطوطات ، راضياً إليها بالرمز ( ط ) .  
وقد أمكنني أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة أو منسوبة .

- ١ - وأدقها وأكملها نسخة (ف) وهي نسخة في مجموعة بدار الكتب المصرية رقم ٩٣٥ فلسفة . الورقة ١ - ٥ .
- ٢ - ثم نسخة (ع) وهي نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الآصفية بمحيدر أباد بالهند .
- ٣ - وبليها نسخة (م) وهي رقم ٢٠٠ مجاميع تيمور من الورقة ١٩٣ - ١٩٥ .
- ٤ - ثم نسخة (ح) رقم ١٢١ حكمة تيمور .
- ٥ - ثم نسخة (ب) رقم ٣٨٧ فلسفة ، وهو مصورة من نسخة المتحف البريطاني .

وقد قابلت بين هذه النسخ مستخلصاً من بينها ما رأيته الصواب في توجيه بعض القراءات .

ولإليك الرسالة .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسالة النوروزية ، للشيخ الرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا<sup>(١)</sup> .  
خدم بها خزانة السيد الأمير أبي بكر محمد بن عبد الله ، وجعلها هدية في  
يوم النوروز ، وقد سَمَّيها بالنوروزية<sup>(٢)</sup> .

كلُّ تَنْزِيع<sup>(٣)</sup> به هِمَّتُهُ إلى خدمة سيدنا ومولانا الشيخ الأمير<sup>(٤)</sup> [ السيد  
أبي بكر محمد بن عبد الله ، أدام الله عزَّه<sup>(٥)</sup> ] بتحققة تجود بها ذاتُ يَدِهِ .<sup>(٦)</sup> ولَمَّا  
رَغِبْتُ في أكونَ واحدَ القوم<sup>(٧)</sup> ، ومتابعاً للسَّواد الأعظم في إقامة<sup>(٨)</sup> الرُّسوم<sup>(٩)</sup>  
النوروزية ، وكانت حالي تقعدني عن إهدائه تحفة دُنْياوية<sup>(١٠)</sup> ، تشا كل خِزَانَتِهِ<sup>(١١)</sup>  
الكريمة ، ورأيت الحكمةَ أَفْضَلَ مرغوب فيه ، وأَجَلَ مُتَحَفٍ به<sup>(١٢)</sup> لا سِماً

(١) في ع : « رسالة للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري  
رحمه الله » .

(٢) هذه العبارة انفردت بها نسخة ع .

(٣) هذا ما في ع ، ط . وفي ف « بلوع » ، تحريف .

(٤) هذا ما في ع ، ط . وفي ف « الإمام » .

(٥) هذه التكملة من ع فقط . وفي ط : « السيد أبي بكر محمد بن عبد الرحيم » .

(٦) هذه العبارة انفردت بها ع ، ف ، ط .

(٧) ف : « واحداً من القوم » . وفي كشف الظنون « لا رغبوا في أن أكون واحد

القوم » .

(٨) م وكشف الظنون : « إفاضة » .

(٩) في ع ، ف ، م ، ط « الرسم » وكلمة « النوروزية » ساقطة من ع ، ط .

(١٠) م ، ع : « عن إهداء تحفة دنيوية » .

(١١) م : « ذاته » .

(١٢) هذا ما في ع ، ف ، ط مع سقوط كلمة « به » من ف . وفي م « مرغوب فيها

وأجل متحف بها .

[الحكمة<sup>(١)</sup>] الإلهية ، وخصوصاً ما كان حُكماً مَنِيّاً<sup>(٢)</sup> ثم كان<sup>(٣)</sup> يكشف سراً هو [مِنْ] أغمض أسرار الحكمة والمِلَّة ، وهو الإنباه عن الغرض المضمّن في الحروف الخاصة فوآخِ عِدَّة من السور الفرقانية<sup>(٤)</sup> — اتَّخَذَتْ فِيهِ رِسَالَةً وجعلتها هديتي النبروزية إليه<sup>(٥)</sup> — فإن أفضل الهدايا الهداية ، وأشرف التحف الحكمة — وثقت بلطف موقعا<sup>(٦)</sup> من نفس مولاي الشيخ الأمير السيد<sup>(٧)</sup> [أدام الله عزّه<sup>(٨)</sup>] ، وألفت هذه الرسالة مقسومة<sup>(٩)</sup> إلى فصول ثلاثة<sup>(١٠)</sup> :  
الأول<sup>(١١)</sup> في ترتيب الموجودات والدلالة<sup>(١٢)</sup> على خاصية كل مرتبة من مراتبها .

الثاني في الدلالة على كيفية<sup>(١٣)</sup> دلالة الحروف عليها .

الثالث في الغرض وبالله التوفيق<sup>(١٤)</sup>

- 
- ( ١ ) التكملة من ع ، ف ، ط وكشف الظنون .  
 ( ٢ ) م : « حكماً جلياً » . ( ٣ ) م : « ثم كانه » ط « ثم ما كان » .  
 ( ٤ ) ف : « فوآخ السور الفرقانية » . ( ٥ ) هذه الكلمة من ع ، ط .  
 ( ٦ ) م ، ع ، ط : « وقعه » .  
 ( ٧ ) الشيخ الأمير السيد ، ليست في ف . وفي م « الشيخ الكبير » ، وأثبت ما في ع .  
 ( ٨ ) التكملة من ع ، ف ، ط .  
 ( ٩ ) م : « منسوبة » ف « مقسوما » وقد جمعت الصواب منها .  
 ( ١٠ ) بدل ما مضى جميعه في ب على ما به من تحريف : « الرسالة النبروزية للشيخ الرئيس في الإنباه عن الغرض المضمّن في الحروف الهجائية فوآخ عدة سور الفرقانية مقسومة على فصول ثلاث » .  
 وفي ح : « قال أبو علي بن سينا في الرسالة النبروزية وهي الرسالة المقسومة إلى فصول ثلاثة » .  
 ( ١١ ) ح ، ب ، ع « الفصل » قبل كل من الأول والثاني والثالث .  
 ( ١٢ ) ح : « وفي الدلالة » . ( ١٣ ) هذه الكلمة ساقطة من م .  
 ( ١٤ ) « وبالله التوفيق » من ب ، م ، ط .

## الفصل الأول

في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها<sup>(١)</sup>  
هو جلّ وعلا مُبدع المبدعات<sup>(٢)</sup>، ومنشئ الكل<sup>(٣)</sup>. وهو ذات لا يمكن  
أن يكون متكثرًا، أو متغيرًا، أو متعيزًا<sup>(٤)</sup>، أو متقومًا<sup>(٥)</sup> بسبب<sup>(٦)</sup> في ذاته،  
أو مبين لذاته<sup>(٧)</sup>. ولا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده، فضلاً عن  
أن يكون فوقه. ولا وجود غيره ليس هو المفيد<sup>(٨)</sup> إياه وقوامه، فضلاً عن أن  
يكون مستفيداً عن وجود غيره وجوده<sup>(٩)</sup>، بل هو الحق المحض<sup>(١٠)</sup> والوجود المحض،  
والخير المحض، والعلم المحض، والقدرة المحضة<sup>(١١)</sup>، والحياة المحضة، من غير أن  
يدلّ بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة<sup>(١٢)</sup>، بل المفهوم منها  
عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة<sup>(١٣)</sup>، ولا يمكن أن يكون في ذاته<sup>(١٤)</sup> مادة  
أو يخالطه بالقوة<sup>(١٥)</sup>، أو يتأخر عنه شيء من أوصاف جلالته ذاتياً أو فعلياً.

(١) هذه العبارة من ح فقط.

(٢) م، ط « واجب الوجود وهو مبدع المبدعات » ف « في أن وجود الموجود  
وهو مبدع المبدعات » ب « في الوجود فهو مبدع المبدعات »، وأثبت ما في ح.

(٣) ب : « منشأ الكل ».

(٤) أو متعيزاً، ساقط من م. وفي ح « متعيزاً » ب « متجرباً ».

(٥) ب « متو » م « متعلماً ».

(٦) ع، م « لسبب » (٧) م، ح، ع « أو مبيناً ».

(٨) م، ح « مفيد »، وبعبارة في « إلا إياه » ط « إياه قوامه ».

(٩) هذه الكلمة في ب، ع فقط.

(١٠) ب « بل هو ذات هو الوجود المحض » ع « بل هو ذات هذا الوجود المحض ».

(١١) والقدرة المحضة، ليست في ب. (١٢) على حدة، ساقطة من ف، ب.

(١٣) ب « منها وعن الكل ذوات واحد » ف « منها عند الحكماء معنى ذات

احدة » ط « معنى وذات واحد ». وأثبت ما في م، ح.

(١٤) كلمة « ذاته » ساقطة من ب، ف، ع.

(١٥) ب « أو يخالط ما بالقوة » ع، ح : « أو يخالطه ما بالقوة » ف « أو يخالطها

بالقوة ». ط « أو يخالطه ما بالقوة ». وأثبت ما في م.

وأوّل ما يُبدع عنه عالم العقل الأوّل<sup>(١)</sup> ، وهو جملة<sup>(٢)</sup> تشتمل على عشر<sup>(٣)</sup> من الموجودات قائمة بلا موادّ ، خالية عن القوة والاستعداد ، عقول طاهرة ، وصور باهرة ، ليس في طباعها<sup>(٤)</sup> أن تتغير ، أو تتكثر<sup>(٥)</sup> ، أو تنحيز<sup>(٦)</sup> ، كلها مشتاق<sup>(٧)</sup> إلى الحق الأوّل<sup>(٨)</sup> والافتداء به<sup>(٩)</sup> ، والإظهار لأمره ، واقف<sup>(١٠)</sup> من قربه والالتذاذ بالقرب العقليّ منه سرمد الدهر على نسبة واحدة .

ثمّ العالم النفسى ، وهو مشتمل<sup>(١١)</sup> على جملة كثيرة من ذوات معقولة<sup>(١٢)</sup> ليست مفارقة لمادة الموادّ<sup>(١٣)</sup> كلّ المفارقة<sup>(١٤)</sup> ، بل هي ملابسها<sup>(١٥)</sup> نوعاً من اللابسة ، وموادها موادّ<sup>(١٦)</sup> ثابتة سماوية ، فلذلك هي أفضل الصور المادية ، وهي مدبرات للأجرام<sup>(١٧)</sup> الفلكية ، وبوساطتها للعنصرية<sup>(١٨)</sup> . ولها في طباعها<sup>(١٩)</sup> نوع من التغير ، ونوع من التكثر لا على الإطلاق ، وكلها عُشاق للعالم العقليّ<sup>(٢٠)</sup> ولكلّ عدة<sup>(٢١)</sup> مرتبطة في جملة منها ارتباطاً بواحد من العقول المشرة<sup>(٢٢)</sup> ،

- 
- ( ١ ) ليست في ف ، ع ، ط . ( ٢ ) م « جلّتها » .  
 ( ٣ ) ب ، ط « عدة » . ( ٤ ) ف « طباعه » ب « طبائنها » .  
 ( ٥ ) ب « يشير أو يتكثر » . ( ٦ ) ب « يتحيز » ومى ساقطة من م .  
 ( ٧ ) م « مشتاق » ط « تشناق » .  
 ( ٨ ) كلمة « الحق » من ب ، ح فقط . وفي ف « كلها عشيدة للأول » ا  
 ( ٩ ) ف « وللافتداء به » . ( ١٠ ) م « واقف » . والف من قربه ،  
 ساقطة من ط . ( ١١ ) ب ، ع ، ط « يشتمل » . ( ١٢ ) ب « معقولة » .  
 ( ١٣ ) م ، ف « مفارقة للمواد » ح ، ع « مفارقة للمواد » . وما أثبت من ب .  
 ( ١٤ ) ب « المفارق » .  
 ( ١٥ ) م ، ح « تلبسها » . ب « ملابسها » .  
 ( ١٦ ) ب : « ومواردها ثابتة » .  
 ( ١٧ ) ما عدا ح « الأجرام » .  
 ( ١٨ ) م ، ح ، ط : « وبوساطتها » ف « وبوساطها » . ب ، ع « العنصرية » .  
 ( ١٩ ) ب « طبائنها » . ( ٢٠ ) ح « العالم العقلي » . ( ٢١ ) ف « ملة » .  
 ( ٢٢ ) هذه الكلمة ساقطة من ط . وفي ب « البشرية » .

فهو عالم المثال الكلى<sup>(١)</sup> المرتسم في ذات مبدئه<sup>(٢)</sup> المفارق ، مستفاداً عن ذات الأول الحق .

ثم عالم الطبيعة ، وهو يشتمل على قوى سارية في الأجسام ، ملابسة للمادة على التمام ، تفعل فيها الحركات والشكونات<sup>(٣)</sup> الذاتية ، وترقى<sup>(٤)</sup> عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير . فهذه القوى كلها فعالة .

وبعد هذا العالم الجسماني ، وهو ينقسم إلى أثري وعُنصري . وخاصية الأثري استدارة الشكل والحركة ، واستغراق الصورة<sup>(٥)</sup> للمادة ، وخلق الجوهر عن المادة المضادة<sup>(٦)</sup> .

وخاصية العنصري التهيؤ للأشكال المختلفة ، والأحوال المتغيرة ، وانقسام المادة بين الصورتين المتضادتين<sup>(٧)</sup> ، أيهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة<sup>(٨)</sup> ، وليس وجود إحداها<sup>(٩)</sup> لها وجوداً سرمدياً ، بل وجوداً زمانياً . ومبادئه الفعالة فيه من القوة<sup>(١٠)</sup> السماوية بتوسط الحركات ، وبسبب<sup>(١١)</sup> كماله الأخير أبداً بالقوة<sup>(١٢)</sup> وبكون ما هو أول فيه<sup>(١٣)</sup> بالطبع آخر في الشرف والفضل<sup>(١٤)</sup> ، ولكل واحد<sup>(١٥)</sup>

- 
- ( ١ ) ب « هو » ح « وهو » . ب ، ح ، ط « عامل » ب ، ط « على المثال » .  
 وكلمة « السكلى » ساقطة من ب .  
 ( ٢ ) ف « في ذاته » م ، ح « مبدئه » ، ع « مبدأ » .  
 ( ٣ ) ب « والشكونات » .  
 ( ٤ ) م « وتوفى » ف « ويربى » ح « ويوفى » .  
 ( ٥ ) ف ، م « الصور » .  
 ( ٦ ) ف ، ع ، ط « عن المضادة » ب « وخلق الجوهر » فقط .  
 ( ٧ ) الكلمة ساقطة من ب . ( ٨ ) ب « كانتا لآخر القوة » .  
 ( ٩ ) م ، ب « أحدهما » ح ، ع « إحداهما » .  
 ( ١٠ ) ط « هي القوة » .  
 ( ١١ ) ف ، ب « ولسبق » . ع « وسبق » ط « ويبقى » .  
 ( ١٢ ) هنا مافي ب ، م . وفي ح ، ع « ما بالقوة » ط « ما هو بالقوة » .  
 ( ١٣ ) أول ، ساقطة من ب ، ف . وكلمة « فيه » من ع فقط .  
 ( ١٤ ) ب « بالطبع أقرب وأشرف في الفضل » وفي ف « ولسبق كماله الأخير أيد بالعرف والفضل » .  
 ( ١٥ ) ح ، ف ، ع « واحدة » .

من القوى المذكورة اعتبار بذاته ، واعتبار بالإضافة إلى تاليه الكائن عنه<sup>(١)</sup> .  
ونسبة<sup>(٢)</sup> التواني كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع . وأما على<sup>(٣)</sup>  
التفصيل<sup>(٤)</sup> فيخصّ العقل نسبة<sup>(٥)</sup> الإبداع ، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين  
الثالث<sup>(٦)</sup> صار له نسبة الأمر<sup>(٧)</sup> واندرج فيه معه النفس ، ثم كان بعده نسبة  
الخلق والأمور العنصرية ، بما هي<sup>(٨)</sup> كائنة<sup>(٩)</sup> فاسدة ، فنسبة<sup>(١٠)</sup> التكوين  
والإبداع<sup>(١١)</sup> . والإبداع<sup>(١٢)</sup> يختص<sup>(١٣)</sup> بالعقل ، والأمر يفيض منه إلى النفس ،  
والخلق<sup>(١٤)</sup> يختص بالموجودات الطبيعية ، ويم جميعها<sup>(١٥)</sup> ، والتكوين يختص<sup>(١٦)</sup>  
بالكائنة<sup>(١٧)</sup> الفاسدة منها .

وإذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية ، إما روحانية وإما جسمانية<sup>(١٨)</sup> ،  
فالنسبة<sup>(١٩)</sup> الكلية إلى المبدأ<sup>(٢٠)</sup> الحق إليها أنه<sup>(٢١)</sup> الذي له الخلق والأمر<sup>(٢٢)</sup> .  
فالأمر متعلق بكل ذي إدراك ، والخلق بكل ذي تسخير<sup>(٢٣)</sup> .  
وهذا هو غرضنا في هذا<sup>(٢٤)</sup> الفصل الأول<sup>(٢٥)</sup> .

( ١ ) هذا ما في ع ، ب . ط « تاليها الكائن عنها » وفي سائر النسخ « بالإضافة إلى  
نسبة صدور الكالين عنه » .

- ( ٢ ) ب : « ولسب » . ( ٣ ) ف « إلى » .  
( ٤ ) ب ، ع « التفصيل » . ( ٥ ) ح ، ط : « بنسبة » .  
( ٦ ) ف « التواني » ط « التواني » . ( ٧ ) م « الآخر » .  
( ٨ ) ب « هو » . ( ٩ ) ح « كانت » .  
( ١٠ ) ح ، ف ، ع ، ط « نسبة » . ( ١١ ) ح « فالإبداع » .  
( ١٢ ) هذه من ف ، فقط . ( ١٣ ) ف « يختص » .  
( ١٤ ) ف « والحق » . ( ١٥ ) م « جسيتها » ح « لجميعها » .  
( ١٦ ) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح .  
( ١٧ ) م ، ف « بالكائية » . ( ١٨ ) ح ، ع « أو جسمانية » .  
( ١٩ ) ف « فالنسبة » م « بالنسبة » ب « والنسبة » .  
( ٢٠ ) ح ، ف ، ع « للمبدأ » . ب « إلى المبدأ الأول » .  
( ٢١ ) م فقط « لأنه » .  
( ٢٢ ) م ، ب « الحق والأمر » . ف « الأمر والحق » ، وأثبت ما في ح .  
( ٢٣ ) ب « فالأمر متعلق بكل ذي تسخير » .  
( ٢٤ ) هذه من م ، ح . ( ٢٥ ) الأول ، ليست في م ، ح ،



## الفصل الثانى

### فى الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها<sup>(١)</sup>

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب<sup>(٢)</sup> من الحروف أن يكون الأول منها فى الترتيب القديم — وهو ترتيب أبجد هوز — دالاً على الأول ، وما يتلوه على ما يتلوه .

وأن يكون الدال على هذه المعاني بما<sup>(٣)</sup> هو ذات من الحروف مقدماً<sup>(٤)</sup> على الدال عليها من جهة ما هى مضافة<sup>(٥)</sup> .

وأن يكون المعنى الذى يرسم من إضافة بين<sup>(٦)</sup> اثنين منها مدلولاً عليه بالحرف الذى يرسم<sup>(٧)</sup> من ضرب الحرفين الأولين أحدهما فى الآخر ، أعنى بما يكون<sup>(٨)</sup> من ضرب عددى الحرفين أحدهما فى الآخر .

وأن<sup>(٩)</sup> يكون ما يحصل من العدد الضربى<sup>(١٠)</sup> مدلولاً عليه بحرف واحد ، مستعملاً<sup>(١١)</sup> فى هذه الدلالة ، مثل : ( ي ) الذى من ضرب ( ب ) فى ( هـ ) . وما

(١) هذه العبارة من ح ، ع ، ط .

(٢) م « على هذا الترتيب » . ط : « على هذه المعاني بما هو ذوات » .

(٣) ف « بما » . (٤) ف « مقدماً » .

(٥) العبارة فى ب من أول النص ووردت هكذا « من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المعاني بما هو ذوات من الحروف متقدماً على الدال عليها من جهة ما هى مضافة » ، وفيه تحريف وقص .

(٦) م « إضافة بنسبة » . (٧) ب « صلتهم » .

(٨) ب ، ف ، ط « ما يكون » . (٩) أن ، ساقطة من ب .

(١٠) ب « من عددى الضربين » . (١١) م « مشتلاً » .

يصير مدلولاً عليه<sup>(١)</sup> بحرفين ، مثل : ( يه<sup>(٢)</sup> ) الذي هو من ضرب<sup>(٣)</sup> ( ج )  
 في ( هـ ) مطرَحاً<sup>(٤)</sup> لأنه مشكك<sup>(٥)</sup> يوم<sup>(٦)</sup> دلالة كل من ( ي ) و ( هـ )  
 بنفسه .

ويقع هذا<sup>(٧)</sup> الاشتباه في كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما<sup>(٨)</sup> خاص  
 دلالة<sup>(٩)</sup> في حد نفسه .

وأن<sup>(١٠)</sup> يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها<sup>(١١)</sup> بوساطة مرتبة  
 قبلها ، هو ما يكون من جمع<sup>(١٢)</sup> حرفي المرتبتين .  
 فإذا تقرّر هذا فإنه ينبغي أن يدلّ بالألف على الباري جلّ وعلا ، وبالباء  
 على العقل ، وبالجيم على النفس ، وبالذال على الطبيعة . هذا إذا أُخِذَتْ بما  
 هي ذوات .

ثم بالهاء على الباري تعالى<sup>(١٣)</sup> ، وبالواو على العقل ، وبالزاء<sup>(١٤)</sup> على النفس ،  
 وبالحاء على الطبيعة . هذا إذا أُخِذَتْ بما هي مضافة إلى ما<sup>(١٥)</sup> دُونَهَا .  
 ويبقى الطاء للهيولى وعالمه<sup>(١٦)</sup> ، ليس له وجود بالإضافة إلى شيء تحتة .

( ١ ) هذا ما في ع ، ح ، ف . وفي م « ما يصير عليه مدلولاً » وفي ب « وما يصير  
 مدلولاً إليه » .

( ٢ ) هذا في ما في ع ، م ، و ح . وفي ب ، ف « به » باء ، وحاء .

( ٣ ) هذا ما في ح ، ف . وفي م « هو ضرب » .

( ٤ ) الكلمة ليست في ح . ( ٥ ) ع ، م ، ح « مشكل » .

( ٦ ) ب « يوم » . ( ٧ ) كلمة « هذا » ليست في ب .

( ٨ ) ب ، ف « منها » . ( ٩ ) م ، ح « دلالة خاصة » .

( ١٠ ) أن ، ليست في ب .

( ١١ ) هذا ما في ع . وفي سائر النسخ « من جهة أنها » .

( ١٢ ) ب ، ف ، ح « جميع » .

( ١٣ ) هذه الكلمة من ح . ( ١٤ ) ع ، ح ، ف « وبالزاي » .

( ١٥ ) ما ، ليست في ب .

( ١٦ ) ب « وعالم » ط « وعالمه وليس له وجود » ف « وعالمها وليس لها وجود » .

وينفد<sup>(١)</sup> رتبة<sup>(٢)</sup> الآحاد . ويكون (الإبداع) — وهو من إضافة الأول إلى العقل<sup>(٣)</sup> والعقل ذات<sup>(٤)</sup> لا يضاف<sup>(٥)</sup> — بعد مدلولاً عليه بالياء ، لأنه من ضرب (هـ) في (ب) . ولا يصح لإضافة الباري إلى النفس<sup>(٦)</sup> ، أو العقل<sup>(٧)</sup> إلى النفس عدد يُدلُّ عليه بحرف واحد ، لأن (هـ) في (ج) (بـ) و (و)<sup>(٨)</sup> في (ج) (يج) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافاً مدلولاً عليه باللام لأنه من ضرب<sup>(٩)</sup> (هـ) في (و)<sup>(١٠)</sup> .

ويكون (الخلق) — وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مضافاً — مدلولاً عليه بالميم<sup>(١١)</sup> لأنه من ضرب (هـ) في (ح) لأن الحاء دلالة على<sup>(١٢)</sup> الطبيعة مضافة<sup>(١٣)</sup> .

ويكون (التكوين) — وهو من إضافة الباري إلى الطبيعة وهي ذات<sup>(١٤)</sup> — مدلولاً عليه<sup>(١٥)</sup> بالكاف ، لأنه من ضرب (هـ) في (د) . ويكون جميع<sup>(١٦)</sup> نسبتى (الأمر والخلق) أعنى ترتيب الخلق بواسطة الأمر — أعنى اللام والميم — مدلولاً عليه بحرف (ع) .

- 
- (١) ع « وتنفذ » م « فنفذ » ط « وبعد » (٢) م ، ح « مرتبة » .  
 (٣) ب « العقل إلى الأول »  
 (٤) ليست في ف .  
 (٥) م ، ح ، ف « لا مضاف » ط « والعقل غير مضاف بعد » .  
 (٦) إلى النفس من ب فقط .  
 (٧) ف « والعقل » ع « العقل » .  
 (٨) ع « ي » ، تحريف .  
 (٩) هذا ما في م . وفي سائر النسخ « إلى العقل مضافاً وهو من ضرب » .  
 (١٠) بعده في م فقط « لأنه أى (و) دلالة على العقل مضافاً » .  
 (١١) بدل هذه الكلمات الثلاث في ح ، ع ، ف : « م » .  
 (١٢) ع : « دالة » . وكلمة « على » ساقطة من م ، ح .  
 (١٣) مضافة ، ساقطة من ف . وكلمة « لأن الحاء » إلى هنا ليس في ط .  
 (١٤) (١٥) عليه ، من ع ، ب فقط .  
 (١٦) م ، ط : « جمع » .

- وجميع نسبتي (الخلق والتكوين) كذلك — أعني الميم والكاف —  
مدلولا عليه بالسین<sup>(١)</sup> .
- ويكون جميع<sup>(٢)</sup> نسبتي طرفي الوجود — أعني اللام والكاف<sup>(٣)</sup> —  
مدلولا عليه بالنون<sup>(٤)</sup> .
- ويكون جميع<sup>(٥)</sup> نسب<sup>(٦)</sup> الأمر والخلق والتكوين — أعني : ( ل ،  
( م ، ك ) — مدلولا عليه بـ ( هـ ) .
- ويكون اشتغال الجملة في الإبداع — أعني<sup>(٧)</sup> ( ي ) في نفسه — ( و ) .  
وهو أيضاً من جمع ( ص ) و ( ي ) .
- ويكون ردّها إلى الأول<sup>(٨)</sup> الذي هو<sup>(٩)</sup> مبدأ الكل ومنتهاه<sup>(١٠)</sup> على أنه  
أول وآخر — أعني فاعل وغاية ، كما يُبين في الإلهيات — مدلولا عليه بالراء  
ضعف ( و ) .
- وذلك غرضنا في هذا الفصل .

---

(١) ب « بالسين » ف « بنون » .  
(٢) هذا ما في ف . وفي ع ، م « مجموع » ب « مدلول » .  
(٣) ب « الكاف واللام » ط « الياء والميم » .  
(٤) ع ، ط « بنون » .  
(٥) هذا ما في ع ، ط . وفي ح « مجموع » والكلام من لفظ « نسبتي طرفي الوجود »  
إلى هنا ساقط من م ، ف . (٦) ب « ويكون نسبة » .  
(٧) ب « يعني » وكلمة « ي » التالية ساقطة من م ، ف .  
(٨) م « المبدأ الأول » . (٩) م « وهو » .  
(١٠) ح « ومنتهاه » . والكلام بعده للم « الإلهيات » ليس في ط .

## الفصل الثالث

### في الغرض<sup>(١)</sup>

فإذا تقرر ذلك فاقول<sup>(٢)</sup> :

إن المدلول عليه بـ (أ أم<sup>(٣)</sup>) هو القسم بالأول ذى الأمر والخلق .

وبـ (أ أمر<sup>(٤)</sup>) القسم بالأول ذى الأمر والخلق الذى هو الأول والآخر<sup>(٥)</sup> والأمر والخلق<sup>(٦)</sup> والمبدأ الفاعل<sup>(٧)</sup> والمبدأ<sup>(٨)</sup> الغائى جميعاً .

وبـ (أ لمص<sup>(٩)</sup>) القسم بالأول ذى الأمر والخلق<sup>(١٠)</sup> ، ومنشأ<sup>(١١)</sup> الكل .

وبـ (ص) القسم بالعبادة الكلية .

وبـ (ق) القسم بالإبداع المشتل على الكل بوساطة الإبداع المتناول للعقل .

وبـ (كهميص<sup>(١٢)</sup>) القسم بالنسبة التى للكاف — أعنى عالم

التكوين<sup>(١٣)</sup> — إلى المبدأ الأول ، فنسبة<sup>(١٤)</sup> الإبداع الذى هو (ى) ، ثم انخلق

- (١) هاتان الكلمتان من م ، ح ، ط . (٢) ب « فنقول » .  
 (٣) هى فاتحة سورة : البقرة ، آل عمران ، النكبات ، الروم ، لقمان ، السجدة .  
 (٤) هى فاتحة سورة الرعد .  
 (٥) الذى هو الأول والآخر ، ساقطة من م .  
 (٦) والأمر والخلق ، ساقط من م ، ح . (٧) ب « الفاعل » .  
 (٨) ساقطة من م . (٩) فاتحة سورة الأعراف .  
 (١٠) ب « المخلق والأمر » . (١١) ب « منشأ » .  
 (١٢) فاتحة سورة صريم . (١٣) ف « أعنى التكوين » .  
 (١٤) ع ، ف « بنسبة » م « بسبب » ب « ينسب » ط « بنسب » صوابها جميعاً فى ح .

بواسطة<sup>(١)</sup> الإبداع صائراً بوقوع الإضافة<sup>(٢)</sup> بسبب النسبة أسراً وهو (ع) ، ثم التكوين بواسطة الخلق والأمر<sup>(٣)</sup> وهو (ص) . فبين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإبداع ، ثم نسبة الخلق والأمر ، ثم نسبة التكوين والخلق والأمر .

و (يس) قسم بأول الفيض وهو الإبداع وآخره ، وهو<sup>(٤)</sup> التكوين .

و (حم) قسم<sup>(٥)</sup> بالعالم الطبيعي الواقع في الخلق .

و (حم قسّق) قسم<sup>(٦)</sup> بدلول وساطة الخلق<sup>(٧)</sup> في وجود العالم الطبيعي بالخلق ، بالجمع<sup>(٨)</sup> بينه وبين الأمر ، بنسبة<sup>(٩)</sup> الخلق إلى الأمر<sup>(١٠)</sup> ، ونسبة الخلق إلى التكوين<sup>(١١)</sup> ، بأن يأخذ من هذا ويؤدى إلى ذلك<sup>(١٢)</sup> فيتم به الإبداع الكلى المشتمل على العوالم كلها ، فإنها إذا أخذت على الإجمال لم يكن لها نسبة إلى الأول غير الإبداع الكلى الذى<sup>(١٣)</sup> يدل عليه بـ (و) .

و (طس) يمين<sup>(١٤)</sup> بالعالم الهولانى الواقع في التكوين<sup>(١٥)</sup> . [وطسم<sup>(١٦)</sup>

(١) م ، ط « بواسطة » . (٢) ط « بوقوع الإضافة » .

(٣) م « ثم التكوين والخلق والأمر » . والكلام بعد . إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٤) ط « وهو الخلق المشتمل على التكوين » .

(٥) فاتحة سورة : غافر ، فصلت ، الزخرف ، الدخان ، الباقية ، الأحقاف .

(٦) فاتحة سورة الشورى . (٧) م « واسطة الخلق » .

(٨) ع « العالم الطبيعي الواقع بالخلق » وكلمة « بالجمع » من م فقط وهذه الكلمة

والثلاث بعدها ليست في ط . (٩) م ، ح ، ب « نسبة » .

(١٠) أى م ، ل ، وهما يساويان (ع) . انظر ص ٣٨ س ١٣ .

(١١) أى م ، ك ، وهما يساويان (س) . انظر ص ٣٩ س ١ ، ٢ .

(١٢) ب « يوجد من هنا أو يؤدى إلى ذلك » صوابه في م ، ف ، ح . وفي ع « تأخذ

من هنا وترده إلى ذلك » . (١٣) الذى ، ساقطة من ب .

(١٤) فاتحة سورة النمل .

(١٥) لعلها « الخلق والتكوين » فإن « س » تساوى م + ك أى الخلق والتكوين

وفي ط « الواقع في التكوين الواقع في الخلق » .

(١٦) فاتحة سورتي الشعراء ، والفصص .

قسم<sup>١</sup> بالعالم المهيولاني لواقع في الخلق المشتغل على التكوين ، وبالأمر الواقع في الإبداع<sup>(١)</sup> .

و( ن ) قسم بعالم التكوين وعالم الأمر ، أعنى مجموع ( ك ، ل ، ن ) .  
ولا يمكن<sup>(٢)</sup> أن يكون<sup>(٣)</sup> للحروف دلالة غير هذا البتة<sup>(٤)</sup> .  
ثم بعد هذا أسرار تحتاج إلى المشافهة .

والله تعالى يمد<sup>(٥)</sup> في بقاء الشيخ الأمير<sup>(٦)</sup> السيد ، وبارك له<sup>(٧)</sup> في نعمه عنده . ويجعلني ممن يوفق لقضاء أياديه بمنه وسعة رحمته<sup>(٨)</sup> .

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى<sup>(٩)</sup> .

تمت الرسالة النيروزية ، والله الحمد والمنة<sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) التكملة من ط .

( ٢ ) ع « ك ، م » تحريف . ب « مجموع الكل » تحريف كذلك ط « مجموع الكل » .

( ٣ ) ما عدا « ولم يمكن » . ( ٤ ) ب « أن تكون » .

( ٥ ) ط : « دلالة على غير هذا البتة » ب « دلالة على هذه النسبة » ، وهذه تحريف .

ف « دلالة على غير هذه » فقط . وتنتهي نسخة ح بعد هذه الكلمة مخنومة بعبارة « انتهى كلامه ، شكر الله عليه » .

( ٦ ) ب « والله يمد » ف « والله تعالى يمد » والفقرة من أولها إلى آخرها ساقطة من ب .

( ٧ ) هذا ما في ع . وفي ط « بقاء السيد الأمير » . وفي ف « الشيخ الأمين » وكلمة

« الأمير » ساقطة من م ، ح . ( ٨ ) ع « الله » .

( ٩ ) م « وجوده وكرمه » وبعدها في م « آين آين » وبها تم هذه النسخة .

( ١٠ ) هذه العبارة من ب فقط وبها في ف « والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين » .

( ١١ ) هذه العبارة خاتمة نسخة « ع » .





## ملحق بالرسالة النيروزية

لتوضيح دلالة رموزها ، طبق ما ورد فيها

( صنع عبد السلام هارون )

بما هي ذوات	١ = الباري = الأول
	ب = العقل
	ج = النفس
	د = الطبيعة

بما هي مضافة	ه = الباري = الأول
	و = العقل
	ز = النفس
	ح = الطبيعة

ط = الميولي ( وهي المادة مجردة من الصورة ) وهي لا تقع مضافة

من ضرب ه × ب	ي = الإبداع
من ضرب ه × و	ل = الأمر
من ضرب ه × ج	م = الخلق
من ضرب ه × د	ك = التكوين

ع = الأمر + الخلق = ل + م

س = الخلق + التكوين = م + ل

ه = طرفي الوجود = ل + ل

ص = الأمر + الخلق + التكوين = ل + م + ل

و = ص + ي = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضعف و = رد الجملة (أى الإبداع ، والأمر ، والخلق ، والتكوين)

إلى الأول ، أى البارئ .

رسالة فيها ذكر ما جاء في النيروز

وأحكامه مما فسرهُ بطليموس الحكيم  
ووجدَهُ عن علم دانيال.



## مقدمة

وهذه رسالة أخرى تبحث في أمر النيروز وما يدل عليه طالعها على مدار الأيام السبعة . وهو فن من أساطير الأولين ، ولكنه تسجيل للحركة العقلية في تلك المصور القديمة .

وهذه الرسالة في مجموعة جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٣٣٨ مصورة في ( الفلم ) رقم ٩١٦ وعنوانها « ذكر ما جاء في النيروز ، وحكا فيه مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال » . وقد آثرت أن أنشرها في هذه النواذر ، لتجد من يستطيع تحقيق نسبتها وتعين مؤلفها ، ولتكون تنمة للمعارف القديمة التي ذكرتها في البحث الذي قدمت به هذه المجموعة النيروزية ، وبياناً للاهتمام الذي كان يوجهه القدماء إلى « النيروز » .

وهذا نص الرسالة :



## ذكر ما جاء في النوروز

وأحكامه<sup>(١)</sup> مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال

قال : إذا صادف النوروز ( يوم الأحد ) للشمس ، فإن النيل يكون متوسطا في طلوعه ، ويُخرج زرعاً جيداً ، ويرخص القمح أولَ توت ، ويغلو<sup>(٢)</sup> الضأن والصوف إلى برمودة ، وتكون سنة شتاؤها لين وفيها مرضٌ شديد ، ويكون مطرها كثيراً وصيفها بدريةً ، ويكثر ثمر النخل وبركة الزرع ، ويظفر الملك بعدوه .

وإن صادف النوروز ( يوم الاثنين ) للقمر ، فإن النيل يكون مقبلاً مباركاً لطلوعه ، ويحسن الزرع ويفسد النخل ، ويرخص القمح في بعض السنة ويغلو في كيهك إلى برمودة ، ويغلو الزيت والكسوة مدّة<sup>(٣)</sup> خمسة أشهر ، ويكون في العالم حرب وقتال ، ويكون الشتاء ليناً في بدوّه ، ويكثر المرض فيها والوباء والموت ، ويغلو ثمر النخل والعسل ، ويكون الحر شديداً ، ويقع بين الملوك اختلاف كثير .

وإن صادف النوروز ( يوم الثلاثاء ) للمريخ ، فإن النيل يجري بلا توقف يكون وسطاً ويزيد ثم ينقص في آخره ، وتقتم الناس لذلك ، ويكون البرد شديداً ، ويقع الموت في التّرك والصقالبة ، وتهرق الدماء ، ويكثر الموت في النساء ، وتقع فيها بين الملوك منازعة واختلاف ، وتحدث زلزلة .

وإن وافق النوروز ( يوم الأربعاء ) لعطارد ، فإن النيل يكون متوسطاً وينزل بسرعة ، ويكثر السّقم في الناس والموت ، ويقع في الأطفال ، وتكثر

(٢) في الأصل : « يغلى » .

(١) في الأصل : « وحكايه » .

(٣) في الأصل : « منذ » .

الاصوص ، ويرخص القمح في توت ويغلو في بابة ، ويطلع كوكب في تلك السنة لم يكن ظهر منذ<sup>(١)</sup> سنين كثيرة ، وتقل الحرب في تلك السنة ، وتكثر فيها الحبوب وموت الرجال بالسيف ، وتعلم مراتب الملوك الأعاجم من الفرس ، وتقل الثمار في آخر السنة .

وإن وافق النوروز ( يوم الخميس ) للمشتري ، فإن النيل يكون متوسطا يزيد على سبعة عشر ذراعاً ، وتربح التجار في القمح ، ويقع في بعض الأراضي نار شديدة<sup>(٢)</sup> ويكون ذلك من قبل السلطان ، ولا يسافر أحد إلا هلاك ، وترخص الأشياء من توت إلى كيهك ، ويغلو ذلك فيه إلى برمات ، ثم يرخص فيها [ و ] في بشنس ، ويقع في الشتاء موت كثير ، وتكثر القواكه وتفسد الحبوب ، ويقع الوباء في النساء بعداوة زحل للزهرة ، وذلك إذا هبطت في بيت شرفه ، ويقع بين الملوك العرب والعجم شر<sup>(٣)</sup> .

وإن وافق النوروز ( يوم الجمعة ) للزهرة ، فإن النيل يكون مباركاً ولا يغلو شيء<sup>(٤)</sup> ، ويكثر صيد البر والبحر ، يعدل السلطان ، ويُنجب الزرع ، ويقل الشر .

وإن وافق النوروز ( يوم السبت ) لزحل ، فإن النيل يكون غالباً يبلغ ثمانية عشر ذراعاً ، ويغلو الزيت ، ويقع الوباء في العلماء وأكابر الناس ومتوسطي<sup>(٥)</sup> العرب ، ويكون آخر السنة خيراً .

والله أعلم بالصواب

(١) في الأصل : « في منذ » .  
(٢) في الأصل : « ناراً شديداً » .  
(٣) في الأصل : « شراً » .  
(٤) في الأصل : « شيئاً » .  
(٥) في الأصل : « ومتوسطين » .







## حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق

جمع العبد الفقير إلى الله تعالى  
محمد مرتضى الحسيني  
عفى عنه بمه  
أمين



## مقدمة

وهذا كتاب في تاريخ الخط والخطاطين ، هو امتداد لمؤلفات قديمة ، من أشهرها كتاب أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٦ ، وفصول طوال في فهرست ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، وصباح الأعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ .

وقد ألف السيد مرتضى الزبيدي هذا الكتاب مشتملا على « فميلة الخط والقلم وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ، وبيان من وضع الخط أولا وألف الحروف ، وألبسها حلل التفصيل وأحلها في أحسن الظروف ، ثم بيان الأجلة من الكتاب والأعيان من أهل الفن » .

وقد جعل هذه الرسالة هدية إلى خزانة نابغة الخط الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي<sup>(١)</sup> .

وقسمها إلى عشرة فصول وخاتمة :

الفصل الأول : في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووسائله وفصله .

» الثاني : في فضل الخط وما قيل فيه .

» الثالث : في القلم ، وما لم فيه من الحكم .

---

(١) هو حسن أفندي بن عبد الله ، الملقب بالرشدي ، الرومي الأصل ، توفي في السنة التي توفي فيها الزبيدي . قال الجبرتي في ترجمته : « مولى على أفا بشير دار السعادة ، المكتب المصرى ، اشتراه سيده صغيراً ، وهذبه وحربه وشغله بالخط فاجتهد فيه ، وجوده على عبد الله الأيس ، وكان ليوم إجازته محفل نفيس ، جمع فيه المرءوس والرئيس ، ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة سيده معتكفاً على المشق والتسويد ، معتنياً بالتحريير والتجويد إلى أن فارق أهل عصره في الجودة في الفن ، ... ولما توفي شيخ المكتبين المرحوم لإسماعيل الوهي جعل المترجم شيخاً باتفاق منهم ... وألف من أجله شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق ... ولم يزل شيخاً ومتمكلاً على جماعة الخطاطين والكتاب ، وعييدهم الذى يشار إليه عند الأرباب ، نسخ بيده عدة مصاحف وأحزاب ، وأما نسخ الدلائل فكثرتها لا تبذل تحت الحساب ، إلى أن طافت به النية طواف الوداع ، ونثرت عقد ذلك الاجتماع . وبموته انقرض نظام هذا الفن » . تاريخ الجبرتي ٢ : ٢١١ .

الفصل الرابع : في الدعوة وصفها وآلاتها .

» الخامس : في المداد والخبر .

» السادس : في برى الأقلام

» السابع : في النقط .

» الثامن : في الشكل .

» التاسع : في ذكر حروف المعجم وسرها في تعيين العدد .

» العاشر : في ذكر الكنية الكرام ، من لدن زمن النبي صلى الله

عليه وسلم إلى زمن المؤلف .

ثم الخاتمة وفيها فصلان :

الأول : في أدب التلميذ مع الشيخ .

الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين .

---

## السيد مرتضى الزبيدي

والسيد مرتضى الزبيدي عالم لغوي جليل من علماء القرن الثالث عشر ، أفرد له الجبرتي في تاريخه ترجمة نفيسة ، آثرت أن أنقل جمهورها بلفظه ونسقه ، حرصاً على ما بها من تصوير كامل لحياة هذا الرجل ، وصلاته برجال عصره .  
قال الجبرتي في ترجمته (١) :

مات شيخنا علم الأعلام ، والساحر اللاعب بالأفهام ، الذي جاب في اللغة والحديث كل فج ، وخاض من العلم كل لج ، المذلل له سبل الكلام ، الشاهد له الورق والأقلام ، ذو المعرفة والعرف ، وهو العلم الموصوف ، العمدة الفهامة ، والرحلة النسابة ، الفقيه المحدث اللغوي ، النحوي الأصولي ، الناظم النائر الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي (٢) الحنفي . هكذا ذكر عن نفسه ونسبه .

ولد سنة ١١٤٥ كما سمعته من لفظه ، ورأيت بخطه .

ونشأ بيلاده وارتحل في طلب العلم وحج مراراً ، واجتمع بالشيخ عبد الله السندي ، والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل الكشي ، وعبد الله السقاف ، والمسند محمد ابن علاء الدين المزجاجي ، وسليمان بن يحيى ، وابن الطيب . واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة ، وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ثلاث وستين . ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة ست وستين ، قرأ على الشيخ عبد الله في الفقه وكثيراً من مؤلفاته وأجازه . وقرأ على الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ، ولازمه ملازمة كلية ، وألبسه ( الحرقه ) ، وأجازه بمردياته ، ومسموعاته . قال : « وهو الذي شوقني إلى دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأمرائها وأدبائها ، وما فيها من المشاهد الكرام ، فاشتاق نفسي لرؤياها ، وحضرت مع الركب ، وكان الذي كان » . وقرأ عليه طرفاً من الإحياء ، وأجازه بمردياته .

(١) انظر عجائب الآثار ٢ : ١٩٦ — ٢١٠ في حوادث سنة ١٢٠٥ . وقد لحص هذه الترجمة الشبلنجي في نور الأبصار ٢١٤ ، وعلى مبارك في المخطط التوفيقية ٣ : ٩٣ — ٩٤ .  
(٢) لسبة إلى زيد ، بفتح الزاي ، وهي مدينة مشهورة باليمن .

ثم ورد إلى مصر في تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة ، وأول من عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر ، وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملو ، والجوهري ، والحفي ، والبلدي ، والصعيدى ، والمدائني وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه . واعتنى بشأنه « كتحذا عزبان<sup>(١)</sup> » ، ووالاه به حتى راج أمره وترونى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ، ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة . وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه ، وأكرمه شيخ العرب هم ، وإسماعيل أبو عبد الله ، وأبو علي ، وأولاد نصير ، وأولاد وافي ، وهادوة وبرثوه .

وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها ، عامرة بأكبرها ، وأكرمه الجميع ، واجتمع بأكابر النواحي وأرباب العلم والسلوك ، وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم ، وصنف (عدة رحلات) في انتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوى على لطائف ومعاورات ومدائح نظماً ونثراً لو جمعت كانت مجلداً ضخماً ، وكناه سيدنا أبو الأنوار بن وفا (بأبي الفيض) ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ١١٨٢ وذلك برحاب ساداتنا بني الوفا يوم زيارة المولد المعتاد .

ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة ، وشرع في (شرح القاموس) حتى آتمه في عدة سنين نحو أربعة عشر مجلداً سماه « تاج العروس » ولما أكمله (أولم وليمة حافلة) جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيث المعية وذلك في سنة ١١٨١ وأطلعهم عليه واغبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة ، وكتبوا عليه تقاريرهم نثراً ونظماً .

ثم ساق الجبرتي أسماء هؤلاء المقرطين ، وبعض تقاريرهم ، ثم قال :  
« ولما أنشأ محمد بك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة للكتب ، واشترى جملة من الكتب ، ووضعها بها ، أنها إلى شرح القاموس هذا وغرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها ، وانفردت بذلك دون غيرها ، ورغبوه في ذلك فطلبه وعرضه عنه مائة ألف درهم فضة ، ووضعها فيها .

(١) معنى كتحذا : وزير الأمور الداخلية ، كما جاء في تخلص الإبريز لرفاعة الطهطاوى ص ٧٢ .



ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ، ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون ، كعلم الأنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمقدمين ، وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز حجة ، ثم انتقل إلى منزل بسوق اللالا ، تجاه جامع محرم أفندي ، بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي ، وذلك في أوائل سنة ١١٨٩ ، وكانت تلك الخطوة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان ، فأحذقوا به وتحبب إليهم واستأنسوا به وواسوا به وهادوه ، وهو يظهر لهم النقي والتعفف ، ويعظمهم ويفيدهم بفوائد وعائمه وورقى ، ويحيزهم بقراءة أورداد وأحزاب . فأقبلوا عليه من كل جهة ، وأتوا إلى زيارته من كل ناحية ، ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وطى غير صورة العلماء المصريين وشكلاهم ، ( ويعرف باللغة التركية والفارسية ) ، بل وبعض لسان الكرج ، فأنجذبت قلوبهم إليه ، وتناقلوا خبره وحديثه .

ثم شرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم عليه على الحديث المسلسل بالأولية ، وهو حديث الرحمة برواته ومخرجه ، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك .

ثم إن بعض علماء ( الأزهر ) ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة ، فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب ، وانفقوا على الاجتماع بجماع شيخون بالصليبية الاثنين والخميس تباعداً عن الناس ، فشرعوا في صحيح البخارى بقراءة السيد حسين الشيوخوني ، واجتمع عليهم بعض أهل الخطوة والشيخ موسى الشيوخوني إمام المسجد وخازن الكتب ، وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطوة وغيرها . وتناقل في الناس سعى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي ، والشيخ مصطفى الطائي ، والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم للأخذ عنه ، فازداد شأنه وعظم قدره ، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان ، والتسوا منه بتبيين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية ، وصار درساً عظيماً ، فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية ، وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يلى على الجماعة بسد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه ( بأبيات من الشعر ) كذلك ، فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين .

وافتح درساً آخر في مسجد الحنفى ، وقرأ الشمائل في غير الأيام المعهودة بعد العصر ، فازدادت شهرته ، وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ، لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيههم . ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم ، وعملوا من أجله ولائم فاخرة ، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستمل وكاتب الأسماء ، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثة كثلاثيات البخارى أو الدارى ، أو بعض المسلسلات ، بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأجابه وأولاده ( وبناته ونسائه من خلف الستائر ) ، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ، ثم يحنمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات ، واليوم والتاريخ ، ويكتب الشيخ تحت ذلك : « صحيح ذلك » . وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأيته في الكتب القديمة .

يقول الحقير : إنى كنت مشاهداً وحاضراً في غالب هذه المجالس والدروس ، ومجالس آخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة ، وبمنزلنا بالصناديق وبولاق وأماكن آخر كنا نذهب إليها للنزهة مثل غيط المعديّة ( والأزبكية ) وغير ذلك . فكنا نشغل غالب الأوقات بسرد الأجزاء الحديثة وغيرها وهو كثير بثبوت المسموعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة إلى الآن .

وانجذب إليه ( بعض الأمراء الكبار ) مثل مصطفى بك الإسكندرانى ، وأيوب بك الدقتردار ، فسعوا إلى منزله ، وترددوا لحضور مجالس دروسه ، وواصلوه بالهدايا الجزيلة والغلال ، واشترى الجوارى ، وعمل الأظعمة للضيوف ، وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة . وحضر عبد الرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية إلى مصر وسمع به ، فحضر إليه والتمس منه الإجازة وقراءة مقامات الحريرى ، فكان يذهب إليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها اللغوية .

ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده إليه ، وخلع عليه فروة سمور ، ورتب له تعييناً من كلاره لكفائيته ، من لحم ومن أرز وحطب وخبز ، ورتب له علوفة جزيلة بدقتر الحرمين والسائرة ، وغلالاً من الأنبار ، وأنهى إلى الدولة شأنه ، فأناه مرسوم بمرتبة جزيل بالضرى بخانة وقدره مائة وخمسون نصفاً فضة في كل يوم وذلك في سنة ١١٩١ فعظم أمره وانتشر صيته . وطُلب إلى الدولة في

سنة ٩٤ فاجاب ثم امتنع ، وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والأمتعة الثمينة في صناديق ، وطار ذكره في الآفاق ، وكاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة ، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية ، وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والأشياء الغريبة ، وأرسلوا إليه من أغنام فزان وهي عجينة الحلقة عظيمة الجثة ، يشبه رأسها رأس العجل ، وأرسلها إلى أولاد السلطان عبد الحميد فوق لهم موقعا ، وكذلك أرسلوا إليه من طيور البغا والجوارى والعبيد والطواشي ، فكان يرسل من طرائف الناحية إلى الناحية المستغرب ذلك عندها ، ويأتيه في مقابلتها أضعافها . وأتاه من طرائف الهند وصنعاء واليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة ، وماء الكادى ، والمریات والعود والعنبر والعطر شاه بالأرطال ، وصار له عند أهل الغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد . وربما اعتقدوا فيه ( القطبانية العظمى ) حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشيء لا يكون حجه كاملا ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه ، ويستخبر هذا عن ذاك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له : فلان من بلدة كذا . فلا يخلو إما أن يكون صرفه من غيره سابقا ، أو عرف جاره أو قريه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدى . ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك المغربى ويقعد ويقبل الأرض تارة ويسجد تارة ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح . قترام في أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح إلى الغروب ، وكل من دخل منهم قدم بين يدى نجواه شيئا إما موزونات فضة أو تمرأ أو شععا ، على قدر فقره وغناه . وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلمائها وأعيانها ويلتمسون منه الأجوبة ، فمن ظفر منهم بقطعة ورقة ولو بمقدار الأنملة فكأنما ظفر بحسن الخاتمة ، وحفظها معه كالتيمة ، ويرى أنه قد قبل حجه وإلا فقد باء بالخيبة والندامة ، وتوجه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم ميعاده ، وقس على ذلك ما لم يقل .

وشرح في شرح ( إحياء العلوم ) للغزالي ، ويض منه أجزاء وأرسل منها إلى الروم والشام والغرب ليشتهر مثل شرح القاموس ويرغب في طلبه واستنساخه .

و ( ماتت زوجته ) في سنة ٩٦ فزن عليها حزنا كثيراً ، ودفنها عند الشهيد المعروف بشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستوراً وفرشاً وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ، وتجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ، ويعمل لهم الأطعمة والثريد والكسكسو والقهوة والشربات . واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتاً صغيراً وفرشه وأسكن به أمها ، وبيت به أحياناً . وقصده الشعراء بالمرأى ، فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه . وراثها هو بقصائد وجدتها بخطه بعد وفاته في أوراقه للشدثة ، على طريقة شعر بخنون ليلي . » .

وساق الجبرتي ست مقطعات للزبيدي في رثائها ثم قال : « ثم تزوج بعدها بأخرى وهي التي مات عنها وأحرزت ما جمعه من مال وغيره . ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد الصيت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأقبلت عليه الدنيا بحذافيرها من كل ناحية ، لزم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلم بهم قبل ذلك إلا في النادر لغرض من الأغراض ، وترك الدروس والإقراء واعتكف بداخل الحريم وأغلق الباب ورد الهدايا التي تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة ، وأرسل إليه مرة أيوب بك الدفردار مع نجله خمسين إردبا من البر ، وأحمالا من الأرز والسمن والعلل والزيت وخمسة ريال نقود وبقج كساوي أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها ، وكان ذلك في رمضان ، وكذلك مصطفى بك الإسكندراني وغيرهما ، وحضرا إليه فاحتجب عنهما ولم يخرج إليهما ورجعا من غير أن يواجهاه .

ولما حضر حسن باشا على الصورة التي حضر فيها إلى مصر لم يذهب إليه ، بل حضر هو لزيارته وخلع عليه فروة تليق به ، وقدم له حصاناً معدوداً مرخنا بسرج وعبادة ، قيمته ألف دينار ، أعدده وهياً قبل ذلك . وكانت شفاعته عنده لا ترد ، وإن أرسل إليه إرسالية في شيء تلقاها بالتبويل والإجلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه ونفذ ما فيها .

وأرسل مرة إلى أحمد باشا الجزار مكتوباً وذكر له فيه أنه ( المهدي المنتظر ) وسيكون له شأن عظيم ، فوقع عنده بموقع الصدق ، ليل النفوس إلى الأمانى ، ووضع ذلك المكتوب في حجاب المقلد به مع الأحراز والتأمم ، فكان يسير بذلك إلى بعض من يرد عليه بمن يدعى المعارف في الجفور والزيارات ويعتقد صحته بلا شك . ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فإن أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ

عنه وذكره بالمدح والثناء أحبه وأكرمه وأجزل صلته ، وإن وقع منه خلاف ذلك قطب منه وأقصاه عنه وأبعده ، ومنع عنه بره ولو كان من أهل الفضائل . واشتهر ذلك عند من عرف منه ذلك بالفراصة ، ولم يزل على حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى نحبهما .

واتفق أن مولاي محمد سلطان المغرب — رحمه الله — وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وتزدهد ، وهو يقبلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له في سنة ٢٠١ صلة لها قدر ، فردتها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، وعلم السلطان ذلك من جوابه فأرسل إليه مكتوباً قرأه ، وكان عندي ثم ضاع في الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ، ويقول له : إنك رددت الصلة التي أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقها على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاعت . ( ويلومه ) أيضاً على شرحه كتاب الأحياء ويقول له : كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ، ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء ، وكلاماً مفجعاً مختصراً مفيداً . رحمه الله .

وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس<sup>(١)</sup> وشرح الأحياء<sup>(٢)</sup> تأليفات كثيرة منها :

١ — كتاب الجواهر المنيفة ، في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه بما وافق فيه الأئمة الستة<sup>(٣)</sup> . وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من تقديم ماروي عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه .

٢ — والنفحة القدسية ، بواسطة البضعة العيدروسية ، جمع فيه أسانيد العيدروس ، وهي في نحو عشرة كرايس .

٣ — والعقد الثمين ، في طرق الإلباس والتلقين .

٤ — وحكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق .

(١) طبعت خمسة أجزاء منه بالطبعة الوهية سنة ١٢٨٦ . ثم طبع كاملاً في عمرة أجزاء بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ .

(٢) طبع بفاس سنة ١٣٠٢ في ١٣ جزءاً ، ثم في الميمنية سنة ١٣١١ في ١٠ أجزاء . باسم « إتحاف السادة المتقين » بشرح أسرار إحياء علوم الدين .

(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٢٩٢ في جزأين .

٥ - وشرح الصدر ، في شرح أسماء أهل بدر ، في عشرين كراسا ، ألفها  
لعلى أفندى درويش .

ورسائل كثيرة جداً منها :

- ١ - رفع نقاب الخفا ، عمن اتعنى إلى وفا وأنى الوفا .
- ٢ - بلغة الأريب ، في مصطلح آثار الحبيب (١) .
- ٣ - إعلام الأعلام ، بمناسك حج بيت الله الحرام .
- ٤ - زهر الأكام ، المنشق عن جيوب الإلهام ، بشرح صيغة سيدى عبد السلام .
- ٥ - رشفة المدام المختوم البكرى ، من صفوة زلال صيغ القطب البكرى .
- ٦ - رشف سلاف الرحيق ، في نسب حضرة الصديق .
- ٧ - القول المثبوت ، في تحقيق لفظ التابوت .
- ٨ - تنسيق قلائد النمن ، في تحقيق كلام الشاذلى أبى الحسن .
- ٩ - لقط اللآلى ، من الجوهر الغالى . وهى فى أسانيد الأستاذ الحنفى ، وكتب  
له إجازته عليها فى سنة ٦٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر .
- ١٠ - النوافح المسكية ، على الفوائح الكشكية .
- ١١ - جزء فى حديث « نعم الإدام الحل » .
- ١٢ - هدية الإخوان ، فى شجرة الدخان .
- ١٣ - منح الفيوضات الوفية ، فيما فى سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية .
- ١٤ - إتحاف سيد الحى ، بإسلام بنى طى .
- ١٥ - بذل المجهود فى تخرىج حديث « شيبتنى هود » .
- ١٦ - المربى الكابلى ، فيمن روى عن الشمس البابلى .
- ١٧ - المقاعد العندية ، فى المشاهد النقشبندية .
- ١٨ - رسالة فى المناشى والصفيين ! .
- ١٩ - شرح على خطبة الشيخ محمد البحرى البرهانى على تفسير سورة يونس .
- ٢٠ - تفسير على سورة يونس مستقل ، على لسان القوم .
- ٢١ - شرح على حزب البر ، للشاذلى (٢) .

(١) طبع فى مصر سنة ١٣٢٦ .

(٢) طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٣٣ فى ٧٨ صفحة باسم « تنبيه العارف البصير ، على  
أسرار الحزب الكبير » .

- ٢٢ — تكملة على شرح حزب البكرى للفاكمي .
- ٢٣ — مقامة سهاها إسعاف الأشراف .
- ٢٤ — أرجوزة في الفقه ، نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسنى المقدسى .
- ٢٥ — حديقة الصفا ، فى والدى المصطفى . وقرظ عليها الشيخ حسن المدايشى .
- ٢٦ — رسالة فى طبقات الحفاظ .
- ٢٧ — رسالة فى تحقيق قول أبى الحسن الشاذلى : « وليس من الكرم » الخ .
- ٢٨ — عقيلة الأتراب ، فى سन्द الطريقة والأحزاب ، صنفها للشيخ عبد الوهاب الشريينى .
- ٢٩ — التعليقة على مسلسلات ابن عقيلة .
- ٣٠ — المنح العلية ، فى الطريقة النقشبندية .
- ٣١ — الانتصار ، لوالدى النبى المختار .
- ٣٢ — ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث .
- ٣٣ — كشف اللثام ، عن آداب الإيمان والإسلام .
- ٣٤ — رفع الشكوى ، لعالم السر والنجوى .
- ٣٥ — ترويح القلوب ، بذكر ملوك بنى أيوب .
- ٣٦ — رفع الكلل ، عن العلل .
- ٣٧ — رسالة سهاها قلنسوة التاج ، ألفها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بدير المقدسى ، وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس ، فأرسل إليه كرايس من أوله حين كان بمصر ، وذلك فى سنة ٨٢٠ ليطلع عليها شيخه الشيخ عطيه الأجهورى ويكتب عليها تقریظا ، ففعل ذلك وكتب يستجيزه ، فكتب إليه أسانيد العالیه فى كرامة وسهاها قلنسوة التاج (١) .
- وقد لخص الجبرتى هذه الرسالة ، وذكر ما يتعلق بها ، ثم ذكر أن للزبيدى أشعاراً كثيرة ، روى بعضاً منها .
- ثم روى خبر وفاته بعد إصابته بالطاعون ، وأن زوجته أخفت خبره حتى استولت على معظم ما ترك من نقائس ، ودفن بقبر أعده لنفسه بجانب زوجته .
- 
- (١) بقى عليه ما لم يذكره « كتاب نشوة الارتياح ، فى بيان حقيقة الميسر والقдах » ..  
طبع فى ليدن ١٣٠٣ .

ثم قال في نعته :

« وكان صفته ربعة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفها في ملبسه ، ويعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من قتر ، وطرفها الآخر داخل طى العمامة ، وبعض أطرافه ظاهر . وكان لطيف اللات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما ، وقورا محتشما ، مستحضرا للنوادر والمناسبات ، ذكيا لودعيا ، فطنا ألعيا » .

نسخة الأصل :

هي نسخة نفيسة بمكتبة الأنج المحدث الجليل الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر مصورة من نسخة بخط المؤلف نفسه ، تكرم حفظه الله بإعازتي إياها لنشرها . ولهذه المصورة أخت بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٩٩ تاريخ ، صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها في الفلم ٤٠٤ .

وهي تقع في ١٤ ورقة في كل صفحة منها ١٩ سطرا ، وفي كل سطر نحو عشر كلمات مكتوبة بالخط الفارسي المعتاد . وبهامشها بعض إلحاقات وتصحيحات بقلم الزيدى .

وقفا يلى نصها :



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفضله على سائر الأجناس بالتميز والتبيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أرشد موجوداته وأسعد مخلوقاته سيد ولد عدنان ، وعلى آله وصحبه وتابعيه ما ترنمت البلايل بالألحان ، وغردت سواجع الأطيار على فنن الأغصان .

وبعد فإنه لما كانت صناعة الخط أنفع بضاعة للكتاب ، وأوسع كفاية للطلاب فى هذا الباب ، وأشرف وسيلة للتقريب ، والطف وصيلة لتوسيع الرزق والترحيب ، كما قال الشاعر :

لا تمدُّ عن حقِّ الكتابة إنَّها مَغْنَى الغنى ومفاحُ الأرزاق  
واخشى البراعة وارزجها فى التى عُرِفَتْ بنفث السَّمِّ والدُّرْيَاقِ  
وكان المِصْفُ به جُهينة الأخبار ، وحقيبة الأسرار ، وبجى العظماء وكبير  
النُدماء ، وترجمان الشُّلطان ، وصندوق البيان ، ألقت هذه الرسالة مشتملة على  
فضيلة الخط والقلم ، وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ،  
وبيان من وضع الخط أولاً وألف الحروف . وأبسها حائل التفصيل وأحلها فى  
أحسن الظروف . ثم بيان الأجلَّة من الكُتَّاب ، والأعيان من أهل الفن بحُسن  
النسق المستطاب .

وقد جعلتها هديةً إلى خزانة من نبغ فيه واشتهر كاشتهار الشمس فى رابعة  
النهار<sup>(١)</sup> ، وهذب قواعده وأتقن صرائبه بحُسن الضبط والاعتبار ، جمال هذا  
الفن الذى فاق فيه وبرع ، وجمع بين المثانة والحُسن ما لم يسبق به فله

(١) كذا جاءت « رابعة » بالباء واضحة . ولها وجهها .

ما جَمَعَ ، فلو شاهدَه ابنُ هلالٍ لأقرَّ له بالإتقان ، أو عاصره ياقوتٌ لقال هذا إنسانٌ عَيْنُ الزَّمانِ ، أو رآه الشَّيخُ <sup>(١)</sup> لافتخَرَ به في عصره ، وأذعن أنه فريدٌ مصره ، المولى الكامل الماهر الكاتب ، ذى الخطِّ البديع المشرق كالسكواك ، صاحب العرفِ النَّدَى ، الأمير حسن أفندى الملقب بالرشدى ، بحَمْدِ الله بجماله هذه الصَّنَاعَةُ وأربابها ، ويسر له سبلَ الخيراتِ وفتحَ له أبوابها .

فخذها جريدة مفيدة للتدرب الكاتب ، وخزينة منجية للتعلم عن المتاعب ، وسفينة جارية على مقاصد المتأملين فيها من كل باب ، ودفينة رزينة لمن يتعرض في اقتناء الدرر من مناهج الصواب ، جريدة شجنت مسكاً زواياها ، وحقة ملئت ذراً خباياها ، ألفتها من غرائب بنات الأفكار ، ونوادير نتائج ثمرات الأخيار .

وكلُّ سطرٍ من الياقوت زاد علماً فلا تقيسوه بالمنحوت من حَجَرٍ وكسرتها على عشرة فضول وخاتمة ، وسميتها : « حكمة الإشراف » ، إلى كُتَّاب الآفاق . وعلى الله توكلِّي وبه أستعين ، في أمور الدنيا والدِّين .

(١) يعنى الشيخ محمد افقه بن الشيخ مصطفى الأماسى .

## فصل

في ذكر مَنْ وضع الخطَّ وأصله ، ووصاله وفصله

يقال : إنَّ أوَّلَ مَنْ وضع الخطَّ والكتبَ كلَّها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة ، كتبها في طينٍ وطبخه ، فلما أضلَّ القومَ الفرقُ أصاب كلَّ قومٍ كتابهم .

وقيل : أوَّلُ مَنْ وضعه أخنوخ ، وهو إدريس عليه السلام .

وقيل إن نفيس<sup>(١)</sup> ، ونصر<sup>(٢)</sup> ، وتيما ، ورؤمة ، بنو إسماعيل ، وضعوا كتاباً واحداً وجعلوه سطراً واحداً غير متفرِّق ، موصول الحروف كلَّها ، ثم فرَّقها نبت<sup>(٣)</sup> ، وهيمسح وقيدار ، وفرَّقوا الحروف وجعلوا الأشياء .

وأما الخطَّ العربيُّ فأوَّلُ مَنْ وضعه وألف حروفه ستة أشخاص من طسم ، كانوا نزولاً عند عدنان بن أدَد ، وكانت أسماؤهم : أبجد هوَز حطى ككلمن سغفص قرشت ، فوضعوا الكتابة والخطَّ على أسماؤهم ، فلما وجدوا في الألفاظ حروفاً ليست في أسماؤهم ألحقوها بها ، وسموها الروادف ، وهي تُخذ ضَظَن .

وقيل : أوَّلُ مَنْ وضع الخطَّ العربيُّ مُرامِر بن مُرة<sup>(٤)</sup> وقيل ، عامر بن جدرة — وقد ذكر كلاً منهما صاحب القاموس — وقيل أسلم بن سيدة ، وهم نفر من

(١) تسميه التوراة « نافيش » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٢) كذا . وإنا هو « يَطُور » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٣) هو « نَبَايُوت » . وهو بكر إسماعيل . تكوين ٢٥ : ١٣ .

(٤) ويقال « ابن مروة » . اللسان ( مرر ) .

بَوْلَانِ رَسْمُوهُ أَحْرَفًا مَقْطَعَةً ، ثُمَّ قَاسُوهُ عَلَى هِجَاءِ الشَّرْيَانِيَةِ ، فَوَضَعَ مُرَامِرَ صُورِهِ ،  
وَعَامِرٌ أَعْجَبَهُ ، وَأَسْلَمَ وَصَلَ وَفَصَلَ .

وقال ابن خَلَّكَانَ<sup>(١)</sup> : والصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَّ هُوَ  
مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ . وَمِنَ الْأَنْبَارِ انْتَشَرَتِ  
الْكِتَابَةُ فِي النَّاسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَكَرُوا أَنَّ قَرِيشًا سَئَلُوا : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ  
الْكِتَابَةُ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ<sup>(٢)</sup> .

وقال هشامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ : تَعَلَّمَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِتَابَةَ مِنْ أَهْلِ  
الْأَنْبَارِ وَخَرَجَ إِلَى مَسْكَةٍ وَتَزَوَّجَ الْعَتَبِيَّاءَ بِنْتَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ . تَعَلَّمَ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ حَرْبٌ ،  
وَمِنْهُ ابْنُهُ سَفِيَّانٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَخِيهِ سَيِّدُنَا مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ انْتَشَرَ فِي  
قَرِيشٍ ، وَهُوَ الْخَطُّ الْكَوْفِيُّ الَّذِي اسْتَنْبَطَتْ مِنْهُ الْأَقْلَامُ الَّتِي هِيَ الْآنَ .

وفيه كلامٌ فِي الْإِعْلَامِ<sup>(٤)</sup> الشَّهِيلِي ، وَالْمُزَهَّرِ لِلْسَيُوطِيِّ ، وَالْأَوَّلِيَّاتِ لِلْمُسْكِرِيِّ ،  
وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُمْ فِي كِتَابِنَا « تَاجُ الْعُرُوسِ لِشَرْحِ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ » . فَمَنْ أَرَادَ  
الزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ فَلْيُرَاجِعْهُ .

(١) فِي الْوَفِيَّاتِ ١ : ٣٤٦ فِي تَرْجَةِ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ ، الْعُرُوفِ بَابِ الْبَوَابِ .

(٢) الَّتِي فِي الْوَفِيَّاتِ : « فَقَالُوا مِنَ الْحَيَّةِ . وَقِيلَ لِأَهْلِ الْحَيَّةِ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ الْكِتَابَةُ ؟  
فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ » .

(٣) كَذَا ، بِدُونِ وَاقِعِهَا .

(٤) هُوَ « التَّحْرِيفُ وَالْإِعْلَامُ » ، فَيَأْتِيهِمْ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ » . وَقَدْ طُبِعَ

فِي مِصْرَ بِمُصْحَفِ مُحَمَّدٍ رَبِيعَ سَنَةِ ١٣٥٦ . انْظُرْ مِنْهُ ص ٤٠ — ٤١ .

(٥ — نَوَادِر)

## فصل

### في فضل الخط وما قيل فيه

جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ : أَنَّهُ اَلْخَطُّ اَلْحَسَنُ .  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾  
قال : اَلْخَطُّ .

ويروى في الخبر للأئمة : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَحَسَنَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ  
إِلَيْهِ . كَذَا فِي مِنْهَاجِ الْإِصَابَةِ لِلزَّفْتَاوِيِّ .

وفي شريعة الإسلام <sup>(١)</sup> : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجَوَّدَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .  
وفي الجامع الصغير <sup>(٢)</sup> من رواية سلمة <sup>(٣)</sup> : « اَلْخَطُّ اَلْحَسَنُ يَزِيدُ اَلْحَقَّ وَنَحْمًا » .  
وفيه أيضاً : « قَيِّدُوا اَلْعِلْمَ بِاَلْكِتَابِ » <sup>(٤)</sup> قال شارحه المفاوئ <sup>(٥)</sup> : اَلْعِلْمُ يُغْتَلُ .  
ثُمَّ يُحْفَظُ ، وَالنَّسْيَانُ كَأَمِنْ فِي الْقَلْبِ ، فَلْيَخَوْفْ ذَهَابَ اَلْعِلْمِ قَيِّدًا بِاَلْكِتَابَةِ .

وجاء في حديث آخر : « حَقُّ اَلْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يَعْلِمَهُ اَلْكِتَابَةَ وَاَلسَّبَاحَةَ  
وَالرَّيْمَاةَ ، وَأَنْ لَا يَرْزُقَهُ إِلَّا طَيِّبًا » <sup>(٦)</sup> . وفي رواية أخرى : « حَقُّ اَلْوَالِدِ عَلَى

(١) شريعة الإسلام ، للإمام الواعظ محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفى ، التوفى سنة ٥٧٣ .

(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطى التوفى سنة ٩١١ .

(٣) كذا بخطه . وفي الجامع الصغير ٤١٣٤ « أم سلمة » . وأشار السيوطى إلى أنه حديث ضعيف . وروى الحديث مفسوياً إلى على في صبح الأعشى ٣ : ٢٠ .

(٤) الجامع الصغير ٦١٦٧ عن أنس ، وابن عمرو . وأشار إلى أنه حديث صحيح .

(٥) هو شمس الدين محمد الدعوى بعد الرموف المناوى الشافعى التوفى سنة ١٠٣٠ . خلاصة الأثر ٢ : ٤١٢ . وقد طبع شرحه « التيسير » ملخص شرحه الكبير « فيض القدير » في مجلدين بيولاق سنة ١٢٨٦ .

(٦) في الجامع الصغير ٣٧٤٢ من حديث أبي رافع . وقد أشار إلى أنه ضعيف .

ولده أن يحسن اسمه ، ويزوجُه إذا أدرك ، ويعلمُه الكتاب<sup>(١)</sup> . قال الشارح :  
يعنى القرآن ، ويحتمل إرادة الخط .

وفي الحديث أيضاً ، قال صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت — وهو أحد كتّابه  
كما سيأتى — : « إذا كتبتَ بسم الله الرحمن الرحيم فبين السّين فيه »<sup>(٢)</sup> .

وذكر صاحبُ الشّريعة أيضاً أنّه صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية رضى  
الله عنه وهو يكتب بين يديه : « أَلِيقِ الدَّوَاةَ ، وحرِّفِ القلم ، وانصب الباء ،  
وفرّق السين ، ولا تُعَوِّرِ الميم ، وحسّن الله ، ومُدِّ الرَّحْمَنَ ، وجوّد الرحيم » .  
وقالوا : لما كانت الكتابةُ شريفةً كان حُسن الخطِّ فيها فضيلةً .

وقال المأمون : لو فاخَرْتَنَا الملوكُ الأعاجم بأمثالها لفخَرْتَنَا بما لنا من أنواع  
الخطِّ يُقرأ بكلِّ مكان ، ويُترجم بكلِّ لسان ، ويُوجد مع كلِّ زمان .  
وقال النّظام : الخطُّ أصلٌ في الرّوح يظهر بآلة جسدانيّة<sup>(٣)</sup> .

وقال بعضُ الحكماء<sup>(٤)</sup> : الخطُّ سِمَطُ الحكمة ، بها<sup>(٥)</sup> يفصل شُذورها  
وينتظم منشورها .

ويقال : قرّيشُ أهل الله ، لأنهم كتّبه حسنة<sup>(٦)</sup> .

وكان يقال : حسن الخطُّ أحدُ اللّسانين ، كما قيل : قَلّةُ العيالُ أحدُ اليسارين .

(١) في الجامع ٣٧٤٣ عن أبي هريرة . وذكر أنه ضعيف .

(٢) حديث ضعيف ، كما في الجامع الصغير ٨٣٥ .

(٣) صبح الأعشى : « الخطُّ أصلُ الروح ، له جسدانيّة في سائر الأعمال » .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ٢ أنه « جعفر بن يحيى » .

(٥) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « وبه تفصل شذورها ، وينتظم منشورها » .

(٦) كذا . وفي أدب الكتاب للعصولي ٢٨ : « وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : « قرّيشُ أهل الله ، وهم الكتّبةُ الحسنة » : جمع كاتب وحاسب .

وقال بعض العلماء<sup>(١)</sup> : الخط كالروح في الجسد ، فإذا كان الإنسان جميلاً وسياً حسن الهيئة كان في العيون أعظم ، وفي النفوس أفخم ، وبضد ذلك تسامه النفوس . فكذلك الخط إذا كان حسن الوصف ، مليح الرصف ، مُفَتِّحَ العيون ، أَمْلَسَ المتون ، كثير الائتلاف : قليل الاختلاف ، هَشَّتْ إليه النفوس واشتهته الأرواح ، حتى إنَّ الإنسان ليقرؤه — وإن كان فيه كلامٌ دنيءٌ ، ومعنى رديءٌ — مستزيداً منه ولو كثر ، من غير سأم يلحقه ولا ضَجَرٍ ؛ وإن كان الخط قبيحاً مجتته الأفهام ، ولَفَطَتِه العيون والأفكار ، وسئله قارئه وإن كان فيه من الحكمة عجائبها ، ومن الألفاظ غرائبها .

وقيل : إنَّ وزن الخط مثل وزن القراءة ، فأجود الخط أَيْبَنُه ، كما أن أجود القراءة أَيْبَنُهَا<sup>(٢)</sup> .

فخرقة أصول الخط وهندسته ، وكيفيته وحقيقته ، أشرف من عمله تقليداً من غير تحقيق .

قيل : وصَفَ أحدُ بنِ إسماعيل خطاً فقال : لو كان نباتاً لكان زهراً ، ولو كان معدناً لكان تَبَرّاً ، أو مذاقاً لكان حلواً ، أو شرباً لكان صَفْوَاً<sup>(٣)</sup> .

وقال عمرو بن مَسْعُودَ : الخطوط رياضُ العلوم ، وهي صورةُ رُوحِها البيان ، وبَدَنُها الشَّرْعُ ، وقَدَمُها التسوية ، وجوارحها معرفةُ الفصول ، وتصنيفها كتصنيف النِّغم واللَّحون .

(١) انظر صبح الأعشى ٣ : ٢٠ — ٢١ .

(٢) صبح الأعشى ٣ : ٢١ .

(٣) أدب الكتاب للصولي ٤٥ .

وقيل : إن أحمدَ الخَلُوطَ رسماً ما اعتدلت أقسامه ، وانتصبت ألقه ولأمه ،  
واستقامت سطورُه ، وضامى صعودُه وحدُّورُه<sup>(١)</sup> ، وتفتَّحت عيونُه ، ولم تشتبه  
راؤُه ونونُه ، وقُدِّرَت أصولُه<sup>(٢)</sup> ، واندججت وصولُه ، وتناسب دقيقُه وجليلُه . ولا  
يُجمع في سطرٍ بين مبدئين ولا ياءين مرودتين ، ويراعى مواضع الفُصول والوصول  
ولا تُقطع كلمةٌ بحرفٍ يُفرد في غير سطرِه .

---

(١) كذا . وفي أدب الكتاب ٥٠ : « وضامى صعودُه وحدُّورُه » .

(٢) كذا . وفي أدب الكتاب : « أصولُه » .



## فصل

## في القلم ، وما لهم فيه من الحكيم

قيل : هو أول ما خلقه الله تعالى ، وبذكره بدأ في القرآن ، فقال تعالى :  
 ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ . وقال تعالى : ﴿ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾  
 فأبان سبحانه وتعالى أن صناعة القلم أفضل الصنائع <sup>(١)</sup> ، وأجل البضائع  
 قيل : لا يسمى قلماً حتى يُبرى ، وإلا فهو قصبة . ولا يقال للرُمح رُمحٌ إلا  
 وعليه سنان ، وإلا فهو قنّاة . ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام ، وإلا فهي خِوان .  
 ولا يقال كأس إلا إذا كان فيه شراب ، وإلا فهو زجاجة .

وقال بعض ملوك اليونان <sup>(٢)</sup> : أسر الدنيا والدين واقع تحت شيئين : سيف  
 وقلم ، والسيف تحت القلم .

قال أبو الفتح البُستيّ :

إذا أقسَمَ الأبطالُ يوماً بسميهم وعَدَّوه مما يكسِبُ المجدَ والكرمَ  
 كَفَى قَلَمَ الكتابِ عزّاً ورفِعةً مَدَى الدَّهرِ أَنَّ اللهَ أَقْسَمَ بِالْقَلَمِ <sup>(٣)</sup>

وقال الإسكندر : ما أقرّته الأقلام ، لم تطمع في دروسه الأيام

وقيل : القلم لسان البصر ، ومطية الفكر .

(١) الكلمة وردت قديماً في التلبية والإشراف للسمودي • وإخبار العلماء لافطى ١٩٥  
 والدرر الكامنة ٣ : ٤٢٠ .

(٢) أدب الكتاب لصول ٤٥ . وفي صبح الأعشى ٢ : ٤٤٧ • بعض حكماء  
 اليونان • .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٤٥ .

وقال آخر : بالقلمُ تَرْفُ بناتُ العقول ، إلى خُذورِ الكتُب .

وقال المعتابي : ببكاء الأقلام تَضَعُكَ الصُّحُف .

وقال ابن المعتز : القلم يَخْدُمُ الإرادة ، ولا يَمَلُّ الاستزادة ، يسكت قائماً وينطق سائراً ، في أرضٍ بياضها مغلم ، وسوادها مضى .

وقال أرسطاطاليس<sup>(١)</sup> : الكاتب العِلَّةُ الفاعلية ، والقلم العِلَّةُ الآلية ، والمداد العِلَّةُ الهيولانية ، والخط العِلَّةُ الصورية ، والبلاغة العِلَّةُ الغائية .

وقال إبراهيم بن العباس الصوليُّ لكاتب<sup>(٢)</sup> : أَطِلْ خُروطَ قَلَمِكَ . فقال<sup>(٣)</sup> : ألهُ خرطوم ؟ قال : نعم . وأنشد :

كَأَنَّ أَنْوْفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا خَرَاطِيمَ أَقْلَامٍ تَخُطُّ وَتُعْجِمُ  
وَأَمَّا قَدْرُهُ وَإِمْسَاكُهُ وَحَالَاتُهُ فَقَالَ الْأُسْتَاذُ ابْنُ مُقَلَّةٍ : أَحْسَنُ قُدُودِ الْقَلَمِ أَنْ  
لَا يُتَجَاوَزَ بِهِ الشُّبْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ جِلْفَتِهِ<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر :

لَهُ تَرْجُمَانٌ آخَرُ سُلُوفِ اللَّفْظِ صَامِتٌ عَلَى قَابِ شَبْرِ بِلِ يَزِيدُ عَلَى الشُّبْرِ<sup>(٥)</sup>

وقال الشيخ محمد بن العفيف<sup>(٦)</sup> رحمه الله تعالى : صنعة مَسْكِهِ بِالْإِبْهَامِ  
وَالْوُسْطَى ، وَتَكُونُ السَّبَابَةُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْمِيلِ وَالْاضْطِرَابِ ، وَتَكُونُ مَبْسُوطَةً غَيْرَ

(١) أدب الكتاب للصولي ٤٥ وصبح الأعشى ٤٤٨ .

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ : « الكاتب » .

(٣) في صبح الأعشى : « فليل له » .

(٤) في تاريخ بغداد ٥ : ٢١٧ أن الحلقة فتحة رأس القلم . وكلام ابن مقلة تجده في صبح

لأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٥) قبله في صبح الأعشى :

فَقِيَ لَوْ حَوَى الدُّنْيَا لِأَصْبَحَ حَارِيًّا مِنْ الْمَالِ مَتَاعًا ثِيَابًا مِنَ الشُّكْرِ

(٦) الكلام باختصار في صبح الأعشى ٣ : ٣٧ .

مقبوضة ، لأنَّ يَسْطِر الأصابع يتمكّن الكاتب من إدارة القلم . ولا يتسكّى على القلم الاتكاء الشديد المضعف له ، ولا يمسك الإمساك الضعيف فيضعف اقتداره في الخط ، لكن يجعل الكاتب اعتماده في ذلك معتدلاً .

وقال إسحق بن حماد : القلم للكاتب ، كالسيف للشجاع .

وقال الضحّاك بن عجلان : يا مَنْ تعاطى الكتاب ، اجمع قلبك عند ضربك القلم ، فإنّما هو عقلك تظهره .

وأما حاله في الصلابة والرخاوة فإنّه تابع للصّحيفة ، لأنها إذا كانت لينّة احتاجت أن يكون في الأنبوب لين ، وفي لحمه فضل ، وفي قشرة صلابة . وإن كانت صلبة احتاجت أن يكون في الأنبوب يُبْسٌ وصلابة . قال : وعلة ذلك أنّ حاجته من المداد في الصّحيفة الرخوة أكثر من حاجته إليه في الصّحيفة الصلبة فرطوبته ولحمه يحفظان عليه غزارة الاستمداد ، ويكون في الصّحيفة الصلبة ما وصل إليها من القلم الصلب الخالي من المداد كافياً<sup>(١)</sup> .

وقال شيخ هذه الصناعة عماد الدين الشيرازي<sup>(٢)</sup> : أحد الأقلام ما توسّطت حالاته في الطول والقصر ، والغليظ والرقّة ، فإن الرقيق الضئيل تجتمع عليه الأنامل فيبقى مائلاً إلى ما بين الثلاث ، والغليظ المفرط لا تحمله الأنامل .

وقال ابن الزيات<sup>(٣)</sup> : خير الأقلام ما استحکم نضجه وخفّ بزّره ، وبلغ أشدّه واستوى .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٥ .

(٢) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٣) هو بشارة أطول في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٣ .



## فصل

## في الدواة وصفها وآلاتها

قال الحسن بن وهب<sup>(١)</sup> : سَبِيلُ الدَّوَاةِ أَنْ تَكُونَ مَتَوَسِّطَةً فِي قَدَرِهَا ،  
لَا بِاللَّطِيفَةِ فَتَقْصُرَ أَقْلَامُهَا وَتَقْبَحَ ، وَلَا بِالْكَثِيفَةِ فَيَنْثَقَلَ حَمْلُهَا .

قال الفضل : يَنْبَغِي أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ أَجْوَدِ الْعِيدَانِ وَأَرْفَعِهَا نَمَّا كَالْأَبْنُوسِ  
وَالسَّاسِمِ وَالصَّنْدَلِ<sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا ( الْجَوْنَةُ ) الَّتِي فِيهَا حُقِّ الْمِدَادُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شَكْلًا مَدَوَّرَ الرَّاسِ ،  
تَجْتَمِعُ عَلَى زَاوِيَتَيْنِ قَائِمَتَيْنِ ، وَلَا يَكُونُ مَرْبَعًا عَلَى حَالٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَرْبَعًا  
يَتَكَثَّفُ الْمِدَادُ ، فَإِذَا كَانَ مُسْتَدِيرًا كَانَ أَنْتَقَى لِلْمِدَادِ<sup>(٣)</sup> وَأَسْعَدَ فِي الْإِسْتِمْدَادِ .  
وَيَجْتَهِدُ فِي تَحْسِينِهَا وَتَجْوِيدِهَا وَتَصْوِينِهَا .

وَأُنْشِدَ الْمَدَائِنِي<sup>(٤)</sup> :

جَوِّدْ دَوَاتَكَ وَاجْتَهِدْ فِي صَوْنِهَا إِنَّ الدُّوَيَّ خَزَائِنَ الْآدَابِ  
وَمِنْ آلَاتِهَا ( الْبَيْقَةُ ) وَيَكُونُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْقُطْنِ وَالصُّوفِ . وَتَسَمَّى الْعَرَبُ  
كُلَّ ذَلِكَ كُرْسُفًا .

وقال بعضهم<sup>(٥)</sup> : مَنْ لَمْ يَحْسَنْ الْإِسْتِمْدَادَ وَبَرَى الْقَلَمَ وَالشَّقَّ وَالْقَطَّ

(١) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٤٢ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٤١ .

(٣) في صبح الأعشى ٢ : ٤٦٨ : « أَيْقَى لِلْمِدَادِ » .

(٤) في صبح الأعشى ٢ : ٤٤٣ : « وَفِيهِ دَرُ الْمَدَائِنِي حَيْثُ يَقُولُ » .

(٥) ذكر في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ أنه المُرَّ الْمَلَأَى ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ .

وإمساك الطُّومار ، وقسمة حركة اليدين الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء .

وقال ابنُ العفيف : مَنْ لم يَدْرِ وجهَ القلمِ وصَدْرَهُ وعَرَضَهُ فليس هو من الكتابة في شيء<sup>(٢)</sup> .

وقال آخر<sup>(٣)</sup> : على حَسَبِ تَمَكُّنِ الكاتبِ من إدارةِ قلمه وسُرْعَةِ يَدِهِ في الدَّوْرانِ يكون صفاه جوهر حُرُوفه<sup>(٤)</sup> .

وإذا مدَّ الكاتبُ ذليكنَ القلمَ من أصابعه على صورة إمساكه له في حين الكتابة ولا يُديره الاستعداد ، لأنَّ أحسن المذاهب فيه أن يكون من يَدِ الكاتب على وَضْعِهِ في الكتاب . ويحرك رأسَ القلم من باطن يده إلى خارجها ، فإنه يمكنه معه مقام القلم على نصبته في الأصابع . ومتى عدل عن هذا لحِقَّتْهُ المشقَّةُ في نقل نَصْبَةِ الأصابع في كلِّ مَدَّة . وهذا من أكبر ما يحتاج إليه الكاتب ، لأنَّ هذا هو الذي عليه مدارُ جودة الخطِّ ، ولما يدرك عِلْمَ هذا إلّا رُؤْيُهِ من العالمِ الحاذق<sup>(٥)</sup> بهندسة الخطِّ ، مع ما يكون معه من الأناة وحُسن التَّأدية .

قال بعض الكتّاب : وينبغي على الكاتب أن يتفَقَّدَ اللَّيْقَةَ ويطيِّبَهَا بأجود ما يكون ، فإنها تتغيَّرُ على طُولِ المَدَى . وأنشد :

متظَرِّفٌ شَهِدَتْ عليه دوائُهُ    إنَّ الفَقِيَّ لا كان غَيْرَ ظَرِيفٍ

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٤ .

(٢) هو ابن العفيف كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ .

(٣) الكلام التالي نسب في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ إلى الشيخ عماد الدين بن العفيف .

(٤) في صبح الأعشى : « ولما يدرك علم هذا الفصل إلا العالم الحاذق » .

وكان بعض الكتّاب يطيب دواته ببعض ما عنده من طيب نفسه ،  
فسئل عن ذلك فقال : لأنّنا نكتب به اسم الله تعالى واسم نبيه صلى الله  
عليه وسلم .

وقال آخر : يتمنّى على الكاتب تجديد اللقمة في كل شهر ، وأن يطبق  
المحبرة حين فراغه لئلا يقع فيها ما يفسد الخط .

وقال آخر<sup>(١)</sup> : ينبغي للكاتب أن لا يكثر الاستمداد ، بل يمدّ مدّاً معتدلاً ،  
ولا يحرك اللقمة من مكانها ، ولا ينثر بالقلم<sup>(٢)</sup> ولا يردّ القلم إلى اللقمة حتّى  
يستوعب ما فيه من المداد ، ولا يدخل منه الدواة كثيراً بل إلى حدّ شقيقه<sup>(٣)</sup>  
لا يجاوز ذلك إلى آخر الفتحة .

ومن آلاتها ( السكين ) وهي المذبة . قالوا : لا يستعمل لغير برى القلم .  
ويستحبّ المبالغة في سقيها وحدها ، ليتمكن من البرى ، فيصفو جوهر القلم  
ولا يتشظى قطته . وهي مسنّ الأعلام تُشحذُ بها إذا كَلَّتْ ، وتُطْلَقُها إذا وقفت  
وتُلمّها إذا تشعثت . وأحسنها ما عرض صدره ، وأرهف حده ، ولم يُفصل  
عن القبضة نصابه<sup>(٤)</sup> ، واستوى من غير اعوجاج . وكانوا يستحسنون العقابية<sup>(٥)</sup> ،  
وهي التي صدرها أعرض من بطنها .

ومن آلاتها ( الملوّاق ) لأنّه به تلاقى الدواة . وأحسن ما يكون من الأبنوس ،  
لأنّ لا يغيره لون المداد ، ويكون مستديراً مخروطاً ، عريض الرأس نحيفه .

(١) هو الملقب بالملائي ، ابن فضل الله ، كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٩ .

(٢) صبح الأعشى : « ولا ينثر بالقلم » .

(٣) صبح الأعشى : « شقة » .

(٤) أدب الكتّاب ١١٥ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٧ .





## فصل

### في المداد

والخبر سُمِّيَ مِدَاداً لَأَنَّهُ يَمُدُّ الْقَلَمَ ، أَيْ يَعْينُهُ . وَإِنَّمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ السَّوَادُ  
دُونَ غَيْرِهِ لِمُضَادَّتِهِ لَوْنَ الصَّحِيفَةِ . وَليس شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ ضِدُّ<sup>(١)</sup> لِمُصَاحِبِهِ إِلَّا  
السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ .

وَقَالَ آخَرُ<sup>(٢)</sup> : صُورَةُ الْمِدَادِ فِي الْأَبْصَارِ سَوْدَاءٌ ، وَفِي الْبَصَائِرِ بَيَاضٌ .  
وَالْمِدَادُ رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْكِتَابَةِ وَعَلَيْهِ مَعْوَلُ الْكِتَابِ<sup>(٣)</sup> وَأَشْدُّوا  
فِي ذَلِكَ :

رُبِعَ الْكِتَابَةُ فِي سَوَادِ مِدَادِهَا وَالرُّبْعُ حُسْنُ صِنَاعَةِ الْكِتَابِ  
وَالرُّبْعُ مِنْ قَلَمٍ سَوِيٍّ بَرِيءٍ وَعَلَى الْكَوَاغِذِ رَابِعُ الْأَسْبَابِ<sup>(٤)</sup>  
وَنَظَرَ جَمْعُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى فَتَى عَلَى ثِيَابِهِ أَثَرُ الْمِدَادِ وَهُوَ يَسْتُرُهُ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :  
يَا هَذَا ، إِنَّ الْمِدَادَ عَلَى الثِّيَابِ مِنَ الْمَرْوَةِ<sup>(٥)</sup> .

وَقَالَ ابْنُ الْعَفِيفِ : شَيْئَانِ لَا يَتِمُّ الْمِدَادُ إِلَّا بِهِمَا ، وَهِيَ الْعَسَلُ وَالصَّبْرُ . أَمَّا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، عَلَى الْوَصْفِيَّةِ . وَفِي صَبِیحِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ « بِضَادٍ صَاحِبِهِ  
كَضَادَةِ السَّوَادِ لِلْبَيَاضِ » .

(٢) فِي صَبِیحِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٢ : « بَعْضُ الْحُكَمَاءِ » .

(٣) فِي صَبِیحِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ : « وَعَلَيْهِ مِدَارُ الرُّبْعِ مِنْهَا » .

(٤) صَبِیحِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ : « تَسْوَى بِرِيءٍ » . وَكَوَاغِذٌ ، وَرَدَتْ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .  
وَالْكَاغِدُ وَالْكَاغِذُ لَفْظَانِ فِي الْفَارْسِيَّةِ ، وَهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَكْتَبُ فِيهِ . اسْتِئْجَاسٌ ١٠٠٦ .  
وَفِي صَبِیحِ الْأَعْمَى « كَوَاغِدٌ » بِالْمُهْمَلَةِ .

(٥) صَبِیحِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٢ .

العسل فإنه يحفظه على مرور الأيام ولا يكاد يتغير عن حالته ، وأما العَصِير فإنه يمنع الدُّبابَ من النزول عليه .

وقال بعض الأدباء : عَطَّرُوا دِفَاتِرَ الْأَدَابِ بَسَوَادِ الْجَبْرِ<sup>(١)</sup> .

وقال آخر<sup>(٢)</sup> : يَبْرِيقُ الْجَبْرِ تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِحُبَايَا الْحِكْمِ ، لِأَنَّهُ أَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ ، وَأَنْعَمَى لِلذِّكْرِ ، وَأَزِيدَ لِلْأَجْرِ .

---

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ .

(٢) هو فارس بن حاتم ، كما في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ .

## فصل

## في برى الأقلام

حكى أن الضحَّاك كان إذا أراد أن يبريَ قلعاً تواريَ بحيثُ لا يراه أحدٌ ويقول : اخطُ كُلَّهُ للقلم<sup>(١)</sup> .

وكان الأنصارى إذا أراد أن يبريَ قَعْلَ ذلك ، وإذا أراد أن يقومَ من الديوان قطع رءوسَ الأقلام<sup>(٢)</sup> .

وقالوا : تعليم البراية أكبرُ من تعليم الخط<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن النفيس : فساد البراية من بلادة السكين .

وقال بعضهم<sup>(٤)</sup> : جودة البراية نصف الخط .

وقيل : كان بعضهم<sup>(٥)</sup> إذا أخذَ الأنبوبةَ ليبريها تفرَّسَ فيها قبل ذلك ، وإذا أراد أن يقطَّ توقَّفَ ، ثم تحرَّى فتوقَّفَ ، ثم يقطُّ على تثبُّت .

وروى بخط ابن مقلة : مِلاك الخطِّ حُسن البراية . ومَنْ أَحْسَنَهَا سَهَّلَ عليه الخطَّ ، ومن وعى قلبه كثرةَ أجناسِ قَطِّ الأقلام كان مقتدراً على الخطِّ ، ولا يتعلَّم ذلك إلا عاقل .

(١) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ « القلم » . . والضحاك هذا هو الضحاك بن مجلان ..

(٢) زاد في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ : « حتى لا يراها أحد » .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٤) هو المقر الملاني ابن فضل الله . صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٢ .

وقال ابن هلال<sup>(١)</sup> : كلُّ قلمٍ تقصر جِلْفَتُهُ فإن الخط يحمي به أو قص .  
أى قصير العنق .

وقال ابن البربري : إِيَّاكَ وَأُلْحِقْ فِي الْبُرَايَةِ وَتَرَكَ التَّجْوِيدَ لَهَا ، وَمَنْ فَسَدَتْ  
آلَتُهُ فَسَدَ عَمَلُهُ .

وقال ابن العفيف<sup>(٢)</sup> إذا طالت البراية جاء الخطُّ بها أخفَّ وأضعف وأحلى ،  
وإذا قصُرت جاء الخطُّ أصفى وأثقل وأقوى .

وأما صفة شقِّه فقال ابن هلال : يكون في وسطه ، وليكن غَاظُ السَّيْنِ  
جميعاً سواء . قال : ويجوز أن يكون الأيمن أغلظ من الأيسر ولا يكون العكسُ  
على حال<sup>(٣)</sup> .

وأما قَطْعُهُ فهو على صفات : منها المحرّف ، والمستوى ، والقائم والمصوّب .  
وأجودها المحرّفة المعتدلة التحريف ، وأفسدها المستوى ، لأن المستوى أقلُّ  
من المحرّف تصرفاً . قاله ابن العفيف .

قال عبد الحميد السكاكب لرُغْبَان ، وكان يكتبُ بقلمٍ قصير البراية : أنريد  
أن يجرّدَ خطُّكَ ؟ قال : نعم . قال : فأطل جِلْفَةَ قَلَمِكَ ، وأسَمِّهَا ، وحرف القطعة  
وأسميها . قال رُغْبَان : ففعلتُ ذلك فجاء خطِّي<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن مقالة لأخيه : إذا قَطَطْتَ الْقَلَمَ فَلَا تُقَطِّعْهُ إِلَّا عَلَى مِقْطَرٍ أَمْلَسَ صُلْبٍ ،

(١) هو أبو الحسن طي بن هلال المعروف ، بابن البواب المتوفى سنة ٤٢٣ . وانظر  
صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ ..

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٦١ .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

غير مثلم ولا خشن ، لئلا ينشظى القلم ، واستحذ السكين حدًا ، ولتكن ماضيةً  
 جدًّا فإنها إذا كانت كاللَّهْجَاءِ جاء الخطُّ رديثًا مضطربًا . وتُضَجُّع السكين قليلًا إذا  
 عَزَمْتَ على القِطْعِ ولا تنصبها نصباً<sup>(١)</sup> .

وقال ابن العفيف : يتعين أن يكونَ من عودٍ صلب كالآبنوس والعاج ،  
 ويكون مسطح الوجه الذي يقطع عليه ، ولا يكون مستديرًا .

---

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٣ مع اختصار .



## فصل في النقط

هو الذي يُستدلُّ به على حروف المعجم ، ويُفصل به بينها ، فتعرف به الباء من الشاء .

ويقال : أوَّل من نَقَطَ المصاحفَ ووضعَ العربيَّةَ أبو الأسود الدَّيْلِي ، من تلقين أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه .

قال ابن مُقْلَة : والنَّقطُ صورتان : أحدهما شكل مربع ، والآخر شكل مستدير . وإذا كانت نقطتان على حرفٍ فإن شئت جعلت واحدةً فوق أخرى ، أو جعلتهما في سطرٍ معاً . وإذا كان بجوار ذلك الحرفِ حرفٌ ينقط لم يجز أن تكون النقطُ إذا انشغعت إلا واحدةً فوق أخرى . والعلة في ذلك أن النقط إذا كنَّ في سطرٍ وخرجنَ عن حروفهن وقع اللبس والإشكال ، فإذا جعل بعضها على بعض كان على كلِّ حرفٍ قسطه من النقط ، فزال الإشكال .





## فصل

## في الشكل

قال بعضُ أهل اللغة : شكل الحروف مأخوذ من شكل الدابة ، لأنَّ الحروفَ تُضَبَّط به وتُقَيَّد ، فلا يلتبس إعرابُها ، كما تُضَبَّط الدابة بالشَّكَّال .  
وقال بعضهم : حلُّوا غرائب الكلم بالقييد ، وحَصَّنوها عن شُبُهه التَّصحيف والتعريف .

وهو ثلاث حركات : رفع ونصب وخفض . وأما الجزم فصورته بخلاف صُورِ الحركات دائرة كلُّها ، كأنَّهم يريدون بها الميم من اجزم ، وحذفوا عِراقة الميم استعفافاً .

وقال ابن العفیف : إذا كان الحرف مفتوحاً منوّناً فعلامته خطَّيان من فوقه وتكون بينهما كَقَدَرٍ واحدةٍ منهما ، وإذا كان مضموماً منوّناً فعلامته سينٌ بنهر عِراقة ، كأنَّك تريد أوَّل « شديد »<sup>(١)</sup> . وإذا كان مجزوماً فعلامته خاء بلا عِراقة ، كأنَّك تريد أوَّل « خفيف » . هذا مذهب الأستاذ أبي الحسن<sup>(٢)</sup> ، وعليه جملةُ أهل المشرق ، وإذا كان مهموزاً فعلامته أن تُثَبِّت فوقه عينا بلا عِراقة ، وذلك لِقُرْب مخرج الهمزة من العين .

قال : ولا بدَّ من تناسُّب الشَّكل والنَّقط وتناسُّب البياضاتِ في ذلك<sup>(٣)</sup> .

(١) صبح الأعشى ٣ : ١٦٣ .

(٢) أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب . انظر ص ٧٦ .

(٣) انظر صبح الأعشى ٣ : ١٦٧ .



## فصل

### في ذكر حروف المعجم وسرّها في تعيين العدد

قال كراع : إنّما سُمّيت الحروفُ المقطّعات حروفَ المعجم لأنّها كانت مُبهمّة حتّى بُيّنَت بالنّقط .

قال بعض النجّمين : عدد حروف العربية ثمانية وعشرون حرفاً ، على عدد منازل القمر . وغاية ما تبلغ الكلمة منها مع الحروف الزوائد التي تلحقها سبعة أحرف ، على عدد الدّارويّ السّبعة .

قال : وصوّر حروف الزيادة اثني عشر<sup>(١)</sup> على عدد البروج الاثني عشر . وحروف الزيادة عشرة أحرف ، يجمعها « سألتمونها » . وقد تقدّم أنّ جملة الحروف ثمانية وعشرون حرفاً ، فالذي تندغم لام التعريف فيها من هذه الحروف أربعة عشر حرفاً كالتي تتخفى تحت الأرض من منازل القمر ، وباقيها يظهر معه التعريف ، وهي أربعة عشر حرفاً كالمنازل الظاهرة . وقد تقدّم الكلام على أنّ حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً مفردة ، ويتركّب منها اللام ألف ، فذلك تسعة وعشرون حرفاً ، ولها ثمانى عشر<sup>(٢)</sup> صورة ، لأنّ ما اتّفقت صورته فليس في ذكر شبهه فائدة ، لأنّ ذكر أحد الصّور<sup>(١)</sup> ينوب عن جميعها ، كالباء والتاء والتاء ، والجيم والحاء والحاء ، وتتناهى هذه الصّور الثمانية عشر<sup>(١)</sup> مفردة ومركّبة ، كما هو مبين في محله .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل . والوجه « ثمانى عشرة » .



## فصل

## في ذكر الكتبة الكرام

من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا ، على نسق الترتيب  
وحسن التهذيب .

فمن كتب له صلى الله عليه وسلم وتشرف بخدمته بالكتابة الخلفاء الأربعة ،  
وعامر بن فهيرة ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبي بن كعب ، وثابت بن قيس بن  
شماس ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وحنظلة بن الربيع الأسدي ، وزيد بن  
ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشريحيل بن حسنة ، وغير هؤلاء كما هو مسطور  
في المواهب وكتب السيرة ، رضى الله عنهم أجمعين .

وكان ألزمهم بذلك وأخصهم به زيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان .  
ثم انتهت جودة الخط وضرب جليله إلى الضحاك<sup>(١)</sup> ، وإسحاق بن حماد .  
فأخذ إبراهيم السجزي عن إسحاق ضرب الجليل ، فاخترع منه أخف حركات  
وأحسن مزاجات ، فسماه قلم الثلثين . ثم اخترع من هذا القلم ما هو أخف منه  
وأجرى فسماه قلم الثلث .

قال الشيخ عماد الدين محمد بن محمد بن العفيف : بهذا القلم وقلم النسخ يعرف اقتدار  
الكتاب على صناعته .

ثم أخذ عن إسحاق يوسف واخترع قلماً هزياً تاماً مفطحاً التمام مفتحاً ،  
فأعجب ذا الرأيتين الفضل بن سهل ، فأمر بتحرير الكتب السلطانية به ،  
وسمى القلم الرأسي<sup>(٢)</sup> .

(١) هو الضحاك بن عجلان ، كان في أول خلافة بني العباس ، ابن النديم ١٠ وصبح  
الأعشى ٣ : ١٢ . وكان من أهل الشام .

(٢) صبح الأعشى : « قال بعض المتأخرين : وأظنه قلم التوقيعات » .

وكان وجهه النعجة مقدماً في قلم الجليل ، وأبو زر جان<sup>(١)</sup> مقدماً في قلم النصف .

وكان أحمد بن حنص<sup>(٢)</sup> أحلى الكتاب خطاً في قلم الثلث .

قال الوزير<sup>(٣)</sup> : معنى قول الكتاب قلم النصف والثلث والثلثين ، إنما هو راجع إلى الأصل . وذلك أن للخط جنسين من الأربعة عشر<sup>(٤)</sup> طريقة التي هي الأصول ، هي له كالحاشيتين أحدهما قلم الطومار ، وهو قلم مبسوط كله ، ليس فيه شيء مستدير ، وكثيراً ما كتب به المصاحف المدنية القديمة ، وقلم آخر يسمى غبار الحلبة ، وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم . فالأقلام كلها تؤخذ من المستقيمة والمستديرة نسباً مختلفة . فما كان فيه من الخطوط المستقيمة ما يوازي ما فيه من الخطوط المستديرة سمي قلم النصف . فإن كان الذي فيه من الخطوط المستقيمة الثلث سمي قلم الثلث . وإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلثان سمي قلم الثلثين . فعلى هذا تتركب هذه الأقلام .

وقد برع فيه حثيون بن عمرو أخو الأحول ، وكان أخط من أخيه .

ثم انتهت جودة الخط وحسنه وتحريزه في رأس الثلاثمائة إلى الأستاذ في هذا الفن الوزير أبي علي محمد بن الحسن بن مقلّة الكاتب ، وفاته في سنة ٣٢٨ ، ثم إلى تلميذه محمد بن أسد الغافقي ومحمد السمساني ، وعنهما أخذ الأستاذ الكبير أبو الحسن علي بن هلال البغدادى المعروف بابن البواب ، وعنه أخذ محمد بن منصور

(١) صبح الأعشى : « وكان محمد بن معدان ، يعنى المعروف بأبي ذر جان » .

(٢) صبح الأعشى : « أحمد بن محمد بن حفص المعروف بزائف » .

(٣) الوزير أبو علي محمد بن مقلّة . وزير للمقتدر ، ثم للقاهر باقة ، ثم لاراضى باقة ، وقد حدث بينهما جفوة عاقبة فيها قطع يده اليسرى ، ثم أمر « بحكم الترك » بقطع لسانه ، فقطع أيضاً . وتوفي سنة ٣٢٨ . وكانت ولادته سنة ٢٧٢ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي صبح الأعشى ٣ : ٤٨ « أن للخط الكوفي أصلين من أربع عشرة طريقة » .

ابن عبد الملك ، وعنه الشَّيْخَةُ الكاتبة المحدثَة زينب — ويقال أيضاً فاطمة —  
وهي ابنة الشيخ أبي الفرج ، وتعرف بِشَهِدَةِ بنت الأَبْرَى<sup>(١)</sup> ، وقد ترجمها الحافظ  
الذهبي في تاريخه .

ومن جود عليها الشيخ أبو الدَّرِّ أمين الدين ياقوت بن عبد الله الموصلي  
الكاتب ويعرف أيضاً بالتوري ، وبالمِلْكِ<sup>(٢)</sup> ، وبالشَّرْفِ ، انتشر خطُّه في  
الآفاق ، ولم يكن في آخر زمانه مَنْ يقاربه في حسن الخط ولا من يُؤدِّي طريقة  
ابن البواب في النسخ مثله ، مع فضلٍ غزير . وكان مُفَرِّغٌ بنقل صحاح الجوهرى  
فكتب منها نسخاً كثيرة ، كلُّ واحدة في مجلِّدٍ تباع كلُّ نسخة بمائة دينار .  
وقد رأيت نسخة منها بمصر . ووفاته سنة ٦١٨ بالموصل .

وأما ياقوت الرُّومى ويعرف أيضاً بالحموى فإنَّ وفاته سنة ٦٢٦ بحلب عن  
اثنين<sup>(٣)</sup> وخمسين سنة .

ومن كتب على ياقوت المذكور ، أبو الحسن علي بن زكى المعروف بـ «الولى»  
العجمى . ووجدت في تاريخ الحافظ السَّخاوى أنَّ الولى العجمى أخذ عن  
مُدَّة الكاتبة من غير واسطة ياقوت .

ثم انتهت جودة الخط إلى الشيخ «عَفِيف الدِّين محمد الحلبي» ، ويعرف  
أيضاً بالشِّيرازى . وعنه أخذ ولده «عماد الدين محمد» وهو إمام الثَّحاة والكتَّاب  
في زمانه .

ومن كتب عليه الإمام العلامة شمس الدين «محمد بن علي بن أبي رَقِبة»<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا ضبط في الأصل . وفي ترجمة «شهادة» من وفيات الأعيان بكسر الهززة  
وفتح الباء .

(٢) لسة للسلطان «مَلِكشاه أبي الفتح بن سلجوق» ، كما في وفيات الأعيان .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في صبح الأعشى ١٤ : ٣ «شمس الدين بن أبي رقية عتسب القسطنط ، وهو  
ممن عاصرناه» .

وعنه الإمام العلامة « أبو علي محمد بن أحمد بن الزُّفَناوى » المَكْتُوبُ<sup>(١)</sup> ،  
 ولد سنة ٧٥٠ وسمع الحديثَ على خليل بن طرنطاي<sup>(٢)</sup> ، وصنّف في علم الخطِّ  
 « منهاج الإصابة » وانتفع به أهلُ مصر . وقد كتب عليه الحافظ ابنُ حجر ،  
 وكفى به شرفاً . مات سنة ٨٠٦ ، وكان رفيقه في الكتابة على شيوخه الإمام  
 شهاب الدين غازى .

وعنه تلميذه الإمام نور الدين الوسمى ، وعليه كتب الإمام زين الدين  
 عبد الرحمن بن يوسف القاهرى ، المعروف « بابن الصّايغ » شيخ هذا الفن على  
 الإطلاق ، ولد بمصر سنة ٧٦٩ ولازم شيخه المذكور في إتقان قلم النسخ حتى فاق  
 عليه ، وأحبَّ طريقة ابنِ العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبي علي الزُّفَناوى  
 المصرى ، وصارت لازمين طريقةً منتزعةً من طريقى ابنِ العفيف وغازى ، كما  
 وقّع لغازى شيخ شيخه ، فإنه كتب أولاً على ابنِ أبي رقة شيخ الزُّفَناوى  
 المذكور وتلميذ ابنِ العفيف ثم تحوّل غازى عن طريقة ابنِ العفيف شيخ شيخه  
 إلى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الوليّ السجى ، ففاق أهلَ زمانه في حُسْنِ  
 الخط . وانتفع النَّاسُ بابن الصّايغ طبقةً بعد طبقة ؛ ونسخَ عدّة مصاحف وغيرها  
 من المَكْتُوبِ والعقائد ، وصار شيخ الكتاب في زمانه ، وشهد له الحافظ ابن حجر

(١) قال القلقشندي في شأنه وشأن تلميذه : « وصنف مختصراً في قلم الثالث مع قواعد  
 ضمها إليه في صنعة الكتابة ، أحسن فيه الصنيع ، وبه تخرج صاحبنا الشيخ زين الدين شعبان  
 ابن محمد بن داود الأتارى محتسب مصر . ونظم في صنعة الخط ألفية وسماها بالعباية الربانية في  
 الطريقة الشعابية ، لم يسبق إلى مثلها . ثم توجه بعد ذلك إلى مكة ، ثم إلى اليمن والهند ، ثم عاد  
 إلى مكة فأقام بها ونبغ » .

والى هنا تنتهى سلسلة الخطاطين عند القلقشندي . وما سيأتى امتداد لهذه السلسلة التى  
 لم يدركها .



بمهارته ، وأثنى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث على الجلال الحلوى . وفاته سنة ٨٤٥ .

ثم انتهت جودة الخط وحُسنه بعد ابن الصايغ وطبقته إلى قبلة الكتاب ، وشيخ هذا الفن المستطاب ، مَنْ سجدت لجلالته الأفلام ، واتفق على تفضيله الخاص والعام ، الإمام الأوحى ، والمهام المفرد ، مولانا شيخ المشايخ الشيخ أحمد الله ابن الشيخ مصطفى الأمانى<sup>(١)</sup> ، المعروف « بابن الشيخ » تَعَمَّده الله برحمته . ولد تقريباً في سنة ٨٤٧ بعد وفاة ابن الصايغ بسنتين أو ثلاثة ، وهو الذى استنبط هذه السموت<sup>(٢)</sup> المعروفة في زماننا من خطوط المتقدمين كما وقع لغيره ممن سبق من اختراع الطريقة بين الطريقتين ، حتى برع ككتاب زمانه ، وفاق أهل عصره وأوانه . وكان والده رجلاً صالحاً مجازاً في طريقة المشايخ الشهروردية ، وقد حلَّ نظره على ولده المذكور حتى فاق بالرتب العالية ، وكفاه فخراً أنه ليس على الأرض الآن سَنَدٌ يُعْتَمَدُ عليه إلا من طريقه ، ولا طريقة يُرْغَبُ إليها بين أهل الفن إلا من تحقيقه وتدقيقه .

وكان ممن عاصره رجلاً من كبار الكتبة في زمانهما ، وهما « يحيى الرومى » و « على بن يحيى » . وفاة الأخير في سنة ٨٦٦ .

ويقال إنَّ الشيخ كتب على « خير الدين المرعشى » ووفاته في سنة ٨٩٦ . وهو « عبد الله الصيرفى » ، وهو على « أحمد بن على » المعروف بطبيب شاه الشهروردى ، وهو على « محمد البدشى المجرى » ، وهو على « الولى المجرى » . ويقال إنَّ الشيخ رحمه الله تعالى كتب بيده الشريفة أربعة وأربعين مصحفاً ونسخةً من كتاب المصاييح للبقوى ، وكتاب المشرق للصغاني ، كلاهما في جلد

(١) نسبة إلى « أمانية » من ولاية سيواس بتركيا .

(٢) جمع سموت ، وهو الطريقة .

الغزال ، وكلاً من سورة الأنعام والكهف والأدعية والأوراد مقدار ألف نسخة وجملة من الأدراج والطومار ، وكان قد عرضت له وهو في الثامن والثمانين من عمره حادثة الرعشة في رأسه . وأما يده وقت الكتابة فلم ترتعش قط ، حتى كان خطّه في آخر عمره يضاهي خطّه في شبابه . وقد خدمته الملوك ومسكوا له الدواة بين يديه ، وأعطى من القبول والشهرة ما لم يُعطَ أحدٌ من قبله ولا من بعده . وكراماته شهيرة . ونوفى تقريباً سنة ٩٥٧ عن مائة وعشرة سنة . ودُفِنَ بإسكندار في صُفّةٍ مقابلة للتكية المعروفة بقراجا أحمد ، وذلك في زمن السلطان أبي الفتح سليمان خان ابن سليم خان ، رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup> .

ثم انتهت جودة الخط وحسنه إلى تلامذته وهم « محي الدين جلال زاده » عاش مائة سنة وكتب سبعة وتسعين مصحفاً ، و « جمال الدين الأمامي » وأخوه « عبد الله » عاش كلٌّ منهما ثمانين سنة . غير أن قواعد هؤلاء الثلاثة أكثر ميلاً إلى قواعد ياقوت المستعصميّ .

ومن خواص تلامذة الشيخ رحمه الله « حسام الدين خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة . قلّد طريقة شيخه حتى غلط كثير من المميزين والمشتخصين في التمييز بين خطّيهما . عاش سبعة وستين سنة ، وكتب تسعة وثمانين مصحفاً .

ومنهم « شكر الله خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة وكتب عدّة مصاحف وأوراد .

(١) كتب المصنف بخطه على هامش النسخة ما نصه : « جلوس سلطان محمد خان غازي في سنة ٨٥٥ كان عمر الشيخ إذ ذاك تسعة سنوات . جلوس سلطان بايزيد ولي في سنة ٨٨٦ كان عمر الشيخ إذ ذاك أربعين سنة . جلوس سلطان سليم غازي في سنة ٩١٨ كان عمر الشيخ إذ ذاك اثنين وسبعين سنة . جلوس سلطان سليمان بن سليم في سنة ٩٢٦ ووفاته في ٢٢ ... سنة ٩٧٤ » .

ومنهم « رجب خليفة » كاتب ماهر في الأقلام الستة والنسخ السادة ، وكتب ثلاثة وتسعين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد .

وكان في آخر عصر الشيخ من الماهرين في الخط رجل يسمى « أحمد افندى قراحصارى » يقال إنه أجازة الشيخ بالكتبة ، ولكنه في آخره مال على طريقة ياقوت وجمع بين الطريقتين ، وكتب جملةً من المصاحف والأوراد . توفي سنة ٩٦٣ . ومن خواص تلامذته « حسين جلبي خليفة » ، أحياناً طريقة شيخه وكتب عدّةً من المصاحف .

ثم جاء من بعده « دلى يوسف افندى » فأجاد ، لأنه جمع بين طريقة شيخه والطريقة الحمدية فصار مقبولا إلى الغاية ، وكتب عدّةً من المصاحف على هذه الطريقة .

ثم جاء من بعده « قره على أفندى » ثم من بعده « تكنه جى حسن جلبي » ولم يشتهر بعده في هذه السلسلة أحد .

وكان من الممتازين في عصر هؤلاء ولد الشيخ لصّبه الإمام الماهر الضابط « مصطفى دده » المعروف كأبيه بابن الشيخ ، سمّاه أبوه باسم والده تبرّكا . وكان قد برع في حياة والده في حسن الخط وشهد له الأفاضل ، وقد أجازة والده بالكتبة وكان ماهرًا في الأقلام الستة كأبيه ، كتب عدّةً من المصاحف والأوراد والأدعية . مات عن أربعين سنة ، ودفن عند والده بإسكدار .

ومن كان في عصره من كبار تلامذة والده الإمام الماهر محمود افندى الشهير بـ « طنجاني » كان مشهوراً بحسن التقليد للشيخ ، كتب عدّةً من المصاحف الشريفة والأنعام والأذكار .

وكان في عصره « عبد الكريم خليفة » المعروف بوقايه زاده ، و « شكر الله

خليفة « و «أحمد چلبى» . ومن اشتهر فى زمانهم « عبد الله أفندى القرىمى » كتب على طريقة الشيخ مُسارِقَة من خطوطه ، لأنه يقال : إنه طلب التعليم والإجازة من الشيخ فلم يرض ، واجتهد حتى صار مُتَقَدِّمًا فى الفن ، وكتب عِدَّةَ مصاحف وانزع لنفسه طريقةً منتزعة بين طريقة الشيخ وطريقة أحمد طيب شاه واخترع منها نوعاً من التلث ، ولكن سقط مقامه بين الكتّاب والبهاء ، وصار من قبيل مُذَبَذَبِينَ بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

وكان من أحياء طريقته من بعده رجل اسمه « أسرار الله أفندى » فإنه قلده فى طريقته المنتزعة مع ميله إلى الطريقة الحنفية كثيراً ، بدقة طبعه ولطافة فكره ، فحسّن الثناء عليه والقبول . وكتب بذلك عِدَّةً من المصاحف والأنعام والأذكار .

ثم انتهت جودة الخط بعد هؤلاء إلى الإمام الماهر « بير أفندى » وهو حفيد الشيخ ، أجازته والده الدرويش محمد بالكتبة ، وأحياء طريقة جُودوده ، مع ملازمه حدوده ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأنعام .

وكان من كتب عليه معاصره الإمام الماهر « حسن أفندى » المعروف « ياسكندارى حسن چلبى » تولى مشيخة السراى بعد شيخه ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأنعام والأذكار .

وعنه أخذ الإمام المجرّد الضابط « خالد أفندى » المعروف بالعزيز . أجاز له بالكتبة شيخه الإسكندارى ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأذكار ، وسورة الأنعام .

وكان فى عصره من الماهرين « قره حسين أفندى » تولى مشيخة مكتب الآغا ، وكتب عدة من المصاحف والأذكار ، وكان موصوفاً بالجمال المُفْرِط ، وشهد له بعض تلامذته بالكرامة .

ثم انتهت جودة الخط إلى الإمام الماهر الضابط المرحوم « درويش علي أفندي » الملقب بالشيخ الثاني ، كتب أولاً على قره حسين أفندي المذكور وبعد وفاته حصل التكميل والإجازة على يدي خالد العزيز . وكتب ثمانية وثمانين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد والأذكار . وخطه هو العمدة عليه في زماننا هذا . توفي سنة ١٠٨٦ عن سبعة وثمانين سنة . ومن كراماته أنه رفع إصبعه السبابة بعد موته عند قول المغسل بالشهادتين ، وغسل بماء أغلي ببراءة أفعلامه (١) .

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن إسماعيل ، يقال إنه كتب ثلاثمائة وستين مصحفاً ، وجملةً من سورة الأنعام والأذكار . وفاته في سنة ١٠٩٧ . ومن المعاصرين أيضاً علي أفندي نفسي زاده ، وعمر بيك نصوح باشازاده ، ومحمد أفندي الإمام ، وعلي أفندي قاشقجي زاده ، وأحمد أفندي قزقaban زاده ، ومحمد أفندي نقاش زاده ، و خليل أفندي الملقب بالحافظ ، ومحمد أفندي عرب زاده المتوفى سنة ١١٢٢ ، ومحمد أفندي خواجه زاده . ويقال إن هذين الأخيرين أجاز لهما الدرويش علي .

ومنهم إسماعيل أفندي ترك ، توفي غريقاً في البحر سنة ١٠٨٥ . ويوسف أفندي المتوفى في سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا بمصر .

ثم انتهت جودة الخط إلى ( تلامذة درويش علي ) ، منهم مصطفى أفندي الأثوبي المعروف بسيوحي زاده ، وفاته في سنة ١٠٩٩ .

(١) مثله ما روى في أخبار أبي الفرج ابن الجوزي ، أنه جمعت براءة أفعلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي ينسل به بعد موته ، ففعل ذلك فكفت وفضل منها . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ( ١ : ٢٧٩ ) .

ومنهم إسماعيل أفندي خليفة المعروف بابن عليّ ، كتب أربعة وأربعين مصحفاً ، وكَمَّل مصحف شيخه الثامن والثمانين ، وهو آخر المصاحف التي مات وخَلَّاه إلى سورة الأنعام ، فسكَّله بخطّه .

ومنهم أحمد أفندي قزنجي زاده ، كان مشهوراً بحُسن التقليد لخطِّ الشيخ ، كتب تسعة عشر مُصحفاً وعدّة من سورة الأنعام والأذكار ، توفي سنة ١١١٦ .

ومنهم الإمام الماهر الضابط عثمان أفندي المعروف بالحافظ ، الملقَّب بالشيخ الثالث ، كتب جملةً من المصاحف والأنعام والأوراد والأذكار ، توفي سنة ١١١٢ .

ومنهم أحمد أفندي المعروف بشيخ زاده ، كتب سبعة عشر مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأذكار ودلائل الخيرات .

ومنهم فضل الله أفندي ، وفاته في سنة ١١٠٧ ، كتب عدّةً من المصاحف والأوراد والأذكار .

ومنهم عزيز مصطفى آغا ، كان متين اليد إلى الغاية ، كتب عدّةً من المصاحف والأنعام ، توفي سنة ١١١٧ .

ومنهم الإمام الماهر عمر أفندي كاتب السَّراي . ومنهم جاني زاده محمد أفندي ، وهما من جملة خلفائه .

ومن ( معاصري هذه الطبقة ) كوچك درويش علي أفندي ، وكوچك عرب زاده محمد أفندي ، وأحمد أفندي الدرويش ، وعبد الله أفندي الوفاي ، وإبراهيم أفندي ابن رمضان ، وعلي أفندي إمام أمير آخور .

ومن خواصّ خلفاء الدرّويز على الإمام الماهر الجوّد الضابط ، مجدّد الرسوم الحمّدية ، في الديار المصرية ، مَوْلَاهُ ومعتقه حسين أفندي الجزائري ، لازم خدمة أستاذه حتى برع وفاق ، كتب ربّعة شريفة في ثلاثين جزءاً ، ومصحّفين شريفيين أحدهما في الشّام والثاني بمصر ، وشرع في الثّالث فبلغ إلى النّصف منه ومات ، فكملّه فيما بعد المرحوم حسن الضيّائي .

ومن كتب على فضل الله أفندي ، محمد أفندي الشهري المعروف بالبُستانجي .  
ومن كتب على عمر أفندي كاتب السراي صالح أفندي المعروف  
بمجامبي زاده .

ومن كتب على أحمد أفندي شيخ زاده ولده الماهر الضابط إبراهيم أفندي  
شيخ زاده .

ثم انتهت جودة الخط إلى ( تلامذة الجزائري ) منهم الإمام الماهر الضابط  
الجوّد سليمان أفندي الملقب بالشّاكري .

ومنهم الإمام الماهر الضابط الجوّد السيد محمد بن إبراهيم المقدّسي  
الملقب بالتوري .

ومنهم مصطفى أفندي خليفة ، وقاسم أفندي ، وغير هؤلاء .

وقد جوّد الشّاكري أيضاً في مبادئ أمره على محمد خواجه زاده ، ومحمد  
الشهري البستانجي ، وحافظ عثمان . فالبستانجي كتب على فضل الله أفندي  
وحافظ عثمان كلاهما على الدرّويز على .

فمن كتب على الشّاكري الإمام الضابط الممر حسن بن حسن المعروف

بالضِّيائي ، ولد سنة ١٠٩٨ ، وكتب في مبدأ أسره على والده ثم على شيخه السيد علي ، وعلى صالح أفندي المعروف بمحاجي زاده ، وأدرك الجزائري أيضاً بعد وفاة والده باثني عشر<sup>(١)</sup> سنة ، وكتب عليه من غير واسطة ، وقد أجازته بالكتبة الشاكري ، ومحاجي زاده ، الأخير عن عمر أفندي كاتب السراي عن الدرويش علي . كان رحمه الله كثير الإتيان شديد الاحتراز ، على نهج السلف الصالح في التحرّي والضبط في سائر ما يكتبه ، كما هو مشاهد في خطوطه . توفي سنة ١١٨٢ عن أربع وثمانين سنة .

ومن كتب علي الشاكري الأستاذ الفاضل الماهر الضابط المجرّد الشيخ شهاب الدين أحمد الأفقم المكنى بأبي الإرشاد ، وقد برّع في الفن واجتهد حتى نال الشهرة والقبول ، وكتب عدّة من نسخ الدلائل والأوراد والأذكار وغيرها .

وفي الموجودين من تلامذته الآن مولانا السيّد إبراهيم الرويدى الحُسَينى ، المكنى بأبي الفتح الحمّامى الوفائى ، والشيخ أحمد المكنى بأبي العزّ ، بارك الله في مدّتهما ، ونفع بهما المسلمين .

ومن كتب علي السيّد محمد الثورى رحمه الله تعالى خلق كثير على اختلاف الطّبقات ، وأجاز بالكتبة من لا يحصى .

فمن أشهر تلامذته الإمام الماهر الضابط المرحوم عبد الله أفندي المولوى ، الملقب بالأنيس رحمه الله تعالى ، وقد جوّد أولاً على الشاكري وغيره ، وكان تكميله وإجازته على يد السيّد محمد النورى .

ومنهم الجذاب المكرم الأمير إسماعيل أفندي الملقب بالوهبى ، والجذاب

(١) كذا في الأصل ، والوجه « باثني عشرة » .



المكرم الأمير أحمد أفندي الملقب بالشكري ، بارك الله في مدتهما ونفع  
بهما المسلمين .

فمن كتب على الأنيس مَنْ طرزت هذه النبذة باسمه الشريف الضابط ،  
الجناب المكرم ، والملاذ المنعم ، الأمير حسن أفندي تابع المرحوم الحاج على آغا ،  
وكيل دار السعادة ، والملقب بالرشدي ، أرشده الله لكل خير ، وبارك في مدته  
وحياته ، ودفع عنه كل خير ، فهو الذي أحيا هذه الطريقة ، وجدّد رسومها في  
الحقيقة ، وأثنت عليه الألسن من كل جانب ، وأعطى القبول والحب ونال أعلى  
المراتب . فالله تعالى يحرسه بعين عنايته ، ويحمي فضله من عين الحسود ونكايته .



## خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة ، وفيها فصلان :

الأول : في بيان أدب التلميذ مع الشيخ

فاعلم أن الطالب لهذا الفن والراغب إليه لا بد له من شيخ يُرِيه دقائق الفن ويحقق له حقايقه ، ويكشف له رموزه ويفتح له لفُوزه ويقرب له رقائقه ؛ فقد ورد في بعض الآثار ، عن بعض الأخيار : « لولا المرئي ، ما عرفت ربي » . فإذا يسّر الله له الأستاذ فله معه شروط ، منها حفظ مقامه في الغيبة والحضور على قدر الإمكان ، فلا يرفع صوته على صوته ، ولا يقول له من شيء قال : لم هذا ؟ فإن أشكل عليه شيء سأل بيانه بالأدب . ومنها عدم محادثة أحد بجانبه في حضرته إلا في أمر ضروري . ومنها أن لا يضحك في حضرة أستاذه إلا تبشيراً لمقتضى . ومنها عدم مسابقة قوله ، بل يسكت إلى أن ينتهي فيما يقوله . ومنها أن يجلس في حضرته كهيئة التشهد يسارق وجه أستاذه النظر . ومنها عدم مخاطبته لأحد من أتباع أستاذه ومن يناسب إليه . ومنها حفظ متعلقاته عن الجراءة عليها ، فلا يلبس ثوبه ولا نعله ، ولا يركب دابته ، ولا يجلس على سجادته ، ولا يشرب من الإناء الذي أعده له إلا أن يأذن له في شيء من ذلك . ومنها أن يدوم على الإدمان والاجتهاد فيما يقول له ويأمره به الأستاذ . فهذه آداب التلميذ مع الأستاذ ، من اجتنب باختلال شيء منها تساهلاً أو غفلة لا يفلح أبداً .

الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴾ . وقد ذكر العارفون بهذا الفن أن من أكبر موجبات التكميل للطالب في هذا ( ٧ - نوادر )

الفن تَرَكَ الغُرُورَ في نفسه ، وتَرَكَ التَّرَفُّعَ على أبناء جنسه ، فَإِنَّهُ رَبَّمَا اجْتَهِدَ في  
الكتابة كثيراً فَيَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيُوسِسُ لَهُ بِالغُرُورِ ، وَيُوقِعُهُ في الشُّرُورِ ، وَمَتَى  
مَسَلِمٌ مِنْ هَذَا يُرْجَى لَهُ الْقَبُولُ ، وَالرُّقَى لِمَرَاتِبِ الْوُصُولِ . وَمَتَى نَسَاهَلَ في أَمْرِ  
نَفْسِهِ ، وَتَكَبَّرَ على أبناء جنسه ، عُوقِبَ بِالْحَرَمَانِ وَالْوَسْوَاسِ ، وَسَقَطَ عَنْ مَرْتَبَتِهِ  
الَّتِي كَانَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ .

نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالرِّضَا ، وَالتَّجَاوُزَ عَمَّا مَضَى ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبِكُلِّ  
فَضْلٍ جَدِيرٌ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى  
يَوْمِ الدِّينِ .

أَمَلَى هَذِهِ الْحُرُوفَ عَلَى الْإِسْتَعْجَالِ وَصُنُوفِ الْإِسْتِغْثَالِ ، الْعَبْدُ الْمُقْصِرُ  
الْمُعْتَزِفُ بِذَنْبِهِ ، الْفَقِيرُ مُحَمَّدٌ مَرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ سَأَحَّهَ اللَّهُ بِمَنَّةٍ  
وَكَرَمِهِ ، وَذَلِكَ فِي مَجَالِسَ آخِرُهَا ١٢ مِنْ شَهْرِ  
ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ خَتَامَ سَنَةِ ١١٨٤ .

خَتَمْتُ بِخَيْرٍ وَعَلَى خَيْرِ آمِينَ

آمِينَ

آمِينَ

## المجموعة السادسة

٢١ - كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،  
وأسماء من قتل من الشعراء، لأبي جعفر محمد بن حبيب  
البغدادى، المتوفى سنة ٢٤٥



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تقديم

هذا هو الجزء السادس من ( نواذر المخطوطات ) يتضمن كتاباً نادراً لابن حبيب الذي سبقت ترجمته مختصرة في ص ٨٢ من المجلد الأول ، حيث نشرت له كتاب « من نسب إلى أمه من الشعراء » .

وتُعد كتب ابن حبيب في أوثق الكتب الأخبارية العتيقة . ومن طالع كتابه « المحبر » الذي نشرته الدكتوراة إيلزه ليحتن شتير الأمريكية في حيدرآباد سنة ١٣٦١ أدرك قيمة المعارف التاريخية والأدبية التي تضمّنها هذا الكتاب الجليل . وقد عدّ الأدباء نشر هذا الكتاب كسباً كبيراً ؛ إذ أتاحت هذه المستشرقة الفاضلة هي والمحقق الدكتور محمد حميد الله الهندي للعلماء أن يضعوا أنظارهم على كنز ثمين من كنوز المكتبة العربية .

وإني لأسجل لهما في هذه النواذر إجلالا وإكباراً ، وشكراً صادقاً ، لقاء ما صنعا للعلم وللمجد العربي .

عبد السوم محمد هارون

مصر الجديدة في أول المحرم سنة ١٣٧٤





كتاب

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،  
وأسماء من قتل من الشعراء

لمحمد بن حبيب



## مقدمة

### كتاب أسماء القتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام

وكلمة « القتالين » ، إنما تعني الذين اغتيلوا ، أى لقوا مصارعهم بأيدي غيرهم على صور شتى ، من الطعن ، والضرب ، والخنق ، ودس السموم ، وغير ذلك من أسباب الغيلة .

وقد استرعى هذا الكتاب نظرى فى أول الشباب ، واستنسخت منه نسخة كنت أعتنى بالرجوع إليها بين القينة والأخرى ، لتحقيق الأخبار النادرة ، والمشكلات التى كانت تعترض فى أثناء الدرس ، وكنت أجد منذ ذلك العهد القديم رغبة ملحّة فى أن أقوم بنشر هذا الكتاب ، فلا أجد فرصة النشر سانحة ، إلى أن هُديت إلى هذه الفكرة : فكرة نشر النوادر الصغيرة ، فجعلت هذا الكتاب فى ثبّت الكتب الملائمة .

### اسم الكتاب :

هذه النسخة التى تأدت إلينا عبر الأجيال ، أراها مجموعة من كتب محمد بن حبيب ، وليست كتاباً واحداً . وهذه صورة ما كتب على صدرها :

« كتاب أسماء القتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام . وأسماء من قتل من الشعراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه . وكنى الشعراء وألقابهم » .

ولكن النسخة فى باطنها تحمل غير الشقين الأولين — أى بدل « من غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم » — كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » وكتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .

- وعلى هذا الضوء الأخير نستطيع أن نعرف أسماء كتب ثلاثة لابن حبيب .
- ١ — أما الأول فهو ذو شقين : أحدهما « أسماء المقاتلين من الأشراف في الجاهلية والإسلام » ، والآخر « أسماء من قتل من الشعراء » .
- ٢ — والثاني « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » .
- ٣ — والثالث « كتاب ألقاب الشعراء » .

### الكتاب الأول :

أما الكتاب الأول فهو الذى عرف قديماً باسم « مقاتل الفرسان » ذكره ابن النديم<sup>(١)</sup> المتوفى سنة ٣٨٥ أى بعد وفاة ابن حبيب بمائة وأربعين سنة . وتبعه ياقوت ناقلًا عنه<sup>(٢)</sup> . وبهذه التسمية أثبتته صاحب كشف الظنون<sup>(٣)</sup> ، وقال : « مقاتل الفرسان لأبى على إسماعيل بن قاسم القالى المتوفى سنة ٣٥٦ ، ولأبى عبيدة معمر بن المثنى البصرى النحوى ، وله مقاتل الأشراف وتوفى سنة ٢١١ . ولأبى جعفر محمد بن حبيب البغدادى المتوفى سنة ٢٤٥ » .

أما ابن حبيب نفسه فكلامه يشعر بأن كتابه ذو شقين ، إذ يذكر عند الكلام على الشعراء ص ٨٢ من المصورة « عدى بن زيد العبادى » ، ويقول : « وقد مرّ حديثه فى المقاتلين<sup>(٤)</sup> » .

وكذلك فى ص ٨٨ « سويد بن صامت الأوسى » ، قال : « وقد كتبناه فى أشراف المقاتلين » .

(١) الفهرست ص ١٥٥ .

(٢) فى معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ٣ : ٤٩١ .

(٤) انظر ص ٢٦ من أرقام المصورة .

وفي ص ٩٠ « كعب بن الأشرف اليهودي » قال « وقد كتبناه في المقتالين <sup>(١)</sup> ». وكذلك « خالد بن جعفر بن كلاب » في ص ٩٤ من المصورة ، يقول في شأنه : « وقد كتبت سبب قتله في المقتالين <sup>(٢)</sup> » .

وكذلك « سالم بن دارة » ص ١١١ يقول فيه « وقد مرَّ حديثه في المقتالين <sup>(٣)</sup> » . وكلمة « مر » تدلُّ على وحدة الشقين . وعلى ذلك فأصدق تسمية له هي « أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل من الشعراء » .

وأما صاحب الخزائن فيسميه تسمية إجمالية « كتاب المقتولين غيلة <sup>(٤)</sup> » ويسميه مرة أخرى « كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام <sup>(٥)</sup> » وثالثة « كتاب المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام <sup>(٦)</sup> » ورابعة « كتاب المقتالتين <sup>(٧)</sup> » .

وهذا يدل على أن صاحب الخزائن لا يعبر بدقة عن اسم الكتاب ، شأن كثير من العلماء الذين يذكرون الكتب بأقرب شهرة لها .

والبغدادى مع ذلك يعرف الشق الثانى من الكتاب ويسميه « كتاب من قتل من الشعراء » وينقل عنه نصوصاً ثلاثة ، وهى مقتل سحيم <sup>(٨)</sup> ، وعبيد بن الأبرص <sup>(٩)</sup> ، وبشر بن أبي خازم <sup>(١٠)</sup> .

(١) انظر ص ٢٨ المصورة .

(٢) انظر ص ٢٠ من المصورة .

(٣) انظر ص ٣٧ من المصورة .

(٤) الخزائن ١ : ١١ في ثبت الكتب التى استقى منها البغدادى ، وكذلك ٤ : ٣٣١

(٥) الخزائن ١ : ٢٥ / ٤ : ٥٠٩ .

(٦) الخزائن ١ : ٢٩٣ .

(٧) الخزائن ١ : ٣٤٨ / ٤ : ٥١٠ .

(٨) الخزائن ١ : ٢٧٤ ولم نجد له ذكرا في النسختين .

(٩) الخزائن ١ : ٣٢٤ وانظر ص ٧٩ من المصورة .

(١٠) الخزائن ٢ : ٢٦٢ وانظر ص ٨٢ من المصورة ولإقليد الخزائن للراجكوتى ص .

### الكتاب الثاني :

وأما الكتاب الثاني فهو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » والنسخة تسجل اسم هذا الكتاب بهذا التمام في ص ١٢٠ من صفحات المصورة . ولا ريب أن هذا كتاب مستقل ، ذكره ابن النديم<sup>(١)</sup> باسم « كنى الشعراء » وتبعه ياقوت<sup>(٢)</sup> ، وتصحف في النسخة باسم « كنز الشعراء » . أما صاحب كشف الظنون<sup>(٣)</sup> فيسميه « أكنى الشعراء » ، ويذكره في حرف الهمزة ! وهذا زلة وسهو منه .

### الكتاب الثالث :

والكتاب الثالث كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » . ولم يذكره أحد من المترجمين بهذه التسمية ، ولكن ذكروا « كتاب من سمي ببنت قاله » ذكره ابن النديم<sup>(٤)</sup> وتبعه ياقوت<sup>(٥)</sup> . ويظهر أن هذه التسمية الأخيرة تسمية من تسميات العلماء مرادفة للأولى ولا تتعارض معها ، إذ أن الذى سمي ببنت قاله هو عين الذى لقب ببنت قاله ، فهو ضرب خاص من الألقاب داخل في نطاقها .

والمتتبع لهذا الكتاب يجد مطابقا لترجمته مضافا إليه في أواخره تعليقات لمن سمي ببنت قاله . وهذا لا يخرج عن عنوانه « ألقاب الشعراء » .

(١) في الفهرست ١٥٥ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ١ : ١٣٥ .

(٤) الفهرست ١٥٥ .

(٥) في معجم الأدباء ١٨ : ١٦٦ .

### أفراد الكتاب الأول :

بهذه الاعتبارات جميعاً أفردت الكتاب الأول بالنشر ، عازماً بعون الله أن أنشر الكتاين الآخرين فيما أستقبل إن شاء الله .

### مخطوطات الكتاب :

١ — الواقع أنها مخطوطة واحدة ، لعلها الفريدة إذ لم نعثر بعد على شقيقة لها ، وهي مخطوطة مكتبة عاشر بتركيا ، المودعة فيها برقم ٨٧٢ ومنها صورة شمسية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦ تاريخ ، جاء في خاتمتها :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه ، إذ كان أصله مكتوباً بالكوفي بخط محرف ، على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشهير بابن الوكيل المولى غفر الله له ولوالديه ولمشاينيه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء المسفر صباحها عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ، ألف ومائة وأربعة عشر ( وكذا ) هجرية » .

وعبارة « كان أصله مكتوباً بالكوفي » تدلنا على قدم النسخة التي اعتمد عليها الناسخ .

والنسخة في ١٤٠ صفحة متوسطة مكتوبة بخط النسخ المعتاد الخالي من الضبط ، ومع ما بها من تحريف شديد حاول ناسخها أن يكون دقيقاً مقارباً للأصل القديم الذي نقل منه .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز ( ١ ) ، وأثبت ( أرقام صفحاتها ) على جوانب شرقي هذه .

٢ — وقد استنسخ العلامة الشنقيطي<sup>(١)</sup> من هذا الأصل نسخة له تتفق معها

---

(١) محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي ، صاحب خزائن الكتب النفيسة المودعة بدار الكتب المصرية ، التوفي سنة ١٣٢٢ .

كما وكيفاً ، يدل على ذلك التوافق التام في مقدار متن الكتاب ، وفي الأسقاط ومواضعها . وهي في خزانته بدار الكتب المصرية برقم ٥٧ أدب ش ، وجاء في خاتمتها :  
 « تم الكتاب بحمد الله وعونه على يدي الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين كافة عامة في يوم الاثنين جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ » .

ويبدو أن الشنقيطي قد راجع نسخه على نسخة مكتبة عاشر ، واستدرك بعض ما فات كاتب نسخه الذي وافق اسمه اسم كاتب نسخة مكتبة عاشر ، فاسمه كذلك « يوسف بن محمد » .

لذلك نستطيع أن نقول بعد الدراسة الطويلة : إن هذه النسخة ماهي إلا صورة أخرى من نسخة عاشر ، امتازت بتلك التصحيحات التي صنعها الشنقيطي بقلمه ، مستعملاً الحو تارة والترميم مرة أخرى .

وليست تصحيحات الشنقيطي من الكثرة بـمكان ، إذ تكاد أن تحتل مقدار العشر من التصحيحات التي انفردت بها من دونه ، ولكن كثيراً منها بلغ الغاية في الدقة ، لذلك حفظت له حقه في التنويه بفضل السبق إليها مع إمكان اهتدائي إليها في كثير من الأمر ، فنسبت تصحيحاته إليه وزدتها تأييداً بأب وثقتها من مختلف المراجع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز ( ب ) .

وأما بعد عَنائي هذا الكتاب في تحقيق متنه ، إذ أن نصوصه من النواذر التي لا يعثر على معظمها في الكتب المعروفة .

ولكني مغتبط إذ تسنى لي أن أقيم كثيراً مما فيه من تحريف وتصحيف ، وأن ألقى الضوء على كثير من غوامض وإشارات :  
 والله الحمد على ما أنعم ، وهو ولي التوفيق ؟



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أسماء القتالين من الأشراف ، وأسماء من قتل من الشعراء ، وأسماء من غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم<sup>(١)</sup>

من القتالين :

### جذيمة الأبرش

بن مالك بن فهم بن غنم<sup>(٢)</sup> بن دوس بن عدنان<sup>(٣)</sup> الأزدي . وكان أفضل ملوك العرب رأياً<sup>(٤)</sup> ، وأبعدهم مُغاراً ، وأشدّهم نكاية . وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق . وكانت منازلها ما بين الأنبار وبقعة وهيت وعين التمر وأطراف البر والقطفانة وخفية<sup>(٥)</sup> والحيرة . وكان يغير على الأمم الخالية من العرب العاربة الأولى . وكان ملك العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام<sup>(٦)</sup> عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السמידع بن هويرة العاملي ، من عاملة العالقي . فجمع جذيمةُ جموعه من العرب وسار إليه ، فالتقى هو وعمرو بن الظرب فقتل

(١) هذا ما أثبت في صدر النسخة . وانظر المقدمة ص ١٠٨ .

(٢) في النسختين : « غنم » ، تحريف .

(٣) في ١ : « عدنان » ، صوابه في ب .

(٤) في الأغاني ١٤ : ٧١ حيث قتل الحبر : « وكان جذيمة من أفضل الملوك رأياً » . وانظر بجمع الأمثال في : ( خطب يسير في خطب كبير ) .

(٥) ليست في الأغاني . وخفية : أجمة في سواد الكوفة . وفي النسختين « خفة » صوابه في كامل ابن الأثير ١ : ١٩٧ .

(٦) في النسختين : « مشارف الشام » . ومشارف الشام : قرى قرب حوران ، منها بصرى ، تنسب إليها السيوف المشرفة . وانظر ابن الأثير ١ : ١٩٨ .

جذيمةٌ عمرًا وفضًّا جوعه . فلك من بعد عمرو ابنته الزباء ، وكانت تخاف أن يغزوها ملوك العرب ، فبنت لنفسها حصنًا على شاطئ الفرات ، وسكّرت الفرات على قلة<sup>(١)</sup> الماء ، وبنت في بطنه أزجًا من الأجر<sup>(٢)</sup> ، وأجرت عليه الماء ، فكانت إذا خافت عدوًّا دخلت النفق ، فخرجت إلى مدينة أختها الزبيبة<sup>(٣)</sup> ، فلما اجتمع لها أمرها ، واستحكم ملكها ، جمعت لتغزو جذيمة ثائرة بأبيها ، فقالت لها أختها زبيبة<sup>(٤)</sup> ، وكانت ذات رأي وحزم : إنك إذا غزوت جذيمة فإنما هو يومٌ له ما بعده ، إن ظفرت أصبت ثارك ، وإن قُلت هلك ملكك ، والحرب سجال ، وعثراتها لا تستقال ، ولم يزل كعبك ساميًا على من نواك ، ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، وعلى من تكون الدائرة . والرأي أن تحتالي له وتخدعيه ، وتمكرى به !

فكتبت الزباء إلى جذيمة تدعوه إلى نفسها ومُلْكها ، وأن تصل بلاده ببلادها ، وأنها لم تجد مُلك النساء إلا إلى قبح في السماع ، وضعف في السلطان ، وقلة في بسط المملكة ، وأنها لم تجد لها كفؤًا غيرك ، فأقبل إلى واجمع مُلكي بملكك ، وصل بلادى ببلادك ، وتقلّد أمرى مع أمرك .

فلما قدّم عليه رسلها وكتابها استخفه ذلك ، ورغب فيما أطمعته فيه ، فجمع أهل الحِجَا من ثقات أصحابه وهو بالثقة<sup>(٥)</sup> ، فاستشارهم ، فأجمعوا على أن يسير

(١) سكرته : صنعت له سدا يحجز الماء . في الأغاني : « وسكنت الفرات في وقت قلة الماء » ، وفيه تحريف .

(٢) الأزج : بيت يبنى طولاً .

(٣) قرأ في « الزبيبة » و « الزبية » وفي ب القراءة الأخيرة فقط . وفي الطبري ٢ : ٣٢ « زبيبة » .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

(٥) في « بالثقة » وصحها الشنقيطى . وثقة : مدينة على شاطئ الفرات .

إليها ويستولى على ملكها ، وخالفهم قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس  
ابن هليل بن دمي بن نمارة بن نلم<sup>(١)</sup> ، فقال : هذا رأى فاتر ، وغدر حاضر .  
فإن كانت صادقة فلتقبل إليك ، وإلا فلا تمكّنها<sup>(٢)</sup> من نفسك فتقع في حبالها ،  
وقد وترتها وقتلت أباه !

فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير وقال : أنت امرؤ رأيك في الكين لا في  
الصّح . ومضى جذيمة في وجه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات الغربي ، فلما  
نزل القرصة دعا قصيراً فقال : ما الرأي ؟ فقال : « ببقة تركت الرأي » . قال : فما  
ظنك بالزباء ؟ قال : « القول رداف ، والحزم عثراته لا تخاف » . واستقبله رسلها  
بالمدايا والألطف . فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطر<sup>(٣)</sup> يسير في خطب  
كبير » ، وستلقاك الخيول ، فإن سارت أملك فالمرأة صادقة ، وإن أخذت [ جنبيك  
وأحاطت بك<sup>(٤)</sup> ] فالقوم غادرون بك .

فلقيته الخيول فأحاطت به حتى دخل على الزباء ، فلما رآته كشفت عن فرجها  
فإذا هي مضفورة الإشب<sup>(٥)</sup> ، فقالت : يا جذيمة ، أذات عروس ترى ؟ قال<sup>(٦)</sup> :  
بلنح للدى ، وجف الثرى ، وأمر غدير أرى ! فقالت : والله ما بنا من عدم  
مواس ، ولا قلة أواس ، ولكنها شيمة ما أناس<sup>(٧)</sup> . ثم أجلسه على نطع ،

(١) في الأغاني : « بن هلال بن نمارة بن نلم » يسقط « دمي » .

(٢) هذا تصحيح الشنيطي ، ويوافق ما في الأغاني . وفي ١ : « فلا تمكّنها » .

(٣) كذا . والمعروف « خطب » .

(٤) الكلمة من الأغاني وابن الأثير والطبري ٢ : ٣٣ وجمع الأبطال . وموضعها يائس  
في النسختين .

(٥) الإشب ، آخره باء : شعر الاست . نص عليه ابن الأثير ١ : ١٩٩ .

(٦) بين هذه الكلمة وتاليها في الأغاني : « بل أرى متاع أمة لكماء غير ذات خفر  
ثم قال » .

(٧) وكذا عند ابن الأثير ١ : ١٩٩ . وفي الأغاني والطبري : « شيمة من أناس » .

وسقته الخمر ، ثم أمرت بقطع رِوَاهِشِه ، فجعل دُمُه يسيل في طَسْتٍ من ذهب ، فلما رأى دَمَه قال : « لَا يَحْزُنُكَ دَمٌ أَهْرَاقَهُ أَهْلُهُ ! » .

ومنها :

### حَسَّانُ بْنُ تَبَعٍ

وكان أَعْسَرَ أَحُول ، وإِنَّه خرج من اليمن سائراً حتى وطئ أرض العجم ، وقال : لأُبْلَغَنَّ من البلاد ما لم يَبْلُغْهُ أَحَدٌ من التبابعة ! فأوغَلَ بهم في أرض خراسان ، ثم مضى إلى المغرب فبلغ رومة<sup>(١)</sup> وخلف عليها ابن عمِّ له ، وأقبل إلى العراق حتَّى إذا صار إلى فُرْضَةِ نَعْمٍ<sup>(٢)</sup> بشاطئ الفرات قالت وجوه حمير : ما نُفِنِي أَعْمَارَنَا إِلَّا مع هذا ، يَطُوف في الأرض كلها ، نَغِيب عن أولادنا وعيالنا وبلادنا وأموالنا ؛ وما ندرى ما يَخْلُق عليهم بعدنا . فكلّموا أخاه عمرا وقالوا : كلّم أَخَاكَ في الرجوع إلى بلده ومُلْكِهِ . فقال : هو أَعْسَر من ذاك وأنكد . فقالوا : فاقتله وتملّك علينا فأنت أحق بالملك من أخيك ، وأنت أعقل وأحسن نظراً لقومك ! فقال : أخاف ألا تفعلوا ، وأكون قد قتلت أخى وخرج الملك عن يدي . فوَأَثَقُوهُ حتَّى تَلْجَ إلى قولهم<sup>(٣)</sup> ، واجتمع الرؤساء كلُّهم معه على قتل أخيه إِلَّا ذَا رُعَيْن . فَإِنَّه خالفهم وقال : ليس هذا برأى ، يذهب الملك من حمير ! فشجّعه الباقون على قتل أخيه ، فقال ذُو رُعَيْن : إِنْ قَتَلْتَهُ بَادٍ<sup>(٤)</sup> ملكك . فلما رأى

(١) في الأغاني : « رومية » .

(٢) في الفسطين : « نَعْم » ، تحريف ، صوابه عند ابن الأثير ١ : ٢٤٦ . وقال ياقوت : « بَشَطُ الْفِرَات . قال ابن السكبي : سميت بأُم ولد لتبع ذى معاهر ، وهو حسان بن تبع أسعد ابن كرب الحميري ، يقال لها نعم ، وكان أنزلها على الفُرْضَةِ وبني لها بها قصرا ، فسميت بها » .

(٣) أى اطمأن إليه وسكن .

(٤) جعلها الشقيطى « بار » .

ذو رُعَيْن ما اجتمع عليه القوم أَناه بصحيفةٍ مختومة فقال : يا عمرو ، إِنِّي مستودعك هذا الكتاب ، فضعه عندك في مكانٍ حرير . وكتب فيه :

ألا من يشتري سهرًا بنومٍ سعيدٍ من بيتٍ قريرٍ عينٍ  
فإن تك حيرٌ غدرت وخانت فمُعدرة الإله لذي رُعَيْن<sup>(١)</sup>

وإنَّ عمرًا أتى حسانَ أخاه ، وهو نائم على فراشه ، فقتله واستولى على مُلكه فلم يُبارك له فيه<sup>(٢)</sup> ، وسلَّط عليه السهر ، وامتنع منه النوم ، فسأل الكُهانَ والعُيَّاف ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل رجل أخاه قطُّ بُغيانًا<sup>(٣)</sup> عليه إلا امتنع نومه . فقال : هذا عمل رؤساء حير ، هم حملوني على قتله ليرجعوا إلى بلادهم ، لم ينظروا لي ولا لأخي . فجعل يقتل من أشار بقتله رجلاً رجلاً ، حتَّى خلَّص الأمر إلى ذي رُعَيْن ، وأيقن بالشر ، فقال له ذو رُعَيْن : أما تعلم أَنِّي أعلمتك ما في قتله ، ونهيتهك ؟ قال : ما أذكر هذا ، ولئن كان ليس عندك إلا ما تدَّعي لقد طُلِّ دمعك ! قال : إنَّ عندك لي براءةً وشاهداً . قال : وما هو ؟ قال : الكتاب الذي استودعتهك . فدعا بالكتاب فلم يجدْه ، فقال ذورعَيْن : ذهب دمي على أَخْذِي بالحزم فصرت كمن أشار بالخطأ<sup>(٤)</sup> ، فقال الملك أن ينعم طلبه<sup>(٥)</sup> ، فأَتى به فقرأه ، فإذا فيه البيتان اللذان كتبناهما ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم . قال : إِنِّي حسبتُ<sup>(٦)</sup> ما رأيتك صنعت بأصحابي .

(١) السيرة ١٨ جوتجن : « فلما حير غدرت » .

(٢) كلمة « فيه » ساقطة من ب .

(٣) بُغيانا ، كذا وردت في النسختين . وفي السيرة : « بُغيا على مثل ما قتلت أخاك عليه إلا ذهب نومه » .

(٤) الخطاء : الخطأ . وفي الأغاني ٢٠ : ٨ : « بالخطأ » .

(٥) كذا . وفي الأغاني : « ثم سأل الملك أن ينعم في طلبه » .

(٦) أي ظننت وحسبت . وفي الأغاني : « خشيت » .

وتشعث أمر حير حين قُتل أشرافها. واختلفوا عليه ، حتى وثب على عمرو ولخنيعة ينوف<sup>(١)</sup> ، ولم يكن من أهل المملكة ، فقتله .

ومنها :

### عمليق ملك طسم

بن لاوذ<sup>(٢)</sup> بن إرم<sup>(٣)</sup> بن سام بن نوح . وكان منازلهم « عُذرة » في موضع اليمامة .

وكان سبب قتله أنه تمادى في الظلم والغش ، والسيرة بغير الحق ، وأن امرأة من جديس كان يقال لها هزيلة ولها زوج يقال له قديس<sup>(٤)</sup> ، فطلقها وأراد أخذ ولدٍ لها منها ، فخاضته إلى عمليق ، فقالت : أيها الملك ، إنني حملته تسعا ، ووضعتُه دفعا ، وأرضعته شفعاً<sup>(٥)</sup> ، حتى إذا تمت أوصاله<sup>(٦)</sup> أراد أن يأخذه كرها ، وأن يتركني بعده ورثا<sup>(٧)</sup> . فقال لزوجها : ما حجتك ؟ قال : حجتى أيها الملك أنها قد أعظيت المهر كاملا ، ولم أصب منها طائلا ، إلا وليداً خاملا<sup>(٨)</sup> ، فافعل

(١) لخنيعة ، كذا وردت في السيرة ١٩ جوتيجن . وعند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ والقاموس (شندر) : « لخنيعة » بالناء . وفي (لخج) : « لخنيعة بن ينوف » . وهو المطابق لما في كتاب التيجان ص ٣٠٠ .

(٢) في النسختين وابن الأثير ١ : ٢٠٣ : « لوذ » . وفي الخزانة ١ : ٣٤٨ : « لوز » ، صوابه في الأغاني ١٠ : ٤٥ .

(٣) في النسختين « ادم » تحريف ، صوابه في الخزانة .

(٤) في الأغاني « ماشق » .

(٥) هذا تصحيح الشنقيطى ، وهو الموافق لما في الأغاني والخزانة . وابن الأثير ١ : ٢٠٣ . وأرادت بالشفع أنها أرضعته سنتين .

(٦) بعده في الأغاني : « ودنا فضاله » .

(٧) الورهاء : الحقاء . وفي النسختين : « درها » ، تحريف ، صوابه في الخزانة وابن الأثير .

(٨) في النسختين : « حاملا » ، صوابه من ابن الأثير ، ونقل الخزانة عن كتاب ابن حبيب .

ما كنت فاعلا . فأمر بالغلام أن يُنَزَعَ منهما جميعاً ويُجَعَلَ في غِلْمَانِهِ ، وقال  
لهُزَيْلَةُ : أُنْفِيه ولداً ، ولا تَنكِحْ أحداً ، واجْزِيهِ صَفَداً<sup>(١)</sup> . فقالت هُزَيْلَةُ :  
أما النكاح فإنما يكون بمهر ، وأما السَّفَاحُ فإنَّما يكون بلا مهر<sup>(٢)</sup> ، ومالِي فيهما  
من أمر ! فلما سمعَ عَمَلِيقُ ذلكَ منهما أمر أن تباعَ وزَوْجُهَا ، فيعطى زوجها  
خُمْسُهَا<sup>(٣)</sup> ، وتعطى هُزَيْلَةُ عَشْرَ ثَمَنِ زوجها ، وَيُسْتَوْقَا<sup>(٤)</sup> . فأنشأت تقول :

أَتَيْنَا أَخَا طَنْمٍ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا فَأَنْقَذَ حُكْمًا فِي هُزَيْلَةَ ظَلَمًا  
لَعَمْرِي لَقَدْ حُكِّمَتْ لَا مَتَوَرِّعًا وَلَا كُنْتُ فِيمَا تُبْرِمُ الْحُكْمَ عَالِمًا  
نَدِمْتُ وَلَمْ أَتُذَمَّ وَأَبَتْ بِعَبْرَتِي وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكُومَةِ نَادِمًا

فلما سمعَ عَمَلِيقُ قولَهَا أمرَ ألاَّ تُزَوِّجَ بَكْرًا من جَدِيسٍ قَهْدَى إلى زوجها  
إلاَّ يُوْتَى بها عَمَلِيقُ فيفترعُها هو قبلَ زوجها . فَلَقُوا من ذلكَ جُهدًا وذُلًّا . ولم  
يزَلْ يفعل ذلكَ أربعينَ سنةً فيهم ، حتَّى زَوَّجَتِ الشَّعْمُوسُ عُنْفِيرَةَ بِنْتَ عَقَّارِ  
الْجُدَيْسِيَّةِ ، أختَ الأسود الذي وقعَ إلى جَبَلٍ طَيِّئٍ وسكنوا الجبلين بعده ، فلما  
أرادوا أن يَهْدُوها إلى زوجها وانطلقوا بها إلى عَمَلِيقٍ لِيُنَالَهَا قبله ، ومعهما الوليدات  
يتغنين ويقولن :

ابْدَى بِعَمَلِيقٍ وَقَوْمِي فَارْكَبِي وَبَادِرِي الصُّبْحَ بِأَمْرِ مُعْجَبٍ

فَسَوْفَ تَلْقَيْنِ الَّذِي لَمْ تَطْلُبِي وَمَا لِبَكْرٍ عِنْدَهُ مِنْ مَهْرٍ

فلما دخلت عليه افترعها ، وخرَّ سبيلها ، فخرجت إلى قومها في دُمَائِهَا ،

شَاقَّةً دِرْعَهَا عَنْ قُبْلِهَا وَدَبْرُهَا ، وَهِيَ تقول :

(١) في النسختين : « واحتره » ، ووجهه من الأغاني . وفي الخزانة : « أو اجزيه » .

والصفد : العطاء .

(٢) في الخزانة : « بالتهير » .

(٣) في الأغاني وابن الأثير : « خمس ثمنها » .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من الأغاني .

لأحد أذلّ من جدّيس أهكذا يُفعل بانعروس  
يرضى به هذا بالقوم حرّ أهدى وقد أعطى وسيق المهر<sup>(١)</sup>  
لأخذ الموت كذا من نفسه خير من أن يُفعل ذا بعريه  
ثم قالت تحرّض قومها فيما أتى عليها<sup>(٢)</sup> :

أصلح ما يؤتى إلى فتّياتكم وأنتم رجال فيكم عدد النمل  
وتصبح تشفى في الدماء صبيحة<sup>(٣)</sup> عشيّة زُفّت في النساء إلى بعل  
فإن أتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تغبّ من الكحل<sup>(٤)</sup>  
ودونكم طيب العروس فإنما خلقت لاثواب العروس وللغسل<sup>(٥)</sup>  
فلو أنّنا كنا رجالاً وأنتم نساء لكننا لا نقيم على النل  
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً<sup>(٦)</sup> ويختال يمشى بيننا مشيّة الفحل  
فوتوا كراماً أو أميتوا عدوّكم ودبوا لنار الحرب بالحطب الجزل

فلما سمع ذلك أخوها الأسود ، وكان سيّداً مطاعاً ، قال لقومه : يا معشر  
جدّيس ، إن هؤلاء القوم ليسوا بأعزّ منكم في داركم ، إلّا بما كان من ملك  
صاحبهم علينا وعليهم وأنتم أذلّ من النّيب<sup>(٨)</sup> ، ولولا عجزنا لما كان له فضل  
علينا ، ولو امتنعنا كان له منه النّصف<sup>(٩)</sup> ، فأطيعوني فيما أمركم به ؛ فإنّه عزّ  
الدهر وذهاب ذلّ العمر ، وابتلوا رأيي . وقد أحس جدّيساً قولها ، قالوا : نطيعك ،

(١) في النسختين : « وساق المهر » ، صوابه في الأغاني والحزاة .

(٢) الأغاني : « أتى إليها » . (٣) في الأغاني : « غفيرة » .

(٤) الأغاني : « لا تعاب » . (٥) الأغاني : « وللنسل » .

(٦) الأغاني وابن الأثير : « وكنتم » .

(٧) في النسختين : « راقعا » ، صوابه في الأغاني والحزاة وابن الأثير .

(٨) النّيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة .

(٩) النصف : الإصاف .



ولكن القوم أكثر منا عدداً وأقوى . قال : فإنني أصنع للملك طعاماً ، ثم أدعُوهم إليه ، فإذا جاءوا يرفلون في حللهم متفضلين<sup>(١)</sup> مشيناً إليهم بالسيوف فقتلناهم ، فأنفرد أنا بالعمليق ، وينفرد كل واحدٍ بجليسه . فاجتمع رأيهم على ذلك . وإنَّ الأسود اتَّخَذَ طعاماً كثيراً ، وأمر القومَ فاخترطوا سيوفهم ، ودَفَنُوها في الرمل تحتهم ، ودعا القومَ فجاءوا يرفلون في الحُلل ، حتَّى إذا أخذوا مجالسهم ومدَّوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم ، فشدَّ الأسود على عمليق ، وكلُّ رجلٍ على جليسه حتَّى أناموهم<sup>(٢)</sup> ، فلما فرغوا من الأشراف شدُّوا على السَّفلة فأفَنَوْهم ، فلم يدعُوا منهم شطراً ، فقال الأسود :

ذوقِ بغيك يا طَسَمَ مجلَّةً      فقد أتيتِ لعمري أعجبَ العجبِ  
إنَّا أتينا فلم ننفكْ نقتلهم      والبغى هيَّجَ منا سورةَ الغضبِ  
فلن يعودَ علينا بغيهم أبداً      ولن يكونوا لدى أنفٍ ولا ذنبٍ<sup>(٣)</sup>  
ولو رعيتَ لنا قُربى مؤكَّدةً      كنَّا الأقارب في الأرحام والنَّسبِ

ومنهم أيضاً :

### الأسود بن عَفَّار

هذا ، وكان هَرَبَ من حَسَّان بن تبع ، حين استغاثه الطَّسَمي ، ففرا جديساً فقتلها ، وأخرب جَوًّا<sup>(٤)</sup> ، فبُضِيَ الأسودُ فأقام بجبلى طَيِّئاً قبل نزول طَيِّئٍ لِيَاهِمَا .

(١) التفضل : التوشح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه . والكلمة ليست في الأغاني .

(٢) الأغاني : « أَمَاتُوهم » .

(٣) في الأغاني : « كنى أنف » ، تحريف .

(٤) جو : اسم لناحية اليمامة .

وكان سبب قتله أن طيئاً كانوا يسكنون الجوف<sup>(١)</sup> من أرض المين ، وهو اليوم محلة مراد وهمدان ، وكان مسكنهم وادياً يدعى ظريياً<sup>(٢)</sup> ، وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي<sup>(٣)</sup> بن العوث بن طيئ ، وكان الوادي مسبعة<sup>(٤)</sup> وهم قليل عديدهم<sup>(٥)</sup> ، وقد كان ينتابهم بعير في أزمان الخريف ، فيضرب في إبلهم ، فإذا انقطع الخريف لم يُدر أين يذهب ، ولم يروه إلى قابل . وكانت الأزبد قد خرجت من اليمين أيام العرم<sup>(٦)</sup> فتفرقت ، فاستوحشوا لذلك ، وقالوا : قد ظعن إخواننا فصاروا إلى الأرياف ، فلما هموا بالظن قالوا : يا قوم ، إن هذا البعير الذي يأتينا ، من بلاد ريفٍ وخصب ، وإنما لنصيب في بعره النوى ، ولو أننا تعهدناه عند انصرافه فشحصنا معه لعلنا نصيب مكاناً خيراً من مكاننا هذا . فأجمعوا أمرهم على ذلك . فلما كان الخريف جاء الجمل فضرب في إبلهم ، فلما انصرف احتملوا فتبعوه ، فجعلوا يسبرون بسيره ، ويبيتون حيث يبيت ، حتى هبط بهم على الجبلين ، فقال أسامة بن لؤي :

اجعل ظريياً كحبيب يُنسى لكل قوم مُصْبِحٌ ومُتَمَسِي  
فهجمت طيئ على النخل في الشعاب ، ومواشٍ كثيرة وحشية كانت لقوم  
من جدیس ، وإذا هم برجلٍ في شعب من تلك الشعاب ، وهو الأسود بن عفار ،

(١) : ١ « الجرف » وصححها الشنقيطي بما يوافق ما في أخبار عبيد بن شربة ٤٨٨ . وعند ابن الأثير ١ : ٢٠٥ : « الجرف » . وفي معجم البلدان ٣ : ١٧٥ « أبو زياد : الجوف : جوف المحورة ببلاد همدان ومراد » .

(٢) في النسختين : « طريا » ، تحريف . وظريف ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، قال ياقوت : « موضع كانت طيئ تنزله قبل حلولها بالجبلين ، فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين » .

(٣) في العرب « سامة بن لؤي بن غالب بن فهر » . وأما هذا فهو أسامة .

(٤) : ١ « مسلة » وصححها الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ١٠ : ٤٧ . والمسبعة : الموضع الكثير السباع .

(٥) : ١ « عديلهم » وصححها الشنقيطي . وفي الأغاني : « عددهم » .

(٦) : ١ « العرب » والتصحيح للشنقيطي في نسخته . وفي الأغاني : « الصرم » ، تحريف .

فها لهم ما رأوا من عِظَم خَلْقِهِ وَتَخَوُّفِهِ ، فنزلوا ناحيةً من الأرض ، [ وسَبَرُوها  
 هل يَرَوْنَ بها أحداً غَيْرَهُ ؟ فلم يَرَوْا ، فقال <sup>(١)</sup> ] أَسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ لابن له يقال له  
 الغوث : أَيْ بُنَيَّ ، إِنَّ قَوْمَكَ قد عرفوا فَضْلَكَ عليهم في الْجَلْدِ والبَاسِ والرَّعْمِ ،  
 فَإِنْ كَفَيْتَنَا هذا الرجلَ سُدَّتْ قَوْمَكَ آخِرَ الدَّهْرِ ، وكنتَ أنتَ الذي أنزلتَنَا  
 هذا البلدَ . فانطلق الغوثُ حَتَّى آتَى الرجلَ فَكَلَّمَهُ وساءَلَهُ ، فعجِبَ الأسودُ من  
 صِغَرِ خَلْقِ الغوثِ <sup>(٢)</sup> ، فقال له : من أين أَقْبَلْتُمْ ؟ قال : من اليمنِ . وأخبره خَبَرَ  
 البعيرِ ، وَأَنَا رَهْبِنَا ما رأينا من عِظَمِ خَلْقِكَ . فشغَلُوهُ بالكلامِ ، وختَلَهُ الغوثُ  
 فرماه بِسَهْمٍ فقتله ، فأقامت طِيٌّ بِالْجَبَلَيْنِ .

ومنها :

### حَامِرُ الضَّحِيَّانِ <sup>(٣)</sup>

بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ، وكان صاحبَ مِرْبَاعٍ  
 ربيعةَ بنِ نزار ، ومُنْزِلَهَا في نُجْعِهَا ، وحَكَمَهَا في خصوماتِها ، وكانت ربيعةُ  
 تغزو المغازي وهو في مَنْزِلِهِ ، فتبعث له نصيبه مما تصيبه ولنسائه حِصَّةً ، إعظاماً له ،  
 فكث بذلك حيناً ، وفي ذلك قولُ بعضهم :

تُعْجِنِي أَسَدُ ضَارِيَاتٍ وَيَأْكُلُ مِرْبَاعَهُنَّ الضَّبْعُ <sup>(٤)</sup>  
 تَمَارِسُ عَنَّا بِضْمُ الْقَنَا لَشَيْخٍ <sup>(٥)</sup> أَمَامَةً أَنْ يَضْطَجِعَ  
 وكان أَعْرَجٌ . وأنه شرب الخمرَ فاشتَهَى لَحْمًا ، فذَكَرَتْ له نَعْجَةٌ غَرِيْبَةٌ <sup>(٦)</sup>

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٤٧ ، وموضعها بياض في النسخين .

(٢) في النسخين : « حال الغوث » صوابه من الأغاني ، وبما يدل له السياق .

(٣) الاشتقاق ٢٠٢ .

(٤) ١ : « من باعين » ، وصححها ناسخ ب .

(٥) جعلها الشنقيطي « بشيخ » ، بالباء .

(٦) في النسخين : « عريية » .

لكعب بن الحارث بن عامر بن عبد القيس ، كانت امرأته مريضت فخلّفها ظنراً لابنه ، فبعث إليها الضّحيان فذبّحها وكعبٌ غائب ، فرجع كعب فرأى ابنه يَضغُو جوعاً ، فسأل عن النّعمة فأخبروه أنّ الضّحيان أكلها ، فخرج بحُرْبته حتّى انتهى إلى منزله ليلاً فصرخ به ، فقالت له امرأته : الذي يدعوك يريد قتلك ، فلا تخرج إليه ! فقال : لو دُعِيَ عامرٌ لَطعنة أجاب ! وخرج فبدره كعبٌ فأوجره الحرّبة<sup>(١)</sup> فقتله .

ومنهم :

### عَبْدَةُ بْنُ مُرَارَةَ

بن سُوّار بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن . . . . .  
 . . . . .<sup>(٢)</sup> وهلال بن أميّة الخزاعي ، فجا الأسدى حياء كثيراً ، ولم يَحْبُ  
 هلالاً شيئاً . فأقفل<sup>(٣)</sup> حتّى إذا كانا بواديّ يقال له وادي طُفيل مالا إليه ، فنزلا ،  
 ففدّا الخزاعيّ على عَبْدَةِ بْنِ مُرَارَةَ وهو راقدٌ فقتله ، وأخذ ما حُيّي به . فلما قدِمَ  
 سئل عنه فقال : مات ! فصدّقوه ، واشترى بما أخذَ منه إبلاً وخيلاً .

ففتنّى يوماً الخزاعيّ وقد أخذَ فيه الشراب :

أبلغُ بني أسدٍ بأنّ أخاهم بلوى طُفيلِ عَبْدَةَ بْنِ مُرَارَةَ<sup>(٤)</sup>

(١) أوجره الحرّبة : طعنه بها في حلقه .

(٢) في النسختين ينان بقدر ست كلمات .

(٣) جعلها الشنقيطى « فقفلا » . وجاء في اللسان : « وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته : أقفل الجيش ، وقلنا [ يقال ] أقفلنا . والمعروف قفل وقفلنا ، وأقفلنا غيرنا » . قلت : وهذا النص بما يضم إلى ما ورد في الحديث وتكرر .

(٤) البيتان في معجم البلدان ٤ : ٣٤٠ .

يُؤْتِي فَقِيرَهُمْ وَيَمْنَعُ ضِمَمَهُمْ وَيُريحُ بعدَ المعْتَمِنِ عِشَارَهُ<sup>(١)</sup>

فلما سمعت بذلك بنو أسد نهضوا إلى بني كنانة فقالوا : حليفكم هذا قتل أخانا ، فإن تدّوه ديةَ الملوك فقبل ، وأن تأبّوا نقتل ! فودّوه ديةَ الملوك : ألفَ بعير .

ومنهم :

### زهير بن عبد شمس

من بني صَيْقٍ بن سبأ الأصغر ، وقتلته بِلَقِيسُ بنت [ اليَشْرَحِ بن ذى جَدَن بن يَشْرَحِ بن الحارث بن قيس بن<sup>(٢)</sup> ] صَيْقٍ .

وكان سبب ذلك أنه كان ملكاً ، فعلاً في مملكته وتكبر ، وجعل يعتذر النساء قبل أزواجهن ، كما كان يفعل عَمِيق ، حتى أدركت بِلَقِيسُ فقالت لأبيها : إن هذا الرجل قد فضح نساءكم فائته قتل له : إن لي بنتاً قد أعصرت<sup>(٣)</sup> ، وليس في قومها شبيهة لها حسناً وجمالاً . فإن قال لك : فابعث بها إلى ، قتل : إن مثلي في شرّ في ونسبي لا تُعتذر ابنته إلا في بيته ! فأتاه فذكر ذلك له ، فلما قال له : ابعث بها قال له ما علمته ابنته ، فقال له : كيف بنزلي

(١) ياقوت : « يروى فقيرهم » . المعتم : الذي دخل في العتمة ، وهو الثلث الأول من الليل بعد غيوبية الشفق . جاء في اللسان : « وأهل البادية يريحون نعامهم بعيد المغرب وينخونها في مراحها ساعة يستفيقونها ، فإذا أفاقت — وذلك بعد مر قطعة من الليل — أثاروها وحلبوها » . وعلى ذلك فالأجود من هذه الرواية رواية ياقوت : « قبل المعتمين » ، أى هو يتهاى لقرى الضيف قبل نزوله به .

(٢) التكملة من المخر لابن حبيب ٣٦٧ ، وموضعها بياض في النسختين . وقد أثبت الشنقيطي في نسخته كلمة « شرحيل » موضع « اليشرح » . قال ابن حبيب : وهى صاحبة الهدد ، وقتلها زهيراً حديث . وتزوجها سليمان بن داود صلى الله عليهما .

(٣) أعصرت : أدركت ، كأنها دخلت في عصر شبابها .

وَنُزِلَ مَعِيَ مِنْ أَصْحَابِي<sup>(١)</sup> ؟ قَالَ : مَا أَحَلَّنِي لِنُزُلِ الْمَلِكِ ، وَأَشَدَّ سُرُورِي بِهِ ، لَأَ [نَهَا]<sup>(٢)</sup> مَكْرَمَةً لِي ، وَيَدَّ وَضَعَهَا الْمَلِكُ عِنْدِي . فَأَجَابَهُ إِلَى إِيْتَانِهِ ، وَلَمْ يَجِبْ إِلَى ذَلِكَ غَيْرَهُ . فَأَتَى دَارَهُ فَنَزَلَ فِيهَا وَزَخَرَفَ أَيْبَاتًا ثَلَاثَةً بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنْ زِينَةِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَحَشَّدَ لِنُزُلِهِ ، ثُمَّ أَنَاهُ فَأَعْلَمَهُ بِالْفِرَاقِ ، فَرَكِبَ فَأَتَاهُ وَقَدْ أَدْخَلَتْ بَلْقِيسُ نَفَرًا مِنْ أَقَارِبِهَا بِأَسْلِحَتِهِمْ . وَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ أَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ فَكَانَ أَحْسَنَ ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثَ وَفِيهِ بَلْقِيسُ فِي حَلِيهَا وَحُلُلِهَا مَعَ بَجَالِهَا ، فَلَمَّا اسْتَلَقَى عَلَى الْفِرَاشِ ، وَأَخْرَجَ حَرَسَهُ وَأَجْنَادَهُ<sup>(٣)</sup> ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ دُونَهُ — وَكَانَ مَعَهُ الْمَقَاوِلُ — قَالَتْ لِلنَّفَرِ : اخْرُجُوا . فَخَرَجُوا فَتَقَاتَلُوا . ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ مِنْ مَقَاوِلَتِهِ وَخَوَاصَّتِهِ ، تَدْعُوهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، وَلَا يَظُنُّ مَنْ يُرْسَلُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوهُ ، حَتَّى أَتَتْ عَلَى آخِرِهِمْ . ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى أَيْبِهَا وَقَوْمِهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَتْ : هَذَا الْخَبِيثُ قَدْ فَضَحَ نِسَاءَكُمْ وَجَعَلَكُمْ شُهْرَةً فِي النَّاسِ قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ ، فَدُونَكُمْ مَلِكُوا مِنْ شَتْمِهِمْ . فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : مَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهَذَا مِنْكَ ! فَلَمَّا كَوَّاهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَسَتْهُمْ ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُهْدَدِ وَسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ .

(١) الزَّلْ ، بضمه وبضمين : مَا يَهَيِّئُ لِلضَّيْفِ .

(٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ الشَّنْقِيطِيِّ فِي لِسْنَتِهِ .

(٣) ١ : « وَأَخْيَارُهُ » وَالتَّصْحِيحُ لِلشَّنْقِيطِيِّ .

ومنهم :

## الحارث بن كعب

وقتله ضَبَّة بن أد<sup>(١)</sup> .

وسبب ذلك أن ضَبَّة تفرقت إبله تحت الليل ، وكان له ابنان : سعد وسعيد ، فخرجا يطلبانها ، فتفرقا في طلبها ، فجاء بها سعد ولم يرجع سعيد ، فأتى على ذلك ما شاء الله أن يأتى ، لا يرى سعيداً ولا يعلم له خبراً .

ثم إن ضَبَّة بعد ذلك بينا هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم وهما يتحدّثان ، إذ مرّاً على سَرْحَةٍ<sup>(٢)</sup> بمكان ، فقال له الحارث : أترى هذا المكان فأنى لقيت به شاباً من هيئته كذا وكذا — فوصف له صفة سعيد — فقتلته وأخذت بُرداً كان عليه ، من صفة البرد كذا وكذا ! فوصف له صفة البرد وسيفاً كان عليه . فقال ضبة : فما صفة السيف ؟ قال : ها هو ذا على . قال ضبة : فأرى السيف . فأراه إياه ، فعرفه فضربه به حتّى قتله . ولام الناس ضَبَّة فقالوا : قتل رجلاً في الأشهر الحرم ! فقال ضَبَّة : « سبق السيف العذل<sup>(٣)</sup> » ! فصارت مثلاً .

(١) انظر مجمع الأمثال في ( الحديث ذو شجون ) .

(٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو ضرب من الشجر .

(٣) العذل ، بالتحريك : اسم من العذل بالعتح ، وهو اللوم .

ونهم :

## داود بن هباله

بن عمرو بن [عوف بن ضجعم بن<sup>(١)</sup>] سعد بن سليح<sup>(٢)</sup> بن حلوان  
ابن عمران بن الحاف بن قضاة . وكان أول ملك الروم بالشام على عهده .  
وذلك أنه كان ملكاً فغلبه ملك الروم على ملكه ، فصالحه داود على أن  
يقره في منزله ويدعه فيكون تحت يده ، ففعل فكان يُغير بمن معه ، ثم  
تنصروا كره الدماء وبنى ديراً ، فكان ينقل الطين على ظهره والماء ، فسُمي  
« اللثقي » ، فنسب الدّير إليه ، وأنزله الرّهبان . فلما تعبد اجترأ عليه فقال  
له ملك الروم : أغزُبْ بمن معك من العرب . فلم يجد بداً من أن يفعل ، فغزا فكان  
على خيله جعفر بن صبح التّنوخي ، وكان معه في جيشه زهير بن جناب<sup>(٣)</sup>  
ابن هبل الكلبي ، فغزا عبد القيس ، فقتل زهير بن جناب هذاج بن مالك  
ابن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لُكيز بن أفصى<sup>(٤)</sup>  
ابن عبد القيس ، وأغار في وجهه على [بكر<sup>(٥)</sup>] بن وائل فقتل زهير أيضاً  
هداج بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة<sup>(٦)</sup> ، فقال حذار<sup>(٧)</sup> بن ظالم بن  
ذهل بن عجل العبدي :

- 
- (١) الكلمة من حواشي الاشتقاق ٣١٩ . وداود بن هباله عده ابن حبيب في المحبر  
٢٥٠ من الجرارين من قضاة . والجرار : من يرأس ألفاً .  
(٢) في النسختين : « سليم » ، صوابه من المحبر ٢٥٠ والاشتقاق ٣١٤ .  
(٣) في ١ : « جناب » في هذا الموضع وتاليه ، وصححه الشنقيطي .  
(٤) ١ : « قصي » ، والتصحيح للشنقيطي .  
(٥) موضعها بياض في النسختين ، والكلمة بقلم الشنقيطي .  
(٦) كذا ورد الكلام في النسختين ، وفيه ما فيه من تكرار لا ندرى صحته .  
(٧) في النسختين : « حذار » .



لعمري لقد أردت سيوفُ ابنِ ضَجْعٍ غداةَ التقوا مَنَّا خطيبًا وياسرا<sup>(١)</sup>  
 أهانَ الرِّجالَ بعده فكأنما يرى بالرجالِ الصَّالحينَ الأباغرا  
 فلا تَبْعِدُنْ إِمَّا لَقِيتَ ابنَ مالِكٍ سَبِيلَ التي فيها لقيتَ المَعاذرا  
 وقال زهير بن جَناب :

فَجَعْتُ عَبْدَ القيسِ أَمْسٍ بِجَدِّها وَسَقِيتُ هَدَاجًا بِكَأْسِ الأفل<sup>(٢)</sup>  
 ثم أَقبلَ داودَ حتَّى إذا كان بناحية الرِّقْمِ تذاكرُ رجالٌ من قضاةِ ما دخلهم  
 من الدُّلِّ لَصْنُه الذي صنعه بَنَفْسِه ، فتواعدَ رجالان من قضاةِ على تَتَل داودَ ،  
 أحدهما ثعلبة القائل بن<sup>(٣)</sup> . . . . . زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب<sup>(٤)</sup> ،  
 والآخر معاوية بن حُجيو بن حَيَّ بن وائل بن أُمَرمَنة<sup>(٥)</sup> بن مَشْجَعَة بن التَّيْم بن  
 النمر بن وَبَرَة ، أخو كلب بن وَبَرَة . فأقبل داودُ يسير ليلًا وأمامه شَمْعَة وهو  
 منصرفٌ إلى الشَّام ، حتى انتهى إلى موضع يقال له بُرْقة حارب ، فتقدَّمَا إلى  
 الشَّمْعَة فأطفأها<sup>(٦)</sup> وشدَّا عليه فقتلاه ، فقال عبد العاص بن ثعلبة التتوخى يَرِثِيه :

لعمري لنعم المرء من آل ضَجْعٍ ثَوَى بين أحجار بُرْقة حارب<sup>(٧)</sup>  
 أصابتك ذوُّبان الحليقَين عامٍ ومشجعة الأوباشِ رهطِ ابنِ قارب  
 فتى لم تلده بنتُ عَمِّ قريبةٍ فيضوى وقد يَضُوى وليدُ الغرائب<sup>(٨)</sup>  
 فتى ليسَ بالراضى بأدنى معيشةٍ وليس له ذو العجز يومًا بصاحب

(١) الياسر : اللاعب بقداح الميسر .

(٢) كذا في النسختين ، ولعلها « الأول » ، أى التى شربها الأولون .

(٣) بعده بياض لكلمتين .

(٤) ١ : « أفيدة بن ثور من كلب » ، والتصحيح للشنقيطى .

(٥) كذا ورد هذا النسب .

(٦) ١ : « فطفأها » ، صوابه فى ب .

(٧) البيت فى معجم البلدان ( برقة حارب ) .

(٨) ١ : « أويد الغرائب » والتصحيح للشنقيطى .

وقال ثعلبة القاتلُ ، قَاتِلُهُ :

نحن الأولى أَرَدَتْ طُبَاتُ سِيوفنا دَاوُدَ بينَ الْبُرْقَتَيْنِ فحَارِبِ  
خَطَرْتُ عليه رَمَاحُنَا فتركَنهُ لَمَّا شُرِعْنَ لَهُ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ  
وكذلك أَنَا لَا تَزَالُ رَمَاحُنَا تَنْفِي الْعِدَى وتَفِيدُ رُغْبَ الرَّاغِبِ  
كانت لداود ابنتان يقال لهما أَمْرَعَة ، وَأَشْعَرَة ، وكان خَلْفَهُمَا بالشَّامِ ، فَقَدِمَ  
عبد العاص التتوخى الشَّامَ ، فبعثت إليه أَمْرَعَة تسأله عن أبيها ، فَعَرَضَ لها فلم  
تَفْهَمْ ، فقال :

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ أَمْرَعَهُ (١) فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعَهُ  
ثُمَّ أَدْعُهَا يَا فَوْزَعَهُ إِلَى الْحَدِيثِ وَاللَّعَنَهُ  
أَلَّا تَرَاهَا مُقْنَعَهُ وَخَيْلَهَا مُسْلَعَهُ  
فِي كُلِّ عَامٍ شَعْشَعَهُ مِنْ عَامِرٍ وَمَشْجَعَهُ

ثم أرسلت إليه أشعرة فحكي لها فلم تفهم ، فقال :

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ أَشْعَرَهُ فَإِنْ أَبَتْ فَعَشْرَهُ  
يَارُبَّ خَيْلٍ مُضْمَرَهُ (٢) وَغَارِقٍ مُحْذَفَرَهُ (٣)  
وَحُلَّةٍ مُحْجَرَهُ بَيْنَ لَوَى ..... (٤)

فَفَهِمَتَا قَوْلَهُ فَشَقَّتَا جَيْبَيْهِمَا ، وَحَلَقَتَا رُؤُوسَهُمَا ، فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

من العرب .

فَوْزَعَة ، الَّذِي ذَكَرَ : فَوْزَعَة بِنُ سَلَمَةَ بِنِ وَثَّاقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ

(١) أورد الميداني المثل « حدث حديثين امرأة » ولم يتعرض للقصة ولا للرجز .

(٢) ١ : « لرب خيل » .

(٣) المحذفرة : الملوثة . وليس ما يستوجب أن نجعلها « مسخفرة » .

(٤) يياض في النسختين .

ابن ذهل بن حذني بن الدها بن غشم بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،  
وكان رسولاً لهما

ومنهم :

### همام بن مرة

بن ذهل بن شيبان ، قتله ناشرة بن أغواث .

وكانت أم ناشرة هذا هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر بن حبيب ،  
وكانت جارة لهما ، فأرادت أن تلد ، فاجتمع إليها النساء ، فسمعن همام  
يقبلنها<sup>(١)</sup> يقلن : قد جاء ، قد جاء ! يعنين الولد . فقالت أمه : ادققن عنقه .  
فقال لها همام : ويحك لا تفعل . قالت : وما يعيـشه ؟ قال همام : أمة تعيـشه ،  
ولقحة ، وجمل ذلول . قالت : بلى . فأعطاها إياها .

فلما كان يوم واردات — وهو من أيام حرب البسوس — خرج همام  
يسقي الناس الماء واللبن ، فأبصره ناشرة فختله فطعنه فقتله ، وهرب فلحق  
بقومه ، فقالت أم ناشرة :

لقد عيّل الأيتام طعنة ناشره أناشِرُ لا زالت يمينك آشِره<sup>(٢)</sup>

(١) قبل الولد قبله : أخذته عند الولادة ، وهي القابلة .

(٢) أي مأشورة ، أشر الخيبة : نشرها . والبيت في اللسان (أشر) . والخبر برواية

أخرى في الأغاني ٤ : ١٤٣ . وروى : « لقد عيّل الأيتام » .

ومنها :

## جَسَّاسُ بْنُ مَرَّةَ

ابن ذُهل بن شيبان ، وهو قاتل كُليب بن ربيعة . وكانت أخته تحت كليب ، فُقِّل عنها وهي حامل ، فرجعت إلى أهلها ، ووقعت الحرب — حرب البسوس — فكان منها ما كان من القتل ، ثم صاروا إلى المودعة ، بعد ما كادت تنفاني القبيلتان ، فولدت أخت جساس غلاماً فسَمَّته الهَجْرَس ، فرباه جساس فلم يعرف أباً غيره ، وزوجه ابنته ، فوقع بين الهَجْرَس وبين رجل من بكر بن وائل كلام ، فقال له البكرى : ما أنت بمنته حتى نُلِحِكَ بأبيك . فانصرف الهَجْرَس حتى دخل على امرأته بنت جساس مهموماً ، فسألته عما به ، فخبَّرها الخبر . فلما أوى إلى فراشه ووضع أنفه بين ثدييها وتنفس الصُّعداء تنفُّساً تنفَّط منها ما بين ثدييها ، فقامت الجارية فرعةً قد أفلتها رعدة حتى دخلت على أبيها فحدثته الحديث ، وقصَّت عليه قصة الهَجْرَس ، فقال جساس : نائز ورب الكعبة ! وبات على مثل الرَضْف<sup>(١)</sup> حتى أصبح ، فأرسل إلى الهَجْرَس ، فأتاه ، فقال له : إنما أنت ولدِي وختي ، وبالمكان الذي قد علمت ، وقد زوجتُك ابنتي وأنت معي ، وقد كانت الحربُ في أبيك زماناً طويلاً حتى كدنا تنفاني ، وقد اصطلحنا وتماجزنا ، وقد رأيتُ أن تدخل فيما دخل فيه الناسُ من الصلح ، وأن تنطلق معي حتى آخذ عليك مثل ما [أخذ<sup>(٢)</sup>] علينا وعلى قومك . فقال الهَجْرَس : أنا فاعل ، ولكن مثلي لا يأتي قومه إلا بلأتمته وفرسه ! فحمله جساس على فرس ، وأعطاه لأمَةً ورُحماً ، فخرجا حتى أتيا جماعةً من قوميها ،

(١) الرضف : الحجارة المحيطة بالشمس أو النار .

(٢) التكملة من ابن الأثير ١ : ٣٢٢ والأغانى ٤ : ١٥٠ حيث نقل الخبر

عن ابن حبيب .

فقصّ عليهم جساس<sup>١</sup> ما كانوا فيه من البلاء ، وما صاروا إليه من العافية ، ثم قال : وهذا ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ، ويعقد ما عقدتم . فلما قربوا الدم وقاموا إلى العقد أخذ الهجرس بوسط رمحہ ثم قال : « وفرسى وأذنيه ، ورُمحي ونصليہ ، وسيفي وغربتيہ ، لا يترك الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ! » ثم طعن جساساً فقتله ولحق بقومه ، فكان آخر قتيل في بكر بن وائل .

ومهم :

### عمرو وإخوته ، بنو الزبّان الذّهليّ

وكان سبب ذلك أن كثيف بن التّغلبى انهزم في بعض أيام بكر وتغلب ، فألظّ به<sup>(١)</sup> مالك بن كومة<sup>(٢)</sup> الشيباني ، وكان مالك رجلاً نحيفاً ، وكان كثيف رجلاً أيداً ، فلما لحقه ابن كومة اقتحم عن فرسه<sup>(٣)</sup> لينزل إليه مالك فيقهره بفضل قوته وبدته ، فأوجره مالك الرمح وقال : والله لتستأسرن أو لأنفذنك به ! فاستأسر ، ولحقه عمرو بن الزّبّان فقال : أسيري ! وقال مالك : أسيري ! فقالا لكثيف : لقد حكمناك<sup>(٤)</sup> في نفسك . فقال كثيف : لولا مالك لألفيت في أهلي ! فغضب عمرو بن الزّبّان ، فلطم خدّ كثيف ، فقال مالك : تلطم خدّ أسيري يا كثيف ؛ فإني قد جعلت فداءك لك بلطمة عمرو خدّك . وأطلقه . فحرّم كثيف النساء والخمر حتى يثأر من عمرو ولطمته ، فوضع عليه العيون ، فأتاه رجل من غفيلة بن قاسط ، فقال : ألا أدلك على بني الزّبّان ، فقد نتجوا ناقة حوراء واشتووه وهم يأكلون ، وكانت ندّت لهم إبل فخرجوا في طلبها فردّوها . فقام كثيف

(١) ألظّ به : ألح عليه . في النسخين : « فألظّ به » .

(٢) في النسخين : « كومة » في هذا الموضع فقط .

(٣) جعلها الشنقيطي « عنق فرسه » .

(٤) ب : « حكمناك » .

بضعف عدتهم ، وقال : مُرُّوا بجانبهم فإذا دُعِيتُم إلى الطعام فليكنتم كلٌّ (١) رجلٍ منهم رجلان منا . فرُّوا بالقوم وهم على طعامهم فدعواهم إلى الطعام فأقبلوا ، ففعلوا ما أمروا به ، فلما حَسَرَ كثيف العمامة عن وجهه قال له عمرو : يا كثيف ، هذا خَدِّي فالطمه فيه وفاء من خدك ، وما في بكر بن وائل أكرم منه . قال : لا ، حتى أقتلك . قال : فدع هؤلاء الفتية الذين لم يتلبَّسوا من الحروب بشيء . قال : فأبى ، فقتلهم أجمعين ، وبعث رءوسهم في غِرارة ، وعلَّقها في عنق « الدَّهَم » ناقة عمرو بن الزَّبَّان .

ومنهم :

عمرو بن مسعود ، وخالد بن نَضْلَة ، الأسدَيَّان

وكانا يقدان على المنذر الأكبر اللَّخْمِيَّ في كل سنة ، فيقيمان عنده وينادمانه . وكانت أسد وغطفان خلفاء لا يدينون للملوك ، ويُغيرون عليهم ، فوفدا سنة من السنين ومعهما سَبْرَة بن عُمير الشاعر الفقعسي ، وحبيب بن خالد ، فنادم المنذرَ عمرو وخالدُ بنُ نَضْلَة ، فقال المنذر يوماً لخالد ، وهم على الشراب : يا خالد ، مَنْ رَبُّكَ ؟ فقال خالد : عمرو بن مسعود ربِّي وربُّكَ . فأمسك عليهما (٢) ، ثم قال لهما بعد : ما يمنعكما من الدُّخول في طاعتي ، وأن تدبُّوا عَنِّي كما ذبَّت تميم وربيعة (٣) ؟ فقالا : أبيت اللعن ، هذه البلاد لا تلائم مواشيتنا ، ونحن مع هذا قريب منك ، نحن بهذا الرمل ، فإذا شئتَ أجبتك . فعلم أنَّهم لا يدينون له . وقد سمع من خالد الكلمة الأولى ، فأومأ إلى الساق فسقاها سماً ، فانصرفا من عنده من

(١) ١ : « من كل » ، صوابه في ب .

(٢) ١ : « عليها » ، صوابه في الخزائنة ٤ : ١٠٥ حيث نقل نص ابن حبيب . وجعلها الشنقيطي « عنهما » .

(٣) الخزائنة : « وأن تدنوا مني كما دفت تميم وربيعة » .

الشكر على خلاف ما كانا ينصرفان ، فلما كانا في بعض الليل أحسَّ حبيبُ بن خالدٍ بالأمر ، لما رأى من شدة سكرهما ، فنادى خالداً فلم يجبه ، فقام إليه فخرَّكه فسقط بعضُ جسده ، وفعل بعمرٍ ومثل ذلك ، وكان حاله كحال خالد ، فأصبح المنذر نادماً على قتلها ، فغدا عليه حبيب بن خالد فقال : أبيت اللعن ، أسعدك الأهل ، نديماك وخليلاك تتابعا<sup>(١)</sup> في ساعة واحدة . فقال له : يا حبيب أهلك الموت تستعدينى ، وهل ترانى إلا ميتاً<sup>(٢)</sup> وأخاميت وأباميت ؟ ثم أمر مُخْفِرَ لهما قبران ودُفنا فيهما ، وبنى عليهما منارتين ، وهما الغريَّان ، وعقر على كلِّ قبر خمسين فرساً وخمسين بعيراً ، وغرَّاهما بدمائهما ، وجعل يومَ نادمهما<sup>(٣)</sup> يومَ نعيم ، ويومَ دَفَنهما يومَ بؤس . وقال الشاعر<sup>(٤)</sup> فيهما :

ألا بَكَر النَّاعِي بِمُخِرَى بَنِي أَسَدٍ      بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ  
يُشَقُّ بِصَحْرَاءِ الْحَبِيلِ لَهُ الثَّرَى      وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُزَارَ بِهِ بَلَدٌ<sup>(٥)</sup>

ومنهم :

### خالد بن جعفر بن كلاب

وكان وفد على الأسود بن المنذر الأكبر ، ووفد الحارث بن ظالم المري . وقد كان خالد قَتَلَ زُهَيْرَ بْنَ جَدِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ الْعَبْسِي ، وكان سيد غطفان ،

(١) كذا بالباء في النسختين والخزانة ، وأراها « تنايما » بالياء ، أى تساقطا .

(٢) في النسختين : « وهل ترى إلا أنى ميت » .

(٣) كذا في ١ والخزانة ، وجعلها الشنقيطي : « ندامهما » .

(٤) هي هند بنت معبد بن فضلة . معجم ما استجزم ٩٩٦ . وانظر البيان ١ : ١٠٨ .

وشروح سقط الزند ١٧١٦ .

(٥) الحليل ، وردت بالهاء المهمة في النسختين . أخشى هنا بمعنى أعلم . قال :

ولقد خشيت بأث من تبع الهدى      سكن الجنات مع النبي محمد

أى علمت . والبلد : القبر . ويزار ، هي في النسختين « يزاد » . وفي القرآن الكريم :

« حتى زرتم المقابر » ، أى تم . وفي البيان : « أن تناءى به البلد » أى تبعد .

فقدّم إليهما تمر<sup>(١)</sup> على نطع ، فجعلاً يأكلان ، فقال خالد للملك : أبيت اللعن ، من هذا ؟ قال له <sup>(٢)</sup> : هذا الحارث بن ظالم . فقال خالد للحارث : يا حارث ، ما أحسبني إلا حسن البلاء عندك فكيف شكرت لي ؟ فقال الحارث : وما بلاؤك عندي ؟ قال : قتلت عمك فسدت قومك <sup>(٣)</sup> . قال : سأجزيك به .

وجعل الحارث ينبت<sup>(٤)</sup> التمر بيده ولا يبصر ، غصباً . فقال خالد : مالك تنبت التمر ، أيتهن تريغ ؟ فقال الحارث : على أيتهن تخافني ؟ فأمر الملك برفع التمر ، وقام الحارث فانصرف إلى رَحْله ، فقال الأسود : لم تعرّضت لهذا الكلب وأنت جاري ؟ فقال خالد : أبيت اللعن ، هذا أحد عبيدي . فلما كان الليل بعث الأسود بجارية له ، معها عُسٌّ ضخمة مملوءة<sup>(٥)</sup> خمرًا إلى الحارث وقال له : يقول لك الملك : عزمت عليك لَمَّا شربت هذا — يريد أن يسكره فينام — فأخذه الحارث كأنه يشربه ، فسفّحه بين ثوبيه وجسده . فلما مضى هنيئ<sup>(٦)</sup> من الليل قام إلى قُبّة خالد وقد أشربت عليه ، فهتكت شرجها ودخل عليه فقتله واغترز في رَحْله ومضى <sup>(٧)</sup> .

(١) جعلها الشنقيلي « تمرًا » . وفي الخبر ١٩٣ : « فدعا لها تمر ، فجاء به على نظم » . وانظر الخبر بخلاف في الرواية عند ابن الأثير ١ : ٣٣٨ .

(٢) ب : « قاله » .

(٣) في الخبر : « قال : لأنني قتلت عمك ، وهو أشرف قومك ، زهير بن جذيمة فتركتك سيدهم » .

(٤) ينبت : ينبتش .

(٥) كذا في النسختين ، منصوب على الحال .

(٦) مصفر هنيئ ، بالكسر ، وهو الوقت .

(٧) اغترز : ركب . والغرز : ركاب الرجل .



ومنهـم :

## الفطـيـون

وهو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة<sup>(١)</sup> ، وكان يهودياً ، وكان عزيزاً  
يثرِبُ مُمتنعاً ، وكان يعتذر النساء قبل أزواجهن ، وكانت يثرِبُ قد دانت له ،  
فلم تزل تلك حاله حتى زوّجت أخت مالك بن العجلان بن زيد الخزرجي ثم  
القوّلى<sup>(٢)</sup> ، وهو يومئذ شاب ، فلما كان يوم جلّائها وأجلست على منصتها  
قامت على المنصة ، فخرجت على نادى قومها كاشفة عن ساقها . فلما رآها مالك  
وثب فقال : أى عدوة الله ، تخرجين على قومك كاشفة عن ساقك ،  
سوءة لك ! فقالت : سوءة لك ! فالذى يراد بى أقبح مما صنعت . إنّه يُذهب  
بى إلى غير زوجي فيصينى ! فارتاع مالك وقال : صدقت والله فهل فيك خير ؟  
قالت : ينبغى أن يكون الخير عندك . فلما ذهب بها لبس مالك لبسة النساء  
واشتمل على سيف صارم ، ودخل مع النساء فانكس في داخل البيت ، فلما  
خرج النساء وخلا الفطيون مع المرأة خرج عليه مالك فضر به بالسيف حتى برد ،  
وأخذ بيد أخته فخرج بها مع نساءها ، وتصايحت يهود ، وطلبوا مالكا ، فامتنع  
بقومه ، ثم خرج هارباً ومعه عدّة من الأوس والخزرج حتى قدموا على أبى جُبيلة  
ملك غسان ، فأعلموه غلبة يهود عليهم وفعلهم ، فقدم أبو جُبيلة يثرِب واتخذ

(١) قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٥٩ : « ومنهم الفطيون الملك وهو اسم عبراني أيضا .  
وكان الفطيون تملك يثرِب فقتله رجل من الأنصار قبل أن يسوا بهذا الاسم في الجاهلية  
الأولى » . وقد اتفقت النسختان هنا على أنه « عامر بن عامر » .

وفي حواشي الاشتقاق : « الفطيون واسمه عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث  
المحرق بن عمرو مزيقياء . قال ابن الكلبي » .

(٢) ١ : « النوفلى » ، صوابه من الشنيطى . وقد عدّه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٧  
من رجال بني قوقل ، قال : « ومنهم مالك بن العجلان سيد الأنصار في زمانه ، وهو قاتل  
الفطيون » .

طعاما ودعا إليه أشراف يهود الأوس والخزرج ، فلما طعموا جعل يدفع إلى الرجل سيفاً فيضطربان به ، حتى قتل بهذا الفعل مائة من أشراف اليهود ، فكان الرجل يقتل أخاه وابن عمه ، ثم انصرف راجعاً إلى الشام ، فقويت الأوس والخزرج عليهم .

ومنهم :

### لخنيعة<sup>(١)</sup> ينوف ذو شناتر الحميري

وكان ملك اليمين ، ولم يكن من أهل المملكة ، وإنما كان ملكهم حين قتل مؤثبان أخاه ، فاضطرب أمرهم حتى ملكهم لخنيعة ، وكان فاسقاً يعمل عمل قوم لوط ، وكان يبعث إلى أبناء الملوك فيلوط بهم ، وكانت حير إذا ليط بالغلام لم تملكه ولا ترتفع به<sup>(٢)</sup> ، وكانت له مشربة فيها كوة تُشرف على حرسه ، فإذا أتاه الغلام ينكحه قطعت مشافرا ناقة وذنبها ، ثم يطلع لخنيعة من الكوة وفي فيه مسواكه فهي علامة نكاحه إياه ، فإذا نزل الغلام صاحوا به : أرطب أم يُباس<sup>(٣)</sup> ؟ فكث كذلك زماناً حتى نشأ زُرعة وهو ذو نواس ، وكانت له ذُؤابة فيها سمى ذو نواس ، وهو الذي تهوّد وتسمّى يوسف ، وهو صاحب الأخدود بنجران ، وكانوا نصارى فخرّقهم وحرّق الإنجيل ، وهدم الكنائس على أن يهودوا ، فبسببه غزت الحبشة اليمين ، وذلك لأن الحبشة نصارى ، فلما علت الحبشة على اليمين<sup>(٤)</sup> اعترض البحر فأقحمه فرسه ففرق . فلما نشأ زُرعة هذا

(١) انظر ما سبق في ص ١١٧ .

(٢) ١ : « تنفع به » ، وصححه الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ٢٠ : ٨ . والخبر بإيجاز عند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(٣) لم ترد هذه الصيغة في المعاجم التداولة . وفي الروض الأنف ١ : ٢٩ : « واليباس واليبس مثل الكبار والكبير » .

(٤) الأغاني : « فلما غلبوا على اليمين » .

قيل له : كأنك بالملك قد دعاك فيلعب بك كما لعب بغيرك ! فأخذ سكيناً رقيقاً<sup>(١)</sup> فلما بعث إليه الخنيفة يدعوه عَرَفَ ما يريد ، فجعل السكين بين أخصه ونَعْلِه ، وأتاه على ناقةٍ له يقال لها سَرَّاب ، فأناخها ثم صعد إليه ، فلما صعد زرعة قام إليه كما كان يقوم لغيره ، وذهب يعالجه ، فأنخى زُرعة وأخذ السكين فوجأ به بطنه<sup>(٢)</sup> .

.....  
بجراتهم عليه ، فأقبل الحيان شاكر ونهم إلى زيد بن مرت فقالوا : أنت سيدنا وأنت نديمُ الملك وجليسه ، وقد آلى بما تعلم ، والله لا يصل إلى إخواننا ومنا رجلٌ حيٌّ ، فسله فليصفح . فقال : إنه قد آلى ولا يرجع عن أليته . قالوا : فإن أبي فأتته ونحن نملكك علينا . قال : لا تعجلوا وأمهلوا حتى أرى لذلك<sup>(٣)</sup> موضعاً . فأمسكوا . قال<sup>(٤)</sup> : فيينا زيدٌ جالسٌ مع علقمة إذ جرى ذكر السيوف ، فقال علقمة : عندي سيفٌ كان لأجدادى إليه الميل . فقال له زيد : أبيت اللعن ، ادعُ به لأنظر إليه . فدعا به ، فنظر إليه علقمة ساعةً ثم ناوله زيداً ، فنظر إليه وإذا فيه مكتوب : « ضرس العير ، سيف الجبر<sup>(٥)</sup> » ، باستِ امرئٍ وقع في يده لم

(١) الأغاني : « فأخذ سكيناً لطيفاً خفيفاً وسمه وجعل له غلافاً » .

(٢) هذه الكلمة لم تثبت في إلا في أسفل الصفحة ، لإشارة إلى أنها بدء الصفحة التي تليها . ومن الواضح أن بعدها سقطا فتنتهى به هذه القصة ، ثم تبتدىء به القصة التي تليها . وقد كتب الشنقيطى في هذا الموضع « يقين أن هنا قصا » . وتتمام القصة في الأغاني : « فقتله واحتز رأسه فجعل السواك في فيه وأطلعه من الكوة ، فرفع الحرس رؤوسهم فرأوه ، ونزل زرعة فصاحوا : زرعة إذا نواس ، أرطب أم يباس ؟ فقال : ستعلم الأحراس ، أاست ذى نواس ، رطب أم يباس . وجاء إلى ناقته فركبها ، فلما رأى الحرس الرأس صعدوا إليه فإذا هو قد قتل . فأتوا زرعة فقالوا : ما ينبغي أن يملكنا غيرك بعد أن أرحتنا من هذا الفاسق ! واجتمعت حير إليه » .

(٣) ١ : « لك » والتصحيح للشنقيطى .

(٤) في النسختين : « فقال » .

(٥) في النسختين : « الجبر » وإنما هو « الجبر » ومعناه الملك .

يغضب لقومه . فهزّه زيد ساعة ثم ضربه به فقتله ، ووثبت همدان فألبسوه التاج  
وملكوه عليهم . وفي ذلك يقول شاعرهم :

فيعمّ ضريس العير مفرق رأسه فخرّ ولم يثبت لحقك باطله  
فلم أر يوماً كان أكثر باكياً غداة غداً ملّ بون تحدى رواجه  
وغادره يكبو لحرّ جينه وورث زيدا تاجه وحلائله

ومنهـم :

### الصمة الأكبر

وهو مالك بن بكر بن علفة بن جداعة ، أخو بني جشم بن معاوية بن بكر  
ابن هوازن <sup>(١)</sup> ، وكان غزا بنى قيس بن حنظلة ، من البراجم ، فأسره الجعد بن  
الشاخ البرجعي وفضّ أصحابه ، فكث عنده عاما لا يفدى ، فلما طال ذلك عليه  
جعل يأتيه في كل رأس شهر بأفعى فيقول : والله لتفدينّ أو لأعضنّها بك ! فلما  
طال ذلك عليه قال : يا هذا إن قومى لا أراهم يفدونى ، فجزّ ناصيتى على  
الثواب . ففعل وأطلقه .

ثم إن الجعد أناه يستتيبه فقدمه ف ضرب عنقه ، فأتى على ذلك ما شاء الله .  
ثم إن الصمة حضر الموسم ، فاتفق الصمة وأبو مرحب ثعلبة بن حصبة بن  
أزهم بن ثعلبة بن يربوع ، عند حرب بن أمية ، فقدم إليهما سويقاً وتمراً ، فجعل  
الصمة يأكل ويلقى النوى بين يدي ثعلبة ، فقال : ويحك يا ثعلبة ، أكلت  
التمر كله ، أما ترى النوى بين يديك ؟ ! فقال له ثعلبة : إني كنت ألقى النوى ،  
وأنت تأكل التمر بنواه ، فلذلك عظم بطنك . فقال الصمة : إنما عظم بطنى

(١) فى المؤلف ١٤٤ : « فالصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن  
غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

دماء قومك ابن<sup>(١)</sup> الجعد بن الشماخ . فقال أبو مرحب : ما فرك برجلٍ أسرك ومنّ عليك ثم أذاك مستنبيّاً فقتلته ؟ إن الله علىّ أن لا أراك في غير هذا الموضع إلا قتلتك أو متّ دونك ! فافترقا .

ثم إن الصّمة غزا بني تميم فهزم أصحابه ، وأسر هو وابنه معه وبعضُ أصحابه ، أسره الحارثُ بن بَيّبة<sup>(٢)</sup> المجاشعيّ جدّ البيهقيّ الشاعر . فقال الصّمة للحارث بن بَيّبة : سرّ بي في بلادك حتى أفتدى أصحابي . وكانت الحجرة لبني رياح بن يربوع ، إليها تجتمع بنو حنظلة في أمورهما ، فجاء الحارثُ مُردِّفاً الصّمة حتى إذا نزل رآه أبو مرحب ، فدخل بيته واشتمل على السيف ، ثم خرج والناس غافلون ، فضرب به بطن الصّمة فقتله ، وصاح الحارث : يال دارم ! قُتل أسيرى في يدي ! فثارت يربوع ودارم ، فكاد يقع القتال بينهم ، فسفّرت السّفراء بينهم ، وأرضى الحارثُ بن بَيّبة من الصّمة فسكنوا .

ومنهم :

### عدى بن زيد

بن أيوب بن حمار<sup>(٣)</sup> العباديّ الشاعر ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، وكان كاتباً لكسرى على ما يجتبي من القور ، وكان هو سبب مُلك النعمان بن المنذر اللّخمى .

وكان لعدى بن زيد عدوٌّ من أهل الحيرة يقال له عدى بن سريّنا . فلم يزل يلاطف النعمان حتى غلب على سمرّه ونزل منه أحسن منزلة ، فجعل يبغى عدى بن زيد الغوائل ، ويحمل النعمان عليه حتى وغر صدره ، فكتب إلى

(١) كذا وردت هذه الكلمة .

(٢) ١ : « نبيه » في هذين الموضعين وماسياً ، وصححه الشنقيطى . وانظر الاشتقاق ١٤٧ .

(٣) كذا في إوهي لإحدى روايتين في اسمه ، وجعلها الشنقيطى « حماد » بالذال . ويروى

« حجاز » و « حار » .

كسرى يستزيره متشوقاً إليه<sup>(١)</sup> ، فأذن كسرى لعديّ في زيارته ، فلما بلغ النعمانَ خروجَ عديّ إليه أجلس له قوماً فأخذوه قبل أن يصل إليه ، ففضوا به إلى الصنّين<sup>(٢)</sup> فحبسه هناك ، فقال عديّ بن زيد شعره<sup>(٣)</sup> كله أو أكثره في الحبس .

ثم إن أخاه كُلم كسرى ، فوجه كسرى رجلاً يخرجُه من السجن . فلما أتاه الرجل بدأ بالسجن فدخله ، ثم رجع إلى النعمان بكتاب كسرى في أمره ، فوثب أعداؤه عليه فمئوه حتى مات ، وكتب إلى كسرى إنه مات قبل وصول كتاب الملك ، وأوصى الرسول فستر أمر عديّ ، ووافق كتاب النعمان .

ومنهم :

#### عُرْوَةُ الرَّحَالِ<sup>(٤)</sup> بن عتبة

بن جعفر بن كلاب . وسبب قتله أن النعمان بن المنذر كان يوجه في كل موسم بعيرَ تحمل التّجارات تباع له في الموسم ، فكان بُلعاء بن قيس يعرضُ لها ، فكان يُجِيرُها له بعضُ أشرف العرب الأعزّاء ، فحضر عُرْوَةُ الرَّحَالِ النعمانَ ، وقد جهّز عيره وجلس في فينائه وعنده وفودُ العرب ، وحضر البرّاض الكنانى وكان خليعاً فاتكا ، فقال النعمان : مَنْ يجيرُ هذه العير ؟ فقال البرّاض : أنا أجيرُها . فقال له عروة : أنت تجيرُها على أهل الشّيح والقيصوم ؟ إنما أنت كالكلب

(١) ب : « متشوقاً » بالقاف .

(٢) رسمت في « الصرن » وفي ب « الصرت » ، صوابهما ما أثبت موافقا ما في الأغاني ٢ : ١١٦ طبع دار الكتب . وصنين بلفظ مثني الصن : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر ، وبه نهر ومزارع . ياقوت ٦ : ٣٩٥ .

(٣) في النسخين : « شعرة » تحريف .

(٤) قال البكري : « سمي رحالا لأنه كان وفادا على الملوك وذا قدر عندهم » .

الخليع — وكان البراضُ رثَّ الهيئة ومعه سيفٌ قد أكلَ غمدُهُ : أنت أضيق استأمن ذلك ، ولكنتي أيها الملك أجبرُها من الحَيِّين . يريد قيساً وخندف . فقال البراض : أنت تجبر على أهل تهامة ؟ فلم يلتفت النعمان إلى قوله وازدراه ودفعها إلى عروة ؛ فخرج بالعرير ، وخرج البراض في أثره حتى إذا كان ببعض الطريق أدركه البراض ، فتقدم أمام عيره وأخرج الأزام يستقسم بها<sup>(١)</sup> ، فرث به عروة فقال : ما تصنع ؟ فقال أستخير في قتلك . فضحك ولم يره شيئاً . ثم سار عروة حتى انتهى إلى أهله دُون الجريب<sup>(٢)</sup> على ماء يقال له أواره ، فأُنزل اللطيمة وسرَّحوا الظهر<sup>(٣)</sup> . وقد كان البراض يبتغي منه غرّة فلم يقدر عليها حتى صادفَه نصفَ النهار في ذلك اليوم ، وهو نائمٌ وحده في قُبّة من آدم ، فدخل عليه فقتله ومضى .

ومنهم :

### كعب بن عبد الله النمرى

وكان المنذر ذو القرنين بن ماء السماء<sup>(٤)</sup> دعا ذات يوم الناس فقال : مَنْ يهجو الحارث بن جبلة الغساني ؟ فدعا حرملة بن عسلة الشيباني ، فيمين دعا

(١) انظر الاستقسام في (كتاب المسر والأزام) من تأليفنا ص ٥٢ — ٨٢ .

(٢) ١ : « دويب الجريب » ، وصححه الشنقيط بما يطابق ما تجده في الخبر لابن حبيب

. ١٩٦

(٣) في الخبر : « فلما انتهى عروة إلى أهله ... أنزل اللطيمة وسرح الظهر » . وانظر خبر فتكة البراض في الأغاني ١٩ : ٧٥ والسيرة ١١٨ جوتجن . وكانت تلك الفتكة في الشهر الحرام .

(٤) هو المنذر بن امرئ القيس ، وهو ذو القرنين ، وأمه ماء السماء ، وهي ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة . ملك الحيرة تسعاً وأربعين سنة . الخبر لابن حبيب ٣٥٩ .

— وأُمُّ حرملة من غسان — فقال : أهجُّه . فقال : لا يَنْطَلِقُ لِسَانِي بِشْتِمِهِ .  
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَلَغْتَ الْمَشِيَا      وَفِي دَارِ قَوْمِي عَفَا كَسُوبَا  
وَإِنِ الْإِلَهِ تَنْصَفُّهُ      بَأْنَ لَا أَعَقُّ وَأَنْ لَا أُحُوبَا  
وَأَنْ لَا أَكْفِرَ ذَا نَعْمَةٍ      وَأَنْ لَا أَخِيهِه مَسْتَثِيَا<sup>(١)</sup>

(١) بعد هذا سقط في النسختين . وهذه الكلمة في أسفل صفحتها وكتب تحتها  
« وغار » — صوابها « وغسان » — وهو بدء الصفحة الساقطة . وقد روى صاحب الخزائن  
القصة كاملة من كتاب ضالة الأديب لأبي محمد الأعرابي ، وقال في نهايتها : « وكذا أورد هذه  
الحكاية محمد بن حبيب في كتاب المقتولين غيلة » .

وهذا بقية الخبر من الخزائن ٤ : ٢٣٠ — ٢٣١ :

وَعَسَانُ قَوْمِي هُمُ وَالِدِي      فَهَلْ يَنْسِينَهُمْ أَنْ أَغْيَا  
فَأَوْزَعُ بِهَا بَعْضَ مَنْ يَعْتَرِكُ      فَإِنَّ لَهَا مِنْ مَعَدِّ كَلِيَا  
وَإِنَّ لِحَالِي مَدْرُوحَةً      وَإِنِّ عَلَى غَيْبٍ رَقِيَا

فانبرى شهاب بن العيف ، أخو بني سليمة من عبد القيس ، فقال :

\* لَا هُمْ إِنِ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ \*

فأسرها الحارث بن جبلة في هزيمة المنذر فقال : يا حرملة ، اختر ماشئت في ملكي .  
فسأله جاريين ضربتين ، فأعطاهما إياه ، فنزل في النمر فقعد يشرب هو ورجل من النمر يقال  
له كعب ، فلما أخذ الشراب في النمرى قال : يا حرملة ، من هذه المرأة الجراء ؟ مرها فلتسقى !  
فغضب حرملة ، ثم أعادها ، فضربه حرملة بالسيف فقتله ، وقال في ذلك :

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى      حُسْنِ النَّدَامِ وَقَلَّةِ الْجُرْمِ  
وَسَمَاعٍ مُسَمِّعَةٍ تَعْلُنُنَا      حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوَمِ الْعُجْمِ  
لَوَجَدْتَ فِينَا مَا تَحَاوَلُ مِنْ      صَافِي الشَّرَابِ وَلَذَّةِ الطَّعْمِ

مع أبيات خمسة أخرى . وقال لابن العيف : اختر مني ثلاث خلال : إما أن أطرحك على  
أسدين ضاريين في بئر ، وإما أن ألقيك من سور دمشق ، وإما أن يقوم الدلامس — سيف  
كان له — فيضربك بعصاه هذه ضربة . فاختار ضربة الدلامس ، فضربه — زعموا — على  
رأسه فانكسرت نغذه ، فاحتمله راهب ودأواه حتى برأ وهو يخجج منها . فكان هذا والحارث  
يومئذ بقنسرين . وكلمة « نغذه » أراها « قحذوته » .

واقطر أيضاً المفضلية رقم ٧٢ والمؤتلف والمختلف ١٥٧ — ١٥٨ .



[ومنهم :

كعب بن الأشرف<sup>(١)</sup>]

.....

الله صلى الله عليه وسلم بقریش يوم بدر خرج إلى مكة ، فجعل يرى أهل القليب ويحرض قریشاً على الطلب بثأرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لى بابن الأشرف ؟ فقال محمد بن مسلمة<sup>(٢)</sup> ، أخو بني عبد الأشهل : أنا لك به يا رسول الله ، أنا أقتله إن شاء الله تعالى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فافعل إن قدرت على ذلك . فكث أياماً لا يأكل من الطعام إلا ما يعلق به نفسه<sup>(٣)</sup> . فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فقال : لم تركت الطعام والشراب ؟ فقال : يا رسول الله ، قلت لك قولاً لا أدرى أفى به أم لا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إنما عليك الجهد . قال : فإنه لا بد لنا أن نقول . فقال صلى الله عليه وسلم : قولوا ما بدا لكم فأتتم في حل . فاجتمع على قتله محمد بن مسلمة ، وسلطان بن سلامة بن وقش ، وهو أبو نائلة ، أحد بني عبد الأشهل ، وكان أخاه من الرضاعة ، وعباد بن بشر بن [ وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ، وعبد الرحمن بن<sup>(٤)</sup> ] جبر<sup>(٥)</sup> أخو بني حارثة ، فاستأذنوا رسول الله صلى الله

(١) تكملة متعينة . وانظر مقتل كعب في السيرة ٥٤٨ — ٥٥٣ والأغانى ١٩ : ١٠٦ والطبرى ٣ : ٢ — ٥ . ونس الطبرى أقرب النصوص إلى ما عند ابن حبيب .

(٢) ١ : « بن سلمة » وصححه الشنقيطى . الإصابة ٧٨٠٠ .

(٣) جعلها الشنقيطى : « تعلق » وفي الطبرى : « يعلق نفسه » .

(٤) بنحو هذه التكملة المستقاة من المحرر ٢٨٢ والسيرة ٥٥١ والطبرى ، يلثم الكلام .

(٥) فى النسختين : « جبر » صوابها مما تقدم .

عليه وسلم فأذن لهم ، فضوا حتى اتهموا إلى أطمّة<sup>(١)</sup> فتقدمهم أبو نائلة فهتف بكعب ، وكان حديث عهد بعُرس ، فوثب في ملحفته ، فأخذت امرأته بناحيها وقالت : مُحارب<sup>(٢)</sup> ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ! فقال : إنه أبو نائلة ، لو وجدني نائمًا ما أيقظني . فقالت : والله إني لأعرف في صوته الشرَّ ! فقال كعب : لو يدعى الفتي لطمته أجاب !

فنزل فتحدثت معه ساعة<sup>(٣)</sup> وقال له : هل لك يا ابن الأشرف في أن تتأشّى إلى شعب العجوز<sup>(٤)</sup> فتحدث به بقية ليلتنا ؟ فمضى وهو ينشد كلمته :

رُبَّ خالٍ لى لو أبصرته سَبَطَ المشيةَ أباءَ أنف<sup>(٥)</sup>

وقد استخفى أصحابه بظل النخل . ثم قال له أبو نائلة : ويحك يا ابن الأشرف ، إني جئتُك لحاجةٍ أذكرُها لك ، فآتكم على . قال : أفعُلُ . فقال : كان قدومُ هذا الرجل علينا بلاءً من البلاء ، عادتنا العربُ ورمونا عن قوسٍ واحدة ، وقُطعت عَنَّا السُّبل ، حتى ذهبَ العيال ، وجُهدت الأُنفس ! فقال كعب : أما والله لقد كنتُ أخبرُك يا ابن سلامة أن الأمرَ سيصير إلى ما كنتُ أقول لك ! فقال سِلْكان : إني أردتُ أن تبيعنا طعامًا ونُرْهِنَكَ ونوثقُ لك ونُحسِنَ في ذلك . فقال : تُرْهِنُوني أبناءكم ؟ فقال له سِلْكان : لقد أردتُ أن تفضحننا ، إنَّ معي أصحابًا لى على مثل رأيي ، وقد أردتُ أن آتيك بهم فتبيعهم وتُحسِنَ إليهم في

(١) الأطمّة : بناء صرّح كالحسن .

(٢) في السيرة : « إنك امرؤ محارب » .

(٣) السيرة : « فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه » . والكلام هنا يقتضى « معه » ، فإن أصحاب أبي نائلة كانوا مستخفين بظل النخل ، كما سيأتى في ص ٩ .

(٤) موضع بظاهر المدينة قتل عنده كعب . معجم البلدان .

(٥) طبقات الشعراء ٢٣٨ تحقيق محمود شاكر والبرزبانى ٣٤٣ . وفى الأغاني ١٩ :

١٠٥ — ١٠٦ أبيات من القصيدة .

ذلك ، وَزُهِدَكَ مِنَ الْحَلَقَةِ<sup>(١)</sup> مَالِكٌ فِيهِ وَفَاءٌ . فَقَالَ كَعْبٌ : إِنَّ فِي الْحَلَقَةِ لَوَفَاءً .  
ثُمَّ إِنْ سَلَكَانِ شَامَ يَدِهِ فِي فَوْدِ رَأْسِهِ ثُمَّ شَمَّ يَدَهُ وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ  
طِيبَ عَطْرِ قَطُّ ! ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِهَا حَتَّى إِذَا اطْمَأَنَّ عَادَ لِمِثْلِهَا ، فَأَخَذَ  
بِفَوْدَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : اضْرِبُوا عُدُوَّ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُهُمْ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا .  
فَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مِغْوَلًا<sup>(٢)</sup> كَانَ مَعَهُ فَوَضَعَهُ فِي ثُنْتِهِ وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى  
بَلَغَ عَاتَتَهُ .

ومنها :

### أَبُو رَافِعٍ سَلَامٌ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ

وهو من حَزَبِ الْأَحْزَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا قَتَلَتْ  
الْأَوْسُ كَعْبًا أَرَادَتْ الْخَزِرَجُ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَوْسِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَارَعُونَ  
بِأَفْعَالِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ<sup>(٣)</sup> ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ  
خَمْسَةَ نَفَرٍ لِقَتْلِ أَبِي رَافِعٍ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَنَانٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ أَنَيْسٍ ، وَأَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ ، وَخُزَاعِيُّ بْنُ أَسْوَدٍ — حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ  
أَسْلَمَ — فَخَرَجُوا وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ عَلَيْهِمْ ، وَنَهَاهُمْ  
أَنْ يَقْتُلُوا وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً . فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا دَارَ أَبِي رَافِعٍ لَيْلًا ، فَلَمْ يَدْعُوا فِيهَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَالدُّرُوعُ تَسْمَى حَلَقَةً . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَلَقَةُ : اسْمُ لُجْمَةِ السِّلَاحِ  
وَالدُّرُوعُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَكَانِ الدُّرُوعِ ، وَغَلِبُوا هَذَا النَّوعَ مِنَ السِّلَاحِ — أَعْنَى  
الدُّرُوعِ — لَشِدَّةِ غَنَائِهِ » . وَفِي الطَّبَرِيِّ : « وَأَرَادَ سَلَكَانِ أَلَّا يَنْكُرَ السِّلَاحَ إِذَا جَاءُوا بِهِمَا » .  
(٢) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « مِغْوَلًا » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي السِّيَرَةِ وَالطَّبَرِيِّ : « فَذَكَرْتُ مِغْوَلًا فِي  
سَبِيحِي حِينَ رَأَيْتُ أَسْيَافَنَا لَا تُغْنِي شَيْئًا » . وَالْمَقُولُ : سَيْفٌ دَقِيقٌ .

(٣) وَهَذَا أَيْضًا هُوَ تَعْلِيلُ ابْنِ اسْتَحْقَاقِ لِقَاتِهِ . السِّيَرَةُ ٧١٤ . أَمَّا الطَّبَرِيُّ ٣ : ٦ فَذَكَرَ  
مِنْ سَبَبِ قَتْلِهِ أَنَّهُ « كَانَ فِيهَا ذَكَرٌ عَنْهُ يَظَاهِرُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ » . وَنَحْوُهُ فِي إِمْتَاعِ الْأَسْمَاعِ ١ : ١٨٦ . وَكَانَ مَقْتُلَ أَبِي رَافِعٍ سَنَةً ثَلَاثَ ، وَفِي  
سَنَةِ رَابِعٍ .

بيتاً إلا أغلقوه على أهله ، وكان في عِلْيَّةٍ فصعدوا إليه حتى قاموا على بابه فاستأذنوا ، فخرجت إليهم امرأته فقالت : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قالوا : نفر من العرب نلتمس الميرة . قالت : ذاك صاحبكم فادخلوا عليه . فلما دخلوا أغلقوا الباب عليها وعليهم ؛ تخوفاً من أن يكون دونه مجاورة<sup>(١)</sup> تحول بينهم وبينه ، فصاحت امرأته فنوّهت بهم ، وابتدروه وهو على فراشه بأسيافهم ، فما دلّهم عليه<sup>(٢)</sup> في سواد البيت إلا بياضه ، كأنه قُبْطِيَّةٌ مُلْقَاةٌ<sup>(٣)</sup> ، فضربوه بأسيافهم ، وتحامل عليه عبد الله بن أنيس في بطنه بسيفه حتى أنفذه وهو يقول : قَطْنِي قَطْنِي ! ثم رجعوا أدراجهم وقد قتلوه .

ومهم :

سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ، وبشر بن البراء  
ابن معرور الأنصاري

وكانت زينب بنت الحارث اليهودية ، امرأة سلام بن مشكم ، أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير شاة مصلية<sup>(٤)</sup> ، وقد سألت قبل ذلك : أي عضو في الشاة أحبُّ إلى محمد ؟ فقل لها : الذراع . فأكثر فيه من الشم ، ثم سمّت سائر الشاة ، ثم جاءت بها حتى وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناول عليه الصلاة والسلام الذراع فلاك منها مُضْغَةً فلم يُسِفْها ، ومعه بشر بن البراء ، وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلَقَطَها ،

(١) في النسختين : « محاولة » ، صوابه في السيرة والطبرى .

(٢) ١ : « فما دلّه عليهم » والتصحيح للشقيطي في ب . ورواية السيرة والطبرى : « فوالله ما يدلنا عليه في سواد الليل إلا بياضه » . الكلام لعبد الله بن عتيك .

(٣) القبطية : واحدة القباطى ، وهى ثياب كتاب بيض رفاق كانت تعمل بمصر .

(٤) المصلية : المشوية تصلى بالنار . والخبر في السيرة ٧٦٤ والطبرى ٣ : ٩٥ وإمتاع

ثم قال : إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعترفت ، فقال : ما حملك على ذلك ؟ فقالت : بُلغت من قومي ما لم يخفَ عليك فقلت : إن كان ملكاً استرحت منه ، وإن كان نبياً فسيُخبر . فتجاوزَ عنها صلى الله عليه وسلم ، ومات بشرٌ من أكلته التي أكل .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي تُوفي فيه : « هذا أو أن وجدتُ انقطاعَ أبهرى من الأكلة التي أكلتها مع أخيك » . يقول ذلك لأُمّ بشر أختِ بشر بن البراء ، ودخلت عليه تَعوده .  
فإن كان المسلمون ليروُنَّ أنَّ الله جمعَ لنبِيِّه الشهادةَ ، مع ما أكرمه به من النبوة ، صلى الله عليه وسلم .

ومنهم :

### رِفاعَةُ بن قَيْس الجَشْمِي<sup>(١)</sup>

وكان يجمع قيساً لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجهَ عليه إليه عبدُ الله بن أبي حَذَرْدٍ ، ورجُلين معه ، فكمنوا له ، ورماه ابنُ أبي حَذَرْدٍ فقتله وجاء برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وقيل قيس بن رفاعه . السيرة ٩٩٠ والطبري ٣ : ١٠٥ .

ومنهـم :

أبو أزيهر بن أنيس بن الحبسى بن مالك بن سعد بن كعب  
ابن الحارث الأزدي

وكان أخواله من دوس فَنُسِبَ إليهم ، وكان حليفاً لأبي سفيان بن حرب<sup>(١)</sup> وكان يقعد هو وأبو سفيان في أيّامهما فيُصلحان بين من حضر ذلك المكان الذي هما به ، وكانت ابنته تحت أبي سفيان ، ثم تزوّج ابنةً له أخرى الوليدُ بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup> بن مخزوم ، وأخذ أبو أزيهر من الوليد المهر ، فبلغه بعدُ أنه غليظٌ على النساء ، فأمسكها ولم يرُدّ المهر . وقال بعضٌ : إنها أُهديت إليه فقال الوليدُ لها ليلة أن دخل عليها : أنا أشرف أو أبوك ؟ فقالت له : إنَّ أبي سيّدُ قومه ، وفي قومك من يساويك ويفوقك . فغضب ولطمها على خدّها ، فهربت ورجعت إلى أبيها ، فأمسكها ولم يردها عليه .

فلما حضرت الوليدَ الوفاةُ أوصى بنيه بأشياء قد كتبناها في « أخبار قريش »<sup>(٣)</sup> ، منها دمه في خراعة ، وعُقره<sup>(٤)</sup> عند أبي أزيهر . فلما مات الوليدُ وحضر الناسُ سوقَ ذي الحجاز تعقّل هشامُ بن الوليدِ أبا أزيهر فقتله<sup>(٥)</sup> ، وبلغ ذلك أهلَ مكة فهاج المطيّبون والأحلافُ من قريش وكادوا يقتتلون . وبلغ ذلك أبا سفيان وهو

(١) في الخبر ٤٣٤ أنه كان صهره .

(٢) في النسختين : « عمرو » ، تحريف . وانظر نسب قريش للمصعب الزيري ص ٢٩٩ .

(٣) انظر أيضاً نسب قريش ٣٢٣ والسيرة ٢٧٣ .

(٤) العقر : المهر ، كأنه ثواب عقرها عند الزواج .

(٥) في نسب قريش : « فأثوا أبا أزيهر وهو بنى الحجاز بعد ما مات الوليد ، فسأله — أى طالبوه بالعقر — فقال : أما وأثما تحت ظلال السيوف فلا ! فضر به هشام بن الوليد فقتله . وكانت في هشام عجلة » .

بذى المجاز ، وكان داهياً يحبُّ قومه ، قعد على فرسه حتى أتى مكة والناس متواقفون للحرب ، ولواء المطيبين<sup>(١)</sup> بيد يزيد بن أبي سفيان ، فأخذ اللواء من يزيد فضرب به البيضة ضربةً هذه منها<sup>(٢)</sup> ، وفرق الناس ، وقال : إذا فرغنا من عدونا — يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم — نظرنا فى أمر أبي أزيهر ووديناه . فودوه مائتي ناقة .

ومنها :

المجذر بن زياد البلوى<sup>(٣)</sup>

حليف بنى عوف بن الخزرج

وقيس بن زيد

أخو بنى ضبيعة بن زيد<sup>(٤)</sup> ، اغتالها الحارث بن [سويد ، أخو<sup>(٥)</sup>] الجلاس

(١) المطيبون : هم أسد وزهرة وتيم ، عقدت معهم بنو عبد مناف حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا وأن يكونوا يداً واحدة على أخذ ما فى يدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها فى المسجد ثم غمس القوم أيديهم فيها جميعاً ونعقدوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسموا : المطيبين .

وشبه بهذا ما كان من تحالف الأحلاف ، وهم خمس قبائل من قريش : عبد الدار ، وجح ، وسهم ، ومخزوم ، وعدى بن كعب ، تعاقدت معهم بنو عبد الدار حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فسموا الأحلاف . وكان أبو بكر من المطيبين ، وكان عمر من الأحلاف . انظر اللسان (حلف) . وكذلك الخبر ١٦٦ — ١٦٧ .

(٢) فى السيرة ٢٧٥ : « هذه منها ثم قال له : قبحك الله ، أريد أن تضرب قريشا بعضها ببعض فى رجل من دوس سنؤتيهم القل لأن قبلوه » .

(٣) ١ : « زياد » ، تحريف صححه الشنقيطى مطابقا ما فى الخبر ٤٦٧ والسيرة ٣٥٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ والقاموس (ذود) . ووقع فى الإصابة ٧٧٢٠ محرفاً .

(٤) فى النسختين : « زياد » صوابه من الاشتقاق ٢٦٠ والسيرة ٣٥٦ . وهم بنو ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

(٥) التكملة مما يفهم من الخبر ٤٦٧ . وفى السيرة ٣٥٦ عند الكلام على الجلاس بن سويد : « وأخوه الحارث بن سويد الذى قتل المجنر بن زياد البلوى » . وكان الحارث وسويد أخوه من المناقين .

الأنصارى ، وكان منافقاً ، وكان يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فرأى منهما في الحرب غيرةً فقتلها ، ولحق بمكة كافراً .

ومنهم :

### الأسود الكذاب بن كعب العنسي

وهو ذو الحِمار<sup>(١)</sup> ، وكان استنكح بصنعاء امرأة من الأبناء — وهم أبناء  
الفرس الذين قدموا اليمين مع وهز فقتلوا الحبشة — وأنّ الأسود توعدّ الأبناء  
بأن يُجلبّهم من اليمين أو يتركهم له بها خَوْلاً . فتحرّز له فيروز بن الديلمي ،  
وقيس بن هُبيرة بن المكشوح المرادي ، ودادويه<sup>(٢)</sup> — رجل من الأبناء —  
وكان فيروز يخبر أنه أتاها رسول من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له يُحنس<sup>(٣)</sup>  
ابن وَبرة الأزدي ، فأسلموا معه . وكانت المرأة التي استنكح العنسي قد أسلمت .  
قال فيروز : فجتتها فكلّمتهما في أمر الأسود وقلت لهما : إنه قد أراد بقومك من  
الشر ما ترين : إما إجلاءهم عن بلادهم ، وإما استعبادهم ، فهل عندك إلى قتله  
حيلةٌ أو سبيل ؟ قالت : سأحتال له . فجاء الأسود ، وفيروز عندها ، فضربه ووجأً  
في عنقه وأخرجه . فبكت المرأة وقالت : أتم يا معشر العرب تزعمون أنّكم  
تحسنون إلى أصهاركم ، وأنت تضرب أخي<sup>(٤)</sup> وتخرجه من بيتي . قال : وإنه  
لأخوك ؟ قالت : نعم . قال : ما دريتُ ، فابعثي له فليأتنا . فبعثت إليه : إنه قد

(١) ١ : « ذو الحمار » ، وصححه الشنقيطي بالحاء المهملة . قلت : ذكر السعدي في  
التنبيه والإشراف ٢٤٠ أن الأسود لقب له ، واسمه عبهلة بن كعب بن الحارث بن عمرو بن  
عبد الله بن سعد بن عنس بن مذحج ، وأنه كان يدعى « ذا الحمار » لحمار كان معه قد راضه  
وعلمه يقول له اجث ، فيجثو .

(٢) ب : « دارونه » . وفي الطبري : « داذويه » بالذال المعجمة .

(٣) في النسختين : « نجيب » ، صوابه من الإصابة ٩٢١٧ . وقيل إنه وبرة بن  
يحنس . الإصابة ٩١٠٨ . وعند الطبري ٣ : ٢١٨ في حوادث سنة ١١ « وهر بن يحنس » .

(٤) ١ : « احني » وصححها الشنقيطي .



رضى ، وإنى سأحفر لكم فى البستان سرباً إلى البيت الذى يكون فيه . فخرت سرباً وجاء فيروز ودادويه وقيس بن المكشوح . فلما قاموا إلى السرب<sup>(١)</sup> قال بعضهم : أيكم يدخل عليه ؟ فقال دادويه : أنا شيخ كبير وأخاف أن أضربه فلا أغني فيه شيئاً ، ولكن يا قيس أدخل أنت . فقال قيس : إني رجل تأخذني رعدة عند الحرب ، وأخاف إن ضربته أن لا تُغني ضربتي شيئاً . فدخل فيروز — وكان أشبّ القوم — فإذا هو نائم على حشايا من ريش ، والمرأة عند رأسه . فأشار إليها : أين رأسه ؟ فأشارت إليه . ولم يكن مع فيروز سيف فأراذ الرجوع إلى أصحابه ليأخذ سيفاً ، فكأنما أتاه شيطان فأيقظه وإن عيناه تبصّان<sup>(٢)</sup> . فعالجه فيروز فأخذ برأسه ولحيته فذقّ عنقه وخرج ، واتبعته المرأة فقالت : أنشدكم بالله كلّكم وعوركم<sup>(٣)</sup> ! فقال لها : لا بأس قد قتلته . وخرج فأخبر أصحابه ، فدخل قيس فاحتزّ رأسه وألقاه إلى الناس ، وخرج فأذن بالصلاة . ثم إن قيساً خاف على نفسه عتساً فأراد أن يرضيهم بقتل فيروز ودادويه ، فصنع لها طعاماً ثم أرسل إليهما فأتياه ، فخرج فيروز يسقى<sup>(٤)</sup> فرسه ، وتقدم دادويه إلى منزل قيس فاغتاله على الطعام وقتله ، وخرجت امرأة فلقيت فيروز<sup>(٥)</sup> وهو مقبل إلى منزل قيس ، وقد رأت قتل دادويه ، فقالت : ويحك ، قد والله قُتل صاحبك ! فركب فرسه وانطلق . فقال عمرو بن معديكرب يعنّف قيساً بقتله دادويه غدراً :

(١) ب : « على السرب » .

(٢) عيناه ، كذا وردت فى النسخين . تبصان : تلعان . وفى : « تبصان » ، صوابه فى ب .

(٣) الطبرى ٣ : ٢٢٠ : « فقالت أختكم نصيحكم » .

(٤) ب : « ليسقى » بخط الناسخ .

(٥) فى النسخين : « فيروزا » ، وهو علم أجمعى .

ما إن دَادَوِيَّ لَكُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ دَادَوِيَّ فَضَحَ الذَّمَّارَا<sup>(١)</sup>

ومنهم :

الْحُطَم<sup>(٢)</sup>

وهو شريح [ بن شَرَحِيل<sup>(٣)</sup> ] بن ضُبَيْعَة بن عمرو بن مَرثَد ، أخو بني قيس بن ثعلبة .

وكانت بنو ربيعة بن نزار اجتمعت بالبحرين في الرّدة فارتدوا وملّكوا عليهم الغرور<sup>(٤)</sup> ، وهو المنذر بن النعمان ، فسار إليهم العلاء بن الحضرمي ، وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُمان ، فحاض العلاء إليهم خليجاً من البحر ، وسارت ربيعة إليهم بجُؤاتنا حتّى كاد يهلك المسلمون جهداً ، فلما اشتدّ ذلك عليهم قال عبد الله بن حذف العامري ، حليف بني عامر بن لؤي ، وكانت أمّه من بني عجل :

ألا أبلغ أبا بكرٍ رسولاً وفتيانَ المدينة أجمعينا  
فهل لكمُ إلى قومٍ كرامٍ قُعودٍ في جُؤاتنا مُحصرينا  
كأنّ دماءهم في كلّ فجٍّ شعاعُ الشّمس يُعشى الناظرينا  
توكّلنا على الرحمنِ إنّنا وجَدنا النّصرَ للمتوكّلينا<sup>(٥)</sup> ]

(١) النمار : ذمار الرجل ، وهو كل ما يلزمه حفظه وحياطته وحايته والدفع عنه . في النسختين : « الدمارا » بالذال المهملة .

(٢) في النسختين : « الحكم » ، صوابه من الخبر ٤٦٣ والطبري ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٤ .  
(٣) التكملة من الخبر .

(٤) جعلها الشقيطي « الغرور » . وما أثبت من يطابق ما في الطبري ٣ : ٢٥٥ . وفي الأغاني ١٤ : ٥٤ : « الغرور بن سويد بن المنذر ، ابن أخي النعمان بن المنذر » . ومثله في الطبري ٣ : ٢٥٩ .

(٥) التكملة من الطبري ٣ : ٢٥٦ والأغانى ١٤ : ٤٥ .

وسمع المسلمون أصواتاً بالليل فهاتهم ، فقال [ العلاء : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال عبدالله بن حذف <sup>(١)</sup> ] : أنا <sup>(٢)</sup> آتيكم بالخبر . ونزل من الحصن فأخذوه فأسألوه ، فانسب لهم وجعل ينادى : يا أبحراه <sup>(٣)</sup> ! وكان في القوم ، فجاء أبحر فعرفه <sup>(٤)</sup> فقال : ويلك ، ما شأنك ؟ أظنك بتس ابن أخت القوم الليلة لأخوالك ! قال : فقد هلكت من الجوع . فأطعمه وسقاه وحمله على بعير <sup>(٥)</sup> وخلى سبيله ، فرجع ابن حذف إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سُكَّارى . فبيَّتهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم ، فقتلوهم قتلاً ذريعاً وانهمزوا ، وقام الحُطَم <sup>(٦)</sup> إلى فرسه ليركبه فلما وضع رجله في الركاب انقطع سير رُكابه فقال : ألا أحد من قيسٍ يعقلني ؟ فر به رجلٌ من المسلمين وهو يستغيث فقال : أبو ضبيعة ؟ قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعقلك . فلما أعطاه رجله أخذها ، ثمَّ ضربه بالسيف حتى قتله .

وقال قيس بن عاصم السعدي <sup>(٧)</sup> :

(١) التكملة من الطبرى ٣ : ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٦ .

(٢) في النسختين : « أما » والتصحيح من الطبرى والأغانى .

(٣) ١ : « بجره » وصححه الشنقيطى مطابقاً ما في الطبرى والأغانى .

(٤) ١ : « بجر » ، صوابه في نسخة الشنقيطى . وهو أبحر بن بجير .

(٥) في النسختين : « بغلين » ، صوابه في الطبرى والأغانى .

(٦) في النسختين : « الحكم » . وانظر ما سبق في الحاشية ٢ من الصفحة السابقة .

(٧) كذا . وفي الكلام تحريف وقص . وعند الطبرى ٣ : ٢٦٠ : « ولارجع العلاء إلى البحرين وضرب الإسلام فيها بجرانه وعز الإسلام وأهله ، وذل الشرك وأهله ، أقبل الذين في قلوبهم ما فيها على الإرجاف ، فأرجف مرجفون وقالوا : هناك مفروق قد جمع رهطه شيبان وتغلب والنمر . فقال لهم أقوام من المسلمين : لاذن تغلبهم عنا الهازم — والهازم يومئذ قد استجمع أمرهم على نصر العلاء وطبقوا — وقال عبدالله بن حذف في ذلك :

لا توعدوننا بمفروق وأسرته      لئلا يأتنا يلق فينا سنة الحطم  
وإن ذا الحى من بكر وإن كثروا      لأمة داخلون النار في أمم  
فالنخل ظاهره خيل وباطنه      خيل تكدن بالفتيان في النعم

لا تُوعِدَنَا بمفروق وأمرته إن تأتينا تلق منا سنة<sup>(١)</sup> الحطم

ومنهم :

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

كان عمر رأى كأن ديكاً نقره أسفل من سرته فترتب ، فسأل عن رؤياه أسماء بنت عميس ، فقالت : هذا رجل يجمى يصيبك . فضت أيام لذلك . ثم إن أبا لؤلؤة ، وهو فيروز عبد المغيرة بن شعبة ، لقيه وهو يمشى فقال : يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد جعل على خراجاً كثيراً . قال عمر : وم هو ؟ قال : درهمين فى اليوم . قال : وما تعمل ؟ قال : أجوف الأرحاء . قال : ما ذاك بكثير مافى بلادنا أحد يعملها غيرك<sup>(٢)</sup> . فقال : المستعان الله ! ثم ولّى وهو يهيمهم . فقال عمر : ما يقول ؟ قال<sup>(٣)</sup> : يزعم أنه يعمل لك رضى يتحدث بها العرب والعجم . قال عمر : ما يقول العبد ، أهدد ، أم وعد<sup>(٤)</sup> ، أم خوف ؟ ثم مضى ، فلم يلبث بعد ذلك إلا أياماً حتى وثب على عمر وهو يسوى الصفوف لصلاة الفجر ، وكان يتلفت يمينا وشمالا فإذا استوى الصف كبر فطعنه بسكين له طرفان نصابه فى وسطه ، فوق العانة ودون السرة ، طعنتين أو ثلاثا<sup>(٥)</sup> . وكان على عمر ملاءة صفراء ، فجمعها وجعلها على بطنه وقال : حس<sup>(٦)</sup> ! وكان أمر الله قدراً مقدورا . وقدّم عبد الرحمن بن عوف فصلى بالناس الفجر .

(١) ب : « بمفروق » تحريف من الناسخ . وفى النسخين : « الحكم » تحريف كذلك . انظر الحاشية ٢ من ص ١٥٣ .

(٢) الطبرى ٣ : ١٢ : « قال : فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال . قد بلغنى أنك تقول : لو أردت أن أعمل رضى تطحن بالريغ فعلت » .

(٣) كذا فى النسخين .

(٤) الوعد يكون فى الخير وفى الشر . وجعلها الشنقيطى فى نسخته : « وعيد » .

(٥) الطبرى : « ف ضرب عمر ست ضربات لإحداهن تحت سرته وهى التى قتله » .

(٦) حس : كلمة تقال عند الألم . ويقال : ضرب لما قال حس ولا بس .

وحكى عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : إني لأسيرُ بين مكة والمدينة في سحرٍ ليلةٍ مُقْمِرة ، إذ سمعت قائلاً يقول :

ليبك على الإسلام من كان باكياً      فقد أوشكوا هذكاً وما قدم العهد  
وقد ولت الدنيا وأدبرَ خيرُها      وقد ملها من كان يؤمن بالوعد  
وطُلب الرجل فلم يُوجد . فقلتُ : إني لخائفة أن يكون هذا لحدثٍ ! فلم يكن إلا أياماً حتى قُتِل عمر رضى الله عنه<sup>(١)</sup> .

ومنهم :

### سالم بن دارة

أحدُ بنى عبد الله بن غطفان ، وكان هجاء رجلاً من بنى قزارة يقال له زميل بن وَيْر<sup>(٢)</sup> ، وهو ابن أم دينار ، فقال في قصيدة له طويلة :

آلى ابن دارة جهداً لا يُصالحكم      حتى ينيك زميلُ أم دينارٍ  
ثم إن ابن دارة لقي بعد ذلك زميلاً بالدَّاءِ<sup>(٣)</sup> فقال : يا زميل ، ألا تفعل بأهلك  
حتى أصلح قومي ؟ فقال له زميل : معذرة إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معي ولا في  
رحلى إلا غُحِيط أشدُّ به على وكأني .. ثم لقيه مرةً أخرى بشَراف<sup>(٤)</sup> ، فقال له

(١) في الرياض النضرة ٢ : ٧٩ : « عن معروف الموصلي قال : لما أصيب عمر سمع صوت : ليبك على الإسلام ... » البيت . وأسند إلى عائشة خبراً آخر ، قالت : ناحت الجن على عمر قبل أن يموت بثلاث فقالت :

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاء بأسواق  
وثلاثة أبيات بعده . وانظر الحماسة ١٠٩١ بشرح الرزوقي إذ نسب الشعر إلى الصماخ . وكذا ما كتبت في حواشيها .

(٢) في النسختين : « زير » تحريف . وانظر المؤلف ١٢٩ والخزانة ١ : ٢٩٣ / ٤ : ٥٦١ . وفي الإصابة ٢٩٧٣ « دير » . ويقال فيه أيضاً « أير » ، وهو الأشهر .

(٣) داءة : موضع قريب من مكة . وفي النسختين : « الدامة » تحريف .

(٤) شراف : موضع من أعمال المدينة .

أيضاً مثل قوله الأولى <sup>(١)</sup> : حَتَّى أَصَالِحَ عَشِيرَتِي . فقال له معذرةً إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معي إلا سكين أصليح به حذائي .

ثم إن زُمَيْلاً قَدِمَ المدينة بعد ذلك بزمانٍ قَضَى حوائجَه ، حَتَّى إِذَا صَدَرَ عَنِ الشُّقْرَةِ <sup>(٢)</sup> سَمِعَ رَجُلًا يَتَغَنَّى بقوله :

مَلَكَتْ بِهَا الإِدْلَاجَ حَتَّى بَدَا لَهَا مَعَ الصُّبْحِ مِشْأَبُ رُكْنٍ يَلْعَلُ <sup>(٣)</sup>

وَقَدْ أَوْغَلَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَمَا يُكْسِرُ قَيْضَ بَيْنَهُنَّ وَحَنَمُ

فَعَرَفَ زُمَيْلٌ صَوْتَ سَالِمٍ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَتَيْنِ ، ثُمَّ عَقَرَ بَعِيرَهُ ، فَجُمِلَ سَالِمٌ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، فَدَفَعَهُ إِلَى طَيْيِبٍ نَصْرَانِي حَتَّى إِذَا بَرَأَ وَوَعَتْ كَلُومُهُ <sup>(٤)</sup> دَخَلَ النَّصْرَانِيُّ ، وَإِذَا سَالِمٌ يُشَامِعُ امْرَأَتَهُ <sup>(٥)</sup> ، فَاحْتَقَنَهَا <sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ : إِنِّي لَأَرَى عَظْمًا نَاتِئًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِ دَوَاءً حَتَّى يَسْقُطَ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَأَفْعَلُ . فَسَمَّهُ فَمَاتَ .

وَيَقَالُ إِنَّ أُمَّ الْبَنِينَ بِنْتَ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ ، وَكَانَتْ عِنْدَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَعَلَتْ لِلطَّيِّبِ جُعْلًا حَتَّى سَمَّهُ فَمَاتَ . فَذَلِكَ قَوْلُ الْكَمِيتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

فَلَا تَكْثُرُوا فِيهَا الضُّجَّاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

(١) : « قوله الأولى » والتصحيح للشنقيطي في نسخته .

(٢) ب : « الشفرة » تحريف . والشفرة قرية على طريق المدينة . معجم ما استعجم ٧٤٩ .

(٣) أشباع ، كذا وردت في النسخين . وركن : موضع . انظر معجم ما استعجم ٣٩٦ .  
ويلعلم : موضع على ليلتين من مكة . وفي النسخين : « ملعلم » .

(٤) أي التأتمت جروحه . يقال : وعى العظم ، إذا انجبر بعد الكسر . ١ : « دعت » والتصحيح للشنقيطي .

(٥) شامعها : لاعبها وضاحكها .

(٦) جعلها الشنقيطي « فاحتقنها » . وفي الخزانة ١ : ٢٩٤ : « فاحتقنها » وما أثبت من أيطابق ما سيأتي في مقتل أبي مسلم الحراساني ، ومقتل حميد بن عبد الحميد .

ومنها :

## الزبير بن العوام رضى الله عنه

وسبب ذلك أنه لما انصرف عن حرب الجبل عندما ذكره على بن أبي طالب رضى الله عنه<sup>(١)</sup> ، استجار النعير بن الزمام المجاشعي<sup>(٢)</sup> ، فأتى آت الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد مرّ آنفاً ! قال الأحنف : ما أصنع به ، جمع فئتين من المسلمين فقتل بعضهم بعضاً . ثم لحق بقومه . فنهض عمرو بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونقيع بن كعب بن عمير ، فلحقوه بوادى السباع ، ففكر عليهم الزبير حين رأيهم ، فانهزموا عنه ، ولحق الزبير ابن جرموز فلما رآه قال : الله الله أبا عبد الله ! فرجع عنه ، ومضى الزبير وانصرف عنه فضالة ونقيع ، ولزمه عمرو بن جرموز ، فسأله في ليلة مقمرة ، فعطف عليه الزبير فقال : أشدك الله يا أبا عبد الله ! فكف عنه وسأله ، وأغنى الزبير على فرسه فطعنه فأذراه عنه ، فقال الزبير : قاتله الله ، يذكر بالله وينساه ! ومات . فقالت عاتكة أخت<sup>(٣)</sup> سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرّد<sup>(٤)</sup>  
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعى الجنان ولا اليد  
هبلتك أمك إن قتلت لمسلماً حلت عليك بقوبة التعمّد<sup>(٥)</sup>

(١) يشير إلى نحو ماورد في الرياض النضرة ٢ : ٢٧٢ : « شهد الزبير يوم الجبل فقاتل فيه ساعة فناداه على وانفرد به ، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدنا مضحكان بعضهما إلى بعض : أما لئنك ستقاتل علينا وأنت له ظالم » . وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٦ .

(٢) في النسختين : « الشعر » صوابه في الاشتقاق ٣٢٧ .

(٣) في النسختين : « بنت » تحريف .

(٤) البهية : الجيش ، أو الكفاة . المرد ، من التعريد ، وهو الفرار ٢٠ : « معاد » تحريف .

وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٨ وأنساب قريش ٣٦٥ ونوادير المخطوطات ١ : ٦٤ .

(٥) البيت من شواهد النحويين في إيلاء إنا الخنفة فعلا غير ناسخ . الأشموني ١ : ٢٩٠ .

وجاء ابن جرموز بسيف الزبير إلى علي رضي الله عنه ، وقال : أخبروه  
أني قاتل الزبير . فقال علي : بَشْرُ قَاتِلِ ابْنِ صَفِيَّةٍ بِالنَّارِ ! وأخذ السيف منه  
وقال : سيفٌ طالما فَرَجَ النِّمَامَةَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قال : فكان ابن جرموز يدعو لأمر الدنيا ، فقليل له : لو دعوت لأمر  
آخرتك . فقال : قد يئستُ من الجنة منذُ قتلْتُ الزُّبَيْرَ !

ومنها :

### مالك بن الحارث الأشتر

وكان أتي علياً رضي الله عنه لما وليَّ عبد الله بن عباس البصرة ، وعبيد الله  
اليماني ، وقُمَمَ مكة ، فقال له : وَلَيْتَ بَنِي عَمِّكَ فَلِمَ قَتَلْنَا الشَّيْخَ — يعني عثمان  
رضي الله عنه — إِنَّمَا قَتَلْنَاهُ حِينَ آثَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِالْوَلَايَةِ !

فتناولوا فأغلظ كل واحدٍ منهما لصاحبه ، فدخل بينهما عبد الله بن جعفر ،  
وكان علي له مكرماً ، فانصرف الأشتر مغاضباً ، فترك إتيان علي رضي الله عنه  
حتى قتل أهل مصر محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، وكان عامل علي عليها ،  
فلما بلغه قتله قال لعبد الله بن جعفر : مَنْ تَرَى لِمَصْرَ ؟ فقال : الأشتر ، هم قومه ،  
وجَّهه ، فإن هلك هلك ، وإن ملك ملك . فبعث إلى الأشتر فولاه مصر ، فأخذ  
على طريق الحجاز إليها ، وبلغ ذلك معاوية ، فكتب إلى الجانصار<sup>(١)</sup> ، دِهْقَانِ  
الْقُلُزُمِ ، يأمره باغتيال الأشتر ويضع عنه خراجَه . فلما نزل به الأشتر أكرمه ،  
وكان الأشتر يحب السمك فأججده منه<sup>(٢)</sup> ، وجعل الأشتر يأكل السمك أكل  
مُتَّقٍ ، وكان الغالب عليه التلغم . فقال له : أيُّها الرجل ، لا تهَبِ السمك ؛ فإن

(١) عند الطبري ٤: ٢٠٤ « الجانصار » . والخبر فيه برواية تختلف عن هذه .

(٢) أججده : أكرهه منه .



عندى دواءه . قال : وما هو ؟ قال العسل . فأكل ثم قال له : هاتِ العسل .  
فجدّح له فيه سُماً فقتله <sup>(١)</sup> . فلما بلغ معاوية قتلَه قام خطيباً فقال : يا أهل الشام ،  
إنَّ عليّاً كانت له يدان ، إحداهما عمار بن ياسر ، والأخرى الأُشتر ، فقطعهما  
الله تعالى .

ومنهم :

علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

كان سبب ذلك أن عبد الرحمن بن مُلجَم التَّجُوبِيَّ وعِداده في مراد ،  
والْبُرَكَّ بن عبد الله التيمي <sup>(٢)</sup> وهو صاحبُ معاوية ، وعمرو بن بُكَيْر التيمي <sup>(٣)</sup> ،  
وهو صاحب عمرو بن العاص — اجتمعوا جميعاً بمكة فتذاكروا أهل النَّهْرَوان  
فترجَّحوا عليهم وقالوا : والله ما نعبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الذين كانوا  
لا يخافون في الله لومةً لائم ، وكانوا مصابيح الهدى . ثم ذكروا الناس فعبأوا عليهم  
أفعالهم ، وقالوا : [ لو <sup>(٤)</sup> ] أنا شريتنا أنفسنا لله ، والتمسنا غيرَه هؤلاء الأئمة الضُّلَّال  
فتأرنا بهم إخواننا ، وأرحنا منهم العباد . فقال عبد الرحمن : أنا لكم لعلّ ،  
وقال البرك : أنا لكم لمعاوية ، وقال عمرو بن بُكَيْر : أنا لكم لعمر بن العاص .  
فتعاهدوا على ذلك وتوافقوا لا يَنكِصَ رجلٌ منهم عن صاحبه الذي سَمَّاه حتى  
يقتله أو يموت دونه . فاتَّعدوا في شهر رمضان ليلة سَبْعِ عَشْرَةٍ <sup>(٥)</sup> ثم افترقوا على

(١) جدح الشيء : خلطه .

(٢) ١ : « التيمي » صوابه في ب . ويقال فيه أيضاً « الصريمي » نسبة إلى صريم بن  
مقاس ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥٠ — ١٥١ .

(٣) ١ : « عمر بن بكير » وجعلها الشنقيطي « عمرو » . وعند الطبري ٤ : ٨٣ .  
« بكر » موضع « بكير » .

(٤) ليست في أصل الكتاب . وجاء في الطبري : « فلو شريتنا أنفسنا فأئتنا أئمة الضلالة  
فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد ، وتأرنا بهم إخواننا » .

(٥) وقيل لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة ٤٠ . وقيل في شهر ربيع الآخر  
سنة ٤٠ .

ذلك ، وتوجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه ، وكان على رضي الله عنه قد ضجر من أهل الكوفة ، وكان كثيراً ما يدعو عليهم ، وكان كثيراً ما ينشد إذا آذوه :

خلوا سبيل العير يأت أهله سوف ترون فعلكم وفعله  
وكان كثيراً ما يقول :

لا شيء إلا الله فارفع ظنكنا يكفيك رب الناس ما أمكا  
وكان يقول أيضاً :

خلوا سبيل الجاهد المجاهد أببت أن أعبد غير الواحد  
وكان يقول :

فأي يومى من الموت أفر<sup>(١)</sup> أيوم لم يُقدّر أم يوم قدّر  
وكان يقول : ما يحبس أشقاها ، أما والله لعهد إلى النبي الأُمى صلى الله عليه وسلم أن هذه تُخضب من هذه — يعنى لحيته من هامته — وكان يقول :  
اشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيا<sup>(٢)</sup>

ولا تجزع من الموت إذا حلل بواديك  
فلما كانت الليلة التي اتعدوا لها ، وكانت ليلة الجمعة ، بات ابن مُلجَم في مسجد الجماعة بمجنب الأشعث بن قيس الكندى ، وكان على رضي الله عنه رأى في تلك الليلة رؤيا فخر بها أبا عبد الرحمن السلمي وهو مجروح . فذكر أبو عبد الرحمن وكان مؤدب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، قال : دخلت عليه وهو مجروح فقال :  
ادن مني يا أبا عبد الرحمن — والنساء يبكين — فذنوت منه فقال لي : بت الليلة أوقف أهلي ، فلكنتني عيني وأنا جالس ، فسَنَح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ويروى : « في أي يومى » . شرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٣١ حيث نسب الشعر إلى الحارث ، بن منفر الجرمي . والشطر بعده شاهد للنصب بلم .

(٢) يجعله المروزيون شاهداً للخزم ، وهو زيادة تعرض في أول البيت . العدد ٢ :

٩٢ . وانظر مقاتل الطالبين ٣١ والأغانى ١٤ : ٣٣ .

فقلتُ : يا رسول الله ، ما لقيتُ من أمتك من الأود واللدد <sup>(١)</sup> ؟ ! فقال : ادع عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خيرٌ لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شرٌّ مني ! ودخل ابن التَّيَّاح <sup>(٢)</sup> المؤذِّن على ذلك ، فقال : الصَّلَاةُ فأخذت بيده ، فمشى ابن التَّيَّاح بين يديَّ وأنا خلفه .

(ورجع الحديث) . قال : فقال الأشعث لابن مُلْجَم : فَضَحَكَ الصُّبْحُ ! فانطلق ابن مُلْجَم ، وشبيب بن بُجْرَةَ الأشجعي ، وخرج على ثمن منزله وهو يقول أيُّها الناس الصلاة ، أيُّها الناس الصلاة ! فضربه ابن مُلْجَم ضربةً من جبهته إلى قرْئته ، وأصاب السيفُ الحائطَ فنلَم فيه ، ثم ألقى السيفَ وأقبلَ الناسُ فجعل يقول : أيُّها الناس ، إيَّاكم والسيفُ فإنَّه مسموم ! فذكروا أنه سمَّه شهراً .

فأدخِلَ على رضى الله عنه ، وأدخِلَ ابن ملجم عليه فقالت أم كلثوم بنت علي : أتتلت يا عدوَّ الله أميرَ المؤمنين ؟ ! قال : لم أقتل إلاَّ أباك . فقالت : والله إني لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأس . قال : فلم تبكين إذاً ، والله لقد سمَّته شهراً ، فإن أخلفني فأبعده الله وأسحقه !

ثم إنَّ علياً رحمه الله قال : أَطِيبُوا طَعَامَهُ ، وَأَلِينُوا فِرَاشَهُ ، فَإِنْ أَعِشَ فَعَفُوْهُ أَوْ قِصَاصُ ، وَإِنْ أَمِتَ فَأَلْحِقُوهُ بِأَخِصَّمِهِ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وذكروا أن ابن ملجم خطب امرأة من الرِّبَاب ، يقال لها « قَطَامِ » ، وكانت من أجهل الناس ، وكانت خارجية ، وكان على قَتْل أهل بيتها بالنَّهْرَوَان ، فقالت : لا أنزوّجك إلا على ثلاثة آلاف ، وقتل علي بن أبي طالب بعد ذلك . فتزوَّجها وبَنَى بها ، فلما فرغ منها قالت : يا هذا ، إنك قد فرغْتَ فائرع <sup>(٣)</sup> ! فخرج فضرب علياً .

(١) قال أبو الفرج : الأود : العوج . واللدد : الحصومات . مقاتل الطالبين ٤٧ .

(٢) مقاتل الطالبين : « ابن النباح » .

(٣) في ب : « فافرغ » ، من صنم الناسخ .

وقال بعض الشعراء<sup>(١)</sup> :

فلم أرَ مَهْرًا سَاقَهُ ذُو سَمَاحَةٍ      كَمهرِ قَطَامٍ من فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ  
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقِينَةٌ      وضربَ عليٍّ بالحِسامِ المَصَّمِ  
فَلَا مَهْرَ أَغْلَى من عليٍّ وَإِنْ غَلَا      وَلَا قَتَلَ إِلَّا دُونَ قَتْلِ ابْنِ مُلَجَمِ  
وَأَمَّا صَاحِبُ مَعَاوِيَةَ فَطَعَنَ مَعَاوِيَةَ وَقَدْ خَرَجَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي  
أَلَيْتِهِ ، فَلَمْ يُؤَلِّدْ لِمَعَاوِيَةَ بَعْدَهَا حَتَّى مَاتَ .  
وبذلك السَّبَبُ جُعِلَتِ الْمَقْصُورَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ .

ومنها :

### خارجة بن حذافة العدوي

وكان قاضي مصر ، وكان له صلاحٌ ومُحِبَّةٌ ، فخرج صاحب عمرو بن العاص<sup>(٢)</sup>  
فوجدَ خارجة في مجلس عمرو ويعشى الناس ، وقد كان عمرو شُغِلَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، فذنا  
منه وهو يظنه عمراً ، وهو على سرير عمرو جالسا ، فضربه من ورائه بالسيف على  
عاتقه ، فأخذ الرجل ، وخرج عمرو ، وحملَ خارجةً إلى منزله مُثَخَّنًا ، فأثاه عمرو  
فقال له خارجة : والله ما أَرَادَ غَيْرَكَ . فقال عمرو بن العاص : « ولكنَّ الله  
أَرَادَ خارجةً<sup>(٣)</sup> ! » .

(١) هو ابن أبي مياس المرادي . الطبري ٤ : ٨٧ .

(٢) يعني عمرو بن بكير التيمي . انظر ما سبق في ص ١٦٠ .

(٣) وقيل لأن عمرو بن بكير قاتل خارجة هو الذي قال : « أردت عمراً وأراد الله خارجة ! »

الإصابة ٢١٢٨ .

ومنهم :

## خالد بن المعمر السدوسي

وكان معاوية دسّ إليه بالعراق أن يدعو ربيعة إلى الوثوب على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن ينقض عليه أمره ، فإن هو فعل ولأه خراسان . ففعل ذلك خالد بن المعمر حتى آذت ربيعة علياً وشنعوا عليه . وبلغ ذلك معاوية ، فلما قُتِل على رضي الله عنه أحبّ معاوية الوفاء لخالد بن المعمر . وقال بعض شعراء بني سدوس :

مُعَاوِيَ أَكْرَمَ خَالِدَ بْنَ الْمُعَمَّرِ فَإِنَّكَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تُؤْمَرْ  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بِعَهْدِهِ عَلَى خُرَّاسَانَ ، وَدَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا فَسَقَاهُ شَرِبَةً  
بِظَهْرِ الْكُوفَةِ بِقَصْرِ بَنِي مُقَاتِلَ ، فَقَتَلْتَهُ وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى مُعَاوِيَةَ .

ومنهم :

## الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما

ذكره يعقوب بن الدورقي<sup>(١)</sup> . قال : أخبرنا أسعد بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عون<sup>(٢)</sup> ، عن عمير بن إسحاق<sup>(٣)</sup> قال :

دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما ، أنا ورجل ، فقال لصاحبي : أي فلان ، سألني . قال : ما أنا بسائلك شيئاً . ثم قام من عندنا فدخل كنيفاً له ثم خرج فقال : أي فلان ، سألني قبل أن لا تسألني ؛ فإني والله لقد لفظت طائفة

(١) في تهذيب التهذيب : يعقوب بن إبراهيم بن كثير ، أبو يوسف الدورقي . ولد سنة ١٦٦ ومات سنة ٢٥٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون . توفي سنة ٢٣٢ .

(٣) ذكره في تهذيب التهذيب ، وقال : روى عن عمرو بن العاص وأبي هريرة .

من كبدي ، قلبتها بعودي كان معي ، وإني قد سُقِيت السمَّ مراراً فلم أُسْقَ مثلَ هذا قطُّ ، فسكني ! قال : ما أنا بسائلك شيئاً ، يُعافيك الله إن شاء الله !

ثم خرجنا فأتيتُه الغدَّ وهو يسوق<sup>(١)</sup> ، وجاء الحسينُ فقعده عند رأسه فقال :  
أى أخى ، نبئتني من سقائك ؟ فقال : لم ؟ لتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا بمحدثك شيئاً . إن يكن صاحبي الذي أظنُّ ، فالله أشدُّ نقمةً ، وإلا فوالله لا يُقتل بي برى<sup>(٢)</sup> !

ومنها :

### سعيد بن عثمان بن عفان

وكان بلغ معاويةَ أن أهلَ المدينة يقولون ، إماؤهم وعبيدُهم ، مقالةً قد شاعت على أفواههم :

والله لا ينالها يزيدُ حتى يعصَّ هامهُ الحديدُ  
إنَّ الأميرَ بعده سعيدُ

وكانت أمُّ سعيدٍ أمَّ عبد الله<sup>(٣)</sup> بنت الوليد بن الوليد<sup>(٤)</sup> بن المغيرة ، وكانت قاتلت عن عثمان يوم قُتِل ، وأصابها جراحة ؛ وأعاتبها نائلةُ بنت الفرافصة على المدافعة عنه ، فجرحتا جميعاً . فلما بلغ معاويةَ هذا القولُ عن سرعان أهل المدينة<sup>(٥)</sup> ، كتب إلى سعيد بن عثمان فقدم عليه ، فلما دخل عليه قال : ما شئ ؟ بلغني ، أن أهلَ المدينة يقولون :

(١) يسوق بنفسه : يجود بها ، وذلك عند الاحتضار .

(٢) انظر مقاتل الطالبيين ٧٤ .

(٣) اسمها عند الطبري ٥ : ١٤٨ : « فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم » .

(٤) كذا في النسختين . وانظر التنبيه السابق .

(٥) سرعان الناس : أوائلهم .

\* والله لا ينالها يزيد \*<sup>(١)</sup>

وأنشده الأبيات الثلاثة<sup>(١)</sup> — فقال سعيد : وما تُنكر هذا يا معاوية ؟ والله إن أبي خير من أبي يزيد ، وأُمّي خير من أم يزيد ، ولأنا خير من يزيد . ومع هذا أنا وليّناك فما عزّ لكناك ، ورفضناك فما وضعناك ، ثم صارت هذه الأشياء في يدك فخلّاتنا<sup>(٢)</sup> عن جميع ذلك .

قال معاوية : أمّا قولك يا ابن أخي : إن أبي خير من أبي يزيد ، فقد صدقت ، رحم الله أمير المؤمنين عثمان ، هو والله كان خيراً منّي . وأمّا قولك : إن أُمّي خير من أم يزيد ، فصدقت ، لعمري لا امرأة من قریش خير من امرأة من كلب ، وبحسب امرأة أن تكون من صالحى نساء قومها . وأمّا قولك : إنى خير من يزيد ، فوالله يا ابن أخي ما يسرّنى أن حَبَلًا<sup>(٣)</sup> مدّ فيما بين العراق فنظّم لى فيه أمثالك يزيد ! ولكن انطلق فقد وليتكَ خراسان .

وكتب له إلى زياد : أن ولّه ثغرّها ، وأقم معه على الخراج رجلاً حازماً يحضنه<sup>(٤)</sup> ويحفظه على أمير المؤمنين . ف ضرب زيادُ البعث على أهل السجّون والشطّار وكل من يلوذ<sup>(٥)</sup> به من أهل المصر من داعي<sup>(٦)</sup> وما أشبهه ، فصاروا أربعة آلاف ؛ وولّى أسلم بن زُرعة الكلابيّ على الخراج ، ومضى سعيدٌ حتى

(١) هذا تسجيل قديم لعد الشعر من أشطار الرجز يتأ .

(٢) أصل التحلّة فى الإبل والماشية : أن تطرد وتحمس عن الورود . ا : « نفلاتنا » .

وصحبه الشنقيطى بما أثبتته .

(٣) ا : « حبلا » صوابه فى ب بتصحيح الشنقيطى .

(٤) يحضنه : يحفظه ويصونه . وفى النسختين : « يحضنه » .

(٥) فى النسختين : « يلوذ » ، تحريف . لاذ به : أحاط به .

(٦) الداعي : الفاجر المفسد . ا : « ذاعر » ، تحريف .

نزل مرو ، وفوز<sup>(١)</sup> منها يريد سمرقند ، فلما انتهى إلى نهر بلخ دعا بالعامات<sup>(٢)</sup> ليعبر عليها . فلما تحملوا وجازوا كان أول ما سمعه من النداء نداء منادٍ من غلمان العسكر : يا ظفر ! فتفأل بالظفر . ثم نادى آخر : يا علوان ! فقال : علأ أمركم إن شاء الله . وبدر الناس رفيع أبو العالية الرياحي الفقيه ، فصلى ركعتين ، فكان أول من صلى ركعتين من وراء النهر .

ونفذ الناس حتى انتهى إلى بخارى — والملكة يومئذ ببخارى يقال لها « خنك خاتون » فصالحها صلحاً معلوماً على أن تحلى له الطريق إلى سمرقند ، وأخذ منها رهناً على الوفاء ثلاثين غلاماً من أبناء الملوك مژداً كان وجوههم السيوف ، وسهلت له الطريق ، والتقى هو وخاتون ققرهما<sup>(٣)</sup> أهل خراسان ، وغنوا عليهما أغنية بالخراسانية ، وهي :

كور خير آمد خاتون دروغ گنده<sup>(٤)</sup>

فضى إلى سمرقند فظفر وقتل وسبي ثلاثين ألف رأس ، ثم رجع . فلما انتهى إلى بخارى قالت له الملكة « خنك خاتون » : أردد على الزهون فقد<sup>(٥)</sup> سلمك الله . فقال : إنى أخاف غدرك حتى أقطع النهر . فلما قطع النهر بعثت إليه أرددكم . قال : حتى أنزل مرو . فضى بهم ولم يرددكم عليها . ومضى قافلاً إلى المدينة ،

(١) فوز الرجل بإياله : سلك بها المفازة .

(٢) العامة : معبر صغير يكون في النهر ، يتخذ من أغصان الشجر ونحوها .

(٣) قرقه : عابه واتهمه .

(٤) كور ، بالفارسية بمعنى الأعمى أو العمياء . وإذا قرئت « كور » كان معناها عابد النار أو الضم . آمد بمعنى أقبل أو جاء . ورسمت في النسختين « آمد » . بالمعجمة دروغ بمعنى الكذب وفي النسختين « دروع » تحريف .

(٥) : « فقال » . والتصحيح للشنقيطي .



فجعل أولئك الرُّهُنَ فَلَاحِينَ فِي نَحْلٍ لَهُ وَحَرَّثَ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُمْ يَوْمًا يَتَعَهَّدُ مَالَهُ  
ذَلِكَ فَأَغْتَالَوْهُ فَقَتَلُوهُ ، وَجَوَّوهُ <sup>(١)</sup> بِمُخَنَاجِرِهِمْ .

وَبَلَغَ الْخَبِيرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَسَارُوا إِلَيْهِمْ فَحَصَرُوهُمْ فِي جَبَلٍ هُنَاكَ ، وَلَمْ يُقَدِّمُوا  
عَلَى حَرْبِهِمْ حَتَّى مَاتُوا فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ عَطَشًا . فَجَعَلَتْ ابْنَةُ سَعِيدٍ جَارِيَةً لَهَا يُقَالُ  
لَهَا «مِرْدَانَةٌ» فِي رِحَالَةٍ <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَتْ : مَنْ يَبْكِي أَبِي بَيْنَتَيْنِ شِعْرُهُمَا فِي نَفْسِي فَلَهُ هَذِهِ  
الْجَارِيَةُ بِمَا عَلَيْهَا . فَقَالَ فِي ذَلِكَ الشُّعْرَاءُ فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا ، فَقَالَ خُلَيْدٌ عَيْنَيْنِ <sup>(٣)</sup>  
الْعَبْدَى :

يَا عَيْنُ أَذْرِي دَمْعَةً وَأَبْكِي الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ  
فَلَقَدْ قَتَلْتَ بَغْرَةً وَجَلَبْتَ حَتَفَكَ مِنْ بَعِيدٍ  
فَلَمَّا قَالَهَا قَالَتْ : إِنَّ هَذَا <sup>(٤)</sup> اللَّذَانِ كَانَا فِي نَفْسِي . وَأَعْطَتْهُ الْجَارِيَةَ  
بِرِحَالَتِهَا .

ومنها :

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ [أَنْ <sup>(٥)</sup>] مَعَاوِيَةَ قَالَ لِأَهْلِ الشَّامِ  
لَمَّا أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَبَّرَتْ سُنَّتُهُ ، وَدَنَا مِنْ أَجَلِهِ ، وَقَدْ  
أَرَادَ أَنْ يُوَلِّيَ الْأَمْرَ رَجُلًا مِنْ بَعْدِهِ فَمَاذَا تَرَوْنَ ؟ فَقَالُوا : عَلَيْكَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ — وَكَانَ فَاضِلًا — فَسَكَتَ مَعَاوِيَةُ وَأَضْمَرَهَا فِي نَفْسِهِ . ثُمَّ إِنَّ

(١) أَيْ طَعَنُوهُ .

(٢) الرِّحَالَةُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ . فِي ١ : « رَجَالُهُ » . وَالتَّصْحِيحُ لِلشَّنْقِيطِيِّ .

(٣) فِي النُّسخَتَيْنِ : « عَيْنٌ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ . وَفِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ : « إِنَّ هَذَا السَّاحِرَانِ » .

(٥) لَيْسَتْ فِي النُّسخَتَيْنِ .

عبد الرحمن اشتكى ، فدعا معاويةُ ابنَ أُنالَ الطَّيِّبِ ، وكان من عُظماء الروم ، فقال : أنت عبدُ الرحمن فأنعتُ له<sup>(١)</sup> . فأتاه فسقاه شربةً انحرَفَ منها عبدُ الرحمن ومات . فقال معاوية حين بلغه موته : لا جِدَّ إلا ما أنفَضَ عنك ما تكره . ثم إن كعبَ بنَ جُعيل<sup>(٢)</sup> التَّغَلِيَّ — وكان صديقاً لعبدِ الرحمن بنِ خالد — دخل على معاوية فقال له : قد كنتَ صديقاً لعبدِ الرحمن بنِ خالد فما الذى قلتَ فيه ؟ قال : قلت :

أَلَا تَبْكِي وما ظلمت قريشُ يا عِوَالُ البُكَاءِ على فتاها  
ولو سُئِلْتُ دِمَشْقُ وأهلُ حمصٍ وبُصْرَى مَنْ أتاحَ لكم قُرَاهَا<sup>(٣)</sup>  
فَسيفُ الله أدخَلَها المنايا وَهَدَمَ حِصْنَهَا وَحَمَى حَمَاهَا  
وَأَسْكَنَهَا معاويةَ بنَ حربٍ وكانت أرضُهُ أرضاً سِوَاهَا

ومنها :

### شيبان بن عبد شمس بن شهاب

أحد بنى ربيعة بن كعب بن سعد<sup>(٤)</sup> ، وكان صاحبَ شُرطةٍ عُيِّدَ الله بن زياد بن أبيه ، وكان عُيِّدَ الله يُكثِرُ القَتْلَ فى الخِوارج<sup>(٥)</sup> ، فأقبل شيبانُ منصرفاً إلى منزله ومعه ثمانيةُ بَنِينَ له ، فعَرَضَ له ناسٌ من الخِوارج فقالوا : لنا حاجة . فقال : أضع ثيابي وأخرج لكم . فدخلَ وألقى ثيابه وألقى بنوه سِلاحَهُمْ ، ثم خرج فناوله بعضهم كتاباً فجعل ينظر فيه ، ووثبوا عليه فقتلوه ، وخرج بنوه حُسراً

(١) أى صف له الدواء . فى النسخين « فابست له » .

(٢) ١ : « جُعيل » وصححه الشنقيطى . وانظر ترجمة كعب فى الشعراء ٦٣١ والخزانة ٤٥٨ : ١ والفضلية ٦٣ .

(٣) أتاح ، جعلها الشنقيطى : « أباح » .

(٤) الاشتقاق ١٥٤ — ١٥٥ .

(٥) فى الاشتقاق : « وكان زياد وولاه الجامع وما يليه ليحرس بالليل ، فكان يقتل الخوارج نهاراً ، فقتله الخوارج وقتلت سبعة بَنِينَ له » .

فقتلهم ، فخرج إليهم بشر بن عتبة أخو بني ربيعة بن كعب ، فقتلهم جميعاً .  
فقال الفرزدق :

لعمرك ما ليثٌ بحَقَّانَ خادِرٌ      بأشجعَ من بشر بن عتبة مُقدِّما  
أبَاءَ بَشِيَّانِ الثَّوْرَ وقد رأى      بنى فانتكَّ هابوا الوشيحَ للقومِ<sup>(١)</sup>

ومنها :

عَبَّادُ بن عُلَقَمَةَ ، المعروف بابن أخضر المازني<sup>(٢)</sup>

وهو الذي قتل أبا بلالٍ مرداسَ بن أديةَ بالأهواز .

فأقبل عَبَّادٌ من الجمعة ، يريد منزله ، حتى إذا كان في بني كليب خرج عليه  
أحدَ عشر رجلاً من السَّكَّةِ التي تَنَعَّرَ مَسْجِدَهُم<sup>(٣)</sup> ، فقام تسعةٌ منهم في السَّكَّةِ  
ودنا منه رجلان فقالا : قف أيها الشيخ نكلُك . فوقف لهما فدنوا منه فقال  
أحدهما : إن هذا أخى قد ظلمنى حقٌّ وغصبنى مالى فليس يدفعه إلى . فقال عَبَّادُ :  
أستعِدِّ عليه . فقال : إنه أَوْجَهُ عند السلطان مِنِّى . فقال عَبَّادُ : خذ حَقَّكَ منه  
إن قَدَّرْتَ عليه . فقالا جميعاً : الله أكبر ، قضيتَ على نفسك . ثم ابتدراه  
بسيقيهما ، وخرج عليه التسعة الذين كانوا في السَّكَّةِ وأخذوا بلبامه فقتلوه  
وحكَّموا ، وتنادى الناس ، وبلغ الخبرُ بنى مازن ، فأقبلَ معبدٌ أخوه ، فلما انتهى  
إلى الخوارج وهم في السَّكَّةِ وعليهم السَّلاح وعلى جميع مَن معه من بنى مازن قال  
للشُّرطة : خلُّوا عنا وعن ثأرنا . وقال لأصحابه : انزلوا إليهم فاقتلهم رَجَالَةً في مثلِ  
حالهم . فنزلوا فاقتلوا ، فقتلوا الخوارجَ إلا رجلاً أَفَلَّتْ في الزَّحام . فقال الفرزدق :

(١) أباءه به : قتله به . الثَّوْر : جعج ثأر . وانظر ديوان الفرزدق ص ٨١١ .

(٢) أخضر كان زوج أمه ، فنسب إليه . الكامل ٥٨٨ وديوان الفرزدق ٣٩٠ ،  
والخبر فيه أكثر تفصيلاً .

(٣) تنعر مسجدهم أى تستقبله ، إذا استقبلت دار داراً قيل : هذه تنعر تلك .

تقد طَلَبْتَ بِالذَّحْلِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ إِذَا ذُمَّ طُلَّابُ الذَّحُولِ الْأَخْضَرِ<sup>(١)</sup>  
 لقد جَرَّدُوا الْأَسْيَافَ يَوْمَ ابْنِ أَخْضَرٍ فَنَالُوا الَّتِي لَا فَوْقَهَا نَالٌ نَائِرٌ  
 أَقَادُوا بِهِ أَسْدًا لَهَا فِي اقْتِحَامِهَا عَلَى الْغَمَرَاتِ فِي الْحُرُوبِ بَصَائِرُ  
 ومنهم :

مسعود بن عمرو العتكي<sup>(٢)</sup> الذي يقال له « قر المراق »

وكان سبب قتله أنَّ عامل البصرة كان استشاره في نافع بن الأزرق ، وعطيَّة  
 ابن الأسود ، الخارجين ، وكان بالبصرة ، فأشار عليهما فحبسهما وكانا من رؤوس  
 الأزارقة ، فخذت الأزارقة ذلك عليه فدمسوا له من قتله ، ولا يُعرف قاتله .  
 ويقال : إنه لما مات يزيد بن معاوية ، وقتل أهل البصرة ، وهرب عُبيد الله  
 زياد ، رأست اليمينُ وربيعةُ عليها مسعودًا ، فأقبل مسعودٌ وعليه قباء ديباج  
 أصفر ، مُولَعٌ بسواد<sup>(٣)</sup> في الأزرد وربيعة ، ورأست تميم عليها عبسًا أخا كهمس  
 السعدى ، فأقبل مسعود قاصدًا إلى المسجد الجامع ، فصعد المنبر فجعل يأمر بالثَّنة  
 وينهى عن الفتنة ، وعَفَّلَ الناسُ عن السَّجن وفيه الخوارجُ الذين حبسهم ابنُ  
 زياد ، فجاءهم أولياؤهم حتى أخرجوهم من السجن ، وكان أكثرهم من بنى تميم  
 فدخلوا المسجد فاغتالوه وهو غافل ، قَتَلُوهُ ومَضَوْا من وجههم إلى الأهواز ، فقال  
 سَوَّارُ بْنُ حَيَّانٍ الْمَقْرِيُّ<sup>(٤)</sup> :

(١) الأخضر : أتباع ابن أخضر . في ١ : « الأخضر » وصححه الشنيطي مطابقاً ما في  
 الديوان ٣٩١ .

(٢) شهرة نسبة « العتكي » كما في الاشتقاق ٢٩٤ والكمال ٨١ ، ٨٢ ، ١٣١ ،  
 ٦١٠ . وكان مسعود سيد الأزرد . والعتيك من الأزرد .

(٣) مولع : فيه ضروب من الألوان .

(٤) كذا في السنجين وكثير من الكتب ، ومن ابن السيد في الاقتضاب ١٢٣ أنه جاء  
 مكسورة وياء معجمة بواحدة .

ألم يكن في قتل مسعود غير  
نحن ضربنا رأس مسعود فخر  
فأصبح العبد المزون عثر  
فطمهم بحر تميم إذ زخر  
من حولهم فما دروا أين المفر  
حتى علا السيل عليهم ففمر

وقال نافع بن الأزرق :

فكنا بمسعود بن عمرو لقيه  
ولا تخرجن منه عطية وأبنة  
وكانت له في الإرد حال عظمة  
فقلت تميم نحن أصحاب ناره  
ويصلوا بحرب الأزد والأزد بجرة  
قلل لتيهم ما أردتم بكذبة  
لبيبة لا تخرج من السجن ناعما  
فخضنا له شوباً من السم ناعما  
وكان لما يهوى من الأمر مانعا  
ولن يتوها حتى يعضوا الأصابع  
متى يصطلوها يصبح الأمر جاشعا<sup>(٢)</sup>  
تكون لها الأوطان منكم بلاعما

ومهم :

محمد بن عبد الله بن خازم السلمي<sup>(٣)</sup>

وكان عبد الله بن خازم ولي أبته عمداً هراً ، وجعل معه شماس بن زياد  
المطاردى على أمره وقآن حاله<sup>(٤)</sup> وقال لابنه : لا تقطع أمراً دون شماس ..

(١) يزيد ، جعلها الشنيطى « يريد » .

(٢) جاشعاً ، كذا في النسخين ، ولعلها « جاشعاً » .

(٣) تأخر هذا الخبر عن تأليه في نسخة الشنيطى .

(٤) في النسخين : « حله » تحريف . يقال : هو على قفاه أى على أثره ، يتبع أمره

ويبحث عن حاله . انظر اللسان ( قف ١٩٨ ) .

وقد كان ابنُ عمِّ لشماس قُتل في الحرب التي كانت بين ابن خازم وبين بني تميم ، فشرب يوماً شماس ، فلما أخذت<sup>(١)</sup> فيه الشرابُ ذكر ابن عمّه ذلك فقال : لا أرى ابن السوداء قتل ابن عمّي وهو حيّ يتنعم بيننا . فاغتال محمد بن عبد الله ابن خازم فقتله ، ثم خرج بمن تابعه من بني تميم ، حتى انتهى إلى مرو ، وبها عبدُ الله بن خازم .

ومنهم :

### عبد الله بن بشار بن أبي عقب الشاعر

وكان رضيع الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، وكان يجالس عبيد الله بن الحرّ الجعفي فيخبره بما خبره عن علي رضي الله عنه ، وهو صاحب أشعار الملاحم . وكان يقول : إنّ الحسين رضي الله عنه قال لي : إنك تُقتل ، يقتلك عبيد الله ابن زياد بالجازر<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الحرّ : إن ابن أبي عقب كان يخبرني عن الحسين رضي الله عنه أشياء يكذبها عليه ، ويزعم أنّ ابن زياد يقتله . فأتاه عبيد الله بن الحرّ ليلاً مشتملاً على السيف ، فناداه فخرج إليه ، فقال : أبلغ معي إلى حاجة لي . فخرج معه ابن أبي عقب ، فلما برز إلى السبخة<sup>(٣)</sup> ضربه بالسيف حتى مات .

(١) كذا في النسختين .

(٢) جعلها ناسخ ب « الجازر » ، تحريف . وهي بتقديم الزاء : قرية من نواحي التهروان من أعمال بغداد .

(٣) السبخة ، بالتحريك : موضع بالبصرة .

ومنهم :

## مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

وكان خطب حَيَّةَ بِنْتِ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ — وهي أمُّ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ — فقال لها خَالِدٌ : لَا تُزَوِّجِيهِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ يَضَعَ مَنًى . فَأَبَتْ وَتَزَوَّجَتْهُ ، فَتَكَلَّمَ يَوْمًا خَالِدٌ وَمَرْوَانُ حَاضِرٌ ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : اسْكُتْ يَا ابْنَ الرَّحِيَّةِ ! فَأَرْجَحَ عَلَيْهِ وَخَجَلَ . وَبَلَغَ الْخَبْرُ أُمَّ خَالِدٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَيْهَا قَالَتْ : قَدْ بَلَغَنِي مَا كَلَّمَكُ بِهِ الْفَاسِقُ . قَالَ خَالِدٌ : قَدْ قَالَ لِي شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . قَالَتْ : أَمَّا وَاللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ ، فَأَحِبُّ أَنْ لَا يَرَى فِي وَجْهِكَ غَضَبًا . قَالَ : نَعَمْ . فَلَمَّا انْصَرَفَ مَرْوَانُ إِلَيْهَا سَكَتَتْ عَنْهُ حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ قَامَتْ إِلَى مِرْقَةِ فَالَتْهَا عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَتْ عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَفَارِقْهُ حَتَّى لَفَظَ عَصَبَهُ <sup>(١)</sup> .

ومنهم :

## قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ الْمُهَلَّلِي

وكان سببه أَنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَتَى بِرَجُلَيْنِ مِنَ الْخَوَارِجِ لِحَبْسِهِمَا ، وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي أَمْرِهِمَا ، وَكَانَ الْمَغِيرَةُ يَتَّقِي الدَّمَاءَ ، وَكَانَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَالْآخَرُ مِنْ مُحَارِبٍ ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمَغِيرَةِ : إِنَّ شَهِدَا أُنِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَخَلَّ سَبِيلَهُمَا ، وَإِنْ أَبَيَا ذَلِكَ فَاقْتُلْهُمَا . فَجَاءَ بَنُو تَمِيمٍ فَشَهِدُوا عَلَى صَاحِبِهِم بِالْجُنُونِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ . ثُمَّ دَعَا بِالْمُحَارِبِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ مُعِينٌ — وَقَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ جَالِسٌ عِنْدَ الْمَغِيرَةِ — فَقَالَ لِمُعِينٍ : أَنْشِدْ أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ أَكْثَرُ مِنْ مُحَارِبٍ ! فَقَامَ قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ،

(١) يُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ ، بِسُكُونِ الصَّادِ ، إِذَا مَاتَ . وَالْعَصَبُ : الرِّيقُ يَعْصِبُ بِالْفَمِ أَيْ

يَغْرِى بِهِ فَيُبَيْسُ . انْظُرِ اللِّسَانَ ( لَفْظُ ٣٤٢ ) .

أُسْقِنِي دَمَهُ . قَالَ : اضْرِبْ عُنُقَهُ . فَضْرِبَ قَبِصَةُ عُنُقَ مَعِينِ الْخَارِجِيِّ .

فَمَضَى الْمَغِيرَةُ ، وَوَلَّى بَعْدَهُ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ ، وَبَعْدَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، ثُمَّ خَالِدُ ابْنِ أُسَيْدٍ ، ثُمَّ الضُّبْحَاكُ بْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ ، ثُمَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ ، ثُمَّ النَّجَّانُ بْنُ بَشِيرٍ — إِلَى أَنْ وَلَّى بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، فَأَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قَيْسٍ — وَكَانُوا أَخْوَالَهُ — ثُمَّ بَنِي عَامِرٍ خَاصَّةً ، وَأَكْرَمَ قَبِصَةُ بْنُ الْقَيْنِ الْهَلَالِي ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ <sup>(١)</sup> مِنْ عَمَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ فَدَخَلَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ ، فَأَتَى حَلَقَةً فِيهَا قَبِصَةُ بْنُ الْقَيْنِ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ الثُّمَالِيُّ لِيَفْهَمُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : قَبِصَةُ بْنُ الْقَيْنِ خَالُ الْأَمِيرِ . قَالَ : مَا أَعْرِفُهُ . فَقَالَ الرَّجُلُ الْمَسْئُولُ : هَذَا قَاتِلُ مَعِينِ الْخَارِجِيِّ الْحَارِثِيِّ ! فَأَقْبَلَ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ فَسَأَلَهُ كَمَا سَأَلَ الْأَوَّلَ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِ صَاحِبِهِ ، حَتَّى سَأَلَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ، فَاتَّفَقُوا عَلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عَلَى مَنْطِقٍ وَاحِدٍ انْطَلَقَ إِلَى الصِّيَاقِلَةِ ، وَفِي كُفِّهِ نُفَيْقَةٌ <sup>(٢)</sup> لَهُ ، فَطَلَبَ سَيْفًا صَارُمًا ، فَأَتَى بِسَيْفٍ مِنَ الْبَيْضِ ، فَهَزَّهُ فَإِذَا هُوَ شَدِيدُ الْمَتْنِ فَاشْتَرَاهُ . وَكَانَتْ الْأُمَرَاءُ تَعْتَشِي عِنْدَ الْعَصْرِ فَلَا تَفْرُغُ إِلَّا عِنْدَ احْتِرَارِ الشَّمْسِ . فَخَرَجَ قَبِصَةُ بْنُ الْقَيْنِ مِنْ عِنْدِ بِشِيرٍ ، فَعَرَضَ لَهُ الثُّمَالِيُّ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ ظَلَمَنِي عَامِلِي وَلَا أَحَدٌ لِي ، وَقَدْ أَخْبَرْتُ بِمَكَانِكَ مِنَ الْأَمِيرِ . فَقَالَ : هِيَ ! — وَطَوَّلَهَا وَهُوَ يَسِيرُ رَوِيدًا ، وَالثُّمَالِيُّ يُتَلَفِتُ يَرِيدُ الْخَلْوَةَ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقَبِصَةُ يَسِيرُ رَوِيدًا حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى دَارِ السَّمُطِ بْنِ مُسْلِمٍ <sup>(٣)</sup> ، إِلَى زُقَافٍ يَأْخُذُ إِلَى بَنِي دُهْنٍ مِنْ بَجِيلَةَ ، فَنَحَلَ لَهُ الطَّرِيقَ فَطَرَحَ بَتَّهُ وَقَالَ : لَا حَكَمَ إِلَّا اللَّهُ ، يَا ثَارَاتُ مُعِينٍ <sup>(٤)</sup> ! ثُمَّ ضَرَبَهُ

(١) فِي النُّسخَتَيْنِ : « إِلَى رَجُلٍ » .

(٢) مَصْغَرٌ نَفَقَةٌ ، أَيْ مَالٌ .

(٣) أَظَلَّ الْإِسْتِثْقَاءَ ٣٠٣ .

(٤) يَا ثَارَاتُ ، كَذَا وَرَدَ فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَالْمَأْلُوفُ « يَا ثَارَاتُ » .



ضربةً أطنَّ منها فخذَه ، ثم ولى العائى وأقبلَ الناس إليه ، فنادى قبيصةً : إنه لا بأسَ علىّ ، أدركوا الرجل : فلما سمع العائى قوله : « لا بأسَ علىّ » رجع على الناس فصاح بهم : أفرجوا . ففرجوا له وضربه حتى قتله ، ومضى العائى فطلب فلم يوجد .

فذكروا أنه خرج بعد ذلك مع شبيب بن يزيد الشيباني ، وكان بشره أخذ بالعائى يومئذ البرىء والسقيم . فلما دخل شبيب الكوفة والحجاج أمير العراق جعل العائى يصيح : يا أهل الكوفة ، يا فسقة ، تأخذون البرىء بالسقيم ، أنا قاتلُ قبيصة بن القين !

ومنهم :

### بجير بن الورقاء السعدى<sup>(١)</sup>

وكان عبد الملك استعمل أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على خراسان حين اجتمع الناس عليه . فولى أمية بجيراً شرطه<sup>(٢)</sup> ، وولى بكيراً ابن وشاح<sup>(٣)</sup> السعدى أيضاً ساقته ، فغدر بكير بن وشاح<sup>(٣)</sup> بأمية بن عبد الله وقد عبر أمية نهر بلخ يريد سمرقند ، فعمد بكير فخرق المعابر ورجع إلى مرو فغلب عليها وجعل يحيطها ، فرجع أمية فلم يجد ما يعبر عليه ، فمضى إلى الترمذ<sup>(٤)</sup> ليعبر من هناك ، وحاصر بكيراً ، ثم أعطاه الأمان ، ففتح له مدينة مرو .

(١) فى الذخترين « الوفاء » ، تحريف . وفى الطبرى ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٦ : ٥ « بجير ابن ورقاء الصرمى » ، وكذلك فى تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ١١٢ . وكان مقتله سنة ٨١ .

(٢) جعلها الشنقيطى « شرطه » .

(٣) وكذا عند الطبرى ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٥ : ٥ وجعلها الشنقيطى « وساج » . بتشديد السين وآخره جيم ، مطابقاً بذلك ما فى القاموس ( وسج ) وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٤) هى ترمذ ، للمدينة المشهورة على نهر جيحون ، وفيها يقول نهار بن توسعة :

فارسل هديت ولا تحمل غنيمتنا تلجأ تصفقه بالترمذ المرح

وإن بجيراً وشى ببكير وقال له : إنه على الوثوب بك . فقال له أمية : أنا أولئك  
من أمره ما توليت فكن أنت قاتله . فقال له بكير : يا بجير ، دع أمية يولى قتلى  
غيرك ، فإنى أخافُ إن فعلتَ أفسدتَ بين قومنا . فقدّمه بجير فضرب عنقه .

وبلغ بجيراً أن عشرةً من بنى سعدٍ يطلبونه بدم بكير ، فكان لا يفارق  
الدروع . وإن رجلاً من قومه أتى عامل سجستان فأتى له إلى بنى حنيفة وسأله  
أن يكتب له كتاباً إلى بجير بالوصاة . فكتب له وهو لا يظنه إلا حنفيًا . فلما  
قدم على بجير أدناه ، فجعل الجشمى يطلب من بجير غرةً فلا يجدُها ، فلبث كذلك  
حتى عزل عبد الملك أمية وولى الحجاجُ العراق ، فولى الحجاجُ المهلبَ بن أبي صفرة  
خراسان ، فقال بجير عند رواق المهلب ، وهم في عسكرٍ وقد أتى بجير والناس يطلبون  
الإذن على المهلب إذ جاءه العوفيُّ من خلفه ، الذى ذكر أنه حنفيٌّ ، كأنه يسارّه ،  
فأصغى إليه بجير فطعنه بخنجر كان معه فنَحَره به ، ونادى الناس : الحرورى  
الحرورى ! فرمى بالخنجر ونادى : والله ما أنا بحرورى ، ولكنى اخز<sup>(١)</sup> بالثارات  
بكبير بن وشاح<sup>(٢)</sup> ! وأخذ الرجل ، وكان عيَّره رجلٌ بالبادية بأن قال له : إنك  
لنؤوم عن طلب وترك في بكير بن وشاح<sup>(٣)</sup> ! فجعل على نفسه أن لا يأكل لحماً ،  
ولا يدهن رأسه حتى يقتل قاتلُ بكير .

(١) كذا بالنسختين .

(٢) انظر التنبية رقم ٣ ص ١٧٦ .

ومنهم :

## يزيد بن الحصين بن نُمير السَّكْسَكِيّ

وكان سبب ذلك أنَّ الحجاج أَخْبَرَ عن راهبٍ بطريق الشام بعلمٍ بارع ، فوفد الحجاجُ إلى عبد الملك فَأَتَى الرَّاهِبَ فقال له : يا راهبُ ، أنا الحجاجُ ، وإني لأعلم أنَّ بين موتٍ وعزلٍ فمن تُرْسِي إلى مكاني ؟ فنظر الراهب فقال : يلي مكانك يزيد . فسأل الحجاجُ سُفَيَّانَ مِنْجَمَهُ عما قال الراهب فقال له : صدَقَك . فقال الحجاج : أمَّا يزيد بن أبي مسلم<sup>(١)</sup> فليس العبدُ هناك . وأمَّا يزيد بن المهلب فخليق أن يكون ، أو يزيد بن الحُصَيْن بن نُمير ، فإنه سيد الشام .

فلم يزل يحمل عبد الملك والوليد بعده على آل المهلب حتى أمكن فيهم فعذبهم ، وأغرَمَهم ستَّةَ آلاف ، ودسَّ سُفَيَّانَ مِنْجَمَهُ إلى يزيد بن الحصين فقال : اكفنيه ! فَأَتَاهُ سُفَيَّانُ فَلَاطَفَهُ حتى أَنَسَ به واطمأن إليه واختلطَ به ، ثم سقاه سُمًّا فقتله ، فوَلَّى العراق بعده الوليدُ بن عبد الملك يزيدَ بن أبي كبشة ، ثم وليه لسليمان بن عبد الملك يزيدُ بن المهلب .

(١) ١ : « يزيد بن مسلم » والتكلمة للشنقيطي في نسخته .

ومنهم :

## نَجْدَةُ بْنُ عَامِرِ الْحَنْفِيِّ

وكان رئيسَ الخوارج، فوجدوا عليه بأنه ظفر بينت عمرو بن عثمان بن عفان فردّها إلى قريش . وفي أنه أمر الملك بن مسمع ، وكان هرب إليه من مُصعب ، بمائة ناقة . وأعطى عبّيد الله بن زياد بن ظُبَيان ، أحد بني تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة وكان هَرَبَ إليه أيضاً — مثلَ ذلك . فرأسوا عليهم أبا فُدَيْك ، وخلعوا نَجْدَةَ ، فجلس في منزله وخَلَّاهم .

ثم إن أصحاب أبي فُدَيْك تذاَمروا بينهم قالوا : لا نأمنُ أصحاب نجدة أن يُغاوروه <sup>(١)</sup> لقدّر نجدة — كان — فيهم . فاغتالوه حتى قتلوه في منزله .

ومنهم :

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب <sup>(٢)</sup>

وكان من رجال قريش ، وأنه وفد إلى سُلَيْمان بن عبد الملك ، ومعه عِدَّة من الشيعة ، وكان من أشدَّ أهل زمانه عارضةً وأبينهم بياناً ، فلما كلمه سليمان تحبب منه وقال : ما كلمت قرشياً قطُّ يشبه هذا ، ما أظنُّه إلا الذي كنّا نُحدِّث عنه ! وأحسنَ جائزته وجوائز من معه ، وقضى حوائجه وحوائجهم ، ثم شخصَ يريد فلسطين ، فبعث سليمانُ قوماً إلى بلاد لَحْمٍ وجُذَام ، فضربوا أبنيةً ، بين كلِّ بناءين ميلٌ وأكثرُ من ميل ، ومعهم اللبن المسموم ، فلما مرَّ بهم أبو هاشم وهو على بَغْلَةٍ له قالوا : يا أبا عبد الله ، هل لك في الشراب <sup>(٣)</sup> ؟ فقال : جُزَيْتُم خيراً .

(١) غاوروه : أغاروا عليه وأغار عليهم . ب « يعاوروه » تصرف من الناسخ .

(٢) ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين ١٢٦ وقال : « ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم

ولد تدعى نائلة » .

(٣) ب : « شراب » تصرف من الناسخ .

ثم مرّ بآخرين فعزّموا عليه أيضاً ، ففعل ذلك مراراً حتى مرّ بقوم أيضاً فعزّموا عليه فقال : هلثوا . فلما شرب واستقرّ في جوفه اللبنُ قال : يا هؤلاء ، أنا والله ميتٌ فانظروا هؤلاء القوم من هم . فنظروا فإذا القوم قد قوّضوا أبنيتهم وذهبوا ، فقال : ميلوا بي إلى ابن عمي محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، وما أظنني مُدركهُ . فأغذّوا به السّير حتى أتوا كُدداداً من الشّراة<sup>(١)</sup> وبها محمد بن عليّ بالحميمة ، فنزل عنده ومات بها .

ونهم :

عمر بن عبد العزيز بن مروان رضی الله تعالى عنه

وكان أراد أن يجعل الخلافة في بني هاشم ، فكتب إلى الآفاق ليأتيه فقهاؤهم فيشاوروه ، وجعل يرُدُّ المظالم ويُنصف من بني أمية ، حتى أسرع ذلك في ضياعهم .

وكان بنو مروان يعظمون أمّ البنين بنت الحكم بن أبي العاص . ذكر محمد ابن الحسين قال : أخبرنا نوفل بن القرات<sup>(٢)</sup> قال : كانت أم البنين إذا دخلت على خلفاء بني أمية نزلت على أبواب مجالسهم ، فلما ولي عمرُ بن عبد العزيز دخلت عليه فتلقاها وأنزلها ، فلما جلست جعل يكلمها ويقول : يا عمة ، أما رأيت الحرسَ بالبَاب — مازحاً — أي إنه لا حرسَ لي . فلما رأى أنها لا تكلمه قال : يا عمة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضَ والناس على نهرٍ مورود ، فوَلَّى بعده رجلٌ قبضَ ولم يستقصِ<sup>(٣)</sup> منه شيئاً ، ثم ولي رجلٌ آخر قبضَ ولم

(١) الشراة : صقع قريب من دمشق ، وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد علي ابن عبد الله بن عباس أيام بني مروان . عن تاج العروس . ونحوه في معجم البلدان . في اللسختين : « الشراة » ، تحريف . وانظر التنبيه والإشراف ١٩٢ .

(٢) تكرر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، باسم نوفل بن أبي القرات الحلبي .

(٣) في سيرة عمر ١١٦ : « فلم يستقص » .

يستقضي منه شيئاً ، ثم ولى رجل آخر كرى فيه ساقيةً ، ثم كريت السواقى حتى جفَّ ماؤه وذهب ، وإن قدرْتُ لأعيدنَّ ذلك النهر إلى مجراه .

قال : فقالت : فلا يسبُّوا عندك أهلَ بيته . قال : ومن يسبُّهم ؟ إنما هو الرجل <sup>(١)</sup> يرفع المظلمة ، فأمرُ بردها .

ومن غير حديث ابن معين <sup>(٢)</sup> قال : فلما رأى ذلك بنو مروان دثوا حاضنه وأعطوه ألفَ دينارٍ على أن يسَّه . ففعل . فلما أحسَّ عمر من نفسه دعا الخادمَ فسأله فأقرَّ ، فقال له : كم أُعطيت ؟ قال : ألفَ دينار . فأخذها عمر منه فطرحها في بيت المال وقال للخادم : أُنْجِ لا تُقْتَل . فمضى الخادم ، ومات عمر <sup>(٣)</sup> .

وذكر ابن أبي شيخ ، أن مجاهداً دخل على عمر في مرضه ، فقال له : ما يقول الناسُ يا مجاهد ؟ قال : يقولون إنك مسحور . فقال : لست مسحوراً ولكني مسموم ، سمَّني غلامى هذا . ثم قال له : ما حَمَلَكَ على ما فعلت ؟ قال : جُلُّ لى عَتَقى وألفُ دينار . قال : هاتِ الألف . فأخذها فجعلها في بيت المال ، وقال : أذهب فأنت حرّ .

(١) ب : « رجل » ، وهو صنيع الناسخ .

(٢) كذا . ولم يسبق له ذكر .

(٣) انظر خبر سمه في سيرة عمر ٢٧٦ .

ومنها :

### عمر بن يزيد بن محمد الأسدي<sup>(١)</sup>

وكان يلي البصرة مرة ، ويليها مالك بن المنذر بن الجارود مرة ، وكان صديقاً لمالك ، فدخل بينهما رجل من بني كرز فافسد ذلك ، فولى مالك بن المنذر فحبس<sup>(٢)</sup> الفرزدق وادّعى عليه أنه هجا نهر المبارك<sup>(٣)</sup> ، وكتب إلى خالد ابن عبد الله القسري وهو عامل العراق يحمله على عمر بن يزيد ، فكتب إليه خالد يأمره بحبسه ، فبعث إليه لحبسه في داره ، ثم دس إليه من لوى عنقه قتلته . فلما كان الغد حمل على دابة ، وركب وراءه رجل يُمسك ظهره ، فجعل<sup>(٤)</sup> رأس عمر يتذبذب ، فجاء<sup>(٥)</sup> الذي وراءه عنقه ويقول : أقم رأسك فإنك نجّاث<sup>(٦)</sup> ! وأدخل فلما أصبحوا من غد قالوا : مصّ خاتمه وفيه سمّ ومات .

وكان الفرزدق محبوساً في غير السجن الذي كان فيه عمر فأتى الفرزدق ابنه لبطة فقال : أما علمت أن عمر بن يزيد مصّ خاتمه فوجدوه ميتاً ؟ فقال له

(١) في النسختين : « الأسدي » صوابه من الخبر ٤٤٣ والطبري ٨ : ١٩١ والأغانى ١٩ : ٤٢ وكان مقتله سنة ١٩١ .

(٢) ١ : « فجلس » والتصحيح للشنقيطى .

(٣) ١ : « بهم المبارك » جعلها الشنقيطى « نهر المبارك » كلاماً محرفاً عما أثبت . وهو نهر بالبصرة احتفزه خالد بن عبد الله القسري . وفي هجائه يقول الفرزدق : وأهلك مال الله في غير حقه على التهر المشثوم غير المبارك ويقول أيضاً :

كأنك بالمبارك بعد شهر تخوض غماره بقع الكلاب  
انظر معجم ياقوت ( المبارك ) والأغانى ١٩ : ٤٢ .

(٤) في النسختين : « حمل » ، والوجه ما أثبت . وفي الأغانى : « فجعل رأسه يتقلب والأعوان يقولون له قوم رأسك » .

(٥) كذا . ولعلها « فختأ » . حتأه : ضربه .

(٦) في النسختين : « نجاث » . والنجات : البعث عن الأخبار يتبعها ويستخرجها .

الفرزدق : وأعلم أن ذلك معمول وأنه قُتِل ، وأبوك ، والله ، إن لم يلحق واسط ،  
سيمصُ خاتمَه !

ومنهم :

### قتادة بن سابة<sup>(١)</sup> بن ثابت بن معبد

أخو بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وكان أصاب دماً في بني شريك ،  
فشت الشفراء حتى صلح الأمر ، فمشوا بذلك ما شاء الله . ثم إن حُرَيْث بن  
أسود بن شريك ومولى له يقال له يَقْظَان لقيَا قَتَادَةَ بالبصرة وقد أسلم خُفَيْن له إلى  
إسكاف ، فجعلَا للإسكاف جُعْلًا على أن يَحْبِس خُفَيَّه إلى الليل ، ففعل ذلك  
وقال لَقَتَادَةَ : ائْتِنِي صِلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى أُعْطِيكَ خُفْيَكَ . فلما جاء لِيَأْخُذَهَا وَقَدْ  
كَمْنَا لَهُ شِدًّا عَلَيْهِ فَمَتَلَاهُ ، وَهَاجَ بَيْنَهُمَا النَّاسُ فَصَاحَا : إِنَّمَا نَحْنُ ثَائِرَانِ<sup>(٢)</sup> ! فَأَحْجَمَ  
النَّاسُ عَنْهُمَا فَجُجِيَا .

وقال حُرَيْثٌ فِي قَتْلِهِ :

فَقُلْتُ لَهُ صَبْرًا حُرَيْثُ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي قَرَضَكُمْ آلَ مَرْثِدٍ  
قَتَادَةُ يَعاوِ رَهْطَهُ وَعِلْوَتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مَهْنَدُ<sup>(٤)</sup>

(١) المعروف في أعلامهم « سِيَابَةُ » كسجاية .

(٢) في النسختين : « ثَائِرِينَ » . والثائر : الطالب للثأر .

(٣) كَذَا وَلِلْهَذَا « قَتَادَةُ » .

(٤) ماء الحديد : خالصه . اظهر الإنصاف لابن الأثير ٩٨ والحامسة بفرح

المرزوقي ٤٦٨ .



ومنهم :

**عمرو بن محمد الثقفي<sup>(١)</sup>**

وكان عاملاً على السند ، فوجه إليه منصور بن جمهور الكلابي — وكان منصور بن جمهور افتعل عهداً فوكل العراق ، وهو الذي يقول له الناس : « منصور ابن جمهور ، أمير غير مأمور » — وذلك في فتنة مروان بن محمد — فوجه إلى عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي ، وكان عامل مروان ، رجلاً من أهل الشام يقال [ له ] فلان ابن عمران<sup>(٢)</sup> يأخذ عمراً بالحساب ، فحبسه ودمس إليه من قتله فأصبح ميتاً ، وأشاع أنه نزل نفسه من خوف المحاسبة .

ومنهم :

**منظور بن جمهور ، أخو منصور**

وكان منصور ضم إلى أخيه منظور رجلاً من أهل الشام من أهل اليمن يقال له رفاعه بن ثابت بن نعيم ، فكان القالب على أمر منظور ، وكان يسأله ويناديه . فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجهه على السند رجلاً من بكر بن وائل ، يقال له معلس<sup>(٣)</sup> ، فبلغ ذلك رفاعه بن ثابت . وأن معلساً<sup>(٤)</sup> قد دنا من السند ، ففقد هو ومنظور ووصيف لمنظور يشربون ، فلما أخذ فيهم الشراب نام منظور ووصيفه ، وخرج رفاعه فأتى منزله وجاء بسيفه وبمولى له معه ، وأخذ سيكته فريسه ، وأتى حائطاً يُفضى إلى درجة الغرفة التي منظور ووصيفه فيها ، فنقبه هو ومولاه حتى أفضيا

(١) الطبري ٩ : ٢٩ في حوادث سنة ١٢٦ .

(٢) الطبري : « محمد بن غزان أو غزان الكلابي » .

(٣) كذا في النسختين .

(٤) جعلها الشنقيطي « مغلسا » .

إلى الدرجة ، فصعدا إلى السطح فإذا منظورٌ ووصيفه نأمان ، فقتل منظوراً وجاء إلى الوصيف ليقتله فانتبه الوصيفُ حين وجد مسَّ الحديد ، فقال : يا منظور ، تسامرنى من أول الليل وتقتلنى من آخره؟! وهو يظنه منظوراً ، فأجهزَ عليه . وقال لوصيفٍ لمنظور : افعل ما أمرك به وإلا قتلتك . فقال : مرُنى بما شئت . فقال : أدعُ لى صاحب الحرس على لسان مولاك — وكان رجلاً من بَنى أسد — فأشرف الغلام وقال : الأمير يدعوك . فلما أطلع رأسه قام رفاعة ومولاه فقتلاه ، وجعل يقتل الرجل من الوجوه هكذا ، حتى قتل ثمانية نفر . قال الشاعر :

يارِفَاعَ بنِ ثابتِ بنِ نعيمٍ ماجزيتَ الإحسانَ بالإحسانِ  
ولقد أتلفتَ يمينُكَ خِرْقاً أريحياً وفارسَ الفرسانِ  
فأدالَ المليكُ منك فقد أضُ بحتَ فى كفِ ثائرِ حرّانِ

وظفر منصورٌ برِفاعة فقتله .

ومنهم :

### عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

وكان عامل مروان على العراق قبل ابن هُبيرة ، فغلبت الخوارجُ على الكوفة ثم مضوا إلى واسط فحصرُوهُ بها ، وكان رئيسُ الخوارج الضحَّاكُ بن قيسِ الشيبانى ، فلما طال حصارُهُ بعثَ إليه عبد الله بن عمر : إني عاملُك فامضِ إلى مروانَ فقاتلْه فإن ظفرتَ به أو قتلته فأنا عاملُك وداعُك . فضى الضحَّاكُ فقتله مروان ، وولى يزيد بن عمر بن هُبيرة على العراق ، فقتل الخوارجَ ، وبعث إليه بعبد الله بن عمر فحبسه بجرّان ، ثم دسَّ إليه قومًا فوضعوا على وجهه مرَقَقَةً فأصبحَ فى السجن ميتاً .

ومنهم :

## الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان نصر بن سيار كتب إلى مروان يُعلمه بخروج أبي مسلم وكثرة تبعه وأنه يخاف أن يستولى على خراسان ، وأن الدعوة لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله . فألقى الكتاب إلى مروان ، وقد <sup>(١)</sup> أتى إبراهيم رسول أبي مسلم بكتاب . فسأل إبراهيم الرسول : ممن هو ؟ قال : من العرب . فردّ جواب كتاب أبي مسلم يلعبه فيه أن ترك الموائبة لجديع الكرماني <sup>(٢)</sup> ونصر بن سيار . ويأمره فيه ألا يدع بخراسان عربيا إلّا قتله .

فانطلق الرجل إلى مروان بالكتاب فوضعه في يده ، فكتب مروان إلى معاوية بن الوليد بن عبد الملك <sup>(٣)</sup> — وهو عامله على دمشق — أن أكتب إلى عامل البلقاء فليسير إلى كداد <sup>(٤)</sup> والحميمة ، فليأخذ إبراهيم بن محمد فليشدّه وثاقاً وليبعث به إليه مع خيل كثيفة ، ثم وجه به إلى أمير المؤمنين .

قال : فأتى وهو جالس في مسجد القرية ، فأخذ فلّ رأسه ومحل فأدخل على مروان ، فأنبه وشتمه ، فاشتدّ لسان إبراهيم عليه وقال : يا أمير المؤمنين ، ما أظنّ ما يروى الناس عليك إلّا حقاً ، في بغض بني هاشم ، ومالي وما تصف ؟

(١) في النسخين : « وقال » صوابه من الطبري ٩ : ٩٢ وكان مقتل إبراهيم سنة ١٣٢ .

(٢) هو جديع ، بهيئة التصغير ، بن شبيب بن عامر بن صليم الكرماني ، رأس الأزد بخراسان ، الاشتقاق ٢٩٥ . في النسخين : « لجديع » صوابه في الاشتقاق والطبري .

(٣) كذا . وعند الطبري ٩ : ٩٢ « الوليد بن معاوية بن عبد الملك » وفي التنبيه والإشراف ٢٩٣ : « الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم » .

(٤) وكذا سبق في ص ١٨٠ . وفي الطبري والتنبيه والإشراف ٢٩٢ ، ٢٩٣ « كرا » براء بن . قال المسعودي : « بكار من جبال الشراة والبقاء من أعمال دمشق » . وضبطه البكري في معجم ما استعجم بكسر الكاف ، ولم يعينه .

فقال له مروان : أدركك الله بأعمالك الخبيثة ، فإن الله لا يأخذ على أول ذنب ؛  
أذهب به إلى السجن . فحبسه أياماً ، ثم أمر قوماً فدخلوا إلى السجن بعد ما سرَّ  
صدره من الليل . فغم إبراهيم في جراب نورة ، وغم عبد الله بن عمر بن عبد العزيز  
بمرفقة ، فأصبحا ميتين في غداة واحدة . رحهما الله تعالى .

ومنهم :

### أبو سلمة حفص بن سليمان

مولى بنى مُسَلِّية<sup>(١)</sup> ، وكان يقال له وزير آل محمد<sup>(٢)</sup> .

وكان أبو سلمة لما استتب الأمر واستقامت خراسان والجلال وفارس وجه  
أبو سلمة للعمال في السهل والجبل ، ثم أقام أبو سلمة نحواً من أربعين يوماً لا يُظهر  
أمر أبي العباس ، وأبو جعفر وعبد الله وإسماعيل وعيسى وداود بنو علي قد قدموا  
من الشام ، فأنزلهم أبو سلمة دار الوليد بن سعيد<sup>(٣)</sup> في بنى أود<sup>(٤)</sup> .

وكان القواد الذين قدموا من خراسان يقولون لأبي سلمة : أين الأمام ؟  
فيقول : لا تعجلوا . وكان أبو سلمة يدبرها لبنى فاطمة رضي الله عنها ، فجعل يريهم  
ويقول : نعم اليوم ، غداً ! حتى خرج أبو حنيفة ، وهو يريد الكناسة ، فلقى مولى  
لهم أسود<sup>(٥)</sup> قد كان يعرفه حيث كان يأتي إبراهيم بالشام . فلما رآه احتضنه وقال :  
ويلك ، ما فعل الإمام ومواليك ؟ قال : هم ها هنا والله مد<sup>(٦)</sup> أكثر من شهرين .

(١) في مروج الذهب ٣ : ٢٨٤ : « حفص بن سليمان الخلال الممداني ، مولى لسبيع » .

(٢) كما كان يقال لأبي مسلم الخراساني « أمين آل محمد » مروج الذهب والطبري ٩ : ١٤٢ .

(٣) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعد » .

(٤) في النسختين : « أوو » ، صوابه من الطبري والاشتقاق ١٦٥ .

(٥) الطبري : « يقال له سابق الخوارزمي » .

(٦) جعلها ناسخ ب : « منذ » .

قال : وأين هم ؟ قال : في دار الوليد بن سعيد<sup>(١)</sup> في بني أؤد . قال : فانطلق فأرنيهم . فخرج الأسود بين يديه وأبو حميد يتبعه في موكبه حتى دخل فقال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله . ثم أرسل عينيه بالبكاء وقال : ما لكم ها هنا ؟ قالوا : تركنا أبو سلمة ها هنا منذ شهرين . فقال : يا أمير المؤمنين ، منذ شهرين أركب . فحمله وأهل بيته ثم أقبل بهم إلى المسجد وعلم أبو سلمة ما وقع فيه فقال : إنما أخرتُ أمرَكم لإحكام ما أريد منه .

ثم إن أبا العباس تنكر لأبي سلمة ، فلما همّوا به كرهوا الإقدام عليه دون مشاورة أبي مسلم ، فكتب إليه يُعلمه بعشّته وما أراد من صرّف الأمر إلى غيره وما يتخوّف منه . فكتب أبو مسلم إلى أبي العباس : فليقتله أمير المؤمنين . فقال له داود بن علي : لا تفعل يا أمير المؤمنين فيحتجّ عليك أبو مسلم وأهل خراسان الذين معك ، وحاله عندهم حاله ، ولكن اكتب إلى أبي مسلم أن يبعث إليه من يقتله . فكتب إليه بذلك ، فوجه أبو مسلم مرّار بن أنس الضبي ، فقدم على أبي العباس فأعلمه قدومه . وكان أبو سلمة يسمر عند أبي العباس ، فجاء مرّار الضبيّ فجلس على باب أبي العباس ، فلما خرج أبو سلمة وتجنّى عن الباب شدّ عليه فقتله . فلما أصبح لعن على باب الخليفة ، وذكروا فسقه وغشّه وغدره ، فقال سليمان ابن المهاجر البجليّ :

إنّ الوزيرَ وزيرَ آلِ محمدٍ أودى فن يشنّك كان وزيراً<sup>(٢)</sup>

(١) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعد » .

(٢) يشنّك ، بالتسهيل في الطبري ٩ : ١٤١ والفخرى ١٣٨ . وجعلها الشنقيطي

« يشنّك » . ومعناه يفضك . وبعد البيت عند الفخرى :

إنّ السلامة قد تبين وربما كان السرور بما كرمته جديراً

ومنهم :

### عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وكان عبدُ الله خرج بالكوفة في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق فقاتله فهزّمه ، فسار إلى اللدائن فتبعه بها قومٌ فساروا إلى حُلوان فأخذ الجبال ودعا لنفسه ، ثم مضى إلى أصبهان فأقام بها ، ثم سار إلى إصطخر فجى كور فارس<sup>(١)</sup> ، وضرب دراهم عليها : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » .

فلما قدم يزيد بن عمر بن هبيرة عاملاً على العراق بعد عبد الله بن عمر وجه إليه ابن ضُبارة<sup>(٢)</sup> فهزّمه إلى سجستان ، ثم صار إلى هَرَاة وقد استتبّ أمر خراسان لأبي مسلم ، وأخذوا أخويه الحسن ويزيد ابني معاوية ، فاعتُقل في الحبس ثم وجد ميتاً فيه .

ومنهم :

### يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى

أمير العراق لمروان بن محمد . وكان أبو جعفر المنصور حاصره بواسط ، ومعه حميد والحسن ابنا قحطبة ، ومالك بن الهيثم الخزاعي ، فطلب الأمان ، فكتب إلى أبي العباس بذلك فأعطاه الأمان على نفسه وقراباته وحاشيته وقواده ، فكث كتاب الأمان يقرأ على الفقهاء أكثر من أربعين يوماً حتى أكّد<sup>(٣)</sup> ، وأراد

(١) كان ذلك سنة ١٢٩ . الطبرى ٩ : ٩٤ .

(٢) هو عامر بن ضبارة ، بضم الصاد ، كما في الاشتقاق ١٧٧ ومقاتل الطالبين ١٦٧ . وجاء في الأغاني ١١ : ٧٠ « صبارة » وفي ب « صباوة » والصواب ما أثبت .

(٣) الطبرى ٩ : ١٤٤ : « وكتب به كتابا مكث يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى رضيه ابن هبيرة » .

أبو جعفر الوفاء به ، وإن داود بن علي ولي الحجاز وصاحب مقدّمته أبو حماد<sup>(١)</sup> فأخذ أبو حماد رجلاً فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : ممن أنت ؟ قال : من موالى بنى هاشم . ففتّشه فلم يجد معه كتاباً ، فقدّمه ليضرب عنقه : لا تعجل وفتّق قباءً محشوّاً ، فأخرج منه حريرةً فيها كتابٌ من محمد بن عبد الله بن الحسن ، جوابُ كتابِ ابن هُبيرة ، كتب إليه :

« لا تعجل بالخروج ، وماطلهم حتّى يستتبّ أمرنا ؛ فقد ذكرت أنّ قبلك من فرسان العرب ثلاثين ألفاً . فدافع القوم بتأكيّد الأمان » .

فرجع الرّجل والحريرة إلى داود<sup>(٢)</sup> ، فقتل الرّجل وبعث بالحريرة إلى أبي العباس ، فكتب أبو العباس<sup>(٣)</sup> إلى أبي جعفر يأمره بقتله ، فراجع أبو جعفر وأراد الوفاء له فكتب إليه : « إنّ أنت فعلت ، وإلاّ أترتُ على عسكري الحسن ابن قحطبة » . وقد كان أبو جعفر أحرز الخزائن والأموال ، وجعل ابن هُبيرة يركب غباً إلى أبي جعفر في قوادر أهل الشام ، فلما هم بذلك بعث خازم<sup>(٤)</sup> بن خزيمه النهشلي ، والهميم بن شُعبة ، والأغلب بن سالم ، وكلٌّ من بنى تميم<sup>(٥)</sup> ، في جماعة أصحابهم ، فدخلوا رَحبة القصر وأرسلوا إلى ابن هُبيرة : « إنّنا نريد أن ننظرَ إلى الخزائن ونحمل ما فيها » . فأذن لهم فدخلوا وطافوا ساعةً وجعلوا يخلفون عند كلِّ باب جماعةً من أصحابهم ، ثم انصرفوا إليه فقالوا : أرسل معنا من يدلُّنا على المواضع التي فيها الخزائنُ وبيوت الأموال . فقال : أو ليس قد ختمتم

(١) هو أبو حماد الأبرص ، واسمه إبراهيم بن حسان السلمي . الطبري ٩ : ١٤٨ .

(٢) داود بن علي وإلى الحجاز .

(٣) أبو العباس . السفاح .

(٤) في النسختين : « خازم » صوابه في الطبري ٩ : ١٤٩ .

(٥) جعلها الشنقيطي بقلبه « في بنى تميم » .

عليها وأحرزتموها! يا أبا عثمان — يريد كاتبه — اذهب معهم فادلهم على الذى يريدون ، أو أرسل معهم . فأرسل معهم ، فطاف خازم<sup>(١)</sup> وأصحابه فى القصر ، ثم أقبل على ابن هُبيرة وعليه قميص مصرى ، وملاء مؤزرة ، وهو مُسند ظهره إلى حائط المسجد ، وبنيته صُبح غلام صغير فى حجره ، فقتلوا داود ابنه<sup>(٢)</sup> وكاتبه وحاجبه وأربعة من مواليه ، ثم مشوا نحوه فخرّ ساجداً وقال : نَحْنُ عَنَى هَذَا الصَّبِيِّ . فقتلوه وهو ساجدٌ . . .

وبعث أبو جعفر إلى قواده وهم لا يعلمون بأمر ابن هُبيرة ، فلما أُدخلوا الرِّواق كَتَبُوا ودَفَعُوا إلى القواد فقتلهم فى منازلهم .

ومنهم :

### على وعثمان ، ابنا جديع<sup>(٣)</sup> الكرمانى الأزدي

وكانا سارا إلى أبى مسلم بعد قتل نصر بن سيار أباهما غيلةً وغدراً ، فناصرهما أبى مسلم وأحسن ما عُوِنَتْهُ ، حتى إذا استقامت خراسان دعا أبومسلم عليّاً فقال له : سَمِّ لى أصحابك فقد نصحت وأحسنّت وقضيت ما عليك ، وبقى ما علينا . فسماهم له ، فولّى عثمان أخاه طخارستان ، ففرّق عنه فرسانه ثم قال له : أخضر لى أصحابك لأجيزهم . فقال لهم على : أغدوا على جوائز أبى مسلم . فغدّوا وغدّا ، فأدخلوا داراً فأعطوا فيها الجوائز ، ثم قيل : أدخلوا فتشكروا لأبى مسلم . فلما خرجوا أدخلوا داراً أخرى قُمِطوا<sup>(٤)</sup> وأخذت الجوائز منهم فقتلوا ، وكتب إلى أبى داود الذهلى ،

(١) فى اللسختين : « خازم » صوابه فى الطبرى ٩ : ١٤٩ .

(٢) هو داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة . الطبرى ٩ : ١٤٦ .

(٣) فى اللسختين : « خديع » تحريف . انظر ما سبق فى حواشى ١٨٦ .

(٤) قَطُوا : شدت أيديهم وأزجلمهم . وقد تكون « قَطُوا » . مطبى ، بالبناء للمفعول :

مد وبطّح . ومنه : « مر على بلال وقد مطبى فى الشمس يعذب » .



وهو خالد بن إبراهيم : « لا يغلبنك عثمانُ بن الكرماني » . فأتخذ له <sup>(١)</sup> طعاماً ، وبعث إليه فأتاه في قواديه ووجوه فرسانه — وكان أبو داود عاملاً على ما وراء النهر . فلما أتوه وحضر الطعام أخذوا فضربت أعناقهم ، ثم ركب إلى عسكرهم فقتل فيه تسعمائة رجل ، وتتبع من كان أبو مسلم ولآه منهم فقتله <sup>(٢)</sup> .

ومنهم :

### عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان عبدُ الله لما بلغه موت أبي العباس خلع أبا جعفرٍ ودعا إلى نفسه وكان أبو جعفرٍ حاجباً ، وثار عيسى بن موسى بن محمد بن علي ، فأحرز الخزائن وضبط الأمر حتى قدم أبو جعفر ، فوجه أبا مسلم لخر به ، فخار به فهزّمه ، فلبجاً إلى أخيه سليمان بن علي ، وهو عاملٌ على البصرة ، فأتخذ له الأمان المؤكّد . ثم إن أبا جعفرٍ دفعه إلى عيسى بن موسى فكان محبوساً عنده <sup>(٣)</sup> ، فجعل يرفقه عنه ويشترى له الجارية بعد الجارية .

ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة أمر عيسى بن موسى بالخروج إليه ، وأن يدفقه إلى أبي الأزهر عبد الملك بن عبيّث المَهْرِيّ ، فجاء به حتى أدخله بيتاً في قصر أبي جعفر ، وخرج أبو جعفر إلى أوانا <sup>(٤)</sup> ، وسقط البيت على عبد الله بن علي ، رحمه الله .

(١) في النسختين : « لهم » .

(٢) كان مقتل علي وعثمان سنة ١٣٠ . الطبري . ٩ : ١٠٢ .

(٣) كان حبسه سنة ١٣٩ . الطبري . ٩ : ١٧٢ .

(٤) أوانا بفتح الهزّة : بلدة من نواحي دجيل بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت .

ومنهم :

### أبو مسلم صاحب الدولة

وكان أبو جعفر وجهه أبو العباس في ثلاثين من وجوه قريش والعرب إلى خراسان زائراً أبا مسلم ، فرأى منهم استخفافاً احتقنها<sup>(١)</sup> أبو جعفر عليه ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه قبله . فكان أبو جعفر يقول لأبي العباس كثيراً : إنه لا مُلْكَ لك وأبو مسلم حيّ ، فتغذّه قبل أن يتعشّى بك ! وكان أبو العباس يَأْبَى ذلك لقدّره في أهل خراسان .

فلما أفضى الأمرُ إلى أبي جعفرٍ وكان أبو مسلم حاجاً فقدم وجهه أبو جعفر لخارب عبد الله بن علي واستباح عسكره ، ثم وجه أبو جعفر إلى أبي مسلم يقطين بن موسى لقبض ما صار في يد أبي مسلم من عسكر عبد الله ، فغضب أبو مسلم وقال : لا يؤثّق بي في هذا القدر ! وشمّ شتاً قبيحاً ، ومضى من الأنبار يريد خراسان مخالفاً ، ومضى أبو جعفر إلى المدائن فنزل الرّومية<sup>(٢)</sup> . وقد كان قيل لأبي مسلم : إنك تقتل بالروم<sup>(٣)</sup> . فوجه أبو جعفر إلى أبي مسلم جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي ، وكان أَرْجَلَ أهل زمانه<sup>(٤)</sup> . وكتب معه فلم يلتفت إلى كتابه فلم يزل جرير يقتل أبا مسلم في الدّروة والغارب حتّى أقبل إلى أبي جعفر ، فلما قدّم عليه أمر القوّاد والناس أن يتلقّوه ، ثم أذن له فدخّل على دابّته وعاتقه وأكرمه وقال : كدت تخرج قبل أن أفضى إليك ما أريد . قال :

(١) لعلها « فرأى منه استخفافاً وأشياء احتقنها » . وانظر ما سبق في مقتل سالم بن دارة ص ١٥٢ س ٩ .  
 (٢) الرومية هذه هي رومية المدائن . انظر ياقوت .  
 (٢) الطبري : « وكان أبو مسلم يقول : والله لأقتلن بالروم . وكان النجمون يقولون ذلك » .  
 (٤) الطبري ٩ : ١٦٢ : « وكان واحد أهل زمانه » . فاعل ما هنا « واحد » .

يا أمير المؤمنين ، قد أتيتك فر بأمرك . قال : انصرف إلى منزلك فضع ثيابك ،  
وادخل الحمام يذهب عنك كلال السفر . فجعل أبو جعفر ينتظر به الفرس ، فكث  
به أياماً يأتي أبا جعفر كل يوم فيريه من الإكرام أكثر مما أراه قبل ذلك ،  
ويتزيد في القرب واللطف ، حتى إذا مضت له أيام أقبل على التجني عليه ، فأتى  
أبو مسلم عيسى بن موسى فقال : اركب معي إلى أمير المؤمنين ، فإنني أريد عتابه  
بحضرتك . فقال له : تقدم حتى آتيك . فقال : إني أخافه . فقال له عيسى :  
أنت في ذمتي . وأقبل أبو مسلم فقيل له : ادخل . فدخل حتى إذا صار إلى  
الرواق قيل : أمير المؤمنين يتوضأ ، فلو جلست ؟ فجلس وأبطأ عيسى عليه ، وقد  
هيناً أبو جعفر عثمان بن نهيك العككي — وهو على حرسه — في عِدَّة فيهم  
شبيب بن واج<sup>(١)</sup> ، وأبو حنيفة<sup>(٢)</sup> ، وتقدم إلى عثمان فقال : إذا عاتبته فعلاً  
صوتي فلا تحرّكوا ، فإذا صفقت يدي فدونك يا عثمان !

وقد صير عثمان وأصحابه في رواق خلف أبي جعفر ، ثم قيل لأبي مسلم :  
قد جلس أمير المؤمنين قُم . فقام ليدخل فقيل له : انزع سيفك . فقال : ما كان  
يُصنع هذا بي . قالوا : وما عليك ؟ فنزع سيفه وعليه قباء أسود على جبة خزر  
بنفسجية ، فدخل فسلم وجلس على وسادة ليس في المجلس غيرها<sup>(٣)</sup> ، وخلف  
ظهره القوم ، فقال : يا أمير المؤمنين صنّع بي ما لم يُصنع بأحد ، نزع سيفي من  
عنقي . قال : ومن فعل ذلك بك قبّحه الله ؟ ! ثم أقبل يُعاتبه : فعلت وفعلت .  
فقال أبو مسلم : ليس يُقال هذا لي بعد بلائي وما كان مني ! فقال : يا ابن الخبيثة ،

(١) الطبري ٩ : ١٦٦ « شبيب بن واج المروزي » . وجعلها الشنقيطي في نسخته

« راج » .

(٢) اسمه حرب بن قيس ، كما في الطبري .

(٣) جعلها الشنقيطي « غيرها » .

لو كانت أمة مكانك لأجزأت ناحيتها . أنما عملت ما عملت في دولتنا ، ألسه الكاتب إلى تبدأ بنفسك ، والكاتب إلى تخطب أمانة بنت علي بن عبد الله بن العباس ، وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ؟ لقد ارتقيت لا أم لك سرقتي صعباً — وهو يفرك يديه<sup>(١)</sup> — فلما رأى أبو مسلم عينيه قال : يا أمير المؤمنين ، لا تدخل على نفسك ؛ فإن قدرى أصغر من أن يبلغ هذا منك .

ثم صفق يديه ، فيضربه عثمان ضربة خفيفة ، فأخذ برجل أبي جعفر وقال : أشدك الله يا أمير المؤمنين ! فدفعه برجله وضربه شبيب بن واثق ضربة على جبل العاتق ، فأسرعت فيه ، فصاح : وا نفساه ! ألا قوة ، ألا مغيث ؟ ! وخرج القوم فاعتورود بأسيا فهم ، ولحق بأمة الهاوية .

ومنهم :

### معن بن زائدة الشيباني

وكان أبو جعفر ولآه اليمن ، فلما صار إلى الكوفة بعث إلى محمد بن سهل ، راوية شعر الكيت بن زيد ، فأتاه فقال : أنشدني قصيدة الكيت التي يدعو فيها ربيعة إلى قطع حلفها مع اليمن . وهي :

\* ألم تلم على الطلل المحيل \*

فأنشده إياها حتى أتى عليها ، وأمر بعمامة فلويت ومُدَّت بين رجلين ، ثم قام معن فضربها بالسيف فقطعها ، وقال : أشهدوا أنني قد قطعت حلف اليمن وربيعة كما قطعت هذه العمامة .

(١) الطبري ٩ : ١٦٧ : « فأخذ أبو مسلم يده يركها ويقبلها ويمتنر إليه » .

ثم سار إلى اليمن فأوعث فيها ، فلما ولي سجستان ابتنى بها داراً ، فدخل عليه قومٌ متشبهة بالفعلة وهو منتر<sup>(١)</sup> قد احتجهم ، فمالوا عليه فقتلوه<sup>(٢)</sup> .

ومنهم :

### عُقبة بن سلم الهنائي<sup>(٣)</sup>

وكان أبو جعفر ولّاه البحرين ، فجعل يُبارى مَنعاً بالقتل حتى أثنى في ربيعة ، فلما كان زمان المهدي تبعه رجلٌ فاغتاله وهو راكبٌ ، فوجأه وجأهً بخنجر مسموم فوقَ في منطقته حتى وصل إلى جوفه ، فأخذ فأتى به المهدي فسأله من هو ؟ فلم يجبه من هو ولا من أيّ البلدان هو . فسأله : أين كان يأوي وأين كان يَطعم ؟ فقال : كنت آوى المساجد ، وأطعمُ في سُوق البقالين . فقتله المهدي . فيه تضرب العامة المثل : « أخسرُ من قاتل عقبة ! » .

ومنهم :

### الربيع بن يونس الحلاب

وكان هو أهدى إلى موسى الهادي أمة العزيز<sup>(٤)</sup> ، فوقعت منه بالموقع الذي لم يقع أحدٌ عنده مثله ، فبلغه أن الربيع يقول : ما خلوتُ بأمرأةٍ أطيبَ خلوةً من

(١) مغتر ، أي غافل . وعند ابن خلكان في ترجمته : « كان في داره صناع يعملون له شغلا ، فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو محتجم » .

(٢) كان ذلك سنة ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ١٥٨ .

(٣) نسبته إلى بني هناة ، بضم الهاء ، بن مالك من بني زهران بن كعب بن عبد الله ابن نصر بن الأزد . الاشتقاق ٢٩١ — ٢٩٢ .

(٤) الطبري ١٠ : ٤٧ : « كانت الربيع جارية يقال لها أمة العزيز ، فائقة الجمال ، ناهدة الثديين ، حسنة القوام ، فأهداها إلى المهدي فلما رأى جمالها وهيئتها قال : هذه لموسى أصلح ! فوهبها له فكانت أحب الخلق إليه ، وولدت له بنيه الأكابر » . ثم ذكرها من نساء الرشيد ١٠ : ١٢١ قال : « وتزوج أمة العزيز ، أم ولد موسى فولدت له علي بن الرشيد » .

أمة العزيز. فدعاه فتغذى معه وقال له : أشرب على غداك أقداحاً . وأمره صاحب شرابه فجدح<sup>(١)</sup> له في قدحه سماً ، فلما صار في جوفه انصرف فمات من تحت ليلته<sup>(٢)</sup> .

ومنهم :

### إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وكان خرج على موسى الهادي [هو] والحسن والحسين ابنا علي بن الحسن بن الحسن<sup>(٣)</sup> ، فقتلوا بفتح ، وانضم إدريس إلى أهل المغرب ، فملوه إلى بلادهم ، واشتملوا عليه وأعظموه وأمرؤه عليهم . فلما ولي هارون الرشيد وولي هرثة إفريقية دس هرثة رجلاً من أهل المدينة<sup>(٤)</sup> لإدريس ، وجعل له بقتله مائة ألف درهم ، فقدم المديني عليه فأنس به إدريس وجعل يسأله عن أهله فيخبره بمعرفة حتى غلب عليه ووثق به ، وجعل يهتبل الفرصة ويضع الخيل<sup>(٥)</sup> في القرى فيما بينه وبين إفريقية .

وإن إدريس انتهى سمكا طرياً فقال له المديني : أنا حسن العلاج له . فعالجه وسمه ثم خرج يريد حاجة ، ودعا إدريس بالسماك ، فلما أكله واستقر في جوفه ركب ، فجعل يركب من قرية إلى قرية ويحلف ماتحتة<sup>(٦)</sup> حتى وصل

(١) جدح : خلط .

(٢) كان ذلك في سنة ١٧٠ . الطبري ١٠ : ٤٧ .

(٣) تمام سياق نسبه « بن الحسن بن علي بن أبي طالب » . انظر الطبري ١٠ : ٢٤ ومقاتل الطالبين ٤٤٣ .

(٤) هو الفخام اليماني ، مولى المهدي . الطبري ١٠ : ٢٩ .

(٥) لعلها « ويصنع الخيل » :

(٦) كذا وردت العبارة في النسختين :

وقد ذكر الطبري كيفية مقتله برواية أخرى في حوادث سنة ١٦٩ .

إلى إفريقية ، وكانت جاريته حاملاً فولدت غلاماً فسمى إدريس بن إدريس .

ومنهم :

### الفضل بن سهل

وزير عبد الله المأمون<sup>(١)</sup> . وكان قد ضيق على المأمون ، وحال بينه وبين كثير من لذاته ، وكان أخذ عليه ألا ينظر في قصة أحد ، حتى صار كالوصى الحاجر عليه ، فدس المأمون غالباً الرومي<sup>(٢)</sup> مولاه فدخل عليه الحمام فقتله فيه ومضى ، فأتي به المأمون فقتله .

وقُتل بسبب الفضل علي بن أبي سعد<sup>(٣)</sup> ، وعبد العزيز بن عمران الطائي ، وخلف المصري ، ومؤنس البصري<sup>(٤)</sup> .

ومنهم :

### إسحاق بن موسى الهادي

وقد كانت الحرّية<sup>(٥)</sup> اشتملت عليه وأمرته ، والمأمون بخراسان ، حين خرج

(١) كان الفضل قد بلغ أوجه عند المأمون سنة ١٩٦ . الطبري ١٠ : ١٦٠ .

(٢) الطبري ١٠ : ٢٥٠ : « وكان الذين قتلوا الفضل من حشم المأمون ، وهم أربعة نفر : غالب المسعودي الأسود ، وقسطنطين الرومي ، وفرج الديلمي ، وموفق الصقلي ، وقتلوه وله ستون سنة » . وكان ذلك سنة ٢٠٢ في خلافة المأمون . التنبيه والإشراف ٣٠٣ .

(٣) الطبري : « علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل » .

(٤) لم يذكره الطبري ١٠ : ٢٤٩ في من أعان على قتل الفضل .

(٥) الحرّية : طاقة من الجند منسوبون إلى الحرّية ، وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد المنصور ، ولإليها ينسب إبراهيم ابن إسحاق الحرّبي . وكانت الحرّية حين خرج هرثمة إلى خراسان وثبوا وقالوا : لا نرضى حتى تطرد الحسن بن سهل عن بغداد ، وكان من عماله بها محمد بن أبي خالد ، وأسد بن أبي الأسد ، فوثبت الحرّية عليهم فطردوهم وصيروا إسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمأمون ببغداد ، وذلك سنة ٢٠٠ . انظر الطبري ١٠ : ٢٣٧ ، ٢٤١ .

إبراهيم بن المهدي ، فاستولى على الأمر ، فدرس إليه المأمون ابنته وخادماً له فقتلاه ، ثم أقاد به ابنه وقتل الخادم بالسياط .

ومنهم :

### حميد بن عبد الحميد الطوسي

وكان حميدٌ كثيراً ما يقول : ما للمأمون عندي يدٌ ، إنما الأيدي عندي لأبي محمد الحسن بن سهل ! فيُرفع إليه .

وإنه دعاهُ المأمون يوماً فأثاه وعنده أحمد بن أبي خالدٍ الأحوال . وكان الذي بين حميد وبين أحمد بن أبي خالد سيئاً . فلما قرّبت المائدة أجلس المأمون ابن أبي خالدٍ معه على المائدة ، فسأه ذلك حميداً فقال له : يا أمير المؤمنين ، لا أمانتي الله حتى يُريني الدنيا عليك سهلةً حتى نرى أينما أنفعُ لك . فقال له ابن أبي خالد : يا أمير المؤمنين ، إنما يتمنى فسادُ مُلكك والفتنة . فقام المأمون عن المائدة ولم يتمّ غداؤه واحتقنّها عليه . وإنه لما أراد المأمون الخروجَ للبناء ببوران ابنة الحسن بن سهل قال لحميد : يا أبا غانم ، قد أذنت لك في الحج . فانصرف حميدٌ مسروراً ، فدعا قَهْرَمَتَهُ<sup>(١)</sup> فأمرهم بالآلات السَّقَر ، ثم أثاه جبريل بن بختيشوع فقال : يا أبا غانم طرّ بدنك فإني أرجو أن تأتي بكلّ جارية معك حاملاً . وكان حميد مغرمًا بالنكاح ، حلالاً وغيره ، فسقاه شربةً ، وكان عنده متطبّب يقال له عبدُ الله الطيفوري ، فلما رأى الشربة قال لجبريل : يا أبا غانم اليوم قد ضعف عن هذه . فقال له جبريل : قد نسيت اليوم اوعرف الطيفوري قصة الشربة فلم يكشف له أمرها ، فلما شربها أخلفته<sup>(٢)</sup> مائتي مرّة ، وجعل

(١) جم قهرمان ، وهو أمين الملك وخاصته ، فارسيّ معرب .

(٢) أخلفته : جعلته يختلف إلى التوضأ ، أي أسابته بإسهال . يقال : أخلفه الدواء .



الطيفوري يُطْفئها حتى تماثل قليلا . ثم أقام بعد ذلك فشكا إليه ما أصابه من الشرِّبة ، فقال له : ادخل الساعة الحمام . فدخل من ساعته الحمام فانتفضت به . فكث مبطونا شهر رمضان كله ، ومات ليلة الفطر سنة عشر ومائتين .  
 فخرني أبو عصام — وكان صدوقا — أن الطيفوري كان يُطيف بقبر  
 حميد ويقول : يا حميد ، قد نهيتك عن الشرِّبة فعصيتني !

ومنهم :

### عبد الله بن موسى الهادي

وكان قد عضل بالمأمون ممَّا يُعربد عليه إذا شرب معه ، فأمر به فحُجِّلَ  
 حبسه في منزله ، وأُقيِدَ على بابه حرسا . ثم إنه تَنَمَّ (١) من ذلك فأظهر له الرضاء  
 وصرف الحرس عن بابه ، وكان عبد الله مُغرِما بالصَّيد ، فدمس إلى خادم من  
 خدمه يقال له حسين فسقاه سُمَّا في دُرَّاج (٢) وهو بموسى باد (٣) ، فدعا عبدُ الله  
 بالعمشاء فأتاه حسينُ بذلك الدُرَّاج ، فلما أحسن به ركب في الليل وقال لأصحابه :  
 هو آخر ما تروني (٤) . وقد أكل معه من الدُرَّاج خادمان : فأما أحدهما فمات ،  
 وأما الآخر فضني حتى مات . ومات عبدُ الله بعد أيام .

(١) تقدم : استنكف .

(٢) الدراج : ضرب من الطير يستطاب طعمه . الحيوان ١ : ٢٣٣ : ٢ / ٢٤٩ : ٧ / ١٩٥ .

(٣) في معجم البلدان « موسيا باد » ، وهي قرية بالرى ، منسوبة إلى موسى الهادي .

(٤) أي تروني ، وحذف التون في مثل هذا جائز .

ومنهم :

## أحمد بن علي بن هارون الرشيد

وكان له غلام يقال له نفيس وكان قد غلب عليه ، وأن نفيساً وأربعة من غلمانه أجمعوا على قتل أحمد ، وكان بين أحمد وبين عياله ثلاثة أبواب كلها تعلق دونهم ، وأن أحمد أمر بإغلاق الأبواب عند القيلولة كما كان يفعل ، فدخل عليه نفيس بمشملي<sup>(١)</sup> وهو نائم ، فضربه ضربتين إحداها على رأسه ، والأخرى على فمه ، وأن أحمد تناول المشمل من يد نفيس فخرطه نفيس من يده<sup>(٢)</sup> ، فقطع أصابعه غير أنها لم تين . ثم عاد نفيس فأجهز له بسكين ، وأخذ خاتمه فبعث به إلى أهله وقال لهم : هذا خاتم الأمير يأمركم أن تبعثوا إليه بصندوق المال ليعطي الحشم أرزاقهم . فدفعوا إليه الصندوق ، فاقسموا ما فيه من الدنانير ومضوا .

ومنهم :

## علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

وكان المأمون قد بايع له بالعهد بعده<sup>(٣)</sup> ، وضربت الدراهم باسمه ، وجعل على شرطه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وكان ابنه خليفته ، وعلي حرسه سعيد بن صيلم ، وعلي حجابته يحيى بن معاذ بن مسلم ، وأنه سقط عند المأمون بكلام في الفضل بن سهل فأخبر به المأمون الفضل ؛ للموثق الذي كان الفضل أخذته على المأمون .

(١) المشمل : سيف قصير دقيق .

(٢) خرطه : جذبه .

(٣) الطبري ١٠ : ٢٤٣ — ٢٥١ ومقاتل الطالبيين ٥٦١ — ٥٨٢ ولم يذكر الطبري أنه قتل ، بل قال إنه أكل عنباً كثيراً فأكثر منه فمات .

وذكر رَوْحُ بن السَّكَن عن عُبيد الله بن الحَسَن العلوي ثم العباسي ،  
 أَنَّ الفضلَ قال يوماً وعنده الناس : ما تقولون في بقرَةٍ جَعَلْتُ لها قَرْنَيْنِ من  
 ذهبٍ وكنتُ أَوَّلَ من نطَحْتَهُ بهما ؟ ! فلم يَمضْ بعد ذلك إِلَّا قليلٌ حتَّى  
 اعتلَّ فمات .

ومنهم :

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان قدم على هارونَ الرَّقَّةَ فباه حياءً كثيراً ، وعظَّمه أشدَّ تعظيمٍ ، وأنَّ  
 العباس اعتلَّ ففسد له شَرَبَةٌ ، فلما استودعه إيَّاهَا أذن له في الانحدار إلى مدينة  
 السلام ، وكانت سببَ موته .

ومنهم :

إسماعيل بن هَبَّار بن الأسود بن المطَّلِب بن أسد

دخل الحَمَّام بالمدينة وفيه مُصْعَبُ بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان  
 جليلاً بارعاً ، فأمرَّ يده على ظهره وعجيزته ، وتكلم بكلام فيه بعضُ ما فيه ،  
 فضحك مُصْعَبُ في وجهه ليونسَه ، حتَّى إذا كان الليلُ جمع مُصْعَبُ رجالاً فيهم  
 القتَّال الكلابي ، وبعثَ مولًى له أسودَ ، يكنى أبا عَجْوَة ، إلى ابن هَبَّار ، فدعاه  
 فلما خرج إليه تنجَّى به إليهم ، فوثبَ عليه القتَّال فضربه حتَّى قتله <sup>(١)</sup> . وهو قول  
 ابنِ قيس الرُّقيّات :

(١) الخبر برواية أخرى في الخبر ٢٢٦ — ٢٢٨ .

فلن أجيب بليلى داعياً أبداً      أخشى العرور كما غر<sup>(١)</sup> ابن هبار  
 باتوا يجرؤونه في الخش منجدلاً      بئس الهدية لأبن العم والجار  
 وطُلب القتال فهرب وقال :

تركت ابن هبار يصدع رأسه      وأصبح دونى شابة وأروم<sup>(٢)</sup>  
 بسيف امرئ لن أخبر الدهر بأسمه      ولو حفرت نفسي إلى هموم  
 ودوني من الدهن بساط كانه      إذا انجاب ضوء الصبح عنه أديم<sup>(٣)</sup>  
 القتال : عبادة بن محبب بن المضرحي ، وعبد الرحمن بن صبحان الحاربي<sup>(٤)</sup> .

(١) ١ : « العرور كما غر » والتصحيح للشقيطي .

(٢) في النسختين : « أبا هبار » تحريف . وروى هذا البيت وتاليه في الخبر ٢٢٨ بهذه الرواية :

تركت ابن هبار ورائى مجدلاً      وأصبح دونى شابة فأرومها  
 بسيف امرئ لن أخبر الدهر بأسمه      وإن حضرت نفسي إلى همومها  
 وفي معجم البلدان ٥ : ٢٠٦ :

تركت ابن هبار لدى الباب مستنداً      وأصبح دونى شابة فأرومها  
 بسيف امرئ لا أخبر الناس ما اسمه      وإن حفرت نفسي إلى همومها  
 وصواب « حضرت » و « حفرت » : حفرت . حفزته : دفعها . وشابة  
 وأروم : جيلان بنجد .

(٣) البساط ، بفتح الباء : الأرض العريضة الواسعة .

(٤) صبحان جعلها الشقيطي « صبحان » بالياء . وقد ذكر في المؤلف ١٦٧ أسماء  
 من يقال له القتال ، فجعل الكلابي عبد الله بن محبب بن المضرحي ، والباهلي الحسن بن علي ،  
 والبيجلي ولم يسمه ، وكذلك السكوني . وفي الأغاني ٢٠ : ٥٨ أن القتال الكلابي عبد الله  
 ابن المضرحي . أما المرزباني في معجمه ٣٠٢ فقد ذكر عقيل بن عرنس . وفي هامش نسخة  
 كتابه « عقيل بن الرندس أحد بني عمرو بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب ، وهو القتال » .

## أسماء من قَتَلَ حَمِيمَهُ مِنَ الْمُلُوكِ

عَمْرُو بْنُ تُبَّعٍ

قَتَلَ أَخَاهُ حَسَّانَ بْنَ تُبَّعٍ .

وسلمة بن الحارث الملك

بن عمرو المقصور بن حُجْرٍ آكل المرار الكِنْدِيُّ

قَتَلَ أَخَاهُ « شَرْحَبِيلَ بْنَ الْحَارِثِ » ، وَكَانَ الْحَارِثُ مَلَكًا وَلَدَهُ سَلَمَةُ عَلَى حَنْظَلَةٍ وَتَغْلِبَ ، وَشَرْحَبِيلُ عَلَى الرَّبَابِ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلَ ، وَحُجْرٌ عَلَى كِنَانَةَ وَأَسَدٍ أَبْنَى خُزَيْمَةَ ، وَمَعْدِيكَرْبُ عَلَى قَيْسِ عِيْلَانَ . فَوُثِّبَتْ بَنُو أَسَدٍ فَقَتَلُوا حُجْرًا ، وَسَمَى الْمَفْسِدُونَ بَيْنَ سَلَمَةَ وَشَرْحَبِيلَ حَتَّى احْتَرَبَا ، فَقَتَلَ سَلَمَةُ شَرْحَبِيلَ .

ومَنهم :

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ

قَتَلَ أَخَاهُ « عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ » ، وَكَانَ عَامِلُ الْمَدِينَةِ <sup>(١)</sup> وَجَهَّهُ لِمُحَارَبَةِ أَخِيهِ فَفَضَّ جَيْشَهُ وَأَسْرَهُ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ زُبَيْرٍ <sup>(٢)</sup> ، فَأَقَامَهُ عَبْدُ اللَّهِ لِلنَّاسِ وَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَقٌّ فَلْيَقْتَصْ مِنْهُ .  
فَضْرِبَ حَتَّى مَاتَ <sup>(٣)</sup> .

(١) هو عمرو الأشدق ، بن سعيد بن العاصي . نسب قريش ١٧٨ .

(٢) بدنا ، كذا في النسختين . والبدن : المسن الكبير .

(٣) في نسب قريش أنه مات في سجن عبد الله بن الزبير .

ومنهم :

**عبد الملك**

قتل « عمرو بن سعيد بن العاص » — وأمه أم البنين بنت الحكم بن أبي العاص ابن أمية — وكان نازع عبد الملك وحاربه حتى جرت بينهما الشفراء على أن يجعل عمرو مع كل عامل لعبد الملك عاملاً له ، ففعل ، فلم يزل عبد الملك يكطف له حتى قتله . وله حديث طويل<sup>(١)</sup> .

ومنهم :

**يزيد بن الوليد بن عبد الملك**

ويزيد هو الناقص<sup>(٢)</sup> ، وثب على ابن عمه « الوليد بن يزيد بن عبد الملك » فقتله واستولى على ملكه<sup>(٣)</sup> .

ومنهم :

**أبو جعفر المنصور**

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وثب عليه عمه عبد الله ابن علي ، وخلعه ودعا إلى نفسه ، فظفر به فحبسه في بيت فسقط عليه البيت .

ومنهم :

**هارون الرشيد**

حبس عمه « جعفر بن المنصور »<sup>(٤)</sup> ، المعروف بابن الكردية ، فذكروا أنه أصابه زحير فمات منه .

(١) انظر الطبري ٧ : ١٧٥ — ١٨١ في حوادث سنة ٦٩ .

(٢) سمي بذلك لأنه تقص الجند من أرزاقهم . المعارف ١٦٠ .

(٣) كان ذلك سنة ١٢٦ . الطبري ٧ : ٢٠ — ١٧ والتنبية والإشراف ٢٨٠ — ٢٨١ .

(٤) جعفر هذا ، هو جعفر الأصغر بن المنصور ، وهو الذي يقال له ابن الكردية ، كانت أمه أم ولد . وأما أخوه جعفر الأكبر فأمه أروى بنت منصور . وهاك جعفر هذا قبل المنصور ، الطبري ٩ : ٣١٨ .

ومنهم :

## عبد الله المأمون

قتل أخاه « محمد الأمين » واستولى على ملكه .

ومنهم :

## أبو إسحاق المعتصم

كان بلغه أنَّ « العباس بن المأمون » قد مالاً ملك الروم على أهل الإسلام  
عامَ فتح المعتصمُ عُمُورِيَّة<sup>(١)</sup>، وأنه أراد الوثوب على المعتصم ، فخبسه وأثقله بالحديد  
فمات في حديده .

---

(١) كان ذلك سنة ٢٢٣ . انظر الطبرى ١٠ : ٣٤٣ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٨ .  
وقد خلدها أبو تمام في قصيدته التي أولها :  
السيف أصدق أنباء من الكتب      في حده الحد بين الجد واللعب





## ومن قتل غيلة

### زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المذان الحارثي

من بني الحارث بن كعب ، وكان خال أبي العباس أمير المؤمنين ، وإمه ولأه مكة والمدينة<sup>(١)</sup> فلم يزل عليهما حتى مات ، فأقره أبو جعفر على عمله ، ثم كتب إليه أن يقتل أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شيخ بني أمية ، فقتله .

فلما تغيب محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، كتب إليه أبو جعفر أن يوثق عبد الله بن الحسن حديداً ، ويضيق عليه . فكان زياد يرقه عن<sup>(٢)</sup> عبد الله ويحسن إليه في حبسه . ثم إن أبا جعفر كتب إليه يأمره بقتله ، فلم يفعل ، فعزله وأغرمه ثمانين ألف دينار ، وكره أن يكشف قتله ، لموضعه كان من أبي العباس . فلما أخرج أبو جعفر ابنه المهدي إلى الري . قال لزياد : سير مع ابن أخيك . فسار ثلاث مراحل .

وإن زياداً تغذى مع المهدي ثم انصرف إلى فسطاط ، ثم أتى بقدر فشربه ولم يعلم المهدي بذلك . فلما ترحل الناس قام المهدي على باب سرادقه فقال : ويلك يا غلام<sup>(٣)</sup> . . . . .

(١) كان ذلك سنة ١٣٣ . الطبري ٧ : ١٤٧ — ١٤٨ والحبر ٣٤ . وقد عده ابن حبيب ٢٦٣ أحد ثمانية نفر أقاموا موسم الحج من العرب .

(٢) ب : « يرقه عند » وهو سوء قراءة من الناسخ .

(٣) كذا . والكلام غير متصل بما بعده ، وبينهما سقط ، هو تمة الكلام وبدء الكلام على أسماء القتالين من الشعراء ، وفي صدرهم « مهلهل » .

## [مهلهل بن ربيعة]

وإن<sup>(١)</sup> فتياناً من بني قيس بن ثعلبة اتخذوا طعاماً وابتاعوا خمرًا ، ثم أتوا ٨٧  
عوفًا فقالوا : إنا نحب أن تأذن لمهلهل يأتينا فيتحدث معنا اليوم . ففعل عوف  
ذلك ، فأتاهم مهلهل ، فلما أخذت فيه الخمر جعل يُنشد ما قال في بكر بن وائل  
وما ذكرهم به ، فبلغ ذلك عوفًا فغضب ، فحلف لا يذوق عنده قطرة شراب ولا  
ماء حتى يرد « دنيب<sup>(٢)</sup> » — وكان دنيب جملاً لعوف لا يرد إلا خَسًا —  
وشد عليه القدود<sup>(٣)</sup> ، ثم تركه ، فمات مهلهل قبل أن يرد دنيب<sup>(٤)</sup> . وفي ذلك  
قال مهلهل :

جَلَلُونِي جِلْدَ حَسَوْبٍ بَازِلٍ يَرْتَقِي النَّفْسَ مَوْهِنًا لِلتَّرَاقِي<sup>(٥)</sup>  
عِنْدَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَسْتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ مَا عُصِبَتْ بِسَاقِي<sup>(٥)</sup>

(١) في الخزانة ١ : ٣٠٣ : « قال السكري في أشعار تغلب : أسر مهلهلا عوف بن  
مالك ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وإن شبانا من شبان بني قيس بن ثعلبة أتوا عوف بن مالك . . »  
وساق بنية الخبر برواية مخالفة . وانظر كتاب البسوس ١١٦ .

(٢) كذا . وفي الأغاني ٤ : ١٤٦ « ربيب الهضاب » وهو الصواب إن شاء الله .  
وفيها أيضاً : « فذلك الهضاب التي كان يرعاها ربيب يقال لها ربيب » . وفي أصل اللآلئ ١٧  
« زينب » وهو تحريف . وذكر أنه جل كان يرد الماء بعد عشرة ، وفي كتاب البسوس  
« الحصين » . وفي الخزانة « الحضير » ، وضبطه بقوله « بمعجمتين مصغرا » وذكر أنه بعير  
لعوف كان لا يرد الماء إلا سبعا . وفي الكامل لابن الأثير ١ : ٣٢٤ « زينب » ، وهو خل  
كان له لا يرد إلا خَسًا في حمارة القيظ .

(٣) القدود : جمع قد ، بالكسر ، وهو السير من الجلد . f : « القدوم » وتصحيحه  
لشنقيطي .

(٤) الحوب : الضخم من الجمال . وفي الأغاني ٤ : ١٤٨ : « جلد حوب فقد جعلوا  
نفسى عند التراقى » .

(٥) في الأغاني :

لست أرجو لذة العيش ما أزممت أجلا قد بساق

وإليك ابنة المجلل عني لا يواتي العناق من في الوثاق<sup>(١)</sup>

ومنهم :

عامر بن جوين بن عبد رضاء<sup>(٢)</sup> بن قمران<sup>(٣)</sup> الطائي

أحد بني جرم بن عمرو بن الغوث ، وكان سيّداً شاعراً فارساً شريفاً ، وهو الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر .

وكان سبب قتله أن كلباً غزت بني جرم<sup>(٤)</sup> فأمر بشر بن حارثة ، وهيرة بن صخر الكلبي ، عامر بن جوين ، وهو شيخ كبير ، فجلوا يتدافعونه لكبره ، فقال عامر بن جوين : لا يكن لعامر بن جوين الهوان ! فقالوا له : وإنك لهو ؟ قال : نعم . فذبّحوه ومضوا ، وأقبل الأسود بن عامر ، فلما رأى أباه قتيلاً بينهم أخذ منهم ثمانية نفر — وكانوا قتلوا عامراً وقد هبت الصبا — فكعمهم ووضع أيديهم في جفان فيها ماء<sup>(٥)</sup> ، وجعل كلّا هبّت الصبا ذبح واحداً

(١) في النسختين : « أنبت التحلد » ، والصواب ما أثبت . والمجل ، هو المجلل بن ثعلبة ، وهو خال أم مهلهل . كما في الأغاني ٤ : ١٤٥ وفيها يقول أيضاً من هذه القصيدة :

طفلة ما ابنة المجلل بيضا لعوب لذينة في العناق

ورواية أبي الفرج وابن الأثير للبيت :

فاذهبي ما إليك غير بعيد لا يواتي العناق من في الوثاق

(٢) رضاء ، بضم الراء ، كان بيتا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهدمه المستوغر في الإسلام وقال :

ولقد شددت على رضاء شدة فتركها تلا تنازع أسحما

انظر الأضنام ٣٠ والخزانة ١ : ٢٥ .

(٣) قران ، بفتح القاف وبعد الميم راء مهملة . في النسختين : « قران » صوابه من الخزانة والمعرين للسجستاني ٤١ . ذكر السجستاني أن عامراً عاش مائتي سنة .

(٤) ١ : « حزم » والتصحيح للشنقيطي .

(٥) كعمه : شد فاه بالكمام ، وهي الكمامة . ولما فعل ذلك بهم نكالا لينعمهم من الماء وهو في أيديهم .

حَتَّى أَتَى عَلَيْهِمْ . وَكَانَ الَّذِي وَلَّى قَتَلَ عَامِرٍ مَسْعُودَ بْنِ شَدَّادٍ ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةَ  
بِنْتُ شَدَّادٍ :

يَا عَيْنُ بَكِّي لِمَسْعُودِ بْنِ شَدَّادٍ      بُكَاءُ ذِي عِبْرَاتٍ حَزْنُهُ بَادٍ<sup>(١)</sup>  
مَنْ لَا يُبَارُ لَهُ لَحْمُ الْجَزُورِ وَلَا      يَخْفُو الضَّيْفَ إِذَا مَا ضُنَّ بِالزَّادِ  
وَلَا يَحُلُّ إِذَا مَا حُلَّ مُنْتَبِذًا      خَوْفَ الرِّزْيَةِ بَيْنَ الْحَضَرِ وَالْبَادِ  
أَلَّا سَقِيتُمْ بَنِي جَرْمٍ أَسِيرَكُمُ      نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي كُرْبَةٍ صَادِ  
يَا فَارِسًا مَا قَتَلْتُمْ ، غَيْرَ جَعْنَةٍ      وَلَا بَحْمِيلٍ عَلَى ذِي الْحَاجَةِ الْجَادِي<sup>(٢)</sup>  
قَدْ يَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتْبَعُهَا      مُضَرَّجٌ بَعْدَهَا تَغْلِي يَا زَبَادِ  
وَيَتْرِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ      كَأَنَّ أَثْوَابَهُ نُجَّتْ بِفِرْصَادِ

وَمِنْهُمْ :

### عَنْتَرَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ<sup>(٣)</sup> الْعَبْسِيُّ

وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي نَهْهَانَ فَأُطْرِدَ طَرِيدَةً وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَجَعَلَ يَطْرُدُهَا  
وَيَقُولُ :

حَظُّ بَنِي نَهْهَانَ مِنْهَا الْأَثْلَبُ<sup>(٤)</sup>      كَأَنَّمَا آثَارُهَا لَا تُحْجَبُ  
آثَارُ ظُلْمَانٍ بِقَاعٍ مُجْدِبٍ<sup>(٥)</sup>

(١) هذا البيت مع البيت الرابع في الأغاني ١١ : ١٥ .

(٢) الجعنة ، بكسر الجيم : الجبان . والجادي : طالب الجدا ، وهو العطية .

(٣) عنتره بن شداد العبسي ، وهو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية . كما في

الأغاني ٧ : ١٤١ .

(٤) الأثلب : التراب والحجارة ، وهو كناية عن الخيبة .

(٥) الظلمان : جمع ظليم ، وهو الذكر من النعام . والقاع : الأرض المستوية السهلة ،

وفي النسختين « بني » تحريف ، صوابه في الأغاني ٧ : ١٤٥ س ٢ . و « مجذب » م في

النسختين « مجذب » وفي الأغاني « محرب » والوجه ما أثبت .

وكان وَزْرُ بن جابر بن سُدوس بن أصمع النَّبْهَانِي فِي مَنَزِهِ<sup>(١)</sup> ، فرماه وقال :  
خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ سُلَيْمٍ . فَتَقَطَّعَ مَطَاهُ ، فَتَحَامَلَ بِالرَّمِيَةِ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ فَمَاتَ . فَقَالَ  
وَهُوَ مَجْرُوحٌ :

فَإِنَّ ابْنَ سُلَيْمٍ عِنْدَهُ ، فَاطْلُبُوا ، دِييَ وَهِيَهَاتِ لَا يَرْجِي ابْنُ سُلَيْمٍ وَلَا دِييَ  
يُظَلُّ يَمْشِي بَيْنَ أَجْبَالٍ طَيِّبٍ مَكَانَ الثَّرِيَّا لَيْسَ بِالْمَتَهَضِّمِ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْهُمْ :

### عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

وَكَانَ الْمَنْذَرُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ اللَّخْمِي ، ابْنُ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى  
ذَا الْقَرْنَيْنِ ، لَهُ يَوْمٌ يُخْرَجُ فِيهِ فَيَقْتُلُ أَوَّلَ مَنْ يَلْقَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ عَبِيدَ  
ابْنَ الْأَبْرَصِ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : وَيْلَكَ ، مَا أَتَانِي بِكَ ؟ قَالَ : « الْمَنَآيَا عَلَى  
الْحَوَايَا<sup>(٣)</sup> » . فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

فَقَالَ أَنْشَدَنِي :

\* أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ \*

فَقَالَ : \* أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ \*

فَقَالَ : أَنْشَدَنِي :

\* أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ \*

فَقَالَ : « جَالُ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ » . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا ، وَقَتْلُهُ<sup>(٤)</sup> .

(١) الْأَغَانِي : « فِي فَتْوَةٍ » وَهِيَ بِكَسْرِ الْقَاءِ جَمْعُ فَتَى .

(٢) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « كَانَ الثَّرِيَّا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٣) جَمْعُ حَوِيَّةٍ ، وَهِيَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرْكَبِ النِّسَاءِ . قَالَ الْمِيدَانِيُّ ٢ : ٢٣١ : « وَأَحْسَبُ أَنَّ أَسْلَهَا قَوْمٌ قَتَلُوا لَحْمًا عَلَى الْحَوَايَا ، فَصَارَتْ مِثْلًا » .

(٤) الْخَبَرُ رَوَاهُ فِي الْمَرْزَاةِ ١ : ٣٢٤ لَقَلَّا عَمَّا هُنَا ، مَعَ خِلَافَةٍ شَدِيدَةٍ .

ومنها :

## طرفة بن العبد

أخو بني قيس بن ثعلبة : وكان عمرو بن هند مضرط الحجارة<sup>(١)</sup> اللّخمى  
جعل طرفة والمتلمس في صحابة قابوس أخيه ، فكان قابوس يتصيد يوماً ويشرب  
يوماً . فكا إذا خرج إلى الصيد خرجا معه ، فنصبا ورغضا يومهما ، فإذا كان  
يوم هويه وقفا على بابه يومهما كله ، فلما طال عليهما ذكره طرفة فقال :

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قُبْنَا تَخُورُ  
يُشاركنا لنا رَحْلَانِ فيها وتعلوها الكباشُ فما تثورُ<sup>(٢)</sup>  
لعمرك إنَّ قابوسَ بنَ هندٍ ليجمع ملكه نوَكُ كثير<sup>(٣)</sup>  
قسمت العيشَ في زمنٍ رخيٍّ كذاك الحكمُ يعدلُ أو يحورُ  
لنا يومٌ وللكِرْوَانِ يومٌ تطيرُ البائساتِ وما نظيرُ<sup>(٤)</sup>  
فأما يومهن فيومٌ سَـوٍ يطاردن بالحدِّبِ الصُّمُورُ  
وأما يومنا فنظـلُ ركباً وقوفاً ما نحُلُّ وما نسير  
وقد كان طرفة هجا ابن عم له وصهرأ يقال له عبد عمرو بن بشر بن عمرو  
بن مرثد ، فقال :

لا عيبَ فيه غير أن قيل واجدٌ وأن له كُشْحاً إذا قام أهضاً<sup>(٥)</sup>

(١) كان يقال له ذلك لشدة صرامته . اللسان .

(٢) الرخل : الأنتى من ولد الضأن . في النسختين : « رجلان » صوابه في ديوان طرفة ٦ . ثور ، هي في الديوان « تنور » ، أى تنفر . يصف غزارة در هذه النعجة المرضع ، وإلفها للذكور التي تلحقها .

(٣) في النسختين : « ليجمع ملك » وبذلك يخلل الوزن ، وفي الديوان : « ليخلط ملكه » .

(٤) الكروان ، بكسر الكاف : جمع كروان ، بالحريك . والبائسات لقب على الترحم .

(٥) الواجد : الغنى . وفي النسختين : « واحد » تحريف ، صوابه في الديوان هـ . في إحدى الروايات ، ويروى : « غير أن قيل ذا غنى » . ويروى أيضاً : « غير أن له غنى » .

وكان عبد عمرو نديماً لعمر بن هند وجليساً وإنساً<sup>(١)</sup> ، فدخل معه الحمام ،  
فلما تَجَرَّدَ نظر إليه عمرو فقال : كَأَنَّ ابْنَ عَمِّكَ كَانَ يِرَاكَ حِينَ يَقُولُ :  
لا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ قَبِيلَ وَاحِدٌ وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضًا<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى أَتَى عَلَى الشَّعْرِ . فقال : مَا قَالَ فِيكَ أُثْبِتُهَا الْمَلِكُ أَشَدُّ ! قَالَ : وَمَا قَالَ ؟  
قَالَ : فَأَنْشُدْهُ :

\* فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو \*

إِلَى آخِرِهَا . فقال : لَا أَصَدِّقُكَ عَلَيْهِ ؛ لِمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ . واحتملها فِي قَلْبِهِ  
عَلَى طَرْفَةٍ .

فلما كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَسِيرُ قَالَ لَطَرْفَةُ وَلِلْمَتَلَسِّسِ : أَظُنُّكُمْ قَدْ اشْتَقْتُمَا أَهْلَكُمَا ،  
فَهَلْ لَكُمَا فِي أَنْ أُكْتَبَ لَكُمَا إِلَى عَامِلِ الْبَحْرَيْنِ بِصَلَّةٍ وَجَائِزَةٍ ؟ قَالَا : نَعَمْ .  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِقَتْلِهِمَا ، فَأَخَذَا كِتَابَهُمَا وَمَضَيَا ، وَأَحْسَنَ الْمَتَلَسِّسُ بِالْشَّرِّ وَخَافَ  
الدَّاهِيَةَ ، فَقَالَ لَطَرْفَةُ : إِنْ سَحَلْنَا هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ وَلَا نَدْرِي مَا فِيهِمَا عَجَزٌ ، فَهَلْ  
لَكَ أَنْ نَنْظُرَ فِيهِمَا ؟ فَقَالَ طَرْفَةُ : لَمْ يَكُنْ لِيَقْدُمَ عَلَيَّ وَلَا عَلَى قَوْمِي ، وَمَا بَيْنَهُمَا  
إِلَّا خَيْرٌ ! فَرَأَى بَنُورَ الْحَيَاةِ فَإِذَا بَغْلَمَانِ يَلْعَبُونَ ، فَفَكَ الْمَتَلَسِّسُ صَحِيفَتَهُ وَدَفَعَهَا إِلَى  
غُلَامٍ مِنْهُمْ قَرَأَهَا فَإِذَا الشَّرُّ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَقَالَ لَطَرْفَةُ : اعْلَمْ أَنَّ فِي كِتَابِكَ  
مَا فِي كِتَابِي . فقال : لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ وَلَا يَجْتَرِئَ عَلَى قَوْمِي . فقال الْمَتَلَسِّسُ :

قَذَفْتُ بِهَا بِالْثَنَى مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَقْتُو كُلَّ قِطْعٍ مُضَلِّلٍ<sup>(٣)</sup>

رَضِيتُ لَهَا بِالْمَاءِ لِمَا رَأَيْتُهَا يَحُولُ بِهَا التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدُولٍ

(١) الْإِنْسُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّفَى وَالْخَاصَّةُ . وَجَعَلَهَا الشَّنْقِيطِيُّ فِي لِسَخْتِهِ « أَنْبَسَا » .

(٢) فِي النُّسخَتَيْنِ : « وَاحِدٌ » . وَانْظُرْ مَا مَضَى فِي الْحَاشِيَةِ الْخَامِسَةِ ص ٢١٢ .

(٣) كَافِرٌ : نَهْرٌ بِالْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ النَّهْرُ الْعَظِيمُ . أَقْتُو : أَجْزَى وَأَكْفَى . الْقِطْعُ ، بِكَسْرِ  
الْقَافِ : الصِّكِّ بِالْجَائِزَةِ .

ومضى المتلمس إلى الشام ، ومضى طرفه بكتابه إلى عامل البحرين ، وهو  
عبد هند بن جرد بن جرى بن جروة بن عمير التغلبي ، فلما قرأ الكتاب قال :  
أترى ما في كتابك ؟ قال : لا . قال : فإن فيه قتلك ، وأنت رجل شريف ،  
وبيني وبين أهلك إخال قديم فأنج قبل أن يعلم بمكانك ؛ فإني إن قرأت كتابك  
لم أجد بدا من قتلك ! فخرج ولقيه شبّاب<sup>(١)</sup> من عبد القيس ، فجعلوا يسقونه  
ويقول الشعر ، فلما علم بمكانه قدّمه ف ضرب عنقه . وهو قول المتلمس :  
وطريفة بن العبد كان هديهم ضربوا صميم قذاله بمهند

(٢) ومنهم :

### بشر بن أبي خازم الأسدي

وكان أغار في مقنب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية —  
وكان بنو صعصعة<sup>(٣)</sup> إلا عامر بن صعصعة يُدعون « الأبناء » ، وهم وائلة<sup>(٤)</sup> ،  
ومازن ، وسلول — فلما جالت الخيل بموضع يقال له الردّة<sup>(٥)</sup> مرّ بشر بعلام من  
بني وائلة<sup>(٦)</sup> ، فقال له بشر : أعط بيدك<sup>(٧)</sup> . فقال له الوائلي<sup>(٨)</sup> : لتنتحنّ  
أو لأشعركك سهماً من كنانتي<sup>(٩)</sup> ! فأبى بشر إلا أسره ، فرماه بسهم على

(١) : « شاب » وصححه الشنقيطي .

(٢) الكلام من هنا إلى نهاية هذا الخبر منسوخ على هامش نسخة الشنقيطي بخطه .

(٣) في الخزانة ٢ : ٢٦٢ : « وكل بني صعصعة » .

(٤) في الخزانة : « وائلة » بالثاء .

(٥) في النسختين : « الردّة » تحريف . والردّة ، بفتح الراء وسكون الدال : موضع في

بلاد قيس دفن فيه بشر بن أبي خازم ، وقال وهو يجود بنفسه :

فمن يك سائلا عن بيت بشر فإن له بجنب الردّة بابا

معجم البلدان . في الخزانة : « فلما جالت الخيل مرّ بشر » بإسقاط ما بينهما من كلام .

(٦) في الخزانة مع تصريحه بالنقل عن كتاب أسماء من قتل من الشعراء : « استأسر » .

(٧) الخزانة : « الوائلي » .

(٨) الخزانة : « لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كنانتي » .



ثندوته ، فاعتنق بشر<sup>١</sup> فرسه ، وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان الليل أطلقه بشر<sup>٢</sup>  
من وثاقه وخلّى سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قد قتلت بشراً . وهو قوله :  
وإنّ الوائل<sup>٣</sup> أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لغابا  
في شعر طويل<sup>(١)</sup> .

ومنهم :

عديّ بن زيد العبادي

وقد مرّ حديثه في المتنايلين<sup>(٢)</sup> .

ومنهم :

تأبط شعراً الفهمي

وهو ثابت بن جابر بن سفيان<sup>(٣)</sup> ، وكان من شعراء العرب وقتا بهم . وإنه  
خرج غازياً في نفر من قومه إذ عرض لهم بيت من هذيل ، بين صدّي جبل<sup>(٤)</sup>  
فقال : اغنموا هذا البيت . فقالوا : والله ما لنا فيه أرب ، ولئن كانت فيه غنيمة<sup>٥</sup>  
فما نستطيع أن نسوقها . فقال : إني أتقاعل أن أكون غنيمة ! ووقف وأتت له<sup>(٥)</sup>  
ضبع عن يساره ، فكرهها وعاف على غير الذي رأى ، وقال : أبشري أشبعك  
من القوم غدا . فقال له أصحابه : ويلاك انطلق ، والله ما نرى أن نقيم عليها ! فقال :

(١) انظر مختارات ابن السجري ٨١ — ٨٣ .

(٢) سبق في ص ١٤٠ — ١٤١ .

(٣) انظر الشعر والشعراء ٢٧١ وشرح الأنباري للمفضليات ١ — ٢ ، ١٩٥ — ١٩٦  
والاشتقاق ١٦٢ — ١٦٣ والأغاني ١٨ : ٢٠٩ — ٢١٨ والخزانة ١ : ٦٦ — ٦٧  
واللآلئ ١٥٨ — ١٥٩ والتيجان لوهب بن منبه ٢٤٢ — ٢٤٣ .

(٤) صدا الجبل : ناحيته في مشعبه .

(٥) في النسختين : « به » .

والله لا أَرِيْمُ ! وأنت له <sup>(١)</sup> الضَّيْعُ فقال لها : أبشري أشبعك من القوم غداً !  
فقال أحد القوم : والله إنى لأراها تأتي لك <sup>(٢)</sup> .

فبات حتى إذا كان في وجه الصبح وقد عُدَّهم على النار وأبصرَ سوادهم  
غلامٌ مع القوم دُوِينُ الْمُحْتَلَمِ ، فذهب في الجبل ، وعدوا على القوم فقتلوا شيخاً  
وعجوزاً ، وحازوا جاريتين وإبلًا ، ثم قال تأبط شراً : فأين الغلام الذي كان معكم ؟  
وأبصروا أثره ، فاتَّبعه فقال له أصحابه : ويلك ، دعه فإنك لا تريد إليه شيئاً .  
فاتَّبعه واستدري الغلام <sup>(٣)</sup> : بوقفة إلى صخرة ، وأقبل تأبط شراً يقصُّه ، وأوفق  
الغلام سهماً <sup>(٤)</sup> حين رأى ألاَّ ينجيه شيء ، وأمهله حتى إذا دنا منه قفز قفزةً  
فوثب على الصخرة وأرسل السهم ، فلم يسمع تأبط شراً الحبيصة <sup>(٥)</sup> ، فرفع رأسه  
وانتظم السهم قلبه ، وأقبل الغلام نحوه وهو يقول : لا بأس ! فقال الغلام وهو  
يقول : أما والله لقد وضعتُه حيث تكره ! وغشيه تأبط شراً <sup>(٦)</sup> بالسيف ، وجعل  
الغلام يلوذ بالدرقة ، ويضربها تأبط شراً بمُشاشته <sup>(٧)</sup> فيحْدُ منها ما أصاب منها  
حتى خَلَصَ إليه فقتله ، ونزل إلى أصحابه يجرُّ برجله ، فلما رأوه وثبوا فسألوه :  
ما أصابك ؟ فلم ينطق ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه  
سبعٌ ولا طائرٌ إلا مات ، فاحتلمته هذيلٌ فطرحوه في غارٍ يقال له غار رَحْمَانَ .  
فقالَتْ أختُه رَيْطَةُ <sup>(٨)</sup> ترثيه :

(١) جاءت على وجهها هنا خلافاً لما سبق التنبيه عليه . والكلام من « فقال له أصحابه »  
إلى كلمة « غدا » التالية سقط من نسخة ب .

(٢) في النسختين : « تان لك » .

(٣) استدري به : التجأ إليه وصار في كنفه .

(٤) أوفق السهم وأفاقه : وضعه في الوتر ليرى به .

(٥) الحبيصة : الجولة لطلب الفرار .

(٦) سقطت كلمة « شرا » في ب من هذا الموضع وسابقه .

(٧) بمشاشته ، أى بما بقى فيه من رمق .

(٨) في معجم المدان ( رخان ) : « فقالت أمه ترثيه » .

نعم الفتى غادرتمُ برحمانُ ثابتُ بن جابر بن سُفيان<sup>(١)</sup>  
قد يَقْتُلُ القرنَ وَيَرَوِي الندمان<sup>(٢)</sup>

ومنها :

صَخْرُ بن الشَّريد السَّلْمِي<sup>(٣)</sup>

وكان غزا بني أسد بن خزيمه وأصاب غنائم وسبيًا ، وأنَّ أبانور بن ربيعة<sup>(٤)</sup>  
ابن ثعلبة بن رباب بن الأشتر الأسدي طعن صخرًا وعليه الدرع ، فدخلت حلقة  
من حلقات الدرع بطن صخر ، فتحامل بالطعنة ، وفات بني أسد ، فجوَّى منها ،  
وكان تمرّض<sup>(٥)</sup> قريبًا من سنة حتى مله أهله ، فسمع امرأةً وهي تسأل سلمى  
امراته : كيف بعلك ؟ قالت : لا حيٌّ فيرجي ، ولا ميت فينعي ، لقينا منه  
الأمريين ! فلما سمع ذلك منها قال :

أرى أمَّ صخر ما تملُّ عيادي ومَلَّتْ سُلَيْمِي مضجعي ومكاني<sup>(٦)</sup>  
فأى امرئٍ ساوى بأيم حليّة فلا عاشَ إلّا في شقا وهوان  
لعمري لقد نَبّهتُ من كان نائمًا وأسمعتُ من كانت له أذنان  
أهمُّ بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيلَ بين التير والنزوان

فلما طال عليه البلاء والمرض وقد تنأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع

(١) في معجم البلدان : « من ثابت » . وما في النسختين جائز عروضياً ، دخل مستعلن  
فيه الحرم بعد الحين . انظر حاشية المنهوي ص ٦٢ طبع الحلبي ١٣٤٤ .

(٢) الندمان ، يفتح النون : الشريد المنادم . ياقوت : « يجدل القرن » .

(٣) هو صخر بن عمرو بن الشريد ، أخو الحنساء الذي رثته رثاء ضرب المثل به .

(٤) في الأغاني ١٣ : ١٣٠ أن اسمه أبو ثور ربيعة بن ثور . وكذا في الخزانة ١ : ٢٠٩ .

(٥) كذا في النسختين . وفي أمثال الميداني ٢ : ٣٨ : « فرض حولاً حتى مله أهله » .

(٦) في الخزانة أنه قال الشعر في « بديلة الأسدية » وكان قد سبها من أسد واتخذها

لنفسه . وأنشدوا مكان هذا البيت :

ألا تلکم عرسي بديلة أوجست فراقى وملت مضجعي ومكاني

الطعنة ، قالوا : لو قطعناها رجونا أن تبرأ منها . فقال : شأنكم ! وأشفق عليه بعضهم  
فنهاه ، فقال : الموت أهونٌ عليَّ مما أنا فيه ! فأخووا له شفرة<sup>(١)</sup> فقطعوها ، فيئس  
من نفسه .

وسمع أخته الخنساء تسأل : كيف كان صبره ؟ فقال :

أجارتنا إنَّ الخطوب تُريبُ علينا وكلَّ الخطئين تصيب<sup>(٢)</sup>  
فإن تسأليني كيف صبري فإنني . صبورٌ على ريب الزمان أريب  
كأنني وقد أدنوا لحزِّ شِفَارهم من الصَّبر دامي الصَّفحتين رَكُوب<sup>(٣)</sup>  
أجارتنا لستُ الغداة بظاعنٍ ولكن مقيمٌ ما أقام عسيب<sup>(٤)</sup>  
فمات فدفن هناك<sup>(٥)</sup> .

ومهم :

طَرِيفُ بْنُ تَعِيمِ الْعَنْبَرِيِّ

وكان قتل يومَ مُبايض<sup>(٦)</sup> . وكان طَرِيفٌ قتل شرحبيلَ أخا بني [أبي] ربيعة  
بن ذهل بن شيان . وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ إلاَّ مُبرِّعة خفاة الثُّور<sup>(٧)</sup> ،  
وكان طَرِيفٌ لا يتبرقع كما يتبرقعون . فلما ورد عكاظ قال حَمِيصَةُ بْنُ شَرَّاحِيلَ

(١) الميداني : « فأخووا شفرة فقطعوا ذلك الموضع » .

(٢) لم يروه الميداني .

(٣) ا : « لحر » وصححه الشنقيطي مطاباً ما عند الميداني . وفيه « نكيب » بدل  
« ركوب » .

(٤) الميداني : أجارتنا إن تسأليني فإنني مقيم لعمرى ما أقام عسيب

(٥) الميداني : « ثم مات فدفن إلى جنب عسيب ، وهو جبل بقرب المدينة . وقبره  
معلم هناك » .

(٦) انظر المقد ٥ : ٢٠٨ ومعجم البلدان في (مبايض) والكامل لابن الأثير  
١ : ٣٦٧ وأمثال الميداني ٢ : ٣٦٣ .

(٧) ا : « التور » ب : « الثور » ، والوجه ما أثبت . والثورة : النار . قال :

شفيت به نفسي وأدركت ثورتني  
بني مالك هل كنت في ثورتني نكسا

الشَّيْبَانِي : أَرُونِي طَرِيفًا . فَأَرَوْهُ إِيَّاهُ فَجَعَلَ يَتَأَمَّلُهُ ، فَقَالَ لَهُ : طَرِيفُ : مَا لَكَ ؟  
 فَقَالَ : أَتَوَسَّمُكَ لِأَعْرِفَكَ ، فَإِنْ لَقِيتُكَ فِي حَرْبٍ فَلِلَّهِ عَلَى أَنْ أَقْتَلَكَ أَوْ تَقْتُلَنِي !  
 فقال طريف :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطَ قَبِيلَةٍ      بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ  
 فَتَوَسَّمُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ      شَاكَ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مَعْلَمٌ<sup>(١)</sup>  
 تَحْتِ الْأَغْرِزِ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ      زَعْفُ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مِثْلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ عَلَى عِدَاوَةٍ      وَأَبُو رَيْبَعَةٍ شَانِيٍّ وَمَحْرَمٌ<sup>(٣)</sup>  
 حَوْلِي أَسِيدٌ وَالْهَجِيمُ وَمَازِنٌ      وَإِذَا حَلَّتْ فُحُولَ بَيْتِي خَضَمٌ<sup>(٤)</sup>

فمضى لذلك ما شاء الله .

ثم إنَّ عائنة — وهم حلفاء لبني أبي ربيعة بن ذهل — أغار عليهم طريفٌ  
 في بني العنبر ، وفدَّ كَيْثُ بنِ أَعْبَدَ في بني مَنقر ، وأبو الجَدْعاء<sup>(٥)</sup> في بني طُهَيْيَّة ،  
 فالتَمَوْا بِمُبَايُضٍ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، قَتَلَ أَبُو الجَدْعاء<sup>(٦)</sup> ، وَهَرَبَ فَدَّ كَيْثُ ،  
 وَلَمْ يَكُنْ لِحَمَصِيصَةٍ هَمٌّ غَيْرُ طَرِيفٍ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ أَبُو مَارِدٍ ، أَخُو  
 بَنِي أَبِي رَيْبَعَةٍ ، فِي قَتْلِ حَمَصِيصَةِ طَرِيفًا :

خَاضَ الْغَدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعْيِ      حَمَصِيصَةُ الْمَفْوَارِ فِي الْهَيْجَاءِ

(١) في العقد والبيان ٣ : ١٠١ والأصمعيات ٦٧ ليسك ومعاهد التنصيص ١ : ٧١ :  
 « شَاكَ سِلَاحِي » .

(٢) الأغرز : فرسه . الخيل لابن الأعرابي ٦٩ ، ٧١ والمخصص ٦ : ١٩٥ ، ١٩٦ .  
 الزغف : الدرع الواسعة الطويلة . ١ : « زَعْفُ » وصححه الشنقيطي مطابقاً لرواية المراجع السابقة .

(٣) البيان : « وَعَلِمَ » .

(٤) خَضَم : قبيلة ، وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم .

(٥) ١ : « الْجَدْعَانِ » في هذا الموضع و « الْجَدْعَا » في تاليه . وجعله الشنقيطي « الْجَدْعَانِ »  
 وكلاماً تحريف صوابه في العقد وابن الأثير .

(٦) ١ : « الْجَدْعَا » ب « الْجَدْعَانِ » من صنيع الناسخ . والصواب ما أثبت .

ومنهم :

## السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

وهي أمته ، وأبو [ هُ مَيْرٌ <sup>(١)</sup> ] السَّعْدِيُّ .

وكان غزا خشم فسبى امرأة فأولدها . ثم إن المرأة قالت لسُليكَ : أُرِزْنِي قومي <sup>(٢)</sup> وإني لا أغدر بك ، وما ولدي منك إلا كولد من غيرك . فاحتملها وأتى بها أرض خشم فقالت له : أقم بهذا الموضع — لموضع أمرت به — حتى آتيك بعد يومين أو ثلاثة . فلما أتت زوجها قالت له : هذا سُليكَ بموضع كذا . فلم ترَ عند زوجها خيراً ، فقالت لابن عمه أنس بن مُدْرِك <sup>(٣)</sup> ، فخرج أنس فقاتله ، فوثبَ زوج المرأة على أنس حتى عَقَلَه ، فقال أنس :

غَضِبْتُ لِلرَّءِ إِذْ نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ      وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا النَّفَرُ  
أُنِّي تَنَاسِيَّ هَامَاتٍ فَحَرُورَةٍ      لَا يَزِدْهِنِي سَوَادُ اللَّيْلِ وَالْجَمْرِ <sup>(٤)</sup>  
أَغْشَى الْهِجَابَ وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ      تَغْشَى الْبَنَانَ وَسِقِي صَارِمٌ ذَكَرُ  
إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعَقَلَهُ      كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ <sup>(٥)</sup>

(١) التكملة من الأغاني ١٨ : ١٣٣ . وانظر ترجمة السليكَ في الأغاني والشعراء ٣٢٤ — ٣٢٨ والمؤلف ١٣٧ وشرح التبريزي للحجاسة والخزاعة ٢ : ١٧ .

(٢) في النسختين : « قومك » .

(٣) انظر تحقيق اسمه في حواشي الخزاعة ٣ : ٨٠ سلفية .

(٤) كذا ، وفي الأغاني ١٨ : ١٣٨ :

لأني لتارك هامات بمجزرة لا يزدهني سواد الليل والقمر

(٥) البيت شاهد في العرية لنصب الفعل بأن مضرة بعد ثم . هم الهوامع ٢ : ١٧ .

ومنها :

عبد عمرو بن عمار الطائي<sup>(١)</sup>

وكان الحارث بن أبي شمر<sup>(٢)</sup> الفسائي لما قُتِلَ المنذر بن ماء السماء بعث رجلاً من أهل بيته يقال له الأبرد ، فنزل بين العراق والشام ، وكان يسمّى المليك — أى ليس بملك تام — فأتاه عبد عمرو<sup>(٣)</sup> فامتدحه ، فوصله ، فلم يرض صلته ، فهجاه فقال :

كأنّ ثنياه إذا افتترّ ضاحكا رؤوس جراد في رؤوس مُحسّس<sup>(٤)</sup>  
فقال : ويلكم ، ائتوني بجراد . فأتي بجراد فأمر به فوُضع على النار ، فرأهنّ يتحركن ، فقال : ويلكم ، إنّ ابن عمار لم يهجنّ ولكن سلّح على !  
وكان مما هجاه به أيضاً قوله :

قل للذي خيره دون الصها قيم ومنطى عندنا أحلا من الدبس<sup>(٥)</sup>  
لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد قُبّح ذا وجه أنف ثمّ متكس<sup>(٦)</sup>

(١) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٣٥ . وهو عبد عمرو بن عمار بن أمّى ، شاعر جاهلي . وفيه يقول الأعشى :

جار ابن حيا لمن نالته ذمته أوفى وأمنع من جار ابن عمار  
(٢) شمر ، بفتح فكسر . يعين ذلك قول عمرو بن كلثوم :

هلا عطفت على أخيك إذا دعا بالكل ويل أبك يا ابن أبي شمر  
فذا الذي جشمت نفسك واعترف فيها أخاك وعامر بن أبي حجر

كامل ابن الأثير ١ : ٣٢٥ . وحجر بضم الجيم لإتباعاً للحاء .

(٣) في النسختين : « عبد بن عمرو » ، تحريف .

(٤) حسسه : وضعه على الحجر . في النسختين « يحسّس » ، تحريف .

(٥) كذا ورد البيت . ولم أجده في مرجع مالمدي .

(٦) الجدد ، بالكسر : جمع جدة بالكسر ، وهي القلادة في عنق الكلب . في النسختين « فتح » صوابه من مجالس ثعلب ٤٨٤ . وفي الأغاني ٢١ : ١٢٥ : « قبّحت ذا أنف وجه » . ورواه ثعلب مرة أخرى « قبيح ذا الوجه أفا » . على أن البيت ملق من بيتين وعجز صدره كما في الأغاني والمجالس واللسان ٨ : ١٠٠ :

\* تكون أربته في آخر الرس \*

وصدر عجزه كما فيها :

\* لموا حريصاً يقول القانصان له \*

إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا . . . . . عَثَرُوا عَلَى تَعْرِيقِهِ بِاللَّهِ لَمْ يَكُسْ<sup>(١)</sup>  
 تَعْلَنْ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ كُلَّهُمُ الْأَقْمُ الْأَنْفِ وَالْأُضْرَاسُ كَالْعَدَسِ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ امْرَأً صَالِحًا فَارْتَدَّ مُوسَى خَمْرًا يَرْهَزُهَا رَامِي بَنِي مَرْس  
 يَمْشِي بَطِينًا وَلَمَّا يَقْضِ نَهْمَتَهُ مَاءُ الرِّجَالِ عَلَى فَخْذِهِ كَالْقَرَسِ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ إِنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ عَامِرَ بْنَ جُوَيْنٍ الطَّائِيَّ انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَنَزَلَ بِالْمَلِيكِ  
 فَنَسِبَهُ فَاتَّسَبَّ لَهُ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَجُلٍ ابْنِ عَمَّارٍ فَيْكُم ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ أَسْرَةٍ  
 قَلِيلَةٍ ذَلِيلَةٍ وَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ . فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَا تَفَارِقْنِي حَتَّى أُوتِيَ بِهِ . وَكَانَ ابْنُ عَمَّارٍ  
 قَدْ لَجَأَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأِيْمِ الطَّائِيِّ ، فَأَعْطَى الْأَسْوَدُ الْمَلِيكَ رَهِينَةً مِنْ  
 وَلَدِهِ ، وَأَقْبَلَ حَتَّى أَخَذَ ابْنَ عَمَّارٍ ، فَذَهَبَ أَوْسٌ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : أَتَحُولُ  
 بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمَى ؟ فَدُونَكَ ؟ أَتُرَانِي<sup>(٤)</sup> كُنْتُ مُسْلِمَةً لِلْقَتْلِ ؟ ! فَانْطَلَقَ بِهِ  
 إِلَى الْمَلِيكِ . فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ خَوْلَى بْنُ سَهْلَةَ الطَّائِيَّ<sup>(٥)</sup> :

لَقَدْ نَهَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ وَقُلْتُ لَهُ لَا تَأْمَنْ أَحْمَرَ الْعَيْنَيْنِ وَالشَّعْرَةَ  
 إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا حَلَّتْ سَاحَتَهُمْ طَارَتْ بِثَوْبِكَ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَرَهُ  
 أَوْ يَقْتُلُوكَ فَلَا نِيَكْسُ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا هَوَاهُةٌ هُمَرَهُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا غَارَةَ كَانَسَجَالَ السَّيْلِ قَدْ قَتَلُوا وَمَنْطَقًا مِثْلَ وَشَى الْيَمْنَةِ الْحَبْرَهُ<sup>(٧)</sup>

(١) الكوس : المشى على رجل واحدة . وفي ذات الأربع أن تمشى على ثلاث .  
 (٢) الأقم : الموج . وجعلها ناسخ بـ « الأقم » تحريف . ورواية الأغاني :  
 قولاً لعمر بن هند غير مثبت يا أخنس الأنف والأضراس كالعدس  
 شبه أضراسه بالعدس في صغرها وسوادها .

(٣) في الأغاني : « أراد بالقرس القريس ، وهو الجماد » .

(٤) في النسختين : « لاني » .

(٥) الشعر لأبي ترادة الطائي في الحيوان ٤ : ٢٤٣ / ٥ : ٣٣٧ والبيان ١ : ٢٢٢ ،  
 ٣٤٩ ومجمع الرزياني ٢٣٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(٦) الهواهة : الضعيف الفؤاد الجبان . همار وهمار وهمر ، أي مهذار ينهر بالكلام .

(٧) في النسختين : « يا غادة » ، تحريف ، والرواية المشهورة : « يا جفنة كازاء  
 الحوض قد هدموا » . وانسجال السيل : انصبابه وسيلانه .



لقد نصحتُ له والعيسُ بركةٌ بين الحُدَيَّاءِ والمرماةِ والأمره<sup>(١)</sup>  
 لقد نهيتُك عَمَّنْ لا كِفَاءَ له عِنْدَ الحِفَافِ وعن عَوْفٍ وعن قطره  
 ما قتلوه على ذنبِ أَلَمَّ به إِلَّا تَوَاصَوْا وَقَالُوا قَوْمُهُ خَسِرَهِ  
 وقال المليك للأُسود بن عامر :

قتلتَ ابنَ عمِّكَ مِن خَشِينَا وفي أهلهِ يَقتُلَنَّ الخَشِي<sup>(٢)</sup>  
 ومنهم :

سويد بن صامت الأوسى  
 وكان يُدعى الكامل ، وقد كتبناه في أشراف القتالين<sup>(٣)</sup> .  
 ومنهم :

### دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ الجُشمي

وَقُتِلَ مُشْرِكاً يَوْمَ حُنَيْنٍ . وكان مالكُ بن عَوْفٍ النَّصْرِيُّ جَمَعَ لِحَرْبِ  
 رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعت إليه ثَقِيفٌ كُلُّهَا ونَصْرٌ وجُشَمٌ أبنا  
 معاوية ، وسعد بن بكر ، وثامسٌ ثَلِيلٌ من بني هلال بن عامر ، ولم تحضر كَعْبٌ  
 وكلاب ، فخرج في بني جُشَمٍ دُرَيْدٌ شَيْخًا كَبِيرًا في شِجَارٍ<sup>(٤)</sup> ، ليس عنده إِلَّا  
 التَّيْمَنُ برأيه ومعرفته بالحرب ، وكان شَيْخًا مَجْرَبًا . فعسكر مالكُ بن عَوْفٍ  
 بأوطاس<sup>(٥)</sup> ، ومعهم نساؤهم وأبنائهم وأموالهم ، فأقبل دُرَيْدٌ في شِجَارٍ<sup>(٦)</sup> يُقَادُّ

(١) الحديباء : ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر . والمرماة : موضع كذلك لم أعر على تحقيقه . والأمرة : بلد في ديار غنى . معجم ما استعجم .

(٢) الخشي : الخوف . والخشي : الخائف ، يقال : هو خاش وخش وخشيان . ودخول نون التوكيد في « يقتلن » من ضرائر الشعر أو الشنوذ .

(٣) كذا : ولم يسبق له خبر .

(٤) الشجار : مركب مكشوف أصفر من المودج . ب « شجاوليس » وصححه

الشفيطي .

(٥) أوطاس : واد بديار هوازن .

(٦) ١ : « سجار » . وانظر التنبيه السابق .

به بعيره ، فقال : أين نزلتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم مجال الخيل ، لا حزنٌ شرس<sup>(١)</sup> ، ولا سهلٌ دهن<sup>(٢)</sup> . فإلى أسمعُ رغاء البعير ، ونهيق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء<sup>(٣)</sup> ؟ قالوا : ساق مالكُ بن عوفٍ مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : أين مالك ؟ قالوا : هذا مالك قد عنَّ له . فقال : يا مالك ، إنك قد أصبحت رئيس قومك ، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام ، مالي أسمع رغاء البعير ، ونهيق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء<sup>(٣)</sup> ؟ قال : سقتُ مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أجعل خلفَ كلِّ رجلٍ أهله وماله ليقاتل عنهم . فأنقض<sup>(٤)</sup> به دريدٌ وقال : راعى ضأنٌ والله ! وهل يرثُ المنهزمُ شيء ؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجلٌ بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فضحتَ في أهلِكَ ومالك !

ثم [ قال<sup>(٥)</sup> ] : ما فعلت كعبٌ وكلاب ؟ قالوا : لم يشهداها منهم أحدٌ . قال : غاب<sup>(٦)</sup> الجدَّ والحدَّ ، لو كان يوم رفعة<sup>(٧)</sup> لم يغب عنه كعبٌ وكلاب ، وددت أنكم فعلتم مثل ما فعلوا . قال : فمَن شهداها منكم<sup>(٨)</sup> ؟ قالوا : عمرو<sup>(٩)</sup> بن

(١) الفرس : التليظ . وفي السيرة ٨٤٠ وإمتاع الأسماع ١ : ٤٠٢ واللسان (دهس) : « لا حزن ضرس » .

(٢) الدهس : اللين السهل .

(٣) السيرة : « ويعار الشاء » .

(٤) ١ : « فأنقض به » : ب « فأنقض به » والصواب ما أثبت من السيرة ٨٤١ وإمتاع الأسماع . وفي اللسان (تهض) : « قال الخطابي : وفي حديث هوازن : فأهض به دريد ، أي قرر بلسانه في فيه كما يزرجر الحمار . فعله استجهالا » .

(٥) التكملة من السيرة .

(٦) في النسختين : « غلا » والصواب من السيرة . الجد : الحظ . والحد : البأس والنفاذ في النجدة .

(٧) في النسختين : « وقمة » . وفي السيرة : « يوم علا رفعة » .

(٨) كذا في السيرة . وفي النسختين : « منهم » .

(٩) في النسختين : « عمر » صوابه من السيرة .

عامر ، وعوف بن عامر : قال : ذاك الجدعان من عامر لا ينفعان ولا يضُرَّان .  
يا مالك ، إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نُحُور الخيل شيئاً ؟ ارفعهم إلى  
مُمتنع بلادهم وعلياً قومهم ، ثم ألقِ العدا<sup>(١)</sup> على مُتون الخيل . فإن كانت لك  
لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك أُلقي ذلك<sup>(٢)</sup> وقد أحرزت مالك وأهلك .  
قال : والله لا أفعل ، إنك قد كبرت وكبر علمك<sup>(٣)</sup> . وكره أن يكون للريد فيها  
يدٌ وذِكر ورأى . فقال حريد : هذا يومٌ لم أشهده ولم أعِبْ عنه :

يا ليتني فيها جذعٌ أخبُ فيها وأضع  
أقود وطفاء الزمَّع كأنها شاةٌ صدع<sup>(٤)</sup>

فلما هزم الله المشركين أدركَ دريداً ربيعةً بن رُفيع<sup>(٥)</sup> ، من بني سِمَاك بن  
عوف<sup>(٦)</sup> ، من سليم ، وكان يقال له ابن لدغة<sup>(٧)</sup> ، فأخذ بخطام جملة وهو يظنُّه  
امرأة ، فأناخ به ، فإذا شيخٌ كبيرٌ ، وإذا هو دُريد والغلام لا يعرفه ، فقال له  
حريد : ماذا تريد بي ؟ قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : ربيعة بن  
رُفيع<sup>(٨)</sup> السُّلَمي . فضربه الفتي بسيفه فلم تُغن شيئاً . قال : بئسما سلحتك أثمك !

(١) في السيرة : « الصبا » .

(٢) السيرة : « ألقاك ذلك » .

(٣) السيرة : « عقلك » .

(٤) الصدع من الوعول : الفتي الشاب .

(٥) في النسختين : « ربيعة » تحريف ، صوابه في السيرة ٨٥٢ والإصابة ٢٥٩٤ ،  
والقاموس ( دغن ) .

(٦) وكذا في الإصابة والمعارف ٣٨ . وفي الاشتقاق ١٨٧ وإمتاع الأسماع ١ : ٤١٣  
« سَمَّال » باللام .

(٧) في النسختين : « لدعة » صوابه من الإصابة . وفي السيرة ٨٥٢ والروض الأنف  
٢ : ٢٩٣ . « لدغة » . ويقال له أيضاً « ابن الدغنة » بضم الدال والعين ، وتشديد النون ،  
أو كلمة ، أو كزمة .

(٨) جاءت على هذا الصواب في ١ . وفي ب بخط ناسخها : « رقيع » .

خُذْ سِيفِي مِنْ مَوْخَرَةِ الرَّحْلِ فِي الْقِرَابِ فَاضْرِبْ وَارْفَعْ عَنِ الْعِظَامِ<sup>(١)</sup> ، وَاخْفِضْ  
عَنِ الدِّمَاغِ ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَضْرِبُ الرِّجَالَ ! فَإِذَا أَتَيْتُ أُمَّكَ فَأَخْبِرْهَا أَنَّكَ قَتَلْتَ ٩٠  
دُرَيْدَ بْنِ الصَّمَّةِ ، فَرَبَّ وَاللَّهِ يَوْمٍ قَدْ مَنَعْتُ فِيهِ نِسَاءَكَ .  
وَأَخْبَرَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : قَدْ وَاللَّهِ أُعْتِقَ<sup>(٢)</sup> لَكَ أُمَهَاتٍ ثَلَاثًا !

ومنها :

كعب بن الأشرف اليهودي الطائي

وقد كتبناه في المغتالين<sup>(٣)</sup> .

ومنها :

السليك بن السلكة

وكان خرج في تيم الرثاب يتبع الأرياف حتى مرَّ بفخّة ، فيما بين أرض  
بنى عُقَيْل وسعد تميم<sup>(٤)</sup> ، فلقى رجلاً من خثعم يقال له مالك بن عُمَيْرِ بْنِ  
أَبِي وَدَاعٍ<sup>(٥)</sup> بن جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ ، فأخذه ومعه امرأة له من خَفَاجَةٍ تدعى  
« نَوَار » ، فقال له الخثعميُّ : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ . فقال له السليك : ذَلِكَ  
لَكَ عَلَى أَنْ لَا تَخِيَسَ بِي وَلَا تُطْلِعَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَثْعَمٍ . فأعطاه ذلك ، فرجع  
إلى قومه ، وخلف السليك على امرأته فنكحها ، وجعلت تقول له : أَحْذَرُ خَثْعَمَ  
فإِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ ! فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَحْذَرْنِي أَنْ أَحْذَرَ الْعَامَ خَثْعَمًا      وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ امْرَأَتِي غَيْرُ مُسْلِمَةٍ

(١) في ١ : « الطعام » وصححه الشنقيطي بما يطابق السيرة .

(٢) ١ : « عتق » وصححه الشنقيطي .

(٣) انظر ما مضى في ص ١٤٤ .

(٤) في النسختين : « سعد غم » صوابه من شرح التبريزي للحماسة ٢ : ٣٧٢ .

(٥) التبريزي : « زواع » .

وما خشم إلا لثامٌ إدقَّةٌ إلى الذلِّ والإسخاف تُنمى وتنمى<sup>(١)</sup>  
فبلغ شُبَيْلَ بنِ قِلَادَةَ<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن سعد ، وأنس بن مدرك الخثعميين ، الخبِرُ ،  
فخالفا الخثعميَّ زوجَ المرأة ، فلم يعلم السُّليكَ حتى طرَقاه ، فأنشأ يقول :

مَنْ مَبْلَغٌ حَرْبًا بَأْنَى مَقْتُولٍ<sup>(٣)</sup> ياربَّ نَهَبٍ قَدْ حَوَيْتُ عُشْكَوْلَ<sup>(٤)</sup>  
وَرَبَّ خِرْقٍ قَدْ تَرَكْتُ مَجْدُولٍ وَرَبَّ زَوْجٍ قَدْ نَكَحْتُ عُطْبُولَ<sup>(٥)</sup>  
وَرَبَّ عَانٍ قَدْ فَكَّكَتُ مَكْبُولٍ وَرَبَّ وَاوٍ قَدْ قَطَعْتُ مَشْبُولَ<sup>(٦)</sup>  
فقال أنس لشُبَيْلَ : إِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ الْقَوْمَ وَتَكْفِينِي الرَّجُلَ . فَشَدَّ أَنْسٌ  
عَلَى السُّلَيْكِ قَتْلَهُ ، وَقَتَلَ شُبَيْلٌ وَأَصْحَابُهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ . فَقَالَ عَوْفٌ — وَهُوَ ابْنُ عَمِّ  
مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ — : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلَنَّ أَنْسًا فِي اخْتِفَارِهِ ذِمَّةَ ابْنِ عُمَى<sup>(٧)</sup> :

مَنْ مَبْلَغٌ خَشَعًا عَنِّي مُغْلَغَلَةً إِنْ السُّلَيْكِ لَجَارِي حِينَ يَدْعُونِي  
فِي شَعْرِ طَوِيلٍ .

ثُمَّ إِنَّ أَنْسًا وَدَى السُّلَيْكِ بَعْدَ أَنْ كَادَ يَتَفَاقَمُ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ أَنْسٌ  
ابْنَ مَدْرِكٍ :

كَمْ مِنْ أُخٍ لِي كَرِيمٍ قَدْ لَجَعْتُ بِهِ ثُمَّ بَقِيتُ كَأَنِّي بَعْدَهُ حَجَرٌ  
لَا أُسْتَكِينُ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وَلَا أُغْضَى عَلَى الْأَمْرِ يَأْتِي دُونَهُ الْقَدْرُ

(١) الإسخاف : رقة الحال والمال . في النسختين : « الإسحاق » صوابه من التبريزي .

(٢) في النسختين : « ولادة » وعند التبريزي « شبل بن قِلَادَةَ » .

(٣) التبريزي : « حرب : ابنه ، وبه كان يكنى » .

(٤) أصل معنى العشكول عذق النخلة .

(٥) العطبول : المرأة الحسناء التامة . والزواج يطلق على الرجل والمرأة ، التبريزي :

« ورب ريم » .

(٦) مشبول : فيه أشبال الأسد . ذكره التبريزي . في النسختين : « مسبول » تحريف .

(٧) لعل بعده قصا تقديره « ثم قال » ، أو نحوه .

مَرَدَى حُرُوبٍ أَجِيلُ الْأَمْرِ جَائِلَهُ إِذْ بَعْضُهُمْ لَأُمُورٍ تَعْتَرِي حَذِرٌ<sup>(١)</sup>  
 إِنِّي وَعَقْلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ  
 غَضِبَتْ لِلرَّءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ .....  
 (الآيات التي تقدمت قبل)

ومنها :

### الحارث بن ظالم المري

وكان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأسود بن المنذر  
 وهرب إلى مكة . ثم إن النعمان بن المنذر كتب للحارث كتاب أمان ، وأشهد  
 عليه شهوداً من مُضَرٍّ وربيعة ، وكتب إلى الحارث يسأله القدوم عليه ، وكفل له  
 الشهود وأن لا يهيج النعمان لما كان من قتل خالد أخيه<sup>(٢)</sup> وقتله ابنه<sup>(٣)</sup> ،  
 فقدم الحارث حتى أتى النعمان وهو بقصر بني مُقَاتِل ، فقال للحاجب : استأذن  
 لي ، وذلك حين رأى الناس اجتمعوا عنده ، فاستأذن له الحاجب فقال : ضَعِ  
 سيفك وادخل . فقال : وَلِمَ أَضَعُهُ ؟ قال : ضَعُهُ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . فلما أَلَحَّ  
 عليه وضعه ومعه أمانه الذي كتب له . فدخل فقال : أَنْعِمْ صَبَاحًا أَيَّتَ اللَّعْنِ .  
 فقال : لَا أَنْعَمَ اللَّهُ صَبَاحَكَ . فقال الحارث : هَذَا كِتَابُكَ . وأُخْرِجْهُ . فقال  
 النعمان : وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُهُ ، أَنَا كَتَبْتُهُ لَكَ ، وَقَدْ غَدَرْتَ وَفَتَكْتَ مِرَارًا ، فَلَا  
 ضَيْرَ إِنْ غَدَرْتُ بِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً ! ثُمَّ نَادَى : مَنْ يَقْتُلُ هَذَا ؟ فَقَامَ ابْنُ الْحِمْسِ  
 التَّغْلَبِيُّ<sup>(٤)</sup> — وَكَانَ الْحَارِثُ فَتَكَ بِأَبِيهِ<sup>(٥)</sup> — فَقَالَ : أَنَا أَقْتُلُهُ . فقال الحارث :

(١) التبريزي : « جزر » وهي الرواية الجيدة .

(٢) كذا ، والوجه « جاره » .

(٣) كان الحارث أتي سلمي بنت ظالم ، وفي حجرها ابن النعمان ، فقال لها : لأنه لن يجيرني  
 من النعمان إلا تحرمي فادفعيه إلي ، وقد كان النعمان بعث إلى جارات للحارث فسيأمن ،  
 فدعاه ذلك إلى قتل الغلام ، فقتله . الأغاني ١٠ : ١٩ — ٢٠ .

(٤) هو مالك بن الحُصَيْن . الأغاني ١٠ : ٢٧ .

(٥) ١ : « بابه » ، والتصحيح للشنقيطي .

أنت يا ابن [راعي<sup>(١)</sup>] الإبل تقتلني ! أما والله ما نفسي<sup>(٢)</sup> من أيك ولا من أشباهه لؤمه . فقتله ابن الحمس . فقال قيس بن زهير يرثي الحارث بن ظالم<sup>(٣)</sup> :  
 ما قصرت من حاصنٍ دون سترها أبرَّ وأوفى منك حارٍ بن ظالم  
 أعزَّ وأوفى عند جاري وذمة وأضرب في كابٍ من النفع قائم<sup>(٤)</sup>  
 فقال رجل من بني ضرس<sup>(٥)</sup> من جرهم ، ومن كان يقوم على رأس النعمان ،  
 حين رأى الحارث مقتولا :

يا حار حنّيا لم تك ترعيّا<sup>(٦)</sup>  
 في البيت ضجعيّا<sup>(٧)</sup>

ومنهم :

### عبد الله بن رواحة الأنصاري ثم الخزرجي

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه جيشاً إلى مؤتة ، وأمر عليهم مولاه زيد بن حارثة الكلبي وقال : إن أصيب زيدٌ فالأمير جعفر بن أبي طالب ، وإن أصيب جعفر بن أبي طالب فالأمير عبد الله بن رواحة . فأصيبوا ثلاثتهم — رحمهم الله — وأخذ خالد بن الوليد الراية من غير تأمير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل ابن راقلة<sup>(٨)</sup> وبلقين<sup>(٩)</sup> المشركين ، وهزمهم الله تعالى به .

(١) موضعها يابض في النسختين .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة .

(٣) في النسختين : « فقال قيس بن رحل بن ظالم » . وأثبت بدله ما في الأغاني ١٠ : ٢٨ . وكان قيس بن زهير بن جذيمة قد اشترى سيف الحارث بن ظالم من ابن الحمس ثم علاه به فقتله .

(٤) الأغاني : « أعز وأجنى » .

(٥) الأغاني : « رجل من ضرس » .

(٦) التزمى : الذي يبيد رعاية الإبل ويحسن التماس الكلاء لها .

(٧) الضجعى بكسر الضاد وضها : العاجز المقيم لا يكاد يرح منزله .

(٨) في النسختين : « ابن دافلة » ، صوابه من السيرة ٧١٧ . ويقال فيه أيضاً « ابن رائلة » كما في السيرة والاشتقاق ٣٢٢ . وفي السيرة أن قاتله قطبة بن قتادة .

(٩) ب : « بلقين » .

ومنهم :

جزء<sup>(١)</sup> بن الحارث الأزدي ثم الشعبي

وكان التقى ناساً من بني خنيس وناس من بني كنانة ليلاً ولا يعرف بعضهم بعضاً ، فرمى رجلٌ من بني كنانة فأصاب جزءاً ، فقال جزء : حسَّ حسَّ<sup>(٢)</sup> !  
وصاح رجلٌ من بني كنانة : يا آل واهب ، لئراعوا من هم ! وهم من خثعم . وقال .  
رجل من بني خنيس : ارجعي يا مبدعان فإني أجد ريح القارة . فرجعوا عليهم  
فقتلهم غير رجلين . ومات جزءٌ من السهم الذي أصابه . فقال عمرو بن  
أبي عماره<sup>(٣)</sup> :

دَعَوْا واهباً مسرعشياً<sup>(٤)</sup> وكلُّنا رأى واهباً رأى الخليل المواصل  
وأدعوا فَنَاعَتْ من خنيس عصابةً إلى الضرب مَشَى المَحَنَقَاتِ الرِّوَاغِلِ<sup>(٥)</sup>  
فليَتَكِ بالمعزاء حين تقسّموا فتتظر بلعاً من قتيلٍ وقَاتِلِ<sup>(٦)</sup>  
وليتك حتى حين سلك فرهم فُغِيَّةَ حرب كالسَّهَامِ النَّوَاصِلِ<sup>(٧)</sup>  
فتعلم أنا لم ندعهم بَعَرْنَا وأن لم يُؤْبَ مَنْ آبَ منهم بطائل

(١) في النسختين «جرو» في المواضع الأربعة ، وهو تحريف . انظر ما سيأتى في ٣٣٢ س ١٠ . وعلة هذا التحريف أن كلمة « جزء » بضم الجيم ترسم في الكتابة القديمة بوأو في آخرها ، فيلبس بها عندهم « جزء » الوارد في أعلامهم بفتح الجيم .  
(٢) كلمة تقال عند الألم .

(٣) شاعر جاهلي ، ذكره المرزباني في معجمه ٢٣٣ ونسبه « الحنيسي الأزدي » .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ناعت : تقيمت . المرزباني : « دعوت فثابت » . المحنقات : الضواهر من الإبل .  
المرزباني : « المحنقات » . الرواغل : المتشخرة في مشيتها . المرزباني : « الرواغل » ولا وجه له .

(٦) بلعاً ، كذا وردت مهملّة في النسختين .

(٧) ب : « فغية حرب » . والبيت ظاهر التحريف .



ومنها :

## الشنفرى الأزدي

من الأواس بن الحَجَر بن الهنو<sup>(١)</sup> بن الأزْد وغيرها<sup>(٢)</sup> . وأنه قَتَلَ من بنى سلامان بن مُفَرِّج تسعة وتسعين رجلا في غاراته عليهم ، وأن بنى سلامان أَعَدَّتْ له رجالاً من بنى الرَّمْد<sup>(٣)</sup> من غامد يرصدونه ، فجاءهم للغارة فطلبوه فأفلتَهم ، فأرسلوا عليه كلباً لهم يقال له « حُبَيْش » فقتله ، وأنه مرَّ برجلين من بنى سلامان فأعجله فرارُهُ عنهما ، فأقعدوا له أُسَيْد<sup>(٤)</sup> بن جابر السَّلاماني<sup>(٥)</sup> ، وحازماً البُهمي<sup>(٦)</sup> من البُقوم من حوالة بن الهنو بن الأزْد ، بالناصف من أَيْدَة<sup>(٧)</sup> وهو وادٍ فرصداه ، فأقبلَ في الليل قد نزع إحدى نعليه فهو يضرب برجله . فقال حازم : هذا الضَّيْع ! فقال أُسَيْد : بل هو الخبيث . فلما دنا<sup>(٨)</sup> توجَّس ثم رجع ، فكثَّ قليلاً ثم عاد إلى الماء ليشرب فوثبوا عليه فأخذوه وربطوه وأصبحوا به في بنى سلامان ، فربطوه إلى شجرة فقالوا : قِفْ أنشدنا .

(١) وكذا ذكره ابن حريد في الاشتقاق ٢٨٦ . ويقال « الهنء » ، والماء فيه مثلثة . انظر الخزانة ٢ : ١٦ وضبط الأسماء المتقدمة منها .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) في القاموس : « وبنو الرمد وبنو الرمءاء : بطنان » . الأغاني ٢١ : ٨٨ : « من الغامدين من بنى الرمءاء » .

(٤) كذا في الأغاني وشرح المفضليات للأبنباري ١٩٦ وشرح التبريزي للحجاسة ٢ : ٦٦ . وفي النسختين : « أسد » تحريف . وانظر ما سيأتى في آخر بيت من هذا الخبر .

(٥) ١ : « السلاى » ومثله في شرح المفضليات ١٩٦ . وتصحيحه للشنقيطي مطابق ما في الأغاني .

(٦) الأغاني : « وحازما البهمى » صوابه ما هنا وهو المطابق لما في شرح المفضليات .

(٧) الناصف : موضع في ديار بنى سلامان من الأزْد ، ومن أوديته أَيْدَة . معجم ما استعجم . وأَيْدَة : منزل بنى سلامان . في النسختين : « فالناصت من أسد » ، صوابه من الأغاني ٢١ : ٨٨ .

(٨) ١ : « دنو » ، والتصحيح للشنقيطي مطابق ما في الأغاني ٢١ : ٩٠ .

فقال : « إنما النشيد على المسرة » ! فذهبت مثلاً . وجاء غلام قد كان الشنقرى .

قتل أباه فضرب يده بالشفرة فاضطربت فقال :

لا تَبْعِدِي إِنَّمَا هَلَكْتُ شامه<sup>(١)</sup> فربّ وادٍ قد قطعت هامه<sup>(٢)</sup>

وربّ حيّ أهلك سَوَامَه وربّ خرقٍ قَطَعَتْ قَتَامَه .

وربّ خرقٍ فَصَلَّتْ عِظَامَه<sup>(٣)</sup>

ثم قالوا : أين تقبرك ؟ فقال :

لا تقبروني إن قبري محرم عليكم ولكن أبشري أمّ عامرٍ

إذا احتَمَلْتُ رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغُودِرَ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَأَرِي

هَنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسَرِّنِي سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ<sup>(٤)</sup>

وأن رجلاً من بني سلامان رماه بسهم في عينه فقتله ، فقال جَزءُ بن

الحارث<sup>(٥)</sup> في قتله :

لعمرك للساعي أُسَيْدُ بن جابرٍ أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ بَنِي عَقِبِ الْكَلْبِ<sup>(٦)</sup>

وكان الشنقرى حلفَ لِيَقْتُلَنَّ مِائَةً مِنْ بَنِي سَلَامَانَ ، فقتل تسعة وتسعين .

فبقى عليه تمامُ نَذْرِهِ ، فمر رجلٌ من بني سلامان بِمَجْمَعَتِهِ فَضَرَبَهَا فَعَقَرَتْ رَجُلَهُ

فمات ، فتمَّ نَذْرُهُ بِالرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

(١) كذا في ب والأغانى والتبريزى وهو الصواب . وفي الأغاني ٢١ : ٩٠ « فقطع يده .

من السكوع وكان بها شامة سوداء » . ١ : « سامه » تحريف .

(٢) الأغاني والتبريزى : قرب وادٍ هزرت سامه .

(٣) الحرق ، بالفتح : القلاة الواسعة تتفرق الريح فيها . وبالكسر : الكريم يتفرق في السخاء ، أى يتوسع فيه .

(٤) مبسلاً بالجرائر : مسلماً بذنوبه وما يجير على قومه . ١ : « بالحوابر » صوابه في ب . وانظر الحماسة بشرح التبريزى ٢ : ٦٥ والمرزوق ٤٩٧ .

(٥) في النسختين : « جرو بن الحارث » . صوابه من شرح المفضليات ١٩٧ . وفي

الأغانى : « ظالم العاصمى » .

(٦) في النسختين : « حقب الكلب » ، صوابه في الأغاني وشرح المفضليات .

ومنهم :

### خالد بن جعفر بن كلاب

وقته الحارث بن ظالم فى جوار الأسود بن المنذر ، وقد كتبت سبب قتله فى القتالين<sup>(١)</sup>.

ومنهم :

### حارثة بن قيس الكنانى

وكان مدح الحارث بن أبى شمر الفسائى ووفد إليه فأحسن جائزته ، فلما انصرف سرق مامعه ، فظن أن الحارث دس إليه من يسرته ، فقال يهجو :  
أدّ الدنانير إن الغدر منقصة وإن جدك لم يغدر ولم يطق  
فبلغ هجاؤه الحارث فحلف أن لا يمس رأسه غسل<sup>(٢)</sup> حتى يقتل حارثة بهجائه إياه ، وأن الحارث بن أبى شمر جعل لابن عروة الكنانى جُعلاً على أن يدلّه على عورة قومه ، فدله فغزاهم ، وندم ابن عروة فقال فى الطريق وهو يسير مع الحارث :

بلغ بنى مُدْلِج عني مُغللة . . . . . (٣) النفر  
أن المهام الذى يخشون صولته بينى وبينكم يسرى ويبتكر  
فى مُسبطر تهاب الطير صولته ولا يُحيط به فى السربخ البصر<sup>(٤)</sup>  
فى كل منزلة منه ومعتك تلقى سلائل لم يثبت لها شعر<sup>(٥)</sup>

(١) انظر ما مضى فى ص ١٣٤ .

(٢) النسل ، بالكسر : ما ينسل به الرأس من خلعى وطين وأشنان ونحوه .

(٣) يياض فى النسختين .

(٤) السربخ : الأرض الواسعة ، أو البعيدة .

(٥) السلائل : يعنى بها أجنة ما يهلك من الدواب .

فلم يبلغهم إنذاره ، وأغار عليهم الحارث بمغبط الجُحفة فقتل حارثة بن قيس ،  
وأوقع بيني كنانة ، فقالت ابنة حارثة ولبست السَّوَادَ وحلفت لا تنزعه حتى  
تثأر بأبيها من ابن عمه الذي دلَّ عليه ، فقالت :

جزى الله ابن عروَةَ حيث أمسى عقوقاً والمُقوق له أثام<sup>(١)</sup>  
أتيت طليعةً للقوم تسرى نعط لا يجار ولا ينام<sup>(٢)</sup>  
فما علمت مساكننا بلى ولا غسانُ تلك ولا جُذام<sup>(٣)</sup>  
بأيدينا وإن لم يقتلونا بذى المسروح أصدالا وهام<sup>(٤)</sup>  
فإن مدافع التوفيق منكم إلى حينا وإن دفعت حرام<sup>(٥)</sup>

ومهم :

### عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ

أخو بني جعفر<sup>(٥)</sup> بن ثعلبة بن يربوع .

غزت بنو نصر بن قعين<sup>(٦)</sup> ، فسمع عُتَيْبَةُ بمسيرهم فقال : خلوا بين بني نصر  
وبين النعم ، فبلغ ذلك بني نصر ، فعَبَّوْا للنَّعَم خيلاً ولِلْقِتَالِ خيلاً . فلما صَبَّحُوهم  
ذهبت الفرقة التي وُكِّلوها بالنعم ، وتأخَّرت الأخرى ، فقاتلت بنو يربوع منهم  
نفراً ، وكانت تحت عُتَيْبَةَ يومئذٍ فرس فيها مراح واعتراض<sup>(٧)</sup> ، فأصاب غلام

(١) الأثام : عقوبة الإثم . ونسب البيت في اللسان ( أثم ) إلى شافع الليث .

(٢) كذا ورد هذا البيت .

(٣) ذو المسروح : موضع . وجعلها ناسخ الشنيطية « المسروح » ، وهذا تصحيف .

(٤) كذا وردت « التوفيق » و « حينا » وما موضعان يظهر أنهما محرفان .

(٥) ١ : « جعد » صوابه في ب ، وهو يطابق ما في الاشتقاق ١٣٨ .

(٦) ١ : « نمر بن قعين » ، صوابه في ب . انظر المعارف ٣٠ والإنباء على قبائل

الرواة ٧٥ .

(٧) المراح ، بكسر الميم : النشاط : الذي يجاوز القدر . ١ : « قراح » وصححه

الشنيطي . والاعتراض : المشي مرة من وجه وأخرى من وجه آخر ، وذلك للنشاط .

من بنى أسد ، يقال له ذُوَابُ بن رُبَيْعَة<sup>(١)</sup> ، أرنبة عَتِيْبَة فنُزِفَ حتَّى مات ،  
فحمل رُبَيْعُ بن عَتِيْبَة على ذُوَابٍ فأخذه سَلَمًا<sup>(٢)</sup> ، وقتلوا ثمانية من بنى نَصْرِ  
وبنى غاضرة ، واستنقذوا النِّعم ، وساروا بذُوَابٍ إلى منزِلهم ، فقال رُبَيْعُهُ  
أبو ذُوَاب :

إِنْ يَقتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عِروْشُهُمْ      بُعْتِيْبَة بنِ الحارث بن شهاب  
بِأَشَدِّهِمْ ضَرًّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ      وَأَعَزُّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ<sup>(٣)</sup>

[ بقية الكتاب في المجموعة التالية ]

---

(١) ١ : « ذواب ربيعة » ، صوابه من تصحيح الشنقيطي . وريضة هذا بضم الراء  
وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، ليس في العرب ربيعة غيره كما قال أبو محمد الأعرابي . انظر  
ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للرزوقي ٨٤٣ .  
(٢) السلم : الاستسلام عن عجز .  
(٣) الحماسة : « بأشدهم كلباً » . ويروى : « بأحبههم فقداً إلى أعدائهم وأشدهم  
فقداً » و « بأشدهم أوقال على أعدائهم وأجلهم رزءاً » .



### المجموعة السابعة

- بقية أسماء المغتالين، لمحمد بن حبيب
- ٢٢ - كفى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب
- ٢٣ - ألقاب الشعراء، لمحمد بن حبيب
- ٢٤ - العققة والبررة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[ بقية كتاب أسماء المغتالين ]

ومنهم :

### المنخل اليشكرى

وكانت امرأة النعمان بن المنذر قد شُفِفت به ، فخرج يتصيد<sup>(١)</sup> ، فعمدت إلى قيدٍ فجعلت رجلها في إحدى حلقتيه ، ورجل المنخل في الأخرى شغفاً به ، وجاء النعمان فألقاهما على حالهما ، فأمر بالمنخل فُتتل ، فضربت به العربُ المثل ، فقال أوس بن حجر :

فجئت ربيعي موليّاً لا أزيده عليه بها حتى يؤوب المنخل<sup>(٢)</sup>

وقال ذو الرمة :

تقارب حتى يطعم النಾಯ في الهوى وليست بأذى من إياب المنخل<sup>(٣)</sup>

(١) عمدت ، أى قصدت . وفي النسختين : « عهدت » ، تحريف .

(٢) لم أجده في ديوان أوس . ربيعي كذا في النسختين ، وأراها « ربيعا » . موليّاً : حالفاً ، من الإيلاء وهو القسم . لا أزيده ، أى في ثمنها ، لعله يعنى القوس . في النسختين : « لا أزيده » .

(٣) كذا . وفي ديوان ذى الرمة ٥٠٩ والأغاني ١٨ : ١٥٣ : « تقارب حتى تطعم النايح الصبا » .

ومنيهم :

عمرو ذو الكلب<sup>(١)</sup>

وكان من رجال هذيل ، وكان قد علق امرأة من فئهم يقال لها أم جليحة ، فأحبها وأحبته ، وقد كان أهلها وجدوا عليها<sup>(٢)</sup> وطلبوا دمه إلى أن جاءها عاماً من ذلك<sup>(٣)</sup> ، فنذروا به فخرجوا في إثره وخرج هارباً منهم وتبعوه — وكان أهدى الناس بطريق — فتبعوه يومهم ذلك حتى أمسوا ، وهاجت عليهم [ريح شديدة في<sup>(٤)</sup>] ليلة ظمأ شديدة الظامة . فبينما هو يسير وهو على الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه فقال : أخطأت والله الطريق ، وإن النار على الطريق . وحر وشدة<sup>(٥)</sup> فقصد للنار حتى أتاها وقد كاد يصبغ ، فإذا رجل قد أوقد ناراً وليس معه أحد ، فقال عمرو ذو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان . فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قال : السد . ف عرف أن قد هلك وأخطأ — والسد شيء لا يجاز — فقال : ويحك ، لم أوقدت ؟ فوالله ما تشوى ولا تصطلي ، ويئلي ، حين عمرو<sup>(٦)</sup> وأمر لأمر ، هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نعم . فأخرج له تمرات فألقاها في يده ، فلما رآها قال : تمرات ، تتبعها عبرات ، من نسوة خفريات ! ثم قال : اسقني . قال : ماذا ؟ لبناً ؟ قال : لا ولكن اسقني ماء

(١) هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل . قال ابن الأعرابي : إنه سمي ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه . وقال أبو عبيدة : لأنه خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به . ومن الناس من يقول له « عمرو الكلب » . الأغاني ٢٠ : ٢٢ .

(٢) ب بخط الناسخ : « عليها » . وفي الأغاني : « عليها وعليه » .

(٣) أي بعد عام من ذلك .

(٤) التكملة من الأغاني .

(٥) « شد » ، أي أسرع في العدو . وفي الأغاني وب : « شك » .

(٦) ناسخ ب : « حيز عمر » ، تحريف . والحين : الهلاك . الأغاني : « وما أوقدت

إلا لمنية عمر » .

قَرَّاحاً ، فَأَتَى مَقْتُولَ صَبَاحاً . ثُمَّ انْطَلَقَ فَاسْتَدَّ<sup>(١)</sup> فِي السَّدِّ ، وَرَأَى الْقَوْمَ يَطْلُبُونَ أَثَرَهُ حَيْثُ أَخْطَأَ ، فَتَبِعُوهُ حَتَّى وَجَدُوهُ<sup>(٢)</sup> قَدْ دَخَلَ فِي غَارِ السَّدِّ . فَلَمَّا ظَهَرُوا السَّدَّ عَلِمُوا أَنَّهُ فِي الْغَارِ ، فَنادَوْهُ فَقَالُوا : يَا عَمْرُو . قَالَ : مَا تَشَاءُونَ ؟ قَالُوا : اخْرُجْ . فَقَالَ : فَلَمْ إِذَا دَخَلْتُ ؟ قَالُوا : بَلَى فَاخْرُجْ . قَالَ : لَا ، لَا أَخْرُجُ ! قَالُوا : فَأَنشَدْنَا قَوْلَكَ :

وَمَقْعِدِ كُرْبَةٍ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَكَانَ الإِصْبَعَيْنِ مِنَ الْقِبَالِ<sup>(٣)</sup>

فَقَالَ : هَا هِيَ هَذِهِ أَنَا فِيهَا . وَيَعْنُ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِيرْمِيهِ عَمْرُو فَيَقْتُلُهُ . قَالُوا : قَتَلْتَهُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَجَلُ ، قَدْ بَقِيتُ مَعِيَ أَرْبَعَةُ أَهْهُمْ كَأَنَّهَا أُنْيَابُ أُمِّ جُلَيْحَةَ . قَالُوا : يَا أَبَا بِيْجَادٍ<sup>(٤)</sup> ، ادْخُلْ عَلَيْهِ وَأَنْتَ حُرٌّ ! فَتَهَيَّأُ أَبُو بِيْجَادٍ لِيَدْخُلَ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : وَيَحْكُكَ ، مَا يَنْفَعُكَ أَنْ تَكُونَ حُرًّا إِذَا قَتَلْتَكَ ! فَنَكَصَ عَنْهُ .

فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ صَعِدُوا فَتَنَبَّأُوا عَلَيْهِ ثُمَّ رَمَوْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا مَسَكَّهُ فَرَجَعُوا بِهِ ، وَإِذَا أُمُّ جُلَيْحَةَ تَتَشَوَّفُ ، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا : يَا أُمُّ جُلَيْحَةَ ، مَا رَأَيْتُكَ فِي عَمْرُو ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ وَاللَّهِ أَنَّكُمْ طَلَبْتُمُوهُ سَرِيعًا<sup>(٥)</sup> ، وَلَقِيتُمُوهُ مَنِيْعًا ، وَصَبَّيْتُمُوهُ مَرِيعًا<sup>(٦)</sup> . قَالُوا : قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْنَاهُ . قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَرَأَاكُمْ فَعَلْتُمْ ، وَلَئِنْ كُنْتُمْ فَعَلْتُمْ لَرَبِّ نَذْيٍ<sup>(٧)</sup>

(١) ١ : « فاستد » ، ب تصحيح الشنقيطي « فاستند » . والوجه ما أثبت . سند في الجبل وأسند : رقي .

(٢) ١ : « تجدوه » ، وما كتبه الشنقيطي يوافق ما في الأغاني .

(٣) ٣ : قبل النعل : زمامها ، يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

(٤) ٤ : الأغاني : « فقالوا لعبدكم : يا أبا بيجاد » .

(٥) ١ : « شريف » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الأغاني .

(٦) ٦ : في اللسان : « صاب السهم القرطاس صيباً : لغة في أصابه » . وفي الأغاني : « ووضعتموه » . مريعاً ، من قولهم : رجل مريع الجنباب : كثير الخير . وفي الأغاني : « صريعاً » . وفي ديوان المهذلين ٣ : ١٢٠ : « لئن طلبتموه لتجدنه منيعاً ، ولئن أضفتموه لتجدن جنابه مريعاً ، ولئن دعوتهم لتجدنه سريعاً » .

(٧) ٧ : أي امرأة ذات ندى . ١ : « ندى » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الأغاني .

منكم افترشه ، وضبّ منكم احترشه ، ونهب منكم اخترشه<sup>(١)</sup> . فطرحوا إليها ثيابَه وقالوا لها : دونك ، خذِها . فشمتها فقالت : ريحُ عِطر ، وثوبُ عمرو ، أما والله ما وجدتم حُجْزَتَه جافية ، ولا عاتَه وافية ، ولا ضالته كافية<sup>(٢)</sup> .

فقالت أخته رَبيطة<sup>(٣)</sup> ترثيه :

يا ليت عمراً ، وليت ضلّة جزع لم يغزُ فهمًا ولم يهبط بواديها<sup>(٤)</sup>  
وليلة يصطلي بالقرث جازرها يختصّ بالنقرى الثمرين داعيها<sup>(٥)</sup>  
أطعمت فيها على جوع ومسغبة لحم الجوزور إذا ما قام ناعيها<sup>(٦)</sup>  
وقالت أيضاً ، ترثيه<sup>(٧)</sup> :

كل امرئٍ يحال الدهر مكروبٌ وكلٌّ من غالب الأيام مغلوب<sup>(٨)</sup>  
وكلٌّ حيٍّ وإن عزّوا وإن سلّموا يوماً طريقهم في السوء دُعوب<sup>(٩)</sup>  
أبلغ هُدبلاً وأبلغ من يبلغها عنّي رسولا ، وبعض النعي تكذيب<sup>(١٠)</sup>

( ١ ) اخترش الشيء : أخذه وحصله . وهذه الجملة الأخيرة ليست في الأغاني .

( ٢ ) الضالة ، بتخفيف اللام : السلاح كله ، والسهام ، والقسي .

( ٣ ) وقيل إنها « جنوب » . مجموعة المغانى ١٩٠ وديوان الهذليين ٣ : ١٢٦ .

( ٤ ) ديوان الهذليين : « ياليت عمرا وما ليت بنافعة » .

( ٥ ) البيت وتاليه في الحيوان ١ : ٣٨٨/٢ : ٧٢/٥ : ٧٥ . ونسب في حساسة ابن الشجري

٥٠ إلى عمرو بن الأهم ، كما نسب إلى هبيرة بن أبي وهب في السيرة ٦١٢ جوتجن . والنقرى : الدعوة الخاصة .

( ٦ ) في اللسان : « وأوقع ابن محكان النعي على الناقة العقير فقال :

زيافة بنت زياف مذكرة لا نعوها لراعى سرحنا انتحبا »

( ٧ ) نسبت المقطوعة التالية أيضاً إلى « جنوب » في ديوان الهذليين . وإلى عمرة

أخت عمرو في حساسة البحتري ٤٢٩ — ٤٣٠ .

( ٨ ) المحال ، بكسر الميم : الكيد والمكر .

( ٩ ) السوء ، رسمت في بدون همزة . وجعلها الشنقيطى « الشر » . مطابقاً مافى الأغاني

والحماسة وديوان الهذليين . والدعوب : الموطوء البهيد .

( ١٠ ) الحماسة والهذليين ومعجم البلدان ( شريان ) : « وبعض القول » . الأغاني :

« وبعض النى » .

بأنّ ذا الكلبِ عمرًا خيرهم نسبًا      بيطن شريان يعوى حوله الذيب<sup>(١)</sup>  
 الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها      منعجرت من نجيع الجوف أسكوب<sup>(٢)</sup>  
 والتارك القرن مصفرًا أنامله      كأنه من نجيع الجوف مخضوب  
 تمشي النُسور إليه وهي لاهية      مشى العذارى عليهنّ الجلايب  
 والمُخرج العاتق العذراء مذعنة      في السبي ينفع من أردانها الطيب<sup>(٣)</sup>

ومنهم :

حُمران بن مالك بن عبد ملك<sup>(٤)</sup> المنعمي

وكان فارسًا شاعرًا .

وكان سبب قتله أنّ خشم قتل الصُميل<sup>(٥)</sup> أخا ذى الجوشن الكلابي ،  
 فعزا ذو الجوشن خشمًا ، وساندّه<sup>(٦)</sup> عيّنة بن حصن القزاري : على أنّ  
 لدى الجوشن الدماء ، ولعيّنة الغنائم ، فعزوا خشم جميعًا فلقوها بالقرز<sup>(٧)</sup> —  
 جبل — قتلًا وأثخنًا وغنا ، وأنّ حُمران توقّل في الجبل فجعلوا يأمرونه أن  
 يستأسر ، فأنشأ يقول وهو يقاتل :

(١) شريان ، بكسر الشين : اسم واد . ويروى : « عنده الذيب » .  
 (٢) المنعجر : السائل المتصّبب . في النسختين : « الجوب » صوابه في ديوان المهذلين  
 والأغاني . وفي الحماسة : « من دم الأجواف مسكوب » .  
 (٣) في النسختين : « في الشى » وصواب الرواية من ديوان المهذلين والأغاني  
 وحاسة البحرى .

(٤) ملك ، كذا رسمت في النسختين . وقد ذكر ابن دريد في الاشتقاق ٣٠٦ حمران  
 هذا ، وقال : « وقد رأس في الجاهلية » .

(٥) ذكره في الاشتقاق ١٨٠ .

(٦) : « سايده » وتصحيحه للشنقيطى .

(٧) كذا في النسختين . وفي معجم ياقوت من أسماء الجبال « الفرد » و « الفرزة » .

أقسمتُ لا أُقتلُ إلا حُرّاً    إني رأيتُ الموتَ شيئاً مُرّاً  
أكره أن أُخدعَ أو أُغرّاً

فُقُتِلَ ، فقالت أخته ترضيه :

ويلَ حُرّاًفَ أختِ مَضِنَّةَ    أوفى على الخير ولم يَمِنَّةَ  
والطاعنَ النَّجْلَاءَ مُرْتَعِنَةً    عانِدُهَا مِثْلُ وَكِيفِ الشَّنَّةِ<sup>(١)</sup>

ونهم :

مالك بن نويرة بن جَمْرَةَ<sup>(٢)</sup> اليربوعي

وهو فارس ذى الخمار<sup>(٣)</sup> ، وقُتِلَ فى الرَّدَّةِ .

ذلك أن العرب لما ارتدّت وجه أبو بكر خالد بن الوليد بن المغيرة ، فسار  
في المهاجرين والأنصار حتى لقي أسداً وغطفان بيزْأخة<sup>(٤)</sup> ، واقتتلوا قتالاً شديداً .  
ففضّ الله المرتدّين ، وأسير عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري ،  
فوجّه به مجموعة يداه إلى عنقه إلى أبي بكر فاستحياه ، وأسير قُرّة بن هُبيرة  
القشيري فاستحياه أيضاً .

ثم إنَّ خالداً سار إلى البطاح — نيران من بنى تميم<sup>(٥)</sup> — فلم يجد بها<sup>(٦)</sup>

(١) العائد : الذى يسيل جانباً . فى ١ : « عاندها » والتصحيح للشنيطى . والشنة :

القرية الخلق . وفى النسختين : « السنة » تحريف . ونحوه قول أبي ذؤيب :

فتخالسا هسبهما بتوافذ    كنوافذ العبط التي لا ترقع

(٢) ١ : « حمزة » صوابه بالجيم كما صنع الشنيطى . انظر الخزانة ١ : ٢٣٦ .

(٣) ذو الخمار : فرسه . الخزانة والخيل لابن الكلبي ٤٨ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ ،

٢٤ والمعدة ٢ : ١٨٢ والأغانى ١٤ : ٦٤ .

(٤) فى النسختين : « بنواحة » تحريف .

(٥) كذا فى النسختين . ولعلها « قيزان » جمع قوز ، وهو الكتيب الصغير .

(٦) فى النسختين : « فلم يجدها » .

جمعاً ، فبث السرايا في نواحيها ، فأتى بمالك بن نويرة في نفرٍ معه من بني حنظلة ،  
فاختلف فيهم الناس ، وكان في السرية التي أصابهم أبو قتادة ، فقال أبو قتادة :  
لا سبيلَ عليه ولا على أصحابه ، لأننا قد أذَّنا فاذنوا ، وأقمنا فأقاموا ، وصلينا فصلوا .  
وقد كان من عهد أبي بكرٍ إلى خالد : « أيما دارٍ غَشِيتُموها فسمِعتم أذانَ  
الصلاة فيها فأمسِكوا عن أهلها حتى تسألهم ما نَقَموا وما يبتغون ، وأيما دار لم  
تسمعوا فيها أذنا فشنُّوا الغارة عليها ، فاقتلوا وحرِّقوا » .

وقال بعض من كان في هذه السرية : ما سمعناهم أذنوا ولا صلُّوا ولا كبرُّوا .  
فاختلف فيهم الناس ، فأمر خالد بمالك<sup>(١)</sup> وأصحابه فضربت أعناقهم ، وتزوج  
أمّ تميم امرأة مالك ، فلما سمع ذلك عمرُ بالمدينة تكلم في شأنهم له ، فلم يزل عمر  
واجداً عليه حتى مات .

ومنهم :

### أبو عزة

وهو عمر<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن عُمر بن وهب بن حذافة بن جُحح ، وأمره رسولُ  
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرٍ ، فشكا إليه بناته وسوء حاله ، فرق له وأطلقه ،  
وأخذ عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يهجوهُ ولا يكثر عليه ، فأعطاه ذلك .  
ثم إن قریشاً ضمَّنت له القيامَ بيناته وكفايته المؤونة ، فلم يزالوا به حتى خرج  
وأمر يوم أحد ، فأتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه نحوه مما شكاه  
يوم بدر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن لا يُبلغ من جُحرٍ مرتين » ،  
وضرب صلى الله عليه وسلم عنقه .

(١) رسمت في النسخين « ملك » .

(٢) وكذا في أصل إمتاع الأسماع ١ : ١٦٠ . وفي السيرة ٥٥٦ والأغانى

ومنها :

## عبد يغوث بن وقاص بن صلالة الحارثي

وكان مدح خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس ، فقال : ناهيك  
فيها إهاب واحد ، يا خالد بن نضلة فقط<sup>(١)</sup> فرفع خالد يديه فقال : اللهم إن كان  
كاذباً فاقتله على يدى شرّ حيٍّ من مضر .

فلما كان يوم الكلاب الثاني قتلت بنو الحارث بن كعب الثعمان بن جساس  
صاحب راية تيم الرباب ، وأسرت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم عبد يغوث ،  
فأنت بنى سعد فقالوا لهم : إنه لم يُقتل لكم فارس ، وقد قتل فارسنا ورئيسنا  
فادفعوا إلينا عبد يغوث لنقتله بصاحبنا . فدفعوه إليهم فقال لهم : يامعشر تيم ،  
اللبن اللبن . فقالوا : الدم أحب إلينا . وأوثقوا لسانه بنسعة مخافة أن يهجوهم ،  
فقال في شعر له طويل :

أقول وقد شدوا لسانى بنسعة أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا  
وتضحك منى شَيْخَةٌ عبْشَمِيَّةٌ كَأَن لَمْ يَرَوْا قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا<sup>(٢)</sup>  
وظل نساء التيم حولي رُكَّداً تُحَاوِلُ مِنِّي مَا تَرِيدُ نَسَائِيَا<sup>(٣)</sup>  
فقدَّموه فضربت عنقه .

(١) كذا وردت العبارة في النسختين . ولم أجدها في مرجع آخر . وانظر مقتل  
عبد يغوث في شرح الفضليات ٣١٥ والقائض ١٥٣ الأغاني ١٤ : ٦٩ — ٧٢ والعقد ٥ :  
٢٢٥ — ٢٣١ والخزائن ١ : ١٩٨ = ٣١٧ وابن الأثير ١ : ٣٨١ .  
(٢) الرواية المشهورة : « كأن لم ترى » بالخطاب ، على الالتفات . والقصيدة برقم ٣٠  
في الفضليات .

(٣) الفضليات : « نساء الحى » .



ومنهم :

### يزيد بن الطثرية

وهو يزيد بن الصمة<sup>(١)</sup> القشيري ، فنُسب إلى أخواله<sup>(٢)</sup> . وأمه من بني طثر ثم من عَنز بن وائل .

وكان المندلث بن إدريس الحنفي<sup>(٣)</sup> في الفِتنَة ، فأُتيَ بني جَعْدَة وبني قُشَيْر وبني عُقِيل مصدّقاً لهم ، فعَاثَ فيهم ، فأرسل عبد الله بن جَعْدَة القشيريُّ إلى بني عُقِيل وبني قُشَيْر فأَتَاهُ أَبُو لَطِيفَة العُقَيْلِي في جماعة ، وأَتَاهُ يزيد بن الطثرية في بني قُشَيْر ، فقتلوا المندلث وهرب أصحابُه وقتلوا فيهم وأَسْرَوْا .

وكان بنو قُشَيْر أَرَادَت أن تنضم إلى بني عُقِيل وتسير مع أبي [ لَطِيفَة<sup>(٤)</sup> ] فقال يزيد بن الطثرية :

قُلْ لِلبَوَادِرِ وَالْأَحْلَافِ مَالِكُمْ      أَمْرٌ إِذَا كَانَ شُورَى أَمْرِكُمْ شَعْبًا<sup>(٥)</sup>  
لَا تُنْشِبُوا فِي جَنَاحِ الْقَوْمِ رِيْشَكُمْ      فَيَجْعَلُوكُمْ ذُنَابَى يُنْبِتُ الزَّغْبَا  
لَا عَيْبَ فِيْكُمْ إِلَّا مَعَاتِبِي      إِذَا تَعَتَّبْتِ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ عَتْبًا<sup>(٦)</sup>

والبوادر : بنو بادرة بنت حارثة بن عَبْس بن رفاعَة من بني سُلَيْم ، ولدها عبد الله ، وعامر ، وقُرْط ، وجوز ، ومعاوية ، بنو سَلَمَة بن قُشَيْر . والأحلاف سائر بني سَلَمَة بن قُشَيْر ، وهم لَعَلَات .

(١) وقيل يزيد بن سلمة الخير . انظر الشعر والشعراء ٣٩٢ — ٣٩٣ وابن سلام ١٥٤ ، ١٥١ — ١٥٢ والآناني ٧ : ١٠٤ — ١١٧ ومعجم الأدباء ٢٠ : ٤٦ — ٤٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٩٩ — ٣٠٢ . وتحقيق مقتله في حواشي الحيوان ٦ : ١٣٧ .

(٢) وذلك لأنه أمه « الطثرية » من الطثر ، وهم سبي من اليمن عدادهم في جرم .

(٣) المندلث ، من تصحيح الشنقيطي ، يطابق ما في وفيات الأعيان . وفي الآناني « المندلث » . وفي ١ : « السدات » . في هذا الموضع فقط .

(٤) ليست في النسختين .

(٥) البوادر ، سيأتي تفسيره ، وهو نفس نادر عزيز ، مما يستدرك به على معجم قبائل العرب .

(٦) التعتب : الموجدة . والتعب : ما دخل في الأمر من الفساد .

وكانت الرياسة لعبد الله بن جَعَوْنَة والراية في يد يزيد بن الطَّثْرِيَّة ، فجاء القومُ حوله حين لقَّوهم ، وثبت يزيدُ بالراية وفرَّ عنه أصحابه ، وعليه جُبَّةُ خَزٍ يسحبها ، فنشبت في خشبةٍ فعَثَر<sup>(١)</sup> ، فصرَّبه الحنفيُّون حتى قتله ، فقال القحيف بن عُمير الثقلي يرثيه :

إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا شَهِيداً صَابِراً قَدْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ تَجَازِراً<sup>(٢)</sup>  
عِشْرِينَ لَمَّا يَدْخُلُوا الْمَقَابِرَ قَتَلَى أَصِيبَتْ قُعْصاً نَحَاراً<sup>(٣)</sup>  
نُفْجاً يُرَى أَرْجُلُهَا شَوَاغِراً<sup>(٤)</sup>  
وقال أيضاً القحيف :

يَا عَيْنُ بَكِّي هَمَلاً عَلَى هَمَلٍ عَلَى يَزِيدَ وَيَزِيدَ بْنَ جَمَلٍ  
قَتَلَ أَبْطَالَ وَحَوْلَهُ حِلَلٌ<sup>(٥)</sup>  
ويزيد بن جل<sup>(٦)</sup> أيضاً قشيري ، قتل معه يومئذ .

(١) الأغانى : « لشب ثوبه في جندل من عشرة فاققلب » .  
(٢) ١ : « تحاررا » ، والتصحيح للشنقيطي ، مطابق ما في الأغانى ٧ : ١١٦ .  
(٣) قعصا ، من القعص ، وهو القتل السريع . في النسختين : « تصعا خابرا » تحريف ، صوابه من رواية أبي الفرج عن ابن حبيب .  
(٤) نفجا ، من الانتفاج ، وهو الارتفاع . في النسختين : « نفعا » ، صوابه من الأغانى .  
(٥) جمع حلة ، بالكسر ، وهم القوم النزول وفيهم كثرة . الأغانى : « وجرار حل » .  
(٦) في الأغانى : « حل » في هذا الموضع وسابقه .

ومنهم :

## الأقيشر

(١) وهو المغيرة بن . . . . . [ قيس بن <sup>(٢)</sup> ] محمد بن الأشعث بن قيس الكندي <sup>(٣)</sup> ، وكان أعمى ، فهدّحه فأمر له بثلاثمائة درهم فقال : ادفعها إلى قهرمانك ، ومُرّه فليُعطني بكلّ يومٍ درهمًا للحم ، ودرهماً للبقل . فكان يشتري خمرًا بدرهم ، ولحماً بدايقين <sup>(٤)</sup> ، ويكثرى بَغلاً بأربعة دوانيق ، فيمضي إلى الحيرة فيشرب يومه ثم ينصرف مُمسيًا . فأتلف الدراهم ثمّ أتاه أيضاً فسأله فأعطاه مثلها فأتلّفها . فقيل له : إنّما يشتري بها خمرًا يشربه ! فلما أتاه قال له : يا هذا ، إنّه لا يحلّ لي أن أعطيك ما تشتري به الخمر ! ولم يُعطه شيئاً . فقال الأقيشر :

ألم تر قيس الأكمه ابن محمد يقول فلا تلقاه بالقول يفعل  
رأيتك أعمى القلب والعين ممسكاً وماخير أعمى <sup>(٥)</sup> العين والقلب يبخل  
فلوصمّ تمّت لعنه الله كلّها عليه وما فيه من الشرّ أفضل  
فقد له مواله حتّى إذا انصرف سكراناً ، فأنزّله في الحمامات بظهر الكوفة  
— وتركوا البغل فعاد إلى الكوفة — ودخنوا عليه حتّى مات ، فوجدوه  
ميتاً هناك حين أصبحوا .

(١) ورد الكلام في النسختين متصلًا بما بعده ، والصواب أن بينهما سقطاً . وفي الأغاني ١٠ : ٨٠ أن اسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمه . قال أبو الفرج : « وعمر عمرًا طويلاً فكان أقعد بنى أسد نسباً ، وما أخلفه أن يكون ولد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام » .

(٢) يفهم من الكلام أن الأقيشر كان قد قصده . وفي الأغاني ١٩ : ٨٦ « كان قيس بن محمد بن الأشعث ضرير البصر ، فأتاه الأقيشر فسأله » .

(٣) تكملة متعينة من الأغاني ١٠ : ٨٦ وما يقتضيه الشعر التالي .

(٤) الدائق : سدس درهم . معرب « دانك » الفارسية .

(٥) أعمى ، مبيض لها في الأصل واثبتت في ب من خط الشنقيطي ، ولها أصل في الأغاني .

ويقال: كان الذي فعل بالأقيشر هذا موالى إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، وكان الأقيشر مولعاً بهجائه .

ومنهم :

### توبة بن الحمير

أخو بني خفاجة بن عقيل .

وكان سبب قتله أنه كان بينه وبين بني عوف بن عامر بن عقيل — وهم ربه نصر بن شيبث<sup>(١)</sup> — لِحاء . ثم إن توبة شهد بني خفاجة وبني عوف ، وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلي — وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر ، فضرب<sup>(٢)</sup> ثور بن أبي سمعان بن كعب بن عامر بن عوف بن عامر بن عقيل ، توبة بن الحمير بجُرْز<sup>(٣)</sup> وعلى توبة الدرع والبيضة ، فخرج أنف البيضة وجهه ، وأمر همام بثور بن أبي سمعان فأقعد بين يدي توبة ، فقال : خذ حقك يا توبة . فقال توبة : ما كان هذا الأمر إلا عن أمرك ، وما كان ليحتري على عند غيرك يا همام ! وذلك أن أم همام من بني عوف بن عامر ابن عقيل .

فانصرف توبة ولم يقتص ، فكثروا غير كثير . ثم إن توبة بلغه أن ثوراً خرج في نفر من أصحابه على ماء من مياه قومه يقال له هوي<sup>(٤)</sup> ، يريد ماء لهم

(١) ورد في النسختين بدون إتمام . كان نصر بن شيبث ممن خرج على الأمويين سنة ٢٠٦ وندب لحربه عبد الله بن طاهر حين ولاء الرقة . الطبري ١٠ : ٢٥٨ والمعارف ١٦٩ .

(٢) ١ : « فصرف » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني ١٠ : ٦٦ : « فضربه بجُرْز »

(٣) الجرز ، بالضم : العمود من الحديد . ١ : « محور » : ب « محوز » من قلم الناسخ ، صوابه ما أثبت من الأغاني .

(٤) الأغاني : قوباء .

يُقال له حَرِيز<sup>(١)</sup> — وهو موضع بثليث ، و بينهما فلاةٌ من الأرض — فتنبههم توبةٌ في أناسٍ من أصحابه حتى ذَكَرَ له أنه عند رجلٍ من بني عامر بن عقيل ، يقال له سارية بن عويمر<sup>(٢)</sup> بن أبي عدى ، وكان صديقاً لتوبة ، فقال توبة : والله لا أطرقهم<sup>(٣)</sup> وهم عند سارية الليلة ، حتى يخرجوا من عنده . فأرسل توبةُ رجلين من أصحابه فقال : أرصدوا القوم حتى يخرجوا . وكان القوم أرادوا أن يخرجوا حين يُصبحون ، فقال سارية : أدْرِعُوا الليلَ في الفلاة<sup>(٤)</sup> . وغفلَ صاحبها توبة<sup>(٥)</sup> ، فلما ذهب الليلُ فِزِعَ توبةُ وقال : لقد اغتررتُ برجلين ما صَنَعَا شيئاً ، وإني لأعلمُ أن لن يُصبحوا بهذه البلدة<sup>(٦)</sup> ! فاستضاء لآثارهم<sup>(٧)</sup> ، فإذا هو بآثار القوم قد خرجوا ، فبعث إلى صاحبيه فأتياه فقال : دونكما هذا الجمل فأوقراه من الماء ثم اتَّبِعُوا أثرى ؛ فإنه لا يخفى عليكم حتى تدركاني ، وإني سأوقد لكما<sup>(٨)</sup> إن أمسيتمَا دوني .

ثم خرجَ توبةُ في إثر القوم مسرعاً حتى انتصف النهار وجاوز علماً يقال له « أفيح » في الغائط ، فقال لأصحابه : هل ترون ماءً بين سمراتٍ<sup>(٩)</sup> إلى جنب

(١) في النسختين : « ما لهم فقال له حريز » ، صوابه من الأغاني ، لكن فيها « جرير » محرفة .

(٢) الأغاني : « عمير » .

(٣) الأغاني : « لا نظرنهم » .

(٤) الأغاني : « فقال لهم سارية : ادرعوا الليل فإني لا آمن توبة عايكم الليلة فإنه لا ينأى عن طلبكم » .

(٥) في النسختين : « صاحب توبة » .

(٦) في النسختين : « الليلة » . وفي الأغاني : « البلاد » .

(٧) كذا . وفي الأغاني : « فاقص آثارهم » .

(٨) الأغاني : « فإن خفي عليكم أن تدركاني فإني سأوقد لكما » .

(٩) في النسختين : « ما بين سمرات » . وفي الأغاني : « هل ترون سمرات » .

والسمرات : جمع سمرة بفتح السين وضم الميم ، وهي ضرب من الغضاء .

قرونٍ بقر<sup>(١)</sup> فإنّ ذلك مَقِيلُ القوم ولن يُجَاوِزوه ، وليس وراءه ظِلٌّ . فنظر فقال قائل<sup>(٢)</sup> : نرى رجلاً يقود بعيراً كأنه يَقُودُه لصيد . قال : ذلك ابن الحُبَيْرَةِ ، وذلك أرمي من رَمَى<sup>(٣)</sup> ، فمن له أن يَحْتَلِجَه دون القوم فلا يَنْدَرُونَ بنا<sup>(٤)</sup> ؟ فقال عبد الله بن الحُمَيْر : أنا له . قال : فاحذر أن يَعْتَر بك<sup>(٥)</sup> ، وإن استطعت أن تَحُولَ بينه وبين أصحابه فافعل . فحَلَّى طريق فرسه في غَمَضٍ من الأرض<sup>(٦)</sup> ثم دنا منه فحَمَلَ عليه ، فرماه ابن الحُبَيْرَةِ فعقر فرس عبد الله ، واختلَّ السهم ساقَ عبد الله<sup>(٧)</sup> ، وانحدر الرجل حتى أتى أصحابه فأنذرهم ، فجمعوا الرِّكاب وهي متفرقة ، وغشيتهم توبةٌ ومن معه ، فلما رأوا ذلك صَفَّوْا رِحَالَهُمْ ، وجعلوا السَّمَرَاتِ<sup>(٨)</sup> في نحورهم ، ثم أخذوا سلاحهم وزحف إليهم توبةٌ ، فارتقى<sup>(٩)</sup> القوم لا يُعْنِي أَحَدٌ منهم في أحدٍ شيئاً . ثم إن توبة — وكان يُتَرَّس — لأخيه عبد الله قال : يا أخي لا تترس لي<sup>(١٠)</sup> ؛ فإني قد رأيت ثوراً<sup>(١١)</sup> يُكْثِرُ رَفْعَ الرَّأْسِ ، عسى أن أوافق عند رَفْعِهِ أناةً منه سَرَّيْ فَأَرْمِيهِ<sup>(١٢)</sup> . ففعل فرماه توبةً فأصابه على

( ١ ) في النسختين : « قرن بقر » ، صوابه من الأغاني ومعجم البلدان .

( ٢ ) ١ : « وائل » وتصحيح الشنقيطي يطابق ما في الأغاني .

( ٣ ) في النسختين : « أومي من وهي » ، صوابه من الأغاني .

( ٤ ) أي يعلمون بنا ، نذر ، كفرح : علم . في النسختين : « يتندرون بنا » ،

صوابه من الأغاني .

( ٥ ) يقال عقر به ، إذا عقر دابته . جعلها الشنقيطي « يتقربك » ! وفي الأغاني :

« فاحذر لا يضر بك » .

( ٦ ) الغمض والنامض : المطمئن المنخفض من الأرض .

( ٧ ) اختله السهم : انتظمه . في النسختين : « بساق » صوابه من الأغاني .

( ٨ ) في النسختين : « السمرات » . وانظر ما مضى في الصفحة السابقة .

( ٩ ) في النسختين : « فادعى » ، صوابه في الأغاني .

( ١٠ ) في النسختين : « يا أخي ترس لي » ، صوابه في الأغاني .

( ١١ ) هو ثور بن أبي سميان . انظر ص ٢٥٠ .

( ١٢ ) الأغاني : « عسى أن أوافق منه عند رميه رمي فأرنيه » .

حَلَمَ ثَدْيِهِ ، وَصَرَاعَهُ ، وَجَالَ الْقَوْمُ وَغَشُّوهُمُ فَوْضَعُوا فِيهِمُ السِّلَاحَ حَتَّى تَرَكَوهُمُ صَرَغَى ، وَهُمْ تَسْعَةُ نَفَرٍ <sup>(١)</sup> .

ثُمَّ إِنَّ ثَوْرًا قَالَ : أَنْزِعُوا هَذَا السَّهْمَ عَنِّي . فَقَالَ تَوْبَةُ : مَا وَضَعْنَاهُ مَكَانَهُ لِنَنْزِعِهِ ! وَقَالَ أَصْحَابُ تَوْبَةَ لَتَوْبَةَ : أَنْجُ فَخُذْ آثَارَنَا <sup>(٢)</sup> لِنَلْقَى رَاوِيَتَنَا ، فَقَدْ مِتْنَا عَطْشًا . فَقَالَ تَوْبَةُ : وَكَيْفَ بِأَوَّلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ لَا يُمْنَعُونَ وَلَا يُمْتَنَعُونَ ؟ قَالُوا : أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، وَمَا هُمْ إِلَّا عَشِيرَتُكُمْ ، وَلَكِنْ تَأْتِي <sup>(٣)</sup> الرَّاوِيَةُ فَأَضْعُ لَهَا مَاءً ، وَأَغْسِلُ دِمَاءَهُمْ وَأُخَيِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ لَا تَأْكُلُهُمْ حَتَّى أُؤْذِنَ بِهِمْ بَعْضَ قَوْمِهِمْ <sup>(٤)</sup> .

فَأَقَامَ تَوْبَةُ حَتَّى أَتَتْهُمْ الرَّاوِيَةُ قَبْلَ اللَّيْلِ ، فَسَقَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ وَغَسَلَ عَنْهُمْ الدَّمَاءَ ، وَجَعَلَ فِي أَسَاقِيهِمْ مَاءً ، ثُمَّ خَيَّلَ عَلَيْهِمْ بِالثِّيَابِ عَلَى الشَّجَرِ <sup>(٥)</sup> ، وَمَضَى حَتَّى طَرَقَ مِنَ اللَّيْلِ سَارِيَةً فَقَالَ : إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا رَهْطًا مِنْ قَوْمِكُمْ بِالسَّمَرَاتِ مِنْ قُرُونِ بَقَرٍ <sup>(٦)</sup> فَأَدْرِ كَوَهُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَيًّا فِدَاؤُوه ، وَمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَادْفِنُوهُ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ .

فَصَبَّحَ سَارِيَةً الْقَوْمَ فَاحْتَمَلَهُمْ ، وَقَدْ مَاتَ ثَوْرٌ وَلَمْ يَمُتْ غَيْرُهُ . وَلَمْ يَزَلْ تَوْبَةُ لَهَا خَائِفًا ، فَكَانَ السَّلِيلُ بْنُ ثَوْرٍ الْمَقْتُولِ رَامِيًا كَثِيرَ الشَّرِّ وَالتَّبَغْيِ ، فَأَخْبَرَ بِغَرَّةٍ مِنْ تَوْبَةَ ، وَهُوَ بِقُنَّةٍ لَهُمْ مِنْ قِنَانِ السَّرْوِ سَرَوْ لُبْنٍ <sup>(٧)</sup> ،

(١) الأغاني : « سبعة نفر » .

(٢) الأغاني : « انج بنا فقد أخذنا آثارنا » .

(٣) ١ : « تأتي » صوابه في ب . وفي الأغاني : « تهيء الراوية » .

(٤) الأغاني : « حتى أؤذن قومهم بهم بعمق » . وعمق ، بالفتح : ماء لبني عقيل .

ولعل « بعض » هنا هي « بعمق » .

(٥) ١ : « السحر » ، والتصحيح من الأغاني . وجعلها الشنقيطي « السر » .

(٦) جعلها الشنقيطي « قرن بقر » ، والصواب ما أثبت من ١ والأغاني .

(٧) في النسختين : « لبق » صوابه من معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم ( السرو ) .

وفي الأغاني : « بقنة من قنن الشرف » فقط .

يقال لها قنّة ابن الحُمَيْر<sup>(١)</sup> ، فركب في نحو من ثلاثين فارساً حتى يطرّقه<sup>(٢)</sup> ، فتوقّل توبةً ورجلٌ من أصحابه في الجبل وأحاطوا بالبيوت ، فناداهم توبةً : هنا من تبتغون ، فاجتنبوا البيوت . فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تستطيعوه في الجبل ، ولكن خذوا ما استطف لكم من ماله<sup>(٣)</sup> . فأخذوا أفراساً له ولإخوته ، ثم انصرفوا . فغزاهم توبة حتى انتهى إلى مكان يقال له حجر الراشدة<sup>(٤)</sup> ظليل ، أسفله كالعمود ، وأعلاه مُنتشر ، فاستظلّ فيه وأصحابه ، حتى إذا كان بالهجرة مرتت به إبل هُبيرة بن السمين ، أخي بني عوف بن عامر بن عقيل ، فأخذها وخلى طريق راعيها ، فلما ورد<sup>(٥)</sup> العبدُ على مولاه أخبره ، فنادى في بني عوف فقال : حتّى متى هذا ؟ فتعاقد منهم نحو من ثلاثين فارساً فاتبعوه ، ونهضت امرأة من خشم كانت فيهم ، وكانت تؤخّذ<sup>(٦)</sup> ، فقالت : أروني أثره ، فخرجوا بها وأزوها أثره ، فأخذت من ثرابه وقالت : أطلبوه فإنه مُحْتَبَسٌ عليكم . فطلبوه فسبقهم<sup>(٧)</sup> ، وخرج توبة حتى إذا كان بالمَصْجَع من أرض بني كلاب ، جعل يُدْأريه ويحبس أصحابه ، حتى إذا كان بشعبٍ من هَضْبَة يقال لها بنت هَيْدَة<sup>(٨)</sup> ،

(١) الأغاني : « بني الحُمَيْر » .

(٢) جعلها الشنقيطي : « حتى طرّقه » مطاباً ما في الأغاني .

(٣) استطف له الشيء : بدا له ليأخذه . الأغاني : « ما استدنى لكم » .

(٤) في النسختين : « الواسدة » ، تحريف صوابه في الأغاني ، ومعجمي ياقوت والبكري .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ١ ، وإثباتها من الأغاني ، وكتب الشنقيطي موضعها « دخل » .

(٦) هذا إجماع الشنقيطي . وفي ١ « لوحده » مهمله . والتأخير من الأخذ بالضم ، وهي الرقية تأخذ العين ونحوها كالسحر . وفي الأغاني : « وكانت تأخذ لهم » خطأ في الرسم .

(٧) في النسختين : « فسبقوه » ، صوابه من الأغاني .

(٨) في النسختين : « بلف هيد » ، صوابه من معجم ما استعجم ١٣٥٩ . وفي معجم البلدان أنهما هضبتان يقال لهما بنتا هيد . وفي الأغاني : يقال لها « هتد » .



جعل ابن عم<sup>(١)</sup> له يقال له قابض<sup>(٢)</sup> بن عبد الله على رأس الهضبة ، وقال : انظر فإن شخص لك شيء فأعلمناه . فقال عبد الله أخو توبة له : يا توبُ إنك حائر<sup>(٣)</sup> أذكرك الله إلا نَجوت ، فوالله ما رأيت يوماً أشبهت بِسُمرات بنى عوف يوم أدركناهم وساعتهم التي أتيناها فيها منه ، فأنجُ إن كانت بك نِجاة<sup>(٤)</sup> !

ثم إن القوم لحِقوهم فحمل أولهم حتى غَشُوا توبة ، وفَزَع توبة وأخوه فقام إلى فرسه فغلبته أن يلحقها ، فخلَّى طريقها ، وغَشِيَه الرجل فاعتنقه ، فصرعه توبة وهو مدهوش قد لبس الدرع على السيف ، فانتزعه ثم أهوى به ليزيد بن رُوَيْبَةَ<sup>(٥)</sup> فاتقاه بيديه فقطع منها ، وجعل يزيد يناشده الرحم ، وغَشِيَ القوم توبة من ورائه فصرَّبوهُ حتى أتواهُ ، وعَلَقَهُم عبد الله بن الحمير يطعنهم بالرَّمح حتى انكسر .

فلما فرغوا من توبة مالوا على عبد الله أخيه فقطعوا رجله فجعل يقول : هَلُمَّ<sup>(٦)</sup> . ولم يشعر القوم أنهم قطعوا رجله ، وانصرف القوم .

- 
- (١) الأغاني : « ابن عمه » . لكن في معجم ما استعجم أنه ابن عمه .  
 (٢) في النسختين : « قانص » صوابه من الأغاني ومعجم ما استعجم ، وفيه تقول ليل : تخلى عن أبي حرب فولى بهيدة قابض قبل القتال أبو حرب : كنية توبة .  
 (٣) الحائر : المالك . ١ : « حزين » الأغاني « حائر » وقد صححه الشنقيطى بما أثبت .  
 (٤) في النسختين : « لك نِجاة » وأثبت ما في الأغاني .  
 (٥) في النسختين : « دونه » بالإهمال ، وتوضيحها من الأغاني .  
 (٦) الأغاني : « ثم جثا على ركبتيه وجعل يقول : هلموا » .

ومنهم :

زيادة بن زيد بن مالك<sup>(١)</sup>وهذبة بن خشرم بن كرز بن جحش<sup>(٢)</sup> ، العذريّان

وكان سبب قتلها أنهما أقبلا من الشام في ناسٍ من قومهما ، فقالوا : مَنْ  
يَسُوقُ بنا ؟ فقال زيادة : أنا أسوق بكم . فنزل فساق بهم ساعة ، ثم ارتجَز فقال  
— وعَرَّضَ بأخت هُذبة — :

عُوجِي عَلَيْنَا وارْبَعِي فاطمًا ما دون أن يُرَى البعيرُ فأما<sup>(٣)</sup>  
فَعَوَّجَتْ مُطَرِّدا عُرَاهِمَا<sup>(٤)</sup> رَسَلًا يُبْذُ القُلُصَ الرَّوَاسِمَا<sup>(٥)</sup>  
في شِعْرِ طَوِيل .

فغضب هُذبة ونزل وساق بهم ، وعَرَّضَ بأخت زيادة ، فقال في  
رجزٍ له طويل :

بِالله لَا يَشْفِي الْفَوَادَ الْهَامَا تَمْسَاكَ اللَّبَاتِ وَالْمَاكَا<sup>(٦)</sup>

(١) تمام نسبه كما في الأغاني ٢١ : ١٦٩ « بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله  
ابن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٢) في الأغاني ومعجم المزربان ٤٨٣ والخزانة ٤ : ٨٤ : « كرز بن أبي حية الكاهن  
— وهو سلمة — بن أسحج بن عامر بن ثعلبة بن [ قرة بن خنيس بن عمرو بن ثعلبة بن ]  
عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٣) في النسختين : « من دون » وكتب في هامش « نغ : ما » ، إشارة إلى رواية  
نسخة ، وهذه الرواية هي رواية الأغاني وشرح التبريزي للحماسة ٢ : ٤٥ والخزانة ٤ : ٨٥  
والشعر والشعراء ٦٧٢ . وفسرها البغدادى بقوله « أى ما بين مناح البعير إلى قيامه » .

(٤) الأغاني : « فعرجت » وهما بمعنى عطفته وحبسته . المطرد ، فسرهُ أبو الفرج بأنه  
المتابع السير . « مطربا » ، صوابه من الأغاني وشرح التبريزي . وجعلها الشنقيطي « مضطربا »  
والمرام : الشديد .

(٥) الرسل : السهل السير . بدله في الأغاني وشرح الحماسة والخزانة : « فعما يند  
القطف » . والرواسم ، من الرسيم ، وهو سير فوق العتق .

(٦) الأغاني والخزانة والتبريزي والشعر والشعراء ١٧٢ : « تمسحك » ، وهما تفعال  
من مسك ومسح .

ولا اللّهُمَّ دونَ أنْ تُفَاغِمَا<sup>(١)</sup> ولا الفِغَامُ دونَ أنْ تُفَاغِمَا<sup>(٢)</sup>  
وتعلو القِوَامُ القِوَامَا  
فغضب زيادةً فارتجز بأخت هديّة فقال<sup>(٣)</sup> :

أنعت آياتٍ لكيما تعلّى بالخال بالكشح اللطيف الأهُضَم  
والشامة السوداء بالخدم<sup>(٤)</sup> أتذكرين ليلةً بإضمّ-  
وليلةً أخرى بخَبْتِ السَلَم

فلما سمع هديّة هذه الأبيات أتى أختَه فشهرَ عليها السيّف ، وقال : مِن  
أين عَلِمَ هذه العلاماتِ التي وصفكِ بها ؟ فقالت : ويحك ، إنّ النِّساءَ أخبرَنه  
عني ! فكفّ عنها .

وقال هُديّة يَرَجُزُ بأخت زيادة<sup>(٥)</sup> :

عُوجِي علينا واربّعي ياطارفا ما دُونَ أنْ يُرى البَعِيرُ واقفا  
ما اهتجتُ حتى هَتَكُوا الخِوَالفا<sup>(٦)</sup> غَدَوَا وَرَدُّوا جِلَّةً مَقَاذفا<sup>(٧)</sup>  
ألا تَرَيْنِ الأعْيُنَ الدَّوَارفا حِذَارَ دارٍ مِنْكِ أنْ تساعفا  
فغضب زيادةً ، وكان بين القوم سبابٌ وشيعةٌ بالقتال ، فجز بينهم حتى إذا

(١) جعلها الشنقيطى « الزام » مطابقاً ما فى الأغاني واللسان والتبريزى . وفى التبريزى  
والشعر والشعراء بيتان ، وهما :

ولا اللّهُمَّ دونَ أنْ تَلَازِمَا ولا الزام دونَ أنْ تُفَاغِمَا  
وجاءت فى الحزانة محرفة « اللّثام » .

(٢) الفغام : التقييل . والمفاقة : البضاع .

(٣) الرجز التالى لم يرد فى مرجع من المراجع السالفة عند ذكر ذلك الخبر .

(٤) الخدم : موضع الخدمة ، وهى الخلخال .

(٥) وهذا الرجز التالى لم أجده كذلك فى تلك المراجع .

(٦) الخوالف : جمع خالفة ، وهى العمود من أعمدة الجباء .

(٧) الجلة : الإبل المسان . ١ « خله » والتصحيح للشنقيطى . ردها من الرعى للرحلة .  
والمقاذف : جمع مقذف ، وهو الذى رُمى بالحجم ، أو جمع متقاذف ، وهو السريع العدو .

رجعوا إلى أهلهم تهاجيا وتفاخرا بأشعار كثيرة ، وإن هُدبة قال <sup>(١)</sup> :

ناطوا إلى قمر السماء أنوفهم      وعن التراب خدودهم لا ترفع  
ولدت أميمة أعبدًا فغدت بهم      تجلًا إذا مشت القوائم تطلع <sup>(٢)</sup>  
أبني أميمة إن طالغ لؤمكم      لونًا إذا وضح المراسن أسفع  
قال : فغضب زيادة وأصحابه ، فجاءوا إلى منزل هُدبة ليلاً فأخذوه وأباه ،  
فشجّوا أباه عشرًا ، ووقفوا هُدبة <sup>(٣)</sup> ، فقال زيادة :

شجّجنا خسرًا في الرأس عشرًا      ووقفنا هُدبية إذ هيجانا <sup>(٤)</sup>  
فقال هُدبة :

إن الدهر مؤتلفٌ طويل      وشرُّ الخيل أقصرها عنانا  
وشرُّ القوم كلُّ فتى إذا ما      مرّته الحربُ بعد العصبِ لانا <sup>(٥)</sup>  
فكث هُدبة ما شاء الله ، حتّى إذا برى جمع لهم ، فخرج إليهم بأصحابه  
فوجدوا زيادة ورُفيعاً وأدّرع ، ولم يجدوا من رجال الحىّ غيرهم ، فهرب رُفيعٌ  
وأدّرعٌ لمّا رأيا ما جمع القوم ، وأخذوا زيادة فجذّعوه <sup>(٦)</sup> بسيوفهم حتّى إذا  
ظنّوا أنهم قد قتلوه انصرفوا .

(١) وكذلك هذه الأبيات لم ترد في مرجع من المراجع السابقة .

(٢) التجلاء : العظيمة البطن الواسعة .

(٣) أى جعلوا في ذراعه حزا كالنقيف ، من قولهم حمار موقف : كويت ذراعه كيّاً  
مستديراً ، كما في اللسان ( وقف ) حيث أنشد البيت التالى لهذا المعنى . وعند التبريزى : « وقع  
بذراع هُدبة حز كالنقيف » . ب « ووقفوا » تحريف .

(٤) وقفنا هى رواية اللسان وعند التبريزى : « وخذعنا » . وجعلها الشنقيطى  
« وقفنا » وهو تحريف .

(٥) هذا على النسل ، كانوا يعصبون أخلاف الناقة ، ثم يعمونها يستخرجون ما عندها  
من اللبن .

(٦) كذا في النسختين ، ولعلها « فخذعوه » كما في رواية التبريزى للشعر السابق .  
والتخذييم : التحزيز والتقطيع من غير بينونة .

وقد كان زيادة ذبَّ عن نفسه بالسَّيف فأصاب هُذبةَ فجُدَعَ أنفه ، فلما خَلَفُوا الحَيَّ وأشرفوا على الثَّنيَّة وجدَّ هُذبةُ شَفِيفَ الرِّيحِ في أنفه ، فذهب ينظر فإذا أنفه قد جُدَعَ ، فقال لأصحابه : انتظروا حتَّى آتيكم ، فوالله لا أعيش أبداً ورجلٌ قد جُدَعَ أنفى ! فرجع إلى زيادة وهو يقول :

أَحْوَسُ في الحَيِّ وبالرُّمَحِ خَطِلُ<sup>(١)</sup> ما أَحْسَنَ الموتَ إذا الموتُ نَزَلَ  
قد علَّتْ أنى إلى الهيجا عَجَلُ إني امرؤ لا أقرب الضَّيمَ يَفِلُّ  
فقتله وأدرك أصحابه .

ثم أن هُذبة أخذ أهله فجعل يُؤامر نفسه : إمَّا يأتى القومُ فيضع يده في أيديهم أو في يد السُّلطان . فأقبل حتَّى وضع يده في يد سعيد بن العاص — وهو عامل معاويةَ على المدينة — فأطلق مَنْ كان سَجَنَه بسببه وسَجَنَه هو ، فقال في السجن أشعاراً كثيرة .

ثم عَزَلَ سعيدٌ وولَّى مروانُ بن الحكم مكانه .

وإنَّ بنى عمه قالوا : لوزَّجناه لعلَّ الله أن يُبقيَ منه خلفاً ! فزوَّجوه وأدخلوا عليه امرأته في السَّجْن ، فلما رأت ما هو فيه هالها ، فراودها فأبت عليه .

ثم رُدَّ سعيدٌ إلى المدينة فبلغه أن امرأة هُذبةَ أبت عليه ، فأمرها أن تطيعه ، فوقع عليها فحملت فولدت غلاماً سمَّته هُذبة . ثم إنَّ أصحاب هُذبة أعطوا به عَشْرَ دِيَّات ، وأعطاهم سعيد بن العاص — وكان يومئذٍ على المدينة — مائة ألف درهم ، فأبوا . وكان سعيدٌ لا يَألو ما رَدَّهم<sup>(٢)</sup> ، وأنه سألم : هل لزيادة وليٌّ سوى

(١) الأحوس : الشجاع الجس عند القتال . في النسختين : « أجوس » صوابه في شرح

الحماسة واللسان ( خطل ) . والخطل : المقاتل : السريع الطعن .

(٢) في النسختين : « لا يَألو ما رَدَّهم » .

أُخْتِهِ ؟ فَقِيلَ : لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ لَمْ يُدْرِكْ . قَالَ : فَلَيْسَ لَنَا ابْنٌ نَقْتُلُهُ حَتَّى يُدْرِكَ الْغَلَامَ .

فَحُبِسَ هُدْبَةُ حَتَّى أُدْرِكَ الْغَلَامَ ، فَلَمَّا أُدْرِكَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ تَطْلُبُ قَتْلَ هُدْبَةَ ، فَدُفِعَ إِلَيْهَا وَأُعْطِيَ الْغَلَامُ دِيَارٍ كَثِيرَةً فَطَمِعَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ لِأَنْزَوْجَنَ رَجُلًا أَهْبُ لَهُ نَصِيبِي مِنَ الدِّيَارِ ثُمَّ يُقَاسِمُكُمَا ، فَجَسَرَ عَلَى قَتْلِ هُدْبَةَ ، فَأُخْرِجَ مِنَ السِّجْنِ فَأُدْخِلَ عَلَى سَعِيدٍ ، وَهُوَ فِي جُنْبُذَةٍ لَهُ <sup>(١)</sup> مشرفة ، ودخل معه الْأَخْزَرُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ [ بن ] زَيْدٍ أَخُو زِيَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : يَا أَخْزَرَ ، قَدْ أَعْطَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةُ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ جَعْفَرٍ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَأَنَا أَعْطَيْتُكَ مِائَةَ نَاقَةٍ سُودَ الْحَدَقِ لَيْسَ فِيهَا جَدَاءٌ ، وَلَا خَدَاءٌ <sup>(٢)</sup> ، وَلَا ذَاتَ دَاءٍ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، وَاللَّهِ لَوْ وَهَبْتَ لِي جُنْبُذَتَكَ <sup>(٣)</sup> هَذِهِ ثُمَّ سَكَبْتَ فِيهَا الذَّهَبَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ثَقَبِهَا مَا كُنْتُ لِأَخْتَارِهِ عَلَى هَذَا الْخَلْسَى <sup>(٤)</sup> الْأَسْوَدَ عَبْدِكَ ، فَقَالَ لَهُ هُدْبَةُ : يَا أَخْزِرُ <sup>(٥)</sup> أَوْ بِالْمَوْتِ تَخَوِّفُنِي ؟ وَاللَّهِ لَا أَبَالِي أَسْقَطَ عَلَىَّ أُمٌّ سَقَطَتْ عَلَيْهِ ، فَاصْنَعِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ائْتِمِرْ رَدًّا إِلَى السِّجْنِ .

وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاتَى بِكِتَابِ مَعَاوِيَةَ : « أَنْ يُدْفَعَ هُدْبَةُ إِلَى أَوْلِيَاءِ زِيَادَةَ » .  
فَقَالَ سَعِيدٌ : يَوْمَ الْجُنْعَةِ أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمْ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ

(١) الجنبذة : القبة . ١ : « حَبْدَه » وتصحيحها للشنقيطي .

(٢) الجداء : اليابسة الضرع ، والمقطوعة الأذن . والجداء كذا وردت ، ولعلها « الحنواء » وهي المسترخية الأذن . وفي الشعراء ٦٧٤ : « أَعْطَيْتُكَ مِائَةَ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ ، لَيْسَ فِيهَا جَدَاءٌ وَلَا ذَاتَ دَاءٍ » .

(٣) كذا في النسختين ، وهو يؤيد ما سبق في الحاشية الأولى .

(٤) كذا في ١ ورسمت في ب « الخلسى » وفي الأغاني : « مَارَضِيَتْ بِهَا مِنْ دَمِ هَذَا الْأَجْدَعِ » .

(٥) تصغير أخزر ، وهذا تصحيح الشنقيطي . وفي ١ : « يَأْخِزِرُ » .

بَلَوَزِيْنَه وَخُبَزَه<sup>(١)</sup> . فلما انصرف من الصَّلَاة دفعه إليهم ، فخرجوا به يَسُوْقُونَه فَرَّ  
بقوْمٍ جُلُوسٍ تَحْتَ حَائِطٍ فَقَالَ : يَا هَؤُلَاءِ قَوْمُوا فَإِنَّ هَذَا الْحَائِطَ وَاقِعٌ عَلَيْكُمْ .  
فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا يُسَاقُ إِلَى الْمَوْتِ وَيَحْذَرُ الْحَائِطُ . فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا قَلِيلاً  
حَتَّى سَقَطَ الْحَائِطُ .

وَمَرَّ عَلَى بَنَاءٍ يَبْنِي حَائِطًا فَقَالَ : وَيَحْكُ عَوَّجَتْ حَائِطُكَ !

وَكَانَ أَبَوَاهُ وَامْرَأَتُهُ يَمْشِيَانِ عَلَى أَرْهٍ ، فَنَادَتْهُ امْرَأَتُهُ : يَا هُدْبَةُ يَا هُدْبَةُ !  
فَالْتَفَتَ ، فَقَطَعْتَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِ شَعْرَهَا ، ثُمَّ نَادَتْهُ ثَانِيَةً فَالْتَفَتَ فَقَطَعْتَ قَرْنًا .  
فَنَاشَدُوهُ اللَّهُ أَنْ لَا يَلْتَفِتَ إِلَيْهَا . ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِيهِ وَهِيَ بَيْكِيَانٌ فَقَالَ :

أَبْلِيَانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكَ إِنَّ حُزْنَكَ مِنْكَ عَاجِلُ ضَرْ<sup>(٢)</sup>  
لَا أَرَى ذَا الْمَوْتِ إِلَّا هَيْنًا إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ  
أَصْبِرَا الْيَوْمَ فَإِنِّي صَابِرٌ كُلُّ حَيٍّ لِفَنَاءٍ وَقَدَرٌ  
ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ :

أَقْلَى عَلَى اللَّوْمِ يَا أُمَّ بَوْزَعَا وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا  
وَعِيشِي حَيِّسًا أَوْ تَفَقِّي بِمَاجِدِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلسَّمَاحِ تَبَرَّعَا  
وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغْمِ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا  
كَلِيلًا سِوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْسِهِ عَلَى الزَّادِ مِيطَانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا  
فَلَمَّا قُدِّمَ لِيُقْتَلَ قَالَ :

(١) في النسختين : « بلوزين وخبزه » . ولوزينه ، فارسية ، ومعناه حلوى تصنع من اللوز ، وكذا كل طعام يصنع منه . معجم استينجاس ، وعربه العرب « لوزنج » .  
(٢) أبلاه صبراً : أداه إليه واجتهد فيه ، كما يقال أبلاه عنراً . في النسختين : « أبكياني » ،  
سوابه في الكامل ٧٦٧ ليسك والأغاني ٢١ : ٧٥ والخزانة ٤ : ٨٦ .

إن تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَإِنِّي قَتَلْتُ أَخَاكُمْ مُطْلَقًا لَمْ يُقَيَّدْ<sup>(١)</sup>  
 فخلوا قيوده ، فقال : دَعُونِي أَصِلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَصَلَّى ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخِي  
 زِيَادَةَ فَقَالَ : قُمْ يَا أَخْرَزْ إِلَى جَزُورِكَ فَانْحَرِهَا . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَلْ يَقُومُ  
 إِلَيْكَ مَنْ قَتَلْتَ أَبَاهُ ظَالِمًا مُتَعَدِّيًّا عَلَيْهِ [ إِنَّ ] قَبْلَ ذَلِكَ مِنْكَ . قُمْ يَا مَسُور .  
 فَقَامَ إِلَيْهِ غَلَامٌ حِينَ احْتَلَمَ ، وَأَمْسَكَ بَعْضُهُمْ بِيَدِهِ فَضْرَبَهُ ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِمَجْلَدَةٍ  
 مِنْ حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَةُ : يَا ابْنَ أَخِي أَجْهَزْ عَلَيْهِ ، إِيَّاكَ [ أَنْ ] تَدَعَ لَهُمْ فَضْلَةً !  
 وَإِنْ أَمْرَأَةً هَدَبَةً أَتَتْ جَزَارًا فَأَخَذَتْ مُدِيَةً فَجَدَعَتْ أَنْفَهَا وَجَاءَتْهُ مَجْدُوعَةٌ  
 لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَا أَرْبَ لَهَا فِي الرَّجَالِ بَعْدَ الْجَدْعِ .  
 وَذَكَرُوا أَنَّ هُدْبَةَ قَالَ : عَلَامَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ جَزَعْتُ فَإِنِّي إِذَا قُطِعَتْ  
 رَأْسِي مَدَدْتُ رَجْلِي وَقَبَضْتُهَا . وَإِنْ أَنَا بَقِيتُ مَمْدُودَ الرَّجْلَيْنِ فَإِنِّي لَمْ أَجْزَعْ .  
 فَلَمَّا سَقَطَ رَأْسُهُ بَقِيَ بِاسْطِ رَجْلَيْهِ .

(٣) وهذا يطابق رواية الكامل في الأغاني والخزائن . وفي الشعر والشعراء ٦٧٥ :  
 « مطلقاً غير موثق » .



ومنهم :

### سالم بن دارة

أخو بني عبد الله بن غطفان . وقد مر حديثه في المغتالين <sup>(١)</sup> .

ومنهم :

### عُقيبة بن هُبيرة الأسدي

أخو بني نصر بن قعين <sup>(٢)</sup> . وكان له بنتٌ أَوْ رَبيبة ، وكان له ابنٌ عمٌّ يقال له تميم بن الأختم ، وكانت له بُنيّة ، فلعبت هي وبنتُ عُقيبة ، فكسرت بنتُ تميم بُنيّةَ بنتِ عُقيبة ، فذهب تميم فجمع أشرافَ بني أسد ، فأتى عُقيبة لِمَا يَعْلَم من فتكه ، فقال له : يا ابن عمّ ، إنه قد كان ما ترى ، فدونك ابنتي فأكسرُ ثَنِيَّتَهَا ، وإن شئتَ فثَنَيْتِي . وإن شئتَ فالعفو ؛ وهي جاريةٌ بَعْدُ لم تُشْغِر ، وهي تنبت . فقال القومُ : أنصفك الرجل . فقال : والله لا أقتلته . فأعادوا عليه ، فأعاد عليهم مثلَ ذلك ، فقالوا لَتميم : [ قُمْ <sup>(٣)</sup> ] . وظنُّوا أن عُقيبة يلعب ، وعرف تميمُ أنه يَقْعُل ؛ لَفَتَّكَه .

فكث تميمُ سنةً يتحرّز منه ، وأمسى ذات يوم وهو صائمٌ فصلى في مسجد قومه ثم دخل داره وغفل أن يُغلق الباب ، فدخل عليه عُقيبة بالسيف فضربه حتى قتله ، وتصايح النساء ، وأخذ عُقيبةُ فرُجِع إلى مُصعب بن الزبير ، فسأله فلم يجحد قتله . ولَتميم ابن يُقال له عَنبَسَة ، فتى شابٌّ ، فأعطى فيه منصورٌ <sup>(٤)</sup> ديةً ،

(١) انظر ما مضى في ص ١٥٦ .

(٢) في الخبر ٢١٨ : « عقيبة بن هبيرة بن ربيعة بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين » .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) كذا في النسختين ، وفي الخبر « منظور » . ولعله منظور بن زبان بن سيار

الفرزاري ، أبو تماضر زوج عبيد الله بن الزبير . انظر نسب قريش ٣٢٩ .

وَأَعْطَى مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرٍ دِيَّةً وَأَعْطَى قَوْمُهُ دِيَّةً ، فَقَالَتْ ابْنَةُ لَتِيمٍ :

أَعْقَيْبٌ لَا ظَفِيرَتْ يَدَاكَ أَلَمْ يَكُنْ      دَرَكٌ بِمَحَقِّكَ غَيْرَ قَتْلِ تَمِيمٍ <sup>(١)</sup>  
أَعْقَيْبٌ لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ      كَالسَيْفِ أَهْوَنُ وَقَعِهِ التَّصْمِيمُ  
فَلَتَتَبِعَنَّكَ فِي الْعَشِيرَةِ سُبَّةٌ      وَلَتُقْتَلَنَّ بِهِ وَأَنْتَ ذَمِيمٌ

وَقَالَ عُقَيْبَةُ حِينَ قَتَلَهُ :

خَرَّ صَرِيحًا فَاعْرَأْ تَمَصُّلَ أُسْتِهِ      بِحَيْثُ التَّقِينَا كَالْحَوَارِ الْحَزَقِ <sup>(٢)</sup>  
وَأَعْطَى أَبُو سَمَّاكٍ <sup>(٣)</sup> مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَطَمِعَ عَنبَسَةُ فِي اخْذِ الدِّيَةِ ، فَخَرَجَتْ  
ابْنَةُ لَتِيمٍ حَاسِرًا ، وَهِيَ تَقُولُ :

إِنْ يُقْتَلْ عَقِيْبَةُ يَا لَقَوْمٍ      نَسْرًا مَعَاشِرًا وَنَسْلًا دَاءً  
وَإِنْ يَسْلَمْ عَقِيْبَةُ يَا لَقَوْمٍ      نَكُنْ خَدَمًا لِعُقْبَةِ أَوْ إِمَاءَ  
لِحَى اللَّهِ الَّذِي يَجْتَابُ مِنَّا      وَعُقْبَةُ سَالِمٌ أَبَدًا رِدَاءً <sup>(٤)</sup>

فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ مَقَالَهَا وَقَدْ كَانُوا رَاكِنُوا إِلَى الصَّلْحِ أَحْفَظَهُمْ قَوْلَهَا ، وَرَجَعُوا  
عَنِ الصَّلْحِ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِمْ <sup>(٥)</sup> وَجَلَسَ <sup>(٦)</sup> مُصْعَبٌ يَوْمُئِذٍ فِي الْمَسْجِدِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ،  
فَقَالَ عَقِيْبَةُ لَابْنَةِ تَمِيمٍ حِينَ أَيْقَنَ بِالْقَتْلِ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبْتُ أَبَاكَ ضَرْبَةً نَظَرْتُ  
إِلَى الثَّرِيَّا فِي سَلْحِهِ ! فَقَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ لَتُضْرَبَنَّ ضَرْبَةً أَنْظَرُ إِلَى بَنَاتِ نَعْسٍ فِي

(١) فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِقْوَاءٌ .

(٢) تَمَصُّلٌ : تَقَطُّرٌ . فِي النُّسخَتَيْنِ : « مُصَلٌّ » وَبَدَلُوا بِحِجَامِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ، صَوَابُهُ مِنَ  
الْحَبْرِ . الْحَوَارِ : وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينَ يُوضَعُ إِلَى أَنْ يَفْطَمَ وَيَفْصَلَ ، فَإِذَا فَطِمَ فَهُوَ فَصِيلٌ .  
الْحَزَقُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَزَقَ الطَّائِرَ وَالرَّجُلَ خَزَقًا : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ . فِي النُّسخَتَيْنِ : « الْحَرَقُ »  
وَفِي الْحَبْرِ « الْحَرَقُ » وَوَجْهُهُمَا مَا أُثْبِتَ .

(٣) فِي الْحَبْرِ : « أَبُو سَمَّاكٍ » بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَوَلَامٍ فِي آخِرِهِ .

(٤) الْحَبْرِ : « الَّتِي تَجْتَابُ » .

(٥) الْحَبْرِ : « فَدَفَعَهُ مُصْعَبٌ إِلَيْهِمْ » .

(٦) ب : « وَجَبَسَ » ، تَحْرِيفٌ .

سَلَحَكَ ! ثم التفت عَقِيْبَةً إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ <sup>(١)</sup> . فجلس القَائِمُ وَأَسْرَعَ الْمَاشِي ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ : اسْكُتُوا ، فَوَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ ابْنَ عَمِّي حِينَ قَتَلْتُهُ أَلَّا يَكُونَ قَدْ أَعْطَانِي النِّصْفَ وَزَادَنِي ، وَلَكِنْ نَظَرْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ الْأَمِيرُ . وَعَنْ لَهُ تَبِيْعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى حِذْلِ مِنْ أَجْدَالِ جَهَنَّمَ <sup>(٢)</sup> فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا — وَأَشَارَ إِلَيْهِ — فَرَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَهُ ! فَقَتَلْتَهُ . فَقَالَ النَّاسُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ! وَقُتِلَ .

ومنها :

### أعشى همدان

وهو عبد الله بن عبد الرحمن <sup>(٣)</sup> بن الحارث بن نِظَام <sup>(٤)</sup> وكان نخرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، وكان له مَدَّاحًا . وقد كان قال في بعض ما يمدحه به :

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ      بَخَّ بَخَّ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ <sup>(٥)</sup>

- 
- (١) الحبر وب بقلم الناسخ : « يا معشر الناس » .  
 (٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر . ١ : « حذل من أجدال جهنم » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الحبر .  
 (٣) كذا في النسختين . والصواب « عبد الرحمن بن عبد الله » كما في الاشتقاق ٢٥٢ والمؤتلف ١٤ والأغاني ١٥ : ١٣٨ .  
 (٤) سياق نسبه كما في المؤتلف والأغاني : « نظام بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الحن » .  
 (٥) وكذا في مقاييس اللغة ١ : ١٧٥ واللسان ٣ : ٤٨٣ . وفي الأغاني : « بين الأعر و بين قيس » . وفيه يقول أيضاً كما في الأغاني ٥ : ١٥١ :  
 يَا ابْنَ الْأَشْجِ قَرِيبَ كَنْ      سِدَّةَ لَا أَبَالِي فَيْكَ عَتْبَا  
 وقبل البيت :  
 وَإِذَا سَأَلْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُهُ      فَالْمَجْدُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدٍ  
 وسعيد هذا هو سعيد بن قيس الهمداني والد أمه أم عمرو . الأغاني ٥ : ١٤٥ .

وقال يهجو الحجاج :

شَطَّتْ نَوَى مَنْ دَارُهُ بِالْإِيوَانِ      إِيوَانِ كَسْرَى ذِي الْقُوَى وَالرَّيْحَانِ  
مَنْ عَاشَ أَمْسَى بِزَابُلِسْتَانِ<sup>(١)</sup>      وَابْنُ دَنْبِجَيْنِ إِلَى طَبْرِسْتَانِ  
إِنَّ تَقِيْفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَانِ      كَذَّابُهَا الْمَاضَى وَكَذَّابُ ثَانِ  
إِنَّا سَمَوْنَا لِلْكَفُورِ الْفَتَّانِ      حِينَ طَغَى فِي الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ  
بِالسَّيِّدِ الْغَطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ      سَارَ بِمَجْمَعِ كَالْدَبَا مِنْ قَحْطَانِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ مَعَدَّ قَدْ أُنِيَ ابْنِ عَدْنَانَ      بِمَجْمَعٍ شَدِيدِ الْأَرْكَانِ  
قَتْلُ لِحَجَّاجٍ وَلِيِّ الشَّيْطَانِ      يَثْبُتُ لِمَجْمَعٍ مَذْحِجٍ وَهَمْدَانِ  
فَهُمْ مُسَاقِقُوهُ بِكَأْسِ الدَّيْفَانِ      أَوْ مُلْحِقُوهُ بِقُرَى ابْنِ مَرْوَانَ  
فَأَسْرَهُ الْحَجَّاجُ ، وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ فَأَنْشَدَهُ مَدِيحَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : أَلَسْتَ الْقَائِلُ  
لَعْدُوِّ الرَّحْمَنِ :

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ      بَخَّ بَخَّ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ  
لَا وَاللَّهِ لَا تُبَخِّخُ بَعْدَهَا أَبَدًا ! وَضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

وقد كان مما مدح به الحجاج فأنشده آياه قوله :

سَيُغْلِبُ قَوْمٌ غَالَبُوا اللَّهَ جَهْرَةً      وَإِنْ كَانَتْ قُوَى وَأَقْوَى وَأَكِيدًا<sup>(٣)</sup>  
كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ كَانَ تَلْبُهُ      مَرِيضًا وَمَنْ وَالَى النِّفَاقَ وَالْحَدَا

(١) في النسخين : « أمشى براء بستان » تحريف . وزابلستان : كورة واسعة جنوبي بلخ وطخارستان .

(٢) الدبا : صفار الجراد . في النسخين : « كالربا » تحريف . وفي الأغاني : « بجمع كالقطا » .

(٣) الأغاني : « جهلة » بدل « جهرة » .

فقد تركوا الأهلين والمال خلفهم      وييضاً عليهنّ الجلايب خُرّداً<sup>(١)</sup>  
ينادينهم مستعبراتٍ إليهم      وقد دُفن دمعاً في الحدود وإمداً<sup>(٢)</sup>  
فإلاً تداركهنّ منك برحمةٍ      يكنّ سبأيا والبُعولةُ أعْبداً  
أنكنا وعصيانا وجُبناً وذِلَّةً      أهان إلهي من أهان وأبعداً  
لقد شأَمَ المِصرين فرخ محمدٍ      بحقٍّ وما لاقى من الطير أسعداً<sup>(٣)</sup>  
كما شأَمَ اللهُ النَجير وأهله      بجدٍّ له قد كان أشقى وأنكدأ<sup>(٤)</sup>  
ولما زحفنا لابن يوسف غُدوةً      وأبرق مِنّا العارضان وأرعداً  
فكافَحنا الحِجَّاجُ دونَ صفوفنا      كفاحاً ولم يَضربْ لذلك موعداً  
فما لبثَ الحِجَّاجُ أن سلَّ سيفه      علينا فوَلَّى جمعنا وتبسّداً  
وما زحفَ الحِجَّاجُ إلَّا رأيتَه      مُعاقٍ مُلْقٍ للَحُتوف معوداً  
إذا قال شَدُّوا شَدَّةً حَمَلوا معاً      فأنهل خُرْصانَ الرِّمَاح وأوردأ<sup>(٥)</sup>  
فلم ينفعه ذلك عنده حتى قتله .

(١) هذا ما في الأغاني . وفي ١ : « ومما » ، جعلها الشنقيطي « حصنا » : جمع حصان بالفتح .

(٢) الدوف : الخلط . ١ : « دفن » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني : « وينرين » .

(٣) ١ : « قرح محمد » والتصحيح للشنقيطي . ورواية الأغاني :

لقد شمت يا ابن الأشعث العام مصرنا فظلوا وما لاقوا من الطير أسعدا

(٤) في النسختين : « كما أشأم » تحريف . والنجير : حصن باليمن قرب حصرموب كانت فيه وقعة لزياد بن لبيد الباضي ، قتل فيها سبعمائة من كتدة ، وذلك بفدر الأشعث . انظر معجم البلدان .

(٥) في النسختين : « إذا قالو » ، تحريف .

ومنهم :

## عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ

(١) . . . . . كانت قيس .

فأتى عبد الملك فضّين له العراق وقتل مصعب ، فأمر له عبد الملك بمجازة ،  
وقال له : أوجه معك جيشاً كثيفاً . فقال : أحملي يكفوني .

وقد كان هجاً قيساً فقال :

ألم تر قيساً قيسَ عيلان برّعتْ لِحَاها وباعت نَبْلها بالمغازلِ  
ولا قوارجالاً يَكْسِدُ النَّبْلَ عندهم إذا خَطَرَتْ أَيْمانُهُم بالمناصِلِ  
فلم يدعه عبد الملك حتّى بعث معه جيشاً من أهل الشام ، فجعل بعضهم  
يتخلّف عن بعضٍ في كلِّ مرّةٍ حتّى رَقَّ من معه ، فعَرَضَ له عبيد الله بن  
العبّاس السّلمي ثم الرّعيّ فقاتله ، ففرّ فتبعه حتّى ركب معبرةً بالقرات ، فنادى  
عبيد الله بن العبّاس الملاح صاحب المعبر<sup>(٢)</sup> : لئن عبّرت به لأقتلنك ! فكرّ به  
راجعاً فعانقه ابن الحرّ — وكان الملاحُ شديد البطش — ففرّ قاصداً جميعاً .

فاستخرجت قيسٌ عبيد الله بن الحرّ ، فنصبوه وجعلوا يرّمونه ويقولون :  
أمغازلاً تجدّها<sup>(٣)</sup> ! حتّى قتله .

(١) بياض في النسختين . وانظر الطبري وابن الأثير في حوادث ٦٨ وتاريخ الإسلام  
للذهبي ٤ : ٣٨٢ .

(٢) المعبرة : سفينة يعبر عليها النهر ، ومثلها « المعبر » .

(٣) في الحيوان ١ : ١٣٤ : « أذات مغازل » .

ومنهم :

## عبد الله بن بشار بن أبي عقب

وقد كتبنا حديثه في القتالين<sup>(١)</sup> ، وقتله عُبيد الله الخنمى .

[ ومنهم :

مزاحم بن عمرو السلولى ، وابن الدمينه الخشمى<sup>(٢)</sup> ]

وكان رجلٌ من بنى سُلُول يُقال له مُزاحِم بن عمرو يرى امرأة ابنِ الدُّمينه  
... عا . . .<sup>(٣)</sup> عليها ، فقال مزاحم يذكر امرأة ابنِ الدُّمينه :

يا ابن الدُّمينه والأخبارُ يرفعها وَخَذُ النَّجائبُ ، والمحفورُ يَنمِيها<sup>(٤)</sup>  
يا ابن الدُّمينه إن تَغَضِبُ لما فَعَلْتُ سَمَّادُ بِالْخِزْيِ أو تَغَضِبُ مَواليها  
أو تُبَغِضُونِي فَمِنْ طَعْنَةٍ نَفَذُ<sup>(٥)</sup> [يَغْذُو وَخِلَالَ اختلاجِ الجوفِ غاذيها<sup>(٦)</sup>]  
جاهدتُ فيكم بها إني لكم أَبداً أبني مخازيكم عِداً فَأَتِيها<sup>(٧)</sup>  
لا براءَ عِندى لكم حَتَّى تَغَيِّبُنِي غَبراه مظلَّةٌ هارٍ نَوَاحيها  
أبني نساءَ بني تَيْمٍ إِذا هَجَعَتْ عَنِّي العيُوفُ ولا أبني مَقارِيها<sup>(٨)</sup>

(١) انظر ما مضى في ص ١٧٣ .

(٢) تكملة ضرورية . والكلام قبلها متصل بما بعدها في النسختين ، وليس بينهما صلة .

(٣) بياض في النسختين في هذا الموضع وسابقه . وفي الأغاني ١٥ : ١٤٥ : « وكان يرى بامرأة ابن الدمينه — وكان اسمها حماء . قال السكري : كان اسمها حمادة — فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتهر ذلك ، ففنع ابن الدمينه من إتيانها واشتد عليها » .

(٤) في النسختين : « والمحفور » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص ١ : ٥٩ .

(٥) نفذ ، كذا في النسختين ، فإن صحت كانت وصفا بالمصدر ، أى نافذة . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص : « نفذت » .

(٦) التكملة من الأغاني . وفي الأغاني : « يغذو ... عاذيها » . وفي معاهد التنصيص : « يغذو ... غاذيها » . والوجه ما أثبت . يقال : غذا الجرح يغذو ، إذا دام سيلانه .

(٧) في النسختين : « إني لكم ولد » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص .

(٨) المقارى : الجفان والقذور والقصاع ، جمع مقراة .

وكاعب من بنى تيمٍ قعدت لها أو عانسٍ حين ذاق النومَ حاميا  
 كقعدة الأعسر العلفوق منتحيا يمينه من متوف الترك ينحيا<sup>(١)</sup>  
 أماره كية ما بين عانتها وبين سرتها لا شل كاويها  
 وشهة عند حس الماء تشهتها وقول ركبها قض حين ثنيها  
 وتعديل الأير إن زالت قبيعه حتى تقيم برفق صدره فيها  
 فلما سمع ابن الدمينه قول مزاحم أتى امرأته فقال : إن مزاحمًا قد قال فيك  
 ما قال . قالت : والله مارأى منى ذلك الموضع قط . قال : فما علمه بالعلامات التي  
 وصفت ؟ قالت : النساء أخبرنه . فلم يصدقها وقال : ابعثي إلى مزاحم يأتيك في  
 موضع كذا وكذا .

فأرسلت إلى مزاحم : إنك قد سمعت بي ، وأنا أحب أن تأتيني — وواعدته  
 موضعاً — فقعد ابن الدمينه وصاحب له ، وأقبل مزاحم وهو يظن أنها في الموضع  
 الذي واعدته . فخرج عليه ابن الدمينه وصاحبه ، فأوثقاه وصراً صرة رمل  
 فضرباه بها حتى مات ، وأتى امرأته فقتلها ، وقتل ابنة له منها ، وطلبه السؤلون  
 فلم يجدوه .

فقال أم مزاحم ، وهي أم أبان ، خشمية ، ترثي ابنها مزاحمًا ، وتحض  
 مصعباً وجناحاً أخويه :

بأهلى ومالى ثم جلّ عشتري قتيل بنى تيم بغير سلاح  
 فهلاً قتلتم بالسلاح ابن أختكم فيصبح فيه للشهود جراح  
 فلا تطعموا في الصلح ما دمت حية وما دام حياً مصعب وجناح  
 ألم تعلموا أن الدوائر بيننا تدور وأن الطالبين شحاح

(١) العلفوق : القيل الوخم . ١ : « العلفوق » وصححه الشنيطي . وفي الأغاني ومماهد  
 النصيص : « متينة من متين التبل يرميها » .



فخرج مصعبٌ في طلب ابنِ الدُّمينة ، فأتى العبلاء<sup>(١)</sup> فإذا بنجيبٍ واقفٍ  
برَحله في الشُّوق ، وإذا قومٌ مُجتمعون وابنُ الدُّمينة يُنشدُهم ، فجاء إلى حانوت  
قصابٍ فوضع عنده رهنًا وأخذَ منه سكينًا ، ثم أتاه ، فلما رآه ابنُ الدُّمينة ولى ،  
واتبعه فوجَّاهُ بها وجأتين ، وأخذَ مصعبٌ وابنُ الدُّمينة وهو جريحٌ فحلبسا ،  
وأقبل جناحُ بن عمرو في ناسٍ من بني سَلول إلى السَّجن ، ولبت ابنُ الدُّمينة  
محبوسًا ، ونظر السلطانُ في أمره فلم يثبتْ للسَّلولي عليه حقٌّ فأطلقه .

فبينما ابنُ الدُّمينة بعد ذلك بسوق العبلاء رآه مصعبٌ أخو مراحيم ، فشدَّ  
عليه فقتله .

فهذا مقتل مراحيم بن عمرو السَّلولي ، ومقتل ابنِ الدُّمينة الخثعمي .

ومنها :

### سُديف بن ميمون<sup>(٢)</sup>

مولى آل أبي لهب<sup>(٣)</sup> ، وكان مدَّاحًا لأبي العباسِ أمير المؤمنين . وهو الذي  
حَضَّ على سُليمان بن هشام بن عبد الملك وعلى ابنَيْه ، أبا العباس السفاح حتَّى قتلهم<sup>(٤)</sup> .  
ولمَّا خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup>

(١) العبلاء : اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص :  
« ومر به مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء » .

(٢) انظر الكامل ٧٠٧ ليسك والأغاني ٤ : ٩٢ — ٩٦ والنجوم الزاهرة ١ : ٣٣٠  
— ٣٣١ والخبر لابن حبيب ٤٨٦ .

(٣) في الكامل : « مولى أبي العباس السفاح » .

(٤) كان مما قاله فيهم عرسًا :

يا ابن عم النبي أنت ضياء	استبنا بك اليقين الجلياء
جرد السيف وارفع الغفو حتى	لا ترى فوق ظهرها أمويا
لا يفرنك ما ترى من أناس	إن تحت الضلوع هاء دويا
بطن البنفس في القديم فأضحى	ثاويًا في قلوبهم طويا

(٥) كان خروج محمد بن عبد الله ، وهو الملقب بالنفس الزكية ، سنة ١٤٥ في أيام  
أبي جعفر المنصور .

فدح محمداً وهجا أبا جعفر ، وقُتِلَ محمد بن عبد الله ، وولّى عبد الصمد بن عليّ مكة ، فكان عبد الصمد الذي وَلِيَ قَتْلَهُ .

ومنهم :

### عبد بنى الحسحاس

واسمه سُحَيْمٌ<sup>(١)</sup> ، وكان صاحبَ تغزُّل ، فأتهمه مولاه بابتته ، فجلس له في مكانٍ إذا رعى سُحَيْمٌ قال فيه<sup>(٢)</sup> ، فلماً اضطجعا تنفس الصُّعْداء ثم قال :

يا ذكراً مالَكَ في الحاضر تَذَكُّرُها وأنت في الصادر<sup>(٣)</sup>

من كلِّ بيضاء لها كَعُتْبٌ مشلُّ سَنامِ الرُّبْعِ المائر

فقال له سيِّده — وظهر من موضعه الذي كمن فيه — : مالك ؟ فتلجلج في منطِقته . فلماً رجع أجمعَ على قتله ، وخرجتْ إليه صاحبتُه فحدَّثته وأخبرته بما يُراد به ، فقام يَنْفُضُ بَرْدَهُ ويعني أتره ، فلماً انطَلِقَ به ليُقْتَلَ ضحكت امرأةٌ كان بينها وبينه هوى ، شماتةً<sup>(٤)</sup> ، فقال :

إنْ تضحكى مِنِّي فيأربَّ ليلةٍ تركُتْكِ فيها كالأقواء المفرَّج

فلما قدِمَ ليُقْتَلَ قال :

شدُّوا وثاقَ العبدِ لا يُفْلِتْكُمْ إنَّ الحياةَ من الماتِ قريبُ

(١) الشعراء والشعراء ٣٦٩ — ٣٧٠ والأغاني ٢: ٢٠ — ٩ والإصابة ٣: ١٦٣ — ١٦٤ وفوات الوفيات ١ : ٢١٣ وشرح شواهد المغني ١١٢ والخزانة ١ : ٢٧١ — ٢٨٤ . وقد نشرته دار الكتب ديوانه بتحقيق العلامة الميمني سنة ١٣٦٩ .

(٢) من القيلولة ، وهو نوم القائلة .

(٣) في النسختين : « ما ذكره » ، صوابه من نقل البغدادى عن هذا الكتاب ، ومن الأغاني .

(٤) في النسختين : « وشماتة » ، والوجه ما أثبت .

فلقد تحدّر من جبين فتاتكم عرقٌ على ظمير الفرائش رطيب<sup>(١)</sup>  
فقتل .

ومـنهم :

### وضاح اليمـن

وهو وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال ، أحد أبناء القرس الذين قدموا  
مع وهـرّز الفارسيّ ، فقتلوا الحبشة وأقاموا بصنعاء .

وكان شاعراً ظريفاً غزلاً جميلاً ، فعشّقته أمّ البنين بنت عبد العزيز بن  
سروان<sup>(٢)</sup> ، وكانت تحت الوليد بن عبد الملك ، ولها منه عبد العزيز بن الوليد ،  
وكان يكون عندها في صندوقٍ مخبوءاً .

وإنّ الوليد بعث إليها مع خادمٍ له بجوهر ، فأتاها وهي غافلةٌ ووضّاح  
عندها ، فلمّا دخل الخادمُ وأحسّت به أدخلت وضاحاً في صندوقٍ ، فرآه الخادمُ  
وأخبر به الوليد ، فأتاها فجلس على الصندوق الذي وصّعه له الخادم فقال لها :  
يا أمّ البنين ، لى إليك حاجة . قالت : وما هى يا أمير المؤمنين ؟ قال : تهيبين لى  
بعض صناديقك . قالت : كلّها لك . قال : لا أريد إلّا الصندوق الذى تحتى .  
فقلت : هو لك .

فبعث إلى حفّارين فحفروا بئراً ثم أدلّوه فيها وقال : يا هذا ، قد بلغنا عنك  
شئاً ، فإن كان حقّاً أو باطلاً فستقطع أثرك . وألقى ترابها وانصرف .  
فلم تتبيّن فى وجه الوليد إلى أن مات شيئاً يذكر .

(١) كذا فى النسخين . وفى الخزانة والأغانى : « وطيب » ، وفى فوات الوفيات : « طيب »

(٢) ١ : « بنت عبد الملك بن مروان » والصواب ما أثبتته الشنيطى . انظر ما سبق

فى نوادر المخطوطات ١ : ٧٥ والأغانى ٦ : ٣٢ — ٣٩ .

ومنها :

## قيس بن الخطيم

وكان سيّداً شاعراً . فلما هدأت حرب الأنصار تذاكرت الخزرجُ قيس بن الخطيم  
ونِكَايته<sup>(١)</sup> ، فتذامروا وتواعدوا قتله ، فخرج عشيةً في مُلأَتَيْنِ مُورَسَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
يريد مالاً له بالشَّوط<sup>(٣)</sup> ، حتى مرَّ بأُطمَ بنى حارثة ، فرُمِيَ من الأُطمَ بثلاثة  
أسهم فسقط أحدُها في صدره فصاح صيحةً أسمعها رهطه ، فجاءوه فحمله إلى منزله  
فلم يروا له كُفواً إلَّا أبا صعصة بن زيد بن عوف بن مبدول النجاري<sup>(٤)</sup> ، فاندسَّ  
إليه رجلٌ حتَّى اغتاله في منزله ف ضربَ عنقه ، واشتمل على رأسه ، وأتى به قيساً  
وهو بأخر رمقٍ ، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس لقد أدركت ثارك . فقال :  
عضضت بأير أبيض إن كان غير أبي صعصة ! فقال : هو أبو صعصة — وأراه  
الرأس — فلم يلبث قيس أن مات .

ومنها :

## غضوب

إحدى بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وكانت شاعرةً وكانت  
ناكحاً في بنى طهمية ثم في بنى سبيع ، فكانت مع زوجها زماناً ثم تزوج عليها  
امراًة منهم ، فأولعت بهم تهجؤم ، فقالت :

(١) النكايه وردت في النسختين بإلواء الموحدة ، صوابه من الأغاني ٢ : ١٥٨ ومعاهد  
التنصيص ١ : ٦٨ والخزاة ٣ : ١٦٩ .

(٢) أى مصبوغتين بالورس .

(٣) الشوط : بستان بين أحد والمدينة .

(٤) في الأغاني : « أبا صعصة يزيد بن عوف بن مبدول النجاري » . وفي الخزانة قتلا  
عن الأغاني : « أبا صعصة بن زيد بن عوف من بنى النجار » . وفي معاهد التنصيص :  
« أبا صعصة يزيد بن عوف بن مبدول النجاري » .

بنو سُبَيْعٍ زَمَعَ الْكَلَابِ      ليسوا إلى سعدٍ ولا الرِّبَابِ  
ولا إلى القبائل الرِّغَابِ      كم فيهم من طَفْلَةٍ كَعَابِ  
وَكَمَاءِ ذَاتِ رَكْبٍ قَبْقَابِ      خبيثة المُشْعَرِ في الثِّيَابِ  
تَتَّبِعُ كُلَّ عَزَبٍ وَثَابِ

فأوعدها رجالاً، منهم مِرْبَعٌ، وبنو وَقْدَانِ، وبنو سَيَّارِ، وبنو مَجْمَعِ، •

فقالت :

يا مِرْبَعًا يا مِرْبَعِ الضَّلَالِ      يا فَا حِرِ مستقبلِ الشَّالِ<sup>(١)</sup>  
علي بغيرِ غيرِ ذِي جِلَالِ      يا مِرْبَعًا هل حان من إقبالِ  
في هجاء لها .

فلما سمعوا ذلك مَشَوْا إليها فضرَبَها مِرْبَعٌ والفتية الآخرون فَقَتِلَتْ . ١٠

فقال مِرْبَعٌ :

شفيتُ الغليلَ من غضوبٍ فأصبحتُ لها إرم في رأسِ علياء عاقلِ  
سَأَقِيمُ منها جهلها وسَفَاهَها وإيضاعها في كلِّ حقٍّ وباطلِ  
أَلَا لَا تُرَاعُوا إِنَّمَا هِيَ لَصَّةٌ تَسَارَعُ فيها فتيةٌ بمنَاصِلِ<sup>(٢)</sup>

[ تم كتاب أسماء المتالين ]

(١) ١ : « فاجر » ، والصواب ما أثبت الشنقيطي .

(٢) جعلها الشنقيطي « تشارك فيها » .



## فهرس كتاب أسماء المختالين

١٤٤ كعب بن الأشرف	١١٢ جذيمة الأبرش
١٤٦ أبو رافع سلام بن أبي الحقيق	١١٥ حسان بن تبع
١٤٧ سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم	١١٧ عمليق ملك طسم
١٤٧ بشر بن البراء	١٢٠ الأسود بن غفار
١٤٨ رفاعة بن قيس	١٢٢ عامر الضحيان
١٤٩ أبو أزيهر بن أنيس	١٢٢ عبدة بن مرارة
١٥٠ المجنر بن زياد	١٢٤ زهير بن عبد شمس
١٥٠ قيس بن زيد	١٢٦ الحارث بن كعب
١٥١ الأسود الكذاب	١٢٧ داود بن هباله
١٥٣ الحطم القيسي	١٣٠ هام بن مرة
١٥٥ عمر بن الخطاب	١٣١ جساس بن مرة
١٥٦ سالم بن دارة	١٣٢ عمرو وإخوته، بنو الزبان الذهلي
١٥٨ الزبير بن العوام	١٣٣ عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة
١٥٩ مالك بن الحارث الأشتر	١٣٤ خالد بن جعفر بن كلاب
١٦٠ علي بن أبي طالب	١٣٦ النطيطون
١٦٣ خارجة بن حذافة	١٣٧ نلخينة ينوف الحيرى
١٦٤ خالد بن المعمر	١٣٩ الصمة الأكبر
١٦٤ الحسن بن علي	١٤٠ عدى بن زيد
١٦٥ سعيد بن عثمان بن عفان	١٤١ عروة الرحال
١٦٨ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	١٤٢ كعب بن عبد الله النمرى

- |                                 |                                   |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١٩٣ أبو مسلم صاحب الدولة        | ١٦٩ شيبان بن عبد شمس              |
| ١٩٥ معن بن زائدة                | ١٧٠ عباد بن علقمة                 |
| ١٩٦ عقبة بن سلم الهنأى          | ١٧١ مسعود بن عمرو العتكى          |
| ١٩٦ الربيع بن يونس              | ١٧٢ محمد بن عبد الله بن خازم      |
| ١٩٧ إدريس بن عبد الله           | ١٧٣ عبد الله بن بشار              |
| ١٩٨ الفضل بن سهل                | ١٧٤ مروان بن الحكم                |
| ١٩٨ إسحاق بن موسى الهادى        | ١٧٤ قبيصة بن القين                |
| ١٩٩ حميد بن عبد الحميد الطوسى   | ١٧٦ بجير بن الوراق                |
| ٢٠٠ عبد الله بن موسى الهادى     | ١٧٨ يزيد بن الحصين                |
| ٢٠١ أحمد بن على بن الرشيد       | ١٧٩ نجدة بن عامر                  |
| ٢٠١ على بن موسى بن جعفر         | ١٧٩ عبد الله بن محمد بن على       |
| ٢٠١ العباس بن محمد بن على       | ١٨٠ عمر بن عبد العزيز             |
| ٢٠٢ إسماعيل بن هبار             | ١٨٢ عمر بن يزيد الأسيدى           |
| ٢٠٤ حسان بن تبع                 | ١٨٣ قتادة بن سابة                 |
| ٢٠٤ شرحبيل بن الحارث            | ١٨٤ عمرو بن محمد الثقفى           |
| ٢٠٤ عمرو بن الزبير              | ١٨٤ منظور بن جمهور                |
| ٢٠٥ عمرو بن سعيد بن العاص       | ١٨٥ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٥ الوليد بن يزيد بن عبد الملك | ١٨٦ إبراهيم بن محمد بن على        |
| ٢٠٥ جعفر بن المنصور             | ١٨٧ أبو سلمة الخلال               |
| ٢٠٦ محمد الأمين                 | ١٨٩ عبد الله بن معاوية            |
| ٢٠٦ العباس بن المأمون           | ١٨٩ يزيد بن عمر بن هبيرة          |
| ٢٠٧ زياد بن عبيد الله           | ١٩١ على وعثمان ، ابنا جديع        |
| ٢٠٨ مهلهل بن ربيعة              | ١٩٢ عبد الله بن على بن عبد الله   |



- |                              |                         |
|------------------------------|-------------------------|
| ٢٤٠ عمرو ذو الكلب            | ٢٠٩ عامر بن جوين الطائي |
| ٣٤٣ حمران بن مالك            | ٢١٠ عنزة العبسي         |
| ٢٤٤ مالك بن نويرة            | ٢١١ عبيد بن الأبرص      |
| ٢٤٥ أبو عنزة الجمحي          | ٢١٢ طرفة بن العبد       |
| ٢٤٦ عبد يغوث بن وقاص         | ٢١٤ بشر بن أبي خازم     |
| ٢٤٧ يزيد بن الطثرية          | ٢١٥ عدى بن زيد          |
| ٢٤٩ الأثير                   | ٢١٥ تأبط شراً           |
| ٢٥٠ توبة بن الحخير           | ٢١٧ صخر بن الشريد       |
| ٢٥٦ زيادة بن زيد             | ٢١٨ طريف بن تميم        |
| ٢٥٦ هذبة بن خشرم             | ٢٢٠ السليك بن السليكة   |
| ٢٦٣ سالم بن دارة             | ٢٢٦                     |
| ٢٦٣ عقبة بن هيرة             | ٢٢١ عبد عمرو بن عمار    |
| ٢٦٥ أعشى همدان               | ٢٢٣ سويد بن صامت        |
| ٢٦٨ عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٢٣ دريد بن الصمة       |
| ٢٦٩ عبد الله بن بشار         | ٢٢٦ كعب بن الأشرف       |
| ٢٦٩ مزاحم بن عمرو            | ٢٢٨ الحارث بن ظالم      |
| ٢٦٩ ابن الدمينية             | ٢٢٩ عبد الله بن رواحة   |
| ٢٧١ سديف بن ميمون            | ٢٣٠ جزء بن الحارث       |
| ٢٧٢ عبد بن الحساس            | ٢٣١ الشنفرى الأزدي      |
| ٢٧٣ وضاح الين                | ٢٣٣ خالد بن جعفر        |
| ٢٧٤ قيس بن الخطيم            | ٢٣٣ حارثة بن قيس        |
| ٢٧٤ غضوب                     | ٢٣٤ عتيبة بن الحارث     |
|                              | ٢٣٩ المنخل اليشكري      |



كتاب

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب





### مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » . وقد سبق الكلام على هذا الكتاب فى مقدمة « أسماء المغتالين<sup>(١)</sup> » ونسخنا هذا الكتاب ، سبق الكلام عليهما كذلك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ، المرموز إليها بالرمز ( ١ ) ونسخة الشنقيطى ذات الرمز ( ب ) .

وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، طبقاً لما جريت عليه فى نشر كتاب أسماء المغتالين .

وإليك نص الكتاب :

---

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثانى من نواحر المخطوطات .



## كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

(أبو طالب) ، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

(أبو سفيان) ، وهو المغيرة بن الحارث<sup>(١)</sup> .

(أبو دَهَبِل<sup>(٢)</sup>) ، وهو وهب بن ربيعة بن أسيد بن أحيحة بن خَلَف بن حَذَافَة بن جُمَح .

(أبو عَزَّة) ، وهو عمرو بن عبد الله بن عُمر<sup>(٣)</sup> بن أهيب بن حَذَافَة ابن جمح .

(أبو بكر) ابن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جَعَوَة بن عُويرة ابن شَجْع ، الذي يقال له « ابنُ شعوب<sup>(٤)</sup> » بها يُعرَف ، وهي أمه ، خَزَاعِيَة . وهو القائل :

يخبرنا الرسولُ بأنَّ سنحيا      وكيف حياةُ أصداء وهام  
(أبو الأسود<sup>(٥)</sup>) ، وهو ظالم — ويقال عثمان — بن عمرو بن سفيان بن

(١) قيل اسمه المغيرة ، وقيل اسمه كنيته . وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتهما حليلة السعدية وكان ممن يؤذى الرسول ويهجو ويؤذى المسلمين ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت : هجوت محمداً فأجبت عنه      وعند الله في ذاك الجزاء

وأسلم أبو سفيان في الفتح . الإصابة ص ٥٣٥ من باب الكنى .

(٢) ١ : « أبو ذهل » ، والتصحيح للشنقيطي . انظر الشعراء ٩٦ : الاشتقاق ٨١ والمؤتلف ١١٧ والأغانى ٦ : ١٤٩ — ١٦٥ .

(٣) في النسختين : « حمير » . وانظر ما سبق في ص ٢٤٥ .

(٤) سبق في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء في المجلد الأول ص ٨٣ أن ابن شعوب هو عمرو بن سمي بن كعب بن عبد شمس بن مالك .

(٥) انظر مراجع ترجمته بإسهاب في حواشي الجزء الأول من إنباه الرواة للقفطي ص ١٣ .

جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدى بن الدليل بن بكر بن كنانة .  
(أبو مهوش<sup>(١)</sup>) ، وهو ربيعة بن حوط بن رئاب<sup>(٢)</sup> بن الأشتر بن حبان  
ابن قعس .

(أبو سمالك<sup>(٣)</sup>) ، وهو سيمان بن هيرة بن مساحق بن بجير بن أسامة بن  
نصر بن قعين .

(أبو الصقر) ، وهو رفاعة بن قيس بن عاصم بن حكيم .  
(أبو حجرية<sup>(٤)</sup>) ، وهو قيس بن عاصم بن حكيم ، قعسى .  
(أبو جهمة) ، وهو الأختم بن طلق ، أخو بني سعد بن ثعلبة .  
(أبو مكعت<sup>(٥)</sup>) ، وهو منقذ بن خنيس بن سلامة بن سعد بن مالك  
بن ثعلبة بن دودان .

(أبو كبير) ، وهو عامر بن ثابت<sup>(٦)</sup> بن عبد شمس بن خالد بن عمرو بن  
كعب بن مالك بن كعب بن كاهل الهذلي .  
(أبو ذؤيب) ، وهو خويلد بن خالد بن الحرث<sup>(٧)</sup> ، أخو بني مازن بن  
معاوية ، هذلي .

(أبو خراش) ، وهو خويلد بن مرة ، أخو بني قراد بن معاوية ، هذلي .

- 
- (١) في النسخين : « أبو مهوش » تصحيف ، انظر الخزانة ٣ : ٨٦ .  
(٢) في النسخين : « بن حوط بن رباب » ، صوابه من الخزانة .  
(٣) انظر ماضى فى ص ٢٦٤ س ٧ .  
(٤) كذا في النسخين .  
(٥) ١ : « أبو مكعت » ، والتصحيح للشنقيطى . وانظر القاموس ( كعت ) .  
(٦) في الشعراء ٦٥٢ والخزانة ٣ : ٤٧٣ والآلى ٣٨٧ وديوان الهذليين ٢ : ٨٨  
« عامر بن الحليس » . وما أثبتته ابن حبيب هنا من تمام نسبه لم أعثر عليه في مرجع آخر .  
(٧) في النسخين « المحدث » ، صوابه من الآلى ٩٨ والأغانى ٦ : ٥٦  
والخزانة ١ : ٢٠٣ .



- (أبو صخر) ، وهو عبد الله بن سلمة<sup>(١)</sup> ، هذلي .
- (أبو العيال) و (أراكة) و (أبو جندب) و (أبو أثيلة) هذليون ،  
وهي أسماؤهم .
- (أبو الهندي) ، وهو أزهر بن عبد العزيز بن شُبث بن ربِيع<sup>(٢)</sup> ، أحد  
بنى رياح بن يربوع .
- (أبو حُزابة<sup>(٣)</sup>) ، وهو الوليد بن حَنيفة ، من بنى ربيعة بن حنظلة .
- (أبو نُخَيْلة) السَّعْدِي ، وهو اسمه وكنيته<sup>(٤)</sup> .
- (أبو الجند<sup>(٥)</sup>) بن حَزْن بن زائدة بن لَقِيط .
- (أبو الأخزر) ، وهو قتيبة ، أحد بني حِثَّان بن عبد العزى بن كعب  
ابن سعد .
- (أبو الشعر) ، وهو موسى بن سُحَيم الضبي .
- (أبو المختار) الكلابي ، وهو قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو  
ابن خويلد .
- (أبو دُوَاد) الرُّوَاسِي<sup>(٦)</sup> ، وهو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد<sup>(٦)</sup>  
ابن رؤاس .

---

(١) في الأغاني ٢١ : ٩٤ : « بن سلم » . وفي الخزانة ١ : ٥٥٥ : « سالم » .

(٢) في اللآلي ١٦٨ أنه عبد الملك بن عبد القدوس بن شُبث بن ربِيع . وفي الشعراء  
٦٦٣ « عبد المؤمن بن عبد القدوس » . وفي الأغاني ٢١ : ١٧٧ « غالب بن عبد القدوس » .

(٣) في الأصل : « أبو حزانة » والتصحيح للشنقيطي . انظر الأغاني ١٩ : ١٥٢  
والقاموس ( حزب ) والمؤلف والمختلف ٦٤ .

(٤) في الشعراء ٥٨٣ أن اسمه « يعمر » وإنما كنى أبانخيلة ، لأن أمه ولدت له إلى  
جنب نخلة .

(٥) في ١ : « الحسد » بالإجمال . والتصحيح للشنقيطي .

(٦) وفي الشعراء أيضاً « أبو دواد الأيادي » واسمه جوهرية بن الحجاج . انظر  
المؤلف ١١٥ — ١١٦ .

(أبو حَكِيَّة) الثُمَيْرِي ، وهو الهيثم بن الربيع بن زُرارة .  
(أبو مَحْجَن<sup>(١)</sup>) ، وهو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عُمَيْر بن عوف  
ابن عُقْدَة .

(أبو الصَّلْت) بن أبي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدَة .  
(أبو شَجَرَة) ، وهو عمرو بن عبد العزّي بن عبد الله بن رواحة ، من سُليم .  
(أبو وَجْزَة<sup>(٢)</sup>) وهو يزيد بن أبي عبيدة — ويقال بل ابن عبد الله —  
ابن جابر ، من بني سليم . وهو حليف بني سعد بن بكر<sup>(٣)</sup> .  
(أبو الرُّبَيْس<sup>(٤)</sup>) وهو عَبَاد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد<sup>(٥)</sup>  
بن ناشب ، من بني ذبيان .

(أبو خَلِيل) بن شَدَّاد بن مالك بن زُهَيْر بن جَذِيعَة بن رَوَاحَة العبسيّ .  
(أبو سَمَر) ابن إِيَّاس ، وهو اسمه .... بن معاوية<sup>(٥)</sup> .  
(أبو أَسْمَاء) ، وهو أُمَيَّة بن عَوْف بن عباد ، من بني نصر .  
(أبو الشَّعْب) ، وهو عَكْرِشَة بن أَرِيد بن سَحْل<sup>(٦)</sup> ، عَبْسِيّ .

### ومن ربيعة

(أبو سلمة) ، وهو حُرَيْث بن حنظلة بن الحارث بن قيس الشيباني .  
(أبو نَعْجَة) ، وهو صالح بن شَرْحَبِيل بن رَمَاح النمريّ .  
(أبو كَاهِل) و (أبو جِلْدَة) اليشكر يان . و (أبو القَطَّاف) و (أبو كَذْرَاء)

- 
- (١) في النسختين : « عبد » ، صوابه من المؤلف واللسان ( دأدا ) .  
(٢) انظر الخلاف في اسمه في الخزائن ٣ : ٥٥٣ والمؤلف ٩٥ والأغاني ٢١ : ١٣٧ .  
(٣) انظر الشعراء ٦٨٤ والأغاني ١١ : ٧٥ — ٨١ والخزائن ٢ : ١٤٧ — ١٥٠ .  
(٤) في الشعراء أنه من بني سعد بن بكر بن هوازن أظنّ رسول الله .  
(٥) في النسختين : « أبو الربيس » ، صوابه من الخزائن ٢ : ٥٣٤ . وفي القاموس  
(ربس) : « وأبو الربيس عباد بن طهمة التعلبي » .  
(٦) في النسختين : « أسعد » ، صوابه من الخزائن .

يزيد بن ظالم العجلي ، و ( أبو اللّحّام ) النغلي ، و ( أبو النّجم ) العجلي <sup>(١)</sup> ،  
وهو <sup>(٢)</sup> الفضل بن قدامة ، و ( أبو الجوّيرية ) العبدي ، وهو عيسى بن أوس  
ابن عَصِيَّة <sup>(٣)</sup> .

### ومن إباد

( أبو دُوَاد ) ، وهو حارث بن مُحران بن بحر بن عصام <sup>(٤)</sup> .

### ومن اليمين

( أبو السائب ) بن عباد بن مالك بن عباد ، أخو بني جَجَجِيّ ، من الأوس .  
و ( أبو قيس ) وهو صَيْفِيُّ بن الأَسَلَت — وهو عاصم — بن جُشَم بن يزيد <sup>(٥)</sup>  
من الأوس .

ومن الخزرج ( أبو أنس ) بن صِرْمَة <sup>(٦)</sup> بن مالك بن عدى بن غانم بن غنم  
ابن عدى بن النجار .

و ( أبو رِغِيّة ) وهو عاصم بن كعب بن عمرو بن حُذَيْج .

(١) ضرب الشنيطى على هذه الكلمة مع ثبوتها في نسخة عاشر .

(٢) ١ : « وأبو الفضل » وفي ب « الفضل » والوجه ما أثبت . وانظر الشعراء ٥٨٤  
وابن سلام ١٤٩ ومعجم الرزياني ٣١٠ — ٣١١ واللائق ٣٢٧ — ٣٢٨ والأغاني  
٧٣ : ٩ والخرزاة ١ : ٤٨ — ٤٠١ ، ٥٠ — ٤٠٨ .

(٣) وكذا في معجم الرزياني ٢٥٨ . لكن في المؤلف ٧٩ : « عصبه » .

(٤) في المؤلف ١١٥ أنه « جوريرة بن الحجاج » وقيل اسمه حنظلة بن الفرق . الشعراء  
١٨٩ . وانظر الأغاني ١٥ : ٩١ — ٩٦ والخرزاة ٤ : ١٩٠ — ١٩١ والعين ٢ : ٣٩١ .

(٥) كذا . وفي الأغاني ١٥ : ١٥٤ والإصابة : « بن جشم بن وائل بن زيد » .

(٦) شاعر جاهلي ، كما في الاشتقاق ١٦٨ .

## ومن خُزاعة

- (أبو الكنُود<sup>(١)</sup>) بن عبد المُزَي بن عمرو بن نَدَا<sup>(٢)</sup> .  
 و (أبورُمُح) وهو عُمر بن مالك بن حُطَب ، من دَوس .  
 (أبو عَنَس) أخو بني مَبْذول بن لُؤي بن عامر بن غانم بن دُهَّان .

## ومن كلب

- (أبو شَهْلَة) بن عبد الله بن المَتَمَّى بن عبد الله بن الشَّجِب .

## ومن بني القين

- (أبو الطَّحَّان) وهو حَنْظَلَة بن الشَّرْقِي .

## ومن كندة

- (أبو هُئَي) وهو مسروق بن مَعْدِيكَرب بن ثُمَامَة بن الأسود .

## ومن السَّكون

- (أبو الأَغْل) أخو بني سوم بن أَشْرَس بن شَيْب بن السَّكون .

## ومن جُعْفَى

- (أبو الشَّعْثَاء) وهو عبد الله بن وَبَرَة بن قيس بن مطر .

## ومن أود

- (أبو المَعْرَاء) وهو عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب .

---

(١) ذكره في الاشتقاق ٢٧٩ .

(٢) كذا في النسختين .

ومن مراد

(أبو القصبه) وهو بكير بن عبد الله بن سلمة بن الأشث .

ومن همدان

(أبو الجرندق) وهو معقل بن عبد جبر بن محمد بن خولى .

ومن طي\*

(أبو زبيد) وهو حرمة بن عبد المنذر<sup>(١)</sup> بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان  
ابن حية .

و (أبو المقدام) هو الأخيل بن عبيد بن الأعسم بن قيس بن خضر بن  
عبد الله .

و (أبو دلامة) زند بن الجون .

و (أبو العباس) الأعمى الكنانى ، وهو السائب بن فرؤخ .

---

(١) كذا . والصواب « حرمة بن المنذر » . انظر سمط اللآلىء ١١٨ .



## كنى الشعراء

- امرؤ القيس بن حجر الكندي : (أبو الحارث) .  
 زهير بن أبي سُلي : (أبو سُلي) .  
 نابغة بنى ذُبيان : (أبو أمانة) و (أبو عقرب) .  
 أوس بن حَجَر : (أبو شريح) .  
 طرفة بن العبد : (أبو إسحاق) .  
 لبيد بن ربيعة : (أبو عقيل) .  
 عبيد بن الأبرص : (أبو زياد) .  
 أعشى بنى قيس بن ثعلبة : (أبو بصير<sup>(١)</sup>) .  
 الحطيئة : (أبو مُليكة) .  
 مهلهل بن ربيعة : (أبو ربيعة) .  
 الأسود بن يعفر : (أبو نهشل) .  
 عمرو بن معديكرب : (أبو ثور) .  
 عدى بن زيد العبادى : (أبو عمير) .  
 بشر بن أبي خازم : (أبو عمرو) .  
 سلامة بن جندل : (أبو مالك) :  
 عمرو بن شأس : (أبو عرار) .

(١) التصحيح للشقيطى . وفى « أبو نمير » .

- حاتم بن عبد الله الطائي : ( أبو عدي ) ، و ( أبو سفانة ) .  
 تميم بن أبي مُقَبِل : ( أبو كعب ) .  
 عامر بن جُوَيْن الطائي : ( أبو الأسود ) .  
 زيد الخيل بن مُهَلَّل : ( أبو مُكْنَف <sup>(١)</sup> ) .  
 كعب بن زهير : ( أبو المضرب ) .  
 حسان بن ثابت : ( أبو الوليد ) .  
 كعب بن مالك الأنصاري : ( أبو عبد الله ) .  
 عبد الله بن رَوَاحَة الأنصاري : ( أبو عمرو ) .  
 أَرْطاة بن مُهَيَّةَ التَّمِيمِي : ( أبو الوليد ) .  
 مالك بن العَجَلان النّهدي : ( أبو سَعِيد ) .  
 عامر بن الطُّفَيْل : ( أبو علي ) .  
 عَبَّاس بن سِرْدَاس السُّلَمِي : ( أبو الهيثم ) .  
 قيس بن زهير العبسي : ( أبو هند ) .  
 خالد بن جعفر بن كلاب : ( أبو جَزْء <sup>(٢)</sup> ) .  
 أربد بن قيس : ( أبو الحَزَّاز ) .  
 عُروة بن الوَرْد العبسي : ( أبو الصعاليك ) .  
 قيس بن الخطيم الأوسِي : ( أبو زيد ) .  
 أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت : ( أبو عثمان ) و ( أبو القاسم ) .  
 صخر بن عمرو بن الشَّريد : ( أبو حَستان ) .

(١) مكنف : هو ابن زيد الخيل ، كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد .

(٢) التصحيح للشنقيطي . وفي « أبو حري » .



- دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : (أَبُو قُرَّة) .  
 أَنَسُ بْنُ مُدْرِكِ الخَثْعَمِيِّ : (أَبُو سَفْيَانَ) .  
 الشَّامُخُ بْنُ ضِرَارٍ : (أَبُو سَعْدَةَ) .  
 يَزِيدٌ ، وَهُوَ مَزْدُ أَخُو الشَّامُخِ : (أَبُو ضِرَارٍ) .  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْسِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو مُنْقِذٍ) .  
 يَزِيدُ بْنُ مُفَرَّغِ الْحَيْرِي : (أَبُو مَفَرَّغٍ) .  
 أَعْشَى هَمْدَانٍ : (أَبُو الْمَصْبِيحِ) .  
 الْأَخْطَلُ : (أَبُو مَالِكٍ) .  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَتَامِ السَّلُولِيِّ : (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) .  
 الْكَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو الْمُسْتَهْلِ) .  
 الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ : (أَبُو فِرَاسٍ) .  
 جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْخَطَفِيِّ : (أَبُو حَزْرَةَ) .  
 عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ : (أَبُو حَزْرَةَ) .  
 الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ : (أَبُو نَفَرٍ) .  
 كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (أَبُو صَخْرٍ) .  
 جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ الْمُذَرِّي : (أَبُو عَمْرٍو) وَ (أَبُو مَعْمَرٍ) .  
 اللَّعِينُ<sup>(١)</sup> : (أَبُو أَكِيدِرٍ) .  
 الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ : (أَبُو عَاصِمٍ) .  
 نُصَيْبُ الْأَسْوَدِ : (أَبُو مَحَبَّنٍ) .

(١) اللَّعِينُ الْمُتَقَرَّى ، هُوَ مَنَازِلُ بْنُ رَيْمَةَ . الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٧٤ .

- عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ : (أبو هاشم) .
- يَزِيدُ بن مُخَرَّمٍ <sup>(١)</sup> الحارثي : (أبو الحارث) .
- عَدِيّ بن الرَّقَاعِ العامليّ : (أبو دَاوُدَ <sup>(٢)</sup>) .
- زُفَرُ بن الحارث الكلابيّ : (أبو عبد الله) .
- عِمْرَانُ بن حِطَّانِ السَّدُوسِيّ : (أبو شهاب) .
- عَبِيدَةُ بن هِلَالِ اليَشْكُرِيّ : (أبو مالك) .
- عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحُرِّ الجعفيّ : (أبو الأشرس) .
- عُبَيْدُ الرَّاعِي <sup>(٣)</sup> الثُمَيْرِيّ : (أبو نوح) و (أبو جندل) .
- كعب الأَشْقَرِيّ : (أبو مالك) .
- زِيَادُ الأَعْمَجِ : (أبو أُمَامَةَ) .
- الأَقِيشِر : (أبو مُعَرِّضٍ <sup>(٤)</sup>) .
- الْخَبَلُ ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قَتَالِ : (أبو يزيد) .
- البَيْعِثُ المجاشِعِيّ : (أبو يزيد) .
- عمر بن أَبِي ربيعة : (أبو الخطّاب) .
- عُرْوَةُ بن حِزَامٍ : (أبو سعيد) .
- العِجَاجُ : (أبو الشَّعْثَاءِ) .

(١) ١ : « مخزم » ، صوابه في ب . ترجمته في الخزانة ١ : ٣٩٧ .

(٢) سمط اللآلئ ٣٠٩ .

(٣) عبيد ، بالتصغير .

(٤) ويقال أبو معرض ، بتخفيف الراء . شاعر إسلامي . سمط اللآلئ ٢٦١ . والأقيشر لقب غلب عليه ، واسمه المغيرة بن أسود .

- تأبط شراً : (أبو زهير) .  
 ثابت قُطْنَة : (أبو العلاء<sup>(١)</sup>) .  
 أوس بن مَعْرَاء السعديّ : (أبو المعراء) .  
 النّجاشي الحارثي : (أبو الحارث) .  
 رؤبة بن العجاج : (أبو الجَحَّاف) .  
 القُطاميّ التّغليّ : (أبو سعيد) .  
 عُقيبة بن هُبيرة الأسديّ : (أبو حَسَنان) .  
 سُراقَة بن عَتّاب البارقى : (أبو عمرو) .  
 ذو الرُّثْمة : (أبو الحارث) .  
 يزيد بن الطّثريّة : (أبو المكشوح) .  
 المُجَبّر السّالويّ : (أبو القرزديّ) و (أبو الفيل<sup>(٢)</sup>) .  
 حُميد بن ثور الهلاليّ : (أبو الأخضر) .  
 ابن الدّمينّة : (أبو السّريّ) .  
 أبو عطاء السّنديّ : (أبو سرزوق) .  
 طرّيح بن إسماعيل : (أبو إسماعيل) .  
 إبراهيم بن هرّمة : (أبو إسحاق) .  
 غُصَيْن<sup>(٣)</sup> بن براق الأسديّ : (أبو هلال) .

(١) وفيه يقول حاجب الفيل كما في الطبري ٨ : ١٨٨ :  
 أبا العلاء لقد لقيت معضلة يوم العروبة من كرب وتخنيق  
 الشعراء ٦١٣ .

(٢) سمط اللآلئ ٩٢ . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية .

(٣) ورد الحرف الأول سهلاً في النسختين ، سواه من المؤلف ٦٧ .

- مُحمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير : (أبو عَقِيل) .
- القُلاخ بن حَزَن المِنقرى : (أبو خَنائير<sup>(١)</sup>) .
- جُرَيْية بن أَشيم الأسدى : (أبو سعيد) .
- طَفِيل بن عَوْف الفَنوى : (أبو قرآن) .
- الزُّبرقان بن بَذر : (أبو عَيَّاش) ، و (أبو شَذرة) .
- الزُّبير بن عبد المطلب : (أبو حجل) ، و (أبو الطاهر) .
- مُحمارة بن الوليد بن المغيرة : (أبو فائد) .
- الوليد بن عُقبة بن أبي مُعيط : (أبو وهب) .
- عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص : (أبو مطرّف) .
- مالك بن أسماء بن خارجة الفزارى : (أبو الحسن) .
- الأسعر بن أبي ثُمُران الجُعفى : (أبو زهير) .
- قيس بن مكشوح المُرادى : (أبو حَسان) .
- عَوْف بن الأحوص بن جَعفر بن كلاب : (أبو سُرّاقة) .
- شُرَيْح بن الأحوص بن جعفر : (أبو يزيد) .
- الحارث بن ظالم المُرّى : (أبو ليلي) .
- نابغة بنى جَعفة : (أبو ليلي) .
- عمرو بن كلثوم التَّنلجى : (أبو الأسود) .

(١) وهو القائل :

أنا القلاخ بن جناب بن جلا أبو خنائير أقود الجملا  
الشعراء ٦٨٨ . والحنائير : الدواهي . وروى البيت أيضاً : « أخو خنائير » . المؤلف  
١٦٨ وسط الأبي ٦٤٧ .

- حمزة بن بيض الحنفي : (أبو يزيد) .  
 سابق البربري : (أبو أمية) .  
 أحيحة بن الجلاح الأوسي : (أبو عمرو) .  
 العباس بن يزيد الكندي : (أبو الصلت) .  
 يحيى بن نوفل الحميري : (أبو نوفل) .  
 أعشى بن شيبان : (أبو المغيرة) .  
 الحصين بن الحمام : (أبو مئينة) .  
 يزيد بن الصعق : (أبو قيس) .  
 مطيع بن إياس : (أبو سليمان) .  
 مرداس بن أبي عامر السلمي : (أبو يزيد) .  
 النمر بن تولب العسكلي : (أبو قيس) .  
 عبد الله بن ربيعة الجذامي : (أبو محمد) .  
 مروان بن أبي حفصة : (أبو السطط) .  
 مثنى بن نويرة : (أبو تميم) .  
 والعيلي ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي [بن عدي<sup>(١)</sup>] بن عمرو  
 ابن عبد العزى<sup>(٢)</sup> بن عبد شمس : (أبو عدي<sup>(٣)</sup>) .

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٩٨ . وقد وضع الشنقيطي بدل « علي » « عدي »  
 وإنما هو علي بن عدي وقد شهد مع عائشة يوم الجمل ، وله يقول بعض الشعراء من ضبة :  
 يارب اكب بعل جله ولا تبارك في غير حمله

\* إلا علي بن عدي ليس له \*

(٢) ١ : « عبد العزيز » سواه في ب والأغاني . وفي الأغاني « بن عدي بن ربيعة بن  
 عبد العزى » . وعبد الله شاعر قرشي من مخضري الدولتين .  
 (٣) ١ : « ابن عدي » سواه في ب والأغاني .

أعشى باهلة : ( أبو قُحَّان ) .

سحيم عبد بنى الحسحاس : ( أبو عبد الله ) .

ضِرَار بن الأزور الأسديّ أخو بنى مالك : ( أبو جنوب ) ، وهو القائل  
يومَ السَّيِّئَاتِ<sup>(١)</sup> :

إنْ تنكروني فأنا ابنُ الأزورِ أبو جنوبٍ فارسُ الحَبِيرِ  
وضِرَارُ بنُ الأزور هو قاتلُ مالكِ بن نُويرة يومَ البَعُوضَةِ في الرَّدَّةِ .  
وعبد الله بن الحجاج أخو بنى ثعلبةَ بن ذِيان : ( أبو الأَقِيرَح ) .  
والقَتَالُ الكلابي بن مُجِيب<sup>(٢)</sup> : ( أبو المَسِيب ) ، و ( أبو سَلِيل ) .  
وقال<sup>(٣)</sup> :

ولما أن رأيت بنى حُصَيْن بهم جَنَفَ إلى الجاراتِ بادِ<sup>(٤)</sup>  
خَلَعْتُ عِذارها ولهِيتُ عنها كما خَلَعَ العِذارُ عن الجوادِ<sup>(٥)</sup>  
أناديها بأَسْفَلٍ واردةٍ هُبِلَتْ أبا المَسِيبِ من تُنادي<sup>(٦)</sup>

(١) السَّيِّئَاتِ : هضبات طوال عظام في ديار نَمير بأرض الشَّريف بنجد .

(٢) في الأغاني ٢٠ : ١٥٨ « اسمه عبد الله بن المضرعي بن عامر الهصان بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » .

(٣) في طلاقه امرأته بنت ورقاء بن الهيثم بن الهصان ، وكان قد أدركته رية فيها .  
انظر الأغاني ٢٠ : ١٦٣ .

(٤) الجَنَفُ : الإثم والليل إليه . في النسختين : « حنق » صوابه من الأغاني .

(٥) في النسختين : « لقيت منها » ، صوابه من الأغاني . ١ : « على الجواد » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني : « من الجواد » .

(٦) في الأغاني : « ولدت » بدل « هبِلَتْ » ، تحريف . وفي النسختين : « أنا النسيب فن تنادى » ، صوابه من الأغاني .

- بلال بن جرير بن عطية بن الخَطَفِي : ( أبو زافر ) ..  
 بَشَّار بن بُرْدِ العَقِيلِي : ( أبو مُعَاذ ) .  
 إِسْمَاعِيل بن إبراهيم العَنْزِي<sup>(١)</sup> : ( أبو العتاهية ) -  
 الحسن بن هاني<sup>\*</sup> : ( أبو نُؤَاس ) -

---

(١) في النسختين : « المتوى » تحريف ، وإنما هو « المنزى » مولى عنزة . الأغاني  
 ٣ : ١٢٢ والشعراء ٧٦٥ وسميط الآلى ٥٥١ .





كتاب

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب





### مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمة » . وقد سبق الكلام عليه في مقدمة كتابه « أسماء المقاتلين <sup>(١)</sup> » . ونسختنا هذا الكتاب كذلك ، سبق الكلام عليهما هناك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ذات الرمز (١) ونسخة مكتبة الشنقيطي ذات الرمز (ب) . وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، جرياً على ما صنعته في نشر كتاب أسماء المقاتلين . وهذا نص الكتاب :

---

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نواهد المخطوطات .



## ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

(العَبَلَى) نسبة إلى جدته عَبَلَة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة ،  
من البراجم . وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عدى<sup>(١)</sup> . وَعَبَلَة : جدته من  
قبل أمه .

و (أَبُو قَطِيفَة)<sup>(٢)</sup> وهو عمرو بن الوليد بن عُقْبَة بن أَبِي مُعَيْط . وكان كثير  
شعر الوجه .

ومنهم (أَشْرَبُ بَرَكَا) ، وهو الوليد بن عُقْبَة بن أَبِي مُعَيْط .

و (الْعَرَجِيّ) وهو عمر بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن عمرو بن عثمان بن عفان .

و (النَّسَّ) وهو وَرَقَة بن نوفل بن أسد بن عبد المطلب .

## ومن بنى سهم

(المَبْرِق) وهو عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى ، وهو القائل :

فإِن أَنَا لَمْ أَبْرِقْ فَلَا يَسَعُنِي مِنْ الْأَرْضِ لَا بَرٌّ فَضَالًا وَلَا بَحْرٌ<sup>(٤)</sup>

ومنهم (ابن قيس الرُّقَيَّات) وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك

ابن زَمْعَة بن أَهْيَب بن ضَبَاب ، أخو بني عامر بن لؤي . وكان يشبُّ بِرُقِيَّة

(١) انظر ما سبق في ص ٢٩٤ .

(٢) ١ : « أبو قطنة » صوابه في ب تصحيح الشنيطي والأغاني ١ : ٧ — ١٨ .

(٣) في الشعراء ٥٥٦ أنه « عبد الله بن عمر » . والعرجى : نسبة إلى العرج ، وهو  
موضع كان ينزله قبل الطائف .

(٤) ١ : « لم أهرق » وصححه الشنيطي . وانظر السيرة ٢١٦ جوتجن .

بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب ، وابنة  
عمِّ لها أيضاً ، فلَقَّبَ بهما « الرُّقَيَّاتِ » .

### ومن هذيل

( صَخْر النَّيِّ ) بن سويد بن رَبَّاح بن كُليب بن كعب بن كاهل .  
و ( المَتَنَخِّل ) وهو مالك بن عوف بن غَمِّ بن حبسى <sup>(١)</sup> بن عادية .

### ومن بني كنانة

( بَلْعَاء ) ، وهو قَيْس بن حَمِيصَة <sup>(٢)</sup> بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر .  
وأخوه ( جَنَّامَة ) وهو يزيد بن قيس ، وأخوها ( المَحْجَل ) ، بن قيس ،  
وهو حَمِيصَة <sup>(٣)</sup> .

ومنهم ( الأَحْمَر ) وهو عمرو بن الحارث بن عبد مَنَاة بن كنانة ، وهو القاتل :  
وإذا تكون كريهةٌ أَدْعَى لها وإذا يُحْاس الحيسُ يدعى جُنْدَب <sup>(٤)</sup>

### ومن بني أسد

( جَمْدَل <sup>(٥)</sup> ) ، وهو الهَبَّاج بن سليم بن قراد ، من بني قَحْص .  
ومنهم ( أَلْحَنْدُج <sup>(٥)</sup> ) وهو أَلْجَمْد بن حاجب بن حبيب .

(١) كذا في النسختين . وفي الأغاني ٢٠ : ١٤٥ « حبش » وفي الشعراء  
٦٤٢ : « حبش » .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) أصله في اللسان ٧ : ٣٦٢ من أبيات لهُ بن أُمِّر الكنانى ، وقيل  
لزراعة الباهلي .

(٤) أصل معناه البعير الضخم .

(٥) أصل معناه الصلب من الإبل .

ومنهم (الخنجر) وهو قيس بن صخر .

ومنهم (الرفيع) وهو عمارة بن عبيد الوالي .

ومنهم (أشعر الرقبات) وهو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة ابن سعد<sup>(١)</sup> .

ومنهم (الأقيشر) وهو المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن ناعج .

ومنهم مروة (ابن الراوع) يعرف بأمه ، إحدى بنى كعب بن حى ابن مالك .

### ألقاب الشعراء من طابخة

منهم (التوواح) ، وهو ربيعة أخو بني عبد بن عثمان بن مزينة بن أد .

ومنهم (المضرب) وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، وكان شبيباً بأمرأة من بني عبس فضر به حتى أقصوه ثم برأ .

ومن ينسب إلى أمه (سويد بن كراع) ، أحد عكل ، وهو عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .

ومنهم (الأعشى) وهو كهمس<sup>(٢)</sup> بن قعنّب بن ولة بن عطية ، من عكل .

و (ذو الرمة) وهو غيلان بن عقبة بن نهيس ، أحد بني ملكان بن عدى بن عبد مناة بن أد ، سمي بذلك لقوله :

\* أشعثَ باقي رُمةً التقليل<sup>(٣)</sup> \*

(١) بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

(٢) أصل معناه الأسد . وفي النسخين « كهنس » صوابه من المؤلف للأمدى ١٨ .

(٣) قبله :

لم يبق غير مثل ركود      وغير مرضوخ القفا موتود

(٥ - نوادر)

ومن يعرف بأمه من بنى تميم : ( ابن أم رُمثة ) وهو عبد الله بن سُويد ،  
أحد بنى الحارث بن تميم بن مر بن أد .  
ومنهم ( بَلِيل ) وهو قَيْل بن عمرو بن الهَجِيم بن عمرو بن تميم ، سُمِّي  
بَلِيلًا لقوله :

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ وَذِي رَحِمٍ بَلَّتْهَا بِلَالُهَا

ومنهم ( محفر ) وهو عبد شمس بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .  
ومنهم ( أَبُو فَسْوَةَ ) وهو عَيْنَةُ بن مرداس ، أخو بنى كعب بن عمرو بن  
تميم ، وكان رجلًا من قومه يلقَّب بهذا ، وكان عَيْنَةُ يُكثِّرُ قولها له ، فأورد يوماً  
غَنَمَهُ فقال له عَيْنَةُ ذَلِكَ ، فقال له الرجل : لقد فَحَشْتَ عَلَى غيرِ سُرَّةٍ ! فقال له  
عَيْنَةُ : وما في هذا حَتَّى <sup>(١)</sup> يُغَضِبَ منه ؟ فقال الرجل : أَفَشْتَرِيهِ بِأَحْسَنِ نَجْجَةٍ  
في غَنَمِي ؟ قال : نعم . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَقَبِلَ الْاسْمَ ، فلم يَصْدُرْ عن الماءِ حَتَّى قِيلَ  
لِعَيْنَةَ : يَا ابْنَ فَسْوَةَ . وَغَبَّ الْأَمْرُ فلم يَزِدْ إِلَّا لُزُومًا ، فقال أخو عَيْنَةَ :  
حَوَّلَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا اسْمَ أُمِّهِ أَلَا رَبَّ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدٍ <sup>(٢)</sup>  
ومنهم ( مَقْرَن ) وهو مَطَر بن أَوْفَى ، أخو بنى مازن بن مالك بن عمرو بن  
تميم . وهو قوله :

تَقُولُ الْمَالَكِيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو رَأَيْتُ مَقْرَنًا دُونَ الْمَغِيبِ

ومنهم ( حَاجِبُ الْفِيلِ ) بن ذُبْيَان بن سَبْعٍ <sup>(٣)</sup> بن عبد الله المازني .  
ومنهم ( السَّكْب ) وهو زُهَيْر بن عُروَةَ بن جُلُهمَةَ بن حجر ، سُمِّي بذلك لقوله :

(١) في ١ : « حين » والتصحيح للشنقيطي .

(٢) انظر المجلد الأول ص ٨٩ .

(٣) جعلها ناسخ ب « سبيع » .



إِنِّي أَرِقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشْأَزْنِي بَرَقُ يَضَىءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أَسْكُوبُ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْهُمْ (الْكَذَّابُ<sup>(٢)</sup>) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعُورِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْغَضْبَانَ ،  
 أَخُو بَنِي الْحِرْمَازِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي شَكَا امْرَأَتَهُ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ<sup>(٣)</sup> :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ<sup>(٤)</sup> خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ  
 فَأَخْلَفْتَنِي بِنِزَاجٍ وَحَرَبٍ أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ<sup>(٥)</sup>  
 وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لَمَنْ غَلَبَ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّنِي لَكَمَا ذَكَرْتَ » .

وَمِنْهُمْ (الزَّكَّيَّانُ) وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أَسِيدٍ ، أَخُو بَنِي عُوَاقَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ  
 مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . زَفَّاهُ قَوْلُهُ :

\* وَالْخَيْلُ تَزْفِي النَّعَمَ الْمَعْقُورَا<sup>(٦)</sup> \*

وَمِنْهُمْ (الْعَجَّاجُ) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْبَةَ<sup>(٧)</sup> .

(١) المِطْلَى : موضع . أَشْأَزَهُ : أَقْلَقَهُ . أَسْكُوبُ : كَأَنَّهُ يَسْكُبُ الْمَطَرُ .

(٢) فِي الْمُؤْتَلَفِ ١٧٠ : وَهُوَ الْقَاتِلُ :

لَسْتُ بِكَذَّابٍ وَلَا أَثَامٍ وَلَا بِمُجْنَمٍ وَلَا مَعْصِيٍّ

\* وَلَا أَحِبُّ خَلَةَ الثَّامِ \*

(٣) الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ ١ : ٣٧٢ مَنْسُوبٌ إِلَى أَعْقَى بْنِ مَازِنٍ ، أَوْ أَعْقَى بْنِ الْحِرْمَازِ ،

وَأَسْمُ هَذَا الْأَعُورِ بْنُ قِرَادَ بْنِ سُفْيَانَ .

(٤) الذَّرْبَةُ : السَّلِيلَةُ اللِّسَانِ الْفَاسِدَةُ الْمُنْطَقُ .

(٥) يُقَالُ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، أَيْ أَحْخَلَتْهُ بَيْنَ تَخْفِئِهَا لَتَمْنِ الْحَالِبِ . ١ : « أَطَلَّتْ » ،

وَتَصْحِيحُ الشَّنْقِيطِيِّ يَطَابِقُ مَا فِي اللِّسَانِ . وَبَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَتَالِيهِ فِي اللِّسَانِ :

وَتَرَكْتَنِي وَسُطَّ عَيْسُ ذِي أَشْبٍ تَكْدُ رَجُلِي مَسَامِيرَ الْحَشَبِ

(٦) تَزْفِي : تَسُوقُ . وَرَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ٢٩٨ : « الْمَعْقُورَا » وَهُوَ الْمَصْرُوعُ .

قَالَ : « وَيُرْوَى « الْمَعْقُورَا » . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٣٣ « الْمَعْقُودَا » ، بِالْدَّالِ .

(٧) ١ : « وَرَوْر » ، سِوَاهُ الشَّنْقِيطِيِّ . وَانْظُرِ الشُّعْرَاءَ ٥٧٢ .

ومنهم (الخنوت<sup>(١)</sup>) وهو توبة بن مضر بن عبيد بن جبي<sup>(٢)</sup> ، أخو  
 بنى سعد بن زيد مناة بن تميم .  
 ومنهم (سور الذئب<sup>(٣)</sup>) غلب على اسمه فليس يعرف إلا به ، وهو أخو بنى  
 مالك بن كعب بن سعد .  
 ومنهم (الزبرقان) وهو حصن بن بدر بن امرئ القيس بن خلف<sup>(٤)</sup>  
 ابن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد . وكان جميلا — والزبرقان : القمر —  
 وكان يُدعى « قر أهل نجد » .  
 ومنهم (المخبل<sup>(٥)</sup>) ، وهو ربيعة بن عوف بن ربيعة بن قتال بن أنف  
 الناقة ، أخو بنى قريع بن عوف بن كعب بن سعد .  
 ومن ينسب منهم إلى أمه (الزيال) وهو سليل بن سلكة ، وهى أمه .  
 و (أبو يثرب<sup>(٦)</sup>) بن سنان بن عمير بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو  
 ابن كعب سعد .

ومنهم (المستوغر) وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد<sup>(٧)</sup> ، وغره قوله :  
 ينش الماء فى الريلات منها نشيش الرصف فى اللبن الوغير<sup>(٨)</sup>

(١) أصل معناه العبي الأبله .

(٢) فى المؤلف ٦٨ : توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرت بن سعد بن  
 حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٣) السور : ما يقيه الشارب من شربه .

(٤) فى المؤلف ١٢٨ : « بن امرئ القيس بن قيس بن خلف » .

(٥) أصل معناه من أصيب بالجل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون .

(٦) ١ : « درى » مع الإهمال ، وأثبت قراءة الشنقيطى .

(٧) بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، كما فى معجم المرزبانى ٢١٣ . وذكر فى المعمرين  
 ٩ أنه عاش ثلاثا وثلاثين وثلاثمائة سنة . وأشد له :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا

مائة حدثها بعدها مائتان لى وعمرت من عدد الشهور سنينا

(٨) يصف فرسا . النشيش : صوت الماء إذا غلى . والماء عنى به العرق . الريلات :

جمع ريلة ، وهى باطن الفخذ . الرصف : الحجارة المحماة . الوغير : الذى يسخن بالحجارة المحماة .

## ومن بني دارم بن مالك بن حنظلة

( الفرزدق ) واسمه هَمَّام بن غالب بن صَعَصعة بن ناجية بن محمد بن عِقال .  
وكان جَهْمَ الوجه . والفرزدق : الضخم <sup>(١)</sup> .

ومنهم ( البَيْعِث ) وهو خِدَاش بن بَشْر بن أبي خالد بن بَيْدَة ، بعثه قوله :  
تَبَعْتُ مَنْى مَا تَبَعْتُ بَعْدَ مَا أُمِرْتُ قُوَاىَ وَاسْتَمِرَّ عَزِيزِى <sup>(٢)</sup>  
ومنهم ( مِسْكِين ) وهو ربيعة بن عامر <sup>(٣)</sup> ، القائل :

سَمِيتُ مِسْكِينًا وَكَانَتْ لِحَاجَةً وَإِنِّى لِمُسْكِينٌ إِلَى اللَّهِ رَاغِبٌ

ومنهم ( الْقُبَاعُ ) وهو عمرو بن عوف بن القعقاع ، وهو قوله :  
إِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِى فَإِنِّى أَدْرِى أَنَا الْقُبَاعُ وَابْنُ أُمِّ الْغَنَرِ <sup>(٤)</sup>  
ومن يعرف بأمه ( الأشهب بن رُمَيْلة ) وهى أمه . وأبوه ثور بن أبي بن حارثة ،  
أحد بني نهشل .

ومنهم ( شَقَّة ) ، وهو ضَمْرَة بن ضَمْرَة بن جابر بن قَطَن بن نهشل .  
ومنهم ( ابن الغُرَيْرَة ) <sup>(٥)</sup> وهى جدّته بها يعرف ، وهى سَيْبِيَّة من بني تغلب ،  
وهو كثير بن عبد الله بن مالك بن هُبيرة بن صَخْر بن نهشل .

(١) الفرزدق : الرغيف ، وقيل قطع الحجين ، فارسيه « پَرَازْدَه » . اللسان ومعجم  
استينجاس ٢٣٩ .

(٢) فى المزهرة ٢ : ٤٣٩ : « واستمر غريمى » ، تحريف .

(٣) ابن أنيف ، من بني دارم . الشعراء ٥٢٩ والأغانى ١٨ : ٦٨ — ٧٢ والخزانة  
١ : ٤٦٥ — ٤٧٠ .

(٤) القبايع ، حملة الباء فى ١ . وقد جعلها الفتى على « القناع » .

(٥) انظر شرح المزدق للحامسة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ والأغانى ١٠ : ٩١ . وفى المؤلفات  
١٨٧ ومعجم الرزبانى ٣٤٩ : « الغريرة » .

## ومن بنى أبان بن دارم

(ذو الخرق) بن شريح بن سيف بن أبان<sup>(١)</sup>، سُمِّيَ بذلك لقوله :  
لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَمُولُهَا هَزَلَى عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ  
قَالَتْ أَلَا تَبْتَغِي مَا لَا تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تَلَاقَى فَشَرُّ الْعِيشَةِ الرَّثَقُ

## ومن بنى يربوع

(الأخوص<sup>(٢)</sup>) وهو زيد بن عمرو بن قيس<sup>(٣)</sup> بن عتّاب بن هرمي  
ابن رياح بن يربوع .  
ومنهم (ابن الكلجبة<sup>(٤)</sup>) وهي أمّه من جرم قضاة . وهو هُبيرة بن عبد الله  
ابن عبد مناف بن عَرِين<sup>(٥)</sup> بن ثعلبة بن يربوع . وكان كثير الشعر ، وهو  
فارس العرادة<sup>(٦)</sup> وذو الحمار<sup>(٧)</sup> .  
ومنهم (الخطّقي) وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب  
ابن يربوع . خطّفه قوله :

يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جَنَّانٍ وَهَامَا رَجَمًا  
وَعَنَقًا بَاقِيَ الرَّسِيمِ خَيْطُفًا<sup>(٨)</sup>

(١) انظر المؤلف ١٠٩ والخزاة ١ : ٢٠ - ٢١ .

(٢) الأخوص ، بالخاء المعجمة . المؤلف ٤٩ .

(٣) كلمة « قيس » ليست في المؤلف .

(٤) ١ : « أبو الطحلبية » وصححه الشنقيطي . وانظر الخزاة ١ : ١٨٩ .

(٥) ١ : « عزيز » وما أثبتته الشنقيطي مطابق ما في الخزاة .

(٦) العرادة ، رمح عليها الشنقيطي ، وهي فرسه ، وفيها يقول في الفضلية ٣ : ١ :

تَسَائِلُنِي بَنُو جِشْمِ بْنِ بَكْرٍ أَغْرَاءَ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمِ

(٧) ذو الحمار : فرسه كذلك . ١ : « ذو الحمار » .

(٨) وكذا في الشعراء ٤١٥ . وفي الاشتقاق ١٤١ : « بعد الكلال خيطفا » .

ومنهم (الأرقط) الراجز ، وهو حميد ، أخو بني كعب<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن مالك بن حنظلة .  
ومن بني طهمية (ذوالخرق) وهو سمير<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيد .

### ومن ألقاب شعراء قيس

منهم : (ذوالإصبع) وهو حرثان بن محرث بن الحارث بن شبابة<sup>(٣)</sup> ، أخو بني يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وكانت له إصبع زائدة .  
ومن يعرف بأمة منهم (ابن مَرْجَة) وهي أمه بنت مسعود بن الأعزل ، واسم ابن فرحة<sup>(٤)</sup> زهير بن الحارث بن جندب بن سلم بن غيرة ، أخو عدوان .

### ومن فهم بن عمرو بن قيس

(تأبط شرا) وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب ، أخو بني سعد بن فهم ، وسمي تأبط شرا لأن إخوته كانوا يخرجون فيطوفون أمهم بما يصيبون ، وكان لا يأتيها شيء ، فعيرته أمه بذلك ، فأتى قارة بيلاده<sup>(٥)</sup> فأخذ منها أفاعى وحيات ، فتأبطها في خريطة وألقاها بين يدي أمه ، فقالت له :  
لقد تأبطت شرا !

(١) كذا في النسخين . وانظر الخزانة ٢ : ٤٥٤ .

(٢) في الخزانة ١ : ٢٠ « شمير » بالشين المعجمة .

(٣) في شرح المفصليات ٣١٢ : « شباب » ، وفي قل الخزانة ١ : ٤٠٨ عن شرح المفصليات : « شبابة » .

(٤) كذا في النسخين .

(٥) القارة : جنيل صغير منفرد عن الجبال .

### ومن يعرف من ذبيان بأمه

شَيْب (بن البرصاء) وهي أمامة بنت الحارث بن عوف . وأبو شيب  
يزيد بن حيوة بن عوف بن أبي حارثة .

ومنهم (أرطاة بن سَهية) وهي أمه بنت رامل<sup>(١)</sup> بن مروان . وأبو أرطاة  
زُفر بن حري<sup>(٢)</sup> بن شداد بن ضمرة بن عسان<sup>(٣)</sup> بن أبي حارثة .

ومنهم (النابعة) وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن يربوع بن غيظ .  
ولأنما نبغ بعد أن أسن .

ومن يعرف بأمه (ابن مَيادة<sup>(٤)</sup>) وهو الرَّماح بن الأبرد بن مرداس<sup>(٥)</sup>  
ابن سُرّاقة ، أخو بني مُرّة بن عوف .

ومنهم (أزَعفر) وهو مَعْن بن حذيفة بن الأشيم بن عبد الله بن صِرمة  
ابن مُرّة .

ومنهم (الشّمّاخ) وهو مَعْقِل بن ضِرار بن سِنان بن أمية بن عمرو  
ابن جِحاش .

و (مِرْدَد) بن ضِرار ، وهو يزيد ، ولأنما زَرَدَه قولُ الحادرة :

(١) كذا بالراء المهملة في النسخين .

(٢) في سمط اللآلي ٢٩٩ : « جزء » .

(٣) بالعين المهملة في النسخين . وفي الأغاني ١١ : ١٣٤ : « غطفان » . وفي تصحيح

الأغاني للشنقيطي : « عطفان » .

(٤) ميادة أم ولد بربرية ، وقيل سقلية ، وكان هو يزعم أنها فارسية . وفي ذلك يقول :

أنا ابن أبي سلمى وجندى ظلم وأمي حصان أخلصتها الأعاجم  
أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من تيطت عليه التمام

(٥) في سمط اللآلي ٣٠٦ : « ثريان » .

قللت تَزَرُّدَهَا يَزِيدُ فَإِنِّي لَدُرْدِ المَوَالِي فِي السَّنِينَ مَزْرُدٌ<sup>(١)</sup>  
 ومنهم (الحادرة) وهو قُطْبَةُ بنِ مَحْصَن بنِ جَرَّوَل بنِ حَبِيب ، أخو بني  
 خُزَيْمَةَ بنِ رِزَام بنِ نَاشِب ، وإِنَّمَا حَدَرَهُ قَوْلُ مَزْرُدَ لَهُ :  
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ النِّكِي نِ رِصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ<sup>(٢)</sup>

### ومن بني فزارة بن ذبيان

(عُوَيْفُ القَوَافِي) بن مُعَاوِيَةَ بنِ حِصْن بنِ حُذَيْفَةَ . وهو القائل :  
 سَأُكَذِّبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِدُ القَوَافِيَا  
 ومنهم (نَعَامَةُ) وهو بَيْهَس ، أخو بني غُرَاب بنِ ظَالِم بنِ فَزَارَةَ ؛ بقوله :  
 ولَأُطْرَقَنَّ قَوْمًا وَهُمْ نِيَامٌ وَلَأَبْرُكَنَّ بَرَكَةَ النِّعَامَةِ<sup>(٣)</sup>  
 قَابِضَ رَجُلٍ وَبَاسِطَ أُخْرَى وَالسَّيْفُ أَقْدَمَهُ أَمَامَهُ  
 ومن يعرف بأمته (ابن أمِّ دِينَار) وأبوه وَيِيرُ أَخُو بني مَازِن بنِ فَزَارَةَ .  
 ومنهم (ابن طَوَّعَةَ) وهي أمُّهُ ، وهو نَصْر بنِ عَاصِم بنِ عَقْبَةَ بنِ حِصْن  
 ابن حُذَيْفَةَ<sup>(٤)</sup> .  
 ومنهم (ابن عَنَقَاء) وهو عَبْدُ قَيْس بنِ نَجْوَةَ ، أخو بني مَازِن بنِ فَزَارَةَ .

(١) انظر الاشتقاق ١٧٤ والإصابة ٦ : ٨٥ والخزانة ٢ : ١١٧ والمؤلف ١٩٠ وشرح  
 الأنباري للفضليات ١٢٧ . وفي الشعراء ٢٧٤ : « لدرد الشيوخ » : والدرد : جمع أدرد ،  
 وهو الذي ليس في فمه سن .  
 (٢) يعني الضفدع . الرصعاء ، أصله المرأة لا بميزة لها . تنقص : تصوت . الحائر : مكان  
 مطمئن يجتمع فيه الماء . وبعد البيت ، كما في الأغاني ٣ : ٧٩ :  
 عَجُوزٌ مَفْدَعٌ مَحْجُوبَةٌ يَطِيفُ بِهَا وَلَدَةُ المَاضِرِ  
 (٣) صدره في الزهر ٢ : ٤٤٠ : « لأطرقن حيم صباحاً » .  
 (٤) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٨٤ .

## ومن بنى عبد الله بن غطفان

( قَعْنَب بن أمّ صاحب ) ، وأبوه ضَمْرَة ، أخو بنى سُحَيْم بن عمرو بن حُذَيْج  
ابن عَوْف بن ثعلبة بن بُهْثَة .

## ومن بنى علبس

( الكامل ) ، وهو الرِّبِيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هِدم .  
و ( عَنَتْرَة الفَلَحَاء ) بن شدَّاد بن معاوية ، وكان مشقَّق<sup>(١)</sup> الشفة السفلى .  
و ( الحطيئة ) وهو جَرُول بن أوس بن مالك بن جُوَيْة بن مخزوم<sup>(٢)</sup> .  
و ( عُرْوَة الصعاليك ) بن الوَرْد بن عمرو بن عبد الله بن ناشب .

## ومن أشجع بن دُرَيْد بن غطفان

( جُبَيْهَاء ) وهو يَزِيد بن عُبيد بن عقيلة .

## ومن باهلة

( الأَعشى ) وهو عامر بن الحارث<sup>(٣)</sup> .

## ومن غنّى بن يَمْصُر

( الحَبَر ) وهو طُفَيْل الخليل بن عَوْف بن خلف بن ضُبَيْس .

(١) جعلها الشنقيطى « مشقوق » .

(٢) سمط اللآلى ٨٠ والخزاة ١ : ٤٠٩ والنبى ١ : ٤٧٣ والأغانى ٢ : ٤١ — ٥٩

والشعراء ٢٨٠

(٣) سمط اللآلى ٧٥ .



## ومن بني سليم بن منصور

ممن يعرف بأمه (خفاف بن ندبة) وهي أمه ابنة الشيطان<sup>(١)</sup> بن قنّان .  
 وأبو خفاف عُمير بن الحارث بن الشريد ، وهو عمرو بن رياح .  
 ومنهم (ابن قرقرة) وهو زُرعة بن السّليب بن قيس بن مطرود بن مالك ،  
 وكان قتل أباه وهرب إلى بني تغلب ، فنسبوه فقال : أنا ابن قرقرة . يريد الأرض .

## ومن بني ثقيف

(ابن الذّئبة) وهو ربيعة بن عبد ياليل<sup>(٢)</sup> .  
 ومنهم (الأجش) وهو مرداس بن سهم بن عمرو بن عبد الله بن الفجوة  
 ابن أبان .  
 ومنهم (الأحرد<sup>(٣)</sup>) وهو مُسلم بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن معتب .  
 ومنهم (يزيد بن ضَبّة) وهي أمّه ، وأبوه مقسم .

## ومن بني سلول

(العطار) وهو عبد الله بن هَمّام بن بيشة بن رياح . لقّب بذلك لحسن شعره .

## ومن بني نصر بن معاوية

(الأخثن) وهو أبو سمر بن أساس<sup>(٤)</sup> أخو بني شعب بن دُهْمَان .  
 و(أبو الضريبة) وهو أبو أسماء بن عوف بن عباد بن يربوع بن وائلة  
 ابن دُهْمَان .

(١) رسمت في النسختين : « الشيطان » . وانظر الخزانة ٢ : ٤٧٢ .

(٢) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٩٠ .

(٣) بالحاء المهملة في النسختين . (٤) كذا في النسختين .

## ومن بنى جمعة

(النابعة) وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة .

و (الجنون) وهو مهدي بن الملوح .

ومنهم (الأقرع) وهو الأشيم<sup>(١)</sup> بن معاذ بن سنان بن حزن ، أخو بني قشير ، قرّعه قوله لمعاوية :

مُعَاوِيَ مِنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شَبَابًا حَيَّةٌ مِمَّا غَدَا الْقُفْ أَقْرَعُ<sup>(٢)</sup>

ومنهم (أبو الحيا) وهي أمه ، وهو سوار بن أوفى بن سيرة<sup>(٣)</sup> بن سلمة ابن قشير .

و (الققعاع بن ربيعة) وهي أمه غلبت على نسبه .

ومنهم (ابن الطثرية) وهي أمه من عنز بن وائل . وهو يزيد بن الصمة<sup>(٤)</sup> أخو بني قشير .

## ومن بنى كلاب

(الأعور) وهو نفاثة بن مرة بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصموت .

## ومن بنى أبي بكر بن كلاب

(القتال) وهو عبّاد بن مجيب بن المضرحى بن حبيب ،

ومنهم (مُرْخِيَّة) وهو شداد بن مالك بن شدّاد ، أرخاه قوله :

(١) في النسختين : « الأيتم » ، صوابه في اللسان (قرع) .

(٢) في اللسان والمزهر ٢ : ٤٣٧ : « مماعدا القفر » ، صواب هذه : « مماعذا القفر » .

(٣) وردت في النسختين بالياء المثناة .

(٤) وقيل يزيد بن المنتشر . سمط اللآلي ١٠٣ ومراجعته .

فخطوا بالزوايا من نحيط ورخوا الحصى بالتطف العذاب

ومن بني كلاب

(الجرار) وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ومنهم (مريرة) وهو شريح بن الأحوص بن كلاب .

ومنهم (معوذ الحكماء<sup>(١)</sup>) ، وهو معاوية بن مالك بن جعفر ، عوذه قوله :

أعوذ مثلها الحكماء بعدى إذا ما الحق في الأشياع نابا<sup>(٢)</sup>

وله يقول قيس بن مقلد الكلبي :

أتيت بني سعد بن زيد بجيها كتائب يهديها الرئيس معوذ

ومنهم (الهدار) وهو عياض بن الحارث بن عتبة بن مالك بن جعفر .

و (ابن عقاب) وهي أمه ، وهي سوداء ، وهو جعفر بن عبد الله بن قبيصة .

وهو القائل :

وصمتني العقاب إلى حشاها وخير الطير قد علموا العقاب

فتاة من بني حامر بن نوح سبها الخليل غصبا والركاب

ومنهم (ابن عيساء<sup>(٣)</sup>) وهي أمه ، أبوه شريح بن الأحوص بن جعفر .

ومنهم (المقطع) وهو الهيثم بن هبيرة بن عبد الله بن عامر بن خندج بن

البكاء . قطعه قوله :

قد كنت أدعى هيما فأصابني قوارع منها قد نسيت المقطعا<sup>(٤)</sup>

(١) : ١ « الحكم » ، تحريف . وانظر الخزانة ٤ : ١٧٤ والاقتضاب ٣٢٠ وسمط

اللائي ١٩٠ . وفي المزهري ٢ : ٤٣٦ « معوذ الحكم » في هذا وفي إنشاد البيت .

(٢) البيت ١٥ من الفضلية ١٠٥ .

(٣) أصل معناه البيضاء يخالط بياضها شقرة .

(٤) نسيت ، جعلها الشنقيطي « تشيب » .

## ومن بنى نعيم بن عامر

(الرّاعي) وهو عبيد بن الحُصين بن معاوية بن جندل<sup>(١)</sup> ، سُمّي راعياً لقوله أبيتاً يصف فيها راعياً<sup>(٢)</sup> .

ومنهم (جران العود) غلب لقبه على اسمه لقوله :

عَمَدَت لَعُودٍ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ وَلَلْكَيسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ<sup>(٣)</sup>  
خُذْ حَذْرًا يَا حَبِيبِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ<sup>(٤)</sup>  
ومنهم (خَنْزَر) وهو إمام بن أقرم<sup>(٥)</sup> ، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله ابن الحارث .

## ومن بنى هلال بن عامر

(حميد الجملات<sup>(٦)</sup>) ابن ثور ، وكان لا يذكر ناقةً في شعره إلا ذكر معها جملًا .

(١) بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم بن عامر بن صعصعة . الأغاني ٢٠ : ١٦٨ والخزاعة ١ : ٥٠٤ وسمط اللآلي ٥٠ والمؤتلف ١٢٢ والاشتقاق ١٧٩ والشعراء ٣٢٧ . ويكنى أبا جندل ، وقال ابن حبيب : « يكنى أبا نوح » . الاقتضاب ٣٠٣ س ١١ .  
(٢) مى قوله كما في سمط اللآلي :

ضعيف العصا بادي العروق تخاله      عليها إذا ما أحمل الناس لإصبعها  
حذا لابل لمن تتبع الريح مرة      يدعها ويخف الصوت حتى تريمها  
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت      لأخفافها مرعى تبوأ مضجعا

وانظر أمالي القالي ٢ : ١٤٠ والمزهر ٢ : ٤٤٢ .

(٣) ديوان جران العود ٩ والمزهر ٢ : ٤٤١ والشعراء ٦٩٦ والخزاعة ٤ : ١٩٨ . والعود : البعير المسن . والجران : باطن العنق الذي يضعه على الأرض إذا مد عنقه لينام . وكان قد عمد إلى بعير فتحمره وسلخ جرائنه ثم مرنه وجعل منه سوطا .

(٤) الحمية ، يكسر الحاء : الحببية . وفي الشعراء : « يا حنني » بالنون وفتح الحاء ، والحنة : الزوجة . وفي الديوان : « يا حنني » . وفي الخزاعة : « يا ضررتي » .

(٥) قال التبريزي : « اسمه الهلال » . انظر ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للبرزوقي ١٥٠٦ .

(٦) الجملات : جمع جمال ، كما قالوا : رجال ورجالات . وقرئ : « كأنه جمالات صفر » .

## ألقاب شعراء ربيعة بن نزار

منهم (المسيب) واسمه زهير بن علس بن عمرو بن عدى بن مالك بن جشم ،  
أخو بني ضبيعة بن ربيعة : وإنما سببه أن بني عامر بن ذهل أوعدوه ، فقال له  
قومه : قد سببناك والقوم<sup>(١)</sup> .

ومنهم (الملتس) ، وهو جرير بن عبد المسيح ، لمسه قوله :  
وذاك أوان العرضِ حَيَّ ذبايهُ زنايِرُهُ والأزرقُ الملتسُ<sup>(٢)</sup>  
ومنهم (يزيد الغواني) وهو يزيد بن سويد بن حطان ، أخو بني ضبيعة  
بن ربيعة ، وهو القائل :

لا تدعُوني بعدها إن دعوتني يزيد الغواني وادعني للقوارس  
ومنهم عميرة (الأفشر) وهو عقبة بن لقيط ، القائل :

إني أنا الأفشر ذاكم نَزَبِي<sup>(٣)</sup> أنا الذي يعرف قومي حَسَبِي  
في عُصبة كريمة المركب<sup>(٤)</sup>

(١) هذا يطابق ما في شرح الأنباري للفضليات ٩١ — ٩٢ . وفي الشعراء والشعراء  
١٢٧ : « وإنما لقب المسيب بيت قاله » . وهو كما في الاشتقاق ١٩١ — ١٩٢ والخزانة  
١ : ٥٤٥ عنه :

فإن سركم الانزوب لقاحكم غزارا فقولوا للمسيب يلحق  
وذكر صاحب الخزانة أيضاً أنه « المسيب » اسم فاعل ، وقال : « لقب به لأنه كان يرعى  
إبل أبيه فسيبها ، فقال له أبوه : أحق أسمائك المسيب ، فلقب عليه » .  
(٢) ديوان الملتس ٦ نسخة الشنقيطي والحيوان ٣ : ٣٩١ والشعراء ١٣٣ والزهر  
٢ : ٤٣٦ .

(٣) النزب ، بالتحريك : اللقب . ١ : « نزب » ، والتصحيح ، للشنقيطي .

(٤) المركب : الأصل والنبت .

## ومن عبد القيس

(الأعور) وهو حليم بن الحارث، من بني صيرة بن عمرو بن الدليل بن شنّ .  
ومنها (المزقي) وهو شأس بن نهار بن أسود بن جزي (١) . وهو القائل :  
فإن كنت ما كولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمرق (٢)  
ومنها (المفضل) وهو عامر بن معشر بن أسحم (٣) بن عدى (٤) ، فُضِّلَ  
بقصيدته المُنْصِفَة (٥) لقوله :

فأبكِنا نساءهُمُ وأبكِوا نساء ما يسوغُ لهنَّ ريقُ  
ومنها (المثقب) وهو عائذ بن محصن بن ثعلبة (٦) . ثَقَبَهُ قوله :  
رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَنَّ أُخْرَى وَثَقَبْنَ الوصاوصَ للعيون (٧)

(١) في النسختين « حريك » ، تحريف . وتنمة نسبة بعد ذلك : بن حي بن عساس بن  
حي بن عوف بن سود بن عنزة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . جهرة  
ابن حزم ٢٨٢ وشرح الأنباري للفضليات ٥٩١ .

(٢) انظر الاشتقاق ١٩٩ وابن سلام ١٠٨ وابن قتيبة ٣٦٠ والمؤتلف ١٨٥ والمرزباني  
٤٩٥ وشواهد العيني ٤ : ٥٩٠ وشواهد المغني ٢٣٣ والمزهر ٢ : ٤٣٥ — ٤٣٦ . وهو  
من الأصمعية ٥٨ . يعتذر فيه إلى النعمان بن المنذر من وشاية بلغته .

(٣) في النسختين : « أسحم » صوابه في طبقات ابن سلام ١٠٨ والآل ١٢٥ .

(٤) تنمة نسبة : بن تشيبان بن سويد بن عنزة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى  
ابن عبد القيس .

(٥) المنصافات : القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن  
أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوا من أحوالهم من إمعان الإخاء . انظر حواشي  
شرح الحماسة للمرزوقي ٤٤٠ ، ٤٤٢ .

(٦) بن وائلة بن عدى بن عوف بن دهن بن عنزة . منبه بن نكرة بن لكيز بن  
أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . سبط اللال ١١٣  
وابن سلام ١٠٧ والاختصاب ٤٢٥ — ٤٢٦ والحزاة ٤ : ٤٢٩ — ٤٣١ والشعر  
والشعراء ٣٥٦ .

(٧) البيت ١١ من الفضلية ٧٦ ، برواية :

\* ظهروا بكلة وسدلت أخرى \*

## ومن بني تغلب

(الأعشى) وهو يعمر بن نجوان<sup>(١)</sup>.

ومنهم (أفنون) وهو صريم بن معشر بن ذهل بن غنم<sup>(٢)</sup>. فتنه قوله :

مَنْبِتِنَا الْوَدَّ يَا مَضْنُونُ مَضْنُونَا      أَيَّامَنَا إِنَّ الشُّبَانَ أَفْنُونَا<sup>(٣)</sup>

ومنهم (ابن شأوة) وهو بشر بن سودة ، أخو بني مالك بن بكر

بن حبيب<sup>(٤)</sup>.

ومنهم (الأخطل) وهو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة<sup>(٥)</sup>.

ومنهم (مهلل) وهو اسرؤ القيس<sup>(٦)</sup> بن ربيعة بن مرة<sup>(٧)</sup> بن الحارث

بن زهير بن جشم . هلهله قوله لزهير بن جناب الكلبي :

(١) في المؤلف ٢٠ : « نعمان بن نجوان ، ويقال ربيعة بن نجوان بن أسود ، أحدي بني معاوية بن جشم بن بكر » . وفي الأغاني ١٠ : ٩٣ : « قال أبو عمرو الشيباني : اسمه ربيعة . وقال ابن حبيب : اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية » . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية وساكني الشام ... وكان نصرانيا ، وعلى ذلك مات .

(٢) في الخزائن ٤ : ٤٦٠ : « بن ذهل بن تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن تغلب » . (٣) في النقاظ ٨٨٦ : « وكان يشيب بنساء قومه ، فقالت امرأة منهم : لأسمين نفسي وابنتي اسماً لا يشيب به صريم . فسمت بنتها لها مضنونة ، فقال صريم عند ذلك ليربها أن ذلك لا ينفعها . . » . وأنشد البيت . وانظر سبط اللاك ٦٨٥ والمؤلف ١٥١ .

(٤) نواذر المخطوطات المجلد الأول ص ٩٢ .

(٥) بن عمرو بن سيحان بن القدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . الأغاني ٧ : ١٦١ .

(٦) وقيل اسمه « عدى » . والشاهد لذلك قوله :

ضربت صدرها إلى وقالت . ياعديا لقد وقتك الأواقي

ورواه الآخرون : « يا امرأ القيس حان وقت الفراق » . اللالي ١١١ .

(٧) كذا في اللسخين . وإنما هو ربيعة بن الحارث . الخزائن ١ : ٣٠٠ — ٣٠٤

والمؤلف ١١ والربزبان ٢٤٨ واللال ١١١ .

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجَيْنُهُمْ هَلَهَتْ أُنَارُ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا<sup>(١)</sup>

### ومن بنى بكر بن وائل

من بنى مجمل (المفرض<sup>(٢)</sup>) وهو زَهْدَم بن معبد بن الحارث بن هلال :

فرَضَه قوله :

وأنا المفرض في جُؤو . بـ القادرين بكلّ جار

تفريضَ زَنْدَةٍ قَادِحٍ فِي كُلِّهَا يُورِي بِنَارٍ

ومنهم (الدهاب<sup>(٣)</sup>) وهو سلمة بن تَجَمع بن عذبة بن أسامة .

ومنهم (الغريب) وهو نعيم ، وهو القائل :

أنا نعيم وأنا الغريب اسمًا كرامٍ لهما أَحَبُّ

ومنهم (كَيْدِ الحِصَاة<sup>(٤)</sup>) وهو عمرو بن قيس ، أحد بنى جُنْدُب بن

ربيعة بن ضُبَيْعَة بن عجل .

### ومن بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عُكَاة

(المَكْوَاة<sup>(٥)</sup>) وهو عبد الله بن خالد بن حَجَبَة بن عمرو بن عبد الله بن

عابد . وهو القائل :

(١) توعر ، روى بدلها : « توغل » و « توغل » . الخزانة وجمهرة ابن حريد

٣ : ١٩٧ . والكراع : عنق من الحرة ، أو ركن من الجبل . والهجين هوارئ القيس بن حاتم ، ابن أخي زهير بن جناب ، وكان قتل جابرا وصنبلًا ، رجلين من بني تغلب .

(٢) ١ : « الفؤوس » وكذا في جميع الكلمات الماثلة « فؤضة » و « تفويض » ، والتصحيح الشنقيطى .

(٣) جعلها الشنقيطى « الرهاب » بالراء .

(٤) ذكره المرزبانى فى المعجم ٢٢٤ وقال : لانه شاعر جاهلى .

(٥) ١ : « المكولة » ، وقد جعلها الشنقيطى « المكوى » ، وما أثبت هو أقرب

تصحيح ، وهو المطابق لما فى الزهر ٢ : ٤٣٥ .



ومثلَكَ قد علَّتْ بكأسٍ غيظٍ وأصْبَدَ قد كويتُ على الجَبِينِ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً :

وإِنِّي لأُكوى ذَا النِّسَا من ظِلَاحِهِ وذَا القَلَقِ المُعْجِي وَأُكوى النَّوَاطِرَ<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً :

لُجَيْمٌ وَتَيْمٌ اللهُ عِزِّي وَنَاصِرِي وَقِيسٌ بِهَا أُكوى النَّوَاطِرَ وَالصَّدَا<sup>(٣)</sup>

ومَنهم (الحَثَّاثُ) وهو بَشِيرُ بن دُرَيْجِ بن الحارث بن غَنَمِ بن عائذ .  
حَنَّة<sup>(٤)</sup> قوله :

ومَشْهَدٌ أَبْطَالٍ شَهِدْتُ كَأَنَّمَا أَحْتَمُ بِالمَشْرِقِ المَهْمَدِ

ومَنهم (الأَعُورُ) وهو زياد بن فَرُوة بن دُرَيْجِ .

ومَنهم (المِجَفُّ) وهو كعب بن كِرَامِ بن عمرو بن ثعلبة<sup>(٥)</sup> . هَجَفَهُ قوله :

يَرْجِي ابن مُعْطٍ رَدَّهَا وانتَحَلَهَا هِجَفٌ جَفَّتْ عَنْهُ المَوَالِي فَأَصْعَدَا<sup>(٦)</sup>

ومَنهم (المَجْنُونُ) وهو مَوَالَةُ بن عامر بن مالك بن الحارث بن ثعلبة .

(١) الأَصِيدُ : الذي يرفع رأسه كبرا . وفي اللسان (صيد) : « ودواء الصيد أن يكوى موضع بين عينيه فيذهب الصيد » . وأنشد :

\* أَشَقَى المَجَانِينَ وَأُكوى الأَصِيدَا \*

ولمَّا كَتَبَ شاعرنا عن إذلال العزيز .

(٢) النِّسَا : عرق يمتد من الورك إلى الكعب . وذو النِّسَا : الذي يشتكي نساها .  
الظِّلَاحُ ، بضم الظاء : داء يأخذ في القوائم فتطلع منه ، أي تعرج . والقَلَقُ : العجز عن البيان ،  
استغلق للرجل ، إذا أرتج عليه فلم يتكلم . المَزْهَرُ : « وذَا القَلَقِ المُعْجِي » ، تحريف .

(٣) الصدى : الدماغ نفسه ، وحشو الرأس ، وموضع السمع من الرأس .

(٤) المألوف في مثله أن يقال « حنَّته » .

(٥) في المزهَر ٢ : ٤٤٠ أن اسمه « كريم بن معاوية » .

(٦) في المزهَر : « ترجى ابن معط ورددتها وانتحى لها » . المِجَفُّ : الجاني الثقيل .

ومن يعرف منهم بأمه ( ابن زِيَاة ) ليس يُعرف إلا بها . وهو سُلَعة بن مالك بن ذُهل بن تيم الله<sup>(١)</sup> . وهي زِيَاة بنت شيبان بن ذُهل بن ثعلبة .

### ومن بنى قيس بن ثعلبة

( جُهْنَام ) وهو عمرو بن قطن بن المنذر بن عَبدان بن حبيب<sup>(٢)</sup> .

ومنهم ( الأعشى ) وهو مَيْمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضُبَيْعة<sup>(٣)</sup> .

ومنهم ( المرقش الأكبر ) وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة . رَقَّشه قوله :  
الدار قفْرٌ والرَّسومُ كما رَقَّش في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ<sup>(٤)</sup>  
ومنهم ( طَرْفة ) ، وهو عبيد بن العبد<sup>(٥)</sup> بن سفيان بن سعد بن مالك<sup>(٦)</sup> .

(١) في سمط اللآلئ ٥٠٤ أن ابن زِيَاة هو الحارث بن همام ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة . وفي الخزانة ٢ : ٣٣٣ عن أبي رياش في شرح الحماسة أنه « عمرو بن لأى أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو فارس مجاز » . وقال أبو محمد الأعرابي والمرزباني : اسمها سلمة بن ذهل .  
(٢) بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة . وهو الذي هاجى أعشى بني قيس بن ثعلبة . وفيه يقول الأعشى :

دعوت خليلي مسلحاً ودعواه جهنم جدياً للهجين المذم  
ومسلح : شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جهنم :

أجماع ترعهم لو أننى لقيت ابن حواء ما ضرني  
بلى لأن يد قبضت خمسها عليك مكانا من الأمكن  
معجم المرزباني ٢٠٣ .

(٣) بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وهذا الأعشى هو الأعشى المشهور .

(٤) البيت ٢ من الفضلية ٥٤ .

(٥) في المزهر ٢ : ٤٤١ : « عمرو بن العبد » . وكذا في الخزانة ١ : ٤١٤ .

(٦) بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

طَرَفَهُ قَوْلُهُ :

لَا تُعْجَلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مَطَرِفَا      وَلَا أَمِيرَ كَمَا بِالذَّارِ إِذْ وَقَفَا<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْهُمْ (الضَّائِع) <sup>(٢)</sup> وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . وَهُوَ الَّذِي  
 يَقُولُ لَهُ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ :  
 بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَنَا      وَأَيُّقِنَ أَنَّنَا لَاحِقَانِ شَقِيصِرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمِنْهُمْ (الْمَرْقُشُ الْأَصْفَرُ) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .

### وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ

(الْتَّابِغَةُ) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ سَلِيمٍ<sup>(٥)</sup> بْنِ خَضِيرٍ<sup>(٦)</sup> .  
 وَمِنْهُمْ (الْأَعَشَى) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ  
 الْعَائِذِيِّ<sup>(٧)</sup> ، مِنْ عَائِذَةِ قَرِيشٍ .

(١) فِي الْمَزْمَرِ : « وَلَا أَمِيرَ كَمَا » .

(٢) ١ : « الضَّالِع » ، ب بِتَصْحِيحِ الشَّنْقِيطِيِّ : « الظَّالِع » وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ مِنَ الْمُؤْتَلَفِ ١٦٨ قَالَ : « دَخَلَ بِلَدِ الرُّومِ مَعَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَهَلَكَ ، فَقِيلَ لَهُ عَمْرُو الضَّائِعِ » .

(٣) فِي الْمُؤْتَلَفِ : بَنُ قَيْثَةَ بْنُ ذَرِيحٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(٤) الدَّرْبُ : مُضِيقٌ بَيْنَ طَرَسُوسَ وَبِلَادِ الرُّومِ .

(٥) وَكَذَلِكَ فِي الْأَغَانِي ٦ : ١٤٦ . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٩٢ وَاللَّالِ ٩٠١ : « سَلِيمَان »

(٦) بَنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَنَانِ بْنِ حِضَارِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَهُوَ شَاعِرٌ بَدِئَ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : « وَكَانَ فِيهَا أَرَى نَصْرَانِيًا ، لِأَنِّي وَجَدْتُهُ فِي شَعْرِهِ يَحْلِفُ بِالْإِنْجِيلِ وَبِالرَّهْبَانِ وَبِالْأَيْمَانِ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا النَّصَارَى » .

(٧) كَذَا . وَهُوَ يُوحَى بِأَنَّهُ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا .

## ومن قضاة ثم من كلب

(الأصم) وهو مالك بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر .  
سمي لقوله :

أَصَمُّ عن الخنا إن قيل يوماً وفي غير الخنا أَلَفِي سميعاً  
ومنهم (ابن الطرامة) وهو جبار بن حارثة بن حَوْط . والطرامة أمة حضنته ١٩٣  
فغلبت عليه .

## ومن سعد هذيم

(جَوَّاس) وهو عبد الله بن قُطَيْبَة بن ثعلبة بن الهوذاء بن عمرو بن الأحب .

## ومن بني نهـد

(ابن سَخْلَة) وهي أمّه ، وهو قيس بن عبد الله بن غَنَم بن صبح .  
ومنهم (ابن المنتنة) وهو يسار بن عامر بن كُوز بن هلال بن نصر  
ابن زَيْمَان .

ومنهم (المقعب) وهو خَيْثَم بن عمرو بن سعد بن مريم .

## ومن الأنصار

(الحُسام<sup>(١)</sup>) وهو (ابن الفُرَيْعة) وهو حَسَّان بن ثابت بن المنذر  
ابن حَرَام .

---

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام . اللآلئ ١٧١ .

ومنهم (ابن الإطنابة) بها يُعرف ، وهي أمه بنت شهاب بن بقان<sup>(١)</sup> من بلقين<sup>(٢)</sup> . واسم ابن الإطنابة عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغرة<sup>(٣)</sup> .  
ومنهم (الزرق) وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن الخزرج .

### ومن خزاعة

(ابن الحداذية<sup>(٤)</sup>) وهي من مُحارب بن خَصَفة . واسم ابن الحداذية قيس بن مُنقذ بن عمرو بن أصرم بن طاطر بن جُبْشية<sup>(٥)</sup> .

### ومن بارق

(المعتر) وهو سُفَيان بن أوس بن حِجار . عَقَرَهُ قوله :  
لها ناهض في الوكر قد مهّدت له كما مهّدت للبعل حسناء عاقراً<sup>(٦)</sup>

(١) في معجم الرزباني ٢٠٣ : « زبان » .

(٢) في النسختين : « بن بلقين » تحريف . وفي معجم الرزباني : « من بني القين بن جسر » ، وبلقين ، أي بني القين .

(٣) وكذا في معجم الرزباني . وفي سمط اللالي ٥٧٥ : « بن مالك بن الأغرة » .  
وتمام نسبه : بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

(٤) نسبة إلى بني حداد ، بضم الحاء وتخفيف الدال . انظر الاشتقاق ٨٧ وما كتبت في حواشي نوادر المخطوطات ١ : ٨٦ — ٨٧ .

(٥) كذا . وفي الأغاني ٢٣ : ٢ : « بن عمرو بن عبيد بن ضياطر بن صالح بن جبشية » .

(٦) وكذا جاءت نسبته في الأغاني ١٠ : ٤٥ والزهر ٢ : ٣٤٨ . لكن نسب في الحيوان ٧ : ٣٧ — ٣٨ إلى حديد بن الصبة .

## ومن الأزد

(ثابتُ قُطْنَة<sup>(١)</sup>) بنُ كعب<sup>(٢)</sup>، وله يقول حاجبُ الفيل<sup>(٣)</sup> :  
 ما يعرفُ الناسُ منه غيرُ قُطْنَتِه وما سواهُ من الآباءِ مجهولُ  
 وكان يحشو عينه بقُطْنَة .

## ومن همدان

(الأعشى) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام<sup>(٤)</sup> .  
 ومنهم (المذنوب<sup>(٥)</sup>) وهو كثير بن أبي حَيَّة .  
 ومنهم (الوارع) وهو حشيش بن عبد الله بن مر بن سلمان بن معمر .

(١) كان من شعراء خراسان وفرسانهم في أيام الدولة الأموية ، وذهبت عينه في حرب من الحروب فكان يحشوها بقُطْنَة ، فسمى « ثابت قُطْنَة » . وانظر الاشتقاق ٢٨٤ والأغاني ١٣ : ٤٧ — ٥٤ والخزانة ٤ : ١٨٤ — ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .

(٢) وقيل : بن عبد الرحمن بن كعب .

(٣) وكذا في الطبري ٨ : ١٨٥ والأغاني ١٣ : ٤٨ والخزانة . وفي الأغاني ١٣ : ٤٩ — ٥٠ أن ثابتاً هو الذي قال هذا البيت يتوقع أن يهجي بهذا المعنى ، فرأى أن يسبق الشعراء إليه ، وأشهد عليه الناس ، فلما هجاه به حاجب الفيل استشهدهم على أنه هو قائله .

(٤) ١ : « بطام » ب : « بطام » صوابه ما أثبت من المؤلف ١٤ والأغاني ٥ : ١٣٨ .  
 وتما نسه : بن جهم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جهم بن حاعد بن جهم بن خيران بن نوف بن همدان .

(٥) جعلها الشنقيطي : « المذنوب » .

## ومن جُعْفَى

(الشويعر) وهو محمد بن حُمران بن أبي حمران<sup>(١)</sup>.

ومنهم (الخلِج) وهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث  
ابن سعد<sup>(٢)</sup>، خَلَجَه قوله :

كَأَنَّ تَخَالِجَ الْأَشْطَانِ فِيهَا شَائِبٌ تَجُودُ مِنَ الْغَوَادِي<sup>(٣)</sup>

## ومن بني أَوْد

(الأَفْوَه) وهو صلاة بن عمرو بن عَوْف<sup>(٤)</sup> بن مَنبُه بن أَوْد.

## ومن مُرَاد

(المكشوح) وهو هُبيرة بن عبد يَغُوث<sup>(٥)</sup> بن غُوَيْل بن سلمة بن ندا.  
وكان كُشِيحَ جَنْبُهُ بالنار.

(١) وأبو حمران هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن سعد بن حريم بن جعفي بن الشاجي بن سعد العفيرة بن مالك بن أدد. المؤلف ١٤١.

(٢) في المزهر ٢ : ٤٣٨ : « عبد الله بن عمرو الجعفي » فقط.

(٣) في المزهر : « كَانَ تَخَالِجُ الْأَشْطَانِ فِيهِمْ » ..

(٤) الذي في الأغاني ١١ : ٤١ والعيني ١ : ٢١١ ومعاهد التنخيص ٢ : ١٥٠ :  
« صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف ». وانظر سمط اللآلئ  
٣٦٥ والشعراء ١٧٥.

(٥) انظر الحبر لابن حبيب ٢٥٢ والاشتقاق ٢٤٧.

## ومن كندة

(الذائِد<sup>(١)</sup>) وهو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس<sup>(٢)</sup> بن الحارث ابن معاوية<sup>(٣)</sup>. سُمِّي ذائداً لقوله :

أذودُ القوافي عني ذيادةً      ذيادةً غلامٍ غويٍّ جرادا<sup>(٤)</sup>

ومنها (المفنع<sup>(٥)</sup>) وهو محمد بن عُميرة بن أبي شَمير بن فُرْعان بن قيس<sup>(٦)</sup>. وكان مقنّعا<sup>(٧)</sup> الدهر كله .

## ومن السَّكون

(ابن الغَزَّالة) وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث ابن سؤم .

(١) في النسختين : « الزائد » ، تحريف .

(٢) يطابقه ماورد في المؤلف ١٠ . لكن في المزمهر ٢ : ٤٣٧ إسقاط « امرئ القيس » هذه .

(٣) تمام نسبه : بن ثور بن مرتع الكندي .

(٤) وكذا في المؤلف . وفي ديوان امرئ القيس ، حيث نسب الشعر إليه : « جرى جوادا » . وبعده :

فلما كثرن وأعينني      تنقيت منهن عشرا جيادا  
فأعزل مرجأها جانبا      وأخذ من درها المستجادا

(٥) ١ : « النقيع » والتصحيح للشنقيطي .

(٦) في النسختين : « فرغان بن قيسا » سوابه من الأغاني ١٥ : ١٥١ وسمط اللآلي ٦١٥ . وتمام نسبه : بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة بن غفير بن عدس ،

(٧) ١ : « نقيعا » وصححه الشنقيطي . وفي الأغاني : « كان المفنع أحسن الناس وجها وأمدم قامة وأكلهم خلقا ، فكان إذا سفر لقم ، أي أصابته أعين الناس — فيعرض ويلصقه عنت ، فكان لا يمضي إلا مقنعا .



## وفي خشم

(ذو اليدين) وهو نُفَيْل بن حَبِيب ، دليلُ أبرهة على الكعبة<sup>(١)</sup> .

## ومن مُرَّة قُضاة

(مُدْرِج الرِّيح) وهو عامر بن المجنون<sup>(٢)</sup> ، دَرَجَه قوله :  
أَعْرِفْتُ رَسْمًا مِنْ أَمَامَةِ بِاللَّوَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى<sup>(٣)</sup>

## ومن طَيِّء

(عَارِق) وهو قَيْس بن جَرَوَة بن الأَحِيصِ<sup>(٤)</sup> . عَرَقَه قوله :  
لَنْ لَمْ تَغَيَّرْ بَعْضَ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ لَأَنْتَحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) السيرة ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ والاشتقاق ٣٠٦ . وأُنشد له ابن إسحاق شعرا في الموضع الأخير .

(٢) في الأغاني ٣ : ١٨ والزهر ٢ : ٤٣٨ : « عامر بن المجنون الجرمي » .

(٣) وكذا في الزهر برواية « من سمية باللوى » . وفي الأغاني : ولأنما سمي مدرج الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن ، وأنه يسكن إليها في الهواء ، وتراءى له . وكان محققا ، وشعره هذا :

لابنة الجنى في الجنو طلل      دارس الآيات عاف كالخلل  
درسته الريح من بين صبا      وجنوب درجت جينا وطل

(٤) كذا ، وفي الخزانة ٣ : ٣٣٠ — ٣٣١ : « قيس بن جروة بن سيف بن وائلة بن عمرو بن مالك بن أمان بن ربيعة بن جروث بن ثعل الطائي الأجدى » . نسبة إلى أجا أحد جيلي طيء ، وهما أجا وسلمى .

(٥) انظر الحماسة بشرح المروزقي ١٧٤٢ — ١٧٤٢ والزهر ٢ : ٣٤٨ والأغاني

و ( أبو المهند ) بن معاوية بن حرّملة بن رسم بن لوران<sup>(١)</sup> بن عدى  
ابن فزارة .

### صورة ما ورد في ختام نسخة الأصل

وهي برقم ٢٦٠٦ تاريخ بدار الكتب المصرية :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه إذ كان أصله مكتوبا  
بالكوفي بخط محرف . على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشهير  
بإبن الوكيل الملوي ، غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء المسفر صباحها  
عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ألف ومائة وأربعة عشر  
هجريه » .

(١) لعل قراءتها « زعيم بن لوزان » .

كتاب

العققة والبرّة

لأبي عبيدة معمر بن المثنّى

١١٠ - ٢١٠



## مقدمة

### أبو عبيدة

لم يولد أبو عبيدة معمر بن المثنى في أرض عربية ، ولم يكن مغرسه مغرساً عربياً ، فقد ولد في بلاد فارس ، من أصل أعجمي يهودي . وهو يقول « حدثني أبي أن أباه كان يهودياً ياجروان<sup>(١)</sup> » . حتى لقبه كان لقباً أعجمياً ، فكانوا يدعونه « سُبُخْت » . ويذكر أبو الفرج في الأغاني<sup>(٢)</sup> أن سبخت اسم من أسماء اليهود . وفيه يقول ابن منذر<sup>(٣)</sup> :

فخذ من شعر كيسان      ومن أظفار سُبُخْتِ

يعنى أبا عبيدة .

ولم يكن له بدٌّ من أن يتولَّى بعض العرب ، فكان ولاؤه للتيمة ، تيم قريش لاتييم الرباب . ومن هنا كان نسبه « التيمي » .  
وقيل : إن ولائه كان لبني عبيد الله بن معمر التيمي<sup>(٤)</sup> .

### أبو عبيدة الشعري الخازمي :

وكان أبو عبيدة لايقيم العربية — فيما يزعمون — فكان مع لثغته إذا أنشد البيت من أبيات الشعر لم يُقم وزنه ، وإذا قرأ القرآن من المصحف أخطأ في قراءته .

(١) باجروان : مدينة من بلاد فارس قرب شروان .

(٢) الأغاني ١٧ : ١٩

(٣) البيان ٢ : ٢١٤ .

(٤) الفهرست ٧٩ .

فهذه العقدة القبلية واللسانية دفعت صاحبنا أن ينضوى تحت لواء الشعوبية التي تنكر فضل العرب ، بل تطعن على العرب وتزرى بها وبمفاخرها ؛ وتجعله كذلك ثائراً على الدولة العربية الحاكمة ؛ فهو يجرى مع الخوارج في ميدانهم ، ويجدله مأوى حبيباً بين الإباضية منهم .

قال أبو حاتم السجستاني : كان أبو عبيدة يكرمنى على أننى من خوارج منجستان<sup>(١)</sup> .

فكان أبو عبيدة يبغض العرب ، ويطعن في أنسابها ، ويؤلف في مثالبها الكتاب إثر الكتاب ، ويمجّد الفرس ويعلّي من شأنها . فهو حين يضع كتاباً في فضائل الفرس يؤلف آخر في « مثالب العرب » وفي « لصوص العرب » .

وكتابتنا هذا « العقدة والبررة » لعلّ مما دفع أبا عبيدة إلى تأليفه ما فيه من رائحة الهجو للعرب الذين عرفوا قديماً بالبر والوفاء .

فهو في هذا قريع لسهل بن هارون صاحب بيت الحكمة ، الفارسي الأصل ، الشعوبى المذهب ، الذى وضع رسالته المشهورة في البخل . وذلك أن العرب كان من أعلى أمجادهم الكرم والسخاء ، بذلك كانوا يُعرفون ، وبه يتفاخرون ، وأنّ الفرس كانوا مشهورين بالبخل ، أو بعبارة أدق لم يكونوا معروفين بالكرم ، فصنع سهل رسالته في تمجيد البخل وهجو السخاء لذلك .

**أبو عبيدة والأصمعي :**

ولعل هذا الميل الشعوبى هو الذى دفع بصاحبنا أن يصطنع عداوته لإمام العربية

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عبد الملك بن قُريب الأصمعي ، فالأصمعي كان عربياً متعصباً للعرب شديد العصبية شديد المحافظة والتوقى . ولقد بلغ من ذلك أنه كان لا يقول فى تفسير ألفاظ الكتاب الكريم ، خشية أن يزلّ زللاً دينياً أو لغوياً لا يغتفر .

وأما أبو عبيدة فإنه كان لا يعياً بهذا المذهب ، فهو ينساق إلى أن يؤلف فى تفسير آى الله كتاباً سماه «المجاز» ، يعنى به الطريق الذى يسلك إلى فهم كلام الله . فيقول مثلاً فى تأويل قول الله «مالك يوم الدين» : «نصب على النداء ، وقد تحذف ياء النداء ، مجازه يا مالك يوم الدين لأنه يخاطب شاهداً . . ومجاز من جرّ مالك يوم الدين ، أنه حدث عن مخاطبة غائب<sup>(١)</sup> . فيغضب الأصمعي من تأليف هذا الكتاب ويعيب على أبى عبيدة ويقول : إنه «يفسر ذلك برأيه» .

قال التوزي<sup>(٢)</sup> :

بلغ أبى عبيدة أن الأصمعي يعيب عليه تأليف كتاب المجاز فى القرآن ، وأنه قال : يفسّر ذلك برأيه . فسأل أبو عبيدة عن مجلس الأصمعي فى أى يوم هو ؟ فركب حماره فى ذلك اليوم ومرت بحلقة الأصمعي فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ، ثم قال له : يا أباسعيد — وهى كنية الأصمعي — ما تقول فى الخبز ؟ قال : هو الذى تخبزه وتأكله . فقال له أبو عبيدة : فسّرت كتاب الله برأيك . قال تعالى : إني أرانى أحمل فوق رأسى خبزاً<sup>(٣)</sup> . قال الأصمعي : هذا شىء بانّ لى قفلته ولم أفسّره برأى . فقال له أبو عبيدة : وهذا الذى تعييه علينا كلّ شىء بانّ لنا قفلناه ولم نفسّره برأينا . ثم قام فركب حماره وانصرف .

(١) مجاز القرآن ١ : ٢٢ — ٢٣ .

(٢) ياقوت ١٩ : ١٥٩ .

(٣) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

وهذه قصة أخرى تظهر ما كان بين الرجلين من منافسة لا يبعد أن يكون سردهما الباطني إلى تلك العداوة العصبية .

قال أبو عثمان اللازني<sup>(١)</sup> : سمعت أبا عبيدة يقول :

أدخلت على الرشيد فقال لي : يا معمر ، بلغني أن عندك كتاباً حسناً في صفة الخيل ، أحب أن أسمعه منك . فقال الأصمعي : وما تصنع بالكتاب ؟ يحضر فرس ونضع أيدينا على عضوٍ عضوٍ ونذكر ما فيه . فقال الرشيد : يا غلام ، أحضر فرسي . فقام الأصمعي فوضع يده على عضوٍ عضوٍ وجعل يقول : هذا كذا ، قال الشاعر فيه كذا ، حتى انقضى قوله ، فقال لي الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ فقلت : قد أصاب في بعضٍ وأخطأ في بعض ، والذي أصاب فيه شيء نعلمه ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به !

وتشتد هذه المنافسة وتعلو حتى نرى الأصمعي يتهم أبا عبيدة بما قال فيه القائل :

صلىَّ الإله على لوطٍ وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا

في قصة نعت عن تسجيلها .

وهذا التعصب الشعبي — إلى ما كان يمتاز به أبو عبيدة من علم واسع — هو الذي دفع بإسحاق بن إبراهيم الموصلي<sup>(٢)</sup> الفارسي الأصل ، أن يخاطب الفضل ابن الربيع ويوصيه بأن يؤثر أبا عبيدة على الأصمعي ، وأن ينفي الأصمعي عن حضرته ، وذلك قوله :

(١) باقوت ١٩ : ١٦٠ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .



عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإن العلم عند أبي عبيده  
وقدّمه وآثره عليه ودع عنك القريد بن القريده

### لسانه أبي عبيدة :

ولست أعنى به فصاحته ونصاعته بيانه ، فقد كان أبو عبيدة كما أسلفت القول  
ذا لثغة ، بعيداً من أن يُقيم العربية ، وإنما أعنى حدّة لسانه ، فقد ذكر الرواة  
أن أبا عبيدة حين توفى لم يحضر جنازته أحد ، لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحدٌ  
لا شريف ولا غيره .

ويروون أن الأصمعي كان إذا أراد الدُخول إلى المسجد قال : انظروا  
لا يكون فيه ذلك . يعنى أبا عبيدة ، خوفاً من لسانه .

ولقد حمل أبو عبيدة لسانه ذلك معه إلى فارس .

قالوا<sup>(١)</sup> : خرج أبو عبيدة إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن  
الهلالي ، فلما قدّم عليه قال لغلمانه : احترزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كله دِق .  
ثم حضر الطعام فصبّ بعض الغلمان على ذيله مرقة ، فقال له موسى : قد أصاب  
ثوبك مرق ، وأنا أعطيك عِوضَه عشرة ثياب . فقال أبو عبيدة : لا عليك فإنّ  
مرتك لا يؤذى ! — أى ما فيه دُهن — فقطن لها موسى وسكت .

وكان لقوة بداهته فضل كبير في نجاحه عند الولاة وأصحاب السلطان .

يقول أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> :

لما قدّمتُ على الفضل بن الربيع قال لي : من أشعر الناس ؟ فقلت : الراعي .

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

قال : وكيف فضّلته على غيره ؟ فقلت : لأنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن الأموي فوصله في يومه الذي لقيّه فيه وصرّفه ، فقال يصف حاله معه :

وأنضاء أنحنَ إلى سعيد طُروقاً ثم عَجَلَن ابتكاراً  
حَدَن مُنَاخَه وأصْبَنَ منه عطاء لم يكن عِدَّةً ضمّاراً

فقال الفضل : فما أحسن ما اقتضيتنا يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى هارون الرشيد فأخرج لي صلة ، وأمر لي بشيء من ماله وصرّفني .

أبو عبيدة العالم :

كان من شيوخ أبي عبيدة شيخان جليلان : أحدهما يونس بن حبيب الذي يقول فيه أبو عبيدة<sup>(١)</sup> : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملاً كلَّ يومٍ ألواحٍ من حفظه » .

والآخر أبو عمرو بن العلاء ، الذي يقول أبو عبيدة في شأنه<sup>(٢)</sup> : « كان أبو عمرو أعلمَ الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر » . ويذكرون أن كتبه التي كتبتها عن العرب الفصحاء كانت قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف . وكان من شيوخه في الحديث هشام بن عروة .

وكان من تلاميذه أئمة فضلاء ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، والأثرم على بن المغيرة ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبة النيرى ، وإسحاق الموصلي .

وكان من تلاميذه كذلك الخليفة « هارون الرشيد » . وكان هارون قد أقدمه من البصرة إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه بها أشياء من كتبه<sup>(٣)</sup> .

(١) ابن خلكان ٢ : ٤١٦ .

(٢) ابن خلكان ١ : ٣٨٦ .

(٣) ابن خلكان ٢ : ١٠٥ .

## استقدام إلى بغداد :

كان ذلك في سنة ١٨٨٠ . ويسرد لنا إسحق الموصلي ما كان من أمر استقدام أبي عبيدة من البصرة إلى بغداد فيقول<sup>(١)</sup> :

أشدتُ الفضل بن الربيع أبيتاً كان الأصمى أنشدنيها في صفة فرس له ، وهي :

كانه في الجلل وهو سام      مشتملٌ جاء من الحمام  
يسور بين السرج واللجام      سور القطا خف إلى اليمام

قال : ودخل الأصمى فسمعني أنشدها ، فقال : هات بقيتها . فقلت : ألم تقل إنه لم يبق منها شيء ؟ فقال : ما بقي منها إلا عيونها ! ثم أنشد بعدها ثلاثين بيتاً ، فغاضني فعله ، فلما خرج عرفت الفضل بن الربيع قلة شكره لعارفة ، وبخله بما عنده ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن المثنى وعلمه وتزاهته ، وبذله ما عنده ، واشتماله على جميع علوم العرب ، ورغبته فيه حتى أنفذ إليه مالاً جليلاً واستقدمه ، فكنت سبب محيئه إلى البصرة .

ويسرد لنا أبو عبيدة نفسه قصة لقائه الأول للفضل بن الربيع فيقول :

أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه سنة ثمان وثمانين ومائة ، فقدمت إلى بغداد واستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس له طويل عريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره فرش عالية لا يرتقى إليها إلا على كرسى ، وهو جالس عليها ، فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إلى واستدنانى حتى جلستُ إليه على فرشه ، ثم سألتني وألطفني وباسطني وقال :

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٥٧ .

أنشدني . فأنشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه . ثم دخل رجلٌ في زى الكتاب له هيئة ، فأجلسه إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا . قال : هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة ، أقدمناه لنستفيد من علمه ! فدعا له الرجل وقرّظه انعله هذا وقال لي : إنني كنت إليك مشتاقاً ، وقد سألت عن مسألة أفتأذن لي أن أعرفك إياها ؟ فقلت : هات . قال : قال الله عزّ وجلّ : « طلعها كأنه رموس الشياطين <sup>(١)</sup> » . وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عُرف مثله ، وهذا لم يُعرف . فقلت : إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم . أما سمعت قول امرئ القيس :

أَيَقْتَلُنِي وَالْمَشْرِفُ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

وهم لم يَرَوْا الغول قطّ ، ولكنهم لما كان أمرُ الغول يهولهم أوعِدوا به . فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل ، وعزمت من ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن في مثل هذا وأشباهه ، وما يحتاج إليه معه علمه ، فلما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سمّيته المجاز ، وسألت عن الرجل السائل فقيل لي : هو من كتاب الوزير وجلسائه ، وهو إبراهيم بن إسماعيل الكاتب .

### أبو عبيدة المؤلف :

وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى أحدَ أربعة من العلماء الأفذاذ ، تعاصروا جميعاً ، وضربوا بسهم كبير في وفارة الإنتاج الفكري والتأليف . فكان معاصراً للجاحظ ( ١٥٠ — ٢٥٥ ) الذي خرج من الدنيا عن زهاء ثلثمائة وستين مؤلفاً في ضروبٍ شتى من العلوم .

(١) الآية ٦٥ من سورة الصافات .

وكان معاصراً لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (١٣٥ - ٢٢٥) الذي ألف نحو مائتين وأربعين مصنفاً، كما ذكر ابن النديم .  
وعاش كذلك في عصر هشام بن محمد الكلبي الكوفي (٢٠٠ - ٢٠٦) الذي ألف نحو مائة وتسعة وثلاثين مؤلفاً .

وأما أبو عبيدة فقد قال صاحب الوفيات : إن « تصانيفه تقارب مائتي مصنف » .

وليك عناوانات ما سرده منها كبار علماء التراجم ، وهذا أول إحصاء تحقيق لأسماء كتبه<sup>(١)</sup> .

- ١ — الإبدال . ذكره ياقوت في معجم الأدباء .
- ٢ — الإبل . ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي .
- ٣ — الاحتلام . ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الظنون . وهو عند ابن النديم برسم « الأحلام » .
- ٤ — أخبار الحجاج . ابن النديم وياقوت وابن خلكان وكشف الظنون . — أخبار العقبة والبررة . انظر : ( العقبة والبررة ) .
- ٥ — أدياء العرب . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان باسم « أدياء العرب » .
- ٦ — أسماء الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان وكشف الظنون .
- ٧ — الأنبار ، أي الألقاب ، جمع نبز بالتحريك . ذكره ابن دريد في الجهرة ٢ : ٤٦ قال : « قال أبو عبيدة في كتاب الأنبار : كان لقب عتيبة ابن الحارث ماغثاً » .

(١) المأمول من عسى أن يختلفنا في معالجة هذا البحث ، أن ينوه بذلك ، أداء لأمانة التاريخ .

- ٨ — الأسنان . ذكره ابن النديم .
- ٩ — أشعار القبائل . ياقوت .
- ١٠ — الأضداد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١ — إعراب القرآن . ابن النديم .
- ١٢ — أعشار الجزور . ابن النديم .
- ١٣ — الاعتبار . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان برسم « الأعيان » .
- ١٤ — الأمالي . ومنها نص في الخزانة ٢ : ٣٥٤ .
- ١٥ — الأمثال السائرة . ياقوت وكشف الظنون . وذكره ابن النديم ، والسيوطي في بغية الوعاة ، برسم « الأمثال » فقط .
- ١٦ — الإنسان . ياقوت وابن خلكان .
- ١٧ — الأوس والخزرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١٨ — الأوفياء . ابن النديم .
- ١٩ — إيراد الأزدي . ذكره ياقوت . وعند ابن النديم وابن خلكان « إيادي الأزدي » ، وهو خطأ . و « إيراد » بطنان من العرب ، أحدهما إيراد بن نزار بن معد بن عدنان ، القبيلة المشهورة . والآخر إيراد بن سود بن الحاجر بن عمار بن عمرو ، بطن من الأزدي من القحطانية . ذكره القلقشندي في نهاية الأرب . وانظر كذلك تاج العروس ٢ : ٢٩٣ ولسان العرب ٤ : ٤٣ .
- ٢٠ — الأيام الصغير . ذكره ياقوت وابن خلكان . وقال الأخير : إنه خمسة وسبعون يوما . وذكر ابن النديم والسيوطي هذا والذي بعده برسم

« الأيام » فقط . وفي الزهر ١ : ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٥٧٠ نقول عن كتاب أيام العرب ، وكذا في الخزانة ٣ : ٥١٨ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٠٥ .

٢١ — الأيام الكبير . ذكره ياقوت . وقال ابن خلكان : إنه « ألف ومائتا يوم » .

٢٢ — أيام بنى مازن وأخبارهم . ياقوت وابن خلكان . وذكره ابن النديم باسم « كتاب بنى مازن وأخبارهم » .

٢٣ — أيام بنى يشكر وأخبارهم . ابن النديم .

٢٤ — البازي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٥ — البكرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٦ — البله . ذكره ياقوت ، وابن خلكان . وورد محرفا في ابن النديم . برسم « العلة » .

٢٧ — بيان باهلة . ذكره ابن خلكان .

٢٨ — البيضة والدرع . ذكره في الخزانة ١ : ١١ .

٢٩ — بيوتات العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٣٠ — التاج . ياقوت ، والعقد ١ : ٢٧ ، ٣/٦٦ : ٣٣١ ، ٤/٣٣٥ : ٣٣٩ . حيث نقل عنه نقولا شتى ، وكذلك ابن خلكان .

٣١ — تسمية من قتلت بنو أسد . ابن النديم .

٣٢ — التمثيل . ذكره السيوطي في الزهر ٢ : ٢٦٥ ونقل منه نصا ، قال : « أهلك هلاكه ، أراد الدعاء عليه ، فعدا على الفعل » . الخ .

- ٣٣ — جفوة خالد . ابن النديم .
- ٣٤ — الجمع والتثنية . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٥ — الجمل وصفين . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٦ — الحدود . ياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٧ — الحرات . ابن النديم .
- ٣٨ — الحسف ؟ ابن النديم .
- ٣٩ — حضر الخليل . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٠ — الجمالين والجمالات . ابن النديم .
- ٤١ — الحمام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٤٢ — الحمس من قریش . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٣ — الحيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٤ — الحيوان . ابن النديم .
- ٤٥ — خبر البراض . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٦ — خبر أبي بغيض . ابن النديم .
- ٤٧ — خبر التوأم . ابن النديم .
- ٤٨ — خبر الراوية . ابن النديم .
- ٤٩ — خبر عبد القيس . ابن النديم .
- ٥٠ — خراسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٥١ — خصي الخليل . ابن النديم . ولعله «حضر الخليل» الذي سبق في السرد .
- ٥٢ — الخف . ياقوت ، وابن خلكان .



٥٣ — خلق الإنسان ، أى أسماء أعضائه وصفاته . ذكره ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى فى البغية ، وكشف الظنون . . ولعله كتاب « الإنسان » الذى مضى .

٥٤ — خوارج البحرين واليمامة . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « خوارج البحرين » فقط .

٥٥ — الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى . وفى المخصص ٢ : ٣٦ : « قال أبو حاتم : وهو فى كتاب عبد الغفار الخزازى وإنما أخذ كتابه فزاد فيه — أعنى كتاب صفة الخليل — ولم يكن لأبى عبيدة علم بصفة الخليل » . وقد طبع هذا الكتاب فى حيدر أباد سنة ١٣٥٨ .

٥٦ — الدلو . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٥٧ — الديباج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقال صاحب الكشف : « ذكر فيه أن حكاء العرب فى الجاهلية ثلاثة » . وجاء فى التنبيه والإشراف للمسعودى ٢٠٩ : « وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه المترجم بالديباج أوفياء العرب ، فعد السموأل بن عادياء الغسانی ، والحارث بن ظالم المري ، وعمير بن سلمى الحنفى ، ولم يذكر هاتئنا وهو أعظم العرب وفاء ، وأعزهم جواراً وأمنهم جاراً ، لأنه عرض نفسه وقومه للحتوف ، ونعمهم للزوال . . الخ . وذكره البطليوسى فى الاقتضاب ٣٦٠ باسم « الديباجة » ونقل منه نصاً ، هو هذا الرجز :

لا تسقه حرراً ولا حليبا      إن لم تجده سابقاً يعبوبا

ذا ميعة يلتهم الجبوبا      يترك صوان الصفا ركوبا .  
 بزقات قعبت تقعبيا      تترك في آثارها ألھوبا  
 يبادر الآثار أن تؤوبا      وحاجب الجونة أن يغيبا  
 كالذئب يتلو طمعاً قريبا

٥٨ — ديوان الأعشى . الخزانة ١ : ٥٤٥ .

٥٩ — ديوان بشر بن أبي خازم . ومنه نسخة بخط أبي عبيدة نفسه كانت  
 في خزانة البغدادى . وذكر أنها بالخط الكوفى . انظر الخزانة ٢ :  
 ٢٦٢ . وسرد نصوصاً منها في ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ / ٤ : ٣١٧ .

٦٠ — الرجل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦١ — روستقباد . ذكره ابن النديم فقط . وروستقباد : طسوج من طساسيج  
 الكوفة ، كانت عنده وقعة للحجاج .

— الدرع والبيضة . ذكره السيوطى فى المزهرة ٢ : ١٩٩ ونقل منه هذا  
 النص : « السنور : اسم لجماعة الدروع ، ولا واحد لها من لفظها » . وقد  
 سبق باسم « البيضة والدرع » .

٦٢ — الزرع . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٣ — الزوائد . ابن النديم فقط .

٦٤ — السرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٦٥ — السواد وفتح . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٦ — السيف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى  
 وكشف الظنون .

- ٦٧ — الشعر والشعراء . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان .
- ٦٨ — الشوارد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٦٩ — الضيفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . ومن هذا الكتاب نص في المؤلف ٩٦ وآخر في العيني ٤ : ٤٣ وثالث في الخزائن ٣ : ٣٨٦ ..
- ٧٠ — طبقات الفرسان . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
- ٧١ — الطروقة . ابن النديم .
- ٧٢ — العقارب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٣ — العققة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكر في الأخيرين محرقاً باسم « العفة » . وذكر في شرح الحماسة للتبريزي ٣٥٤ بن ، باسم « أخبار العققة والبررة » . وفي العيني ٤ : ١٥٣ نص من كتاب العققة . وما يذكر أن للمدائني ( ١٣٥ — ٢٢٥ ) المعاصر لأبي عبيدة . كتاباً بهذا العنوان نقل عنه المرزوقي في شرح الحماسة ص ١٨٢٥ .
- العلة = البله في رقم ٢٤ .
- ٧٤ — الغارات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٥ — غريب بطون العرب . ابن النديم .
- ٧٦ — غريب الحديث . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٧ — غريب القرآن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٨ — فتوح أرمينية . ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٩ — فتوح الأهواز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٠ — الفرس . ياقوت ، وابن خلكان .

- ٨١ — الفرق : ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .  
وقال صاحب الكشف : « أوله : هذا كتاب يشتمل على ذكر  
ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من السباع والبهائم والطيور » . ومن  
هذا الكتاب نص في الاقتضاب ٣٥٠ س ٢ .
- ٨٢ — فضائل العرش . ياقوت وكشف الظنون . ولعله مصحف ما بعده .
- ٨٣ — فضائل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٤ — فعل وأفعال . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .
- ٨٥ — قامة الرئيس . ابن النديم .
- ٨٦ — القبائل . ابن النديم .
- ٨٧ — الفبائل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٨ — القرائن . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٩ — قصة الكعبة ، ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٠ — قصة البصرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف  
الظنون .
- ٩١ — القوارير . ابن النديم .
- ٩٢ — القوس . ابن النديم .
- كتاب بنى مازن . سبق في ( أيام ) .
- ٩٣ — اللجام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون ،
- ٩٤ — لصوص العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف  
الظنون .
- ٩٥ — اللغات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

- ٩٦ — مآثر العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٩٧ — مآثر غطفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٨ — ما تلحن فيه العامة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي وكشف الظنون .
- ٩٩ — المثالب . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « مثالب العرب » . ومنه نصوص في التاللي ٣: ١٩٤ .  
والخزانة ٢: ٢١٢ ، ٥١٩ .
- ١٠٠ — مثالب باهلة . ابن النديم .
- مثالب العرب = المثالب .
- ١٠١ — مجاز القرآن . ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وقد طبع الجزء الأول منه في مطبعة السعادة هذا العام ١٣٧٤ بتحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين .
- ١٠٢ — المجان . ذكره ابن النديم فقط ، مع ذكره قبل ذلك في صدر كتبه « كتاب المجاز » ، وهو ما يشعر بأنهما كتابان لا واحد . والمجان ، لعلها جمع مجن ، وهو الترس .
- المجلة = كتاب الأمثال . ذكرها بهذا اللفظ ابن خير الإشبيلي في الفهرست ٣٤١ ، قال : « المجلة ، في الأمثال ، عن أبي عبيدة » .
- ١٠٣ — محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٤ — مرج راط . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٥ — مسعود بن عمرو ومقتله . ابن النديم . وهذا مسعود بن عمرو العتكي ، الذي كان يقال له « قر العراق » . وقد ذكر خبره محمد بن حبيب ،

في كتابه «أسماء المقتالين» . انظر ص ١٧١ — ١٧٢ من المجلد الثاني .  
من نوادر المخطوطات .

١٠٦ — مسلم بن قتيبة . ابن النديم .

١٠٧ — المصادر . ابن النديم ، والسيوطي .

١٠٨ — المعانيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٠٩ — معاني القرآن . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ،  
وكشف الظنون .

١١٠ — مغارات قيس واليمن . ابن النديم . وأراه غير كتاب الفارات الذي سبق  
في رقم ٧٤ .

١١١ — مقاتل الأشراف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكره  
صاحب كشف الظنون أيضاً عند الكلام على كتاب «مقاتل الفرس» .  
ولعل هذا الكتاب هو الذي أوحى إلى محمد بن حبيب أن يصنع كتابه  
«أسماء المقتالين من الأشراف» الذي سبق نشره في هذا المجلد من  
نوادر المخطوطات .

١١٢ — مقاتل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف  
الظنون . وقد ذكر المسعودي هذا الكتاب في التنبيه والإشراف  
٨٩ — ٩٠ وقال عند الكلام على «شهر براز» الملك الفارسي :  
«وقد أتينا على خبره وسبب مقتله ومقتل غيره من فرسان العرب  
وشجعائهم على طبقاتهم من الملوك وغيرهم ممن أجمع على تقديمه وتفضيله ،  
وشجاعته ومقاماته المشهورة وأيامه المذكورة في كتاب لنا ترجمناه بكتاب  
(مقاتل فرسان العجم) ، معارضة لكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في

(مقاتل فرسان العرب) . ومنه نصوص في شرح شواهد المغني

للسيوطي ١٩٣، ٢٤٣ ولسان العرب ٥ : ٣٥٥ والخزانة ٣ : ٣٠٤ .

١١٣ — مقتل عثمان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف  
الظنون .

١١٤ — مكة والحرم . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١١٥ — الملاص . ابن النديم . والملاص : جمع « مَلَصَة » وهو اسم جمع  
للصوص ، وهو كذلك اسم للأرض يكثر فيها اللصوص . وانظر رقم ٩٤ .

١١٦ — الملاومات . ذكره ابن النديم محرفاً باسم « الملاويات » . وهو على  
الصواب عند ياقوت وابن خلكان . وهو نظير كتاب « المعانيات »  
الذي سبق في رقم ١٠٨ .

١١٧ — من شكر من العمال وحمد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١١٨ — المنافرات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١١٩ — مناقب باهلة . ابن النديم ، وياقوت .

١٢٠ — مناقب قريش وفضائلها . نقل المسعودي نصاً منه في التنبيه والاشراف ١٨٠ .

١٢١ — الموالي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٢٢ — النصر . ابن النديم .

١٢٣ — نقائص جرير والفرزدق . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وقد

طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق بيثان : Bevan سنة ١٩٠٥ من

رواية ابن حبيب . وهو من أمثلة النشر العلمي الرائع .

١٢٤ — النواشر . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . والنواشر : جمع ناشر ،

وهي المرأة المستعصية على زوجها .

- ١٢٥ — النواكح . ابن خلكان ، وكشف الظنون . وأراه تصحيح ما بعده ؛  
لأن النواكح لا يحصى لمن عدد .  
١٢٦ — النواكح . ابن النديم ، وياقوت .

### نسخة الأصل :

نسخة نادرة لم أعر على أخت لها بعد طول البحث والتنقيب ، وقد تأدت إلينا في أثناء مجموعة من مجموعات الكتب المحفوظة بمكتبة الأسكوريال تحت رقم ١٨٩٥ . وأول هذه المجموعة كتاب « يوم وليلة » في اللغة ، لأبي عمر الزاهد . وقد كتبت هذه المجموعة بخط مغربي قديم يرجع في الأغلب على الظن إلى القرن السابع .

وكتابتنا هذا « كتاب العقدة والبررة » يتبدى فيها من الورقة ٣٨ . وهو من رواية أبي غسان ربيع بن سلمة ، تلميذ أبي عبيدة ، وكاتب النسخة نقلها عن نسخة كتبها أبو ذر الخشني ، محمد بن مسعود ( ٥٣٣ — ٦٠٤ ) .

وفي النسخة مع جودتها بعض تحريف في المتن والضبط ، وقليل من الأسقاط . وقد انطمس منها بعض الكلمات ، وأسطر قليلة في أواخر الكتاب ، وجدت من الأوفق أن أثبت صورتها بدلا من تأديتها بحروف المطبعة لعجزها عن ذلك ، وجعلت تلك الصورة في الوقت نفسه نموذجا للأصل الوحيد الذي اعتمدت عليه . وقد عثرت على نقول من هذا الكتاب في شرح الحماسة للتبريزي ، وفي شرح الشواهد للعيني ، وفي خزانة الأدب ، وقد أشرت إليها في أثناء التحقيق . وإليك نص الكتاب .



## كتاب العققة والبررة

تأليف أبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى رحمه الله  
رواية أبي غسان رُفيع بن سلمة بن مُسلم العبدى رحمه الله





وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

أنا أبو غسان رُفيع بن مُسلم<sup>(١)</sup> العبدى وقرى عليه ، قال : قال أبو عبيدة :  
كان قومٌ عثموا آباءهم فعاتبهم آباؤهم على عقوبتهم بقوم برثوا آباءهم ، فذكر  
ذلك منهم . وقومٌ هاجروا إلى الأمصار وتركوا آباءهم في البوادي ، فاشتاقوا إلى  
أولادهم فقالوا في ذلك .

### — ١ —

فمن عَقَّ أباه عيسى بن يحيى بن سعيد أبي عمران الأعمى مولى آل طلحة  
ابن عبيد الله ، كان يعيب شعره ويُمَارِيهِ في رأيه ، وَيَثْبُ على عثراته يعيب أباه  
بسوء خلقه :

أليس اغْتِرَابٌ مِنْ عَمَايَةِ فِي الرَّدَى      بَحِثُ الْوَعُولِ الْعَاقِلَاتُ تَوَقَّلُ<sup>(٢)</sup>  
لِذِي الْحِلْمِ خَيْرًا مِنْ حَلٍّ يَرَى بِهِ      عَلَى لَهُ الْفَضْلَ الْثَنِيمُ الْحَوَّلُ

(١) كذا في الأصل ، نسبة إلى جده . وهو رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع العبدى .  
كما في الفهرست ٨١ . ورفيع هذا كان كاتب أبي عبيدة في الأخبار ، ومن أوثق الناس فيها .  
وكان أبو حاتم إذا ذُكِرَ في شيء منها قال : عليكم بذلك الشيخ . يعنى رفيع بن سلمة . وكان  
لقب رفيع « دماذ » وكنيته « أبا غسان » . وقال القفطي في إنباه الرواة ٢ : ه : « من  
أصحاب أبي عبيدة ، وكان قد قرأ من النحو إلى باب الواو والفاء . ومن قول الخليل وأصحابه :  
أن ما بعدهما ينتصب بإضمار أن ، فساء فهمه عنه » . وأنشد القفطي له شعرا في هذا المعنى .  
واظفر بنية الوعاة ٢٤٨ .

(٢) عماية : جبل بالبحرين . والماقل : الممتنع في الجبل العالي . والتوقل : الصعود  
في الجبل .

قَطُوبًا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّمَا      زَوَى وَجْهَهُ، أَنْ لَا كَهْ فُوهُ، حَنْظَلُ  
فَحُسْبُكَ إِنْ صَاحَبْتَ ذَا مِنْ بَلِيَّةٍ      وَجَانِبَكَ الْبَسَامَةُ الْمُتَهَلِّلُ  
فَقَالَ أَبُوهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَعَاتِبُهُ :  
وَمِنْ خَبَرِي أَنِّي مُنِيتُ بِصَاحِبٍ      يَلُومُ وَإِنْ لَمْ أَجْنِرْ ذَنْبًا وَيَعْدِلُ  
إِذَا قُلْتُ قَوْلًا عَابَهُ بِجَهَالَةٍ      وَفِي مَا يَقُولُ الْعَيْبُ لَوْ كَانَ يَعْقِلُ  
تَرَاهُ مُعِدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ      رَدَّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ<sup>(١)</sup>  
يُرَاقِبُ مِنِّي غَفْلَةً كَيْ يَنَالَهَا      كَمَا لِحَلَاةٍ نَفَضَ الرِّيشَ أَجْدَلُ<sup>(٢)</sup>  
وَهِيَهَاتَ مِنِّي تِلْكَ حِينَ يَرُدُّنِي      إِلَيْهَا مِنَ الْعُمَرِ الَّذِي هُوَ أَرْدَلُ  
فَذَلِكَ عَسَى أَوْ لَا فَلَسْتُ بِضَعْفَةٍ      لِمُنْتَشِلٍ وَالْوَقْتُ لَمْ يَأْنِ تُوَكَّلُ  
أَبَى لِي إِقْرَارًا عَلَى الْخُسْفِ أَنِّي      مَنُوعٌ لِمَالًا يَمْنَعُ الْمُتَذَلِّلُ  
وَأِنْ خِفْتُ ضِيَاءَ فِي مَحَلٍّ تَرَكْتُهُ      إِلَى ...<sup>(٣)</sup> فِيهِ عَنِ الضَّمِيمِ مَرْحَلُ  
وَأَمَّا إِذْ تَرْجُو لِحَاقِي مُوَأَمَّا      بِرَأْيِكَ رَأْيًا بِالْمَنَى لَمَقْلُ  
وَمَا خَطَرَةُ الْحَقِّ الضَّئِيلِ وَصَوْلُهُ      إِذَا خَاطَرَتْ يَوْمًا قَسَاوِرُ بُرُلُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت آخر أبيات ثمانية رويت في الحماسة منسوبة لأمية بن أبي الصلت . انظر الحماسة ٧٥٣ بشرح المرزوقي . قال التبريزي : « وتروى لابن عبد الأعلى . وقيل : هي لأبي العباس الأعمى . قال أبو هلال : أوردتها أبو عبيدة في أخبار العقّة والبرّة » . وقد رويت الأبيات السبعة في الحماسة على هذا الترتيب : الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ من ترتيب أبي عبيدة هنا . والبيت ( ٢٦ ) روى في الحماسة من رواية التبريزي ، ولم يروه المرزوقي .

(٢) لحلاة ، لعلها « لجلاء » . الأجدل : الصقر .

(٣) موضعا كلمة مطموسة في الأصل .

(٤) الحق ، بكسر الحاء : البعير استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة . والقساور : جمع قسور ، وأصل معناه القوى الشاب . والمعروف في الإبل « القياسر » جمع قيسر ، وهو العظيم . والبزل : جمع بازل ، وهو من الإبل ما بلغ تسع سنوات .

مِنَ الشَّدَقِيَّاتِ اللّوَاتِي إِذَا... ... لَجَلَجْتُ جَوْنَ الذَّبَابِ الْمَجْلِلِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا كَادَنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَاذًا... ... فَيَرْجِعَ إِلَّا نَابَهُ الْمُتَقَالُ  
 وَقَدْ رَامَهَا مَنَى سِوَاكَ مَعَاشِرَ... ... بُغَاةٌ فَلَمْ يَقْلُ صَفَاتِي مِقْوَلُ  
 وَكَنتُ إِذَا أَبْصَرْتُ لِلْقَوْلِ مَوْضِعًا... ... يَعْزُّبُهُ عَضْبٌ بِمَا شَتَّتَ مِقْوَلُ  
 وَأَصْمَتُ فِي النَّادَى لَغَيْرِ جِهَالَةٍ... ... بِمَا نَطَقُوا حَتَّى يُقَالَ مُغْفَلُ  
 وَمَا بِي مِنْ عِيٍّ وَلَا أَنْطِقُ الْخَنَا... ... إِذَا جَمَعَ الْأَقْوَامَ لِلخُطْبِ مَحْفِلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَكِنِّي لِلْقَوْمِ عِنْدَ اسْتِجَارِهِمْ... ... رَضِي، غَيْرُ مُرْدَدٍ الْحُكُومَةِ، مِفْصَلُ  
 قَلْتُ لَهُ يَوْمًا لِأَسْمَعَ قَوْلَهُ... ... وَيَعْلَمَ بِالتَّعْلِيمِ مَنْ كَانَ أَجْهَلِ<sup>(٣)</sup>  
 غَذَوْتُكَ مَوْلودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا... ... تُعَلِّ بِمَا أَجْنِي إِلَيْكَ وَتَهْلِ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا لَيْلَةُ آبَتِكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَتِ... ... لِشَكْوِكَ إِلَّا خَائِفًا أَتَمَلُّ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي... ... طَرِقتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمِلُ  
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا... ... لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُوجِّلِ  
 وَأَنْ لَيْسَ عَنْ وَرْدِ الْمَنَايَا مُؤَخَّرَ... ... لِعِزٍّ وَلَا عَنْهَا لَذِيٍّ مَعْجَلِ  
 فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ فِي الْغَايَةِ الَّتِي... ... إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فَيْكَ أَوْمِلُ<sup>(٦)</sup>  
 جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً... ... كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمَتَطَوِّلُ<sup>(٧)</sup>

(١) مياض في الأصل في الموضعين .

(٢) البيت بدون نسبة في البيان والتبيين ١ : ٤ .

(٣) كذا ورد البيت .

(٤) هذا البيت أول الحماسة التي سبق التنبيه عليها في حواشي ص ٣٥٣ . وفي الحماسة :

« بما أدنى إليك » .

(٥) في الحماسة : « إذا ليلة نابتك » .

(٦) الحماسة : « السن والغاية » .

(٧) الجبه : مقابلة الإنسان بما يكرهه .

وَسَمِّتَنِي بِاسْمِ الْمُسْنَدِ رَأَيْتُ وَلَمْ تَمُضْ لِي فِي السَّنِّ سِتُونَ كَمَلٌ<sup>(١)</sup>  
 فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقَّ أَبَوَيْكَ كَمَا يَفْعَلُ الْجَارُ الْجَاوِرُ تَفْعَلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ كُنْتَ شَيْئًا فَالْتَمَسْ لَكَ وَالِدًا أَبَاكَ تَدْعُوهُ أَبَا حِينَ تُسْأَلُ  
 فَإِنِّي أَرَى فِيمَنْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا أَبَاءَهُمْ سَاءَ سَوَاءٌ تَبَدَّلُ  
 كَمَا رَضِيتُ لِلْحَيْنِ كَلْبٌ بِحَمِيرٍ أَبَاكَ مِنْ مَعْدٍ ضَلَّةٌ مَا تَقُولُ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَى أَيْ عَزٍّ أَوْ إِلَى أَيْ ثَرَوَةٍ عَنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَتْ تَحْوَلُ  
 أَوْ كَرَمٍ نَفْسًا أَوْ أَبَا أَوْ مَحَلَّةً إِلَيْهِمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ تَحْوَلُ  
 فَمَا اسْتَوْحَشَ الْحَيُّ الْمَقِيمُ لِرَحْلَةِ الْخَلِيطِ وَلَا عَزَّ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا<sup>(٤)</sup>  
 كِتَارَكَ يَوْمًا مِشِيَةً مِنْ سَجِيَّةٍ لِأُخْرَى فَفَاتَتْهُ وَأَصْبَحَ يَجْحَلُ

— ٢ —

وَمَنْ عَقَّ أَبَاهُ السَّرَّ نَدَى بِنَ حَنْظَلَةَ بْنِ عَرَادَةَ الرُّبَيْعِيِّ ، تَرَكَ أَبَاهُ فِي الْمَفَازَةِ  
 وَفَارَقَهُ ، فَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ عَرَادَةَ فِي ذَلِكَ :

مَا لِلسَّرِّ نَدَى أَطَالَ اللَّهُ أَيْمَتَهُ أَلْقَى أَبَاهُ بِغُبْرِ الْبَيْدِ وَادَّجَلَا<sup>(٥)</sup>  
 نَجَحَ سَبَاتٌ يَعَافُ الْكَلْبَ طِعْمَتَهُ إِذَا رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِهِ وَلَجَا<sup>(٦)</sup>

(١) الحماسة بشرح التبريزي : « وفي رأيك التفتيد لو كنت تعقل » .

(٢) الحماسة : « فعلت كما الجار المجاور يفعل » .

(٣) انظر ما كتبت في حواشي الحيوان ٤ : ٣٢٥ — ٣٢٦ .

(٤) البيت وتاليه برواية أخرى في الحيوان ٤ : ٣٢٦ .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٢٦ — ٢٢٧ . الأيعة : مصدر آثم يثم ، إذا مكث

زمانا لا يتزوج .

(٦) الجمع ، بالكسر : الأحق ، إذا جلس لم يكده يرح من مكانه ، والجاهل .

والسبات ، كذا وردت في الأصل بفتح السين . وفي هامش النسخة : « يقال رجل سبات —

مع ضبط السين بالفتح — إذا كان ماشيا في الأمور . وسبابة : أحق » . ورواية الجاحظ :

« جمع خيث » . والطعمة ، ضبطت في الأصل بكسر الطاء ، وهي الحالة والسيرة في الأكل .

في الحيوان : « وإن رأى غفلة » .

رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ مِنْ تَحْتِ اسْتِهِ الرَّدَجَا<sup>(١)</sup>

— ٣ —

وَمِنْ عَقِّ أَبَاهُ كَبْطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ يَطِيعُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تَحْرِشُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَنْ أُرْعِشْتَ كَفًّا أَيْكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ حَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا غَلَبَ ابْنُ الشَّابَابِ أَبَا لَهُ كَبِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا بُدَّ غَالِبِهِ<sup>(٤)</sup>  
رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعَقُوقِ هِيَ الَّتِي مِنْ ابْنِ امْرِئٍ أَلَّا يَزَالُ يُغَالِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ كَبِرْتُ وَأَنَّهُ أَخُو الْحَيِّ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
أَصَاحَ لِعُرْيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّهُ لَا زَوْرَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ<sup>(٧)</sup>  
أُنْكَرَ أَبُو غَسَّانَ « أَخُو الْحَيْنِ » وَإِنَّمَا هُوَ « الْحَيُّ » . قَالَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ :  
يَا بَنِي ، فَصَارَ الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ : يَا أَخِي .

(١) الرِّج ، بالتحرريك : أول ما يخرج من بطن الصبي .

(٢) سَمِيَ الْفَرَزْدَقُ بَنِيهِ عَلَى السَّخَرِيَّةِ : لِبَطَّة ، وَسَبْطَةُ ، وَحِبْطَةُ ، وَكَلْطَةُ ، وَجَلْطَةُ ، وَرَكْضَةُ ، وَزَمْعَةُ . انْظُرِ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٤٤٥ وَمَا فِي حَوَاشِيهِ مِنَ الْمَرَاجِعِ .

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٤ — ١٢٥ وَالْأَغَانِي ١٩ : ٢٣ . وَفِي الدِّيْوَانِ وَالْأَغَانِي : « فَإِنَّكَ جَاذِبُهُ » .

(٤) الدِّيْوَانُ وَالْأَغَانِي : « إِذَا غَالَبَ ابْنُ » .

(٥) الدِّيْوَانُ وَالْأَغَانِي : « مَا لَنْ يَزَالَ يَغَالِبُهُ » .

(٦) الْأَغَانِي وَالْدِّيْوَانُ : « وَأَنْفَى أَخُو الْحَيِّ » ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(٧) فِي اللِّسَانِ : يُقَالُ فَلَانٌ عَرِيَانُ النَّجِيِّ ، إِذَا كَانَ يَتَابَعُ امْرَأَتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَيُصَدِّرُ عَنْ رَأْيِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصَاحَ لِعُرْيَانَ النَّجِيِّ وَلَئِنَّهُ لَا زَوْرَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ

قَالَ : أَيْ اسْتَمَعَ لِي امْرَأَتُهُ وَأَهَانَنِي . وَأَصْلُ مَعْنَى النَّجِيِّ مِنْ تَنَاجِيهِ وَكِسَارِهِ .

— ٤ —

ومنهم بنو عَقِيل بن عُلْفَة . كان عُلْفَة بن عَقِيل بن عُلْفَة هَوَى امرأة من قومه من بنى مالك بن سُرّة وهويته ، فأراد أن يتزوجها فخطبها أبوهم <sup>(١)</sup> عَقِيل فزوّجته ، فأقامت عنده حيناً . ثم إن قومها ادّعوا عليه أنه طلقها ، فهرب بها إلى الشام وقال ذلك :

لعمري لقد أُنحِتْ سُلَامَة بُدِّلَتْ      من الرَّملة القفراء قُفلاً تُزَاوِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
وَبُرْجاً يُعْنِيهَا دَوَى حَمَامِهِ      إذا هي أُضْحِتْ ، بُزْلُهُ <sup>(٣)</sup> وجَوَازِلُهُ  
وقال في امرأته :

وما كان قبل المالكية لى هَوَى      ولا بَعْدَهَا إِلَّا هَوَى أنا غَالِبُهُ  
وما كَادَ حُبُّ المالكية يَنْقُضِي      ومن مالك عَظُمَ صَحِيحُ أَعَاتِبُهُ  
فلولا هَوَاىَ المالكية أُورِدَتْ      بنو مالكٍ بَحْراً تَنَاهَى غَوَارِبُهُ  
فخرج عَقِيلٌ بامرأته إلى الشام ومعه ولده عُلْفَة ، وعَمَلَسَ ، وجَسَّامَة ، وابنته الجرباء ، فلما كانوا بدومة الجندل تَغْنَى عُلْفَة بنُ عَقِيلٍ فقال :

قَفِي يَا ابْنَةَ الْمُرَيِّ نَسْأَلُكَ مَا الَّذِي      تقولين فيما كُنْتَ مَنِّيْنَا قَبْلُ  
نَحْبِرُكَ إِن لَمْ تَنْجِزِي الْوَأَى أَنَّنَا      ذَوَا خَلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلُ <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : « أبوها » .

(٢) سلامة ، ضبطت في الأصل بضم السين ، مع وضع كلمة « صح » فوقها تأكيذا لهذا الضبط . ومزاولة القفل كناية عن سكنها المدن ، حيث للبيت أقفال .

(٣) البزل : جمع بازل ، وأصله في البعير إذا استكمل الثامنة وطلعن في التاسعة . والجوازل : جمع جوزل ، وهو فرخ الحمام .

(٤) الوأى : الوعد . وفي الأصل : « الرأى » تحريف . وفي الأغاني ١١ : ٨٣ .  
« إن لم تنجزى الوعد » .



فإن شئتِ كان الصُّرْمُ ما هَبَّتِ الصَّبَا وإن شئتِ لم يَفْنِ التَّكْرُمُ والبذلُ  
ونسألكِ ما يُغْنِي عن الجاهلِ اللُّثَى ولا يستقيدنَّ الجَنِيبُ ولا حبلٌ<sup>(١)</sup>  
فغدا عليه عَقِيلٌ أبوه بالسيف وقال : يا عدوَّ الله من هذه المُرِّيَّة ؟ وأتَّهَمَ  
بامراته وقال : أنشَبَ بأمِّك ؟ ! فكلَّمه أخوه فيه فحمل عليهما ، ويرميه عملسٌ  
بسمهم في فخذِه فصرعه . فَمَّ حين يقولُ عَقِيلُ<sup>(٢)</sup> :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْدِّمِ<sup>(٣)</sup> مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرُّجَالِ يُكَلِّمُ  
شَنْشِنَةَ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يَقْوَمُ  
وقال عَقِيلُ :

لِعَمْرِكَ إِنِّي يَوْمَ أَغْدُو عَمَلَسًا لَكَلْمَتَرَبِّي حَتَفَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي  
وإِنِّي لِأَسْقِيهِ غَبُوقِي - وَإِنِّي لَنَعْرَثَانُ مِنْهُوَكِ الْبَادِيلِ وَالنَّحْرِ<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

(١) البيت لم يروه أبو الفرج .  
(٢) الرجز منسوب في البيان والبيان ١ : ٣٣١ واللسان ( رمل ) إلى أبي أخزم الطائي ، وهو جد أبي حاتم الطائي ، أو جد جده .  
(٣) رماه بالدم : لطمه وضرجه ، كما في اللسان ( رمل ) عند إنشاد الرجز . وفي العقد ٢ : ١٩٢ / ٦ : ٩٩ : « زملوني » بالزاي ، وهي رواية ضعيفة . وفي الأغاني ١١ : ٨٤ « سربلوني » . وفي مجمع الأمثال « ضرجوني » ، قال : « ويروي : رملوني ، وهو مثل ضرجوني » .

(٤) البيتان من أربعة في الأغاني ١١ : ٨٤ . وقبلهما :  
ألم تريا أطلال حنت وشاقها تفرقتا يوم الحبيب على ظهر  
وأسبل من جرباه دمع كأنه حمان أضع السلك أجزته في سطر  
الباديل : جمع بادلة ، وهي لحم الصدر . وقد كتب إزاء هذه الكلمة في النسخة « الذراعين ،  
« سح » . وفي الأغاني كذلك : « منهوك الذراعين » .

وقال عُمسٌ<sup>(١)</sup> لعقيلٍ أبيه :

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً      فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَا تَذْكُرُ الْأَيَّامَ إِذَا أَنْتَ وَاحِدٌ      وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا لَا يَقِيكَ النَّاسُ شَيْئًا كَرِهَتَهُ      بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيمُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ إِذَا آتَيْتَ خَيْرًا وَغِبْطَةً      فَإِنَّكَ أَحْيَانًا أَلَدٌ ظَلُومٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَنْتَ إِذَا مَا الدَّهْرُ عَصَّكَ عَصَةً      فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

\* \* \*

وتفرَّق عنه ولده ، فيبناهم ببنايه وقد ملأ حياضه ولم ترِدْ إليه بعدُ ، إذ جاء  
 بَبَجِيلُ بْنُ خُصِيبٍ بْنِ وَرْدٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ ، فقال لعقيل : دَعْنِي أَسْقِ ابْنِي  
 مِنْ حِيَاضِكَ وَأَمْلُؤْهَا لَكَ . فَأَبَى ذَلِكَ عَقِيلٌ ، فَوَثَبَ بُنُونٌ لِبَجِيلٍ عَلَى عَقِيلٍ  
 فَقَطَعُوا أَطْنَابَهُ ، وَسَقَوْا إِبْلَهُمْ مِنْ حِيَاضِهِ ، فَبَلَغَ الْخَبْرُ عُلْفَةَ بَنٍ عَقِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهَا  
 لَعْمَلْسُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَيُقَالُ بَلْ قَالَهَا أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ<sup>(٦)</sup> يَعِثُّرُهُ بَبَجِيلُ :  
 أَكَلْتَ بَنِيكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى وَجَدْتَ مَرَارَةَ السَّكَلَاءِ الْوَيْلِ

(١) في الأغاني ١١ : ٨٤ أن القائل « علفة » .

(٢) يقال : هو حرب له ، أي عدو مباعد . والأبيات في الأغاني ١١ : ٨٤ .

(٣) الأغاني : « ذميم » .

(٤) الأغاني : « شيئًا تخافه » . وبين هذا البيت وتاليه في الأغاني :

تناول شأوا الأبعدين ولم يقيم لثأوك بين الأقربين أديم  
 (٥) هذا البيت مؤخر عن تاليه في الأغاني ، بهذه الرواية :

فأما إذا عصفت بك الحرب عصة      فإنك معطوف عليك رحيم  
 وأما إذا آتست أمنا ورخوة      فإنك للقرى ألد ظلوم

(٦) هذا يطابق ما في الأغاني ١١ : ٨٩ . وفي الحيوان ٦ : ٤٩ أن القائل عُمسٌ

بن عقيل .

فلو كانوا قريباً حين تدعو منعت فياء بيتك من بحيل<sup>(١)</sup>

— ٥ —

ومنهـم مُنـازل بن فرغان — وقال آخر : فرغان<sup>(٢)</sup> — بن أصـبح بن الأعر ف ، أحد بني مرة بن عبيد ثم أحد بني نزال بن مرة ، وكان<sup>(٣)</sup> تزوج على أمه امرأة شابة ، فغضب لأمه ، فاستاق ماله واعتزل مع أمه فقال في ذلك فرغان بن الأعر ف :

جَزَتْ رَحِمَ بِنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ      جزاء كما يستنجز الدين طالبه<sup>(٤)</sup>  
وما كنت أخشى أن يكون مُنَازِلٌ      عدوى وأدنى شأني أنا راهبه  
حملتُ على ظهري وفديتُ صاحبي      صغيراً إلى أن أمكن الطرَّ شاربُه<sup>(٥)</sup>  
وأطعمته حتى إذا أضَّ حشرباً      طوا الأيسوى غارب الفحل غاربُه<sup>(٦)</sup>

(١) في الحيوان : « فلو أن الأولى كانوا شهوداً » . وانظر تأويل هذه الرواية في حواشيه . وفي الأغاني : « ولو كان الأولى غابوا شهوداً » .

(٢) عند التبريزي في الحماسة وكذا في اللسان ( فرع ) : « فرغان » . وفرغان هو أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر لص مختصرم . المؤلف ٥١ والمرزباني ٣١٦ والإصابة ٧٠٠٩ . وفرغان أخ يسمى « منازل » أيضاً . ومن العجب أن يروى له الأمدى في المؤلف ٥١ شعراً يذكر فيه عقوف ابنه له . لكن هذا الشعر رواه أبو رياش . ونسبوا إلى منازل بن فرغان بن الأعر ف يشكو فيه عقوف ابنه المسمى « خليج » . كما سيأتي . فكأن هذه الأسرة عريقة في أن يعق الولد منهم أباه .

(٣) كان ، أي كان أبوه .

(٤) البيت ١ ، ٤ ، ٦ في الحماسة بمرح المرزوقي ١٤٤٥ . و ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ربيت آخر ، ٨ ، وبيتان آخران فيها بمرح التبريزي . والبيت ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في الإصابة ٧٠٠٩ . الحماسة : « كما يستنزل » .

(٥) المرزباني : « وقربت صاحبي » . الإصابة : « وقربت شخصه » .

(٦) أض : صار . « حشرباً » كذا وردت في الأصل مع هذا الضبط . ولعلها « خرشبا » بضم الخاء والشين ، ومعناه الطويل السمين . وفي الحماسة : « أض شيطماً » ، والمرزباني والإصابة : « صار شيطماً » .

فلمّا رآني أحسب الشخصَ أشخصاً بعيداً وذو الرأي البعيد يقاربه  
تظلمني مالى كذا ولوى يدي لوى يده الله الذى لا يُغالبه<sup>(١)</sup>  
وولّى وولاني عَشَوَزَنَ رُكِنِه ووجهَ عدوٍّ يقطع الطَّرَفَ حاربه<sup>(٢)</sup>  
وولّى بها دُهما وجُونًا كأنّها فسيلُ الكُنادى لم تقطع جوانبه<sup>(٣)</sup>  
وباللفظَ يرجو أن أذِيحَ مُنازلَ كما عَذَّبَ العودَ المجفّرَ راكبه<sup>(٤)</sup>  
وما ذاك إلّا فى فتاةٍ أصبَتْها ألايت أن الشَّيخَ جَبَّتْ ذابذبه<sup>(٥)</sup>  
وكنتُ لهم كالسَّمْنِ لم يشكروني تَعَلَّلَ للسَّمْنِ المفرّع جادبه<sup>(٦)</sup>  
وكان له عندى إذا جاع أوبكى من الزّاد يوماً حُلُوهُ وأطايبه<sup>(٧)</sup>  
أظلمني مالى ويُحْنِثُ أَلَوِي فسوف يلاقى ربّه فيُحاسبه<sup>(٨)</sup>

(١) الحماسة : « تعمد حق ظالماً » . الرزبانى والإصابة : « تخون مالى ظالماً » .

(٢) العشوزن : المتوى العسر من كل شىء .

(٣) الحماسة بشرح التبريزى :

وجمعتها دهما جلادا كأنها أشياء نخيل لم تقطم جوانبه  
أراد بالدم والجون الإبل . والكبادى ، لعله اسم موضع . وقد رسمت بالأصل لتقرأ بالناء  
والباء ، مع وضع كلمة « صح » فوقها . وبعد هذا البيت فى الحماسة بشرح التبريزى :  
فأخرجنى منها سليبا كأننى حسام يمان فارقه مضاربه  
أأن أروعشت كفا أيبك وأصبحت يداك يدي ليث فإنك ضاربه

(٤) اللفظ : الغليظ من الكلام . ويقال داخ يدىخ ، بالبدال المهملة ، إذا ذل . وجاء فى  
مادة ( دىخ ) من اللسان : « وفى حديث الدعاء : بعد أن يدبّخهم الأسر ، وبعضهم يرويه  
بالنّال المعجمة ، ومى لفة شاذة » وعلى هذا الوجه يمكن تخريج هذه الرواية هنا . العود ،  
بالفتح : الجمل المسن . المجفّر : الذى انقطع عن الضراب وقل ماؤه .

(٥) جبت : قطعت . والجب : القطع .

(٦) لم يشكروني ، على لفة لبعض العرب ، يرفعون المضارع بعد « لم » . قال :

لولا فوارس من نعم وإخوتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار  
الجادب : العائب .

(٧) بعده فى الحماسة بشرح التبريزى :

وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

(٨) الألوة : البين ، والحلف .

فَرَدَّ عَلَيْهِ مَنَازِلَ ابْنِهِ :

كُنْتُ كَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ كَتِيبَةٍ      فَرَّرَ بِهَا فَارْفُضَّ عَنْهُ كِتَابُهَا (١)  
وَمَا ذَاكَ مِنْ جَرَى عُقُوقٍ تَعُدُّهُ      وَلَا خَلْقٍ مَعِيَ بَدَا أَنْتَ عَائِبُهُ  
وَقَالَ فَرْغَانُ :

وَوُجَّهٌ حَرَامٌ قَدْ لَطَمْتَ وَلَحِيَّةَ      نَتَفَتَ بِيَاضَ شَيْبِهَا بِشِمَالِهَا

\*\*\*

وَقَالَ فَرْغَانُ وَبَلَّغَهُ أَنَّ قَوْمَهُ يَقُولُونَ إِنَّهُ رَجُلٌ سَوَاءٌ فَلِذَلِكَ عَقَّهْ بَنُوهُ :  
يَقُولُ رَجَالٌ إِنَّ فَرْغَانَ ظَالِمٌ      وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْطَانِي بَنِيٌّ وَمَالِيَا

\*\*\*

فَسَلَّطَ عَلَى مُنَازِلِ بْنِ فَرْغَانَ ابْنُهُ خَلِيجُ بْنُ مُنَازِلٍ فَعَقَّهُ كَمَا عَقَّ هُوَ أَبَاهُ فَقَالَ  
مَنَازِلُ لِابْنِهِ خَلِيجُ :

تَظَلَّلْتَنِي مَالِي خَلِيجُ وَعَقَّيْ      عَلَى حِينِ كَانَتْ كَالْحَنِيِّ عِظَامِي (٢)  
وَكَيْفَ أَرْجَى الْعُطْفَ مِنْهُ وَأُمُّهُ      حَرَامِيَّةٌ ، مَا غَرَّني بِحَرَامِ (٣)  
تَخَيَّرْتُهَا وَازْدَدْتُهَا لِيَزِيدَنِي      وَمَا بَعْضُ مَا يُزْدَادُ غَيْرَ غَرَامِ (٤)  
وَجَاءَ بُعُولِي مِنْ حَرَامٍ كَأَنَّمَا      يُسْعَرُّ فِي بَيْتِي حَرِيقُ ضِرَامِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ رَبَّيْتُهُ فَرِحًا بِهِ      فَلَا يَفْرَحُنْ بَعْدِي أَبٌ بَغْلَامِ  
أُمُّهُ مِنْ بَنِي حَرَامٍ ، وَتَزَوَّجَ هُوَ أَيْضًا مِنْ بَنِي حَرَامٍ .

(١) كُنْتُ ، كَذَا جَاءَتْ بِالْحَزْمِ ، نَقَسَ حَرْفًا مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ . « وَلِي » لَعَلَّهَا « وَلَوْه »

(٢) الْحَنِي : جَمْعُ حَنِيَّةٍ ، وَهِيَ الْقَوْسُ .

(٣) فِي الْأَسْلِ : « وَأَنَّهُ حَرَامِيَّةٌ » ، تَحْرِيفٌ . وَالْحَرَامِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى بَنِي حَرَامٍ .

(٤) الْغَرَامُ : الشَّرُّ الدَّائِمُ وَالْبَلَاءُ .

— ٦ —

ومنهم مُرَّة بن الخطَّاب بن عبد الله بن حمزة ، من بني قُرَيع بن عوف ،  
وكان يهزأ من أبيه ويؤنِّبه في بعض أخلاقه :

رَبِّيتَهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ      أُمُّ الطَّعَامِ عَلَى أَعْطَافِهِ الرَّغَبُ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى إِذَا آصَ مِثْلَ الْجَذَعِ شَذَّبَهُ      أَبَارُهُ وَانْبَرَى مِنْ مَتْنِهِ الشَّدْبُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْشَأَ يَزُورُ أَخْلَاقِي يُؤَدِّبُنِي      قَدْ كُنْتَ قَبْلَكَ مَعْرُوفًا لِي الْأَدَبُ  
وَجَادِبْتَنِي الْقُرْآنِي فَاسْتَمَرَّ بِهِمْ      مَتْنِي أَمِينُ الْقُوَى صُلْبٌ إِذَا جَذَبُوا<sup>(٣)</sup>  
فَمَا تَحْنُ جَمَالِي حِينَ أَصْرَفُهَا      عِنْدَ الشِّيَاعِ وَلَا يَقْتَادُنِي الْجَنْبُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا فُخُومٌ إِذَا مَا الرِّيقُ غُصَّ بِهِ      وَلَا صَخُوبٌ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ الصَّخْبُ<sup>(٥)</sup>  
فَأَتِ الذِّي أَنْتِ آتٍ غَيْرَ مُوَعِدِنَا      قَدْ تَرَى سُبُلَ إِخْوَانٍ لَنَا ذَهَبُوا<sup>(٦)</sup>  
شَطَلَى عَصَاهُمْ فَأَضْحَوْا لِأَجْمَعِ لَهُمْ      كَرُّ النَّايَا وَدَهْرُ سَرَّةٍ عَتَبُ

— ٧ —

وكان منهم ابن أم ثواب الهِزْأَنِيَّة<sup>(٧)</sup> . وكانت امرأته تُغْريه بها في السرِّ ،  
وتُسمِّعُهَا فِي الْعِلَآنِ : مَهْلًا عَنْ أَمْنًا فَإِنَّ لَنَا فِيهَا حَاجَةً ! فَقَالَتْ أُمُّ ثَوَاب :

- 
- (١) أم الطعام : كناية عن البطن .  
(٢) الشذب : ما يلقى من النخلة من الكرائيف وغير ذلك .  
(٣) في اللسان : « القراني : ثنية فرادي » . وجذبوا ، رسمت في الأصل هكذا « جذب و » .  
(٤) الشيع ، بالكسر : الإهابة بالإيل ، والدعاء بها لتساق . الجنب : أن يقتاد البعير ونحوه إلى جنبه .  
(٥) الفخوم : المفحم ، وهو العبي .  
(٦) رسمت في الأصل هكذا « ذهب و » .  
(٧) نسبة إلى هزنان بن صباح بن غتيك بن أسلم بن يذكر بن غزرة بن أسد بن دبيعة .  
الفرس بن نزار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

رَيْيْتُهُ مِثْلَ فَرَخِ السَّوِّءِ أَعْظَمُهُ      أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا عَادَ كَالْفُحَّالِ شَذَبَهُ      أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الشَّدْبَا<sup>(٢)</sup>  
 أَمْسَى يَمِزُّقُ أَثْوَابِي وَيُضْرِبُنِي      أَبْعَدُ شَيْبَى عِنْدِي تَبْتَغِي الْأُدْبَا<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي لَأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لَمَّتِهِ      وَخَطَّ لَحِيَّتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبَا  
 قَالَ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لَتُسَمِّعَنِي      مَهَلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمْنَا أَرْبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسَمَّرَةٍ      ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهُ حَطْبَا<sup>(٥)</sup>

## — ٨ —

ومنهج معبد<sup>(٦)</sup> بن قرط العبدى ، هجا أمه<sup>(٧)</sup> فقال :

يَالَيْتَ مَا أَمْنَا شَالَتِ نَعَامَتُهَا      إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَوْ مَا إِلَى نَارِ<sup>(٨)</sup>

(١) الأبيات فى حسنة أبى تمام . انظر المرزوق ٧٥٦ — ٧٥٩ .

(٢) الفحال : فحل النخل . الأبار : الملقح للنخل . والفحال لا يؤبر وإمّا تؤبر الأنثى ، ولكن لما كان الفحال يؤبر به النخل أضاف الأبار إلى ضميره . والشذب ، سبق تفسيره . ويروى : « الكربا » .

(٣) أشار التبريزى إلى رواية : « أبعد ستين » .

(٤) الأرب : الحاجة .

(٥) أى فوق ذلك . وفى الحماسة : « فوقها » .

(٦) فى الحماسة بشرح التبريزى ٤ : ٣٥٢ « سعد بن قرط ، أحد بنى جذيمة » .

(٧) اسمها « أم النحيف » بهيئة التصغير ، كما فى الحماسة . وفى الحماسة أبيات تسعة لأم النحيف تهجو بها ولدها ذلك . انظر التبريزى والمرزوق ١٨٦٢ .

(٨) روى التبريزى الأبيات الثلاثة الأولى ، وقال : « وليس من الكتاب » . أى ليس من الحماسة . ولم يرو المرزوق هذه الأبيات .

ويقال شالت نعمته : كناية عن الموت ، شالت : ارتفعت . والنعماء باطن القدم . ومن مات ظهرت نعمة قدمه شائلة . وكذا وردت رواية البيت هنا ، ويروى : « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » و « أيعا إلى جنة أيعا إلى نار » ولما تخفيف إما بالإبدال . و « أيعا » بفتح الهمزة لغة فى تخفيف « أما » بالإبدال ، وهذه الأخيرة لغة فى « إما » بالكسر . انظر الخزانة ٤ : ٤٣١ — ٤٣٤ .

تلتهم الوسقَ مشدوداً أشظته كأنما وجهها قد سُفِعَ بالنار<sup>(١)</sup>  
ليست بشبقي ولو أنزلتها هجراً ولا برياً ولو حلت بذي قار<sup>(٢)</sup>  
خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته وهي صناع الأذى في الأهل والجار<sup>(٣)</sup>

— ٩ —

ومنهم ابنا الفلاح بن حزن<sup>(٤)</sup>، عقاه ققاتلاه فقال :

فإن تغلباني ابني صفية اعترف للألم من يُحْدِي على قدمي نعلًا  
وإلا فإني لا إخال كرهيتي على السن إلا سوف تجتذم الحبل<sup>(٥)</sup>  
وياضيفة الماء الذي لم أجذله قراراً ولم أنجب له حساباً جزلاً  
ثعالب غُتْسًا لم تكن أمهاتها كأُمِّي ولا آباؤهم كأبي فحلا  
أتحسبني ذكوان ، يا آكل الخصى وأيتامه إذ لا تدب لهم ختلا<sup>(٦)</sup>  
وأشبهت باذان الذي كان عامراً وعزرة كانا لي على مكبرى خبلا  
وذا الفاسق الزاني الذي لو غسلته بدجلة ما أنقيته أبداً غسلا

(١) الوسق ، بالفتح وبالكسر : حل البعير . الأشظة : جمع شظاظ ، بالكسر ، وهو العود الذي يدخل في عروة الجوانق . سفع ، بسكون الفاء : لغة في سفح بكسرهما ، مبنى للمجهول ، والإسكان لغة بكر بن وائل ، وكثير من بني تميم . التصريح ١ ، ٢٩٤ . يقال سفحته النار والشمس والسموم : لفحته لفحاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته . ورواية الحماسة : « قد طلى بالقار » . والقار : الزفت .

(٢) هجر : قرية معروفة بكثرة التمر ، ذكر ياقوت أنها قصبة البحرين . الحماسة : « ولو أوردتها هجراً » . وفيها أيضاً : « ولو فاظت بذي قار » .

(٣) الصناع : الحاذقة بعمل اليدين .

(٤) انظر الشعراء ٦٨٨ والمؤتلف ١٦٨ والاشتقاق ١٥٣ والآل ٦٤٧ .

(٥) تجتذم : تقطع . وفي الأصل : « يجتذم » .

(٦) ضبطت « ذكوان » في الأصل . بضم النون .



رَجَوْتُ فِرَاسًا صَعَّدَ اللَّهُ رُوحَهُ فَلَمْ أَكْتَسِبْ مِنْهُ عَلَى عَاجِزٍ فَضْلًا<sup>(١)</sup>  
كَانَ أَمْثَلَ أَخَوَاهُمَا<sup>(٢)</sup> ، فَرَجَا أَنْ يُشَبِّهَهُ فَلَمْ يَفْضُلْهُ عَلَى رَجُلٍ عَاجِزٍ .

— ١٠ —

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ قَالَ لِأَيِّهِ يَهْجُوهُ ، يُقَالُ إِنَّهُ الْحَطِيطَةُ :  
لِحَاكَ اللَّهُ ثُمَّ بَرَكَ رَبِّي أَبَا وَبَرَكَ مِنْ عَمِّ وَخَالٍ<sup>(٣)</sup>  
فَبُئِسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى التَّنَادِي وَبُئِسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمَعَالِي<sup>(٤)</sup>  
حَوَيْتَ اللُّؤْمَ لَا حَيَّاكَ رَبِّي وَأَبْوَابَ الْمَخَازِي وَالضَّلَالِ

— ١١ —

وَمِنْهُمْ الْخُنَافَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَابِرِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ أَرْقَمِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَقَّ أَبَاهُ فَقَالَ  
مُوسَى فِيهِ :

وَيَرْفَعُ أَقْوَامٌ أَبَاهُمْ وَبَعْضُهُمْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي وَمَا ضَاقَ حَادِرُ  
فَذَلِكَ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ خِزَايَةٍ وَيَقُلُ الْإِمَاءُ وَابْنَهُ الْخُنَافِرُ

— ١٢ —

وَمِنْهُمْ أَبُو الْعُلَاجَاءِ الطَّائِي ، هَجَا أُمَّهُ فَقَالَ :  
يَا أُمَّ لَا رَقَاتُ عَيْنٍ بِكَيْتِ بِهَا وَلَا جَرَتْ لَكُمْ الطَّيْرُ الْمِيَامِينُ

(١) ضبطت « رجوت » في الأصل بفتح التاء .

(٢) في الأصل : « أخوالهما » بالحاء المهملة ، تحريف . والولد ينزع إلى أخواله .

(٣) في ديوان الحطيطه ١١٩ والشعر والشعراء ٢٨٢ : « ثم لحاك حقا أبا ولحاك

من عم وخال » .

(٤) الديوان والشعر والشعراء :

فبئس الشيخ أنت لدى المخازي وبئس الشيخ أنت لدى المعالي

جمعت اللؤم لا حياك ربي وأسباب السفاهة والضلال

لكن في الشعر والشعراء : « وأبواب السفاهة » .

لما أتيتُ بها الأعرابَ أدفِنُها      أهونَ علىّ بشخصٍ ممّ مدفون<sup>(١)</sup>  
 جاءت برابيةٍ صفراءَ حامضةٍ      وجردقٍ من حصاد الـ معجون<sup>(٢)</sup>  
 فكلُّ بُنيٍّ فإنْ انخرَّ غاليةٌ      وليس يشربها غيرُ المجانين  
 يا أمّ إنى أكلت النونَ بعدكم      فهل لنا من شرابِ هاضمِ النونِ<sup>(٣)</sup>

— ١٣ —

ومنها الخطيئة ، هجا أمّه ، كانت آثرت أخاء عليه فقال :

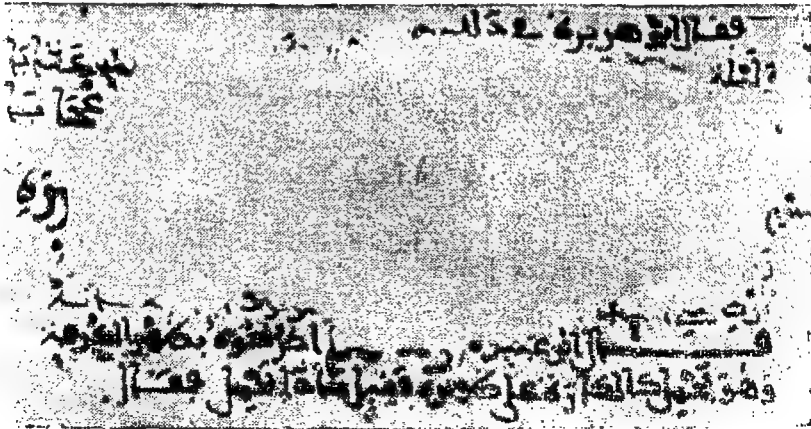
جزاك الله شرّاً من عجوزٍ      ولقّاك العقوقَ من البنينا<sup>(٤)</sup>  
 تنجى فاقعدى عنّا بعيداً      أراح الله منك العالمينا<sup>(٥)</sup>  
 حياتك ما علمتُ حياةً سوءَ      وموتك قد يسُرُّ الصالحينا  
 وغربالٌ إذا استودعتِ سرّاً      وكانونَ على المتحدّثينا<sup>(٦)</sup>

- (١) الدفن : الستر والموارة ، ومنه ادفان العبد ، وهو أن يجثى عن مواليه ، يدفن نفسه في البلد ، أى يكتمها .  
 (٢) رابية : أى طائفة من اللبن قد رأيت . راب اللبن : خثر . وفي الأصل « رابية » تحريف . والجردق : الرغيف ، فارسي معرب . والكامة التى قبل الأخيرة معطوسة فى الأصل لم يظهر منها إلا الألف واللام ، لعلها « البر » .  
 (٣) النون : الحوت .  
 (٤) الأبيات فى ديوانه ٦١ والشعراء ٢٧٢ والأغانى ٢ : ٤٣ .  
 (٥) الديوان والأغانى : « فاجلسى منى بعيداً » الشعراء : « فاقعدى منى » .  
 (٦) فى الديوان والشعراء والأغانى : « أغربالا » و « وكانونا » وفى الديوان ٦١ مقطوعة أخرى شبيهة بها ، أنشدها كذلك أبو الفرج فى الأغانى ٢ : ٦٣ برواية أخرى . والمقطوعة :

جزاك الله شرّاً من عجوز      ولقّاك العقوقَ من البنين  
 لقد سوست أمرَ بنيك حتى      تركتهم أدق من الطحين  
 لسانك مبرد لم يبق شيئاً      ودرك در جاذبة دهن  
 فإن تخلى وأمرك لا تصولى      بعشود قواه ولا متين

## - ١٤ -

ومنهم عتاب بن أبي هريرة بن عامر بن مالك<sup>(١)</sup> عن أبيه<sup>(٢)</sup> ،



## - ١٥ -

قال أبو عبيدة : ومنهم آخر لقوه بظهر الكوفة وهو يحمل كالكارّة<sup>(٣)</sup>  
على ظهره ، فقيل : ماذا يحمل ؟ فقال :  
أنا لها مطية لا أنكر إذا المطايا نفرت لا تنفر  
ما أرضعتني وحملتني أكثر<sup>(٤)</sup>

(١) رسمت في الأصل : « ملك » .

(٢) بعد هذا نص يشيع فيه اليأس في الأصل لم أستطع ترجمته بالكتابة فآثرت أن أقول  
صورته ومعه كلام مما بعده .

(٣) الكارّة : ما يحمل على الظهر من الثياب .

(٤) كذا . والوجه : « ما أرضعت وحملتني أكثر » .

— ١٦ —

قال أبو عبيدة : وكان لأعشى سليم<sup>(١)</sup> ابنٌ بارٌّ به فغابَ في بعض حوائجه  
فأنشأ الأعشى يقول :

نفسى فداؤك من غائب إذا ما البُيوتُ لبسنَ الجليدا  
كفيتَ الذى كنتَ تُرجى له فصرتَ أباً [لى] وصرتَ الوليدا

— ١٧ —

ومنهم بنو الضَّبَابِ بن سَدُوس الطُّهُوى<sup>(٢)</sup> ، برّؤه ، وكان قد أسنَّ فقال  
فى ذلك :

لمرى لقد برّ الضَّبَابُ بنوه و بعضُ البنين حَمَّةً وسُعَال<sup>(٣)</sup>

تمّ كتابُ أبى عبيدة معمر بن المنّى

(١) شاعر كان معاصراً لبشار بن برد . الأغاني ٣ : ٥٩ . واسمه « سليمان » وكنيته  
« أبو عمرو » . أنشد له أبو الفرج ٥ : ١٣٤ :

كانوا غولا فصاروا عند حليتهم لما انبرى لهم دحمان خصيما  
فابلغوه عن الأعشى مقالته أعشى سليم أبى عمرو سليمانا  
قولوا يقول أبو عمرو لصحته ياليت دحمان قبل الموت غنائنا

(٢) فى اللسان : « والضباب : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمى بجميع النصب »  
وأنشد له البيت التالى .

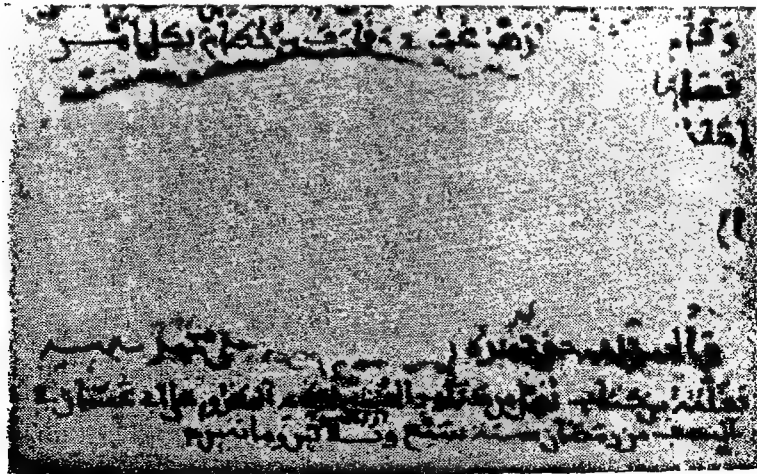
(٣) الحمة : الحمى ، وهى علة يستمر بها الجسم . وفى اللسان : « غصة وسُعَال » .

قال أبو غسان (عن غير أبي عبيدة) :

قال رجل في ابن له كان باراً به ، يشكر برّه :

جَزَى ابْنِي اللَّهِ خَيْرَ جَزَاءَ بَرٍّ فَقَدْ فَرَعَ الْهَمُومَ بِرُحْبٍ صَدِرِ<sup>(١)</sup>

كَفَى مَا كُنْتُ أُمُّهُ صَغِيرًا لَهُ مِنْ نَائِبٍ وَمَلْمٌ دَهْرِ<sup>(٢)</sup>



[ قراءة الأسطر الثلاثة الأخيرة ]

والحمد لله حق حمده [ ..... ] على محمد نبيه

نقلته من كتاب نُقِلَ من كتاب الخشني بخطه

المقروء على أبي غسان في النصف من رمضان

سنة سبع وثلاثين ومائتين

(١) فرعها : علامها وغلبها

(٢) بعد هذه الكلمة النص الأخير للكتاب . ولشدة اعتلاسه آثرت أن أقتل  
صورته بعد هذا .



### المجموعة الثامنة

وقد ألحق بها (الفهارس العامة) للمجلد الثاني

٢٥ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من قرى وما ينبت  
عليها من الأشجار وما فيها من المياه،  
لعمرام بن الأصبغ السلمي







## تقديم

هذه هي المجموعة الثامنة من ( نواذر المخطوطات ) ، وقد تضمنت كتاب عرام بن الأصبغ السلمي في ( أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه ) ، كما تضمنت ( الفهارس العامة ) للمجلد الثاني من نواذر المخطوطات ، طبقاً للنظام الذي اتبع في المجلد الأول .

وكننت قد وعدت بنشر هذا الكتاب في المجموعة الأولى من ( نواذر المخطوطات ) ولم تهياً لى فرصة نشره إذ ذاك ، واتفقت أحوال دعتنى إلى إفراده بالنشر خارج نطاق نواذر المخطوطات ، ثم رأيت أن أنجز الوعد الذى وعدت فأعيد نشره فى نطاق النواذر نشرةً أوفى وأضوأ من تلك النشرة الأولى .

وتمتاز هذه النشرة الثانية بإضافة عدة تصحيحات وتعليقات وقعت إلينا بعد أداء النشرة الأولى ، وكذلك بضع تصحيحات وتعليقات للأستاذ الشيخ حمد الجاسر .

ومما تمتاز به عقد مقارنة تحقيقية بين نشرتى الأولى والثانية للكتاب وبين نشرة الصديق العلامة عبد العزيز اليمنى الراجكوتى الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند . وكذلك إضافة أرقام صفحات نسخة الأصل .

وقد استدعى نظام نواذر المخطوطات أن ألقى الفهارس الخاصة بهذه الرسالة لأدجها فى الفهرس العام لهذا المجلد الثانى من النواذر ، وهو ملحق بهذه المجموعة ، ولم أحتفظ من تلك الفهارس الخاصة إلا بفهرس النبات والحيوان ، لأنهما لا نظير لهما فى الفهارس العامة .



## مقدمة التحقيق

[ للنشرة الأولى <sup>(١)</sup> ]

تهامة :

« تهامة » كلمة تختلف مدلولها اختلافاً شديداً ، فهي تمتد طولاً ما بين عدن إلى تخوم الشام مسيرة شاطئ البحر ، وهي تكشف أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك . ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، أن أول جبال تهامة هو « رضوى » ، وهو من ينبع على يوم .

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف العصور نتيجة للسلطان السياسى أو القبلى الذى كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها .

على أن اللغة تعيننا عوناً تاماً في هذه القضية ، إذ أن اشتقاق تهامة من « التَّهَم » ، وهو تغير الريح وركودها وشدة الحر . فالامتداد الساحلى من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذى تصدق عليه هذه التسمية .

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليفهم أن تقسيم الجزيرة العربية يخضع إلى حد ما للحجاز ، وهو الجبل الممتد الذى حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة ، أحدهما مرتفع وهو نجد ، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور تهامة . وسراة هذا الجبل ، أى أعاليه ، هى ما يسمى بالسراة ، ممتدة ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام .

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هى الغور الضيق الذى يسير بحر القلزم ،

---

(١) أظهرت هذه النشرة في كتاب مستقل في تاريخ غرة جادى الثانية سنة ١٣٧٢ .

ضارباً من الجانب الغربي لشبه جزيرة طور سينا إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن .  
ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً ، فهي بين الطور والسويس جزء ضيق من  
الساحل<sup>(١)</sup> . وأوسع موضع في تهامة هو ساحل جدة . وهناك تهامة اليمن ، وتهامة  
الحجاز .

وكانت تهامة اليمن في بعض العهود ولاية قائمة بذاتها ، ولا سيما في عهد الفتح  
الفارسي لليمن في نهاية القرن السادس الميلادي ، ثم ولى تهامة هذه من بعد بنو زياد ،  
وكانت حاضرتها « زيد » ، ثم أصبحت ولاية خاضعة لأئمة صنعاء .  
وهناك تهامة أخرى في غير الجزيرة العربية ، وهي على الشاطئ الغربي للبحر ،  
وهي ( تهامة الجبشة ) ، ذكرها ابن خرداذبه<sup>(٢)</sup> ، وهو يعنى بذلك ما يعرف اليوم  
بساحل « إرتيريا » .

أما تهامة الذي يعينها عرام في كتابه هذا فهي ( تهامة الحجاز ) لا ريب ، يجعل  
أول جبالها الشمالية « رضوى » وهي من ينبع على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل :  
وحدها الجنوبي الطائف وقراها .

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجبال تهامة وسكانها وما يتعلق بها ، الواقع  
أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز . فنحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهي عند ما  
يقرب من ثلاثة أخماس الكتاب ، أى في ص ٤٩ . ثم نجد فصلاً معقوداً لحد الحجاز ،  
يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة . وهي  
وإن يكن ذكرها جاء تبعاً لذكر تهامة للاصقتها لها ومصاقيها ، فإنها ظفرت بنصيب  
وافر من عناية عرام ، واحتلت مكاناً أصيلاً من الكتاب .

وأنت حينما تنتهى إلى خاتمة الكتاب تلقى هذا النص : « تم كتاب أسماء جبال  
مكة والمدينة وما يتصل بها » .

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر لمكة والمدينة . وليس  
الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام ، وأن كلمة « كتاب » لا تعنى إلا ما كتبه في

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية ( تهامة ) .

(٢) المكتبة الجغرافية ( ٦ : ١٥٥ ) .

هذه الناحية ، فإن الأقدمين لم يذكروا لعرام إلا هذا الكتاب « كتاب أسماء جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون .

نسبة هذا الكتاب :

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي<sup>(١)</sup> » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ، وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » . ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث ، إذا أن شيخه « ابن أبي سعد » كانت وفاته سنة ٢٧٤ .

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبه إليه في مواضع مختلفة من صلب الكتاب .

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » ، قال البكري : « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني<sup>(٢)</sup> في جبال تهامة وعمالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عرام بن الأصمغ السلي الأعرابي » .

وقد رجعت إلى النصوص التي نزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية ، ولكنه زاد عليه كثيراً من التعليقات والإضافات ، شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين .

ومن أمثلة ذلك ماورد في ص ٦٥٩ من معجم البكري : « وقال السكوني بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمار قال : مررنا بالبغينة مع محمد بن عبد الله بن حسن وهي عامرة ، فقال : أتعجبون لها ، والله لتموتن حتى لا يبقى فيها خضراء ثم لتعيشن ثم لتموتن . وقال السكوني في ذكر مياه صنعة : كانت البغينة وغيقة وأذئاب الصفراء

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨ .

(٢) السكوني هذا كندی أيضاً مثل أبي الأشعث ، فإن السكون ، بفتح السين ، بطن

من كندة .

مياها لبني غفار من ضمرة . قال السكوني : كان العباس بن الحسن يكثر صفة يبيع للرشيذ فقال له يوما : قرب لي صفتها . فقال :

يا وادي القصر نم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي تلقى قراقيره بالمقصر واقفة والضب والنون والملاح والحادي» .  
فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام ، وليس بما رواه السكوني عن عرام وفي ص ٨١١ : « وروى السكوني عن رجاله عن طارق بن عبد الرحمن ، قال لسعيد بن المسيب : مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه . فقال : ومن أين تعلم ذلك ؟ قال : سمعت الناس يقولونه .. » إلخ . فهذا تعليق على «الحديبية» ومسجدها . وهو مسجد الشجرة ، وليس هذا من كتاب عرام في شيء .

وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه في كتابه ، قال السكوني (١) : إذا أردت أن تصدق الأعراب إلى العجز — يريد عجز هوازن — ترتحل من المدينة فتزل ذا العصا وهي للسلطان ، فتصدق بني عوال من بني ثعلبة بن سعد ، ثم تنزل الأبرق أبرق الحمى وهي لبني أبي طالب ، ثم تنزل الربذة ثم عريج وهي لحرام بن عدى بن جشم بن معاوية ، ثم تنزل الماعزة — ويقال الماعزية — وهي لبني عامر ، من بني البكاء ، ثم تنزل بطن تربة فتصدق هلال بن عامر والضباب ، ثم تنزل تريم وهي لبني جشم ، ثم تنزل السى فتصدق بني هلال ، ثم ناصفة وهي لبني زمان بن عدى بن جشم ، ثم الشيعة وهي لبني زمان أيضاً ، ثم رعى وهي لبني جداعة ، ثم تأتي بوانة .

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكوني في جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطراذية ، ويكون البكري فضفاض العبارة في كلمته التي سقتها له .

ومهما يكن فإن نسختنا هذه كريمة الإسناد ، يروها السيرافي ، الذي قيل إنه وضع كتابا في جزيرة العرب ، عن أبي محمد السكري ، عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف بأبي الأشعث الكندي ، عن عرام .

### عرام بن الأصبغ السلى :

ولم نثر لعرام على ترجمة ، إلا ما ذكره ابن النديم<sup>(١)</sup> عرضاً عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قريناً لأبى الهيثم الأعرابي ، وأبى الحبيب الربيعي ، وأبى الجراح العقيلي ، وقد ذكره باسمه كاملاً ، « عرام بن الأصبغ السلى » . ويبدو أنه كان أحد أعراب بنى سليم ممن كانوا يطوفون بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة . واشتقاق « عرام » من العرامة بمعنى الشدة والقوة والثراسة . ويقال : عرمتنا الصبي وعرمت علينا ، أى أشتر ، وقيل مرع وبطر ، وقيل فسد . و « الأصبغ » اسم أبيض مأخوذ من الأصبغ ، وهو من الخيل ما أبيضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما أبيض ذنبه .

### عرام النحوى :

وأما عرام الذى ذكره ابن النديم فى الفهرست<sup>(١)</sup> ، والقفطى<sup>(٢)</sup> فى إنباه الرواة ، فهو لقب لأحد النحويين . وعرام ليس اسماً لذلك النحوى بل هو لقب له ، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد ، أو المفضل بن عباس بن محمد . وكان هذا النحوى فيما ذكروا ماجناً رقيقاً خفيف العقل ، وهو بلا ريب غير عرام بن الأصبغ الذى يعد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البلدانية ، وأما من أسماه المراجع الأصلية .

### نسخة الأصل :

أصل هذه النسخة فريدة فى مكتبات العالم ، وهو محفوظ فى دار الكتب السعيدية بمحدر أباد فى مجموعة برقم ( ٣٥٥ حديث ) وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ . والنسخة فى ست ورقات ، أى اثنتى عشرة صفحة ، بكل صفحة منها ٢٥ سطراً . ومقياس الصفحة ١٨ X ٢٠ . وهى عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخى غامض ردى فيه كثير من إهمال النقط ، كما أنها كثيرة التحريف والتصحيف . وقد تقلبت على ما

(١) ابن النديم ١٢٧ مصر ٨٦ ليسك .

(٢) إنباه الرواة القسم الرابع من المجلد الثانى ص ٣٩٩ مصورة دار الكتب المصرية .

بها من عسر بالرجوع إلى كتب البلدان ، وفي مقدمتها معجم ياقوت ومعجم البكري ، وهما قد استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بهما كذلك من تصحيف وتحريف . وكذلك استفتيت معاجم اللغة وغيرها من الكتب في جميع الفنون التي تتطلبها التحقيق ، غير آل جهداً أن يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة .

### تحقيق هذا الكتاب :

لم أكن أعرف شيئاً عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظري كثيراً عند مراجعتي لمعاجم البلدان من ذكر ( عرام بن الأصبح السلمي ) حتى كان يوم لقيت فيه الصديق الكريم ( الشيخ سليمان الصنيع ) ، وكنت قد شرعت في عمل علمي يرمي إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة ، وهو الذي أخرجت منه مجموعتين مشتملتين على تسعة كتب نادرة باسم « نوادر المخطوطات » فأخبرني حضرة الأخ أن لديه مخطوطة جديرة بالنشر ، هي كتاب عرام هذا ، ووعدني أن يرسله إلى من الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره ، وكان أن برّ بما وعد به ، وأرسل النسخة إلى فوجدتها مخطوطة سنة ١٣٦٨ عن نسخة نقلها الشيخ إبراهيم حمدي مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة الهند . ونسخة الأخ الشيخ سليمان هذه قد عني بمراجعتها وتحقيق بعض مواضع منها .

ثم تفضل الشيخ الجليل ( السيد محمد نصيف ) فكتب إلى يشفع رغبة الشيخ سليمان برغبته الكريمة ، وأرسل إلى نسخة أخرى نقلها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى الباني عن الأصل الهندي في دقة وإتقان ومطابقة للأصل .

ولكن ذلك كله لم يقنع ضميري العلمي ، إذ أن أصل الكتاب موجود ، وأن من الممكن الحصول عليه ، فانهزت فرصة رحلة الأخ البار ( الأستاذ رشاد عبد المطلب ) إلى الهند في بعثة جامعة الدول العربية لجلب صور مخطوطاتها النفيسة ، فأوصيته أن يحضر معه صورة كتاب عرام . فكان له الفضل الطائل في أن تمكن من اجتلابها ، فكانت هي الأصل الذي اعتمدت عليه في نشر هذا الكتاب .

فالشكر لحضرة الأخ ( الشيخ سليمان الصنيع ) على ما بذل من فضل بتعريفي بهذا



الكتاب وما قدم من خير ، ولحضرة الأخ ( الأستاذ رشاد عبد المطلب ) الذى كان له فضل اجتلاب نسخة الأصل من الهند .

وليس يفوتنى أن أجعل خاتمة كلتى هذه شكر السيدين النيلين ( السيد محمد نصيف ) و ( السيد يوسف زينل ) لما أظهرهما من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب ، وما قاما به من الإنفاق على طبعه ، إسهاما فى نشر العلم وأداء الأمانة ؟

عبد السلام هارون

القاهرة فى { غرة جادى الثانية  
سنة ١٣٧٢ (١)

---

(١) هذا هو تاريخ النشرة الأولى ، وقد ظهر محرفا تحريفا مطبعيا فيما قبل فقرأ  
سنة ١٣٧٣ .



## نقد النشرة الأولى

ذاك ما كتبت في صدر نشرتي الأولى لكتاب عرام . وقد سرني عظيم السرور أن يظهر بعد نحو ثلاثة أشهر من ظهور هذه النشرة نقد على لها بقلم الأخ العالم الشيخ حمد الجاسر عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، في مجلة المجمع بالمجلد ٢٨ : العدد الثالث ص ٣٩٦ — ٤٠٢ بتاريخ شوال سنة ١٣٧٢ ، والعدد الرابع ص ٥٩٢ — ٥٩٩ بتاريخ المحرم سنة ١٣٧٣ .

وأنا ممن يحبه النقد إعجاباً ، ويرى فيه إتماماً لأداء الأمانة العلمية التي يحملها العلماء جميعاً لا ينفرد أحد منهم بحملها وحده ، ويرى كذلك أن من كتم الأمانة آثم في حقها وفي حق العلم .

فكان من الطبيعي عندي أن ألقى ذلك النقد في غبطة ، وكان من الطبيعي أيضاً أن أغض الطرف عما يندفع فيه الناقد أحياناً من لغة هي أشبه بنزوات الظافر في حومة القتال ، فهي نزوات قل من عصم نفسه البشرية من أمثالها :

وقد كنت دعوت من قبل إلى أن يكون النقد بين الأدباء جارياً على سنن رفيع من أساليب التعبير ، وأن يكون مبرأ من العوامل الشخصية ، وكتبت قديماً فيما كتبت في مجلة الثقافة العدد ٦٤٧ مايو سنة ١٩٥١ :

« لم يعد النقد الأدبي كما كان بالأمس تجريحاً وتشهيراً بالمنقود ، بل آن أن نصطنع الجدل فيما يمس أقدار الأدباء وكرامتهم العلمية ، فإن العثار أمر يعرض للأدباء جميعاً ، لا يرتاب في ذلك إلا مغتر ، أو ذاهب العقل ، أو متهافت النفس . وأمر النقد لا يعدو أن يكون معاوناً ومجادلاً في الرأي ، أو مشاركة في التهدي إلى الصواب . والنقد أبداً خادم للعلم ، وليس ضريباً هيناً من فنون الهجاء ، وإنما هو فن رفيع يتأني إليه الأديب في خلق ممتع وخطاب كريم » .

وبهذه الروح التي أعز بها وأومن بوحيا إيماناً صادقاً ، أنشر صدر كلمة الأستاذ الجاسر ، وهي كلمة كريمة كنت أرجو أن تكون مبرأة من بعض الهفوات التي

شوهت شيئاً من قسماتها . ولكن السكّال لله وحده .  
وأعود هنا فأقول : إن النسخة التي تأدت إلينا من كتاب عرام عريقة في  
التصنيف والتحريف عسرة القراءة ، بحيث تجعل المحقق في صراع مع كل لفظ  
من ألفاظها ، وأحيانا بين كل حرف من حروف ألفاظها . ومهما بذل محقق جهده  
ووكده فليس بمستطيع أن يحررها تحريراً كاملاً .  
لذلك أيضاً أعلن غبطتي بما ظفرت به هذه الرسالة من تحقيقات وتصحيحات  
وتعليقات للأستاذ الناقد الكريم ، بلغت جميعها نيّفاً وعشرين ، وسيرى القارئ  
أثر ما صحّ عندي من هذه النقّادات والتعليقات في مواضعها إن شاء الله .  
وقد ظنّ بنا الأستاذ الجاسر أنا قد اطلعنا على نشرة الأستاذ الميمنى عند تحقيق  
النشرة الأولى ، وأنا كنمنا ذلك على القراء !! وهى تهمة ساذجة نرجو له من أجلها  
غفرانا واسعا من الله ، فإنى لم أر هذه النسخة للمرة الأولى إلا ظهر يوم الخميس  
١١ شوال سنة ١٣٧٤ فى دار صديقه وصديقنا الأستاذ رشاد عبد المطلب .  
وإليك ما كتب الشيخ الناقد فى صدر كلامه مقرونا بشكرى الصادق ، وعتبى  
الصادق أيضاً :

## أسماء جبال تهامة

تأليف : عرام بن الأصبغ السلمي

تحقيق : عبد السلام هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

لنشر هذه الرسالة قصة نجمها بأن الشيخ إبراهيم الحروبوطى مدير مكتبة (شيخ الإسلام) في المدينة (المتوفى سنة ١٣٧١) زار الهند في عام ١٣٥٧ فرأى العلامة المحقق الشيخ عبد العزيز الميخنى عضو المجمع العلمى العربى يقوم بنسخها ، فساعده في مقابلة مانسخه على الأصل ، ونسخ هو نسخة أتى بها إلى الحجاز . ولما مر بجدة نزل في ضيافة السرى الفضال السيد محمد حسين نصيف وأطلعه على هذه النسخة ، فاستنسخها الشيخ نصيف وأطلع عليها كثيرا من اللعنين بالعلم من علماء وغيرهم ، فمنهم من نسخها ومنهم من استفاد منها . وكان ممن نسخها على نسخة الشيخ نصيف الشيخ سليمان الصنيع . وقد بذل جهدا مشكورا في تصحيحها بمقابلة ما جاء فيها على معجم البلدان ومعجم ما استعجم وغيرها من الكتب ، إذ نسخة الشيخ الحروبوطى كثيرة التحريف والغلط ، زيادة على ما فى الأصل من ذلك . ولما زار مصر أطلع الأستاذ عبد السلام محمد هارون على أمر هذه الرسالة لكي ينشرها في مجموعة من الرسائل النادرة<sup>(١)</sup> ، وبعث إليه بعد أن عاد من مصر بنسخة ، ولكنه لم ينشرها بل قال في مقدمة المجموعة الثانية من (نواذر المخطوطات) ص ١١٦ : « كنت قد اعتزمت أن أنشر في هذه المجموعة كتاب عرام بن الأصبغ السلمي في أسماء جبال تهامة . . ولكن علمت أن العلامة عبد العزيز الميخنى الراجكوتى قد قام بنشر هذا الكتاب ، فأثرت أن أوجل صنعه إلى أن أطلع على نسخته » .

أما الشيخ الميخنى فقد نشر الرسالة — كما ذكر الأستاذ عبد السلام — نشرها في مجلة الكلية الشرقية التى تصدر في مدينة لاهور في الباكستان : (Oriental)

(١) يعنى نواذر المخطوطات .

(Collège Magazine) بعد أن وضع لها مقدمة وصف فيها الأصل ، وتحدث عن مؤلف الرسالة . وأشار إلى شيء من خبر المكتبة السعيدية التي وجدت فيها .

وقد أراد الشيخ محمد نصيف نشر هذه الرسالة — لأنه لم يطلع على ما نشره الشيخ الميمى — فبعث بها إلى ( المجمع العلمى العربى ) فأرجعت إليه وقيل له : ينبغي أن يقوم بتصحيحها فلان — كاتب هذا المقال — فبعث بها إلى ، ولكنى رأيت تحقيقها تحقيقاً مفيداً يتطلب الحصول على صورة عكسية من الأصل (فتوغرافية) وأبدت للشيخ نصيف عدم صلاحية نسخته للنشر قبل مقابلتها على الأصل مقابلة دقيقة ، فبعث بها إلى الشيخ عبدالرحمن العلمى اليماني — وكان إذ ذاك فى الهند من القائمين على نشر الكتب التى تطبعها دائرة المعارف العثمانية فى ( حيدرآباد ) فقابلها على الأصل مقابلة دقيقة ، ونسخ نسخة أخرى عن الأصل بعث بها إلى الشيخ نصيف . وبمقابلة تلك النسخة ظهر أن نسخة الشيخ الحروبولى كثيرة التحريف والغلط .

ثم رأى الشيخ محمد نصيف أن يقوم بنشر الرسالة ، وأن يتولى نشرها الأستاذ عبد السلام هارون . وكانت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية قد بعثت إلى الهند السيد محمد رشاد عبد المطلب ليصور بعض المخطوطات العربية النادرة . فكان مما صور أصل هذه الرسالة .

وقد حرصت حينما كنت فى القاهرة على الاطلاع على النسخة التى صورتها الإدارة الثقافية ، ولكنى لم أتمكن من ذلك مع ما بينى وبين السيد محمد رشاد من الصلة — التى اعتبرها أما قوية — وقد تكرم فأعازنى نسخة من النسخ التى طبعها الأستاذ الميمى .

وقد اتصلت بالأستاذ الجليل الشيخ عبد الدين الخطيب ، وتحدثت معه فى موضوع نشرها ولكنه قال : إن الأمر يتطلب وجود نسخة من الأصل . ولعل الله أراد لهذه الرسالة خيراً — بإحيائها وتحقيقها من علامة محقق ، ذى خبرة ودراية وطول معاناة ، هو الأستاذ عبد السلام هارون .

وليس لنا من عتب نوجهه إلى إخواننا فى مصر الذين قد تحول ظروفهم الخاصة دون إطلاعنا على ما نرغب الاطلاع عليه من الكتب التى لنا حق الاطلاع عليها —

وخاصة مخطوطات الإدارة الثقافية — نعم ليس لنا من حق في عتبهم ، فلفل لهم من العنبر ما نجهله . غير أننا نعلم — كما يعلمون — أن التعاضد والتساند والتآزر في سبيل العلم أمور يجب أن تقدم على كل اعتبار .

وأما كلمتنا عن الأستاذ عبد السلام — في تحقيقه لهذه الرسالة — فهي تحوى شيئاً من الاختلاف معه في شأن التحقيق ، وهو اختلاف ما كنت أوده ، إذ الاختلاف شر في جميع وجوهه ، غير أن واجب العلم يقضى به . لقد قلت في كلمات نشرت في ( الرسالة ، ومجلة المجمع العلمى ، ومجلة الفتح ، ومجلة الحج ) إن بعض إخواننا الجامعيين كالأستاذ مصطفى ... والأستاذ الدكتور زكى ... قاموا بتحقيق بعض المؤلفات أو ترجمتها قايماً لا يناسب مع ما لهم من منزلة علمية رفيعة ، وخشيت أن يكون ما قيل من أن بعض العلماء المشهورين يكتفى بوضع اسمه على المؤلف الذى يراد منه تحقيقه ، ويكل الأمر إلى بعض إخوانه ممن لا يلبثون منزلته — خشيت أن يكون هذا حقاً . أما الأستاذ عبد السلام فأنا أبرئه من هذه الوصمة ، لأنى شاهدت من آثار عمله في تحقيق بعض المؤلفات القديمة ما لم أشاهده من كثير ممن يزنون بذلك .

وكنت أود أن أجد في هذه الرسالة ما وجدته في غيرها من الكتب التى حققتها أو أكثر مما وجدته ، غير أننى — وإن رأيت فيها ما يسر ويفيد ويمتج — رأيت كل هذا قليلاً بالنسبة لما كنت آتوقه من الأستاذ . ولكى أدلك على قولى يحسن بى أن أذكر بعض ما رأيته في حاجة إلى مزيد من العناية .

لم يشر الأستاذ عبد السلام إلى أن العلامة للمبني نشر هذه الرسالة<sup>(١)</sup> . والأمانة العلمية والاعتراف لكل ذى حق بحقه يقضيان بعلم إخفاء مجهود هذا المحقق<sup>(٢)</sup>

(١) كيف يتفق هذا مع ما نقله الأستاذ من قولى ، في مقدمة هذا المقال ص ٣٨٣

(٢) كذا طوع للأستاذ الجاسر قلعه ولسانه أن يزل هذه الزلة التى لا تليق برجل يطمح حق العلم ، ويعلم حرصى على التنويه بفضل كل ذى فضل ، ولا سيما العلامة المبني الذى لا يكاد يغلو كتاب من كتبى من التنويه بفضل . وقد كنت شريكاً له في نصر خزانة الأدب مع المغفور له أحمد تيمور باشا . والصلة بينى وبينه وثيقة لا يضيرها مثل هذا الادعاء . =

الذى لا يجهد باحث في الأدب العربى ماله من أياذ فى سبيل تحقيق كثير من الكتب الأدبية ، ولا ينكر ماله من فضل وعلم . ولا أكون مبالغاً حيناً أقول بأن جهده فى تحقيق هذه الرسالة لا يقل عن جهد الأستاذ عبد السلام إن لم يفقه . فالمينى مثلاً أوضح من حالة عرام وبين عصره فذكر أنه من أهل القرن الثانى وأول الثالث<sup>(١)</sup> وأنه ممن دخل خراسان مع عبد الله بن طاهر سنة ٢١٧ وهذه من الأمور التى فأت الأستاذ هارون ، وهى أمور لا بد منها ، إذ معرفة المؤلف أهم ما يعنى به محقق الكتاب . قد يقال بأن الأستاذ يجهد كونه المينى قام بتحقيق هذه الرسالة . ولكن هذا يردّه أمور :

- ١ — أنه صرح بعلم بذلك قبل شروعه فى تحقيق الرسالة .
- ٢ — أن السيد محمد رشاد عبد المطلب الذى قال الأستاذ هارون بأنه أوصاه بإحضار نسخة مصورة من أصل الرسالة فأحضرها ، قد أحضر فى الوقت نفسه نسخة من تحقيق المينى<sup>(٢)</sup> .
- ٣ — أنى نشرت فى الرسالة فى العام الماضى نبأ نشر الأستاذ المينى ، أثناء نقدي لطبعة السقا لكتاب ( معجم ما استعجم ) . وليس عبد السلام ممن يوصف بأنه لا يقرأ مجلة ( الرسالة ) وهو ممن يكتبون فيها<sup>(٣)</sup> .

== أما السر فى إخفاءى مجهود هذا المحقق كما زعم الشيخ فهو أنى لم أكن رأيت هذا المجهود بعد ، فكيف أظهر شيئاً لا يزال عندى فى ضمير الغيب ١١٩ وكيف يقال أنى أخفيت ما لم يظهر لى بعد ١٩ وأما السر فى عدم اطلاعى على نسخة المينى التى اجتلبها الأستاذ رشاد عبد المطلب من الهند فقد أفصح عنه الشيخ نفسه بقوله فى هذا المقال : « وقد تكرم فأعارنى نسخة من النسخ التى طبعها الأستاذ المينى » . لتلك لم تهم إلى هذه النسخة التى احتجزها الأستاذ الجاسر ويشت من الاطلاع عليها إلا يوم ١١ شوال من سنتنا هذه ، كما أسلفت القول .

(١) هذا يطابق تمام المطابقة ما ذكرته فى لى فى الأولى ص ٦ س ٥ — ٦ من المقدمة . ولكن يأتى الأستاذ إلا أن تلبس سواقط التهم .

(٢) قد استعنت بالنطق واستعان جمع غفير من أصدقائى ليجدوا نتيجة حتمية لهذا تتعلق بشخصى ، فأعيتهم هذه النتائج . والواقع أن النسخة المصورة وردت مع بثة الهند فى حقائبها بالطائرة ، وأما الكتب ومنها كتب الأستاذ رشاد الخاصة فوردت بطريق البحر بعد شهرين .

(٣) ولكنهم لا يقرءون فيها كل شىء ، وقد تشوهم قراءة عدد بأكمله . وهذا ما حدث لى ، فإنى مع شديد الأسف لم أقرأ للأستاذ هذا النقد ، وسأحاول أن أستفيد بقراءته إن شاء الله .



هذا الأمر — تجاهل الناشر لما يقوم به من سبقه في سبيل تحقيق ما يقوم بنشره — مما أخذ على الأستاذ السقا وأخذ على بعض العلماء الجامعيين . وكنا نود أن يشتره عنه الأستاذ عبد السلام هارون<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

قال الأستاذ عبد السلام في مقدمة الرسالة : « أصل هذه النسخة فريدة في مكنتات العالم ، وهو مخطوط في دار الكتب السعيدية بحيدر أباد في مجموعة برقم ٣٥٥ حديث وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ والنسخة في ست ورقات ، ( أى في اثنتى عشرة صفحة ) » .

كذا قال الأستاذ . ولكننا نجد الأستاذ الميمنى حينما وصف الرسالة قال : « يوجد في الخزانة السعيدية في حيدر أباد مجموعة فيها ٢٧ رسالة في الأحاديث والرجال . أولها خلق أفعال العباد للبخارى ، ووافق الفراغ من كتابتها ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٨٦ وثبت على طرة الخاتمة : بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس من ذى الحجة الحرام سنة ٧٨٧ كاتبه محمد بن على . ولكنه مع هذه الدعوى الفارغة آية في التصحيف والتحريف . ورقم كتاب عرام فيها ١٦ فيما بين ص ١٥١ — ١٥٩ أى إنه وقع في تسع صفحات لحسب » .

هذا ما قاله الأستاذ الميمنى ، وهو يخالف وصف الأستاذ عبد السلام في تاريخ النسخ ، وفي عدد الصفحات ، فأيهما أصح قولاً ؟ الظاهر أن الميمنى هو المصيب<sup>(٢)</sup> ، وأن الأستاذ عبد السلام نقل تاريخ النسخ عن نسخة سليمان الصنيع ، وهو نقلها عن نسخة أصلها نسخة الخربوطى التى جاء فيها التاريخ كما ذكر الأستاذ هارون ، غير أن الشيخ نصيف لما بعثها إلى الهند لتقابل على الأصل كان مما صحح هذا الموضع ، صححه

(١) نطلب من الله للأستاذ الجاسر غفرانا فيما رمانا به من سوء ، وتتلو في ذلك قوله جل وعز : « وأن تمفوا أقرب للتقوى » .

(٢) قد يكون ذلك فيما يتعلق بتاريخ النسخ ، فإن مصورتى خلو منها ، واعتمدت على ما تأدى إلى من نسخة الشيخ سليمان الصنيع . أما فيما يتعلق بعدد الصفحات ، فهو تيمن محض من الأستاذ ، فإن النسخة يبدى أقلبها مرارا . وقد حرصت في هذه النشرة أن أبين أوائل هذه الصفحات ( الاثنتى عشرة ) لا التسع كما نقل الشيخ عن العلامة الميمنى .

الأستاذ عبد الرحمن اليماني كما جاء في نسخة الأستاذ الميمني . يضاف إلى ذلك أن النموذج الذي نقله الأستاذ مصوراً في نسخته ليس فيه شيء من تاريخ النسخ مع أنه آخر الرسالة . فالظاهر أن الدين صوروها صوروها وحدها وهي خالية من التاريخ فاعتمد الأستاذ عبد السلام على ما جاء في نسخة الأستاذ الصنيع ، وهو غلط .

\* \* \*

وبعد أن أورد الأستاذ حمد الجاسر هذه النقذات في مقالين بمجلة المجمع قال في خاتمة قوله :

« هذا ما رأيت إirاده مما لا حظته على هذه الرسالة التي قام بتحقيقها السيد عبدالسلام محمد هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة ، ولا أريد أن أغمطه حقه أو أقلل من عمله ، فهو أجل من أن ينكر فضله . وأنا أربأ بنفسى عن الاتصاف بصفة سيئة ، ولكننى أردت المشاركة في إبراز هذه الرسالة إبرازاً يجعل النفع بها تاماً . وقد قام الأستاذ — في هذا السبيل — قياماً مشكوراً فرجع إلى ٣٢ كتاباً من المراجع العامة ، ووضع للرسالة فهرس شاملة لأسماء المواضع وللأعلام وللقبائل ، وللنبات ، وللحيوان ، وللقوافى ، وللغة ، وزينها بكثير من الحواشى المفيدة ، وشكل أسماء المواضع ، فجاء عمله في هذه الرسالة — كعمله في غيرها من الكتب الكثيرة التي حققها — مفيداً نافعاً » .

هذا . وليس يفوتنى أن أكرر الثناء والشكر للأستاذ العلامة الجليل ، ألهمنا الله وإياه التوفيق والسداد .

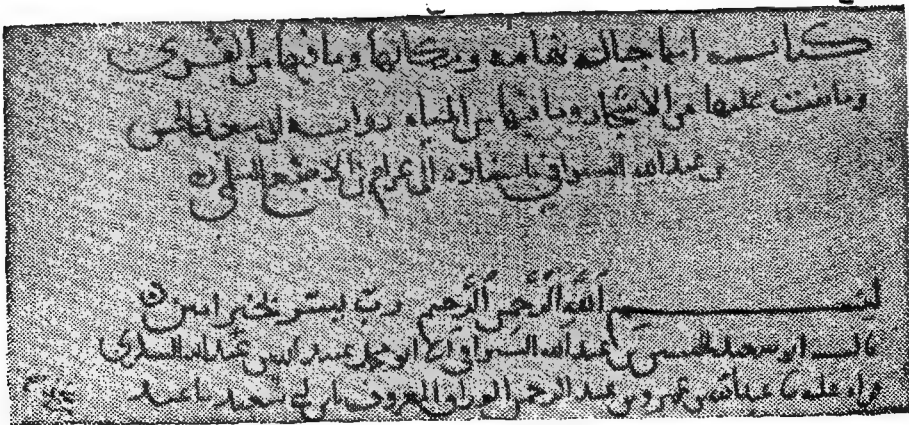
## كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

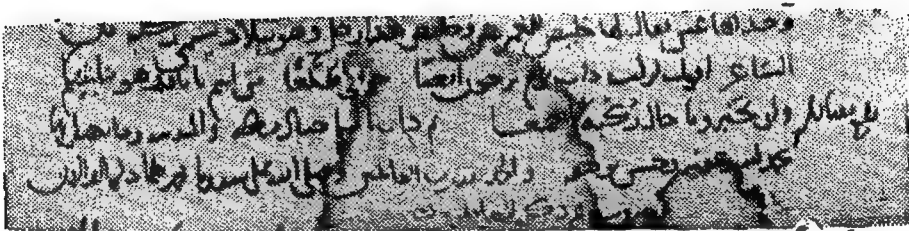
رواية السيرافي بإسناده إلى

عزّام بن الأصمغ السُّلَمي



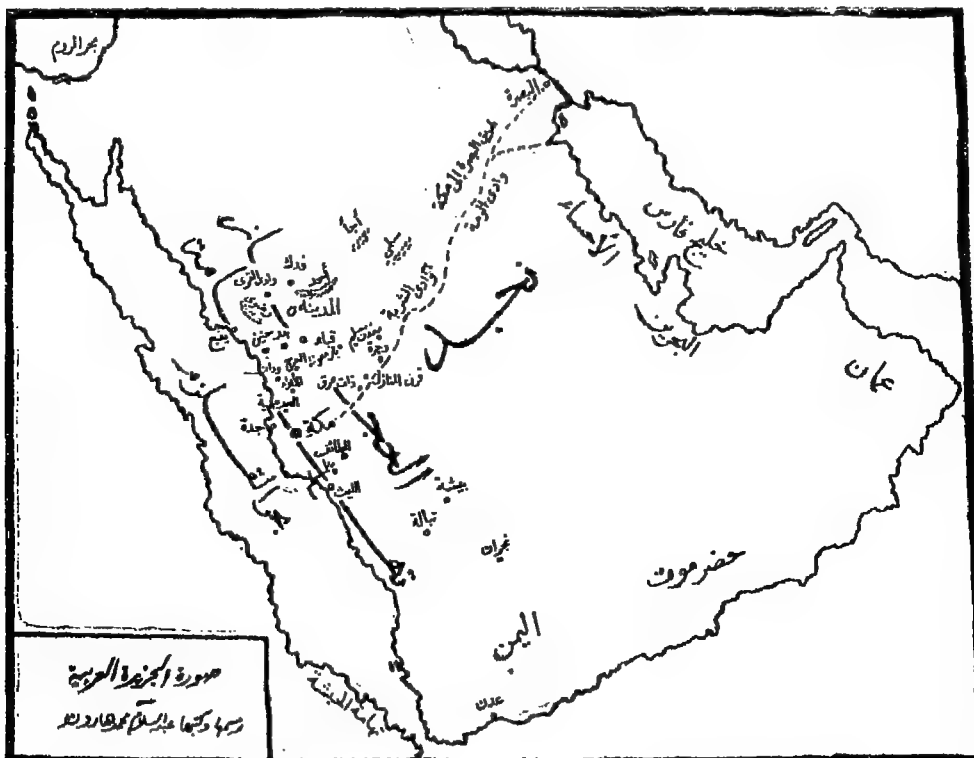


صورة للأسطر الأول من نسخة الأصل



صورة للأسطر الأخيرة من نسخة الأصل











## رب يسر بخير . آمين

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي<sup>(١)</sup> : أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن الشَّكْرِيُّ<sup>(٢)</sup> قراءة عليه حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبي سعد<sup>(٣)</sup> ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال : أُملي على عَرَّام بن الأصبغ السلمي قال :

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافي النحوي ، أصله من سيراف ، سكن الجانب المرقى ببغداد وولى القضاء بها ، وكان أبوه مجوسياً أسلم ، واسمه بهزاد ، فسماه أبو سعيد عبد الله ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، ويتنقل في الفقه مذهب أهل العراق ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن دريد اللغة ، ودرسا عليه جميعا النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر البرمان النحو ، وقرأ عليه أحدهما القراءات ودرس الآخر عليه الحساب . وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحكم والتدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجراً عشرة دراهم . وله شرح كتاب سيويه ، وكتاب أخبار النخاعة ، وكتاب الإقناع في النحو ، وكتاب جزيرة العرب . ولد قبل ٢٩٠ وتوفي سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد ( ٧ : ٣٤١ - ٣٤٢ ) وبغية الوعاة ٢٢١ ومعجم الأدباء ( ٨ - ١٤٥ - ٢٣٢ ) والبلدان ( ٥ : ١٩٣ ) ونزهة الألباء ٣٧٩ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد الشَّكْرِيُّ . سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الأصمعي ، ومحمد بن الجارود الوراق ، وإبراهيم بن الوليد الجشاش ، و (عبد الله بن أبي سعد الوراق) ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وروى عنه الجعاني وأبو عمر بن حيويه . وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني . وكان ثقة جليلاً . توفي سنة ٣٢٣ . تاريخ بغداد ٥٤٩٩ . وفي الأصل : « عبيد الله بن عبد الله » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « أبي سعيد » ، محرف ، وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال . أبو محمد الأنصاري الوراق ، المعروف بابن أبي سعد ، بلخي الأصل سكن بغداد وحدث بها عن الحسين بن محمد المروزي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وهوذة ابن خليفة . وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم ، وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وعبد الله بن محمد البغوي ، و (عبيد الله بن عبد الرحمن الشَّكْرِيُّ) ، والحسين بن القاسم الكوكبي ، والحسين بن إسماعيل المحاملي وغيرهم . وكان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح . ولد سنة ١٩٧ . وتوفي سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ٥١٤٤ .

## أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار ، وما فيها من المياه  
أولها (رَضْوَى) من يَنْبُع على يومٍ ، ومن المدينة على سبع مراحل مِيَامِنَةٌ  
طريقَ المدينة ، ومِيَامِرَةٌ طريق البرِّراء<sup>(١)</sup> لمن كان مصعداً إلى مكة ، وعلى  
ليلتين من البحر . وبجذائها<sup>(٢)</sup> (عَزُور<sup>(٣)</sup>) وبينه وبين رَضْوَى طريق  
المُعْرِقَةِ<sup>(٤)</sup> تختصره<sup>(٥)</sup> العربُ إلى الشام ، وإلى مكة وإلى المدينة ، بين الجبلين  
قدر شوط فرس . وهما جبلان شاهقان متنيعان لا يرومهما أحد ، نباتهما الشَّوْحَط  
والقَرَطُ والرَّغَف<sup>(٦)</sup> ، وهو شجر يُشَبِّه الضَّهْيَاء .

والضَّهْيَاء : شجر يشبه العُنَّاب تأكله الإبل والغنم لا ثمر له . وللضَّهْيَاء  
ثمر يشبه القفص لا يؤكل ، وليس له طعم ولا ريح .

(١) البكري ٦٥٥ : « البر » ، تحريف .

(٢) وقع في نسخة الميعنى « بجذائته » محرفاً عما في الأصل .

(٣) بفتح أوله وسكون الزاي ، وأصل معنى العزور السيء الخلق . وفيه يقول عمر بن

أبي ربيعة :

أشارت بأن الحى قد حان منهم هبوب ولكن موعد لك عزور  
ويقول كثير :

تواهى بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والنجبت خبت طفيل

(٤) ضبطها ياقوت بضم الميم وسكون العين وكسر الراء ، ثم قال : وقد روى بالتشديد  
للراء والتخفيف ، وهو الوجه ، كأنه الطريق الذى يأخذ نحو العراق . أما البكري فقد ضبطها  
بفتح الميم والراء . وهذا الطريق سلكته غير قريش حين كانت وقعة بدر .

(٥) اختصار الطريق : سلوك أقربيه .

(٦) يسكون التون . قال أبو حنيفة : « من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانة إذا  
جاء الليل ، ويتفتت بالتهار » .

وفي الجبلين جميعاً مياهٌ أوْشالٌ — والوشل : ماء يخرج من شاهقة لا يَطُورها أحد<sup>(١)</sup> ولا يعرف منفجرها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشَّقة<sup>(٢)</sup> .

وأنشد في الرِّنف<sup>(٣)</sup> يصف جبلاً :

مراتعُه رَنفٌ فَمَلَقَ سَيْالُه مَدَافِعُ أوْشالٍ يَدِيبُ مَعِينُهَا<sup>(٤)</sup>  
ويسكن ذَرَاهِمَا وأَحْوَازَهُمَا<sup>(٥)</sup> نَهْدٌ وَجُهَيْنَةٌ ، في الوَبَرِ خَاصَّةٌ دُونَ الْمَدَرِ ،  
ولم هناك يسارٌ ظاهرٌ . ويصب الجبلان في وادي ( غَيْقَةَ ) ، وغَيْقَةُ يَصْبُ<sup>(٦)</sup>  
في البحر ، ولها مُسْكٌ<sup>(٧)</sup> وهي مواضع<sup>(٨)</sup> تمسك الماء ، واحداً مَسَاكٌ .

وَمِنْ عَنْ يَمِينِ رَضْوَى لَمَنْ كَانَ مُنْحَدِرًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ رَضْوَى<sup>(٩)</sup> ( يَنْبُعُ ) ، وبها منبر وهي قرية كبيرة غَنَاءٌ ، سكانها الْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ

(١) لا يطورها : لا يحوم حولها ولا يدنو منها . ووقع في نسخة الميمني « من شوامقه »  
عرقاً عما في الأصل

(٢) البكري : « بكسر أوله وتشديد ثانيه » ، وعنده ٣٢٧ : « فأما البئنة ، يأسكان ثانيه وفتح النون ، على وزن فعلة ، فأرض تلقاء سوقية بالمدينة ، اعتملها عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وأجرى عيونها ، وهي البئئات ، وكان قبل أن ينكحها مقلاً ، فلما عمرت البئئات قال لها : ماخطرت من البئنة فهو لك . فشت طول الحيف في عرض ثلاثة أسطر من النخل . فهو حق ابنها موسى منه الذي يقال له الشقة » .  
(٣) في الأصل : « أنشدني الرمث » . وجعلها الميمني في نسخته : « وأنشد في الرمث »  
وكلامها تحريف . وقد سبق ذكر الرنف في ص ٣٩٦ .

(٤) السيلال كسحاب : شجر له شوك أبيض ، وهو من الغضاه . والمدافع : المجارى ، واحداً مدفع بفتح الميم . وفي الأصل : « يدافع » .

(٥) الذرى بالفتح : السكن والظل . والأحواز : النواحي ، جمع حوزة ، ومثله هضبة وأهضاب ، وذوطة وأذواط . وفي الأصل : « أجوارهما » . وانظر الهمداني ١١٧ ، ١٢٠ .  
(٦) كذا كتبت في الأصل لتقرأ بالتاء والياء معا .

(٧) في الأصل : « مساك » ، محرف .

(٨) في الأصل : « وهو موضع » .

(٩) زاد ياقوت عن عرام : « من المدينة على سبع مراحل ، وهي لبني حسن بن علي » .

وَلَيْثٌ أَيْضًا ، وَفِيهَا عُيُونٌ عَذَابٌ غَزِيرَةٌ ، وَوَادِيهَا ( يَلِيلٌ ) يَصُبُّ فِي غَيْقَةٍ .  
 ( وَالصَّفْرَاءُ <sup>(١)</sup> ) قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالْمَزَارِعِ وَمَاؤُهَا عِيُونٌ كُلُّهَا ، وَ [ هـ ]  
 فَوْقَ يَنْبُعٍ مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَمَاؤُهَا يَجْرِي إِلَى يَنْبُعٍ ، وَهِيَ لَجُبَيْنَةَ وَالْأَنْصَارِ وَلِبْنَى  
 فِيهِرٍ وَنَهْدٍ ، وَرَضْوَى مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَحَوَالِيهَا قِنَانٌ — وَاحِدُهَا  
 قُنَّةٌ — وَضَعَاضِعٌ صَفَارٌ — وَاحِدُهَا ضَعَضَاعٌ . وَالْقِنَانُ وَالضَّعَاضِعُ جِبَالٌ صَفَارٌ  
 لَا تَسْمَى . وَفِي يَلِيلٍ هَذِهِ عَيْنٌ كَبِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمْلٍ مِنْ أَعْدَبِ  
 مَا يَكُونُ مِنَ الْعُيُونِ وَأَكْثَرُهَا مَاءٌ ، تَجْرِي فِي رَمْلٍ فَلَا تُمَكِّنُ الزَّارِعِينَ عَلَيْهَا  
 إِلَّا فِي مَوَاضِعٍ يَسِيرَةٍ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَحْثَاءِ الرَّمْلِ ، فِيهَا نَخِيلٌ ، وَتُتَخَذُ الْبَقُولُ وَالْبِطِّيخُ ،  
 وَتَسْمَى هَذِهِ الْعَيْنُ ( الْبَحِيرُ <sup>(٣)</sup> ) .

و ( الْجَارُ <sup>(٤)</sup> ) عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّقْنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمِصْرَ ،  
 وَمِنْ الْبَحْرَيْنِ وَالصَّيْنِ . وَبِهَا مَنِيرٌ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ أَهْلَةٌ ، شُرْبُ أَهْلِهَا مِنْ  
 الْبَحِيرِ . وَبِالْجَارِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَنِصْفُ الْجَارِ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ ، [ وَنِصْفُهَا عَلَى  
 السَّاحِلِ . وَبِمَحْذَاءِ الْجَارِ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ <sup>(٥)</sup> ] تَكُونُ مِيلًا فِي مِيلٍ ، لَا يُعْبَرُ إِلَيْهَا

(١) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا « الصَّفْرَاءُ » . قَالَ عَاسِلُ بْنُ غَزِيَّةٍ :

ثُمَّ انْصَبَّ جِبَالُ الصَّفْرِ مَعْرُضَةً عَنْ الْيَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جَدَدٌ

أَرَادَ جِبَالَ الصَّفْرَاءِ . فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ لَجُمْعِهَا وَمَا يَلِيهَا . الْبَكْرِيُّ ٨٣٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَثِيرَةٌ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْبَكْرِيِّ ٨٣٦ وَيَاقُوتُ فِي رِسْمِ ( الْيَحِيرِ ، يَلِيلٌ )

(٣) وَكَذَا فِي يَاقُوتَ . وَعِنْدَ الْبَكْرِيِّ ٨٢٦ : « الْبَحِيرَةُ » .

(٤) أَصْلُ « الْجَارِ » مَاقَرَبُ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَقَالَ يَاقُوتُ :

مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَزْمِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَيْلَةٍ نَحْوَ مِنْ عَشْرِ مَرَاحِلَ ،  
 وَإِلَى سَاحِلِ الْجَفَّةِ نَحْوَ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ . فِي الْأَصْلِ : « وَالْحَبَاوِ » .

(٥) هَذِهِ التَّكْلَةُ الضَّرُورِيَّةُ مِنْ يَاقُوتَ وَالْبَكْرِيِّ فِي رِسْمِ ( الْجَارِ ) . وَلَمْ يَتَنَبَّهُ الْعَلَمَةُ

الْمِيسَنِيُّ إِلَى هَذِهِ التَّكْلَةِ .

إلا<sup>(١)</sup> في سُنن ، وهي سرفاً<sup>(٢)</sup> الحبشة خاصة ، [ يقال لها<sup>(٣)</sup> ] (قَراف) ،  
وسكانها تُجَار كَنحو<sup>(٤)</sup> أهل الجار ، يُوتون بالماء من على فرسخين . ووادي  
يَلِيل يصبُّ في البحر<sup>(٥)</sup> ثم من عُدوة غَيَّة اليسرى مما يلي<sup>(٦)</sup> المدينة عن يمين  
المُصعد إلى مكة من المدينة وعن يسار المصعد من الشام إلى مكة جبلان يقال لهما  
(ثافل الأكبر) و (ثافل الأصغر) وهما لضمرة<sup>(٧)</sup> خاصة . وهم أصحاب حلال<sup>(٨)</sup>  
ورعية<sup>(٩)</sup> ويسار ، وبينهما ثنية لا تكون رمية منهم ، وبينهما وبين رضى  
وعزور ليلتان . نباتهما العرعر ، والقرظ ، والظيان ، والأيدع ، والبشام . والظيان  
ساق غليظة . وهو شاك — أى غليظ الشوك — ويحتطب . وله سِنَّفة كسِنَّفة  
العشريق . والسِنَّفة : ما تدلى من الثمر وخرج عن أغصانه . والعشريق : ورق يشبه  
الحندقوقاً مُنتنة الرِّيح .

(١) هذه الكلمة ثابتة في الأصل ، وظنها المبنى ساقطة منه فأثبتها بين معقنين .

(٢) في الأصل : « بريه » صوابه من البكرى : وعند ياقوت : « مرسى » .

(٣) التكملة من ياقوت والبكرى .

(٤) في الأصل : « البحر » صوابه من ياقوت في (الجار ، قراف) . وعبرة البكرى :  
« وكذلك سكان الجار » .

(٥) قال البكرى : « هذا قول السكوني ، والصحيح أن يليل يصب في غيقة ، وغيقة تصب  
في البحر » .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من نسخة الميمى .

(٧) ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، كما ذكر ياقوت في  
(ثافل) . وقال في اشتقاقه : « والثفل في اللغة : ما ثفل من كل شيء » . وضبطه البكرى  
بكسر الفاء وفتحها .

(٨) الحلال : جمع حلة ، بالكسر ، وهى جماعة بيوت الناس ، لأنها تحمل . قال  
كراع : هى مائة بيت .

(٩) الرعية ، بالكسر : اسم من الرعى ، كما في اللسان عن اللحياني . وفي الأصل :  
« ودعة » وعند ياقوت : « ورغبة » والبكرى : « ورعى » وأثبت ما تقتضيه مقابلة القراءات .

والأيدع : شجر يشبه الذئب<sup>(١)</sup> . إلا أن أغصانه أشد تقارباً من أغصان الذئب ، لها وردة حمراء ليست تجدد طيب الريح<sup>(٢)</sup> وليس لها ثمر ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر شيء من أغصانها وعن البدر والتنضب والشبهان<sup>(٣)</sup> لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها<sup>(٤)</sup> من البرد والحر . وللتنضب<sup>(٥)</sup> ثمر يقال ثمر يقال له الهمقع ، يشبه الشمس<sup>(٦)</sup> يؤكل طيباً . وللشرح<sup>(٧)</sup> ثمر يقال له الآء<sup>(٨)</sup> يشبه الموز وأطيب منه ، كثير الحمل جداً .

(١) أبو حنيفة : الدلب شجر يعظم ويتسع ولا نور له ولا ثمر ، وهو مفروض الورق واسعه شبيه بورق الكرم ، واحده دلبة .  
قال ياقوت : واللغويون غير عرام بن الأصم غتلفون في الأيدع ، فمنهم من قال إنه الزعفران ، محتجاً بقول رؤبة :

\* كما اتقى محرم حج أيدعا \*

والبعض يقول : إنه دم الأخوين ، ومنهم من قال إنه البقم ، والصواب عندنا قول عرام ، لأنه بدوى من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده . ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال :

كان حول القوم حين تحملاوا صريمة نخل أو صريمة أيدع

(٢) ياقوت : « ليس بطيب الريح » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت . وهو بفتح الشين والباء وضمة : ضرب من الغضاء .

(٤) ياقوت : « دونها » .

(٥) في الأصل : « والسدر » تحريف ، والمعروف في ثمر السدر أنه النبق ، وأما « الهمقع » بضم الهاء وفتح الميم مخففة ومشددة أيضاً فهو ثمر التنضب ، الوحدة همقعة ، كما في اللسان والمخصص ( ١١ : ١٨٨ ) . بل قال كراع : إن الهمقع هو التنضب بعينه . ولم يذكر ياقوت هذه العبارة ، وذكرها البكري في ( أرشد ) .

(٦) شك ابن دريد في صحة عريته . وهو بكسر الميم وفتحها وضمة ، كما في تاج العروس . وذكر داود الأنطاكي المتوفى سنة ١٠٠٨ أنه يعمل منه ما يسمى « قر الدين » .  
(٧) هذا استطراد منه ، وإلا فإنه لم يسبق له ذكر . والشرح : جمع سرحة . وهو شجر كبار عظام يحمل الناس تحتها في الصيف ويبتنون البيوت .

(٨) في الأصل « السكاي » . والمعروف في ثمر السرح أنه « الآء » ، الواحدة « آء » . وفي المخصص ( ١١ : ١٨٩ ) : « والسرح عنب يسمى الآء واحده آء ، يأكله الناس ويرتبون منه الرب . وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء ، وهو يشبه الزيتون . ولا تناقض بين تشبيه عرام له بالزيتون وتشبيه ابن سيده له بالموز ، فقد يكون أحد الشبهين للشكل ، والآخر للطعم .

وفي ثَافِل الأَكْبَر عِندَ آبَارٍ فِي بطن واد يقال له (يَرْمَد) . يقال للآبَار (الدباب) ، وهو ماء عذب كثير غير منزوف ، أَنَاشِيطُ<sup>(١)</sup> قدر قامة قامة .

وفي ثافل الأصغر ماءً في دَوَّارٍ فِي جوفه يقال له (القاحة<sup>(٢)</sup>) وهما بئران عذبتان غزيرتان . وهما جبلان كبيران شاحخان ، وكلُّ جبال تهامة تُنْبِتُ الغُصُورَ وبينها وبين رضوى وَعَزُورَ سَبْعَ مراحل<sup>(٣)</sup> ، وبين هذه الجبال جبالٌ صِغارٌ وقَرَادِدُ<sup>(٤)</sup> وينسب إلى كل جبل ما يليه .

\* \* \*

ولن صدرَ من المدينة مُصْعِداً أَوَّلَ جَبَلٍ يَلْقَاهُ من عن يساره (وَرِزْقَانُ<sup>(٥)</sup>) وهو جبلٌ أَسْوَدُ عَظِيمٌ كَأَعْظَمَ ما يَكُونُ من الجبال ، يَنقَادُ من سَيَالَةٍ إلى المَتَعَشَى<sup>(٦)</sup> بين العَرَجِ والرَّوَيْثَةِ ، ويقال للمتَعَشَى : الجِي<sup>(٧)</sup> .

وفي وَرِزْقَانِ أَنْواعُ<sup>(٨)</sup> الشَّجَرِ المَثْمَرِ كُلُّهُ [ وغير المثمر<sup>(٩)</sup> ] ، وفيه القَرَطُ

- 
- (١) جمع أنشاط . يقال بئر أنشاط ، أى قريبة القعر ، تخرج الدلو منها بجذبة واحدة .
- (٢) معنى القاحة والباحة واحد ، وهما وسط الدار . قال ياقوت : « وقد ذكر فيه الفاجة بالقاء والجيم » . ولها ذكر في كتب السيرة في « حجة الوداع » . انظر إمتاع الأسماع ٥١٢ . كما ذكرت في طريق الهجرة . انظر السيرة ٣٣٣ جوتجن .
- (٣) جمع قردد ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ .
- (٤) وقع في نشرتي الأولى : « وعزور وينبع مراحل » ، وهو خطأ منى في قراءة النسخة ، وقد قرأها الميمنى صحيحة كما أثبت هنا ، وذكرها الشيخ حمد في تصحيحاته . وأشار إلى أنها كذلك في معجم البكرى ، رسم (ثافل) .
- (٥) بفتح أوله وكسر ثانيه ، كما ضبطه البكرى وياقوت ، قال ياقوت : ويروى بسكون الراء ، وأنشدا لجبل :

يا خليلي لمت بثنة بانث يوم ورقان بالفؤاد سليبا  
قلت : ولا لمخاله إلا من ضرائر الشعر .

- (٦) لم يرسم له ياقوت ولا البكرى ، ولكن ذكره في رسم (ورقان) .
- (٧) رسمه ياقوت ، ولم يرسمه البكرى ، وإنما رسم لحي بفتح الجيم ، وهى مدينة لإصبيان .
- (٨) سقطت هذه الكلمة من نسخة الميمنى .
- (٩) التكملة من ياقوت والبكرى والسهمودى ٢ : ٣٩٠ . ولم يثبتها العلامة الميمنى .

والسَّمَاق<sup>(١)</sup> والرُّمَّانَ والخَزَمَ<sup>(٢)</sup> ، وأهل الحجاز يسمون السَّمَاق « الضَّمْخ »<sup>(٣)</sup> وأهل نجد<sup>(٤)</sup> يسمونه « العَرْتَن » . واحده عَرْتَنَة<sup>(٥)</sup> . والخَزَم : شجر يشبه ورقه ورق البردي ، وله ساق كساق النخلة يتخذ منه الأرشية الجياد .

وفيه أو شال وعيون وقلات . سكانه أوس من مزينة ، أهل عمود ويسار ، وهم قوم صدق .

وبسفحه من عن يمين ( سَيَّالَة<sup>(٦)</sup> ) ثم ( الروحاء<sup>(٧)</sup> ) ثم ( الزُّوَيْثَة<sup>(٨)</sup> ) ثم ( الجي<sup>(٩)</sup> ) . ويعلا<sup>(١٠)</sup> بينه وبين قُدس الأبيض ثنية بل عقبة<sup>(١١)</sup> يقال لها ( رَكُوبَة )

(١) قال داود : شجر يقارب الرمان طولا إلا أن ورقة مرغب لطيف . وقال أبو حنيفة : له ثمر حامض عناقيد فيها حب صفار يطبخ ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا ما كان بالشام . لكن نص عرام ينقض قول أبي حنيفة . ومن أعمال حلب جبل عظيم يسمى « جبل السماق » لكثرة ما ينبت فيه منه .

(٢) أبو حنيفة : الخزم . شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صفار ، يسود إذا أبيض ، مر عصى ، لا يأكله الناس ولكن الثريان حريصة عليه تنابيه . واضطر ما سيأتي من تفسير عرام .

(٣) في الأصل : « الضبح » تحريف ، صوابه عند البكري .

(٤) البكري : « وأهل الجند » .

(٥) في الأصل : « عرتونة » ، وإنما تكون هذه واحدة للعرتون كزرجون ، وهي إحدى لغات كثيرة في العرتن ذكرت في اللسان والقاموس .

(٦) ومسجدها : أحد ثلاثة مساجد بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والثاني مسجد الحرة ، والثالث مسجد الشجرة ، وأما غيرها من المساجد فهي مواضع صلواته صلى الله عليه وسلم ، اتخذت بعده مساجد .

(٧) فيها يقول عروة بن خزام ، ( الأمل ٣ : ١٥٨ ) :

ألا فاحملاني بارك الله فيكما إلى حاضري الروحاء ثم دعاني

(٨) تصغير الروثة ، وهي واحدة روث الدواب ، أو روثه الأنثى ، وهي طرفه .

(٩) قرأها العلامة الميمى « يفلق » ورسمها في الأصل لا يساعد في ذلك . وعند

السهودي ٢ : ٣٩٠ : « يفصل »

(١٠) الثنية : طريق العقبة . قال أبو منصور : العقاب : جبال طوال بعرض الطريق

فالبطريق تأخذ فيها . وكل عقبة مسلوكة ثنية ، وجمها ثنايا .



و (قُدُس<sup>(١)</sup>) هذا جبلٌ شامخٌ ينقاد إلى المتعشّي بين العَرَجِ والشُّقْيَا ، ثم يقطع<sup>(٢)</sup> بينه وبين قُدُسِ الْأَسْوَدِ عقبةً يُقال لها (حَت) . ونبات القُديسين جميعاً العَرَعَرُ والقَرَطُ ، والشُّوحطُ ، والشُّقْبُ<sup>(٣)</sup> : شجرٌ له أساريع كأنها الشُّطَبُ التي في السِّيفِ<sup>(٤)</sup> ، يُتخذ منها القِسي . والقُديسانِ جميعاً لُمَزِينَةٌ ، وأموالهم ماشيةٌ من الشَّاةِ<sup>(٥)</sup> والبعير ، أهل عمود ، وفيها أوْشال كثيرة .

ويقابلهما<sup>(٦)</sup> من غير<sup>(٧)</sup> الطريق المصْبَعِ جبلان يُقال لهما (نَهْبَانِ) : نَهْبٌ الأسفل ، ونَهْبُ الأعلى ، وهما لُمَزِينَةٌ ، ولبنى ليث فيهما شِقْصُ ، ونباتهما العَرَعَرُ والإِثْرَارُ<sup>(٨)</sup> . وقد يتخذ من الإِثْرَارِ القَطِرَانِ كما يتخذ من العَرَعَرِ ؛ وفيهما القَرَطُ . وهما مرتفعان شاهقان كبيران . وفي نَهْبِ الأعلى ملاء في دَوَارٍ من الأرض ، بئرٌ واحدة كبيرة غزيرة الماء ، عليها مباطخ<sup>(٩)</sup> وبقول ونخيلات<sup>(١٠)</sup> يُقال لها (ذُو خَيْمَى<sup>(١١)</sup>) وفيه أوْشال .

(١) قال الأنباري : قدس مؤنثة لا تجرى — أى لا تصرف — اسم للجبل وما حوله . لكن جرى عرام هنا على صرفه كاسيأتى . وجرى البكرى أيضاً على صرفه في رسم (آرة) .

(٢) في الأصل : « سعطع » بالإهمال .

(٣) بالتحريك وبالكسر ، وجعلها المينى « السكب » ، وهو سهو منه .

(٤) الأسروع : الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها . والشطبة : عمود السيف الناشز في متنه .

(٥) كذا في الأصل ، وجعلها المينى « الشاة »

(٦) في الأصل : « يقابلها » .

(٧) وكذا قرأها العلامة المينى مع إهمالها في الأصل . ويرى الشيخ حمد أن صوابها

« يمين » .

(٨) سيأتى تفسيره في ص ٤٠٨ .

(٩) جمع مبطخة ، لموضع البطيخ .

(١٠) جعلها المينى « نخلات » ولا ضرورة لهذا التغير .

(١١) وكذا عند ياقوت في رسم « نهبان » والزخشرى في كتاب الجبال ١٦٦ — ١٦٧

وعند البكرى في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) ، وكذا الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٧٦

« ذو خيم » . لكن عند البكرى في رسم (الرج) : « المنجس » .

وفي نهب الأسفل أوشال<sup>(١)</sup> ، ويفرق بينهما وبين قدس ووزقان الطريق ، وفيه (العرج) . ووادي العرج يقال له (مسيحة)<sup>(٢)</sup> ، نباته العرنج والأراك والثمام . ومن عن يسار الطريق مقابلاً قدساً<sup>(٣)</sup> الأسود جبل من أشمخ ما يكون ، يقال له (آرة) ، وهو جبل أحمر تحترق<sup>(٤)</sup> من جوانبه عيون ، على كل عين قرية . فمنها قرية غناء كبيرة يقال لها (الفرع)<sup>(٥)</sup> وهي لقريش والأنصار ومزينة . ومنها (أم العيال)<sup>(٦)</sup> قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup> . وعليها قرية يقال لها (المضيق)<sup>(٨)</sup> ، ومنها قرية يقال لها (المحضنة)<sup>(٩)</sup> ، ومنها قرية يقال لها (الوبيرة)<sup>(١٠)</sup> ، ومنها قرية يقال لها (خضرة)<sup>(١١)</sup> ومنها قرية

- 
- (١) ظنها المبنى ساقطة من الأصل ، وهي ثابتة فيه .  
 (٢) وكذا عند البكري في «قدس» نقلاً عن السكوني . وفي الأصل : «فسيحة» تحريف . وذكر ياقوت في (سميحة) ثلاث لغات ، يقال بالتصغير والتكبير ، ويقدم الميم كما هنا .  
 (٣) وكذا ورد النقل عنه في ياقوت في رسم «آرة» . وانظر ما سبق في ص ٤٠٣ .  
 (٤) كذا في الأصل والسهودي ٢ : ٢٣٩ . وعند ياقوت : «تخرج» والبكري : «تنفجر» . وكنت قرأتها في نمرتي الأولى «تخرج» .  
 (٥) يقال بضمة ويضمين ، كما ذكر ياقوت .  
 (٦) البكري : «أرض بالفرج لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن عثمان بن كعب . وكان طلحة جبلاً وسياً ، فلزم علاج عين أم العيال ولها قدر عظيم ، وأقام بها وأصابه الوباء ، فقدم المدينة وقد تغير ، فرآه أنس بن مالك فقال : هذا الذي عمر ماله وأخرب بدنه» . وانظر ياقوت (١ : ٣٣٦) .  
 (٧) نحوه ما ورد عند البكري ١٣٢٩ من أن «الجشجشة : صدقة عبد الله بن حمزة» . وما ورد في ٧٤٣ «وكثير منها — أي العيون — صدقات للحسن بن زيد» . وانظر صورة من صور التصدق بالضياع عند البكري ٦٥٨ .  
 (٨) ذكر ياقوت أن بني عامر ورثسهم علقمة بن علانة أغاروا على زيد الحيل فالتقوا بالمضيق ، فأسرهم زيد الحيل عن آخرهم ، وكان فيهم الحطيثة ، فشكا إليه الضائقة فن عليه .  
 (٩) من قولهم محض الشيء ، أي خالصه ، كما ذكر ياقوت .  
 (١٠) سميت باسم الحيوان ، وهو دويبة غبراء على قدر السور حسنة العينين شديدة الحياء ، تكون بالنور .  
 (١١) كذا ضبطت عند ياقوت والبكري في رسمها ، وذكرها البكري أيضاً في (قدس ١٠٥١) . وفي الأصل : «حضره» بالحاء المهملة ، تحريف .

يقال لها ( الفَعْوَة <sup>(١)</sup> ) تكتنف آرة من جميع جوانبه . وفي كل هذه القرى نخيل وزروع ، وهي من السُّقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مَطْلِع الشمس ، وواديها يصبُّ في ( الأبواء ) ، ثم في ( وَدَّان ) وهي قرية <sup>(٢)</sup> من أمَّهات القرى لضمرة وكنانة وَغِفَارٍ وفهر قريش ، ثم في ( الطَّرِيفَة ) ، والطَّرِيفَة قرية ليست بالكبيرة على شاطئ البحر . واسم وادي آرة ( حَقْل <sup>(٣)</sup> ) . وقرية يقال لها ( وَبَعَان <sup>(٤)</sup> ) . و ( خَلَصُ آرة <sup>(٥)</sup> ) وادي به قرى وأجزاء <sup>(٦)</sup> ونخل ، وقد قال فيه الشاعر <sup>(٧)</sup> :

(١) هي من الفَعْوَة ، بمعنى الزهرة .

(٢) سقطت هذه الكلمة من نسخة الميمى ، وهي ثابتة في الأصل .

(٣) عند البكرى في رسمه وفي ( قدس ١٠٥٢ ) : « حقل » . وكنت أثبتتها في نشرتي الأولى « حقل » والتصحيح للشيخ حمد مطابقا ما في الأصل ومعجم البلدان ٣ : ٣٠٦ والسهمودي في وفاة الوفا ٢ : ٢٩٢ قال : « أما حقل ففي نجد . ويون شامع بين الموضعين » .

(٤) رسم لها ياقوت والبكرى ، وهو بفتح الواو وكسر الباء . وأخطأ البكرى لاذ رسم لها مرة أخرى ( وتعان ) بفتح الواو والنون ، وأحال إلى مواضع ذكرت فيها على الصواب .

(٥) يقول فيها النسيب ، كما روى البكرى :

وكانت لاذ تحل أراك خلص للى أجزاع بيشة والرقام

(٦) جمع جزع بالكسر ، وهو جانب الوادي ومنقطعه ، قيل لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره .

(٧) هو أبو المراحم ، كما ذكر البكرى في ٤٤٩ — ٤٥٠ . والأبيات عند ياقوت ( خلص ، وبعان ) والبكرى ٤٥٠ ، ١٠٥٢ . وكتب الشيخ حمد هنا تعليقا نفيسا ، وهذا نصه :  
لعل مما يفيد القراء أن تنقل شيئا من خبر فائلها عن كتاب ( التلقيات والنوادر لأبي على المهجرى — نسخة دار الكتب المصرية ) قال : وأنشدني لزلان التامى ، من ثمامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف :

خليلٌ صَبَّانِي ورحلى وفاقتى على مَلَحِ الرِّبَّانِ ثم دَعَانِيَا

فإن أتما لم تفعلْلا ومررتما على حائط الزَّيْدِي فاستودعانيَا

أُسائل عن عَمَقٍ وعن حُسْنِ حاله ولولا ابنُ الزَّيْدِي قَلَّ سؤاليَا

عمق الزروع قرب الفرع ، وعمق المضيق يليل قرب بدر . وقال : الزيدون من بني عمران =

فَإِنْ بَخْلَصَ فَالْبُرِّيَاءُ فَالْحَشَا فَوَكَّدَ إِلَى النَّقَاءِ مِنْ وَبَعَانِ<sup>(١)</sup>

من مزينة ثم من بني عثمان . والدهنا : قلت بين مر عنيب وبين السائرة . وله :

أَلِمَّا بَعْمَقَ ذِي الزُّرُوعِ فَسَلَمًا      وَإِنْ كَانَ عَنْ قَصْدِ الْمَطَى يَجُورُ  
فَإِنَّ بَعْمَقَ ذِي الزُّرُوعِ لُبَدَّنَا      مِنْ أَسْلَمَ فِي تَكْلِيمِهِمْ أَجُورُ  
وَلَا تَعْجِزَا عَنْ حَاجَةِ لِأَخِيكَمَا      وَإِنْ كَانَ فِيهَا غِلْظَةٌ وَنَجُورُ  
فَمَا ضَرَّ صَرْمُ الْأَسْلِمِيَّاتِ لَوَبَدَتْ      لَنَا يَوْمَ عَمَقِ أَدْرَعُ وَنَحُورُ  
وَفِي عِرْسٍ قَتَانٍ عَلَى أَلْيَةٍ      وَفِي الْحَنْدِيَّاتِ الْمَلَايحِ نَذُورُ  
وله في نساء مزيئات :

فَإِنْ بَوَكَّدَ فَالْبُرِّيَاءُ فَالْحَشَا فَخَلَصَ إِلَى الرِّقَاءِ مِنْ وَبَعَانِ  
وكد : طرف أسود وراءه مر يشوكان . والبرياء : أكيمة صغيرة . والحشا : بلد بين مر  
وشوكان وخلص آرة . والرقاء ، هاهنا : قاع . وبعان بالحرمة .

أَوَانِسَ مِنْ حَيٍّ عَدَاءَ كُلَيْهِمَا      طَوَامِحَ بِالْأَزْوَاجِ غَيْرِ غَوَانِ  
جُنَّ جُنُونًا مِنْ بَعُولٍ كَانَهَا      قَرُودٌ تَنَازَى فِي رِيَاظِ يِمَانِ  
فَمَرًّا فَقُولَا طَالِبَانِ لِحَاجَةٍ      وَعُودًا فَقُولَا نَحْنُ مُنْصَرِفَانِ  
فَنَفَرُوا بِهِ فِي الدَّهْنَا — وَهِيَ قَلْتَةٌ عَمِيقَةٌ — فَرِيطُوا فِي رِجْلِهِ رَحَى ثُمَّ رَمَوْا بِهِ فِيهَا فَهَلَكَ .  
قال : هذا ما نقلته من كتاب المهجري ، أوردته بطوله لاشتماله على شيء مما يتعلق بقائل  
تلك الأبيات . ولكن أهو أبو المزاحم الذي نسب البكري الأبيات إليه ؟ الظاهر أنه هو .  
فصاحب التاج أنشد أحدها في مادة ( وبع ) ونسبها لأبي المزاحم السعدي . والأصهباني روى  
في الأغاني ج ١١ ص ٧٩ بيتين لأبي المزاحم ، هما :

أَعْيَّرْتُمُونِي أَنْ دَعَتْنِي أَخَاهُ      سَلِيمٌ وَأَعْطَتْنِي بِأَيْمَانِهَا سَعْدُ

ويشبههم منهما أن المزاحم هذا سعدي خالف سليما فعد منهم . والمهجري ذكر أن صاحب  
الأبيات ثُمَامِيٌّ مِنْ ثُمَامَةِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ خَفَافٍ . ومعروف أن خفافا بطن من سليم .  
أما معرفة عصر هذا الشاعر فتعلم من معاصرتة لأبي وجزة السعدي الشاعر . وأبو وجزة هذا  
تابعي ، أي من الشعراء الإسلاميين . والمهجري الذي روى أبيات الرسالة من أهل القرن الثاني  
والثالث الهجريين .

(١) صدره عند البكري : « إن بأجزاع » وفي الأصل . « فولد » تحريف صوابه في  
ياقوت في موضعه . وروى البكري « فوكر » و « فرقد » . و « النقاء » رواية الأصل  
وياقوت في رسم ( وبعان ) ، وهو موضع خلف المدينة ، وعند البكري ١٠٥٢ « البقاء »  
بالباء ، وهو من أرض ركة . وعنده في ٤٥٠ « النقيين » .

جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاءَ كَانَهَا مَهَا الرَّمْلُ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرَ عَوَانٍ<sup>(١)</sup>  
 جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَانَهَا قُرُودٌ، تَبَارَى فِي رِيَاظِ يَمَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 ثم يتصل [بمخلص آرة<sup>(٣)</sup>] (ذَرَّةٌ<sup>(٤)</sup>) ، وهي جبالٌ كثيرة متصلة  
 ضماضيع<sup>(٥)</sup> ليست بشوامخ ، في ذَرَاهَا<sup>(٦)</sup> المزارع والقرى ؛ وهي لبني الحارث  
 ابن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ ، وزروعها أعذلاء . ويسمُّون الأعذاء العَثَرَى وهو الذي  
 لَا يُسْقَى . وفيها مدرُّ وأكثرها عمود ، ولهم عيون [ماء<sup>(٧)</sup>] في صخورٍ لا يمكنهم  
 أَنْ يُجْرَوْهَا<sup>(٨)</sup> إِلَى حَيْثُ يَنْتَفِعُونَ بِهِ<sup>(٩)</sup> .  
 ولهم مِنَ الشَّجَرِ القَفَارُ ، والقَرْطُ ، والطلح ، والسدرُ بها كثير ، والنَّشَمُ ،  
 والتَّالِبُ<sup>(١٠)</sup> .

- 
- ( ١ ) عداء تكون مصدراً كالمعاداة ، ووصف به هذا الحى ، وتكون بمدود «العدى»  
 بمعنى الأعداء ، مدحا للشعر . وعند البكرى ١٠٥٢ : «حي عداء» ، تثنية الحى . وعند ياقوت  
 فى (ويمان) : «حسن غداء» ، تحريف . ووصف الرمل بأنه ذو أزواج ، يعنى أزواج الوحش  
 من البقر والظباء ونحوها . والعوانى : جمع عان وعانية ، وهو الأسير .  
 ( ٢ ) كلمة «تبارى» غير معجمة فى الأصل مع وضوح حروفها ، وقراءتها من ياقوت  
 (ويمان) . وفى ياقوت (خلص) : «تنادى» .  
 ( ٣ ) التكلة من ياقوت (ذرة) عن مرام . ولم يثبتها العلامة الميمنى .  
 ( ٤ ) . بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، كما عند ياقوت ، ورسم لها البكرى «ذروة» بفتح أوله  
 وسكون ثانيه مع زيادة الواو ، وتقل فيها نص السكونى .  
 ( ٥ ) سبق تفسيرها فى ص ٣٩٨ .  
 ( ٦ ) سبق تفسير «الذرى» فى ص ٣٩٧ . وفى الأصل وكذا نسخة الميمنى : «دوراها»  
 بدل «فى ذراها» ، صوابه فى ياقوت .  
 ( ٧ ) التكلة من ياقوت والبكرى .  
 ( ٨ ) وكذا عند ياقوت . وعند البكرى : «لجراؤها» .  
 ( ٩ ) سقطت هذه الكلمة من نثرتنا الأولى .  
 ( ١٠ ) تذكر فى المعاجم فى (ألب) و(تألب) . قال ابن سيده : والتألب من عتق العيهان  
 التى تتخذ منها القسى ، ومنايته جبال اليمين ، وله عناقيد كمناقيد البطم ، فإذا أدرك وجب اعتصر  
 للمصاييح وهو أجود لها من الزيت . وتقع السرفة فى التألبة فتعريها من ورقها . المخصص  
 ( ١١ : ١٤٢ ) .

وقد يعمل من النشم القسي والسهم ؛ وهو خيطان لا ورق له<sup>(١)</sup> .  
والإثرار<sup>(٢)</sup> ، له ورق يشبه ورق الصعتر وشوك نحو شوك الرثمان ، ويقدح ناره<sup>(٣)</sup>  
إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً . والعقار وردّه بيض طيبة الريح كأنها  
السوسن<sup>(٤)</sup> .

ويُطيف بذرة قرية من القرى يقال لها ( جبلة ) في غربية<sup>(٥)</sup> ، و( الستارة )  
قرية تتصل بجملة ، وواديها واحد يقال له ( لخن<sup>(٦)</sup> ) ، وبه عيون . ويزعمون  
أن جبلة أول قرية اتخذت بتهامة . وجملة حصون منكّرة مبنية بالصخر لا يرونها  
أحد . ومن شرقي ذرة قرية يقال لها ( القعر ) وقرية يقال لها ( الشرع<sup>(٧)</sup> ) وهما  
شرقيتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيون . وهما على وادٍ  
يقال له ( رخيم ) ، وبأسفله قرية يقال لها ( صرعاء ) بها قصور<sup>(٨)</sup> ومنبر وحصون ،

(١) لم يزد ابن سيده في المخصص ( ١١ : ١٤٢ ) في تحلية النشم على أنه من عتق  
العيّدان . وفي اللسان : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، وهو من عتق العيّدان .  
و ( خيطان ) هنا جمع خوط ، بالضم لا خيط بالفتح . والخوط : الغصن الناعم . وأنشد  
في اللسان ( خوط ) :

ألا حينما صوت النفي حين أجرت بخيطانه بعد المنام جنوب  
وظنها العلامة الميمى خطأ فجعلها « عيّدان » بدل « خيطان » ، وهو سهو منه .

(٢) يكسر الهمزة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى ( الأبرباريس )  
وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية ( الزريك ) صوابه ( زرشك ) كما في تذكرة داود في رسم  
( امباريس ) ومعجم استينجاس ٦١٥ .

(٣) الكلمة مهملة في الأصل . وقد قرأها الميمى « تارة » . وليست كذلك .

(٤) قال داود : هو باليونانية « ليرسا » ، معناه قوس قرح ، لاختلاف ألوانه في الزهر .

(٥) في غريبه ، سقطت من ثمرة الميمى .

(٦) يفتح اللام كما نس يا قوت في رسمها .

(٧) قال يا قوت : مأخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يزق ولم يرجل . وهو  
أوسع ضروب السلخ .

(٨) في الأصل : « قرية بها لها صرعا يضور » ، وصوابه في يا قوت برسم « صرعاء » .

يَشْرِكُ بنى الحارث فيها هذيل<sup>(١)</sup> وغازية بن صَعَصَعَة<sup>(٢)</sup> .

ثم يَتَّصِلُ [ بها ] ( شَمْنَصِير ) ، وهو جبلٌ ملَمٌ<sup>(٣)</sup> لم يعلُه أحد قط ، ولا دَرَى ما عَلَى ذِرْوَتِهِ ؛ بأَعْلَاهُ القُرود ، ويقال إنَّ أَكْثَرَ نَبَاتِهِ النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والمِياهُ حِوَالِيَه بِنَايِع<sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا النَّخِيلُ والحِمَاطُ<sup>(٥)</sup> . وفي كُلِّ جِبَالِ تِهَامَةِ الشَّقَاحِ<sup>(٦)</sup> نَبَتٌ فِي حُرُودِهَا<sup>(٧)</sup> وَأَسَافِلِهَا — والحُرُودُ<sup>(٨)</sup> : الجَنُوبُ . والحِمَاطُ : التَّيْنُ . والشَّقَاحُ : الرِّيبَاسُ<sup>(٩)</sup> . وَيُطِيفُ بِشَمْنَصِيرٍ مِنَ الْقُرَى قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ يَقَالُ لَهَا ( رُهَاطُ<sup>(١٠)</sup> ) ، وَهِيَ بَوَادٍ يَسْمَى ( غُرَّانُ<sup>(١١)</sup> ) . وَأُنْشِدَ :

( ١ ) ياقوت : « يشترك بين الحارث فيها هذيل » ، وهذا تحريف . وينو الحارث هؤلاء هم بنو الحارث بن بهثة بن سليم ، كما سبق في ص ٤٠٧ .

( ٢ ) غازية : حى من بنى غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . تاج العروس ٤٥٠ : ٣ . وقد وقعت في نشرتي الأولى « عامر بن صعصعة » خطأ في القراءة . وهي على الصواب في نسخة الميمني .

( ٣ ) الملَم : المستدير المجموع بعضه إلى بعض .

( ٤ ) والمياه حوله ينابيع ، سقطت من نسخة الميمني .

( ٥ ) الحِمَاط : شجر التين الجبلى . وفي الأصل « الحماض » هنا وفي الموضع التالى . والصواب ما أثبت .

( ٦ ) في الأصل هنا وفيما سياتى « الشَّقَح » تحريف . وقد فسره فيما بعد بأنه « الرِيبَاس » . والشَّقَاح ، كرمان : نبت الكبر ، كما في اللسان . وفي المعتمد لابن رسولنا ٢٨٢ : « والكبر الذى يكون في البلد الكثير الحرارة بمنزلة الكبر الذى يكون في تهامة » . والرِيبَاس كلمة فارسية . قال استينجاس في معجمه ٦٠١ في تفسيرها : « A sour herb » أى عشب حريف . وهو منطبق على الكبر والشَّقَاح .

( ٧ ) الحُرود : حروف الجبل . كما في القاموس ( حرد ) . وفي الأصل هنا « حُرُوزِهَا » وفيما يأتى « الحُرور » ، صوابه ما أثبت .

( ٨ ) وأسافلها والحُرود الجنوب . سقطت جميعها من نسخة الميمني .

( ٩ ) انظر الحاشية رقم ٦ .

( ١٠ ) بضم الراء ، قال ابن الكلبي : « اتخذت هذيل سواها ربا برهاط » .

( ١١ ) عند البكري في ( شمنصير ) : « غراب » ، تحريف . وقال في ( غران ) : « فعال من الغرين ، والغرين والغريل هو الطين ينضب عنه الماء فيجف في أسفل الغدير » .

فإن غُرَانَا بطنُ وادٍ أَحْبَبَهُ لِسَاكِينِهِ عَهْدٌ عَلَى وَثِيقٍ<sup>(١)</sup>  
وبغريته قرية يقال لها (الحديبية<sup>(٢)</sup>) ليست بالكبيرة، وبجذائها جُبَيْلٌ  
يقال له (ضُعاَضِع) وعنده جُبْسٌ كبير يجتمع عنده الماء . والحُبْس : حجارةٌ  
مجتمعة يُوضَع بعضها على بعض . قال الشاعر :

وإنَّ التفانيَ نحو جُبْسٍ (ضُعاَضِع) وإقبالَ عَيْنِي فِي الطُّبَا لِطَوِيلٍ<sup>(٣)</sup>

فهؤلاء القُرَيَّات لسعدٍ وبنى مسروح ، وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيهم ، ولهذيل فيها شيء ، ولقهم أيضاً . ومياهم بُثُور ، وهى أحساء  
وعيون ليست بآبار<sup>(٤)</sup> .

ومن الحديبية إلى المدينة تسعُ مراحل ، وإلى مكة مرحلة وميل أو ميلان .  
ومن عن يمينِ آرةٍ ويمينِ الطريق للمصعد (الحشأ<sup>(٥)</sup>) ، وهو جبلُ (الأبواء) ،  
وهو بوادٍ يقال له (البُعق) وادٍ بكنتفته<sup>(٦)</sup> اليسرى [ وادٍ ] يقال له<sup>(٧)</sup> (شَس) وهو بلد مهيمّة موباة<sup>(٨)</sup> ، لا تكون بها الإبل ، يأخذها الهيام عن نقوع بها

(١) أحبه ، هو ما فى البكرى . وفى الأصل : « حبه » مع الإجمال ، وعند ياقوت  
« جنة » . و « عهد » هى فى ياقوت والبكرى : « عقد » .

(٢) بتخفيف الياء وتشديد ها . سميت بشجرة حذاء كانت فى ذلك الموضع . وفى الحديث  
أنها بئر . وبعض الحديبية فى الحل وبعضها فى الحرم .

(٣) ياقوت : « عيني الطبا » بتثنية العين . والطبا : وادٍ بهامة . وفى الأصل : « عيني  
فى الصبي » ، وعند البكرى : « عيني الصبا » ، كلاهما محرف .

(٤) فى الأصل « ليست بها » صوابه من البكرى ٨١٠ . وانظر ما سيأتى من الكلام  
على البثور قبل الكلام على « حد الحجاز » .

(٥) البكرى : « والحشأ لخرابة وضرة » .

(٦) الكنف والكنفه : ناحية القى . وقال الشيخ حد : « ولكنها فى الأصل كما  
علمت من النسخين المقابلين عليه : بكفته » . وأؤكد للشيخ أن هذا علم خاطئ ، وأن بين  
الكاف والفاء فى الأصل نوناً ظاهرة معجمة .

(٧) فى الأصل : « وله » ، والتكملة التى أثبتتها قبل من البكرى ٤٤٩ تقتضى ما أثبت .

(٨) موباة ، بفتح الميم : أراد كثيرة الوباء ، ولم ينس على هذه الصيغة فى المعاجم ، وفى  
الأصل : « بوباء » ، والوجه ما أثبت من ياقوت فى (شس) .



ساكرة لا تجرى<sup>(١)</sup> . — والهيام : حمى الإبل — وهو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات الأرض غير الخرم والبشام . وهو لحراة وضرة . وقال الشاعر<sup>(٢)</sup> في البعق :

كَأَنَّكَ مُرْدُوْعٌ بِشَسٍّ مُطَرَّدٌ يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ الْبَعْقِ هَيْمُهَا<sup>(٣)</sup>  
و (الأبواء) منه على نصف ميل .

ثم (هرشي) وهو في أرض مستوية ، وهي هضبة ملهمة لا تنبت شيئاً . أسفل منها (ودان) على ميلين مما يلي مغيب الشمس ، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة<sup>(٤)</sup> . ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس من عن يمينها بينها وبين البحر خبت — وانحبت : الرمل الذي لا ينبت غير الأرطى ، وهو حطب ، وقد يدبغ [ به ] أسقية اللبن خاصة — وفيها متوسطاً للخبت جبل أسود شديد السواد يقال له (طليل) ثم ينقطع عنك<sup>(٥)</sup> الجبال من عن يمينه ويسرة .

وعلى الطريق من ثنية هرشي بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات :

(١) ساكرة بالراء ، بمعنى ساكنة ، وفي اللسان : « أبو زيد ، الماء الساكر : الذي لا يجري ، وسكر سكورا ، وسكر البحر : ركذ . أنشد ابن الأثير في صفة بحر :  
\* يقى زعب الحر حين يسكر \*

وعند البكري ٤٤٩ وياقوت ( ٥ : ٢٦٢ ) : « ساكنة » .

(٢) هو كثير ، كما عند البكري ٧٩٦ وياقوت في (شس) . ورواه البكري أيضاً في ٤٤٩ . وأنشده ياقوت في (شس ، بعق) .  
وقوله :

وقال خليل يوم رحنا وفتحت من الصدر أشراج وفضت ختوما  
أصابتك نبل الحاجة لئنا إذا ما رمث لا يستبل كايما

(٣) الردوع : النكوس في مرضه . يقارفه : يداينه . والعقدة : الموضع الشجير .

(٤) في الأصل : « من مكة » ، صوابه في ياقوت (هرشي) .

(٥) في الأصل : « عند » .

منها (غزال<sup>(١)</sup>) وهو وادٍ يأتيك من ناحية شمنصير وذرة . وفيها ماء آبار ، وهو  
 لخزاعة خاصة وهم سكانه أهل عمود . و( دوران<sup>(٢)</sup>) وهو وادٍ يأتيك أيضاً  
 من شمنصير وذرة ، [ وبه ] بئران معلومتان يقال لإحدهما ( رُخبة<sup>(٣)</sup>) والآخرى  
 ( سكوبة ) وهو لخزاعة أيضاً . والثالث ( كَلْيَة<sup>(٤)</sup>) وهو وادٍ يأتيك أيضاً من  
 شمنصير وذرة . وكل هذه الأودية تنبت الأراك والمرخ والدوم — وهو الثقل —  
 والنخل . وليس هناك جبال . وبِكَلْيَة على ظهر الطريق ماء آبار يقال للآبار  
 كَلْيَة ، وبهين يسمى الوادى . وبأعلى كلية هذا أجبال ثلاثة صغار منفردات من  
 الجبال يقال لهنّ ( شَنَائِك<sup>(٥)</sup>) ، وهى لخزاعة .

(١) وفيه قول كثير ، وأنشده ياقوت :

قلن عصفان ثم رحن سرايا طالعات عشية من غزال

(٢) فى الأصل : « دوران » صوابه فى ياقوت . وأنشد لكثير :

نادتك والعيش سراع بنا مهبط ذى دوران فالقاع

ويقال فيه أيضاً « ذو دوران » كما فى هذا الشعر وكما عند البكرى ١٣٥٢ ،

وكلمة « ذو » تزداد كثيراً فى أسماء البلدان ، كما قالوا : ذو أنيل ، وذو حسم ،  
 وذو العرجاء ، وذات العلندى وذات الإساد .

(٣) وكذا عند ياقوت فى ( دوران ) .

(٤) بالتصغير ، وكانت مسكن نصيب ، وفيها يقول :

خلى إن حلت كلية فالربا فذا أمج فالشعب ذا الماء والحض

(٥) وكذا عند ياقوت فى رسمه ، قال : « كأنه جمع شنوكه بما حوله . قال نصر : شنائك :

ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والجففة من ديار خزاعة . وقيل شنوكتان  
 شعبتان يدفمان فى الروحاء بين مكة والمدينة . وفى صفة جزيرة العرب ١٨١ : « وشنوكتان  
 يدفمان فى الروحاء » . وقال ياقوت فى رسم ( شنوكه ) : « شنوكه : جبل ، وهو علم مرتجل » .  
 وأنشد لكثير :

كذب صفاء الود يوم شنوكه وأدركنى من عهدهن رهون

وجعلها البكرى « سنابك » فى رسمها وفى رسم ( هرشى ) ، وقال : « سنابك على لفظ :

جمع سنبك : جيالات مجمعة مذكورة فى رسم هرشى » .

ودون الجحفة على ميلٍ (غدير خُم<sup>(١)</sup>) ، وواديه يصبُّ في البحر ، لا ينبت غير المرنخ والثَّام والأراك والعُشْر. وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خِزاعة وكنانة غير كثير .

ثم ( الشَّراة<sup>(٢)</sup> ) وهو جبل مرتفعٌ شامخ في السماء تأويه القروء ، وينبت النِّبع والشَّوْحَط والقَرَّظ ، وهو لبني ليث خاصة ، ولبني ظَفَرٍ من بني سُليم . وهو من دون عُسفان من عن يسارها ، وفيه عَقْبَةٌ تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عُسفان ، يقال لها ( الخريطة ) مصبِّدة مرتفعة جداً . والخريطة التي تلي الشَّراة جبل جَلَدٌ [ صَلْدٌ<sup>(٣)</sup> ] لا ينبت شيئاً . ثم يطلع من الشَّراة على ( سايّة ) وهو وادٍ بين حاميتين<sup>(٤)</sup> وهما حَرَّتان سوداوان ، وبه قرى كثيرةٌ مستاة ، وطرق كثيرة من نواح كثيرة .

فأعلاها قرية يقال لها ( الفارع ) بها نخل كثير وسُكَّانها من كل أفناء الناس<sup>(٥)</sup> ، ومياهاها عيون تجري تحت الأرض ، قُفْرُ كُلِّها . والفُقْر والقَنَا<sup>(٦)</sup> واحد ، وواحد القُفْر فقير .

(١) ذكر البكري أن الذي احتفره «عبدشمس» كما احتفر أيضاً «زما» . وفيهما يقول :  
خفرت خما وخفرت زما حتى ترى المجد لنا قد تما  
وقال الفاكهي في كتاب مكة : « وكان الناس يأتون خما في الجاهلية والإسلام في الدهر الأول ينتزهون به ويكونون فيه » . وعنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في علي عليه السلام : « من كنت مولاه فعلى مولاه » ، شروح سقط الزند ٣٨٩ .  
(٢) بفتح الشين المعجمة وآخره هاء ، كما في الأصل وياقوت . وعند البكري : « شراء » وقال : « ممدود لا يجري لأنه اسم أرض . هكذا قول أبي عبيدة . وقال الأصمعي : شراء مكسور الآخر مثل حذام وقطام » .

(٣) التكلة من البكري . والجلد بالتحريك : الصلب . والصلد بالفتح : التي لا ينبت .

(٤) في اللسان : « الحواي : عظام الحجارة وتقالها ، والواحدة حامية » .

(٥) أفناء الناس . أخلاطهم ، جمع فتو بالكسر ، وفنا بوزن فتى .

(٦) جمع قناة التي تخفر للساء ، وتجمع أيضاً على قنى ، على فمول .

ثم أسفل منها (مهايع<sup>(١)</sup>) ، وهي قرية كبيرة غناء<sup>(٢)</sup> ، بها ناس كثير ، وبها منبر ، ووالى ساية<sup>(٣)</sup> من قبل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز ورمّان وعنب . وأصلها لولد على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها من أفناء الناس ، وتُجَارُ من كل بلد .

ثم خَيف يقال له (خيف سلام<sup>(٤)</sup>) . والخيف : ما كان مجنباً عن طريق الماء يميناً وشمالاً متسعاً ، وفيه منبر وناس كثير من خزاعة . ومياها فقراً أيضاً ، وباديتها قليلة ، وهي جَسْمٌ وخَزَاعَةٌ وهُدَيْل . وسَلَامٌ هذا رجلٌ من أغنياء هذا البلد من الأنصار .

وأسفل من ذلك (خيف ذى القبر) ، وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه نخل كثير وموز ورمّان ، وسكانه بنو مسروح وسعد وكنانة<sup>(٥)</sup> ، وتُجَارُ أَلْفَاقُ<sup>(٦)</sup> ، وماؤه فقراً وعيون تخرج من ضَفَّتَي الوادى كلتيهما . وقبر أحمد بن الرضا<sup>(٧)</sup> سُمِّي

(١) قال ياقوت : « كأنه جمع صبيع ، وهو الطريق الواسع ، .

(٢) قرية غناء : جهة الأهل والبنان والعشب .

(٣) قرأتها في النشرة الأولى : « ووال يتتابه » وهو خطأ نبه على صوابه الشيخ حمد مطابقاً لقراءة المبنى في نسخته .

(٤) ويقال أيضاً بتخفيف اللام في قول ، ذكره ياقوت في رسم (لوية) .

(٥) سقطت الواو قبل « كنانة » في نسخة المبنى ، والصواب لإنباتها كما في الأصل .

(٦) أى مختلفون ، جمع لفق بالكسر ، وأصله أحد لفق الملاءة وهما شقتها . ورسمت الكلمة مهملة الحرف الأخير في الأصل مع ميل به إلى التعبير .

(٧) الرضا : لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمي ، أبو الحسن . روى عنه ابنه محمد ، وأبو عثمان المازني النحوي ، والمأمون بن الرشيد وغيرهم ، استشهد بطوس سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وذكر ابن قتيبة في المعارف ١٦٩ أن المأمون بعث إلى على بن موسى الرضا فحمله إلى خراسان فباع له بولاية العهد بعده ، وأمر الناس بلباس الحضرة . وذكر محمد بن على بن حمزة العلوي أنه ليس للرضا من ولد من ذكر أو أنثى إلا محمد بن على بن موسى ، وقبره ببغداد بمقابر قرش . فيكون ما ذكره عرام هنا خطأ . البكري ٧٨٧ . وانظر ترجمة (محمد بن الرضا) في تاريخ بغداد ٩٩٧ .

(خيف ذى القبر) ، وهو مشهور به . وأسفل منه (خيف النعم<sup>(١)</sup>) به منبر ، وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس . وبه نخيل ومزارع ، وهو إلى وإلى عسفان ، ومياهه عيون خراة كثيرة .

ثم (عسفان) ، وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصة ، بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة .

ثم [إن فصلت من عسفان لقيت<sup>(٢)</sup>] البحر ، وتذهب عنك الجبال والقرى ، إلا أودية مسماة بينك وبين مر الظهران ، يقال لواي منها (مسيحة<sup>(٣)</sup>) ووادي يقال له (مدركة<sup>(٤)</sup>) ، وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ونخيل ، منها ماء يقال له (الحديبية) بأسفله ، يصبان من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر . ثم (مر الظهران<sup>(٥)</sup>) . ومرثى القرية ، والظهران الوادي ، وفيه عيون كثيرة ونخيل ومجيز ، وهي لأسلم ، وهذيل ، وغاضرة .

ثم تخرج منه في (بحرن<sup>(٦)</sup>) ، ثم تؤم مكة متحدراً من ثنية يقال لها

(١) وكذا عند ياقوت والقاموس (خيف) . وعند البكري ٧٨٧ «خيف النعم» .

(٢) التكلة من ياقوت في رسم (مسيحة ، المدركة) .

(٣) رسم لها ياقوت ، وأما البكري فقد ذكرها عرضاً في ٢٢٦ ، ١٠٢٥ وضبطت خطأ في الموضع الأخير . وأنشد البكري وياقوت لأبي جندب الهذلي :  
إلى أي نساك وقد بلغنا ظمأ من مسيحة ماء بثر

(٤) في الأصل «يقال أمدركة» تحريف . وقد رسم ياقوت للمدركة وضبطها بضم الميم وفتح الراء . ولم تذكر عند البكري لا رسماً ولا عرضاً .

(٥) وذكر ياقوت أنه يقال «مر الظهران» وقال كثير عزة : سميت مرأ لمرارتها . وقال أبو غسان : سميت بذلك لأن في بطن الوادي بين مر ونخلة كتابا يعرق من الأرض أبيض هجاء (مر) إلا أن الميم غير موصولة بالراء . البكري وياقوت . قال البكري : ويطن مر تنزعت خزاعة عن إخوتها ، فبقيت بمكة وصارت لإخوتها إلى الشام أيام سيل العرم ، قال حسان :  
فلما هبطنا بطن مر تنزعت خزاعة عنا في الحلال الكراكر

والبيت نسبة ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري :

(٦) كذا وردت مهملة بهذا الرسم . وقرأها الميمى «طريق» وخط الأصل لا يسمع بذلك .

( الجَفَجَفَ<sup>(١)</sup> ) . وبنجد في حد مكة واد<sup>(٢)</sup> يقال له ( وادى تربة<sup>(٣)</sup> ) ينصب إلى  
( بستان ابن عامر<sup>(٤)</sup> ) ، وأسفل تربة لبنى هلال . وحواليه من الجبال ( السراة<sup>(٥)</sup> )  
و ( يسوم ) و ( قرقد<sup>(٦)</sup> ) و ( معدن البرام<sup>(٧)</sup> ) وجبلان يقال لهما ( شوانان<sup>(٨)</sup> )

(١) بفتح الجيمين . قال ياقوت : « وهو في اللغة القفاح المستدير الواسع » .  
(٢) ياقوت : « وتنحدر في حد مكة في واد » . وكنت آثرت عبارة ياقوت في نشرتي  
الأولى . وقال الشيخ حد تعليقاً على عبارة ياقوت : « ولكننا حينما نعلم ببعد وادى تربة عن  
مكة نستطيع أن ندرك الخلل هنا » .

(٣) بضم ففتح ، ومثلها في أسماء البلدان « صرنة » بحة .  
(٤) قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما : بستان ابن عامر إنما هو لعمر بن عبيد الله بن  
معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ، ولكن الناس  
غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر ، وإنما هو بستان ابن معمر . وقوم يقولون : نسب إلى  
حضرى بن عامر : وآخرون يقولون : نسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز . وكل ذلك ظن وترجيح .  
وعال البطليوسى في الاقتضاب : بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر ، فأما بستان ابن معمر  
فهو الذى يعرف بطن نخلة ، وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . وأما بستان  
ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كريز .  
عن ياقوت .

(٥) ياقوت : الحجاز جبال تحجز بين تهامة وبنجد ، يقال لأعلاها السراة كما يقال  
لظهر الدابة السراة . والسراة : جبال تمتد من اليمن حتى أطراف بوادى الشام .

(٦) وجدت تعليقاً للشيخ حد بخطه على نسخة الأستاذ رشاد عبد المطلب من نشرة  
المبنى هذا نصه : « قرقد جبل تدعه وأنت متوجه إلى الطائف بعد أن تجوز قرية الزيمة على  
يسارك ، ويسميه أهل تلك الجهة قردد ، تحريفاً » .

(٧) وكذا في صفة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان ( ٧ : ٣٥ ، ٥٦ ) وعند ياقوت  
( في رسم معدن البرم ) والزحشمى في كتاب الجبال ١٥٥ « البرم » بوزن قفل . وأنشد  
ياقوت للقحيف :

لقد نزلت في معدن البركة نزلة      فلأيا بلأى من أضاح استقلت  
وأنشد في اللسان لأبى صخر الهنلى :

ولو انت ما حملت حملة      شغفات رضوى أو ذرى برم

وقال الزحشمى : « وضاح سوق بها بناء وجماعة ناس لبني عميلة ، وهى معدن البرم » .  
و « وضاح » التى ذكرها الزحشمى لغة في « أضاح » . انظر الزحشمى ٥ ومعجم  
البلدان ( أضاح ) .

وسياتى قبل الكلام على ( الطائف ) بلفظ « البرم » .

(٨) ذكره البكرى في رسم ( السين المهملة ) ٧٦٥ وصرحاً بالسين المهملة أيضاً ٧٨٨  
وذكره الزحشمى ٨٨ في السين المهملة ، أما ياقوت فقد ذكره في الشين المعجمة مرة ؛ وأخرى  
في السين المهملة ، واستظهر أن يكون تصحيحاً . وعند الهمدانى ١٨٢ « شوان » بالمعجمة .

واحدهما شَوَّان . وهذه الجبال كلها لغامدٍ ، ولخثعم ولسلول ، ولسؤاءة بن عامر ، ولعنزة . وكلُّ هذه الجبال تُنبت القرظ ، وهي جبال متقاودة بينها فتوق .  
وقال الشاعر يصف غيثاً :

أَتَجِدَ غَوْرِيَّ وَحَنَّ مُنْهَ  
وَاسْتَنَّ بَيْنَ رِيْقِيهِ حَنْتُمُهِ<sup>(١)</sup>  
وَقُلْتَ أَطْرَافَ السَّرَاةِ مَطْمُهِ

وفي جبال السَّراة الأغباب ، وقَصَب السكر ، والقرظ ، والإسحل . وفي كلِّ هذه الجبال نبات وشجر من الغَرْب والبشام ، إلَّا يسوم وقرقد ، فإنهما لا ينبتان غير النَّبج والشوحط ، ولا يكاد أحدهما يرتقيهما إلَّا بعد جهد ، وإليهما تأوى القُرود ، وإفسادها على أصحاب قَصَب الشَّكْر<sup>(٢)</sup> كثير . وفي هذه الجبال أوшал عذاب وعيون ، غير قرقد ويسوم فليس فيها إلَّا ما يجتمع في القِلَاتِ<sup>(٣)</sup> من مياه الأمطار ، بحيث لا يُنال ولا يعرف مكانه .

وقال الشاعر في يسوم وقرقد :

سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي تُحَثُّ رُكَابُهُمْ      بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومَ وَقِرْقِدِ<sup>(٤)</sup>  
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي قِفُوا لَا أَبَالِكُمْ      صُدُورَ الْمَطَايَا إِنْ ذَا صَوْتُ مَعْبِدِ<sup>(٥)</sup>

والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على ( قفل ) . وقفل : الثانية التي

- 
- (١) استن : مضى مسرعاً . والريق : أول القيء . وريق المطر : أول شؤبويه .  
والحنتم : سحاب . وفي الأصل : « عنتمة » صوابه في ياقوت ( السراة ) .  
(٢) ياقوت : « قصب السكر الذي ينبت في جبال السراة » .  
(٣) القلات : جمع قلت بالفتح ؛ وهي كالنقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .  
(٤) البكرى ٧٨٨ : « تحب ركابهم . . من يسوم ويديد » .  
(٥) ياقوت في رسم ( قرقد ) : « لأنه صوت معبد » .

تُطْلِعُكَ عَلَى ( قَرْنِ الْمَنَازِلِ ) حِيَالِ الطَّائِفِ ، تَلَهَّزُكَ<sup>(١)</sup> مِنْ عَنِ يَسَارِكَ وَأَنْتَ  
تَوُثُّ مَكَّةَ ، مَبْتَاوِدَةً ، وَهِيَ جِبَالُ حَرِّ شَوَامِخَ ، أَكْثَرُ نَبَاتِهَا الْقَرْظُ .  
وَمِنْ جِبَالِ مَكَّةَ ( أَبُو قُبَيْسٍ<sup>(٢)</sup> ) . وَمِنْهَا ( الصَّفَا ) وَ ( الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ<sup>(٣)</sup> )  
وَجِبَلُ أَسْوَدُ مُرْتَفِعٌ يُقَالُ لَهُ ( التَّهْيَلَاءُ ) يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحِجَارَةُ لِلْبِنَاءِ وَالْأَرْحَاءِ .  
و ( الْمَرْوَةُ ) جِبَلٌ إِلَى الْحِمْرَةِ مَا هُوَ<sup>(٤)</sup> . وَ ( تَيْبِيرُ<sup>(٥)</sup> ) جِبَلٌ شَامِخٌ ، يُقَابَلُهُ ( حِرَاءُ )  
وَهُوَ جِبَلٌ شَامِخٌ أَرْفَعُ مِنْ تَيْبِيرِ ، فِي أَعْلَاهُ قَلَّةٌ شَاهِقَةٌ زَلُوجُ<sup>(٦)</sup> . وَذَكَرُوا أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى ذُرُوتَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْكُنْ حِرَاءَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ  
أَوْ شَهِيدٌ<sup>(٧)</sup> » . [ وَلَيْسَ بِهِمَا نَبَاتٌ وَلَا فِي جَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ إِلَّا شَيْءٌ لَا يَسِيرُ مِنْ

(١) أَصْلُ اللَّهْزِ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ . وَاللَّاهِزُ : الْجَبَلُ يَلْهَزُ الطَّرِيقَ وَيَضْرِبُهُ ، وَكَذَلِكَ  
الْأَمَكَةُ تَضْرِبُ الطَّرِيقَ .

(٢) سَاقِي يَاقُوتَ فِي ( ١ : ٩٤ ) أَقْوَالًا كَثِيرَةً فِي عِلَّةِ تَسْمِيَّتِهِ .

(٣) ذَكَرَهُ يَاقُوتَ فِي رِسْمِ ( الْأَحْمَرِ ) .

(٤) هَذَا تَعْيِيرٌ نَادِرٌ ، وَ « مَا » فِيهِ زَائِدَةٌ ، أَيْ « إِلَى الْحِمْرَةِ هُوَ » . وَمِثْلُهُ مَا وَرَدَ فِي  
مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضِ ج ١ ص ٣٢٤ مِنْ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ عَنِ الدَّجَالِ . « لَا ،  
بَلْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ » قَالَ : « مَا هُنَا صَلَةٌ وَلَيْسَتْ بِنَافِيَةٍ ، أَيْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ هُوَ » .  
(٥) وَفِي مَكَّةَ أَثْبَرَةٌ أُخْرَى ، تَيْبِيرُ الزَّبِجِ كَانُوا يَلْعَبُونَ عَنْدهُ ، وَتَيْبِيرُ الْخَضِرَاءِ ، وَتَيْبِيرُ النَّصْعِ  
وَهُوَ جِبَلٌ الْمَزْدَلِفَةِ ، وَتَيْبِيرُ الْأَحْدَبِ . عَنْ يَاقُوتَ .

(٦) الزَّلُوجُ : لِلْمَسَاءِ يَزِلُّ مِنْ يَرْتَقِيهَا .

(٧) انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ( حِرَاءُ ) . وَفِي مَعْجَمِ الْبَكْرِى ٤٣٢ : « اثْبَتَ حِرَاءَ فَإِنَّمَا  
عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . وَالَّذِي فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ  
وَعُمَرَانُ وَعُمَرُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ : اثْبَتِ أَحَدٌ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » .

وَجَاءَ فِي فَتْحِ الْبَارِي ( ٧ : ٣٣ ) تَعْلِيْقًا عَلَيْهِ : « هُوَ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَدِينَةِ ، وَوَقَعَ فِي  
رَوَايَةِ مُسْلِمٍ وَأَبْنِ يَعْلَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَعِيدٍ : حِرَاءُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَلَوْلَا اتِّحَادُ الْخُرُجِ  
لِجُوزِ تَعْدُدِ الْقِصَّةِ . ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَّ الْإِخْتِلَافَ فِيهِ مِنْ سَعِيدٍ ؛ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ  
أَبِي أَسَامَةَ عَنْ رُوحِ بْنِ عِبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ ، فَقَالَ فِيهِ : أَحَدٌ أَوْ حِرَاءُ ، بِالشَّكِّ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ  
مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ بَلْفُظًا : حِرَاءُ ، وَلِإِسْنَادِهِ صَحِيحٌ ، فَقَوَى إِحْتِمَالُ تَعْدُدِ الْقِصَّةِ . وَتَقَدَّمَ فِي أَوَاخِرِ  
الْوَقْفِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ أَيْضًا نَحْوُهُ ، وَفِيهِ حِرَاءُ . وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ =



الضَّهْيَاءُ يكون في الجبل الشَّامخ<sup>(١)</sup> ، وليس في شيء منها ماء . ثم جبال (عرفات) تتصل بها جبال الطائف ، وفيها مياه كثيرة أوشال ، وكظائم فُقَر<sup>(٢)</sup> ، منها<sup>(٣)</sup> (المشاش) وهو الذي يخرج بعرفات ويتصل إلى مكة . [ومن قُعيَمان إلى مكة<sup>(٤)</sup>] اثنا عشر ميلا على طريق الحرف<sup>(٥)</sup> إلى اليمن . و (قُعيَمان) : قرية فيها مياه وزروع ونخيل وفواكه ، وهي اليمانية<sup>(٦)</sup> . وبين مكة والطائف قرية يُقال [لها] (راسب) لخشَم ، و (الجوبة<sup>(٧)</sup>) : قرية للأنصار ، والمعدن (معدن الزُّرم<sup>(٨)</sup>) ، وهي كثيرة النخيل والزروع ، والمياه مياه أبار ،

= ما يؤيد تعدد القصة ، فذكر أنه كان على حراء ومعه المذكورون هنا ، وزاد معهم غيرهم . والله أعلم .

(١) التكملة من ياقوت في رسم (حراء) . ولم يثبتها الميمني . وانظر للضَّهْيَاءِ

ما سبق في ص ٣٩٦ .

(٢) فقر : جمع فقير ، وقد سبق تفسيره لمرام . وقرأها الميمني «يفر» محرفة ، وفسرها بقوله «يزيد» ، حسبها من الوفر وهما .

(٣) في الأصل : «كضائم» تحريف . والكظائم : جمع كظامة بالكسر ، وهي قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وقال الأصمعي : هي أبار متناسقة تخفر ويباعد ما بينها ، ثم ينحرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسيح على وجه الأرض . والفقر سبق تفسيرها في ص ٤١٣ . والنص محرف عند ياقوت في رسم (المشاش) .

(٤) التكملة من ياقوت في (قعيَمان) . ولم يثبتها الميمني .

(٥) كذا . وعند ياقوت «الحواف» بالواو .

(٦) وكذا في قل ياقوت ، معنى الفواكه اليمانية .

(٧) كذا أثبتتها ياقوت في رسمها وقال : « قرية بين مكة والطائف » . ورسمت في الأصل « الجوبة » معجمة الحروف ، وقرأها الميمني « الجوبة » . قال الشيخ حمد : « وهي فيها أرى الحوية بالماء المهمل المفتوحة فواو مكسورة فياء مثناة تحتية مشددة فاء التأنيث : قرية من أشهر قرى الطائف لا تزال معروفة بهذا الاسم وإن لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة كغيرها من كثير من مواضع بلاد العرب » . لكن تقييد ياقوت لها ، وكونها بين مكة والطائف لافي الطائف نفسها ، يعارض ما توهمه الشيخ .

(٨) سبق الكلام عليه في حواشي ص ٤١٦ .

يَسْقُونَ زُرُوعَهُمْ بِالزَّرَانِيقِ<sup>(١)</sup> .

و ( الطائف<sup>(٢)</sup> ) ذات مزارع ونخيل وموز وأعناب وسائر الفواكه ، وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة . وجلُّ أهل الطائف ثَقِيف وحِير ، وقوم من قریش ، وَغَثُوث من اليمین<sup>(٣)</sup> ، وهی من أمهات<sup>(٤)</sup> القرى . و ( مُطَار<sup>(٥)</sup> ) : قرية من قراها كثرة الزرع والموز . و ( تَبَالَة ) أكبر منها ،

(١) جمع زرنوق بالضم أو الفتح . والزرنوقان : حائطان ينيان على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النعامة ، وهي خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجرى فيها جبل الدلو فيسبقي به . وقد زرنقى زرنقة ، أى سقى بالزرنوق .. ويقال أيضاً في الفعل منه « زرنقى » . وفي حديث علي : « لا أدع الحج ولو زرعت » ، أى ولو خدمت زرنائق الآبار فسقيت لأجمع فقهة الحج .

(٢) ذكر ياقوت تعليقات كثيرة لتسميتها .

وقال البكري : وإنما سميت بالحائط الذي بنوا حولها وأطافوه بها تحصيناً . وكان اسمها وج . قال أمية بن أبي الصلت :

نحن بنينا طائفاً حصينا يقارع الأبطال عن بني

ومصنفها معروف من قديم الزمان ، قال النجدي في زينت بنت يوسف أخت الحجاج ، يصف نعمتها :

تشتو بمكة نعمة ومصنفها بالطائف

(٣) « غوث من اليمین » لم ترد فيما نقل ياقوت عن عرام ( ٦ : ١١ ) . وفي اليمین أغوث ، أحدهما غوث بن أثمار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كهلان . والآخر غوث بن طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . وكذلك الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . والغوث بن أدد بن زيد بن كهلان . نهاية الأرب ( ٢ : ٢٩٦ ، ٣١٠ ) والمعارف ٥٣ والصحاح والتاج واللسان ( غوث ) .

(٤) في الأصل ( أميات ) وإنما تجمع الأم ، على ( أمات ) و ( أمهات ) وينتج الجمع الأول في ما لا يعقل . لكن المروفي في مثل هذا التعبير ( أمهات ) ، وقد سبق للمؤلف نفسه عند الكلام في ( ودان ) ص ٤٠٥ .

(٥) البكري : « قال أبو حنيفة : أخبرني أبو إسحاق البكري أن بطار أهد الدهر نخلا مرطباً ونخلا يصرم ، ونخلا ميسراً ونخلا يلقح » .

وقد ضبطها هو وياقوت بضم اليم . وانظر الحمداي ١٢١ ، ٢٤١ .

بينهما ليلتان . وبالطائف منبر ، وبتبالة منبر . وأهلها سلول ، وعقيل ، وغامد ، وعامر بن ربيعة ، وقيس كُبة<sup>(١)</sup> .

وفي حد تبالة قرية يقال لها ( رَنْيَة<sup>(٢)</sup> ) ، وقرية يقال لها ( بَيْشَة<sup>(٣)</sup> ) ، و ( تثليث ) و ( يَبْمَم<sup>(٤)</sup> ) و ( العقيق ، عقيق تمر<sup>(٥)</sup> ) وكلها لعقيل ، مياهها بثور<sup>(٦)</sup> . والبثر يشبه الأحساء يجرى تحت الحصى على مقدار ذراع وذراعين ودون الذراع ، وربما أثارته النواب بحوافرها .

- 
- (١) قيس كبة : قبيلة من بيلة ، كما في اللسان ( ٢ : ١٩٢ ) . وفي معجم ما استعجم ٦١ : « وكانت قيس كبة — وكبة فرس له — ابن العوث بن أنمار ، في بني جعفر بن كلاب »  
 (٢) رسم لها ياقوت والبكري ، وهي بفتح الراء ، ثم عاد ياقوت ورسم لها في ( زية ) بفتح الزاي المعجمة ، وقال : « كذا هو مضبوط في كتاب عرام » .  
 (٣) وقد حذف الأحموس منها الهاء فقال :

تخل بخناخ أو بنعف سويقة ورجلى بيش أو تهامة أو نجد  
 وهي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع ، فتلك بيشة السماوة التي يقول فيها مزهد :  
 لأوفى بهاشم كأن أباهم بيشة ضرغام غليظ السواعد  
 هذا ما ذكره البكري ، أما ياقوت فخلل المأسدة بيشة تهامة لا بيشة السماوة . وكذا  
 صنم الشيخ محمد بن بليهد في صحيح الأخبار ( ١ : ١٧٦ ) وقال : « وفي هذا العهد يقيم بها  
 قبيلتان ، هما بنو سلول وبنو معاوية ، وهما فيها مدينتان ، مدينة بني سلول يقال لها الروشن ،  
 ومدينة بني معاوية يقال لها نمران » .

- (٤) ذكر هذا الموضع والموضعين قبله حميد بن ثور الهلالي في قوله :

إذا شئت غنني بأجزاء بيشة أو النخل من تثليث أو من يميم

- (٥) يقال لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه : ( عقيق ) . وفي بلاد  
 لعرب أحقة كثيرة ، منها هذا العقيق ، ومنها عقيق اليمامة ، ومنها عقيق المدينة وهو مشهور ،  
 سمى بذلك لأنه عقى عن حررتها أى قطع ، ومنها العقيق الذي يطن وادى ذى الحليفة ، ومنها  
 عقيق القنان ، تجري فيه سيول قلل نجد وجباله . وفي العراق عقيق البصرة .

- (٦) انظر ما سبق من الكلام على البثور في ص ٤١٠ ص ٧ .



حد الحجاز



## حد الحجاز

قال عَرَّام : حد الحجاز من ( معدن النقرة<sup>(١)</sup> ) إلى المدينة ، فنصف المدينة حجازي ونصفها تهامي<sup>(٢)</sup> . ومن القرى الحجازية ( بطن نخل ) ، وبحذاء بطن نخل جبل يقال له ( الأسود ) نصفه نجدى ونصفه حجازي ، وهو جبل شامخ ، ولا ينبت غير الكلا<sup>(٣)</sup> ، نحو الصليان<sup>(٤)</sup> ، والغصور ، والغرز<sup>(٥)</sup> .

ثم ( الطرف<sup>(٦)</sup> ) لمن أمّ المدينة ، يَكْنُفُهُ ثلاثة جبال : أحدها ( ظليم ) وهو جبل أسود شامخ لا ينبت شيئاً ، و ( حَزْمُ بني عُوال ) وهما جميعاً لغطفان<sup>(٧)</sup> . وفي عُوال آبار منها ( بئر ألية ) ، اسم ألية الشاة ، و ( بئر هرمة )

(١) ياقوت : النقرة ، بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف . وفي اللسان : « ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة في هبطة فهي النقرة ، ومنها سميت نقرة بطريق مكة ، التي يقال لها معدن النقرة » .

قال ياقوت : وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة .

(٢) وذكر ابن أبي شبة أن المدينة حجازية . وأما مكة فهي تهامية ، والطائف حجازية .

(٣) في الأصل : « غير اكلا » ، صوابه من ياقوت . وحذف لام التعريف يدور كثيراً في خط كاتب الأصل .

(٤) بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة وتخفيف الياء . وفيه المثل : « جذها جذ العير الصليانة » . انظر اللسان ( صلل ) .

(٥) هذه الكلمة لم يقبها ياقوت عن عرام في رسم ( الأسود ) . ورسم الغين في الأصل يشبه الخاء فلذا قرأتها في النقرة الأولى « الحرز » ثم وجدت الميمى قد صححها بـ « الفرف » . قال الشيخ حد : صواب الكلمة الفرز بالعين لا بالخاء ، وهي كذلك في الأصل . والغرز : نوع من النبات شبيه بالثمام موصوف في معاجم اللغة ومعروف في بلاد العرب .

(٦) الطرف ، بالتحريك كما ضبط ياقوت في رسمه .

(٧) لم يذكر الجبل الثالث ، وقد نبه على ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصنيع . قال : « والثالث اللبلاء ذكره ياقوت في معجمه عن ابن موسى » . انظر رسم ( عُوال ) في معجم البلدان . وقال الشيخ حد تعليقا على هذا الذي كتبه : « أقول : قد نبه على هذا السهو في وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٤٧ قبل الأستاذ الصنيع » .

و ( بثر عُمير ) ، ( بثر السُدرة <sup>(١)</sup> ) وليس بهؤلاء ماء يُنتفع به <sup>(٢)</sup> . و ( السدُّ ) ماء سماء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه . ومنها ( القرقرة <sup>(٣)</sup> ) ماء سماء ، لا تنقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها ، ومن السدّ قناة إلى ( قبا ) .

ويحيط بالمدينة من الجبال ( عَير ) : جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق <sup>(٤)</sup> تريد مكة <sup>(٥)</sup> . ومن عن يسارك ( شوران <sup>(٦)</sup> ) ، وهو جبلٌ يطلُّ على السدّ ، كبيرٌ مرتفع .

وفي قبلي المدينة جبلٌ يقال [ له ] ( الصَّارِي ) واحد <sup>(٧)</sup> ، ليس على هذه

(١) عند البكري ١٣٢٦ : « حفرة السدرة » .

(٢) العبارة واضحة في الأصل مع إجمال الهمزة الأخيرة في « هؤلاء » و « ماء » وجعلها الميقي : « وليس بها ما ينتفع [ به ] » .

(٣) في الأصل : « وهو القرقر » ، وصوابه « القرقرة » ، ومي التي يقال لها « قرقرة الكدر » .

(٤) هذا عقيق المدينة .

(٥) قال ياقوت : « وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يثال لهما : عير الوارد ، والآخر عير الصادر ، وهما متقاربان . وهذا موافق لقول عرام » .

(٦) شوران بفتح الشين . ومما ورد فيه من الأخبار أن ( البقوم ) ، صاحبة ربحان الحضري ، نذرت أن تمسح من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مضمومة بزمام من ذهب ، فقال بعض الشعراء :

ياليتني كنت فيهم يوم صبحهم      من نقب شوران ذو قرطين مزموم  
تمسح على نجش تدمي أنا ملها      وحولها القبطريات العياهم  
فبات أهل قبيح الدار يفعمهم      مسك ذكي ويمسح بينهم ريم

(٧) أي ليس جبلين كما أن عيرا جبلان . قال ياقوت : « والصارى بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة . قال الجوهري : الصاري الملاح » . وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين وهم ، فإن هذا المعنى يعرفه العرب قديما . وفي حديث ابن الزبير : « فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة » . وأنا أرى اشتقاقه من صرى يصرى ، إذا علا . ويقولون : صرت الناقة عنفها ، إذا رفعت من ثقل الوقر . وأنشد :

\* والعيس بين خاضع وصاري \*



نبت ولا ماء ، غير شوران ، فإن فيه مياه سماء كثيرة يقال لها البجرات<sup>(١)</sup> ،  
و « كزُم »<sup>(٢)</sup> و « عَيْن » وأمعاهم ما يكون السن<sup>(٣)</sup> وفي كلها سمك أسود  
مقدار الذراع وما دون ذلك ، أطيب سمك يكون .

وجبل حذاء شوران هذا يقال له ( ميطان<sup>(٤)</sup> ) به ماء بئر يقال لها  
( ضفة<sup>(٥)</sup> ) وليس به شيء من النبات ، وهو لسليم ومزينة . وبجذائه جبل يقال  
له ( سين<sup>(٦)</sup> ) وجبال شواقي كبار يقال لها ( الحلاء<sup>(٧)</sup> ) ، واحدها حلاءة<sup>(٨)</sup>

(١) ياقوت : « بالتجريك . وقيل : البجرات بالتصغير » . وهي عند البكري ٩٠٦ .  
( البجرات ) بالخاء المهملة ، وكذا في وفاة الوفاء ٢ : ٣٣١ .  
(٢) انظر رسمه عند البكري .

(٣) كذا وردت هذه العبارة في الأصل ، ومن الواضح أن السياق سرد أسماء لعيون . وقد  
علق عليها الشيخ حمد تعليقاً مجيباً ، قال حفظه الله : « للأستاذ العذر في جهل بعض المواضع  
التي لم يسر فيها ولم يجد من النصوص ما يوضح مواقعها توضيحاً تاماً ، ولكن ما عذره في جهل  
الكلمات اللغوية — وهو اللغوي الذي عانى نشر بعض المعجمات اللغوية — ونعني بالكلمات  
ما نجده متداولاً في معجمات اللغة المطبوعة ؟ في ص ٥٥ — من النشرة الأولى — ما هذا نصه :  
( واما وهم ما يكون السن ) وعلق الأستاذ قائلاً : كذا وردت هذه العبارة في الأصل .  
ولورجع إلى كتب اللغة لوجد أن الأمعاء هي أمكنة تجتمع فيها المياه وتبقى مدة طويلة »  
( كذا . ولست أدري أي المعاجم المطبوعة ورد فيها هذا النص الغريب الذي ساقه الشيخ ) . ثم  
قال الشيخ : « وإذن فالجملته هي ( وأمعاء وهو ماء يكون البتين ) ؟! وهكذا وردت هذه  
الجملة فيما نقله السهمودي في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٣١ عن عرام .  
وأترك التعليق على هذا التعليق للقارئ المنصف .

(٤) ضبطه ياقوت بفتح الميم ، والبكري بكسرها . وفيه يقول معن بن أوس الزني :

كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا ميطان مصطاف لنا ومرايح

(٥) في الأصل : « ضعة » ، صوابها من معجم البكري في رسمه وفي ( ظلم ) أيضاً .

(٦) وهذا يطابق ما في ياقوت من قوله في رسمه : « والسن أيضاً : جبل بالمدينة قرب

أحد » . وقال أيضاً في ( الحلاء ) : « وقال عرام : يقابل ميطان من جبال المدينة جبل  
يقال له السن » . لكن عند البكري ٨١٩ ، ٩٠٦ « شى » ، بكسر الشين .

(٧) بفتح الحاء وكسرها ، كما ذكر ياقوت ، وهي عند البكري ٣٨٩ ، ٩٠٦ :

« الجلاء » بكسر أوله على لفظ جمع ( جلهة ) . وقال الفيروزبادي : « وبالكسر واحدة  
الجلاء ، لجبال قرب ميطان تنحت منها الأرحية » ، وضبط في اللسان بالفتح .

(٨) أنشد الزمخشري في كتاب الجبال ٥٠ لابن الرقاق :

لا تنبت شيئاً ولا يُنتفع بها ، إلا ما يُقطع للأرحاء والبناء ، يُنقل إلى المدينة وما حوالها .

ثم إلى ( الرَحْضِيَّة <sup>(١)</sup> ) قرية للأنصار وبنى سليم ، من نجد <sup>(٢)</sup> ، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل . وحذاءها قرية أو أرض يقال لها ( الحَجَر <sup>(٣)</sup> ) ، وبها مياه عيون وآبار لبنى سليم . وحذاءها جَبِيل ليس بالشامخ ، يقال له ( قُنَّة الحَجَر <sup>(٤)</sup> ) .

وهناك وادٍ عال يقال له ( ذُو رَوْلَان <sup>(٥)</sup> ) لبنى سليم ، به قرى كثيرة تنبت النخيل ، منها ( قَلْهَى <sup>(٦)</sup> ) وهى قرية كبيرة ، و ( تَقْتَد <sup>(٧)</sup> ) قرية أيضاً . وبينهما جبل يقال له ( أَدِيمَة ) . وبأعلى هذا الوادى رياض تسمى ( الفَلَّاح ) جامعة للناس أيام الربيع ، وفيها مُسْك كثيرة <sup>(٨)</sup> يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا

= كانت تحمل إذا ما الغيث صبحها بطن الحلاء فالأشهار فالسررا  
(١) كذا ضبطها ياقوت . أما البكرى فقد جعلها « الرحيضة » بهيئة مضمر (الرحضة) . انظر ٦٤٥ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨ .

(٢) وكذا فى ياقوت ( القنة ) . البكرى : « وهى من نجد » .  
(٣) بكسر الحاء ، لكن ضبطت عند البكرى ( الحجر ) بالتحريك ، وهو خطأ .  
(٤) فيها يقول الشاعر :

ألا ليت شرى هل تغير بعدنا أروم فأرام فشابة فالحضر  
وهل تركت أبلى سواد جبالها وهل زال بعدى عن قنيتها الحجر

(٥) فى الأصل : « ذورلان » تحريف ، وصوابه من ياقوت فى رسمه والزخمرى ٦٩ . ويقال أيضاً ( ذورلان ) بكسر الواو كما عند البكرى ١٣٧٨ ، ٩٠٧ . والورلان : جمع ورن ، بالتحريك ، وهو دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه .

(٦) بفتح اللام ، ياقوت والبكرى ١٠٩٣ . قال البكرى فى اشتقاقه : قال الأصمعى : والعرب تقول : غدير قلهى ، أى مملوء .

(٧) بفتح التاء الثانية وضمها ، كما ذكر ياقوت . والضم للزخمرى فيها قل ياقوت عنه ، والبكرى ٣١٧ .

(٨) فى الأصل : « مساك كثيرة » ، تحريف صوابه من ياقوت فى ( تقتد ) . وجاء فى ياقوت ( الفلاح ) : « مساك كبير » وهو إنما يريد الجمع ، لأنه سيسرد فيما بعد أسماء غدران كثيرة . وقد سبق تفسير ( المساك ) فى ص ٣٩٧ س ٧ .

أَمْطَرُوا . وليس بها آبار ولا عيون . ومنها غدير يقال له ( الْمُخْتَبِي <sup>(١)</sup> )  
لأنه بين عضاه وسيدر وسلم وخلاف <sup>(٢)</sup> ، وإنما يؤتى من طرفيه دون جنبه ،  
لأن له حرفاً لا يقدر عليه أحد <sup>(٣)</sup> . ومنها قلت <sup>(٤)</sup> يقال له ( ذات القرنين )  
لأنه بين جبلين صغيرين ، وإنما ينزع الماء منه نزعا بالدلاء إذا انخفضت <sup>(٥)</sup>  
قليلاً . ومنها غدير يقال له ( غدير السدرة ) من أنقاها ماء ، وليس حواله شجر .  
ثم تمضي مُصْعِداً نحو مكة فتميل إلى واد يقال له ( عُرَيْفُطَانِ معن <sup>(٦)</sup> )  
ليس به ماء ولا رعى . وحذاءه جبال يقال لها ( أُبْلَى <sup>(٧)</sup> ) ، وحذاءه  
قُنَّة يقال لها ( السودة <sup>(٨)</sup> ) . لبني خُفَّاف من بني سُليمان ، وماؤهم

(١) عند البكري ٩٠٧ ، ١١٨٧ « المجني » ، والصواب ما هنا كما يفهم من التعليل  
وهو المطابق لما عند ياقوت في ( الفلاح )

(٢) الخلاف : شجر الصفصاف ، ويسمى « السوجر » أيضاً ، وأصنافه كثيرة كلها  
خوار ضعيف . قال الأسود :

كأنك صقب من خلاف يرى له رواء وتأنيبه الخويرة من عل  
(٣) ذكر الشيخ حمد تعليقاً أن في وفاء الوفاء ٢ : ٣٦٩ نقلاً عن عرام : « لأن له  
حرفين لا يقدر عليه من جهتهما » .

(٤) سبق تفسير ( قلت ) في ص ٤١٧ .

(٥) جعلتها في نشرق الأولى « انخفض » اعتماداً على ياقوت في ( القرنين ) . أما المبنى  
فجعلها « انخفضت » توضيحاً لما في الأصل وهو « انخفضت » . قال الشيخ الفاضل مصححاً  
معلقاً : « وأقول : إن الصواب — فيما أرى — ما جاء في الأصل ( يعني صواب الأصل ،  
وهو « انخفضت » لا « انخفضت » ) ، فالأصل كما يفهم من كلام عزام بين جبلين صغيرين ، فوارده  
يحتاج إلى أن ينخفض قليلاً لكي يصل إليه فينزعه بالدلو » .

(٦) في الأصل : « معرن » بالإعمال ، صوابها من ياقوت في ( عريفطان ، أبل ) .  
وقرأها الميني « عريفطان معرفة » وهو سهو في القراءة والتحقيق .

(٧) أبل هذه بالقصر ، وهي غير ( أبل ) ككرسى ، وهو جبل معروف عند أجا  
وسلمى . وقرأها الميني سهواً : « جبل يقال له أبل » .

(٨) كذا ضبطت في معجم البلدان . وهي عند البكري ٩٩ ، ٨١٥ ( الشورة )  
بفتح الشين .

( الصَّعْبِيَّة<sup>(١)</sup> ) وهى آبار يُنَزَعُ عليها ، وهو ماء عذب وأرض واسعة . وكانت بها عين يقال لها ( النَّازِيَّة<sup>(٢)</sup> ) بين بنى خُفَاف وبين الأنصار ، فتضارَبُوا<sup>(٣)</sup> فسَدَّوها ، وهى عين ماؤها عذب كثير ، وقد قُتِلَ ناسٌ بذلك السَّببِ كثير ، وطلبها سُلطان البلد مراراً بالثمن<sup>(٤)</sup> الكثير فأبوا ذلك .

وفى أُبْلَى مياه منها ( - بِرْمَعُونَة ) و ( ذُو سَاعِدَة<sup>(٥)</sup> ) و ( جَحَاجِم ) أو ( حَاحِم ) - شَكَّ<sup>(٦)</sup> - و ( الوَسْبَاء ) وهذه لبني سليم ، وهى قِنَانٌ مُتَّصِلَةٌ بعضها إلى بعض ، قال فيها الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا أَرْوَمُ فَارَامَ فِشَابَةٌ وَالْحَضْرُ<sup>(٧)</sup>  
وَهَلْ تَرَكْتَ أُبْلَى سَوَادَ جِبَالِهَا [وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قُبَيْلَتِهِ الْحَجَرُ<sup>(٨)</sup>

(١) فى الأصل : « الصعيدة » ، صوابه من ياقوت فى رسمها ورسم ( السورة ) وكذا القاموس ( صعب ) حيث يقول : « والصعبية : ماء لبني خفاف » .

(٢) قال البكري : « على لفظ فاعلة من نزا ينزو » . ونزا ينزو : طفر ووثب .

(٣) قال الشيخ الفاضل تعليقا : « فى وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٨٠ : فتضاروا ، وفى ياقوت : فتضادوا ، بالدال تصحيف . والأستاذ اختار كلمة تضاربوا كالأستاذ الميمنى ، ولكنى أرى فتضاروا أصوب » . وأقول : إن كتابة الأصل تحتل قراءتى وقراءته ، فقد رسمت الكلمة « تضاربوا » ولكن وضع فوق الراء فى الأصل ما يشبه الشدة وفوق الباء ضمة . ولا ريب أن التضارب ومعناه التنازع والاختلاف أدنى إلى قوة العبارة من « المضارة » بمعنى تبادل الضرر .

(٤) كلمة « بالثمن » ثابتة فى الأصل . ولا أدري كيف فانت العلامة الميمنى فأثبتها زائدة على الأصل معتمداً على معجم ياقوت رسم ( الصعيبية ) ومعجم ما استعجم ص ٦٠ . وذكر مع ذلك أن « الأصل يياض » مع ثبوتها واضحة فى الأصل .

(٥) ساعدة ، هى فى الأصل علم من أعلام الأسد .

(٦) رسمت هذه الكلمة فى الأصل رسماً رديئاً بحيث يظنها الفارى من عبث القلم . لذلك لم أثبتها فى النشرة الأولى ، ولكنى وجدت بعد عثورى هذه المرة على نسخة العلامة الميمنى أنه استطاع قراءتها وقال تعليقا عليها : « كذا بالشك من السكونى فى معجم ياقوت ومعجم ما استعجم ٦٠ ، ٢٢٢٤٤ » .

(٧) ياقوت فى رسم ( أبلى ) : « فالخضر » .

(٨) الكلمة من ياقوت . وفى الأصل : « وهل تركت ليلى » .

[ وحذاء أُبْلَى جِبل يقال له ( ذو المَوْقَعَة <sup>(١)</sup> ) من شرقيها ، وهو جبل <sup>(٢)</sup> ]  
 معدن بنى سُليم يكون فيه الأروى <sup>(٣)</sup> كثيراً ، وفي أسفل من شرقيه بئر يقال  
 لها [ ( الشَّقِيقَة <sup>(٤)</sup> ) ] . وحذاءه من عن يمينه من قِبَل القبلة جِبل يقال له ( بُرْثُم )  
 وجبل يقال له ( تِعَار ) ، وهما جبلان عاليان لا ينبتان ، فيهما النمران <sup>(٥)</sup> كثيرة .  
 وفي أصل بُرْثُم ماء يقال له ( ذَنبَان العِيس <sup>(٦)</sup> ) ، وليس قُرب تِعَار ماء .  
 و [ الْخَرِب ] : جبل بينه وبين القبلة لا يُنبِت شيئاً ثابتاً <sup>(٧)</sup> . قال الشاعر :  
 بليتُ ولا تبلى تِعَارُ ولا أرى يَرْمَرَمَ إلّا ثابتاً يتجدد <sup>(٨)</sup>  
 ولا الْخَرِب الداني كأنَّ قِلَالَه بَخَاتٍ عليهنَّ الأجلَّة هُجْد <sup>(٩)</sup>

(١) هي عند البكري ( المرقعة ) في رسمها وفي ص ١٩٩ .

(٢) وهذه التكلة أيضاً من ياقوت في رسم ( الموقعة ) .

(٣) بدله عند ياقوت قلا عن عرام ( اللازورد ) ، والوجه ما في الأصل والبكري ٩٩ .  
 واللازورد : حجر من الأحجار الكريمة .

وقال داود في تذكرته : معدن مشهور يتولد مستقلاً بجبال أرمينية وفارس ، ويوجد  
 في وجوه المعادن ، وأخلصه الكائن في الذهب . وأخوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقته  
 إلى خضرة ما وحمرة .

(٤) وفيه يقول ابن مقبل :

خيّاض ذى بقر فخرم شقيقة ققر وقد يغنين غير ققار  
 وجعلها ياقوت بلفظ ( الشقيقة ) في رسمها .

(٥) في الأصل : « النمر كثير » وصوابه من ياقوت في ( برْثُم ) و ( تِعَار ) .  
 والنمران : جمع نمر ، ومثله ذئب وذؤبان .

(٦) وكذا عند ياقوت . وعند البكري ٦١٦ ، ٨١٤ : « ذنابة العيس » .

(٧) وقعت محرفة في النشرة الأولى : « ثابتاً » تحريفاً مطبعياً .

(٨) كلمة ( ثابتاً ) ليست واضحة في الأصل . وإثباتها من معجم ياقوت في ( يرمم ) .  
 (٩) قلال : جمع قلة ، وهي قلة الجبل . والبخاتى : جمع بختي ككرسى ، وهي جمال طولال  
 الأعناق . والأجلّة : جمع جلال ، والجلال ، بالكسر : هو غطاء كل شيء ، وهو أيضاً جمع  
 جل الدابة الذي تلبسه لتصان به . وهجد : جمع هاجد وهاجدة ، وفي الأصل : « جهد » سواه  
 من ياقوت ( يرمم ، الحرب ) . وقد روى البكري ٩٩ البيتين برواية مخالفة .

ويجاوز عينَ (النَّازِيَةِ<sup>(١)</sup>) فيرد مياها<sup>(٢)</sup> يقال لها (الْهَدَبِيَّةُ<sup>(٣)</sup>) وهي ثلاثة آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر ، وهي بقاع كبير<sup>(٤)</sup> يكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله<sup>(٥)</sup> ، وهي لبني خُفَاف بين حَرَّتَيْنِ سوداوين ، وليس ماؤهنَّ بالعذب ، وأكثَر ما عندها من النَّبات الحُمْض .

ثم ينتهي إلى (السَّوَارِقِيَّةِ<sup>(٦)</sup>) على ثلاثة أميال منها ، قرية غنَّاء كثيرة الأهل ، فيها منبر ومسجدُ جماعة<sup>(٧)</sup> وسوق كبيرة تأتينا التجار من الأقطار ، لبني سُلَيْم خاصة . ولكلِّ [ من<sup>(٨)</sup> ] بني سليم منها شيء ، وفي ماؤها بعض ملحوة . ويستعذبون<sup>(٩)</sup> من آبارٍ في وادٍ يقال له (سوارق) ، ووادٍ يقال له (الأْبْطُنُ<sup>(١٠)</sup>) ماء خفيفاً عذباً . ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه ، من موز وتين ، ورمَّان ، وعِنَب ، وسفرجل ، وخوخ ، ويقال له الْفِرْسِكُ<sup>(١١)</sup> . ولهم

- 
- (١) كلمة النَّازِيَةِ لم يظهر في الأصل منها إلا ( النازي ) .  
 (٢) في الأصل ( مياه ) ، وصوابه في البكرى ، وعند ياقوت ( الهدبية ) : « ماء » .  
 (٣) في الأصل : « العدمة » ، صوابه من ياقوت والبكرى ٩٩ .  
 (٤) القاع : أرض واسعة سهلة مطبئة مستوية لا حزونة فيها ولا ارتفاع ، تفرج عنها الجبال والآكام . وعند ياقوت : « بقاع كبيرة » ، جمع بقعة ، وكذا عند البكرى ٩٩ : « في بقاع واسعة » .  
 (٥) في الأصل : « ما سال منه » ، صوابه من ياقوت والبكرى .  
 (٦) يضم السين وفتحها . ويقال أيضاً : « السويرقية » ، بلفظ التصنير .  
 (٧) ياقوت عن عرام : « جامع » .  
 (٨) التكملة من ياقوت .  
 (٩) الاستعذاب : استقاء الماء العذب . وفي الحديث أنه « كان يستعذب له الماء من ينوت السقيا » ، أى يحضر له منها الماء العذب .  
 (١٠) كذا ضبط يضم الطاء في ياقوت ( السوارقية ) والبكرى ( أبلى ) .  
 (١١) وقيل فاكهة مثل الخوخ في القدر . وقال الجوهري : « ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه » وقيل : هو التين . قال شمر : « سمعت حميرة فصيحة سألتها عن بلادها ، فقالت : النخل قل ، ولكن عيشتنا امقمح ، امفرسك ، امحاط ، طوب — أى طيب — فقلت لها : ما الفرسك ؟ قالت : هو امتين عندكم » . ولفظ الفرسك ورد في الفارسية بمعنى الخوخ : A peach . استينجاس ٦١٨ .

خيلٌ وإبل وشاء كثير، وهم بادية<sup>(١)</sup> إلا من ولد بها فإنهم تأنون<sup>(٢)</sup> فيها،  
والآخرون بادون حوالها، ويميّرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج.

والحدُّ (ضريّة) وإليها ينتهى حدُّهم على سبع مراحل، ولم قرى من  
حواليهم، منها قرية يقال لها (القيا) مأوها مأج<sup>(٣)</sup> ملح نحو ماء الشوارقية،  
وبينهما ثلاثة فراسخ. وبها سكان كثير ونخيل ومزارع وشجر. وقال الشاعر:

ما أطيبَ المذقَ بماء القيا<sup>(٤)</sup> وقد أكلتُ بعده برّنيا<sup>(٥)</sup>

وقرية يقال لها (الملحاء<sup>(٦)</sup>) وهى بطن وادٍ يقال له (قوزان) يصبُّ  
من الحرة<sup>(٧)</sup>، فيه مياه وآبار كثيرة عذاب طيبة، ونخل وشجر. وحواليها  
هضبات (ذى حجر<sup>(٨)</sup>)، قال فيهنّ الشاعر:

\* بذى حجرٍ أُنقيت صوب الغواذى<sup>(٩)</sup> \*

(١) فى الأصل : « ملاه » بدون إجماع ، صوابه من ياقوت : على أن العبارة قبله معرفة عنده ، إذ مى « وشاء وكبراؤهم بادية » .

(٢) كذا فى الأصل . وكنت قرأتها فى النشرة الأولى « تأنون » . قال الشيخ الفاضل حمد : إن معنى « تأنون » ما كثون ، من تنأ ، وسهلت الهزة . نبه على هذا الأستاذ الشيخ عبد الرحمن الملعلى البياضى .

(٣) المأج : الملح . ياقوت : « أجاج » . وجعلها الميمى « أجاج » ولم ينبه على الأصل ، مع أن ما فى الأصل صحيح .

(٤) المذق : اللبن المزوق بالماء ، أى المزوج به . البكرى : « بماء قيا » .

(٥) البكرى : « قبله » ببل « بعده » . والبرنى : ضرب من التمر أصفر مدور .

(٦) قال البكرى : ١٠٠ « سميت بالملاء بطن من حيدان » .

(٧) مى حرة سليم التى تسمى حرة النار .

(٨) ضبطه ياقوت بفتح الميم وسكون الجيم ، وجعل تحريكه فى الشعر بعد للضرورة . أما البكرى ف ضبطه بالتحريك .

(٩) ياقوت : « غواذى » .

وذو حَجَرٍ : غدير كبير في بطن وادي قوران هذا . وبأعلاه ماء يقال له ( لَقْفٌ <sup>(١)</sup> ) ماء آبار كثيرة ، عذبٌ ، ليس عليها مزارعٌ ولا نخلٌ ، لِفَلْظِ موضعها وخشونته . وفوق ذلك ماء يقال له ( شس <sup>(٢)</sup> ) ماء آبارٍ عذاب . وفوق ذلك بئر يقال لها ( ذات الغار ) عذبة كثيرة الماء تَسْقِي بواديهم . قال الشاعر — وهو عذيرة بن قطّاب <sup>(٣)</sup> السُّلَمِيّ :

لقد رُعِتموني يومَ ذى الغار رَوْعَةً      بأخبارِ سوءِ دونهنّ مشيبي  
تَعْتِمُ فتى قيس بن عيلانَ غُدوةً      وفارسها تَنَعُونَهُ لحبيب <sup>(٤)</sup>  
وحذاءها جبل يقال له ( أقراح <sup>(٥)</sup> ) شامخ مرتفع أجرد لا ينبت شيئاً ،  
كثير الثُمر والأراوى .

ثم تمضى من المَلْحَاء فتنتهى إلى جبل يقال له ( مُغار <sup>(٦)</sup> ) في جوفه

- (١) بدله عند البكرى ١٠٠ : « ليت » . ووقعت في النشرة الأولى « القفا » ، سهوا .  
(٢) أصل معنى الشس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد ، والجمع شساس وشسوس .  
(٣) ياقوت وكذا ابن تفرى بردى : « غزيرة بن قطاب » . وعند البكرى ١٠٠ :  
« قال ابن قطاب » . وعند الطبرى : « غزيرة » . وغزيرة بن قطاب السلمى ، كان مقدم  
سلم في ثورتهم على السلطان في خلافة الواثق ، فكان يحمل ويرتجز ويقول :  
لا بد من زحم وإن ضاق الباب      لأنى أنا غزيرة بن قطاب  
للموت خير للفقى من العاب

وظل يقاتل إلى أن قتل وصلب . وذلك في سنة ٢٣٠ . النجوم الزاهرة ( ٢ : ٢٥٧ -  
٢٥٨ ) والطبرى ( ١١ : ١٢ - ١٤ ) .

- (٤) لم يروه ياقوت . وعند البكرى : « عقوة » بدل « غدوة » . لحبيب أى تنعونه  
لحب له . وعند البكرى : « لحبيبي » ، وتوجه على أن التقدير : لهو حبيبى .  
(٥) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكرى وتكلم عليه في « أبلى » .  
(٦) عند البكرى ١٠٠ : « معان » .



أحساء ، منها حِسَى يقال له (الهَدَّار<sup>(١)</sup>) يغور بماء كثير . وهو في سَبَخ<sup>(٢)</sup> بجذائه حاميتان<sup>(٣)</sup> سوداوان في جوف إحداها ماءة ملح<sup>(٤)</sup> يقال لها (الرفدة<sup>(٥)</sup>) ، وواديها يسمّى (عُرَيْفَطَان) ، وعليها نخيلات وآجام يستظل فيهن المارّ ، وواحدها أُجَم<sup>(٦)</sup> ، وهي شبيهة بالقصور ، وحواليها حُوض<sup>(٧)</sup> . وهي لبني سُليم . وهي على طريق (زُبَيْدة) يدعوهُ بنو سُليم (منقاز بيده<sup>(٨)</sup>) . وحذاءها جبل يقال له (شَوَاحِط) كثير الثُمر كثير الأراوى . وفيه الأوشال تنبت الغُصُور والثَّمام .

وبجذائه وادٍ يقال له (بِرْك) كثير النّبات من السّلم والعُرْفُط وأصناف الشجر ، وبه ماء يقال له (البُويرة<sup>(٩)</sup>) وهي عذبة طيبة من (بَرْشَك) . وهي

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل فهي « المدار » مهلة ، ولابنتها من ياقوت في (مغار ، الهدار) والبكرى ١٠١ وكذا رسم (الهدار) . والهدار أيضاً : من نواحي اليمامة كان بها مولد مسيلة الكذاب . قال ياقوت : « يجوز أن يكون من الهدر ، وهو إبطال الدم ، أو من هدر البعر ، إذا شقق بجذته » .

(٢) السبخ ، بالتحريك : المكان يسبخ فينبث فيه الملح وتسوخ الأقدام .

(٣) سبق تفسير « الحامية » في ص ٤١٣ .

(٤) ياقوت عن عرام : « مليحة » . والمليحة والمليحة بمعنى واحد .

(٥) هكذا ضبطها البكرى بالحروف في رسمها ، ولم يضبطها ياقوت . وضبطت في

القاموس بفتح الراء .

(٦) الأجم ، بضمين : الحصن ، وبضم وضمين : كل بيت مربع مسطح . وأنشدوا

في ذلك قول امرئ القيس :

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطما إلا مشيداً بجندل

(٧) في الأصل : « حموس » بالهملة ، صوابه بالضاد المعجمة . والحموس : جمع حمس ،

كما في القاموس . والفتح : ما ملح وأحمر من النّبات .

(٨) كذا في الأصل . وفي معجم ياقوت : « منقاز بيده » . انظر رسم (مغار) .

وقرأها الميمني « مفقا » ، سهواً

(٩) قال ياقوت : « تصغير البئر التي يستقى منها الماء » .

الضيقة الشَّجوة<sup>(١)</sup> لَكَنَّا لَا تُنْزَف . وهنالك (بُرْثُم) وهو جبل شامخ كثير الثَّمور والأروى ، قليلُ النباتِ إلا ما كان من ثَعامٍ وَغَضُورٍ وما أشبهه .

وحذاءه وادٍ يقال له (بَيْضَان<sup>(٢)</sup>) به مياه آبار كثيرة ، وأشجار كثيرة ، يُزْرَع على هذه الآبار الحِنطةُ والشَّعير والْقَت<sup>(٣)</sup> .

وحذاءه وادٍ يقال له (الصَّحْن) ، قال فيه الشاعر :

جَلَبْنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّحْنِ جُرْدًا عِتَاقًا شُرْبًا نَسْلُ لِنَسْلِ<sup>(٤)</sup>

فَوَافِينَا بِهَا يَوْمَ حَنِينٍ نَبِيَّ اللَّهِ جِدًّا غَيْرَ هَزَلٍ

به ماء يقال له (الهِبَاء) ، وهى أفواه آبار كثيرة مخروقة الأسافل ، يفرغ

بعضها فى بعض من موضع الماء عذبة طيِّبة<sup>(٥)</sup> ، يزرع عليها الحنطة والشعير

وما أشبهه . وماء آخر ، بئر واحدة ، يقال لها (الرَّسَّاس<sup>(٦)</sup>) كثيرة الماء

لا يزرع<sup>(٧)</sup> عليها لِضَيْقِ موضعها .

(١) كذا وردت « بئر شك وهى النيقة الشجوة » . وبما هو جدير بالذكر أن « شجوة » واد تهامة ، و « غيقة » بين مكة والمدينة .

(٢) رسم له البكرى ، ولم يرسم له ياقوت .

(٣) الكلمة مهملة فى الأصل . والقت : الففصة والرطبة ، وهى التى تسمى « البرسيم » فى لسان المصريين . انظر تذكرة داود .

(٤) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس القصير الشعر . والنسل : مصدر نسل ينسل ، بمعنى أسرع . ياقوت : « سرها نسلا لنسل » . البكرى : « سيرها نسلا لنسل » . وشزبا : جمع شازب ، وهو الضامر . وفى الأصل : « سرها » بالإهمال . وللشيخ حمد الفضل فى هذا التصحيح الذى فاتنى فى النشرة الأولى .

(٥) ياقوت : « بعضها فى بعض الماء الطيب المذنب » .

(٦) كذا ضبطه البكرى فى رسمه ، وذكره أيضاً فى « شواحن » ولم يرسم له ياقوت . وفى الأصل : « ارساس » وكثيراً ما يهمل كاتب النسخة لام التعريف .

(٧) البكرى فى (شواحن) : « لا يزدري » .

وبأسفل بيضانَ هذا موضعٌ يقال له ( العيص ) به ماء ، يقال له ( ذَنَبَانُ العيص <sup>(١)</sup> ) . والعيص : ما كثرت أشجاره من السَّلم والضَّال ، يقال له عيص وخيس <sup>(٢)</sup> .

وحذاءه جبل يقال له ( الحَرَّاس <sup>(٣)</sup> ) أسود ليس به نباتٌ حسن ، وفي أصله أضائة <sup>(٤)</sup> ، يقال لها الحَوَاق <sup>(٥)</sup> تُمسك الماء من السماء كثيراً ، وهو كله بنى سليم . وحذاء ذلك قرية يقال لها ( صُفَيْنَة <sup>(٦)</sup> ) بها مزارعٌ ونخلٌ <sup>(٧)</sup> كثير ، كلُّ ذلك على الآبار . ولها جبل يقال له ( السَّتار ) . وهى على طريق ( زُبَيْدَة <sup>(٨)</sup> ) يعدل إليها الحاجُّ إذا عطشوا .

وحذاءها مياهٌ أخرى يقال لها ( النُّجَيْر ) [ وبجذائها ماءة يقال لها ( النُّجَارَة ) بئر واحدة <sup>(٩)</sup> ] ، وكلاهما فيه مُلُوحةٌ وليس بالشَّدِيد <sup>(١٠)</sup> .

(١) انظر ما سبق في حواشى ص ٤٣٠ .

(٢) الحيس والحيسة : الشجر الكثير اللثف . وفي الأصل : « حبس » تحريف .

(٣) ذكره البكرى في رسمه ، وفي (الستار) ، وفي (شواخط) . وفي إحدى نسخ أصله : « الحراض » ، ولم يرسم له ياقوت ، بل لم يذكره ، بتبع فهارس وستفد .

(٤) الأضائة : الندير ، والماء المستنقع من سيل أو غيره ، والجمع أضوات وأضأ .

(٥) في الأصل : « الحقائق » همة النقط . صوابه من البكرى في رسمه وفي (شواخط) والزمخشرى ٤٩ والقاموس (حق) ، وهو ككتاب وغراب ، كما ذكر البكرى وصاحب القاموس .

(٦) رسم لها ياقوت ولم يرسم البكرى لها ولم يذكرها . وهى كالعيبة يكون فيها متاع الرجل وأداته .

(٧) وقعت في نسخة المبنى : « ونخيل » محرفة عما في الأصل .

(٨) ياقوت : « الزبيدية » .

(٩) التكملة من ياقوت في رسم ( النجير ) ، وبمسايق . وعند البكرى ٧٢١ و ٣٣٦ ، « النجار » و « النجير » . ولم يرسم لها ياقوت في الثاء ، بل جعلها « النجارة » و « النجير » بالنون ، في رسمهما وفي « نجل » .

(١٠) كذا في الأصل وله وجه . وعند ياقوت : « وليست بالشديدة » .

وأَسْفَلَ مِنْهَا بِصَحْرَاءِ مُسْتَوِيَةٍ عَمُودَانِ طَوِيلَانِ<sup>(١)</sup> لَا يَرْقَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِرًا ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا (عَمُودِ الْبَانِ) ، وَ (الْبَانُ<sup>(٢)</sup>) : مَوْضِعٌ ، وَالْآخَرُ (عَمُودِ السَّفْحِ) ، وَهُوَ مِنْ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ الْمُصْعِدِ مِنَ الْكُوفَةِ<sup>(٣)</sup> عَلَى مَيْلٍ مِنْ (أَفِيعِيَّةٍ) وَ (أَفَاعِيَّةٍ<sup>(٤)</sup>) هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ شَاخِجَةٌ ، وَإِنَّمَا اسْمُ الْقَرْيَةِ (ذُو النَّخْلِ<sup>(٥)</sup>) ، وَهِيَ مَرَحَلَةٌ مِنْ مَرَاكِحِ الطَّرِيقِ ، وَبِهَا مِلْحٌ ، وَيُسْتَعَذَّبُ لَهَا مِنَ النَّجَارَةِ وَالنَّجِيرِ<sup>(٦)</sup> هَاتَيْنِ ، وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو نَحْبَلَةٍ<sup>(٧)</sup>) . وَعَنْ يَسَارِهَا مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا (الصُّبْحِيَّةُ<sup>(٨)</sup>) وَهِيَ بَثْرٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا مَزَارِعٌ ،

(١) وَكَذَا وَرَدَتْ الْبَابَةُ مُطَابِقَةً فِي يَاقُوتَ (الْبَانِ ، وَعَمُودِ) عَنْ عِرَامٍ . وَعِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢١ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالنَّقْلِ : « وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَضْبَتَانِ طَوِيلَانِ » . وَهَذَا تَفْسِيرٌ لِلْعَمُودَيْنِ ، أَيْ أَنَّهُمَا هَضْبَتَانِ عَالَتَانِ يَشْبَهُ كُلُّ مِنْهُمَا عَمُودَ الْبَيْتِ . وَإِطْلَاقُ (الْعَمُودِ) عَلَى الْهَضْبَةِ لَمْ تَنْرَفِهِ مَعَاجِمُ اللُّغَةِ .

(٢) الْبَانُ بِلَفْظِ ذَلِكَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ يَاقُوتَ . وَعِنْدَ الْبَكْرِى فِي رَسْمِهِ وَفِي (الْستار) : « أَلْبَانٌ » كَأَنَّهُ جَمْعُ لَبَنٍ .

(٣) عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢٢ : « مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ » .

(٤) ضَبَطَهُ الْبَكْرِى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَوَى عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ . وَغَيْرِهِ يَرَوِيهِ أَفَاعِيَّةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَكَلَا الْمَثَالَيْنِ مَوْجُودَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَضَمُّ الْهَمْزَةِ فِي أَفَاعِيَّةٍ أَثْبَتٌ ، وَهُوَ الَّذِى اخْتَارَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ الْبَكْرِى ٣١٤ لَجِيلٍ :

وَقَدْ حَالَ أَشْجَاهُ الْمَقْطَمِ دُونَهَا      وَذُو النَّخْلِ مِنْ وَادِى قَطَاةٍ وَتَعْنَقِ

وَعِنْدَ يَاقُوتَ : « ذُو النَّجْلِ » بِالْجِيمِ ، وَكَذَا عِنْدَ الرَّخْفَرِى ٦٧ .

(٦) سَبَقَ تَفْسِيرُ الاسْتِعْذَابِ فِي ص ٤٣١ . كَمَا سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى (النَّجَارَةِ) وَ (النَّجِيرِ) فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٧) رَسَمَ لَهَا يَاقُوتَ ، وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي (نَجِيلٍ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْبَكْرِى . وَفِي

الْأَصْلِ : « مَجِيلَةٌ » . وَظَنَّا الْمَعْنَى « ذُو نَخِيلَةٍ » .

(٨) رَسَمَ لَهَا الْبَكْرِى ، وَلَمْ يَرَسَمْ يَاقُوتَ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي مَعْجَمِهِ ، بِتَبَعِ

فَهْرَسٍ وَسَتَنْفَلَدٍ .

وَيُسْتَعَذَّبُ مِنْهَا لِأَهْلِ أَفَاعِيَةِ . وَحِذَاءُهَا هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا (خَطْمَةٌ<sup>(١)</sup>) ،  
وَلَايَةٌ<sup>(٢)</sup> — وَهِيَ حَرَشَشْفَةٌ<sup>(٣)</sup> حَرَّةٌ سَوْدَاءُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا — يُقَالُ لَهَا  
(مَنْيْحَةٌ<sup>(٤)</sup>) ، وَهِيَ لَجَسْرٌ وَيُنَى سَلِيمٌ .

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (مَرَّانَ) قَرْيَةٌ غَنَاءٌ كَبِيرَةٌ ، كَثِيرَةُ الْعَيُونِ وَالْأَبَارِ وَالنَخِيلِ  
وَالْمَزَارِعِ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ لِبْنَى هَلَالٍ وَجَسْرٍ<sup>(٥)</sup> ، وَلِبْنَى مَاعِزٍ<sup>(٦)</sup> ،  
وَبِهَا حَصْنٌ وَمَنْبَرٌ ، وَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup> :

أَبْقَدَ الطَّوَالِ الشَّمُّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ

يُرْجَى بِمَرَّانَ الْقَرْيَ ابْنَ سَبِيلٍ<sup>(٨)</sup>

(١) الّذِي عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢٢ : « حِدْمَةٌ » بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ .

(٢) اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ لَابٌ وَلُوبٌ .

(٣) الْحَرَشَفَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « سَخَةٌ » بِالْإِهْمَالِ ، وَلِإِبْتَاهَا مِنَ الْبَكْرِى ٧٢٢ .

(٥) سَفَطَتِ هَذِهِ السَّكْمَةُ مِنَ النَّعْتَةِ الْأُولَى .

(٦) يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ (مَرَّانَ) : « وَجْزٌ لِبْنَى مَاعِزٍ » .

(٧) قَالَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ : لَمْ يَخْرُجِ الْأَسْتَاذُ الْيَتِيمُ الْوَارِدِيُّ فِي (مَرَّانَ) وَهِيَ مِنْ  
قَصِيدَةٍ مِنْ عَيُونِ الْمَرَّانِيِّ تَقَعُ فِي ١٨ يَتَنَا أَوْرَدَهَا الْمَجْرِي كَامِلَةً وَذَكَرَ فَائِلُهَا وَالْمَرثِي بِهَا . قَالَ :  
وَأَنْشَدَنِي أَبُو كَلَيْبٍ سَمَرَ بْنِ الْأَشْهَبِ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ ، لِلتَّمِيمِيِّ ، فِي مَاعِزِ بْنِ مَالِكِ  
الْبَكَّائِيِّ ، وَهِيَ تَامَةٌ هَاهُنَا :

أَتَانِي نَعْمَى لِلْأَعْرَبِ ابْنِ مَالِكٍ      فَبِتْ وَلَيْلَى بِالْعِرَاقِ طَوِيلَ

فَبِتْ أَعَزَى النَّفْسُ أَنْ يَشْمِتَ الْعَدَى      وَفِي النَّفْسِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ غَلِيلَ

وَقَدْ أَوْرَدَ أَبُو تَمَامٍ فِي الْجَنَاسَةِ بَعْضَهَا .

قُلْتُ : انْظُرْ أَيْضًا شَرْحَ الْمَرْزُوقِيِّ ص ١٠٦٢ — ١٠٦٣ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « حَى بِمَرَّانَ الْقَرْيَ » ، صَوَابُهُ مِنْ يَاقُوتٍ .

مهرنا على مرّان ليلاً فلم نَعَجْ على أهل آجام به ونخيل<sup>(١)</sup>  
ومن خلفه قرية يقال لها (قُبَاء<sup>(٢)</sup>) كبيرة عامرة لجسر ومحارب وعامر  
ابن ربيعة من هوازن ، بها مزارع كثيرة على آبار ، ونخيل ليس بكثير .  
وبحذاءها جبل يقال له (هَكَرَان ) ، وجبل يقال [ له ] (عُنْث) . قال  
الشاعر :

\* أعيان هَكَرَانِ الخُدَارِيَّاتِ<sup>(٣)</sup> \*

وهو قليلُ النَّبَات ، في أصله ماء يقال له (الصَّنُو<sup>(٤)</sup>) . وعن هذا في جوفه  
مياه وأوشال . قال فيه الشاعر :

فقالوا هَلَالِثُونَ جِئْنَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى حَاجَةِ جُبْنَا لَهَا اللَّيْلَ مِذْرَعًا<sup>(٥)</sup>  
وقالوا خَرَجْنَا مِنْ قَفَا وَجُنُوبِهِ وَعُنْ فَهَمَّ الْقَلْبُ أَنْ يَتَصَدَّعًا<sup>(٦)</sup>  
و (القفا<sup>(٧)</sup>) : جبل لبنى هلالٍ حِذاءِ عُنْ هذا . وحذاءه جبل آخر

(١) ياقوت : « آجام بها » .

(٢) قباء هذه هي التي في الطريق من مكة إلى البصرة . وهي غير قباء المدينة .

(٣) أعيان ، بالنون في أصل النسخة ، ويطابقه ما رواه ياقوت عن عرام في (هكران) .  
وعند البكري ٧٢٢ : « أعيان » جمع غير . والحذاري بضم الحاء : الأسود ، يوصف به  
السحاب ، والعقاب ، والبعر ، والشعر .

(٤) لم يرسم لها البكري ولا ياقوت ، وذكرها الأول في (الستار) والآخر في  
(هكران) .

(٥) أى دخلنا في جوفه كما يدخل اللابس في مدرعه . والمدرع كبير : جبة  
مشقوفة المقدم .

(٦) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت في (عن) . ورواية البكري : « في القفا » .

(٧) رسم له البكري ، وقال : « على لفظ قفا الإنسان » ، ولم يرسم ياقوت .

يقال له (بُس<sup>(١)</sup>) ، وفي أصله ماء يقال له (بَقْعَاء<sup>(٢)</sup>) لبني هلال ، بئر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع . وحذاءها أخرى يقال لها (الخُدود<sup>(٣)</sup>) . وعُكَاظُ منها على دعوة<sup>(٤)</sup> .

و (عُكَاظُ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم<sup>(٥)</sup> إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية . وبها الدِّماء من دماء البُدن كالأرحاء<sup>(٦)</sup> العظام .

وحذاءها عين يقال لها (خُلَيْص) للعَمْرِيَّين<sup>(٧)</sup> . وخُلَيْص هذا رجل

(١) وضع في الأصل علامه إجمال فوق السين توشك أن تكون ثلاث نقط ، فظننتها « بيش » . وقد نبه الشيخ الفاضل على هذا الصواب .

(٢) البكرى : « تقعاء » . وعند ياقوت بالباء ، كما هنا . وقال : « تقعاء بين الحجاز وركبة ، وهي من أرض ركبة » .

(٣) ياقوت : « الحدود : مخلاف من مخاليف الطائف » . وعند البكرى : « الجرو » .

(٤) البكرى : « على دعوة وأكثر قليلا » .

(٥) حقق الشيخ محمد بن بليهد موضع سوق عكاظ اليوم في بحث مسهب في نهاية الجزء الثاني من كتابه « صحيح الأخبار » ، ولكنه نقل عن عرام نسا غريبا لست أدرى من أين نقله ، وهو قوله « هو في أرض مستوية ليس بها جبال . وإذا كنت في عكاظ طلعت عليك الشمس على حرة سوداء ، وبها عيالات بيض كان العرب يطفون بها في جاهليتهم وينحرون عندها » .

(٦) في الأصل : « كالأدخال » ، وفي إحدى نسخ البكرى : « كالأرحال » والوجه ما أثبت من أصول البكرى . انظر رسم (عكاظ) .

(٧) وكذا عند البكرى ٩٦٠ . وكلمة (العديين) ضبطت في معجم البكرى بضم ففتح ، وفي صفة جزيرة العرب للهمداني ١٢٠ : « ويسكن شرق الطائف قوم من ولد عمرو ابن العاص » .

وهو ببلاد تسمى ( رُكبة<sup>(١)</sup> ) . قال الشاعر :

أقول لركب ذات يوم [ لقيتهم ] يُزجُون أنضاء حوافي ظُلماً<sup>(٢)</sup>

مَنْ انْتُم فَإِنَّا قد هويتنا مجيئكم وأن تخبرونا حال رُكبة أجماع<sup>(٣)</sup>

تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها ، بمحمد  
الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا  
محمد كلما ذكره الذاكرون ، وسها عن ذكره الغافلون .

(١) ركبة بلفظ الركبة التي في الرجل . وهي بين مكة والطائف . وفي اللسان : « بين  
غمره وذات عرق » . ويقال إن ركبة أرقم الأراضى كلها ، ويقال إنها التي قال فيها ابن نوح :  
« سأوى إلى جبل يصعق من الماء » . وفي فضائل مكة للهمداني أن عمر بن الخطاب قال :  
أن أخطى سبعين خطيئة بركة أحب إلى من أن أخطى خطيئة واحدة بمكة » .  
وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال : « لبيت بركة أحب إلى من عشرة  
أبيات بالشام » . قال مالك : « يريد لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام » .

(٢) لم أجد مرجعاً لتحقيق هذين البيتين على طول التنقيب . وكلمة « لقيتهم » ليست  
في الأصل ، ويغنيها يلثم الكلام . والتزجية : السوق . والأنضاء : جمع نضو ، بالكسر ،  
وهو البعير المهزول . والحوافي : التي حفيت أقدامها من السير . والظالم : الذي به الظلم ، وهو  
غمز شبيه بالمرج .

(٣) ورد صدر البيت في الأصل بهذه الصورة :

\* من انم ما اقد هو بنا مجيكم \*

وأثبتته كذلك في النسخة الأولى . وبعد اطلاعي هذه المرة على نسخة الميمني وجدته قرأها  
هذه القراءة القرية . فله الفضل . والحمد لله على ما أنعم .



الفهارس العامة  
للمجلد الثاني  
من نواذر المخطوطات



١ - فهرس أسماء النبات<sup>(١)</sup>

الضمخ ٤٠٢	الدلب ٤٠٠	الآء ٤٠٠
الضمياء ٣٩٦ ، ٤١٩	دم الأخوين ( ٤٠٠ )	الإرار ٤٠٣ ، ٤٠٧
الطلح ٤٠٧	الدوم ٤١٢	الأراك ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣
الظيان ٣٩٩	الريمان ٤٠٢ ، ٤٠٨ ،	الأرطى ٤١١
العرتن ٤٠٢	٤١٤ ، ٤٣١	الإسجل ٤١٧
العريع ٣٩٩ ، ٤٠٣	الرفف ٣٩٦ ، ٣٩٧	الأيدع ٣٩٩ ، ٤٠٠
العرفط ٤٣٤	الزعفران ( ٤٠٠ )	البردى ٤٠٢
العشر ٤١٣	الزيتون ( ٤٠٠ )	البرسيم ( ٤٣٥ )
العشوق ٣٩٩	السدر ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،	البرنى ٤٣٢
العضاء ٤٢٨	٤٢٨	البشام ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤١٧
العقار ٤٠٧ ، ٤٠٨	السرحد ٤٠٠	البطم ( ٤٠٧ )
العفس ٣٩٦	السفرجل ٤٣١	البطيخ ٣٩٨ ، ٤٠٣
العناب ٣٩٦	السلم ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦	البقم ( ٤٠٠ )
العنب ٤١٤ ، ٤١٧ ،	السماق ٤٠٢	البقول ٣٩٨ ، ٤٠٣
٤٢٠ ، ٤٣١	السوجر ( ٤٢٨ )	التألب ٤٠٧
العرب ٤١٧	السوسن ٤٠٨	التنضب ٤٠٠
العز ٤٢٤	السيال ٣٩٧	التين ٤٠٩ ، ٤٣١
الغصور ٤٠١ ، ٤٢٤ ،	الشيهان ٤٠٠	الثغام ٤٣٤ ، ٤٣٥
٤٣٤ ، ٤٣٥	الشعير ٤٣٥	الثمام ٤٠٤ ، ٤١٣
الفرسك ٤٣١	الشقاق ٤٠٩	الجهيز ٤١٥
القت ٤٣٥	الشقب ٤٠٣	الحماط ٤٠٩ ، ( ٤٣١ )
القرط ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،	الشوحط ٣٩٦ ، ٤٠٣ ،	الحمس ٤٣١ ، ٤٣٤
٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ،	٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الحندوقا ٣٩٩
٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨	الصعتر ٤٠٨	الحنطة ٤٣٥
قصب السكر ٤١٧	الصفصاف ( ٤٢٨ )	الحزم ٤٠٢ ، ٤١١
القطران ٤٠٣	الضليان ٤٢٤	الحلاف ٤٢٨
السكر ( ٤٠٩ )	الضال ٤٣٦	الحوخ ٤٣١

(١) انظر ص ٣٧٣ .

\* ما وضع بين قوسين فهو ما ورد في الحواشى فقط .

٤٣٤ — ٤٣١ ، ٤٢٧	النبق (٤٠٠)	المرخ ، ٤٠٤ ، ٤١٢
٤٣٩ — ٤٣٦	النخل ، النخيل ، ٣٩٨	المشمش ٤٠٠
النشم ٤٠٨ ، ٤٠٧	٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥	المقل ٤١٢
الهمقع ٤٠٠	٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ —	الموز ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠
	٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠	النبع ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧

## ٢ — فهرس الحيوان

الشاء ٤٠٣ ، ٤٣٢	الإبل ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٢
القروء ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الأروى ٤٣٠ ، ٤٣٣ — ٤٣٥
المها ٤٠٧	البعير ٤٠٣
التمران ، النور ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤	الحيل ٤٣٢
٤٣٥	السرقفة (٤٠٧)
الوبر (٤٠٤)	السمك ٤٢٦

## ٣ - فهرس الأعلام

- آدم عليه السلام ٦٤ ، ١٤٧  
 أم أبان ٢٧٠  
 أمجد ٦٤  
 أمير ١٥٤  
 إبراهيم ( أفندي ) بن رمضان ٩٣  
 الرويدى الحسنى ٩٥  
 السجزي ٨٤  
 ( أفندي ) شيخ زاده ٩٤  
 بن العباس الصولى ٧١  
 عبدالله بن الحسن ٢٠٧  
 محمد بن علي ١٨٦ ، ١٨٧  
 المهدي ١٩٩  
 هرة ، أبو إسحاق ٢٩٢  
 الأبرد ، الملك ٢٢١ - ٢٢٣  
 أبرهة ٣٢٧  
 أبي بن كعب ٨٤  
 ابن أمال الطبيب ١٦٩  
 أبو أنيلة الهنلى ٢٨٣  
 الأجلش = مراد بن سهم  
 الأجلش = أبو سمر بن أساس  
 الأجرد = مسلم بن عبدالله  
 أحمد بن إسماعيل ٦٨  
 الأفقم ، أبو الإرشاد ٩٥  
 جلبي ٩١  
 بن حفص ٨٥  
 بن أبي خالد الأحول ١٩٩  
 ( أفندي ) الدرويش ٩٣  
 بن الرضا ٤١٤  
 ( أفندي ) الشكري ٩٦  
 أحمد ( أفندي ) شيخ زاده ٩٣  
 أحمد طيب شاه ٩١  
 أحمد أبو العز ٩٥  
 أحمد بن علي طيب شاه السهروردي ٨٨  
 « « « بن هارون الرشيد ٢٠١  
 « ( أفندي ) قرا حصارى ٩٠  
 « « « قرقا بازان زاده ٩٢  
 « « « قرانجي زاده ٩٣  
 « بن محمد مولى بنى هاشم ١٨  
 الأحمر = عمرو بن الحارث  
 الأحنف بن قيس ١٥٨  
 الأخوس بن محمد الأنصارى ، أبو عامر ٢٩٠  
 الأحول الخطاط ٨٥  
 أحيحة بن الجلاح الأوسى ٢٩٤  
 الأختم بن طلق ، أبو جهمة ٢٨٢  
 الأخزر = عبدالله بن زيد  
 أبو الأخزر = قتيبة  
 أخزم ٣٥٨  
 ابن أخضر = عباد بن علقمة  
 أبو الأخضر = حميد بن ثور  
 الأخطل = غياث  
 أخنوخ = إدريس عليه السلام  
 الأخوس = زيد بن عمرو  
 الأخيل بن عبيد ٢٨٧  
 أدرع ٢٥٨  
 إدريس عليه السلام ٦٤  
 إدريس بن إدريس بن عبدالله ١٩٨  
 إدريس بن عبدالله بن الحسن ١٩٧  
 أراكه الهنلى ٢٨٣  
 أريد بن قيس ، أبو الخراز ٢٨٩  
 أبو الإرشاد = أحمد الأفقم  
 أوسطا ليس ٧١  
 أوطاة بن سنية المري ، أبو الوليد ٢٨٩ ،  
 ٣٠٨ ، ٣٥٩

٢٢٨ ، ٢٣٣  
 الأسود بن يعفر ، أبو نهشل ٢٨٨  
 أسيد بن جابر السلاماني ٢٣١ ، ٢٣٢  
 الأشتر مالك بن الحارث ١٥٩  
 الأشج ٢٦٥ ، ٢٦٦  
 أبو الأشرس = عبيد الله بن الحر  
 أبو الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن  
 عبد الملك  
 الأشعث بن قيس الكندي ١٦١ ، ١٦٢  
 أشعر بركا = الوليد بن عقبة  
 أشعر الرقبان = عمرو بن حارثة  
 أشعرة ١٢٩  
 الأشهب بن رمية ٣٠٥  
 الأشيم بن معاذ ٣١٢  
 الأصم = مالك بن جناب  
 الأصمعي ٢٥  
 ابن الإطنابة = عمرو بن عامر  
 الإطنابة بنت شهاب ٣٢٣  
 الأعشى = ميمون بن قيس  
 أعشى باهلة = عامر بن الحارث  
 الأعشى التغلبي = يعمر بن نجوان  
 أعشى سليم ٣٦٩  
 أعشى بني شيخان ، أبو المغيرة ٢٩٤  
 أعشى عكل = كهس  
 الأعشى ، أعشى قيس ، أبو بصير ٢٨٨  
 أعشى همدان = عبد الله بن عبد الرحمن  
 الأعور = حميد بن الحارث ، زياد بن فروة ،  
 قنانة بن مر  
 الأغر ( فرس ) ٢١٩  
 أبو الأغفل ٢٨٦  
 الأغلب بن سالم ١٩٠  
 أفنون = صريم بن معشر  
 الأنوف = صلاة بن عمرو  
 الأفرع = الأشيم بن معاذ  
 أبو الأفيح = عبد الله بن الحجاج  
 الأقيشر = المغيرة بن عبد الله

الأرقط الراجز = حيد  
 أبو الأزهر = عبد الملك بن عبيتر  
 أزهر بن عبد العزيز ، أبو الهندي ٢٨٣  
 أبو أزيهر بن أنيس ١٤٩ ، ١٥٠  
 ابن الأزهر = ضرار  
 أسامة بن لؤي ١٢١ ، ١٢٢  
 أبو إسحاق = إبراهيم بن هرمة ، طرفه  
 إسحاق بن حاد ٧٢ ، ٨٤  
 د ابن طلحة بن عبيد الله ٢٥٠  
 د بن موسى الهادي ١٩٨  
 أسعد بن إبراهيم ١٦٤  
 الأسعر بن أبي حوران الجعفي ٢٩٣  
 أسكنداري حسن = حسن أفندي  
 الإسكندر ٧٠  
 الأسلت = عامر بن جشم  
 أسلم بن زرة الكلابي ١٦٦  
 أسلم بن شدرة ٦٤ ، ٦٥  
 أبو أسماء = أمية بن عوف  
 أسماء بنت عميس ١٥٥  
 أبو أسماء بن عوف ٣١١  
 إسماعيل عليه السلام ٦٤ ، ٣٥٥  
 أبو إسماعيل = طريح  
 إسماعيل بن إبراهيم الغزي ٢٩٦  
 د ( أفندي ) ترك ٩٢  
 د ( أفندي ) خليفة ، ابن علي ٩٣  
 د بن علي ١٨٧  
 د بن هبار بن الأسود ٣٠٢ ، ٢٠٣  
 د ( أفندي ) الوهي ٩٥  
 أبو الأسود = ظالم بن عمرو ، عامر بن  
 جوبن ، عمرو بن كلثوم  
 أبو الأسود الديلي ٨١  
 الأسود بن عامر بن جوبن ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،  
 ٢٢٣  
 الأسود بن عفار ١١٨ - ١٢٢  
 د الكذاب بن كعب العنسي ١٥١  
 د بن المنذر الأكبر ١٣٤ ، ١٣٥

البراض السكتاني ١٤١ ، ١٤٢  
 ابن البربري ٧٩  
 البرصاء = أمانة بنت الحارث  
 البرك بن عبد الله التميمي ١٦٠  
 البستانجي = محمد (أفندي) الصهرى  
 البسوس ١٣٠ ، ١٣١  
 بشار بن برد العقيلي ٢٩٦  
 بشر بن البراء ١٤٧ ، ١٤٨  
 » » حارثة ٢٠٩  
 » » أبي خازم الأسدي ، أبو عمرو  
 ٢٨٨ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٥  
 بشر بن سواده ، ابن شلوة ٣١٧  
 » » عبد الملك ٦٥  
 » » عتبة ١٧٠  
 » » مروان بن الحكم ١٧٥ ، ١٧٦  
 بشير بن ذريح ، الخثاث ٣١٩  
 أبو بصير = الأعشى  
 بطليموس الحكيم ٤٧  
 البيت المجاشعي ، خدش بن بشر أبو يزيد  
 ١٤٠ ، ٢٩١  
 البغوي ٨٨  
 أبو بكر بن الأسود = ابن شعوب  
 أبو بكر الصديق ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥  
 أبو بكر محمد بن عبد الله الأمير ٣٠  
 بكير بن عبد الله ، أبو الفصة ٢٨٧  
 بكير بن وشاح السعدي ١٧٦ ، ١٧٧  
 أبو بلال = مرداس  
 بلال بن جرير بن عطية ٢٩٦  
 بلعاء = قيس بن حمينة  
 بلعاء بن قيس ١٤١  
 بلقين ، بلقين ٢٢٩  
 بلقين بن اليشرح ١٢٤ ، ١٢٥  
 بليل = قيل بن عمرو  
 أم البنين بنت الحكم ١٨٠ ، ٢٠٥  
 » » عينة ١٥٧

أبو أكيدر = اللعين  
 إمام بن أكرم ٣١٤  
 أبو أمانة = زياد الأعجم ، النابغة الذبياني  
 أمانة ٣٢٧  
 أمانة بنت الحارث ، البرصاء ٣٠٨  
 أمر الله (أفندي) ٩١  
 أمرعة ١٢٩  
 امرؤ القيس بن بكر ٣٢٦  
 » » » حجر ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣  
 » » » ربيعة مهمل ٢٠٨ ، ٢٨٨  
 ٣١٧  
 أمة العزيز ١٩٦ ، ١٩٧  
 أميمة ٢٥٨  
 الأمين = محمد  
 أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس ١٩٥  
 أبو أمية ١٩٥ = سابق البربري  
 أمية بن أبي الصلت ، أبو عثمان ، أبو القاسم  
 ١٨ ، ٢٨٩  
 أمية بن أبي عائذ ٢١  
 » » عبد الله بن خالد ١٧٦ ، ١٧٧  
 أمية بن عوف ، أبو أسهاء ٢٨٤  
 أبو أنس بن صرمة ٢٨٥  
 أنس بن مدرك ، أبو سفيان ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠  
 الأنيس = عبد الله (أفندي) المولوي  
 الأنصاري الخطاط ٧٨  
 أوس بن حارثة بن لأم الطائي ٢٢٢  
 » » » حجر ، أبو شريح ٢٣٩ ، ٢٨٨  
 » » » مغراء السعدي ، أبو المغراء ٢٩٢  
 أيوب ٢٤

## (ب)

بازان ٣٦٥  
 أبو بجاد ٢٤١  
 بجير بن الورداء السعدي ١٧٦ ، ١٧٧  
 بجيل بن حبيب ٣٥٩ ، ٣٦٠

ابن البواب = على بن هلال

بوان بنت الحسن بن سهل ١٩٩

أم بوزع ٢٦١

بببة ١٢٢

بير (أفندي) ٩١

بيس ٣٠٩

## (ت)

نأبط شرا = ثابت بن جابر

نكنه جى حسن جلي ٩٠

أبو تميم = متمم بن نويرة

تميم بن الأخم ٢٦٣ — ٢٦٥

أم تميم امرأة مالك بن نويرة ٢٤٥

تميم بن أبي عقيل ٢٨٩

توبة بن الحميز ٢٥٠ — ٢٥٥

توبة بن مضر ٣٠٤

ابن التياح المؤذن ١٦٢

تيا بن إسماعيل ٦٤

## (ث)

ثابت بن جابر ، نأبط شرا ، أبوزهير

٢١٥ — ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧

ثابت قطن بن كعب ، أبو العلاء ٢٩٢ ، ٣٢٤

» بن قيس بن شماس ٨٤

ثعلبة بن حصبة ١٣٩ ، ١٤٠

» القاتل ، القاتل ١٢٨ ، ١٢٩

أم ثواب الهزانية ٣٦٣

أبو ثور = عمرو بن معديكرب

ثور بن أبي بن حارثة ٣٠٥

أبو ثور بن ربيعة ٢١٧

ثور بن أبي سمان ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

## (ج)

جابر ٣١٨

جاني زاده محمد أفندي ٩٣

الجائسار ١٥٩

جبار بن حارثة ٣٢٢

جبريل عليه السلام ٢٠

» بن بختيشوع ١٩٩

أبو جيلة ملك غسان ١٣٦

جبيها الأشجعي = يزيد بن عبيد

جثامة بن عقيل ٣٥٧

أبو الجحاف = رؤبة

جديع الكرمانى ١٨٦ ، ١٩١

أبو الجداء ٢١٩

جذيمة الأبرش ١١٢ — ١١٤

الجرار = عوف بن الأحوس

جران الودود ٣١٤

الجرعاء بنت عقيل ٣٥٧

ابن جرموز = عمرو

أبو الجرندق = معقل بن عبد جبر

جرول بن أوس ، الخطيئة أبو مليكة ٢٨٨ ،

٢١٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

جريبة بن أشيم الأسدي ٢٩٣

جرير بن عبدالمسيح ، التلس ٢١٢ — ٢١٤

» عطية بن الحطاف ، أبو حزره

٢١٠ ، ٢٩٠

جرير بن يزيد بن جرير البجلي ١٩٣

أبو جزء = خالد بن جعفر

جزء بن الحارث الأزدي ٢٣٠ ، ٢٣٢

الجزائري = حسين

جباس بن مرة ١٣١ ، ١٣٢

الجد بن حاجب ٣٠٠

» الشماخ البرجي ١٣٩ ، ١٤٠

جعدل = الهجاج بن سليم

جعفر بن صبح التنوخي ١٢٧

» بن أبي طالب ٢٢٩

» بن عبد الله بن قبيصة ٣١٣

أبو جعفر بن علي ١٨٧

جعفر بن محمد ٧٦

جعفر بن المنصور ، ابن الكردية ٢٠٥



الحارث بن سويد ١٥٠  
الحارث بن أبي شمر القساني ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤  
الحارث بن ظالم المرى أبو ليلى ١٣٤ ، ١٣٥  
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣  
الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤  
» بن كعب ١٢٦  
حارثة بن قيس الكنانى ٢٣٣ ، ٢٣٤  
ابنة حارثة بن قيس ٢٣٤  
حازم البقمى ٢٣١  
الحافظ = خليل أفندى  
ابن الحبشية ٢٥٢  
حبيب بن خالد ١٣٣ ، ١٣٤  
حبش (كلب) ٢٣١  
الحثاث = بشير بن دريغ  
الحجاج بن يوسف ١٧٦ — ١٧٨  
٢٦٦ ، ٢٦٧  
ابن حجر ، الحافظ ٨٧  
حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤  
أبو حجرية = قيس بن عاصم  
أبو حجل = الزبير بن عبدالمطلب  
ابن الحدادية = قيس بن منقذ  
حذار بن ظالم ١٢٧  
ابن حذف = عبدة  
حذيفة بن بدر ، الخطافى ٣٠٦  
ابن الحر = عبدة  
حرب بن أمية ٦٥ ، ١٣٩  
» بن السليك ٢٢٧  
( حرب بن قيس ) = أبو حنيفة  
حرثان بن محرت ، ذو الإصبع ٣٠٧  
حرمة بن عسلة الشيبانى ١٤٢ ، ١٤٣  
» بن المنذر ، أبو زيد ٢٨٧  
حريث بن أسود بن شريك ١٨٣  
» بن حنظلة ، أبو مسلمة ٢٨٤  
أبو حزاب = الوليد بن حنيفة  
أبو الحزاز = أربد

أبو جعفر المنصور ، وهو عبد الله بن محمد  
بن على ١٨٩ — ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧  
٢٧٢ ، ٢٠٧  
الجلال الأنصارى ١٥٠  
أبو جلدة اليشكرى ١٨٤  
أم جليجة ٢٤٠ ، ٢٤١  
جال الدين الأماسى ٨٩  
الجمال الحلاوى ٨٨  
جيل بن معمر العنبرى ، أبو عمرو ،  
أبو معمر ٢٩٠  
جناح بن عمرو السلولى ٢٧٠ ، ٢٧١  
أبو الجند بن حزن ٢٨٣  
جندب ٣٠٠  
أبو جندب الهذلى ٢٨٣  
أبو جندل = عبيد بن الحصين الراعى  
أبو جنوب = ضرار بن الأزور  
أبو جهمة = الأختم بن طلق  
جهنم = عمرو بن قطن  
جواس = عبد الله بن قطبة  
الجوهري ٨٦  
أبو الجويرية = عيسى بن أوس

## ( ح )

حاتم بن عبد الله الطائى ، أبو سفانة ،  
أبو عدى ٢٨٩  
حاجب القيل ٣٠٢ ، ٣٢٤  
الحادرة = قطبة بن محسن  
أبو الحارث = امرؤ القيس بن حجر ،  
ذو الرمة ، النجاشى ، يزيد بن مخرم  
الحارث بن أوس بن معاذ ١٤٤  
» » ببة ١٤٠  
» » جبة القساني ١٤٢  
حارث بن جبران أبو دواد ٢٨٥  
الحارث بن ربيع ١٤٦ ، ٢٤٥

حطلى ٦٤  
 الحطيئة = جروول بن أوس  
 حفص بن سليمان ، أبو سلمة الخلال ،  
 ١٨٧ ، ١٨٨  
 الحنندج = الجعد بن حاجب  
 أبو حماد ( إبراهيم بن حسان ) ١٩٠  
 حمادة ، امرأة بن الهمينة ٢٦٩  
 حماد بن زاده = صالح أفندي  
 حمد الله بن مصطفى الأماسي ٦٣ ، ٨٨ ،  
 ٩١ ، ٩٣  
 حمران بن مالك الخنمسي ٢٤٣ ، ٢٤٤  
 حمزة بن بيض الحنفي ٢٩٤  
 حمصية بن شراحيل ٢١٨ ، ٢١٩  
 أبو حميد ١٨٧ ، ١٨٨  
 حميد الأرقط ٣٠٧  
 حميد بن ثور الهلالي ، أبو الأخضر ٢٩٢  
 حميد الحمالات بن ثور ٣١٤  
 حميد بن عبد الحميد الطوسي ١٩٩ ، ٢٠٠  
 حميد بن قطبة ١٨٩  
 حميمة بن قيس ٣٠٠  
 حميم بن الحارث ، الأعور ٣١٦  
 الحنجر = قيس بن صخر  
 حنظلة بن الربيع الأسدي ٨٤  
 » » الشرقى ٢٨٦  
 » » عرادة ٣٥٥  
 أبو حنيفة ( حرب بن قيس ) ١٩٤  
 أبو الحيا = سوار بن أوفى  
 حيزوم ( فرس جبريل ) ٢٠  
 أبو حية النمرى = الهيثم بن الربيع  
 حية بنت أبي هاشم ١٧٤  
 حيول ٢٤  
 حيون بن عمرو الخطاط ٨٥

( خ )

خاتون = خنك

( ٦ — نوادر )

أبو حذرة = جرير بن عطية ، غتيبة  
 بن الحارث  
 الحسام = حسان بن ثابت  
 حسام الدين خليفة ٨٩  
 أبو حسان = صخر بن عمرو ، عتيبة بن  
 هيرة ، قيس بن هيرة  
 حسان بن قتيب ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،  
 ٢٠٤  
 حسان بن ثابت ، أبو الوليد ، ابن القريعة ،  
 الحسام ٢٨٩ ، ٣٢٢  
 أبو الحسن = مالك بن أسماء ، ابن هلال  
 حسن ( أفندي ) أسكندارى ٩١  
 حسن بن حسن الضيائي ٩٥  
 حسن ( أفندي ) الرشدي تابع على آغا  
 ٦٣ ، ٩٦  
 الحسن بن سهل ١٩٩  
 حسن الضيائي ٩٤  
 الحسن بن عبد الله بن سينا ٣٠  
 » » عبد الله السيراقي ٣٩٥  
 » » علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٤ ،  
 ٢٦٠  
 الحسن بن علي بن الحسن ١٩٧  
 » » قطبة ١٨٩ ، ١٩٠  
 » » وهب ٧٣  
 » » معاوية ١٨٩  
 » » هاني ، أبونواس ٢٩٦  
 حسين ( أفندي ) الجزائري ٩٤ ، ٩٥  
 » » جلبي خليفة ٩٠  
 » » الحادام ٢٠٠  
 الحسين بن علي بن الحسن ١٩٧  
 » » بن علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٥ ،  
 ١٧٣ ، ٢٦٠  
 حشيش بن عبد الله ، الوارث ٣٢٤  
 حصن بن بدر ، الزبرقان ٢٩٣ ، ٣٠٤  
 الحصين بن الحمام ٢٩٤  
 الحطيم = شريح بن شريحيل

ختر = إمام بن أكرم

الحنساء ٢١٨

خنك خاتون ١٦٧

الحنوت = توبة بن مضر

خولى بن سهلة الطائي ٢٢٢

خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب ٢٨٢

» » مرة ، أبو خراش ٢٨٢

خيثم بن عمرو ، المقعب ٣٢٢

خير الدين المرعشي ٨٨

(د)

داحويه ١٥١ — ١٥٣

اين دارة = سالم

دانيال ٤٧

أبو داود = عدى بن الرقاع

أبو داود الدهلي = خالد بن إبراهيم

داود بن علي ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

» » هبالة ١٢٧ — ١٢٩

» » يزيد بن عمر بن هيرة ١٩١

أبو الدر = ياقوت

الدرويش محمد ٩١

درويش علي ، الشيخ الثاني ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥

اين دريد ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

دريد بن الصمة ، أبو قرة ٢٢٣ — ٢٢٦ ، ٢٩٠

أبو دلامة = زند بن الجون

دلى يوسف (أفندي) ٩٠

اين المدينة الخنعمي ، أبو السري ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٢

دنيب (جل عوف) ٢٠٨

الدهاب ، الرهاب = سلعة بن بجم

أبو دهب = وهب بن ربيعة

الدهيم (نافع عمرو) ١٣٣

أبو دوداد الإيادي = حارث بن حمران

أبو دوداد الرواسي = يزيد بن معاوية

خارجة بن حذافة العدوي ١٦٣

اين خازم = محمد بن عبد الله بن خازم

خازم بن خزيمة النهشلي ١٩٠ ، ١٩١

خالد بن إبراهيم ، أبو داود الدهلي ١٩٢

» » أسيد ١٧٥

» » جعفر كلاب ، أبو جزء ١٣٤ ، ٢٨٩ ، ٢٣٣ ، ٢٢٨ ، ١٣٥

خالد بن سعيد بن العاص ٨٤

» » عبد الله القسري ١٨٢

» » (أفندي) العزيز ٩١ ، ٩٢

» » بن المعمر السدوسي ١٦٤

» » فضلة الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٦

خالد بن الوليد ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

» » يزيد بن معاوية ١٦٨ ، ١٧٤

خدائش بن بشير = البعيث

أبو خراش = خويلد بن مرة

خرقاء صاحبة ذى الرمة ٢٤

خزاعي بن أسود ١٤٦

خزيمة بن ضرار ٣٠٩

خشمم بن كرز العذري ٢٥٨

الخنقي ٣٧٠

أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة

الخطلي = حذيفة بن بدر

خفاف بن ندبة ٣١١

الخلج = عبد الله بن الحارث

خلف المصري ١٩٨

اين خلكان ٦٥

خليج بن منازل ٣٦٢

خليد عيين ١٦٨

خليل (أفندي) الحافظ ٩٢

أبو خليل بن شداد ٢٨٤

خليل بن طرطاي ٨٧

اين الخمس التغلي ٢٢٨ ، ٢٢٩

أبو خناتير = الفلاح بن حزن

الخنافر بن موسى ٣٦٦

ابن أم دينار = زميل بن ويدر  
أم دينار ١٥٦

( ذ )

الذائد = امرؤ القيس بن بكر  
ذكوان ٣٦٥

الذهي ٨٦

ذو الإصبع = حرثات بن محرث

• الجوشن السكابي ٢٤٣

• الحمار = الأسود الكذاب

• الحرق = سمير بن عبدالله

• الحرق بن شريح ٣٠٦

• الحمار ( فرس مالك بن نورية ) ٢٤٤

• ( فرس هيرة بن عبدالله ) ٣٠٦

• رعين ١١٥ ، ١١٦

• الرمة ، غيلان بن عقبة ، أبو الحارث

٢٠ ، ٢٢ — ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٩٢

• الرياستين = الفضل بن سهل

• القرين = المنذر بن ماء السماء

• نواس ، زرة ، يوسف ١٣٧ ، ١٣٨

• البدلين = نفيل بن حبيب

ذؤاب بن ربيعة ٢٣٥

أبو ذؤيب = خويلد بن خالد

ابن الذئبة = ربيعة بن عبد ياليل

( ر )

الراعي = عبيد بن الحصين

أبو رافع = سلام بن أبي الحقيق

• راقلة ٢٢٩

• الرئيس = عباد بن عباس

الريبع بن زياد ، الكامل ٣١٠

ريبع بن عتببة ٢٣٥

الريبع بن يونس الحاجب ١٩٦

أبو ربيعة = مهلهل

أبو ربيعة ٢١٩

ربيعة بن حوط ، أبو مهوش ٢٨٢

• أبو ذؤاب ٢٣٥

• بن ربيع ٢٢٥

• عامر ، المسكين ٣٠٥

• عبدالله ، ابن الغزاة ٣٢٦

• عبدالله ياليل ٣١١

• عوف ، ( أو ابن مالك ) ، المخبل ،

أبو يزيد ٢٩١

ربيعة النواح ٣٠١

رجب خليفة ٩٠

الرشدي = حسن ( أفندي )

أبو رعية = عامر بن كعب

رغبان الخطاط ٧٩

رفاعة بن ثابت بن نعيم ١٨٤ ، ١٨٥

• قيس ، أبو الصقر ٢٨٢

• قيس الجشمي ١٤٨

الرفيع = عمارة بن عبيد

رفيع ٢٥٨

• أبو العالية النرياحي ١٦٧

• بن مسلم ، أبو غسان ٢٥٢ ،

٣٥٦ ، ٣٧٠

ابن أبي ربة = محمد بن علي

رقية بنت عبد الواحد ٢٩٩ — ٣٠٠

الرماح بن أبرد ٣٠٨

ابن أم رمثة = عبدالله بن سويد

أبو رمح = عمير بن مالك

رمضان بن إسماعيل ٩٢

الرهاب = مسلمة بن مجمع

رؤبة بن العجاج ، أبو الجحاف ٢٩٢

روح بن السكن ٢٠٢

رومة بن إسماعيل ٦٤

الريال = سليك بن السلكة

ريطة أخت تأبط شرا ٢١٦

• أخت عمرو ذي الكلب ٢٤٢

## (ز)

- زياد بن أبيه ١٦٦ ، ١٧٠  
 » الأعجم ، أبو أمامة ٢٩١  
 » بن عبيد الله بن عبد الله ٢٠٧  
 » » فروة ، الأعور ٣١٩  
 » » معاوية = النابتة الذياني  
 » » زيد المنزى ٢٥٦ — ٢٦٠ ،  
 ٢٦٢  
 أبو زيد = قيس بن الخطيم  
 زيد بن ثابت ٦٧ ، ٨٤  
 » » حارثة الكلبي ٢٢٩  
 » » الخيل بن مهمل ، أبو مكثف ٢٨٩  
 » » بن عمرو ، الأخوص ٣٠٦  
 » » مرث ١٣٨ ، ١٣٩  
 زين الدين = عبد الرحمن بن يوسف  
 زينب بنت الحارث اليهودية ١٤٧  
 » » أبي الفرج ٨٦

## (س)

- سابق البربري ٢٩٤  
 سارية بن عويمر ٢٥١ ، ٢٥٣  
 سالم بن دارة ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٦٣  
 أبو السائب بن عباد ٢٨٥  
 السائب بن فروخ ٢٨٧  
 سيرة بن عمير الفقعسي ١٣٣  
 سحيم عبد بن الحساس ٢٧٢ ، ٢٩٥  
 السخاوي ٨٦  
 ابن سخله = قيس بن عبد الله  
 سديف بن ميمون ٢٧١  
 سراب ( ناقة ) ١٣٨  
 أبو سراقه = عوف بن الأخوص  
 سراقه بن عتاب البارقي ، أبو عمرو ٢٩٢  
 السرندي بن حنظلة ٣٥٥  
 أبو السري = ابن اليمينة  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن  
 عبد الرحمن

- أبو زافر = بلال بن جرير  
 الزباء بنت عمرو ١١٣ ، ١١٤  
 الزبرقان = حصن بن بدر  
 الزبيبة ١١٣  
 أبو زيد = حرمله بن عبد المنذر  
 الزبير بن عبد المطلب ٢٩٣  
 » » العوام ١٥٨ ، ١٥٩  
 زر بن ظالم ، أبو كدراء ٢٨٤ — ٢٨٥  
 أبو زرجان ٨٥  
 زرة = ذو نواس  
 زرة بن السليب ، أبو قرقرة ٣١١  
 الزرقاوي ٦٦  
 زفر بن الحارث السلابي ، أبو عبد الله  
 ٢٩١  
 زفر بن حري ٣٠٨  
 الزفيان = عطاء بن أسيد  
 الزرق = عبيد بن سالم  
 زميل بن وبيد ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٣٠٩  
 زند بن الجون ، أبو دلالة ٢٨٧  
 زهدم بن معبد ، الفرزدق ٣١٨  
 أبو زهير = الأسعر ، ثابت بن جابر  
 زهير بن جذيمة ١٣٤  
 » » جناب الكلبي ١٢٧ ، ١٢٨ ،  
 ٣١٧  
 زهير بن الحارث ، ابن مزينة ٣٠٧  
 » » أبي سلمى ، أبو سلمى ٢٨٨  
 » » عبد شمس ١٢٤  
 » » عروة ، السكب ٣٠٢  
 » » علس ، السيب ٣١٥  
 ابن زبابة = سلمة بن مالك  
 زبابة بنت شيان ٣٢٠  
 ابن الزيات ٧٢  
 » » زياد = عبيد الله  
 أبو زياد = عبيد بن الأبرس

سلى ، (سليمى) ، أم صخر ، زوج صخر

٢١٧

سليط بن عبدالله بن العباس ١٩٥

السليك بن السلكة ٢٢٠ ، ٢٢٦ —

٣٠٤ ، ٢٢٨

أبو سليل = القتال

السليل بن ثور ٢٥٣

سليان عليه السلام ١٢٥

أبو سليان = مطيع بن لياس

سليان بن سليم خان ٨٩

سليان (أفندى) الشاكرى ٩٤ ، ٩٥

سليان بن عبد الملك ١٧٨ ، ١٧٩

» » على بن عبدالله بن العباس ١٩٢

» » المهاجر البجلي ١٨٨

» » همام بن عبد الملك ٢٧١

أبو سمالك = سمان بن هيرة

أبو سمالك (سمال) ٢٦٤

أبو سمر بن لياس ٢٨٤ ، ٣١١

أبو السمط = مروان بن أبي حفصة

السمط بن مسلم ١٧٥

سمان بن هيرة ٢٨٢

سمير بن عبدالله ، ذو الحرق ٣٠٧

أبو سهل ١٨٨

السهيل ٦٥

سهيبة بنت رامل ٣٠٨

سوار بن أوفى ٣١٢

» » حيان المنقرى ١٧١

سؤر الذئب ٣٠٤

سويد بن صامت الأوسى ٢٢٣

» » كراع ٣٠١

السيرافى = الحسن بن عبدالله

ابن سينا = الحسن بن عبدالله

السيوطى ٦٥

سيولجى زاده = مصطفى الأيوبى

السيد على الخطاط ٩٥

سعد بن ضبة ١٢٦

أبو سعدة = معقل بن ضرار

سعفس ٦٤

أبو سعيد = جرية بن أشيم ، عروة

بن حزام ، القطاى ، مالك بن الجبلان

سعيد » زيد بن عمرو بن نفيل ١٥٨

» » صيلم ٢٠٩

» » ضبة ١٢٦

» » العاص ٢٥٩ ، ٢٦٠

» » عثمان بن عفان ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٦٨

أبو سفانة = حاتم بن عبدالله

أبو سفيان = أنس بن مدرك

سفيان بن أوس المقر ٣٢٣

أبو سفيان بن الحارث = المغيرة بن الحارث

سفيان بن حرب ٦٥

أبوسفيان بن حرب ١٤٩

سفيان منجم الحجاج ١٧٨

السكب = زهير بن عروة

السكرى = عبيد الله بن عبد الرحمن

سلام الأنصارى ٤١٤

» بن أبى الحقيق ١٤٦

» » مشكم ١٤٧

ابن سلامة = سلكان

سلامة ٣٥٧

سلامة بن جندل ، أبو مالك ٢٨٨

سلكان بن سلامة بن وقش ، أبونائلة

١٤٤ — ١٤٦

أبوسلمة = حريث بن حنظلة

سلمة أو أم سلمة ٦٦

سلمة بن الحارث ٢٠٤

أبوسلمة الخلال = حفص بن سليمان

سلمة بن مالك ، ابن زبابة ٣٢٠

سلمة بن جهم ، الذهب ٣١٨

ابن سلمى = وزر بن جابر

أبو سلمى = زهير بن أبى سلمى

(ش)

شأس بن نهار ، المزق ٣١٦

الشاكرى = سليمان (أفندى)

شبيب بن بجرة الأشجعى ١٦٢

• البرصاء ٣٠٨

• واج ١٩٤ ، ١٩٥

• يزيد الشيبانى ١٧٦

شبيب بن قلادة ٢٢٧

أبو شجرة = عمرو بن عبد العزيز

شداد بن مالك ٣١٢

أبو شذرة = الزبرقان بن بدر

شرحيل بن الحارث ٢٠٤

• حسنة ٨٤

• أخو بنى أبو ربيعة ٢١٨

الشرفى = ياقوت بن عبد الله

الشرفى بن القطارى ١٩

أبو شريح = أوس بن حجر

شريح بن الأخوص ٢٩٣ ، ٣١٣

• شرحيل ١٥٣ — ١٥٥

الشريد = عمرو بن رباح

أبو الششاء = عبد الله بن وبرة ، العجاج

أبو الشر = موسى بن سحيم

ابن شعوب ٢٨١

أبو الشغب = عكرشة

شقة = ضمرة بن ضمرة

شكر الله خليفة ٨٩ ، ٩١

الشكرى = أحمد (أفندى)

ابن شلوة = بشر بن سودة

الصماخ بن ضرار = معقل بن ضرار

شماس بن زياد الطاردي ١٧٢ ، ١٧٣

شمس الدين = محمد بن على

الشموس = عفيرة

الشنفرى الأزدي ٢٣١ ، ٢٣٢

أبو شهاب = عمران بن حطان

شهاب الدين = أحمد الأقم

شهدة بنت الأبرى ٨٦

أبو شهلة بن عبد الله ٢٨٦

الشويمر = محمد بن حران

شيبان بن عبد شمس بن شهاب ١٦٩

الشيخ = حمد الله بن مصطفى

ابن الشيخ = مصطفى دده

• أبى شيخ ١٨١

الشيخ الثالث = عثمان (أفندى)

• الثانى = درويش على

شيخ زاده = أحمد (أفندى)

الشيرازى = عفيف الدين

(ص)

صاحب القاموس ٦٤

صالح (أفندى) صاحب زاده ٩٤ ، ٩٩

صالح بن شرحيل ، أبو نعيمة ٢٨٤

ابن الصايغ = عبد الرحمن بن يوسف

صبح بن يزيد بن عمر بن هيرة ١٩١

صبيحة ١١٩

أبو صخر = عبد الله بن سلامة ، كبير بن

عبد الرحمن

أم صخر = سلمى

صخر بن عمر بن الشريد ، أبو حسان

٢٨٩ ، ٢١٧

صخر النقى بن سويد الهنلى ٣٠٠

صدى ٢٤

صريم بن معشر ، أفنون ٣١٧

أبو الصعاليك = عروة بن الورد

أبو صعصعة بن زيد التجارى ٢٧٤

الصغافى ٨٨

ابن صفة = الزبير

ابنا صفة ٣٦٥

صفة والدة الزبير ١٥٩

أبو الصقر = رفاعه بن قيس

صلاء بن عمرو ، الأفوه ٣٢٥

ابن الطرامة = جبار بن حارثة  
طرفه (أو عبيد) بن العبد. ، أبو إسحاق  
٢١٢ — ٢١٤ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠

الطرماع بن حكيم ، أبو نقر ٢٩٠  
طريح بن إسماعيل ، أبو إسماعيل ٢٩٢  
طريف بن تميم العنبري ٢١٨ ، ٢١٩  
طرفه ، ( طرفه ) بن العيد ٢١٤  
طفيل الحيل بن عوف ٢٩٣ ، ٣١٠  
أبو الطمخان = حنظلة بن شرق  
طنجاني = محمود أفندي  
ابن طوعة = نصر بن عامر  
طيب شاه السهروردي. = أحمد بن علي

## ( ظ )

ظالم بن عمرو ، أبو الأسود ٢٨١  
ظفر ١٦٧

## ( ع )

عائكة أخت سعيد ١٥٨  
عارق = قيس بن جروة  
أبو عاصم = الأحوص  
أبو العالية الراعي = رفيع  
عامر بن ثابت ، أبو كبير ٢٨٢  
» » جشم ، الأسلت ٢٨٥  
» » جذرة ٦٤ ، ٦٥  
» » جوين الطائي ، أبو الأسود ٢٠٩ ،  
٢٨٩ ، ٢١٠  
» » الحارث ، أعشى باهلة ٢٩٥ ،  
٣١٠

» » الضحيان ١٢٢ ، ١٢٣  
» » بن عامر بن ثعلبة القطيون ١٣٦  
» » فهيرة ٨٤  
» » كعب ، أبو رعية ٢٨٥  
» » المجنون ٣٢٧  
» » بن معشر ، الفضل ٣١٦

أبو الصلت = العباس بن يزيد  
» » بن أبي ربيعة ٢٨٤  
الصمة الأكبر = مالك بن بكر  
الصميل السكلاي ٢٤٣  
صنبل التغلي ٣١٨  
الصهباء بنت حرب بن أمية ٦٥  
صيفي بن الأسلت ٢٨٥  
» » سبأ الأصغر ١٢٤

## ( ض )

الضائع = عمرو بن قيثه  
الضباب بن سدوس الطهوي ٣٦٩  
ابن ضبارة ، عامر ١٨٩  
ضبة بن أد ١٣٦  
أبو ضبيعة ١٥٤  
ابن ضجعم ١٢٨  
الضحاك بن عجلان ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٤  
» » قيس الشيباني ١٨٥  
» » » الفهري ١٧٥  
الضحيان = عامر  
أبو ضرار = مزرد  
ضرار بن الأزور ٢٩٥  
ضرس العير ( اسم سيف ) ١٣٨ ، ١٣٩  
أبو الضريبة = أبو أسماء بن عوف ٣١١  
ضمرة بن ضمرة ٣٠٥  
» » أبو قعب ٣١٠  
الضياثي = حسن بن حسن

## ( ط )

طارف ٢٥٧  
أبو طالب = عبد مناف بن عبد المطلب  
أبو الطاهر = الزبير بن عبد المطلب  
ابن الطائفة = يزيد بن الصمة  
أبو الطحاء الطائي ٣٦٦  
الطرامة ٣٢٢



عائذ بن محسن ، الثقب ٣١٦  
عائشة بنت أبي بكر ١٥٦  
عباد بن بشر بن وقش ١٤٤  
» » عباس ، أبو الرئيس ٢٨٤  
» » علقمة ، ابن أخضر المازني ١٧٠ ، ١٧١  
» » محجب = عبادة بن محجب  
عبادة بن محجب بن المضرحي ، القتال  
الكلاني ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٢  
أبو العباس الأعمى = السائب بن فروخ  
العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ٢٠١  
أبو العباس السفاح ١٨٧ — ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٧١  
العباس بن المأمون ٢٠٦  
» » محمد بن علي ٢٠٢  
عباس بن مرداس السلمي ، أبو الهيثم ٢٨٩  
العباس بن يزيد الكندي ٢٩٤  
عبيد بن الحسحاس = سحيم  
( » ) المغيرة بن شعبة = فيروز أبو لؤلؤة  
عبد الحميد الكاتب ٧٩  
أبو عبد الرحمن = عبدالله بن همام  
عبد الرحمن بن جبر ١٤٤  
» » أم الحكم ١٧٥  
» » الحكم بن أبي العاص ،  
أبو مطرف ٢٩٣  
» » خالد بن الوليد ١٦٨ ، ١٦٩  
» » زيد ، الأخزر ٢٦٠ ، ٢٦٢  
أبو عبد الرحمن السلمي ١٦١  
عبد الرحمن بن صيخان المخارني ٢٠٣  
» » عبدالله ، الأعشى ٣٢٤  
» » عوف ١٥٥  
» » محمد بن الأشعث ٢٦٥ ، ٢٦٦  
» » محمد بن عبد الملك ٣٩٥  
» » ملجم التجوني ١٦٦ — ١٦٣

عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، ابن الصايغ  
٨٨ ، ٨٧  
عبد شمس بن كعب ٣٠٢  
عبد الصمد بن علي ٢٧٢  
عبد العاص بن ثعلبة ١٢٨ ، ١٢٩  
عبد العزيز بن عمران الطائي ١٩٨  
» » الوليد ٢٧٣  
عبد عمرو بن بشر بن عمرو ٢١٢ ، ٢١٣  
» » عمار الطائي ٢٢١ ، ٢٢٢  
عبد قيس بن نجوة ٣٠٩  
عبد الكريم خليفة ، وقايه زاده ٩٠  
أبو عبدالله = الزبير بن العوام ، زفر بن  
الحارث ، سحيم بن عبد بن الحسحاس ،  
كعب بن مالك  
عبدالله بن الأرقم ٨٤  
» » الأعور ، الكذاب ٣٠٣  
» » الأماسي ٨٩  
» » بن أنيس ١٤٦ ، ١٤٧  
» » أوس الأسدي ، أبو منقذ ٢٩٠  
» » بشار بن أبي عقب ١٧٣ ، ٢٦٩  
» » جعفر ١٥٩ ، ٢٦٠  
» » جعونة لقشيري ٢٤٧ ، ٢٤٨  
» » الحارث ، الخليل ٣٢٥  
» » البرق ٢٩٩  
» » الحاج أبو الأقبرح ٢٩٥  
» » أبي حنيفة ١٤٨  
» » حذف العاصري ١٥٣ ، ١٥٤  
» » الحسن بن الحسن ٢٠٧  
» » الحمير ٢٥٢ ، ٢٥٥  
» » خارجة = أعشى شيبان  
» » خازم السلمي ١٧٢ ، ١٧٣  
» » خالد ، المسكوة ٣١٨  
» » ربيع الجدائي ٢٩٤  
عبد الله بن ربيعة الأنصاري ، أبو عمرو  
٢٢٩ ، ٢٨٩  
عبد الله بن ربيعة = العجاج ٣٠٣

أم عبدالله بنت الوليد ١٦٥  
عبد الملك بن عبيث المهرى ، أبو الأزهر  
١٩٢  
عبد الملك بن مروان ١٧٦ — ١٧٨ ،  
٢٠٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨  
عبد مناف بن عبد المطلب ، أبو طالب ، ٣٠ ،  
٢٨١  
عبد هند بن جرد ٢١٤  
عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٢٠٤٦  
عبدة بن مزارة ١٢٣  
عيسى السعدى ١٧١  
عيلة بنت عبيد ٢٩٩  
العيلي = عبد الله بن عمر  
عبيد بن الأبرص ، أبو زياد ٢١١ ، ٢٨٨ ،  
عبيد « الحصين ، الراعى ، أبو نوح ،  
٢٩١ ، ٣١٤  
عبيد بن سالم ، الزمق ٣٢٣  
« « العبد = طرفة ٣٢٠  
عبيد الله بن الحارث الجعفي ، أبو الأشرس ١٧٣ ،  
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩١  
عبيد الله بن الحسن العلوى ٢٠٢  
« « « زياد بن أبيه ١٦٩ ، ١٧١ ،  
١٧٣ ، ١٧٥  
عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١٧٩  
« « « عباس ١٥٩  
« « « العباس السلمي ٢٦٨  
« « « عبد الرحمن السكرى ٣٩٥  
« « « قيس الرقيات ، أبو هاشم ٢٠٢ ،  
٢٩١ ، ٢٩٩  
أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٢٥٢ ، ٣٦٨ ،  
٣٧٠  
عبيدة بن هلال البشكرى ، أبو مالك ٢٩١  
عتاب بن أبي هريرة ٣٦٨  
العتابى ٧١  
أبو العتاهية = إسماعيل بن إبراهيم النخعي.

عبد الله بن الزبير ٢٠٤  
 » » سلمة ، أبو صخر ٢٨٣  
 » » سويد ٣٠٢  
 » » الصيرفي ٨٨  
 » » الطيفوري ١٩٩ ، ٢٠٠  
 » » بن عباس ٦٦ ، ١٥٩  
 » » عبد الرحمن ، أعشى همدان ،  
 أبو المصبح ٢٦٥ ، ٢٩٠  
 عبد الله بن عتيك ١٤٦  
 » » علي بن عبد الله بن الصباس  
 ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥  
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ،  
 ١٨٧ ، ١٨٩  
 عبد الله بن عمر بن عبد الله العجلي ٢٩٤ —  
 ٢٩٩  
 عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥  
 » » عون ١٦٤  
 » » ( أفندي ) القريني ٩١  
 » » بن قلبية ، جواس ٣٢٢  
 » » المأمون ٦٧ ، ١٩٨ — ٢٠١ ،  
 ٢٠٦  
 عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم  
 ١٧٩  
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله =  
 أبو جعفر النصور  
 عبد الله بن الحارث ، النابغة ٣٢١  
 » » معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩  
 » » المتز ٧١  
 » » موسى الهادي ٢٠٠  
 » » ( أفندي ) المولوي ٩٥ ، ٩٦  
 » » بن همام السلوي ، أبو عبد الرحمن  
 ٢٩٠  
 عبد الله بن همام ، الحطار ٣١١  
 » » وبرة ، أبو الشماخ ٢٨٦  
 » » ( أفندي ) الوفائي ٩٣

عتيبة بن الحارث بن شهاب ، أبو حذرة  
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠  
أبو عثمان = أمية بن أبي الصلت  
عثمان بن جديع الكرماني ١٩١ ، ١٩٢  
» ( أفندي ) الحافظ ، الشيخ الثالث  
٩٣ ، ٩٤  
» بن عفان ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،  
١٦٦  
أبو عثمان كاتب ابن هبيرة ١٩١  
عثمان بن الكرماني = عثمان بن جديع  
» » نهيك المكي ١٩٤ ، ١٩٥  
العجاج ، عبد الله بن روبة ، أبو الشعثاء  
٢٩١ ، ٣٠٣  
أبو عجرة ٢٠٢  
العجير السلولي ، أبو المرزوق ، أبو الفيل  
٢٩٢  
أبو عدى = حاتم بن عبد الله ، عبد الله  
بن عمر العبلي  
عدى بن الرقاق العاملي ، أبو داود ٢٩١  
» » زيد العبادي ، أبو عمير ١٤٠ ،  
١٤١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥  
» » مرينا ١٤٠  
عذيرة بن قطاب السلمي ٤٣٣  
المرادة ( فرس ) ٣٠٦  
أبو عرار = عمرو بن شأس  
عرام بن الأصبغ السلمي ٣٩٥ ، ٤٢٤  
المرجى = عمر بن عبد الله بن عمرو  
عروة بن حزام ، أبو سعيد ٢٩١  
عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ١٤١ ،  
١٤٢  
عروة الصماليك = عروة بن الورد  
ابن عروة السكتاني ٢٣٣ ، ٢٣٤  
عروة بن الورد العبسي ، أبو الصماليك  
٢٨٩ ، ٣١٠  
أبو العز = أحمد  
عزرة ٣٦٥

أبو عزة = عمرو بن عبد الله  
أبو عزة الجحى = عمرو بن عبد الله  
العزير = خالد ( أفندي )  
العسكري ٦٥  
أبو عصام ٢٠٠  
عطاء بن أسيد ، الزيفان ٣٠٣  
أبو عطاء السندي ، أبو مرزوق ٢٩٢  
الطار = عبد الله بن هام  
عطية بن الأسود ١٧١ ، ١٧٢  
عفيرة بنت عفار ١١٨  
ابن العفيف = محمد  
عفيف الدين محمد الحلبي ٨٦  
ابن عقاب = جعفر بن عبد الله بن قبيصة  
ابن أبي عقب ١٧٣  
عقبة بن سلم الهنائي ١٩٦  
» » كعب بن زهير ٣٠١  
» » لقيط ٣١٥  
أبو عقرب = النابغة الذبياني  
عقبة بن هبيرة الأسدي ، أبو حسان ٢٦٣  
— ٢٦٥ ، ٢٩٢  
أبو عقيل = عمارة بن عقيل  
عقيل بن علفة ٣٥٧ — ٣٥٩  
عكرشة بن زيد ، أبو الشعب ٢٨٤  
أبو العلاء = ثابت قطنه  
العلاء بن الحضرمي ١٥٣ ، ١٥٤  
علفة بن عقيل ٣٥٧ ، ٣٥٩  
علقمة ١٣٨  
علوان ١٦٧  
ابن علي = إسماعيل ( أفندي ) خليفة  
أبو علي = عامر بن الطفيل  
علي آغا ٩٦  
» ( أفندي ) أمير خور ٩٣  
» بن جديع الكرماني ١٩١  
» » الحسن بن الحسن ٢٩٧  
» » زركي ، الولي الجعفي ٨٦ — ٨٨  
» » أبي سعد ١٩٨

- عمرو بن حرملة = المرقش الأصغر  
 ذو الكلب ٢٤٠ — ٢٤٣  
 بن ربيعة ، المستوغر ٣٠٤  
 رباح الشديد ٣١١  
 الزيان الذهلي ١٣٢ ، ١٣٣  
 الزبير ٢٠٤  
 سعد ، المرقش الأكبر ٣٢٠  
 سعيد بن العاص ٢٠٥  
 شأس ، أبو عرار ٢٨٨  
 الطرب ١١٢ ، ١١٣  
 العاص ١٦٠ ، ١٦٣  
 عامر ، ابن الإطنابة ٣٢٣  
 عبد الغزى ، أبو شجرة ٢٨٤  
 عبد الله ، أبو عزة ٢٨١  
 عثمان بن عفان ١٧٩  
 أبي عمارة ٢٣٠  
 عوف ، القباغ ٣٠٥  
 قطن ، جهنم ٣٢٠  
 قتيبة ، الضائع ٣٢١  
 قيس ، كبد الحصاة ٣١٨  
 كلثوم التغلبي ، أبو الأسود ٢٩٣  
 أم عمرو المالكية ٣٠٢  
 عمرو بن محمد الثقفي ١٨٤  
 بن القاسم ١٨٤  
 مسعدة ٦٨  
 مسعود الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤  
 معد يكرب أبو ثور ١٥٢ ، ٢٨٨  
 الوليد بن عقبة ، أبو قليفة ٢٩٩  
 هند ، مضط الحجارة ٢١٢ ، ٢١٣  
 عملس بن عقيل ٣٥٧ — ٣٥٩  
 عمليق ملك طسم ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤  
 أبو عمير = عدى بن زيد  
 عمير بن إسحاق ١٦٤  
 الحارث ٣١١
- على بن أبي طالب ٨١ ، ١٥٨ — ١٦٤ ، ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٤١٤  
 (أفندي) فاشقجي زاده ٩٢  
 بن موسى بن جعفر ٢٠١  
 (أفندي) قنسى زاده ٩٢  
 بن هلال ، ابن البواب ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦  
 على بن يحيى ٨٨  
 عماد الدين = محمد بن العفيف  
 عماد الدين محمد الشيرازي ٨٢ ، ٨٦  
 أبو عمار = عبد عمرو  
 عمار بن ياسر ١٦٠  
 عمارة بن عبيد الوالي ٣٠١  
 عقيل بن بلال ٢٩٣  
 الوليد بن المغيرة ٢٩٣  
 عمر بن الخطاب ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤٥  
 أبي ربيعة ، أبو الخطاب ٢٩١  
 عبد العزيز ١٨٠ ، ١٨١  
 عبد الله ، أبو عزة الجمحي ٢٤٥  
 عبد الله بن عمرو العرجي ٢٩٩  
 (أفندي) كاتب السراي ٩٣ — ٩٥  
 (يك) نصوح باشا زاده ٩٢  
 بن يزيد بن عمير الأسدي ١٨٢  
 ابن عمران ١٨٤  
 عمران بن حطان السدوسي ٢٩١  
 عمرة بنت شداد ٢١٠  
 أبو عمرو = بشر بن أبي خازم ، هيل بن  
 معمر ، سراقه بن عتاب ، عبد الله بن  
 رواحة  
 عمرو بن بكير التميمي ١٦٠  
 تبم ١١٥ — ١١٧ ، ٢٠٤  
 جرموز ١٥٨ ، ١٥٩  
 الحارث ، الأمر ٣٠٠  
 أبو المغراء ٢٨٦  
 حارثة بن ناشب ٣٠١  
 حبيب ، أبو محجن ٢٨٤

عمر السعدى ٢٢٠  
 • ابن مالك ، أبو رمح ٢٨٦  
 عميرة الأقفس = عقبه بن لقيط  
 عنبر مصطفى آغا ٩٣  
 أبو عنبر ٢٨٦  
 عنيسة بن تميم بن الأخم ٢٦٣ ، ٢٦٤  
 عنزة الفلحاء = عنزة بن شداد  
 • بن شداد بن معاوية العبسى ٢١٠ ، ٣١٠  
 • • معاوية = عنزة بن شداد  
 ابن عنقاء = عبد قيس بن نجوة  
 عوف بن الأحوس ٣١٣  
 • • مالك ٢٠٨  
 • ابن عم مالك بن عمير ٢٧٧  
 ابن عون = عبدالله  
 عوف الفواقى ٣٠٩  
 أبو عياش = الزبرقان بن بدر  
 عياض بن الحارث ٣١٣  
 أبو العيال الهذلى ٢٨٣  
 ابن عيساء ٣١٣  
 عيسى بن أوس ، أبو الجويرية ٢٨٥  
 • • على ١٨٧  
 • • موسى بن محمد بن على ١٩٢ ،  
 ١٩٤  
 • • يحيى ٣٥٢  
 عيينة بن حصن الفزارى ١٥٧ ، ٢٤٣ ،  
 ٢٤٤  
 عيينة بن مرداس ، ابن فسوة ٣٠٢

## (غ)

غازى ، شهاب الدين ٨٧  
 غالب الرومى ١٩٨  
 أبو قاتم = حميد بن عبد الحميد  
 الغرور = المنذر بن النعمان  
 غريب = نعيم

## (ف)

فاطمة بنت رسول الله ٤٠٤  
 فاطمة بنت أبي الفرج ٨٦  
 • • أخت هدية ٢٥٦  
 أبو فائد = عمارة بن الوليد  
 أبو الفتح اليسى ٧٠  
 أبو الفتح الحماوى الوقافى ٩٥  
 فدكى بن أعبد ٢١٩  
 أبو فديك ١٧٩  
 القراء ١٨  
 فراس ٣٦٦  
 أبو فراس = الفرزدق  
 أبو الفرزدق = العجير  
 الفرزدق همام بن غالب ، أبو فراس ١٧٠ ،  
 ١٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٦  
 فرغان بن الأعرف ٣٦٠ ، ٣٦٢  
 ابن الفريفة = حسان بن ثابت  
 أبو فسوة = عيينة بن مرداس  
 فضالة بن حابس ١٥٨  
 فضل الله ( أفندى ) ٩٣ ، ٩٤  
 الفضل بن سهل ذو الرياستين ٧٣ ، ٨٤ ،  
 ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢  
 الفضل بن قدامة الجلى ، أبو النجم ٢٨٥  
 الفطيون = عامر بن عامر

فوزعة بن سلمة ١٢٩

فيروز ٢٢

فيروز بن الديلمي ١٥١ ، ١٥٢

فيروز ، أبو لؤلؤة عبدالمغيرة ١٥٥

أبو الفيل = العجير

### (ق)

قايض بن عبد الله ٢٥٥

قابوس بن هند ٢١٢

ابن قارب ١٢٨

أبو القاسم = أمية بن أبي الصلت

قاسم ( أفندي ) ٩٤

القباغ = عمرو بن عوف

قيصة بن القين الهلالي ١٧٤ - ١٧٦

أبو قتادة = الحارث بن ربيع

قتادة بن سابة ١٨٣

القتال الكلابي = عبادة بن محبب

قتيبة أبو الأخر ٢٨٣

قثم بن العباس ١٥٩

قطبة ١٨٩

أبو قفان = أعشى باهلة

الكتيف بن عمير العقيلي ٢٤٨

قديس ١١٧

أبو قران = طفيل بن عوف

قرشت ٦٤

ابن قرقرة = زرعة بن السليب

أبو قرقرة = ابن قرقرة

أبو قررة = دريد بن الصمة

قره حسين ( أفندي ) ٩١ ، ٩٢

قره علي ( أفندي ) ٩٠

قرة بن هبيرة القشيري ٢٤٤

القس = ورقة بن نوفل

قصير بن سعد ١١٤

أبو القطاف اليشكري ٢٨٤

قطام ١٦٢ ، ١٦٣

القطامي التتلي ، أبو سعيد ٢٩٢

قطبة بن محسن ، الحاذرة ٣٠٨ ، ٣٠٩

أبو قطيفة = عمرو بن الوليد

القطعاغ بن ربيعة ٣١٢

قنعب بن أم صاحب ٣١٠

القلاخ بن حزن المنقري ٢٩٣ ، ٣٦٥

قر أهل نجد = حصن بن بدر

قر العراق = مسعود

قيدار ٦٤

قيس ٢٦٥ ، ٢٦٦

أبو قيس = صفي بن الأسلت ، النمر بن

تولب ، يزيد بن الصعق

قيس بن جروة ، عارق ٣٢٧

» » حمصة ، بلعاء ٣٠٠

» » الحطيم الأوسي ، أبو زيد ٢٧٤ ،

٢٨٩

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس

الرقيات

قيس بن زهير العيسى ، أبو هند ٢٢٩ ،

٢٨٩

قيس بن زيد ١٥٠

» » صخر ٣٠١

» » عاصم ، أبو حجرية ٢٨٢

» » السعدى ١٥٤

» » عبد الله ، النافعة الجعدى ٢٩٣ ،

٣١٢

» » عبد الله ، ابن سخله ٣٢٢

» » محمد بن الأشعث ٢٤٩

» » مقلد الكلبي ٣١٣

» » مكشوح = قيس بن هبيرة

» » منقذ ، ابن الحدادة ٣٢٣

» » هبيرة ، ابن المكشوح الماردى

١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٩٣

» » يزيد ، أبو المختار ٢٨٣

قيصر ٣٢١

قيل بن عمرو ٣٠٢

## ( ك )

- الكامل = الربيع بن زياد ، سويد بن صامت  
 أبو كاهل اليشكري ٢٨٤  
 كبد الحصاة = عمرو بن قيس  
 أبو كبير = عامر بن ثابت  
 كثير بن أبي حية ، المذنوب ٣٢٤  
 » عبد الرحمن ، أبو صخر ٢٩٠  
 » عبدالله ، ابن الغيرة ٣٠٥  
 كثيف بن التغلبي ١٣٢ ، ١٣٣  
 أبو كدراء = زر بن ظالم  
 الكذاب الحرمازي = عبدالله بن الأعور  
 الكذابان ٢٦٦  
 كراع ٨٣  
 ابن الكردية = جعفر بن المنصور  
 كسرى ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٦٦  
 أبو كعب = تميم بن أبي مقبل  
 كعب بن الأشرف ١٤٤ — ١٤٦ ، ٢٢٦  
 » الأشقرى ، أبو مالك ٢٩١  
 » بن جعيل التغلبي ١٣٢ ، ١٣٣  
 » الحارث ١٢٣  
 » زهير ، أبو المضرب ٢٨٩  
 » عبدالله النمرى ١٤٢  
 » كرام ، الهجف ٣١٩  
 » مالك الأنصارى ، أبو عبدالله ٢٨٩  
 الكلبي ١٦٨  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد  
 أم كلثوم بنت علي ١٦٢  
 ابن الكلجة = هبيرة بن عبدالله  
 كلبن ٦٤  
 كليب بن ربيعة ١٣١  
 الكميت بن ثعلبة ١٥٧  
 » زيد الأسدي ، أبو المستهل  
 ٢٤ ، ١٩٥  
 أبو الكنود بن عبدالمزى ٢٨٦

- كهس السعدى ١٧١  
 » بن قعناب ، الأعشى ٣٠١  
 كوجك درويش علي ( أقنذى ) ٩٣  
 ابن كومة = مالك  
 كيوم ٢٣

## ( ل )

- لاوذ بن لارم ١١٧  
 لبلة بن الفرزدق ١٨٢ ، ٣٥٦  
 لبيد بن ربيعة ، أبو عقيل ٢٨٨  
 اللثقي = داود بن هباله  
 أبو اللحام التغلبي ٢٨٥  
 لحنينة بنوف ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨  
 ابن لدغة = ربيعة بن رفيع  
 أبو لطيفة العقيلي ٢٤٧  
 اللعين ، أبو أكيدر ٢٩٠  
 لوط عليه السلام ١٣٧  
 أبو لؤلؤة = فيروز  
 أبو ليلي = الحارث بن ظالم ، النابغة الجعدي

## ( م )

- أبو مارد ٢١٩  
 ابن مالك = هذاج  
 أبو مالك = الأخطل ، سلامة بن جندل ،  
 عبيدة بن هلال ، كعب الأشقرى  
 مالك بن أسماء بن خارجة ٢٩٣  
 » بكر ، الصمة الأكبر ١٣٩ ، ١٤٠  
 » جناب ، الأصم ٢٣٢  
 » الحارث ، الأشتر ١٥٩ ، ١٦٠  
 » العجلان النهدي ، أبو سعيد ١٣٦ ،  
 ٢٨٩  
 » عمير بن أبي وداع ٢٢٦ ، ٢٢٧  
 » عوف ، التنخل ٣٠٠  
 » عوف النصرى ٢٢٣ — ٢٢٥  
 » كومة الشيباني ١٣٢

٨١ ، ٧٩  
 محمد بن الحسين ١٨٠  
 » » حمدان ، الشوير ٣٢٥  
 » ( أفندى ) خواجه زاده ٩٢ ، ٩٤  
 » السمساني ٨٥  
 » بن سهل راوية البكيت ١٩٥  
 » ( أفندى ) القهرى البستاني ٩٤  
 » بن عباس ١٨  
 » » عبدالله بن الحسن ١٩٠ ، ١٩٢ ،  
 ٢٠٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢  
 » » عبدالله بن خازم ١٧٢ ، ١٧٣  
 أبو محمد بن عبدالله بن يزيد ٢٠٧  
 محمد ( أفندى ) عرب زاده ٩٢  
 » بن العفيف ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ،  
 ٧٨ — ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧  
 » » علي بن أبي زرقه ، شمس الدين.  
 ٨٦ ، ٨٧  
 » » علي بن عبدالله بن العباس ١٨٠  
 » » عمير ٢٦٤  
 » » عميرة ، الملقب ٣٢٦  
 » » مرتضى الحسيني ٩٨  
 » » بن مسلة ١٤٤ ، ١٤٦  
 » » منصور بن عبد الملك ٨٥ — ٨٦  
 » ( أفندى ) هاش زاده ٩٢  
 محمود ( أفندى ) ملنچانلي ٩٠  
 محي الدين جلال زاده ٨٩  
 الخليل = ربيعة بن مالك  
 أبو المختار = قيس بن زيد  
 المدائني ٧٣  
 مدرج الريخ = عامر بن المجنون  
 المذئوب = كثير بن أبي حية  
 مراد بن أنس الضبي ١٨٨  
 مرار بن مرة ٦٤ ، ٦٥  
 مريع ٢٧٥  
 أبو مرحب = ثعلبة بن حصبة  
 مرخية = شداد بن مالك

مالك بن مسمع ١٧٩  
 » » المنذر بن الجارود ١٨٢  
 » » تويرة اليربوعي ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،  
 ٢٩٥  
 » » الهيثم الخراعي ١٨٩  
 » » المالكية ، أم عمرو ٣٠٢  
 المأمون الخليفة = عبدالله  
 المبرق = عبدالله بن الحارث  
 المتطلس = جرير بن عبد المسيح  
 متمم بن تويرة ٢٩٤  
 المختزل = مالك بن عوف  
 المثقب = طائز بن محسن  
 مجاهد ١٨١  
 المجنر بن زياد البلوي ١٥٠  
 ابنة المجمل ٢٠٩  
 المجنون = مهدي بن الملوخ ، موالة  
 بن عامر  
 موالة بن عامر ، المجنون ٣١٩  
 المحبر = طليل الخيل  
 » » ( فرس ضرار ) ٢٩٥  
 المحجل بن قيس = حمصة  
 أبو محجن = عمرو بن حبيب ، نصيب  
 محفر = عبد شمس بن كعب  
 محرم ٢١٩  
 محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٧  
 أبو محمد = عبدالله بن ربيع  
 محمد بن إبراهيم المقدسي النوري ٩٤ ، ٩٥  
 » » أحمد بن الزنتاوي المكتب ٨٧  
 » » أسد الفائق ٨٥  
 » » الأشعث ٢٦٧  
 » » ( أفندى ) الإمام ٩٢  
 » » الأمين ٢٠٦  
 » » البدشي العجمي ٨٨  
 » » بن أبي بكر ١٥٩  
 » » حبيب ١٨  
 » » الحسن بن مقله ، الوزير ٧١ ، ٧٨ ،



أبو السيب = القتال ٢٩٥  
 أبو المصباح = أعشى همدان  
 مصطفى (أفندي) الأيوبي سيولجي زاده ٩٢  
 » ( ) خليفة ٩٤  
 » دده ٩٠  
 مصعب بن الزبير ١٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨  
 » عبد الرحمن بن عوف ٢٠٢  
 » عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠  
 أبو المضرِب = عقبة بن كعب ، كعب بن زهير  
 مضط الحجارَة = عمرو بن هند  
 \* مذنون ٣١٧  
 مطر بن أوفى ٣٠٢  
 أبو مطرف = عبدالرحمن بن الحكم  
 مطيع بن لياس ٢٩٤  
 أبو معاذ = بشار بن برد  
 معاوية بن حبيب ١٢٨  
 » حرب = معاوية بن أبي سفيان  
 ١٦٩  
 » أبي سفيان ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ -- ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٥٩ ، ٣١٢ ، ٢٦٠  
 » عبدالله بن جفر ١٨٩  
 » مالك ٣١٣  
 » الوليد بن عبد الملك ١٨٦  
 معبد بن علقمة ١٧٠  
 » قرط المبدى ٣٦٤  
 » صاحب النناء ٤١٧  
 ابن المعتز = عبدالله  
 المعتصم ٢٠٦  
 معديكرب بن الحارث ٢٠٤  
 أبو معرض = الأقيصر  
 ابن معط ٣١٩  
 المقر = سفيان بن أوس

مرداس بن أدية ، أبو بلال ١٧٠  
 » » سهم ٣١١  
 » » أبي عامر السلمي ٢٩٤  
 مرهانة ١٦٨  
 أبو مرزوق = أبوعطاء  
 المرقش الأصغر = عمرو بن حرمة  
 » الأكبر = عمرو بن سعد  
 مرة بن الخطاب ٣٦٣  
 » » الرواع ٣٠١  
 ابن مروان = عبدالله ٢٦٦  
 مروان بن أبي حفصة ٢٩٤  
 » » الحكم بن العاص ١٧٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩  
 » » محمد ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩  
 مريرة = شريح بن الأحمس  
 مزاحم بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠  
 ابن مزينة = زهير بن الحارث  
 مزينة بنت مسعود ٣٠٧  
 مزرد ، أخو الشماخ ، أبو ضرار ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩  
 المزعفر = معن بن حذيفة  
 أبو المستهل = السكيت بن زيد  
 المستوغر = عمرو بن ربيعة  
 مسروق بن معديكرب ٢٨٦  
 مسعود بن سنان ١٤٦  
 » » شداد ٢١٠  
 » » عمرو العتي ، قر المراق ١٧١ ، ١٧٢  
 مسكين = ربيعة بن عامر  
 أبو مسلم الحراساني ، صاحب الدولة ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ - ١٩١  
 مسلم بن عبدالله ، الأحرذ ٣١١  
 مسور ٢٦٢  
 السيب = زهير بن علس

- مغل بن ضرار ، الصماخ ، أبو سعدة  
٣٠٨ ، ٢٩٠  
» » عبد جبر ٢٨٧  
مجلس ١٨٤  
أبو معمر = جميل  
معن بن حذيفة ، المزعر ٣٠٨  
» » زائدة الشيباني ١٩٦ ، ١٩٥  
معود الحكماء = معاوية بن مالك  
ابن معين ١٨٩  
معين الحاربي الخارجي ١٧٤ ، ١٧٥  
أبو معية = الحصين بن الحمام  
أبو الفراء = أوس بن فراء  
أبو المنيرة = أعشى شيبان  
المنيرة بن الحارث ، أبو سفيان ٢٨١  
» » شعبة ١٧٤ ، ١٧٥  
» » عبدالله ، الأقيسر ، أبو معرض  
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٣٠١  
المفرض = زهدم  
أبو مفرغ = يزيد بن مفرغ  
مفروق ١٥٥  
المفضل = عامر بن معشر  
المزق = شأس بن نهار  
مقاس بن عمرو ٣٠٤  
أبو المقدام = الأخيل بن عبيد  
مقرن = مطر بن أوفى  
المقطع = الهيثم بن هيرة  
المقعب = خيثم بن عمرو  
ابن مقلة = محمد بن الحسن  
المقنع = محمد بن عميرة  
أبو مكنف = زيد الخليل  
المكشوح = هيرة بن عبد يثوث  
أبو مكمت = متقذ بن خنيس  
المكواة = عبدالله بن خالد  
ابن ملجم = عبدالرحمن  
الملكي = ياقوت بن عبدالله
- المليك = الأبرد  
أبو مليكة = الحطيئة  
المزق = شأس بن نهار  
منازل بن فرغان ٣٦٠ — ٣٦٢  
المنادى ٦٦  
ابن المنتنة = يسار بن عامر  
المنخل اليشكري ٢٣٩  
المنذل بن إدريس الحنفي ٢٤٧  
أبو المنذر = هشام بن محمد  
المنذر الأكبر اللخمي ١٣٣  
» بن امرئ القيس = المنذر بن ماء السماء  
» ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء  
» بن ماء السماء ١٤٢ ، ٢١١ ، ٢٢١  
» » النعمان ١٥٣  
منصور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥  
» ( لعله منظور ) بن زياد ٢٦٣  
منظور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥  
أبو متقذ = عبدالله بن أوس  
متقذ بن خنيس ، أبو مكمت ٢٨٢  
المهدى الخليفة ١٩٦ ، ٢٠٧  
مهدى بن الملوح ٣١٢  
المهلب بن أبي صفرة ١٧٧  
مهلهل = امرؤ القيس بن ربيعة  
» بن ربيعة = امرؤ القيس بن ربيعة  
أبو المهند بن معاوية ٣٢٨  
أبو مهوش = ربيعة بن حوط  
مؤالة بن عامر ، المجنون ٣١٩  
موثبان الحميري ١٣٧  
موسى بن جابر ٣٦٦  
» » سحيم الضبي ٢٨٣  
» » الهادي ١٩٦ ، ١٩٧  
مؤنس البصري ١٩٨  
ابن ميادة = إرماع بن أبرد  
ميمون بن قيس ، الأعشى ٣٢٠

(ن)

- النايفة الجعدى = قيس بن عبد الله  
 » الذبياني ، زياد بن معاوية ، أبو أمامة ،  
 أبو عقرب ٢٨٨  
 » الشيباني = عبد الله بن الحارث  
 ناشرة بن أغوات ١٣٠  
 نافع بن الأزرق ١٧١ ، ١٧٢  
 نافيس = قيس  
 الناقص = يزيد بن الوليد  
 أبو نائلة = سلمان بن سلامة  
 نائلة بنت الفرافصة ١٦٥  
 نايوت = نبت  
 نبت بن إسماعيل ٦٤  
 النجاشي الحارثي ، أبو الحارث ٢٩٢  
 نجدة بن عامر الحنفي ١٧٩  
 أبو النجم = الفضل بن قدامة  
 أبو نخيلة السعدي ٢٨٣  
 ندية بنت الشيطان ٣١١  
 نصر بن إسماعيل = يطور  
 » » سيار ١٨٦ ، ١٩١  
 » » شبت ٢٥٠  
 » » عاصم ، ابن طوعة ٣٠٩  
 نصيب الأسود ، أبو محجن ٢٩٠  
 النظام ٦٧  
 نعامة = يهس  
 أبو نعيمة = صالح بن شرحبيل  
 النعم بن الزمام المجاشعي ١٥٨  
 النعمان بن بشير ١٧٥  
 » » جداس ٢٤٦  
 » » المنذر اللخمي ١٤٠ — ١٤٢ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩  
 نعيم ، غريب ٣١٨  
 نفاة بن مر ٣١٢  
 أبو نقر = الطرماح  
 نفيس بن إسماعيل ٦٤

- نقيس ، غلام أحمد بن علي ١٠١  
 نقيع بن كعب بن عمير ١٨٦  
 قهيل بن حبيب ، ذو اليندين ٣٢٧  
 النمر بن تولب الكلبي ٢٩٤  
 أبو نهشل = الأسود بن يعفر  
 النواح = ربيعة  
 نوار الخفاجية ٢٢٦  
 أبو نواس = الحسن بن هاني  
 أبو نوح = عبيد بن الحصين الراعي  
 نور الدين الوسيبي ٨٧  
 النوري = محمد بن إبراهيم المقدسي ، ياقوت  
 بن عبد الله  
 أبو نوفل = يحيى بن نوفل  
 نوفل بن القرات ١٨٠

(هـ)

- المهادي = موسى  
 هارون الرشيد ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥  
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد ، عبيد الله بن  
 قيس الرقيات  
 » » بن عتبة بن ربيعة ١٧٤  
 الهياج بن سليم ٣٠٠  
 ابن هبار = إسماعيل  
 ابن هيرة = يزيد بن عمر  
 هيرة بن السمين ٢٥٤  
 » » صخر الكلبي ٢٠٩  
 » » عبد الله ، ابن الكلجة ٣٠٦  
 » » عبد يغوث ، المكشوح ٣٢٥  
 الهجرس ١٣١ ، ١٣٢  
 الهجف = كعب بن كرام  
 هداج بن مالك ١٢٧ ، ١٢٨  
 الهدار = بن الحارث  
 هدية بن خثعم المنزوي ٢٥٦ — ٣٦٢  
 هديبة = هديبة ٢٥٨  
 هرمة ١٩٧

أبو الوليد = أرطاة بن سبهية ، حسان بن  
ثابت  
الوليد بن حنيفة ، أبو خزابة ٢٨٣  
» » سعيد ١٨٧ ، ١٨٨  
» » عبد الملك ١٧٨ ، ٢٧٣  
» » عتبة بن أبي معيط ، أشعر بركة  
٢٩٣ ، ٢٩٩  
» » معاوية بن عبد الملك ١٨٦ ش  
» » للمغيرة ١٤٩  
» » الوليد بن المغيرة ١٦٥  
» » يزيد بن عبد الملك ٢٠٥  
أبو وهب = الوليد بن عتبة  
وهب بن ربيعة ، أبو جهل ٢٨١  
الوهبي = إسماعيل أفندي  
وهرز ١٥١ ، ٢٧٣

### (ى)

ياقوت الروى المحوى ٨٦  
» بن عبد الله الموصلى ، أبو الدر ٦٣  
٨٦  
» المستعصى ٨٩ ، ٩٠  
أبو يثربى = مقاس بن عمرو  
يحنس بن وبرة الأسدى ١٥١  
يحيى الروى ٨٨  
» بن سعيد ٣٥٣  
» » معاذ بن مسلم ٢٠١  
» » نوفل الحميرى ٢٩٤  
أبو يزيد = البجيث ، حزة بن بيش ، ربيعة  
بن مالك ، شرح بن الأحوس ، مرداس  
بن أبي عامر  
يزيد = مزرد  
يزيد بن جل ٢٤٨  
» » الحصين بن نمير السكسكى ١٧٨  
» » حيوة ٣٠٨  
» » روية ٢٥٥

هزيلة ١١٧ ، ١١٨  
هشام بن محمد بن السائب ١٨ ، ٦٥  
» » الوليد ١٤٩  
ابن هلال = على بن هلال  
أبو هلال = غصين  
هلال بن أمية الخراسى ١٢٣  
حام بن غالب = الفرزدق  
» » حمة ١٣٠  
» » مطرف الثقيل ٢٥٠  
هميع ٦٤  
أبو هند = قيس بن زهير  
هند بنت معاوية ١٣٠  
أبو الهندى = أزهر بن عبد العزيز  
أبو هنى = مسروق بن معديكرب  
هوز ٦٤  
أبو الهيثم = عباس بن مرداس  
الهيثم بن الربيع ، أبو حية ٢٨٤  
» » شعبة ١٩٠  
» » هيرة ٣١٣

### (و)

الوارع = حشيش بن عبد الله  
واهب ، ٢٣٠  
ويبر ٣٠٩  
أبو وبرة = يزيد بن أبي عبيدة  
وجه النجعة ٨٥  
ورقة بن نوفل القس ٢٩٩  
الورل الطائى ١٩  
وزر بن جابر بن سدوس ٢١١  
الوزير = محمد بن الحسن  
وزير آل محمد = حفص بن سليمان ١٨٧ ،  
١٨٨  
وضاح اليمن بن إسماعيل ٢٧٣  
وقاية زاده = عبد الكريم خليفة ٩٠  
الولى العجمى = على بن زنكى

يزيد بن معاوية ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،  
١٧١

» » معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩  
» » عمرو ، أبو داود ٢٨٣  
» » مفرغ الحميري ، أبو مفرغ ٢٩٠  
» » مقسم ٣١١

» » المهلب ١٧٨  
» » الوليد بن عبد الملك ، الناقص ٢٠٥  
يسار بن عامر ٣٢٢

بطور بن إسماعيل ٦٤  
يعقوب بن الدورق ١٦٤  
يعمر بن نجوان ، أعشى تغلب ٤١٧  
يقطين بن موسى ١٩٣  
يظان مولى حرث ١٨٣  
ابن يوسف = الحجاج  
يوسف = ذو نواس ١٣٧  
يوسف ( أفندي ) الخطاط ٨٤ ، ٩٢

يزيد بن أبي سفيان ١٥٠

» » سويد بن حطان ٣١٥

» » الصمق ٣٩٤

» » الصمة القشيري ، أبو المكشوح ،

ابن الطائرية ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢

٣١٢

» » ضبة = يزيد بن مقسم

» » ضرار = مزرد

» » الطائرية = يزيد بن الصمة

» » عبيد = جيبها ٣١٠

» » أبي عبيدة ، أبو وجزة ٢٨٤

» » عمر بن هيرة ١٨٥ ، ١٨٩ —

١٩١

» » النوافي = يزيد بن سويد

» » بن قيس ، جثامة ٣٠٠

» » أبي كبشة ١٧٨

» » مخرم الحارثي ، أبو الحارث ٢٩١

» » أبي مسلم ١٧٨



## ٤ — فهرس القبائل والطوائف ونحوها

- الأبناء ١٥١ ، ٢٧٣  
 » ، بنو صصعة ٢١٤  
 الأحزاب ١٤٦  
 الأحلاف ١٤٩ ، ٢٤٧  
 الأغاضر ١٧١  
 الأزارقة ١٧١  
 الأزد ١٢١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٢٤  
 أسد ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،  
 ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠  
 أسلم ٤١٥  
 أسيد ٢١٩  
 أشجع بن حديد ٣١٠  
 امرؤ القيس بن زيد سنة ١٤٠  
 أمية ١٨٠ ، ٢٠٧  
 الأنصار ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٩٧ ،  
 ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،  
 ٤٢٧ ، ٤٢٩  
 الأواس بن الحجر ٢٣١  
 أود ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥  
 الأوس ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٨٥ ،  
 ٤٠٢  
 إباد ٢٨٥  
 بادرة بنت حارثة ٢٤٧  
 بارق ٣٢٣  
 بجيلة ١٧٥  
 بدر بن ربيعة ٣١٤  
 البراجم ١٣٩  
 البقوم ٢٣١  
 أبو بكر بن كلاب ٣١٢  
 بكر بن وائل ١٢٧ ، ١٣١ — ١٣٣ ،  
 ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣١٨  
 بلقين ٣٢٣  
 بلى ٢٣٤  
 البواذر ٢٤٧  
 بولان ٦٥  
 التباينة ١١٥  
 الترك ٤٧ ، ٢٧٠  
 تغلب ابنة وائل ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ،  
 ٣١١ ، ٣١٧  
 تميم ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ،  
 ١٩٠ ، ٢٤٤ ، ٣٠٢  
 تيم ٢٦٩ ، ٢٧٠  
 » الرباب ٢٢٦ ، ٢٤٦  
 » اللات بن ثعلبة بن عكابة ١٧٩ ، ٣١٨ ،  
 ٣١٩  
 ثعلبة بن ذبيان ٢٩٥  
 ثقيف ٢٢٣ ، ٣٦٦ ، ٣١١ ، ٤٢٠  
 جججي ٢٨٥  
 جديس ١١٧ — ١٢١  
 جذام ١٧٩ ، ٢٣٤  
 جرم بن عمرو بن القوث ٢٠٩ ، ٢١٠ ،  
 » قضاة ٣٠٦  
 جرم ٢٢٩  
 جسر ٤٣٨ ، ٤٣٩  
 جشم بن معاوية ١٣٩ ، ٢٢٣ ، ٤١٤  
 جعللة ٢٤٧  
 جعفر بن ثعلبة بن يربوع ٢٣٤  
 جعفي ٢٨٦ ، ٣٢٥  
 جندب بن ربيعة ٣١٨  
 جهينة ٣٩٧ ، ٣٩٨  
 جوز بن سلة بن قشير ٢٤٧  
 الحارث ٤٠٩  
 الحارث بن بهثة ٤٠٧

الرباب ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥  
 ربيعة بن حنظلة ٢٨٣  
 أبو ربيعة بن ذهل بن شيان ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩  
 ربيعة بن كعب بن سعد ١٦٩ ، ١٧٠  
 » مالك بن زيد مناة ٢٧٤  
 » نزار ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٣  
 ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٨ ، ٢١٥  
 الرمد ٢٣١  
 الروم ٤٨ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٦  
 رياح بن يربوع ١٤٠ ، ٢٨٣  
 بنو الزبان بن عمرو ١٣٢  
 سبيع ٢٧٤ ، ٢٧٥  
 سعيم بن عمرو ٣١٠  
 سنوس ١٦٤  
 سعد بن بكر ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ ، ٤١٠ ، ٤١٤  
 » تميم ٢٢٦  
 » بن ثعلبة ٢٨٢  
 » زيد ٣١٣  
 » زيد مناة بن تميم ٢٤٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤  
 » فهم ٣٠٧  
 » هذيم ٣٢٢  
 السكون ٢٨٦ ، ٣٢٦  
 سلامان بن مفرج ٢٣١ ، ٢٣٢  
 سلمة بن قشير ٢٤٧  
 سلول ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١١ ، ٤١٧ ، ٤٢١  
 السلوليون ٢٧٠  
 سليم بن منصور ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣١١ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ — ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٦  
 سماك بن عوف ٢٢٥  
 سهم ٢٩٩

الحارث بن تميم ٣٠٢  
 » » كعب ٢٠٧ ، ٢٤٦  
 حارثة ١٤٤ ، ٣٧٤  
 حام بن نوح ٣١٣  
 الحبشة ١٣٧ ، ١٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٩  
 حرام ٣٦٢  
 الحرية ١٩٨  
 الحرماز بن مالك ٣٠٣  
 بنو حصين ٢٩٥  
 حمان بن عبد الغزي ٣٨٣  
 حمير ١١٥ — ١١٧ ، ١٣٧ ، ٣٥٥ ، ٤٢٠  
 حنظلة ١٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥  
 الحنفزيون ٢٤٨  
 حنيفة ١٧٧  
 حوالة بن الهنو ٢٣١  
 خشم ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٢٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩  
 خراصة ١٢٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٤١١ — ٤١٥  
 الخرج ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥  
 خزيمة ٢٠٤  
 خضم ٢١٩  
 خطمة ٤٣٨  
 خفاجة بن عقيل ٢٢٦ ، ٢٥٠  
 خفاف ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١  
 خندف ١٤٢  
 خنيس ٢٣٠  
 الخوارج ١٦٩ — ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٧٩  
 دارم بن مالك ١٤٠ ، ٣٠٦  
 بنو دهن ١٧٥  
 دوس ٢٨٦  
 ذبيان ٢٨٤ ، ٣٠٨



- سواءة بن عامر ٤١٧  
 سوم بن أشرس ٢٨٦  
 سيار ٢٧٥  
 شاكر ١٣٨  
 شريك ١٨٣  
 شعيب بن دحان ٣١١  
 شيان ٣٢١ ، ١٧٠  
 الشيعة ١٧٩  
 صبرة بن عمرو ٣١٦  
 صعصعة بن معاوية ٢١٤  
 الصقابة ٤٧  
 ضبة بن أد ١٢٦  
 ضبيعة بن ربيعة ٣١٥  
 » » زيد ١٥٠  
 آل ضجعم ١٢٨  
 ضرس ٢٢٩  
 ضمرة ٣٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١١  
 طابخة ٣٠١  
 طائر ٢٤٧  
 طسم ٦٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠  
 آل طلحة بن عبيد الله ٣٥٢  
 طهية ٢١٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٧  
 طيء ١١٨ ، ١٢٠ — ١٢٢ ، ٢١١ ،  
 ٢٨٧ ، ٣٢٧  
 عامر بن ذهل ٣١٥  
 » » ربيعة ٤٢١ ، ٤٣٩  
 » » سلمة بن قشير ٢٤٧  
 » » صعصعة ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ،  
 ٢١٤ ، ٢٢٥  
 » » عقيل ٢٥٠ ، ٢٥١  
 » » لؤي ١٥٣ ، ٢٩٩  
 عائذ ٢١٩  
 عائذة قريش ٣٢١  
 عبد بن عثمان ٣٠١  
 بنو عبد الأشهل ١٤٤  
 عبد القيس ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢١٤ ، ٣١٦
- عبد الله بن سلمة بن قشير ٢٤٧  
 عبد الله بن غطفان ١٥٦ ، ٢٦٣ ، ٣١٠  
 عبيس ٣٠١ ، ٣١٠  
 عجل ١٥٣ ، ٣١٨  
 العجم ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥  
 عدنان بن أد ٦٢ ، ٦٤  
 عدوان ٢٤٠ ، ٣٠٧  
 عنزة ١١٧  
 عقيل ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٢١  
 عكل ٣٠١  
 المالحق ١١٢  
 عمرو بن عامر ٢٢٥  
 العمريون ٤٤٠  
 العنبر ٢١٩  
 عنبر بن وائل ٢٤٧ ، ٣١٢  
 عنزة ٤١٧  
 عوافة بن سعد ٣٠٣  
 عوف بن الخرج ١٥٠  
 » » عامر بن عقيل ٢٢٥ ، ٢٥٠ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٥٥  
 غاضرة ٢٣٥ ، ٤١٥  
 » » بن صعصعة ٤٠٩  
 غامد ٢٣١ ، ٤٢١  
 غراب بن ظالم ٣٠٩  
 غسان ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٤  
 غطفان ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٤٢٤  
 غفار ٤٠٥  
 غفيلة بن قاسط ١٣٢  
 غفي بن يصر ٣١٠  
 غوث ٤٢٠  
 بنو فاتك ١٧٠  
 » » فاطمة ١٨٧  
 الفرس ٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٣  
 فزارة بن ذبيان ١٥٦ ، ٣٠٩  
 قعس ٣٠٠  
 فهر ٣٩٨ ، ٤٠٥

مازن ٢١٩ ، ٢١٤ ، ١٧٠	فهم بن عمرو بن قيس ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٧
» بن فزارة ٣٠٩	القارة ٢٣٠
» مالك ٣٠٢	قيطان ٢٦٦
» معاوية ٢٨٢	قرد بن معاوية ٢٨٢
ماعر ٤٣٨	قريش ٦٥ ، ٦٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٢٤٥ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٠
مالك ٢٩٥	قريم بن عوف ٣٠٤ ، ٣٦٣
مالك بن بكر ٣١٧	قشير ٢٤٧ ، ٣١٢
» كعب ٣٠٤	قضاة ١٢٨ ، ٣٢٢
» مرة ٣٥٧	قبس بن ثعلبة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٠
ميدول بن لؤي ٢٨٦	قبس بن حنظلة ١٣٩
مجمع ٢٧٥	قبس عيلان ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٣٠٧ ، ٤٣٣ ، ٣١٩
محارب بن خصفة ١٧٤ ، ٣٢٣ ، ٤٣٩	قبس كبة ٤٢١
مدلج ٢٣٣	القين ٢٨٦
مذحج ٢٦٦	بنو كريض ١٨٢
مهاد ١٢١ ، ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥	كعب ٢٢٣ ، ٢٢٤
آل مهاد ١٨٣	كعب بن حي بن مالك ٣٠١
بنو مرس ٢٢٢	» عمرو ٣٠٢
بنو مرة ٦٥	كعب بن ربيعة ٣٠٧
مرة بن عبيد ٣٦٠	كلاب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣
» عوف ٣٠٨	كلب بن وبرة ١٢٨ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥
مرة قضاة ٣٢٢	كنانة ١٢٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٣٠٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤
بنو مروان ١٨٠ ، ١٨١	كننة ٢٨٦ ، ٣٢٦
مزينة ٤٠٢ — ٤٠٤	الكمهان ١١٦
مسروح ٤١٠ ، ٤١٤	نجيم ٣١٩
بنو مسلية ١٨٧	نجم ١٧٩
مشجعة ١٢٨ ، ١٢٩	آل أبي لهب ٢٧١
مضر ٢٢٨ ، ٢٤٦	ليت ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٣
المطيون ١٤٩ ، ١٥٠	
معد بن عدنان ٢٦٦ ، ٣٥٥	
ملكاه بن عدى ٣٠١	
مقر ٢١٩	
المهاجرون ٢٤٤	
ميدعان ٢٣٠	
نهبان ٢١٠	
نزال بن مسرة ٣٦٠	
النصارى ١٣٧	

٤٤٠ — ٤٣٨ -	نصر ٢٨٤
٢٨٧ ، ٢٦٦ ، ١٣٩ ، ١٢١ همدان	نصر بن قعين ٢٦٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤
٤٣٩ ، ٢٢٥ هوازن	» » معاوية ٣١١ ، ٢٢٣
٢٣٠ واهب	عمر بن عامر ٣١٤
٢١٤ وائلة	نهد ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٢٢
٢٧٥ وقدان	نشل ٣٠٥
٣٠٦ ، ٢٣٤ ، ١٤٠ يربوع	١٣٨ هم
٣٠٧ يشكر بن عدوان	بنو حاشم ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠
١٥١ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٤٢٠ : البين	الهجيم ٢١٩
١٣٧ ، ١٣٦ يهود	مذيل ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠ ،
٧٠ اليونان	٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤٠٩
	ملال بن عامر ٢٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،



## ٥ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

بئر عمير ٤٢٥	بئر السدرة ٤٢٥	آرام ٤٢٩
« معونة ٤٢٩	بحرين (بالإجمال) ٤١٥	آرة ٤٠٤ ، ٤٠٥
« هرة ٤٢٤	البحرين ١٥٣ ، ١٩٦ ،	الأطن ٤٣١
بيروت ١٨	٣٩٨ ، ٢١٤ ، ٢١٣	أبلى ٤٢٨ — ٤٣٠
بيشة ٤٢١	البحر ٣٩٨	الأبواء ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
بيلة ٤٢٠ ، ٤٢١	بخارى ١٦٧	٤١١
تليلث ٢٥١ ، ٤٢١	بدر ٢٠ ، ١٤٤ ، ٢٤٥	أبيدة ٢٣١
تربة ٤١٦	البرقتان ١٢٩	أحد ١٥١ ، ٢٤٥
الترمذ ١٧٦	برقة حارب ١٢٨ ، ١٢٩	الأخود ١٣٧
تار ٤٣٠	البرراء ٣٩٦ ، ٤٠٦	أديعة ٤٢٧
تقند ٤٢٧	بزاخة ٢٤٤	أروم ٢٠٣ ، ٤٢٩
تكية قراجا أحمد ٨٩	بستان ابن عامر ٤١٦ ،	أسكدار ٨٩ ، ٩٠
تهامة ١٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ،	٤١٧	الأسود ٤٢٤
٤٠٩ ، ٤٠٨	البصرة ١٥٩ ، ١٧١ ،	أصبهان ١٨٩
التوفيق ٢٣٤	١٨٢ ، ١٨٣ ،	إضم ٢٥٧
التين ٢٠	١٩٢ ، ٤٣٨	أفاعية ٣٤٧ ، ٤٣٨
ناقل الأصفر ٣٩٩ ، ٤٠١	بصري ١٦٩	أفيعة ٤٣٧
« الأكبر ٣٩٩ ، ٤٠١	البطاح ٢٤٤	أفريقية ١٩٧ ، ١٩٨
ثبير ٤١٨	بطن المقيق ٤٢٥	أفيج ٢٥١
الجار ٣٩٨ ، ٣٩٩	« نخل ٤٢٤	أقراح ٤٣٣
الجازر ١٧٣	البحق ٤١٠ ، ٤١١	أم العيال ٤٠٤
الجال ١٨٧ ، ١٨٩	البعوضة ٢٩٥	الأمرة ٢٢٣
الجليل الأحمر ٤١٨	بقة ١١٢ — ١١٤	الأنبار ٦٥ ، ١١٢ ،
جبلاطي ١١٨ ، ١٢٠ —	بلخ ١٦٧ ، ١٧٦	١٩٣
١٢٢	البلقاء ١٨٦	الأهواز ١٧٠ ، ١٧١
جيلة ٤٠٨	بنت هيدة ٢٥٤	أواره ١٤٢
الجضة ٤١١ ، ٤١٣	البنديجين ٢٦٦	أوانا ١٩٢
الجرب ١٤٢	اليون ١٣٩	أوطاس ٢٢٣ ، ٢٢٤
الجزيرة ١١٢	بئر ألية ٤٢٤	الإيوان ، إيوان كسرى
الجف ٤١٦	« شك ٤٣٤	٢٦٦

الدهنا ٢٠٣	حنين ٢٢٣ ، ٤٣٥	جناح ٤٢٩
دوران ٤١٢	الحواق ٤٣٦	جو ١٢٠
دوس ١٤٩	الحيرة ١١٢ ، ١٤٠ ، ٢١٣	جؤانا ١٥٣
دومة الجندل ٣٥٧	٢٤٩	الجوف ١٢١
الديار المصرية ٩٤	خبت العلم ٢٥٧	الجونة ٤١٩
دير اللثقي ١٢٧	الحدود ٤٠٤	الجبي ٤٠١ ، ٤٠٢
ذات الغار ٤٣٣	خراسان ١١٥ ، ١٦٤ ،	جيحون ٢٣
» القرنين ٤٢٨	١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٦٦	حارب ١٢٩
ذرة ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢	١٨٤ ، ١٨٦ —	الحبشة ٣٩٨
ذبان العيص ٤٣٠ ، ٤٣٦	١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣	حنبا ٢٣٤
ذو خيمي ٤٠٣	١٩٨	الحليل ١٣٤
» رولان ٤٢٧	الحرب ٤٣٠	الحجاز ١٥٩ ، ١٩٠ ،
» الغار ٤٣٣	الحرج ٢٠	٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤
» قار ٣٦٥	الخريطة ٤١٣	٤٣٢
» الحجاز ١٤٩ ، ١٥٠	خضرة ٤٠٤	الحجر ٤٢٧ ، ٤٢٩
» بحر ٤٣٢ ، ٤٣٣	خطة ٤٣٨	حجر الراشدة ٢٥٤
» بحلة ٤٣٧	خفان ١٧٠	الحجرة ١٤٠
» المسروح ٢٣٤	خفة ١١٢	الحديباء ٢٢٣
» الموقعة ٤٣٠	خلص آرة ٤٠٥ — ٤٠٧	الحديبية ٤١٠ ، ٤١٥
» النخل ٤٣٧	خليص ٤٤٠	حراء ٤١٨
راسب ٤١٩	خندف ١٤٢	الحراس ٤٣٦
رجة ٤١٢	خير ١٤٧	حران ١٨٥
الرحضية ٤٢٧	خيوط ٢٣	الحرف ٤١٩
رخان ٢١٦ ، ٢١٧	خيف ذي القبر ٤١٤ ، ٤١٥	حريز ٢٥١
رخيم ٤٠٨	» سلام ٤١٤	حزم بني عوال ٤٢٤
الردة ٢١٤	» النعم ٤١٥	الحما ٤٠٦ ، ٤١٠
الرساس ٤٣٥	الداءة ١٥٦	الحضر ٤٢٩
رضوى ٣٩٦ — ٣٩٩ ،	دار السعادة ٩٦	حقل ٤٠٥
٤٠١	» السمطين مسلم ١٧٥	الحلاء ٤٢٦
الرفدة ٤٣٤	» الوليد بن سعيد ١٨٧	حلب ٨٦
الرقم ١٢٨	١٨٨	حلوان ١٨٩
الرقعة ٢٠٢	الدياب ٤٠١	حاجم ٤٢٩
ركبة ٤٤١	دجلة ٣٦٥	الحمامات بظهر الكوفة ٢٤٩
ركن ١٥٧	الدرب ٣٢١	حت ٤٠٣
ركوة ٤٠٢	دمشق ١٦٩ ، ١٨٦	حمص ١٦٩
رنية ٤٢١	بنودهن ١٧٥	الحمية ١٨٠ ، ١٨٦

طخارستان ١٩١	٤٢٦٨، ٢٥٦، ٢٢٢	رhap ٤٠٩
الطرف ٤٢٤	٣٩٩، ٣٩٦، ٣٥٧	الروحاء ٤٠٢
الطريقة ٤٠٥	شراف ١٥٦	الروم ١٩٣
طفيل ١٢٣، ٤١١	الغزاة ١٨٠، ٤١٣	رومة ١١٦
الظبا ٤١٠	الشرع ٤٠٨	الرومية ١٩٣
ظرب ١٢١	شريان ٢٤٣، ٤١٦	الروثة ٤٠١، ٤٠٢
ظفر ٤١٣	شس ٤١٠، ٤١١، ٤٣٣	ابري ٢٠٧
ظلم ٤٢٤	شعب العجوز ١٤٥	زابلستان ٢٦٦
الظهيران ٤١٥	الشقرة ١٥٧	زبيدة ٤٣٤، ٤٣٦
العلاء ٢٧١	الشقة ٣٩٧	الزيتون ٢٠
العراق ١٩، ١١٢، ١١٥،	الشقيقة ٤٣٠	ساية ٤١٣، ٤١٤
١٦٤، ١٦٦، ١٧١، ١٧٦	شمصير ٤٠٩، ٤١٢	السبخة ١٧٣
١٧٨ — ١٧٦	شنائك ٤١٢	الستار ٤٣٦
١٨٥، ١٨٤، ١٨٢	شواحط ٤٢٤	الستارة ٤٠٨
١٨٩، ١٩٠، ٢٢١،	شوانان ٤١٦	سجستان ١٧٧، ١٨٩،
٢٦٨	شوران ٤٢٥، ٤٢٦	١٩٦
المرج ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٣	الشوط ٢٧٤	السد ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥
العرض ٣١٥	الصارى ٤٢٥	السراة ٤١٧
عرفات ٤١٩	الصحية ٤٣٧	السراى ٩١، ٩٣ — ٩٥
عريفطان ٤٣٤	صحراء الحيل ١٣٤	السرو ٢٥٣
د معن ٤٢٨	الصحن ٤٣٥	سرو لين ٢٥٣
عنزور ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١	الصعية ٤٢٩	السقيا ٤٠٣، ٤٠٥
عسفان ٤١٣، ٤١٥	الصفا ٤١٨	سكوبة ٤١٢
عسيب ٢١٨	الصفراء ٣٩٨	سمرقند ١٦٧، ١٧٦
العقيق ٤٢١	صنعاء ١٥١، ٢٧٣	سن ٤٢٦
عقيق تمر ٤٢١	الصغد ٤٣٩	السند ١٨٤
عكاظ ٢١٨، ٢١٩، ٤٤٠	الصنب ١٤١	السنات ٢٩٥
العلم ٢٥٧	صيموت ٢٢	سوارق ٤٣١
عمان ١٥٣، ١٧٥	الصين ٣٩٨	السوارقية ٤٣١، ٤٣٢
عماية ٣٥٢	ضرعاء ٤٠٨	سوق العلاء ٢٧١
عمود البان ٤٣٧	ضربة ٤٣٢	سيالة ٤٠١، ٤٠٢
د السقع ٤٢٧	ضاضع ٤١٠	شابة ٢٠٣، ٤٢٩
عمورية ٢٠٦	ضفة ٤٢٦	الشام ١٢٧، ١٢٨ — ١٢٩
عن ٤٣٩	ضفينة ٤٣٦	١٣٧، ١٦٠، ١٦٨
عوال ٤٢٤	الطائف ٤١٨ — ٤٢١	١٧٨، ١٨٤، ١٨٧
عير ٤٢٥	طبرستان ٣٦٦	١٩٠، ٢١٤، ٢٢١،

الحضة ٤٠٤	قصر بنى مقاتل ٢٢٨، ١٦٤	نعيس ٢٣٦
المنشي ٤٢٨	» ابن هيرة ١٩١، ١٩٠	عين ٤٢٦
المدائن ١٨٩، ١٩٣	القططانة ١١٢	عين التمر ١١٢
مدركة ٤١٥	القر ٤٠٨	عينون ٢٢
المدينة ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧	قمتعان ٤١٩	غار رخان ٢١٦
١٩٢، ١٦٧، ١٦٥	القفا ٤٣٩	غدير خم ٢١٣
٢٠٤، ٢٠٢، ١٩٧	قفل ٤١٧	» السدرة ٤٢٨
٢٥٩، ٢٤٥، ٢٠٧	الفلزم ١٥٩	گران ٤٠٩، ٤١٠
٣٩٩ — ٣٩٦	قلعي ٤٢٧	الريان ١٣٤
٤١١، ٤١٠، ٤٠١	القليب، قليب بدر ١٤٤	غزال ٤١٢
٤٢٥، ٤٢٤، ٤١٤	قنة الحجر ٤٢٧	النور ١٤٠
٤٢٧	قنة ابن الخير ٢٥٤	غيفة ٣٩٧ — ٣٩٩
مدينة السلام (بغداد) ٢٠٢	فوران ٤٣٢، ٤٣٣	خارس ١٨٧، ١٨٩
مر الظهران ٤١٥	القيا ٤٣٢	الفارع ٤١٣
مرهان ٤٣٨، ٤٣٩	قبطون ٢٣	فنج ١٩٧
المرامة ٢٢٣	كافر (نهر) ٢١٣	خفة ٢٢٦
مرق ١٦٧، ١٧٣، ١٧٦	الكثادي ٣٦١	الفرات ١١٣ — ١١٥
المروة ٤١٨	كداد ١٨٠، ١٨٦	٢٦٨
المسجد الجامع بالبصرة ١٧١	كرار ١٨٦	الفرع ٤٠٤
» » بدمشق ١٦٣	كرم ٤٢٦	الفرز ٢٤٣
مسجد القرية ١٨٦	الكعبة ١٣١، ٣٢٧	الفعوة ٤٠٥
» الكوفة ١٧٥	الكلاب ٢٤٦	الفلاج ٤٢٧
مسيحة ٤٠٤، ٤١٥	بنو كليب ١٧٠	فلسطين ١٧٩
مشارف الشام ١١٢	كلية ٤١٢	القيوم ٢٥
المشاش ٤١٩	الكناسة ١٨٧	القاحنة ٤٠١
مصر ٨٦، ٨٧، ٩٢	الكوفة ١٦١، ١٦٤	قبا ٤٢٥، ٤٣٩
٩٤، ١٥٩، ١٦٣	١٨٥، ١٧٦، ١٧٥	أبو قيس ٤١٨
٣٩٨	٢٤٩، ١٩٥، ١٨٩	قدس الأبيض ٤٠٢، ٤٠٣
المصران ٢٦٧	٤٣٧، ٣٦٨	» الأسود ٤٠٣، ٤٠٤
المضجع ٢٥٤	لحف ٤٠٨	غراف ٣٩٩
المضيقي ٤٠٤	لقف ٤٣٣	قرقد ٤١٦، ٤١٧
مطار ٤٢٠	اللوى ٣٢٧	القرقرة ٤٢٥
المطلى ٣٠٣	لوى طفيل ١٢٣	قرن المنازل ٤١٨
معدن البرام ٤١٦	المبارك ١٨٢	قرون بقر ٣٥٢، ٣٥٣
» البرم ٤١٩	مبايض ٢١٨، ٢١٩	القرية ١٨٦
» النقرة ٤٢٤	المنشي ٤٠١، ٤٠٣	قصر أبي جعفر ١٩٢



المعلقة ٣٩٦	٤٣٢ ، ٤٢٧	الميلاد ٤١٨
مغار ٤٣٣	نجران ١٣٧	وادي تربة ٤١٦
مضيق الجحفة ٢٣٤	التنجير ٢٦٧ ، ٤٣٦ ،	« السباع ١٥٨
المغرب ١٩٧	٤٣٧	واردات ١٣٠ ، ٢٩٥
مكتب الآغا ٩١	نحيط ٣١٣	واسط ١٨٥ ، ١٨٩ ،
مكة ١٤٩ ، ١٤٤ ، ٦٥ —	نعم ١١٥	الويرة ٤٠٤
١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٥١	التقاء ٤٠٦	وبان ٤٠٥ ، ٤٠٦
٢٢٨ ، ٢٠٧ ، ١٦٠	نهب الأسفل ٤٠٣ ، ٤٠٤	ودان ٤٠٥ ، ٤١١
٣٩٩ ، ٣٩٦ ، ٢٧٢	« الأعلى ٤٠٣	وراء النهر ١٦٧ ، ١٩٢
٤١٠ ، ٤١١ ،	نهبان ٤٠٣	ورقان ٤٠١ ، ٤٠٤
٤١٥ — ٤١٩ ،	النهر ١٦٧	الوسباء ٤٢٩
٤٢٨ ، ٤٢٥	نهر بلغ ١٧٦	وكد ٤٠٦
الملحاء ٤٣٣ ، ٤٣٢	« الحيرة ٢١٣	ييسم ٤٢١
ملحوب ٢١١	« المبارك ١٨٢	يثر ١٣٦
منقا زبيدة ٤٣٤	النهران ١٦٠ ، ١٦٢	يرئد ٤٠١
منبجة ٤٣٨	النيل ٤٧	يرصم ٤٣٠
مهايم ٤١٤	المباءة ٤٣٥	يسوم ٤١٦ ، ٤١٧
مؤنة ٢٢٩	هجر ٣٦٥	يلعلم ١٥٧
موسى باد ٢٠٠	الهدار ٤٣٤	يليل ٣٩٨ ، ٣٩٩
الموصل ٨٦	الهدية ٤٣١	اليامة ١١٧
ميطان ٤٥	هراة ١٧٢ ، ١٨٩	اليمين ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢
النازية ٤٢٩ ، ٤٣١	هرشي ٤١١	١٨٤ ، ١٥٩ ، ١٣٧
الناصف ٢٣١	هكران ٤٣٩	١٩٥ ، ١٩٦ ، ٤١٩
التجارة ٤٣٦ ، ٤٣٧	هوى ٢٥٠	يلبع ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
نجد ٤٠٤ ، ٣٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ،	هيت ١١٢	



## ٦ - فهرس الأشعار

٢٧٢	عبد بنى الحساس	المفرج	٢٦٤	ابنة تميم بن الأخم	داء
٣١٤	جران الود	وأنجح	٢١٩	بو مارد	الهيحاء
٢٧٠	أم مزاحم	سلاح	٣٦٤	أم ثواب الهزانية	زغبا
١٣٤	( هند بنت معبد )	الصد	٢٤٧	يزيد بن الطرية	شعبا
١٦٨	خليفة عيين	الشميد	٢١٥	بشم بن أبي خازم	لقابا
٢٦٦	أعشى همدان	وأكيدا	٣١٣	معاوية بن مالك	نابا
٢٥	( حاتم الطائي )	فعر	١٤٣	حرملة بن عسلة	كسوبا
٣١٩	المكواة	والصدى	٣٠٠	عمرو بن الحارث	جندب
٣١٩	الهجف	فأصعدا	٣٦٣	مرة بن الخطاب	الزغب
٣٢٦	الذائد	جرادا	٣٠٥	مسكين	راغب
٣٦٩	أعشى سليم	الجليدا	٣١٣	ابن عقاب	العقاب
٢١	جيرير	صبيخودا	٢٤٢	ريطة	مغلوب
١٥٦	—	العهد	٣٠٣	زهير بن عروة	أسكوب
٣٠٩	الحادرة	مزرد	٢١٨	صخر بن الشريد	نصيب
٣١٣	قيس بن مقلد	معود	٢٧٢	عبد بنى الحساس	قريب
٤٣٠	—	يتجدد	٣٥٧	عقيل بن علفة	غاليه
٣١٩	الحذات	المهند	٣٥٦	القرزق	حاربه
١٨٣	حريث بن أسود	مرثد	٣٦٠	فرغان بن الأعرف	طالبه
١٥٨	عاتكة بنت زيد	معد	٣٦٢	منازل	كتائبه
٣١٤	التماس	عمهند	٢٣٢	جزء بن الحارث	الكلب
٤١٧	—	وقرقند	١٢٠	الأسود بن غفار	العجب
٣٠٢	أخو عينة بن مرداس	زائد	١٢٩	ثعلبة	غارب
٣٢٥	الحلج	النواذى	١٢٨	عبد العاص بن ثعلبة	حارب
٢١٠	عمرة بنت شداد	باد	٢٣٥	ريسة أبو ذؤاب	شهاب
٢٦٥	القتال السكابي	باد	٧٣	الدائى	الآداب
٢٦٦، ٢٦٥	أعشى همدان	وللولود	٣١٣	مرهية	العذاب
٢٦١	هدبة بن خشم	ضر	٧٦	—	الكتاب
٣٢١	امرؤ القيس	بقيصرا	٤٣٣	عذرة بن قطاب	مشبي
١٢٨	حذار بن ظالم	وياسرا	٣٠٢	مقرن	المغيب
٣١٩	المكواة	النواظرا	٣٥٥	حنظلة بن عرادة	وادلجا

٢٢٣	المليك	الحسنى	١٥٣	عمرو بن معد يكرب	الذمارا
١٢٢	—	الضبيب	١٩	أمية بن أبي الصلت	ضيرا
١٥٧	الكهيت بن ثعلبة	أجما	١٨٨	سليان بن المهاجر	وزيرا
٣١٣	المقصع	القطعا	٢٢٢	خولي بن سهلة	والشعره
٢٦١	هدبة بن خثرم	فأوجما	١٣٠	أم ناشرة	أشمره
٢٤	—	معا	١٢٣	هلال بن أمية	مراره
٤٣٩	—	مدوعا	٢٩٩	البرق	بحر
٤٤١	—	ظالما	٤٢٩	—	والخضر
١٧٢	نافع بن الأزرق	نافعا	٢٢٠	أنس بن مدرك	الشعر
٣٢٢	الأصم	سميما	٢٢٧	—	حجر
٣١٢	الأقرع	أقرع	٢٣٣	ابن عمرو الكنانى	النذر
٢٥٨	هدبة	ترفع	١٧١	الفرزدق	الأخضر
١٤٥	كعب بن الأشرف	أقف	٣٢٣	المعقر البارقي	عافر
٣٢١	طرفة	وقفا	٣٦٦	موسى بن جابر	حادر
٧٤	—	ظريف	٢٥	بشر بن أبي خازم	جار
٣٠٦	ذو الخرق	والخرق	٢١٢	طرفة	تخور
٣١٦	الفضل النكرى	ريق	١٨	—	الصبور
٤١٠	—	وثيق	٣٥٨	عقيل بن علفة	يدرى
٣٢٧	عارق الطائي	عارقه	٧١	—	الشير
٣١٦	المزق	أزق	١٦٤	—	تؤمّر
٢٦٤	عقبة بن هيرة	الخزق	١٨	( الورل الطائي )	والطر
٢٠٨	مهلهل	للتراق	١٩	الورل الطائي	بالعشر
٦٢	—	الأرزاق	٦٣	—	حجر
٣٦٢	فرغان بن الأعرف	بشمالكا	٣٠٩	الحادرة	حائر
١٦١	علي بن أبي طالب	آتيكا	٢٣٢	الشنفرى	عامر
٣٦٥	القلاخ بن حزن	نملا	٢٧٢	عبد بنى الحساس	الصاحر
٣١٨	مهلهل	صنبلا	١٥٦	سالم بن داود	دينار
٣٥٧	علفة بن عقيل	قبل	٢٠٣	ابن قيس الرقيات	هبار
٢٤٩	الأقشير	يفعل	٣٦٤	معيد بن قرط	نار
٢٣٩	أوس بن حجر	المنغل	٣١٨	المقرس	جار
٣٥٢	عيسى بن يحيى	توقل	٣٠٤	المستوعر	الوغير
٢٤	الكهيت	هتملوا	٢٢١	عبد عمرو بن عمار	تمسحس
٣٥٣	يحيى بن سعيد	وسنل	٣١٥	التملس	التملس
			٢٢١	عبد عمرو بن عمار	الوبس
			٣١٥	يزيد الفوائى	لافوارس

٣٥٩	عملس بن عقيل	كريم	٣٦٩	الضباب بن سدوس	وسعال
٢٠٣	القتال	وأروم	٣٢٤	ثابت قطنة	مجهول
٤١١	كثير	ميمها	٤١٠	—	لطويل
٢٢٦	السلوك بن السلوك	مسلم	٣٥٧	عقيل بن علفة	تراوله
٢١١	عنزة	دي	١٣٩	—	باطله
١٦٣	( ابن أبي ميس )	وأعجم	١١٩	الشموس	النمل
١٥٥	قيس بن عاصم	الحطيم	٤٣٥	—	لنسل
٢٢٩	قيس بن زهير	ظالم	٢٣٩	ذو الرمة	المنخل
٢٨١	ابن شعوب	وهام	١٢٨	زهير بن جناب	الأفرل
٣٦٢	منازل بن فرغان	عطاي	٢١٣	التملس	مضلل
٣٠٥	البيث	عزيمى	٢٦٨	عبيد الله بن الحر	بالمغازل
٢٦٤	بنت تميم بن الأخم	تميم	٢٣٠	عمرو بن أبي عمارة	المواصل
٢٥٨	زيادة بن زيد	هجانا	٢٧٥	مسيح	عائل
٢٥٨	هدبة بن خشم	عنانا	٢١	أمية بن أبي عائذ	عضال
٣١٧	أفتون	أفونا	٣٦٦	الحطيئة	وخال
٣٦٧	الحطيئة	البينا	٢٤٩	عمرو ذو الكلب	القبال
١٥٣	عبد الله بن حذف	أجمعينا	٣٥٩	علفة بن عقيل	الويل
٢١	أبو طالب	والزيتون	٤٣٨	—	سبيل
٣٦٦	أبو الطحفاء	الليامين	٣٠٢	بيل	يلاها
٣٩٧	—	معينها	٧٠	أبو الفتح البستي	والسكرم
١١٦	ذو رعين	عيني	٣٢٠	الرقنر الأكبر	قلم
٢١٧	صخر بن الشريد	ومكافى	٢١٣ ، ٢١٢	طرفة	أهضا
٤٠٦	( أبو المزاحم )	وبعان	١٧٠	الفرزدق	مقدما
١٨٥	—	بالإحسان	١١٨	هزيلة	ظالما
٢٢٧	عوف	يدعوى	٣٠٩	نعامة	النعامه
٣١٦	اللقب	للعيون	٢١٩	طريف بن تميم	يتوسم
٣١٩	اللكواة	الجين	٧١	—	وتعجم
١٦٩	كعب بن جليل	فتاها	١٥٧	—	يللم
٢٤٢	رطة	بواديها	٢٣٤	ابنة حارثة بن قيس	أثام
٢٦٩	مناحم بن عمرو	ينميا	٢٠	ذو الرمة	الحياشيم
٣٢٧	مدرج الرمح	فاستوى	٢٠	»	الحيازيم
٢٤٦	عبد يغوث بن وقاص	لسانيا	٢٢	»	عيشوم
٣٠٩	غويث القوافي	القوافيا	٢٣	»	مكعوم
٣٦٢	فرغان	وماليا	٢٤	»	الصاهيم
			٢٤	»	هينوم

## أنصاف أيات

٢١١	عبيد	ملحوب
٢١١	المنز بن امرى القيس	عبيد
٤٣٢	—	النوادي
١٩٥	الكبت	الحيل
٢٢	—	السيوم

## شعر فارسي

١٦٧	كور خير آمد خاتون دروغ كند
-----	----------------------------

## ٧ - فهرس الأرجاز

١١٩	الشموس	جديس	٢١٠	عنترة بن شداد	الأثلب
٢٢٥	حويد بن الصمة	جذع	٣٠٣	الكذاب الحرمازي	الذرب
١٢٩	عبد العاص	امرعنة	٣١٨	الغريب	الغريب
٣٠٦	الحطفي	أسبدقا	١١٨	—	فاركبي
٢٥٧	هدبة بن خثرم	ياطارفا	٣١٥	الأقشر	نزي
١٦١	علي بن أبي طالب	ظنمكا	٢٧٥	غضوب	الكلاب
٢٤٨	التحيف بن عمير	همل	٣٤٩	—	الحداريات
٢٥٩	هدبة	خطل	١٦٥	—	يزيد
٢٢٧	السليك بن السلكة	مقتول	١٦١	علي بن أبي طالب	المجاهد
١٦١	علي بن أبي طالب	أهله	٢٣	ذو الرمة	حرءود
٢٧٥	غضوب	الضلال	٣٠١	—	التقليد
٢٥	—	خليلى	٢٦	—	الصيخود
٢٥٦	زيادة بن زيد	فاطما	١٧٢	سوار بن حبان	غبير
٢٥٦	هدبة بن خثرم	المهاجما	١٩	العجاج	فجر
٢٣٢	الشنفرى	شامه	١٦١	علي بن أبي طالب	أفر
٤١٧	—	متهمه	٢٤٤	حران بن مالك	حرا
٢٥٧	زيادة بن زيد	تلميس	٢٤٨	التحيف بن عمير	صابرا
٣٥٨	عقيل بن علقمة	بالدم	٣٠٣	الزفيان	المقورا
٢٦٦	أعشى همدان	بالإيوان	١٢٩	عبد العاصى	أشعره
٢١٧	ربطة	برنجان	٣٦٨	—	أنكر
٢٤٤	أخت حران	مضيه	٣٠٥	القباج	أدرى
٢٢٩	—	حنيا	٢٩٥	ضراذ بن الأزور	الأزور
٤٣٢	—	القا	١٢١	أسامة بن لؤي	مينسى

## ٨ - فهرس الأمثال

خطر يسير في خطب كبير ١١٤	أخسر من قاتل عقبة ١٩٦
سبق السيف العذل ١٢٦	إنما النشيد على المسرة ٢٣٢
القول وداف ١١٤	بيعة خلفت الرأي ١١٤
لا يحزنك دم هراقه أهله ١١٥	تمرات تتبعها عبرات ٢٤٠
لو يدعى الفتى لطلعة أجاب ١٤٥	حال المريض دون القريض ٢١٩
المنايا على الحوايا ٢١١	حيل بين العير والنزوان ٢١٧
المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ٢٤٥	حين عمرو وأمر لأمر ٢٤٠



## ٩ - فهرس الكتب

التي وردت في أثناء نصوص النوادر

الإعلام ، السهيل ٦٥	شرعة الإسلام ، لإمام زاده ٦٦ ، ٦٧
الأوليات ، للمسكرى ٦٥	الصعاج ، للجوهري ٨٦
الأوراد ٨٩ - ٩٣ ، ٩٥	تاريخ السخاوى ( الضوء اللامع ؟ ) ٨٦
أخبار قریش ، لمحمد بن حبيب ١٤٩	القاموس ، للميرزا بادی ٦٤
أشعار الملاحم ، لابن أبي عقب ١٧٣	المزهر ، للسيوطى ٦٥
تاج العروس يشرح جواهر القاموس ،	منهج الإصابة ، للزقناوى ٦٦
لمحمد مرتضى الزبيدي ٦٥	المواهب ( اللدنية ، للقسطانى ) ٨٤
تاريخ الإسلام ، للذهبي ٨٦	منهاج الإصابة ، للزقناوى ٨٧
الجامع الصغير ، للسيوطى ٦٦	المصاييح ، للبغوى ٨٨
دلائل الخيرات ٩٣	المشارك (١) للصغاني ٨٨
سورة الأنعام ٩٠ - ٩٣ ، ٩٥	وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٦٥

(١) مشارق الأنوار النبوية ، من صحاح الأخبار المصطفوية .

## ١٠ - فهرس اللغة (\*)

## ١ - ما فسر في صلب النصوص

٤٣٦ : ٢	الخيس	خيس	٢٢٣ : ١	مبتل	بتل
٤١٤ : ٢	الخيف	خيف	٤١٠ : ٢	البثور	بثر
١٩٣ : ١	خيمت	خيم	٤٢١		
٢٠ : ٢	ديوب	دبب	٢٢٢ : ١	استبد	بدد
٢٠ : ٢	ديجور	دجر	١٨٥ : ١	البغاث	بغت
٢١ : ٢	ديقوع	دقع	١٨ : ٢	يقور	بقر
١٨٨ : ١	دماها	دمى	١٩		
٢٤ : ٢	ديور	دور	١٠٦ : ١	البهدة	بهدل
٤١٢ : ٢	الدوم	دوم	٢٠٦ : ١	باهل	بهل
٣٠ : ١	رعاة	رعن	٢١ : ٢	بيوت	بيت
٢٠ : ٢	الزيتون	زتن	٣٩٠ : ١	تحت الحساب	تحت
٣٩٩ : ٢	السفنة	سفن	١٩ : ٢	التيهور	تهر
٢١ : ٢	السيهوج	سهج	١٩٣ : ١	الجيا	جيو
٢١ : ٢	السيهوك	سهك	١٨٥ : ١	الجرير	جرر
٢٠٣ : ١	السواف	سوف	٢٢٤ : ١	المجاحب	حبب
٤٠٣ : ٢	الشقب	شقب	٤١٢ : ٢	الحبس	حبس
٢١ : ٢	الصيخود	صخد	٢٠٢ : ١	المحنة	حجن
٤١ : ١	الصدر	صدر	٤٠٩ : ٢	المروود	حرد
٢٢ : ٢	صيموت	صمت	٢٠ : ٢	الحيزوم	حزم
٢١ : ٢	صيوب	صيب	١٩٢ : ١	حسبك	حسب
٢٤ : ٢	صيور	صير	١٩٣ : ١	بيض محافره	حفر
١٨٨ : ١	ضربة	ضرب	٢٢٤ : ١	الحماليج	حلمج
٣٩٨ : ٢	الضعاضع	ضعع	١٩٠ : ١	الحندج	حندج
٣٩٦ : ٢	الضهباء	ضهى	٢٤ : ٢	حيول	حيل
٢٢ : ٢	طيهوج	طهج	٤١١ : ٢	الحبت	حبت
٣٩٩ : ٢	الظليان	ظلي	٢٠ : ٢	الحيشوم	خشم
٤٠٧ : ٢	المثرى	عثر	٢٣ : ٢	خيطلوب	خطب
٢٢ : ٢	عيشوم	عم	٣٧١ : ١	خاسية	خمس

(\*) هذا الفهرس وما بعده هو للمجلدين الأول والثاني معا كما نهت على ذلك في ص ٤٤٨  
 من ١٥ من المجلد الأول . وما وضع تحته خط فهو مما فات المعاجم التداولية . وما وضع بين  
 قوسين فهو مما فسر استطرادا .

عشرق	العشرق	٣٩٩ : ٢	قصم	( قيصوم )	٢٥ : ٢
عشم	عيشوم	٢٢ : ٢	قطن	قيطون	٢٣ : ٢
عصا	العصا ومشتقاتها	١٨٤ : ١ —	قلت	المقلات	١٨٥ : ١
	١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤		قلع	القلاع	٢٠ : ٢
عفر	العفار	٤٠٨ : ٢	قنن	القنان	٣٩٨ : ٢
عقرب	العقربة	١٠٣ : ٢	قود	قيدود	٢٣ : ٢
عهل	عيهول	٢٤ : ٢	قوم	القيوم ، القيام	٢٥ : ٢
عهم	عيهوم	٢٣ : ٢	قوى	أولو قوى	٢٢٢ : ١
عود	العودان	٢٠٠ : ١	كعم	كيعوم	٢٣ : ٢
عوق	عيوق	٢٤ : ٢	لمظ	تلمظ له تلمظا	٢٢٣ : ١
عيس	العيس	٤٣٦ : ٢	نساء	المنساء	٢٠٢ : ١
عين	عينون	٢٢ : ٢	نشم	النشم	٤٠٨ : ٢
غندر	غيندور	٢٢ : ٢	نصر	منصورية	٣٧١ : ١
غطل	غيطلول	٢٤ : ٢	هرس	الهراس	١٠١ : ١
غوى	أغواها	١٨٨ : ١	هرو	الهاوة، همره	١٨٤ : ١
فدى	فدى	٢١٥ : ١	هم	هينوم	٢٤ : ٢
فقو	الفقا ، الفقواء	١٠٧ : ١	ميم	الهيام	٤١١ : ٢
فقر	الفقر	٤١٣ : ٢	وخذ	الوخاد	١٢ : ١
فيل	فيول	٢١ : ٢	وشل	الوشل	٣٩٧ : ٢
قدم	قيوم	٢٣ : ٢	وقر	التيقور	١٩ : ٢
قرر	القرية	١٠٢ : ١	ويه	ويه	١٠١ : ١
قشب	القشب، القشيب	٢٢١ : ١	يدع	الأيديع	٤٠٠ : ٢

## ب — ما فسر في الحواشى

أبر	الآبار	٣٦٤ : ٢	أزب	الأزبتين	٣٦٢ : ١
أبن	الأبن	٢٥٦ : ١	أزج	الأزج	١١٣ : ٢
أبه	الأيبه	٩٩ : ١	أسب	الإسب	١١٤ : ٢
أم	أمام	٢٣٤ : ٢	أسن	آسان	٢٦١ : ١
أجم	الأجم	٤٣٤ : ٢	أشر	آشرة	١٣٠ : ٢
أخذ	تؤخذ	٢٥٤ : ٢	أضى	الأضاه	٩٩ : ١
أدم	الأديم	١٥٩ : ١	أطم	أطمة	٤٣٦ : ٢
أرب	الأرب	٣٦٤ : ٢	أكمر	الأكمر	١٤٥ : ٢
أرش	الأرش	٢٤٦ : ١			٧٤٩ : ١
أرض	أرض الرس	٢٨٣ : ١			٢٧٢

ألك	الأكلة	١٣٤ : ١	برأ	براء	١٥٠ : ١
أله	اللهم	٢٧٦ : ١	برد	البرود	٢٤٧ : ١
ألو	الألوة	٣٦١ : ٢		البردة	٣٢٣ : ١
	الألوة	٢٦٣ : ١		البوارد	٣٨٦ : ١
أما	إما	٣٦٤ : ٢	برك	البركة	٧٣ : ١
أمر	أمر	١٠٠ : ١		براكاء	١٦٠ : ١
أسم	أم الطعام	٣٦٣ : ٢	برم	البرم	٢٥٦ : ١
	أمهات	٤٣٠ : ٢	برن	البرنى	٤٣٢ : ٢
	الأم	٢٦١ : ١	بزل	البزل	٣٥٧ : ٢
	الأمم	٢٥٣ : ١		البزل	٣٥٣ : ٢
	الإمسة	٢٧٤ : ١	بزن	آبزن	٣٧٩ : ١
	الأمومة	٢٧٦ : ١	بسر	الميسور	٧١ : ١
أمو	الإموان	٣٠٤ : ١	بسس	الإبساس	٢٩١ : ١
أنس	الإنس	٢١٣ : ٢	بسط	البساط	٣٠٢ : ١
أهن	الأهن	٢٧٣ : ١	بسل	مبسل	٢٣٢ : ٢
أوب	تأوب	١٤٦ : ١	بصص	تبصان	١٥٢ : ٢
أود	الأود	١٦٢ : ٢	بطخ	المباطخ	٤٠٣ : ٢
أوس	أوس	٢٩١ : ١	بطرك	البطرك	٢٧٥ : ١
أول	الآل	٢٤٦ : ١	بطر	البطر	٣١٢ : ١
أيد	الأيد	٢٣ : ٢	بعل	بعل بأمره	١٨١ : ١
أيم	الأيمة	٣٥٥ : ٢	بنى	بنيت	٢٨٧ : ١
أين	الآين	٢٦١ : ١	بقم	البقيع	٦٦ : ١
أبي	الإياة	٢٤٩ : ١		(بقاع)	٤٣١ : ٢
		٢٦٥	بقق	أبق	٢٧٥ : ١
			بلد	البلد	١٣٤ : ٢
	(ب)		بله	تباله	٢٤٦ : ١
بأدل	الباديل	٣٥٨ : ٢	بلهن	بلهنية	٢١٥ : ١
بجت	البحث	٩٩ : ١	بلو	المسلى	٢١٤ : ١
بحز	بحر الليل	٣١٨ : ١	بنن	أبلياني	٢٦١ : ٢
بخت	البخاني	٤٣٠ : ٢		بنان الحاني	١٩١ : ١
بخس	مبخوس	٤٥ : ١		بنوا	٢٦٣ : ١
بدد	المبد	٧٣ : ١	بهط	البهطة	٢٨٤ : ١
	البدد	١٤٤ : ١	بهم	البهم	٢٤٧ : ١
بدر	النواذر	٢٤٧ : ٢	بوا	بهمه	١٥٨ : ٢
بدن	البدن	٢٠٤ : ١	بوا	أباه به	١٧٠ : ٢
			بواب	البابات	٣٨٨ : ١

٤٠٢ : ٢	الثنية	ثنى	١٨٩ : ١	يوح	يوح
٢٨٥ : ١	ثواه	ثوى	٤٠١ : ٢	الباحة	
	(ج)		١٤٩ : ١	باخ	بوخ
			١٩٣ : ١	البيضاء	بيض
			٢٨٠ : ١	اليبيع	بيع
			٤٣٧ : ٢	البان	بين
٣٦١ : ٢	حت	حس		(ت)	
٢٦٠ : ٢	الحنينة	جند	٤٠٧ : ٢	التألب	تألب
١٢٨ : ٢	الجبر	جبر	٣٩ : ١	تحت الحساب	تحت
٣٥٤ : ٢	الجبه	جبه	٣١٦ : ١	التراجم	ترجم
١٩١، ١٦٠ : ٢	جدح	جدح	٣١٠ : ١	التلبد	تلد
٢٢٤ : ٢	الجد	حدد	٢٨٠ : ١	التلى	تلو
٢٢١ : ٢	المجدد		١٩ : ٢	التيهور	تهر
٢٦٠ : ٢	جداء		١٣٤ : ٢	تتايعا	تبع
٢٥٨ : ٢	جدعوه	جدم		(ث)	
٣٥٣ : ٢	الأجلد	جداء	١٧٠ : ٢	الثور	ثأر
٢١٠ : ٢	المجاضى	جدو	٢١٨ : ٢	الثورة	
٢٦٥ : ٢	الأجلدال	جندل	١٨٣ : ٢	ثأران	
٣٦٥ : ٢	تجندم	جندم	٣٩٩ : ١	الثؤلول	ثألل
١٤٣ : ١	الجرد	جرد	٢٥٨ : ٢	الثجلاء	ثجل
٤٣٥ : ٢			٤٠٨ : ٢	الإثرار	ثرد
٣٦٧ : ٢	الجردف	جردف	٢٤٣ : ٢	مثنعجر	ثعجر
١٥٤ : ١	ممرور اللسان	جرر	٣٦٠ : ١	داء الثعلب	ثعلب
٢٥٠ : ٢	الجرز	جرز	٣٩٩ : ٢	(الثقل)	ثقل
٢١٢ : ١	الجرام	جرم	٢٤٦ : ١	ثقف	ثقف
٣١٤ : ٢	الجران	جرن	٤١٠ : ١	الثقاف	
٢٥٨ : ١	المجرى	جرى	٧٧ : ١	الثقل	ثقل
٤٠٥ : ٢	الأجزاء	جزع	١٩ : ٢	الثكن	ثكن
٣٥٧ : ٢	الجوازل	جزل	٢١٠ : ٢	الثلب	ثلب
٣٩٩ : ١	الجسا	جسو	١١٥ : ٢	ثليج الى قوله	ثليج
٤٠٣			٢٧٥ : ١	ثمرة السوط	ثمر
٣٦٣ : ١	جاسية		٢٩٧ : ١	ثمه ورمه	ثمم
٤٠٨ : ١	أجش الصوت	جشش	٢٢٠ : ٢	النصب بأن مضرة بحدثم	
٢١٠ : ٢	الجلتة	جشن			
٣٠٠ : ٢	الجلدل	جفدل			
٢٦٠ : ١	جسار	جزر			



٢٦٠ : ٢	خداء	خدد	٤٠٩ : ٢	الجماط	جط
٤٣٩ : ٢	الخدرايات	خدد	١٣٩ : ١	جماء	جم
٢٥٧ : ٢	المخدم	خدم	٢٥٦ : ١	حاميم	
١٤٨ : ١	تخدم	خدم	٣٦٩ : ٢	الحمة	
١٦٠ : ١	خربان	خرب	١٤٩ : ١	الحمو	جمو
٢٨٥ : ١	تخرسة صريم	خرس	٣١ : ١	حامي الظهر	حى
٢٤٢ : ٢	اخترشه	خرش	٤١٣ : ٢	الحوامى	
٣٦٠ : ٢	( الحرشب )	خرشب	٤٢٤ : ٢	الحاميتان	
٢٠١ : ٢	خرطه	خرط	١٨٩ : ١	حناتم	حنتم
٢٣٢ : ٢	الحرق	خرق	٤١٧ : ٢	الحنتم	
١٤٣ : ١	يخترم	خرم	٢٣٠ : ٢	الحنقات	حنق
٢٦٠ : ٢	أخيزر	خزر	١٩١ : ١	الحاى	حنو
٣٠٦ : ١	الخران	خرز	٣٦٢ : ٢	الحنى	حنى
٢٦٤ : ٢	المخرق	خزق	٢٠٨ : ٢	المحوب	حوب
٤٠٢ : ٢	الحزم	خزم	٢٥٧ : ١	الحوارى	مور
١٨٥ : ١	الحسف	خسف	٢٦٤ : ٢	الحوار	
١٥٤ : ١	الحشم	خشم	٣٩٧ : ٢٣	الأحواز	حوز
١٣٤ : ٢	أخشى	خشى	٢٥٩ : ٢	الأحوس	حوس
٢٢٣ : ٢	الحشى		٢٤٧ : ١	الحوك	حوك
٣٩٦ : ٢	تختصره	خصر	٣٥٩ : ١	حائل	حول
٣٥٣ : ١	يخصمها	خضم	١٤٩ : ١	الحيال	
١١٦ : ٢	الخطأ	خطأ	٢٦٧		
١٥٩ : ١	الخطى	خطط	٢١١ : ٢	الحوايا	حوو
٢٤٩ : ١	الخطيات		٣٠٩ : ٢	الحائر	حبر
٢٥٩ : ٢	الخطل	خطل	٢١٦ : ٢	الحيصه	حبص
٢٧٣ : ١	الخطائم	خطم	٢٤٠ : ٢	الحين	حين
١٨٩ : ١	خفى	خفى	٢٥٥ : ٢	حاتن	
٢٧٢ : ١	خلادم	خلد	٣٦٠ : ١	داء الحية	حى
٣٨ : ١	يتخالع	خلع			
٦٥ : ١	الخلعة				
١٩٩ : ٢	أخلفته	خلف			
٢٥٧ : ٢	الحوالف		٣١٥ : ١	الحنايا	حنأ
٤٢٨ : ٢	الخلاف		٢٤٩ : ١	الحنب	حنب
٢٥٢ : ٢	اختله	خلل	١٤١ : ١	الحنبر	حنبر
٢٥٦ : ١	خامسى	خنر	٦١ : ١	الحنجاز	حنز
٢٨١ : ١	الخنر		٣٠٤ : ٢	الحنبل	حنبل

(خ)

٢٩٥ : ١	دوائس	دوس	٧٢ : ١	الحيس	خمس
٢٦٧ : ٢	دفن	دوف	٣٠٤ : ٢	الخنوت	خنت
١٤٩ : ١	نديعها	دوم	٢٩٣ : ٢	الخنائير	خنثر
٢٥٨ : ١	الدوى	دوى	٤٠٢ : ١	الخنازير	خنزر
٣٦١ : ٢	( أدب )	دبغ	٣٦٢ : ١	الحنان	خنن
	( ذ )		٤٠٨ : ٢	الحيطان	خوط
٦٣ : ١	التذبيب	ذبب	١٨٥ : ١	الحير	خير
٣٦١ : ٢	الذبابذب		٤٣٦ : ٢	الحيس	خيس
١٦٠ : ١	ذباله	ذبل		( د )	
٢٠١ : ١	الذحول	ذحل	٢٩٦ : ١	الدبايح	دبج
٣٠٣ : ٢	ذرية من الذرب	ذرب	٢٦٦ : ٢	الدبا	دبى
٢٥ : ١	الذراع	ذرع	٣٠٤ : ١	الدجاج	دجو
٧٢			٣٢٩ : ١	الدخلى	دخل
١٣٩ : ١	ذرق	ذرق	٢٠٠ : ٢	الدراج	درج
٢١٦ : ٢	استنرى	ذرو	٣٠٩ : ٢	الدرد	درد
٣٩٧ : ٢	الدرى		٣٤ : ١	الدراعة	ذرع
٢٠٣ : ١	الذكارة	ذكر	٤٣٩ : ٢	الدرع	
٢٦٤ : ١	المذكر	ذكو	٣٣٥ : ١	الدرهم	درهم
٢٩٧			٢٤٢ : ٢	دعوب	دعب
٢٤٨ : ١	ذمرة	ذمر	١٦٦ : ٢	الدامر	دعر
٢٤٩ : ١	الذمر		٣٩٧ : ٢	المدافع	دفع
١٥٣ : ٢	الذمار		٣٨٩ : ١	الدافقة	دفف
٢٨٨ : ١	أذمه	ذمم	٢٥٦ : ١	الدفل	دفل
٢٠٠ : ٢	تذمم		٢٦٧ : ٢	المدفون	دفن
٢١٠ : ١	النماء	ذى	٤٠٠ : ٢	الذلب	دلب
٢٥٤ : ١	الذنوب	ذنب	١٨٨ : ١	مملول عليه	دلل
٢٨٧ : ١	التذبيب		٣٦٣ : ١	دوالى	دلو
٤١٢ : ٢	زيادتها	ذو	٢٨١ : ١	العمال	دمل
٣٦١ : ٢	أذبح	ذبح	٣٥٥ : ١	دملجوا	دملج
	( ر )		٢٠١ : ١	الدمن	دمن
٢٨١ : ١	الرمال	رأل	٢٠٥ : ١	دم الزق	دى
١٤ : ١	رباب	رهب	٢٤٩ : ٢	الدائق	دنى
٢٦٩ : ١	الربى		٢٢٤ : ٢	الدهش	دهش
			٣٦١ : ٢	الدم	دم



٢٦٠ : ١	الأرمام	رمم	١٤٩ : ١	مربط	ربط
٢٩٧ : ١	ثمة ورمه		١٨٩ : ١	ربيع	ربيع
١٨ : ١	الزئد	زند	١٩ : ٢	المرايع	
٣٩٦ : ٢	الرقف	رقف	٦٢ : ٢	رابعة النهار	
١٤٧ : ١	أرمت	رمن	٣٠٤ : ٢	الربلات	ربل
٣١١ : ١	الرهام	رهم	١٤٢ : ١	رئت مضاربه	رئت
٣٦٧ : ٢	رائبة	روب	٢٧٣ : ١	الرواجب	رجب
٤٠٢ : ٢	الروثة	روث	١٩٦ : ١	رجم	رجم
١٤٣ : ١	تروحو	روح	٢٨٧ : ١	الرجوم	
٣٠٨ : ١	رادة	رود	١٤١ : ٢	الرحال	رحل
٤١٧ : ٢	الريق	روق	١٦٨ : ٢	الرحالة	
٩٩ : ١	الروم	روم	٢١٣ : ٢	الرياح	رياح

(j)

٤٤١ : ٢	يزجون	زجو	٤١١ : ٢	مردوع	ردع
١٤٩ : ١	المرجي		٢٨٣ : ١	الرس	رسس
٤٢٠ : ٢	الزرائيق	زريق	٢٥٦ : ٢	الرسال	رسل
٢١٩ : ٢	الزغب	زغب	٢٥٦ : ٢	الرواسم	رسم
٣٧٥ : ١	زغاوة	زغو	١٨٨ : ١	الرشد	رشد
٣٨٩ : ١	الزفن	زفن	٣٠٩ : ٢	رصعاء	رصع
٣٠٣ : ٢	ترقى	زقى	٣٧٥ : ١	الرضف	رضف
٤١٨ : ٢	زلوج	زج	١٣١ : ٢		
١٥٩ : ١	زним	زئم	٣٠٤		
٢٠٥ : ١	المراهس	زهس	٢٠٩ : ٢	رضا	رضو
١٧ : ١	التريد	زيد	٣٢٠ : ١	الرعام	رعم

(س)

رفع	الرفيمة	٤٠١ : ١	سأر	أسأرت	١٨٨ : ١
رُقق	مراق البطن	٤٠٤ : ١		السؤر	٢ : ٤٠٤
رقل	الرواقل	٢٣٠ : ٢	سيت	سيتا لك	١ : ٣٠٢
ركب	كريم المركب	٣١٥ : ٢		سبات	٢ : ٣٥٥
ركن	الأركون	٢٧٧ : ١	سبيخ	السبيخ	٢ : ٤٣٤
رمع	اليمع	١٧٣ : ١	سبط	السبط	١ : ٧٧٠
رمل	رملوني	٢ : ٣٥٨		سبوتة	١ : ٤٠٨



(ص)			٣٦٣ : ٢	الشذب	شذب
			٣١٣ : ١	المشارب	شرب
٧٧ : ١	متصبجة	صبح	٢٢٤ : ٢	حزن شرس	شرس
١٩ : ٢	الصير	صبر	٤٠٨ : ٢	الشرع	شرع
٢١٠ : ١	الصيرة	صبو	٢٦٠ : ١	شرب	شزب
٣٨٢ : ١	الصحناء	صحن	٤٣٣ : ٢	الشس	شسس
٢١٥ : ٢	صدا الجبل	صدد	٣١٨ : ١	الشصائص	شصص
٤١ : ١	الصدور	صدر	٤٠٣ : ٢	الشطب	شطب
٢٢٥ : ٢	الصدع	صدع	٣٩٦ : ١	الشيترج	شطر ج
٦١ : ١	المصدق	صدق	٣٩٧ : ١	شطفة	شطف
٣١٩ : ٢	الصدى	صدى	٣٦٥ : ٢	الأشظة	شظاظ
١٥٢ : ١	الصرخ	صرح	٢٦٣ : ١	الشعب	شعب
٢٠٦ : ١	صرار	صرر	١٤٥ : ١	الشعث	شعث
٢٠٦ : ١	تصرمت	صرم	٢٤٦ : ١	الشعرة	شعر
١٤١ : ١	الصرعة		٤٠٩ : ٢	الشقاق	شقح
٤٢٥ : ٢	الصارى	صرى	٢٤٧ : ١	شقورة	شقر
١١٨ : ٢	الصفد	صفد	٣٧٤ : ١	الشكل	شكل
٢٥٧ : ١	صفر	صفر	٢٠٨ : ١	شاكلات	
٢٦٧ : ١	المصطب	صلب	١٤٣ : ١	الشكائم	شكم
٤١٣ : ٢	الصلد	صلد	٢٠٩ : ١	شكيت	شكى
٢٥٠ : ١	الصل	صلل	٢٤٩ : ١	الشليل	شلل
٢٩٦ : ١	الصليان		٢٨٥		
٤٢٤ : ٢			٢٨١ : ١	التشميد	شمذ
٢٦٤ : ١	سلامة	سلم	١٥٧ : ١	الشموس	شمس
١٤٧ : ٢	شاة مصلية	صلى	١٥٧ : ٢	يشامع	شمع
٣٠٨ : ١	الصامم	صمم	٢٠١ : ٢	المشمل	شمل
٣٢٤ : ١	الصنح	صنح	١٨٨ : ٢	يشناك	شنا
٣٨٥ : ١	الصنائع	صنع	٢٥٠ : ١	الشانيء	
٧٠ : ٢			٣٦١ : ١	الشنب	شذب
٣٦٥ : ٢	الصناع		٢١٣ : ١	الشناخب	شنتخب
١٥٢ : ١	مصائنه	صول	٤٠٥ : ١	الشوكة	شوك
٢٤١ : ٢	صبتموه	صيب	٣٤٦ : ٢	شالت نعماتها	شول
١٤ : ١	المصاد	صيد	٣٦٣ : ٢	الشياح	شيع
٣١٩ : ٢	الأصيد		٣٠٨ : ١	الشيم	شيم
١٨٩ : ١	الصيف	صيف			

(ظ)			(ض)		
٣٦١ : ١	الظفرة	ظفر	٣٢٩ : ١	الضباب	ضبيب
٣١٩ : ٢	الظلاع	ظلم	٢٢٩ : ٢	الضجنى	ضجع
٤٤١ : ٢	الظلمع		١٣٩ : ١	ضرس قاطع	ضرس
٢١٠ : ٢	الظلمان	ظلم	٣٨٢ : ١	ضرس الجوز	
			١٨٨ : ١	الضرس	
			٢٨١ : ١	الضراء	ضرى
			٢٩٠ : ١	ضراء الله	
			٣٠٧ : ١	مضاعفة	ضصف
			٧٠ : ١	الضفار	ضفر
			٤٣٦ : ٢	الضفينة	ضفن
			٢٤٢ : ٢	الضالة	ضيل
(ع)			(ط)		
٣١٥ : ١	العبايا	عبأ	١٤٢ : ١	نستطب	طيب
٢٦٨ : ٢	المعبرة	عبر	٧٧ : ١	الحلة الطبرية	طبر
٢٤٧ : ٢	تعتب	عتب	١٩ : ٢	طخور	طخر
١٢٤ : ٢	المعتمون	عتم	٢٥ : ٢	( طيوب )	طرب
٤٨ : ١	يمثر	عثر	٢٦٥ : ١	الطرخان	مارخ
٢٢٧ : ٢	المشكول	عشكل	٢٥٦ : ٢	مطرذ	طرذ
١٨٨ : ١	العاجات	عجم	١٨٥ : ١	الطرب	طرر
٣٧٤ : ١	الحجومة		٢٧٨ : ١	الأطرار	
	العدد مطابقتها	عدد	٢٧٢ : ١	طرقهم	طرق
٣٧٢ : ١	للمعدود		١٥٧ : ١	الطاعم	طعم
٣١٥ : ١	العد		٣٥٥ : ٢	الطعمة	
٤٠٧ : ٢	عداء	عدو	٢٥٤ : ٢	استطاف له	طقف
٤٣١ : ٢	يستعذبون	عذب	٣٠٥ : ١	طفلة	طفل
٤٣٧ : ٢	يستعذب		٣٩٧ : ٢	يطورها	طور
١٢٦ : ٢	العذال	عذل	١٩٦ : ١	الطاقة	طوق
٢٧٢ : ١	الأعزاء	عذى	٢٤٩ : ١	الطية	طوى
٢٨٤ : ١	العريب	عرب	١٥٠ : ٢	المطيبون	طيب
٢٨٦ : ١	المتعربة				
٤٠٢ : ٢	العرقن	عرقن			
٢٤٨ : ١	العروذ	عرد			
١٥٨ : ٢	معرد				
١٥١ : ١	العرد	عرد			
٢١٢ : ١	المعرة				
٢٦٧ : ١	اعرنزى	عرنزم			
٣٠٧ : ١	عراس	عرس			
٢٨١ : ١	عرش السقاء	عرش			

٢٩٦ : ١	عوال	علو	٢٣٤ : ٢	الاعتراض	
٢٣٩ : ٢	عمدات	عمد	٣٦٦ : ١	معرق	عرق
٤٣٧ : ٢	العمود		٣٥٥ : ١	المعرفة	
٢٧٤ : ١	المعمودية		٢٦١ : ١	المرك	عرك
٢٥٦ : ١	أم عامر	عمر	٦٩ : ١	عرام	عرم
٢٣٢ : ٢			٢٥٦ : ٢	العرام	عرم
١٨٦ : ١	العند	عند	٢٥٦ : ١	أعريك	عري
٢٤٤ : ٢	العائد		٣٥٦ : ٢	عريان النجى	
١٤ : ١	العناء	عنو	٥٣ : ١	التغزير	غزر
٢٥٦ : ٢	عوجته	عوج	٣٩٦ : ٢	الغزور	
١٦٨ : ١	استعاد	عود	٢٥٣ : ١	الغزالي	غزل
٣١٤ : ٢	العود		٢٩١ : ١	عسا	عسو
٣٦١			٣٦١ : ٢	عشوزن	عشزن
٢٦٩ : ١	العوس	عوس	١٧٦ : ٢	لفظ عصبه	عصب
٢٦٢ : ١	العول	عول	١٢٤ : ٢	أعصرت	عصر
١٦٧ : ٢	العامات	عوم	١٨٧ : ١	العصم	عصم
٣١٣ : ٢	عيساء	عيس	٢٨٧ : ١	العضب	عضب
٥٦ : ١	العين	عين	٣٠٥ : ١	العضاريط	عضرط
١٩ : ٢			٢٢٧ : ٢	العطبول	عطبل
			٣٨٠ : ١	العظاية	عظى
			٥٠ : ١	عفارفة	عفر
			٤٠٢ : ٢	العقية	عقب
			٤١١ : ٢	العقدة	عقد
			٢٥٢ : ٢	عقر به	عقر
			١٤٩ : ٢	العقر	
			٤٢١ : ٢	المعيق	عقق
			٣٠٢ : ١	المقال	عقل
			٣٥٢ : ٢	المافلات	
			٢٤٩ : ١	المقيان	عقى
			٢٦٣ : ١	العقى	
			٢٤٨ : ١	المكر	عكر
			٢٤٩		
			٣٠٣ : ١	مطلف	علف
			٢٧٠ : ٢	الملفوق	علفقى
			٣٧٨ : ١	الماله	عله

٣٦٧ : ١	القطعة	فطس	٣١١ : ١	الغلف	غلف
٣٦١ : ٢	القط	فطظ	٣٨٠ : ١	الغلف	
٢٥٧ : ٢	الفقام	فقم	٣٠٣ : ١	مغلف	
٣٨٢ : ١	الفوفل	ففل	٣١٩ : ٢	الغلق	غلق
٢١ : ٢	فقرتها	فقر	١٨٨ : ١	الغمر	غمر
٤١٩ : ٢	الفقير		٢٥٢ : ٢	الغمرض	غمرض
٢٥٧ : ٢	تفاقم	فقم	٤١٤ : ٢	غناء	غنى
٢٢٢ : ٢	الأفقم		٥٠ : ١	الفناء	غنى
٤١٣ : ٢	الأفناء	فنو	٣٢٠ : ١	يفوئ	غوئ
١٨٨ : ١	الفانى	فنى	١٩١ : ١	غور	غور
٢٤٧ : ١	الأفانى		١٧٩ : ٢	يناورونه	
٢٨٥			٣٢٦ : ١	متغاورة	
١٦٧ : ٢	فوز	فوز	١٤٦ : ٢	مغول	غول
٢٩٤ : ١	أفوق	فوق	١٨٨ : ١	القواء	غوى
٢٨٠ : ١	القبول	فيل	٢٨٣ : ١	الغيل	غيل

## (ق)

١٤٧ : ٢	قبطية	قبض
١٣٠ : ٢	يقبيلها	قبيل
٧٨ : ١	مقابل	
٢٤١ : ٢	القبال	
٤٣٥ : ٢	القت	قتت
٢٤٩ : ١	أقتال	قتل
٢٠٤ : ١	القادح	قدح
٣١٥ : ١	القد	قدد
٢٠٨ : ٢	القدود	
٣٧٦ : ١	القدور	قدر
٢٤٨ : ١	القدمة	قدم
٢٢٢ : ١	القذافات	قذف
٢٥٧ : ٢	المقاذف	
٢٧٦ : ١	قذيت	قذى
٤٠١ : ٢	قرادد	قرد
٢٢٢ : ٢	القرس	قرس
٢٦١ : ١	التقرىض	قرنى
٢٧٢ : ١	قرطههم	قرطلق

## (ف)

٢١١ : ٢	فتسوة	فتى
١٤٩ : ١	فتشوها	فتأ
٣٦٤ : ٢	الفحال	فخل
٣٦٣ : ٢	الفحوم	فخم
٢٥٢ : ١	الفندية	فدن
٢٤ : ١	الفاذة	فدذ
١٤٧ : ١	فرور	فرر
١٨٣ : ١	فرغ إليه	فرغ
١٦١ : ١	الفرق	فرق
٢٠٦		
٣١٨ : ١	الأفراق	
٣٠٥ : ٢	الفرزدق	فرزدق
٤٣١ : ٢	الفرسك	فرسك
٧٧ : ١	فسكه	فسكل
٣٠٣ : ١	الفصوص	فصص
٩٩ : ١	المفاصل	فصل
٣١٦ : ١	لأصل له ولا فصل	
١٢٠ : ٢	متفضل	فضل

٤٣١ : ٢ : ٢١٠ : ٢	القاع	قوع	٣٠٦ : ١	القرعى	قرع
٣٧ : ١	التقويم	قوم	١٦٧ : ٢	قرنفهما	قرف
١٤٦ : ١	مقامات		٤١١ : ٢	بقارفه	
١٩٠ : ١	القيس	قيس	٢٦٢ : ١	القرقوس	قرقس
٢٥٣ : ١	القييل	قييل	٧٨ : ١	قرن الشمس	قرن
			١٣٩ : ١	أقران	
			٣٦٣ : ٢	القرانى	
			٢٦٩ : ٢	المقارى	قرى
٤٠٩ : ٢	(الكبر)	كبر	٣٥٣ : ٢	قساور	قسر
٢٠٦ : ١	كبش	كبش	٢٥٧ : ١	المقاسم	قسم
٦٧ : ٢	الكتبة	كتب	٣١٢ : ١	القياصرة	قصر
٣٢١ : ١	الكثر	كثر	١٩٧ : ١	القضب	قضب
٢٨٩ : ١	الكراض	كرض	٣٥٥ : ١	قضيقة	قصف
٣١٨ : ٢	الكراع	كرع	٢٠٣ : ١	القضم	قضم
٣٨٨ : ١	الكراعات		٢١٣ : ٢	القطط	قطط
١٤٢ : ١	مكروحة	كره	٣٢٢ : ١	القواعد	قعد
٢٦٤ : ١	الكرا (الكروان)	كرو	٢٥ : ٢	(قيمور)	قعر
٢١٢ : ٢	الكروان		٣٠٣ : ٢	المقصور	
٤١٠ : ١	الأكر		٢٤٨ : ٢	قصا	قصص
٢٨٧ : ١	كروا	كرى	٢٥ : ٢	(قيمون)	قمن
٣١٢ : ١	القياسرة	كسر	١٧٢ : ٢	قفان حاله	قفف
١٥٧ : ١	الكاسى	كسو	١٢٣ : ٢	أقل	قفل
٢٥٠ : ١	الكشى	كفى	٤١٧ : ٢	القلات	قلت
٤١٩ : ٢	كظائم	كظم	٣١١ : ١	القف	قلف
٢٠٩ : ٢	كصهم	كعم	٢٩٥ : ١	استقلوا	قلل
٧٦ : ٢	الكاغد	كغد	٤٣٠ : ٢	القلال	
٢١٣ : ٢ / ١٩٣ : ١	الكافر	كفر	١٩١ : ٢	قطوا	قط
٢٨٢ : ١	كالى المهر	كلأ	٢٠٦ : ١	القباقم	ققم
٢٧٨ : ١	الأكتاف	كنف	٢٦٢ : ١	الأفانيم	قنم
٣٠٣ : ١	الكنف		٢١٣ : ٢	أقنو	قنو
٤١٠ : ٢	الكنفة		٤١٣ : ٢ / ٢٠٣ : ١	القنا	
٣٠١ : ٢	الكهس	كهس	٤٠١ : ٢	القاحه	قوح
٣٦٨ : ٢	الكاراة	كور	٣٦٥ : ٢	(القار)	قور
٢٢٢ : ٢	لم يكس	كوس	٣٠٧ : ٢	القارة	
٦٢ : ١	سبع كيات	كوى	٢٤٤ : ٢	قيران	قوز
١٤٥ : ١	أكيس	كبس	٢٦٢ : ١	القوس	قوس

٣١١ : ١	التان	متن	٢٨٠ : ١	الكبول	كيل
٦٤ : ١	يتثل	مثل	٢٥ : ٢		
١٥٩ : ٢	أجمده	مجد			
٢٤٧ : ١	المجاد			(ل)	
١٨ : ١	مجر	مجر	١٤٥ : ١	ألب	لبب
٣٥٥ : ٢	المجم	مجم	٣٨ : ١	اللبوب	
٣٥٦ : ١	مجانة	مجن	٢٨٨ : ١	الملبس	لبس
٤٠٤ : ٢	الحصنة	محض	١٤٥ : ١	تلعجن	لجج
٢٤٢ : ٢	المحال	محل	١٥٨ : ١	لاجه	
٣٢٤ : ١	الماخوري	مخر	٢٦٠ : ١	ملاحم	لحم
٤٠٣ : ١	المدني ٣٦٢	مدن	٣٠٧ : ١	اللعن	لحن
٣٦٢ : ١	المرق المدني		٣١٣ : ١	اللعني	لحي
٤٣٢ : ٢	المنق	منق	١٦٢ : ٢	اللد	لدد
٣٠٧ : ١	الماذية	مذى	٣٩٨ : ١	لاطى	نطأ
٢٨٠ : ١	الأاريت	مرت	٣٠٣ : ٢	لاطت به	لطط
٣٨٧ : ١	الإمراج	مرج	١٣٢ : ٢	ألطبه	لظظ
٢٣٤ : ٢	المراج	مرح	٤١٠ : ١	(الألعاب السويدية)	لعب
١٩١ : ١	المرر	مرر	٤١٤ : ٢	ألفاق	لفق
٢٦٠ : ١	المرار		٢٥٨ ، ٢٥٠ : ١	لقاح	لقح
٢٩٦ : ١	المرمر		٣٢٦ : ٢	(لقح)	لقع
٢٤١ : ٢	مريع	مرع	٢٤٩ : ١	اللقيان	لقى
٢٥٩ : ١	أمرقت	مرق	٣٦١ : ٢	لم	لم
١٨٥ : ١	المنزير	مزر	٧٥ : ١	لا	لا
١٦١ : ١	مسيس الحية	مسس	١٤٥ : ١	تلمه	لم
٢٧٥ : ١	المساس		٤٠٩ : ٢	معلم	
٢٥٣ : ١	المسك	مسك	٤١٨ : ٢	تلهزك	لهز
٢٥٦ : ٢	التمسك		٤٣٨ : ٢	اللاية	لوب
٤٢٧ ، ٣٩٧ : ٢	المسك		١٦٦ : ٢	يلوذ به	لوذ
٢٥٠ : ١	المسل	مسل	٢٤٨ : ١	اللوك	لوك
٢٩٧ : ١	أمشاج	مشج			
٤٠٠ : ٢	المشمش	شمش		(م)	
٢٦٤ : ٢	تمصل	مصل			
٢٧١ : ١	أمقر	مقر	٤١٨ : ٢	إلى الحجرة ما هو	ما
٣٠٢ : ١	مقرأ لك		٤٣٢ : ٢	المأج	مأج
٢٨٨ : ١	مقاط الأفارقة	مقط	٢٥٨ : ١	المباغ	متغ
٥٢ : ١	المقل	مقل	٣١٧ : ١	الأتمم	متغ



٤٠٢ : ١	الزلة	نزل	٢٥٠ : ١	المكون	مكن
١٢٥ : ٢	الزل		٢٥٨ : ١	الأملأ	ملأ
٢١١ : ٢	منزه	نزه	٢٥٢ : ١	الليث	ملث
٤٢٩ : ٢	النازة	نزو	٣٨٠ : ١	الأملج	ملج
٢٨٦ : ١	الأنسية	لأسأ	٣٨٢ : ١	(اللوحة المصرية)	ملح
٣٠٨ : ١	النساء		٤٣٤ : ٢	الملحة والمليحة	
٣٦١ : ١	الناصور	نسر	٢٥٤ : ١	الملك	ملك
٢٧٧ : ١	النسالة	نسل	٢٦٢ : ١	المسكانية	
٤٣٥ : ٢	النسل		٢٨٦ : ١	يستملون	ملل
٣١٩ : ٢	النسا	نسو	٣٤ : ١	الماء	موه
٣٠٤ : ٢	النشيش	نشش	٢٩١ : ١	الميز	ميز
٤٠١ : ٢	أناشيط	نشط	٢٧٢ : ١	ماشهم	ميش
٤٠٨ : ٢	النشم	نشم			
٣٢٤ : ١	النصب	نصب			
٣٠٤ : ١	النصف	نصف			
١١٩ : ٢					
٣١٦ : ٢	القصيد المنصفة				
١٤١ : ١	المنصل	نصل	١٣٥ : ٢	ينبت	نبت
٢٩٤ : ١	الناصل		٢٨٧ : ١	نوح الحين	نبح
٢٧٨ : ١	نضجنا	نضج	٣٩٨ : ١	فائنة	نقأ
٢١ : ٢	نضج الرمان		٢١٢ : ٢	الثور	نثر
١٥٨ : ١	نضار	نضر	١٨٢ : ٢	نجات	نجت
٤٤١ : ٢	أنضاء	نضو	٢٦١ : ١	النجد	نجد
١٤٨ : ١	تناطح البحران	نطح	٢٦٢ : ١	النجل	نجل
٣٢٢ : ١	النواطح		٢٧١ : ١	المنجوه	نجه
١٥٥ : ١	لناظره	نظر	١٥٧ : ١	نجموة	نحو
١٦٩ : ٢	أنعت	نعت	١٧٠ : ٢	تنحرمسجدهم	نحمر
٣٦٤ : ٢	النعامه	نعم	٢٠٦ : ١	النحط	نحط
٣٦٢ : ١	التغافع	نغفع	٢٨٧ : ١	نحل الوادى	نحل
٢٤٨ : ٢	نقجاً	نقج	٣٤٧ : ١	النخاس	نخس
٢٦٩ : ٢	طلعة نقد	نقد	٢٧٢ : ١	النحجة	نحج
٢٤٩ : ١	النقير	نقر	٢١٧ : ٢	النتمان	نقم
١٧٥ : ٢	نقيقة	نقق	١٤٦ : ١	أندية	نقد
٢٥٨ : ١	نقعت	نقه	٢٤٦		
١٢ : ١	نقبت	نقب	٢٥٢ : ٢	ينذرون بنا	نذر
١٦٨ : ١	النقب		٣٦٥ : ١	النذل	نذل
			٣١٥ : ٢	النزب	نزب

(ن)

( و )			٢٧١ : ١	أقر	قر
٣٥٤ : ١	الأولة	وأل	٢٤٩ : ١	النفير	
٣٥٧ : ٢	الوأي	وأي	٤٢٤ : ٢	النقرة	
٤١٠ : ٢	موباة	وبأ	٢٠٥ : ٢	الناقص	نقص
٤٠٤ : ٢	الويرة	ور	٣٠٩ : ٢	تنقض	نقض
١٦٨ : ٢	وجؤوه	وجأ	١٩٢ : ١	مناقل	نقل
١٢٣ : ٢	أوجره الحربة	وجر	٢١٥ : ١	الأنكب	نكب
١٨٥ : ١	لوجه	وجه	٣٠٤ : ١	نمى	نمى
٢٧٢ : ١	وحشو الأخلاق	وحش	٢٥٨ : ١	النار	نور
٢٧٥ : ١	وذعة	وذع	٢٩١ : ١	ناس ، النوس	نوس
	الورس	ورس	٣٦٧ : ٢	النون	نون
٥٦ : ١	الورق	ورق	١٩٣ : ١	النوى	نوى
٤٢٧ : ٢	( الورلان )	ورل	١١٩ : ٢	النيب	نيب
١١٧ : ٢	الورهاء	وره	٢٣٠ : ٢	ناعت	نيع
٦٥ : ١	الوسق	وسق	( ه )		
٣٦٥ : ٢			٢٧٣ : ١	ها اقة	ها
١٥٩ : ١	وشيجة	وشج	٢٩٦ : ١	المبوب	هيب
١٨٣ : ١	يضم	وصم	٢٥٠ : ١	الهييد	هيد
١٥٥ : ٢	وعد	وعد	٢٠٦ : ١	المبر	مبر
١٥٧ : ٢	وعت كلومه	وعى	٤٣٠ : ٢	هجد	هجد
٢٠٤ : ٢	الوغير	وغير	٣١٩ : ٢	المجف	مجف
٢١٦ : ٢	أوفق	وفق	٢٤٨ : ١	المدان	مدن
٣٦٩ : ١	الوقاح	وقح	٣١١ : ١	تهاطلها	مطل
١٤٣ : ١	الوقعة	وقم	١٢ : ١	المياطل	
٢٥٨ : ٢	وقفوه	وقف	٢٠ : ٢	مطولة	
٣٥٢ : ٢	توقل	وقل	٢٢٢ : ٢	الهجرة	همر
٢٨٧ : ١	التوكيت	وكت	٤٠٠ : ٢	الهمقع	همقع
١٧١ : ٢	مولم	ولم	١٦٨ : ١	الهنا	هنا
٢٣٩ : ٢	موليا	ولى	٢٥١ : ١	الهندسة	هندس
( ي )			١٣٥ : ٢	هنى من الليل	هنو
٣٦٣ : ١	لأببات الياه فى المنقوس	يا	٢٢٢ : ٢	موهاة	هوه
١٣٧ : ٢	يباس	يبس	٢٨٥ : ١	يهواه	هوى
١٢٨ : ٢	الياسر	يسر	٢٩٤ : ١	هيسى	هيس
			٤١٤ : ٢	مهايع	هيع
			٢٤٧ : ١	التهابل	هبل

# ١١ - فهرس الكلمات الأعجمية

## ١ - ما فسر في الصلب

٤٠ : ١	أسطرلاب
١٠٢ : ١	راه
٣٧١ : ١	شهوارية

## ب - ما فسر في الحواشي

٢٦٢ : ١	سنهودس	٢٥١ : ١	بوطيقي	٣٧٩ : ١	آبز ن
٣٢٤ : ١	شلياق	٣٠٨		٢١٤ : ١	آبنوس
٣٧١ : ١	شموار	٢٥١ : ١	بيوطيقي	٢١٧ : ٢	آمد
٣٨١ : ١	شونيز	٣٢٤ : ١	جنك	٢٥١ : ١	أبوطيقا
٣٠٨ : ١	طويقي	٢٥١ : ١	جوطيقي	٢٥١ : ١	أرتاطيقا
٣٨٢ : ١	فرزجه	٣٣٥ : ١	درخي		أرغن ، أرغانون
٩٨ : ١	فيروزباد	٢٧٩ : ١	درفش	٣٢٤ : ١	
٣٨١ : ١	قلقديس	٢٧٩ : ١	درفشي كاوان	٣٨٠ : ١	أزادرخت
١٩٩ : ٢	قهرمان	١٨٢ : ١	دركاه	٢٥١ : ١	أسترلوميني
٣٢٤ : ١	قيثارة	١٦٧ : ٢	دروغ		أستقس ، أستقس
٣٨٠ : ١	كلكون	٢٩٦ : ١	ديباه	٣٢ : ١	
٣٢٤ : ١	كنكر	٣٨٦ : ١	ديكراكه	٣٨٦ : ١	إسفيداج
١٦٧ : ٢	گور	٣٧ : ١	زايجه	٢٥١ : ١	ألوطيقي
٤٩٠ : ٢	لازورد	٣٧ : ١	زايش	٢٥١ : ١	أندازه
٢٦١ : ٢	لوزينه	٤٠٨ : ٢	زروشك	٢٥١ : ١	أنولوطيقا
٣٨١ : ١	سهرزنگوش	٣٨٠ : ١	زنزلخت	٢٠٨ : ٢	إيرسا
٢٧٤ : ١	معموذيت	٣٧ : ١	نيج	٣٠٥ : ٢	پرازده
٣٨٢ : ١	ميونج		سلمان = شلياق	١٨٢ : ١	نزرک

## مراجع الشرح والتحقيق

### يضاف إلى ما ورد في نهاية المجلد الأول

#### المراجع التالية :

- الآثار الباقية ، للبيروني . ليسك ١٨٧٨ م .  
 أدب الكتاب ، للصولي . السلفية ١٣٤١ .  
 الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي . حيدر آباد ١٣٣٣ .  
 أساس التقويم ، لجرس فيلوثاؤس . المصرية ١٣٣٣ .  
 الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ، للبطلبوسي . بيروت ١٩٠١ م .  
 امتناع الأسماع ، للعقريزي ، تحقيق محمود شاكر . لجنة التأليف ١٩٤١ م .  
 الإنصاف ، لابن الأنباري . الاستقامة ١٣٦٤ .  
 بلغة الأريب ، في مصطلح آثار الحبيب ، للزبيدي . مصر ١٣٢٦ .  
 بلوغ الأرب ، للألوسي . الرحمانية ١٣٤٣ .  
 التاج ، للجاحظ تحقيق أحمد زكي باشا . الأميرة ١٣٣٢ .  
 تاريخ الجبرني = عجائب الآثار .  
 تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز ، لرفاعة الطهطاوي . بولاق ١٢٥٠ .  
 التعريف والإعلام ، فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام ، تحقيق محمود ربيع . الأنوار ١٣٥٦ .  
 الجامع الصغير ، للسيوطي . حجازي ١٣٥٢ .  
 جهرة اللغة ، لابن دريد . حيدر آباد ١٣٥١ .  
 الجواهر المنيفة ، في أصول أدلة مذهب أبي حنيفة ، للزبيدي . الإسكندرية ١٢٩٢ .  
 حاشية الدسوقي على الكافي . الحلبي ١٣٤٤ .  
 الحطط التوفيقية ، لعلي مبارك . بولاق ١٣٠٦ .  
 ديوان أمية بن أبي الصلت . بيروت ١٣٥٣ .  
 « أوس بن حجر . فينا ١٨٩٢ م .  
 « سحيم عبد بن الحسناس . دار الكتب ١٣٦٩ .  
 « العجاج . ليسك ١٩٠٢ م .  
 « التلمس ، مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب المصرية .  
 الروض الأنف ، للسهيلى . الجمالية ١٣٣٢ .  
 الرياض النضرة ، للمحب الطبري . الحسينية ١٣٢٧ .  
 سيرة عمر بن عبدالعزیز ، لابن الجوزي . المؤيد ١٣٣١ .  
 شرح لإحياء علوم الدين ، لمرقس الزبيدي ، طبع الميمنية ١٣١١ .

- شرح حزب البر للشاذلى ، لمرضى الزيدى . طبع السعادة ١٣٣٣ (١) .  
 صحيح الأخبار ، عما فى بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن بيهد . السنة الحمديـة ١٣٧٠ .  
 صفة جزيرة العرب ، للهمداني . ليدن ١٨٩١ م .  
 طبقات نقول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف ١٩٥٢ م .  
 عجائب الآثار ، للجبرتي . الشرفية ١٣٢٣ .  
 » الخواصات ، للقزويني . مطبعة المعاهد .  
 كتاب اليسوس = كتاب حرب بكر وتغلب (٢) .  
 » الجبال ، للزحمرى . تحقيق دى كراف . ليدن ١٨٥٦ م .  
 كشف الظنون ، لحاجي خليفة . تركيا ١٣١٠ .  
 مجاز القرآن ، لأبى عبيدة ، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين . السعادة ١٣٧٤ .  
 المحبر ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتورة ليزة ليختن . حيدرآباد ١٣٦١ .  
 المزهر للسيوطى . دار لحياء الكتب ١٣٦١ .  
 معارف الأفاويز ، فى محاسن الأراجيز . جمع جابر . ليسك ١٩٠٨ م .  
 مشارق الأنوار للقاضى عياض . السعادة ١٣٣٢ .  
 معجم الحيوان ، لأمين الخلوف . المقتطف ١٩٣٢ م .  
 معجم ما استعجم للبكرى تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤ .  
 مقاتل الطالبين ، تحقيق السيد أحمد صقر . عيسى الحلبي ١٣٦٨ .  
 المكتبة الجغرافية . نشر دى جويه . ليدن ١٨٧٠ — ١٨٩٤ .  
 الميسر والأزلام ، تأليف عبدالسلام محمد هارون . لجنة التأليف ١٩٥٣ م .  
 نسب قريش ، للمصعب الزبيرى . دار المعارف ١٩٥٣ م .  
 نشوة الارتياح ، فى بيان حقيقة الميسر والقداح ، للزيدى . طبع ليدن ١٣٠٣ .  
 نور الأبصار ، للشبلنجى . بولاق ١٢٩٠ .  
 وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى للسهمودى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . السعادة ١٣٧٤ .

(١) طبع باسم « تنبيه العارف البصير ، على أسرار الحزب الكبير » .

(٢) انظر مراجع المجلد الأول ص ٤٤٥ .

## دليل الفهارس العامة

- ٤٧٥- فهرس أسماء النبات.
- ٤٧٦- فهرس الحيوان.
- ٤٧٧- فهرس الأعلام.
- ٥٠٣- فهرس القبائل والطوائف.
- ٥٠٩- فهرس البلدان والمواضع.
- ٥١٥- فهرس الأشعار.
- ٥١٩- فهرس الأرجاز.
- ٥٢٠- فهرس الأمثال.
- ٥٢١- فهرس الكتب.
- ٥٢٢- فهرس اللغة.
- ٥٣٩- فهرس الكلمات الأعجمية.
- ٥٤٠- فهرس مراجع الشرح والتحقيق.

### مضامين المجلد

- ٢١ - كتاب النيروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس.
- ٣١ - الرسالة النيروزية، للرئيس أبي علي الحسن بن عبدالله بن سينا.
- ٥١ - ذكر ما جاء في النيروز وأحكامه، مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال.
- ٥٩ - حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي.
- ١٢١ - كتاب أسماء المقاتلين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لمحمد بن حبيب.
- ٢٩٩ - كتاب كفى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٢١ - كتاب ألقاب الشعراء، ومن يعرف منهم بأمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٥٥ - كتاب العققة والبررة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى.
- ٤١٩ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها، لعرام بن الأصم.
- ٤٧٣ - الفهارس العامة للمجلد الثاني.
- ٥٤٠ - مراجع الشرح والتحقيق.
- ٥٤٢ - دليل الفهارس العامة.
- ٥٤٣ - مضامين المجلد.











